NURUOSMANIYE
893

الجلد الرابع من كوكب الدراري شرح البخاري للكرماني

٨٩٣

فضائل قرآن

١

ورق
٢٩٧
٢ (١٢٧٤١) مكرر
٢٩٩

٨٩٣

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

وقف عمدة ملوك الدوران وسيل تحفة الزعمان محي السنة امام الامة
السلطان ابن السلطان السلطان ابو المحاسن والمواهب عثمان خان
ابن السلطان مصطفى خان لا زالت ايامه مصابيح الاقبال ومساعيه
الجميلة مفاتيح ابواب الآمال وانا الداعي لدولته
الحاج ابراهيم حنيف المفتش باوقاف
الحرمين المحترمين
غفر له

ابراهيم حنيف لطيف بن

NURUO[illegible]YE K[illegible]HESİ
Kısmı: Nuruosm.
Yeni: 666/4
Eski Kayıt No: 893
Tasnif No: 297.2(077)=927

فهرست ما في هذا الجزء

من الكتب كتاب فضائل القرآن [illegible] الابواب باب كاتب النبي صلى الله عليه وسلم باب
فضل فاتحة الكتاب باب فضل سورة الكهف باب فضل القرآن باب اشد كاف

كتاب فضائل القرآن ١ — كتاب النكاح — كتاب الطلاق ٢٩ — كتاب النفقة ٤٢ — كتاب الاطعمة ٤٥

كتاب العقيقة ٥٣ — كتاب الذبائح ٥٤ — كتاب الاضاحي ٦١ — كتاب الاشربة ٦٤ — كتاب المرض ٧١

كتاب الطب ٧٧ — كتاب اللباس ٩١ — كتاب الادب ١٠٦

كتاب الاستيذان ١٣٨ — كتاب الدعوات ١٤٦ — كتاب الرقائق ١٥٩

كتاب الحوض ١٧٨ — كتاب القدر ١٧٩ — كتاب الايمان والنذر ١٨٣ — كتاب الكفارات ١٩١

كتاب الفرائض ١٩٣ — كتاب المجاز ١٩٩ — كتاب الديات ٢٠٦ — كتاب استتابة المرتدين ٢١٣

كتاب الاكراه ٢١٧ — كتاب الحيل ٢١٨ — كتاب التعبير ٢٢١ — كتاب الفتن ٢٢٩

كتاب الاحكام ٢٣٧ — كتاب التمني ٢٤٧ — كتاب الاعتصام بالكتاب ٢٥٢ — كتاب التوحيد ٢٦٣

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على سيدنا محمد واله وسلم

كتاب فضايل القران

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله المهيمن هو الامين قال تعالى وانزلنا اليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه من الحق ومهيمنا عليه وشيبان بفتح المعجمة والتحتانيه وبالموحدة النحوي ابو معاوية ويحيى هو ابن كثير ضد القليل وابو سلمة بفتح اللام ابن عبد الرحمن بن عوف و بمكة سنة عشر سنين هذا على اختلاف فيه والمشهور انه نزل عليه بها ثلاث عشرة سنة قوله معتمر اخو الحاج ابن سليمان التيمي البصري وابو عثمان عبد الرحمن النهدي بفتح النون وسكون الها وبالمهملة وام سلمة بفتح المهملة واللام هند المخزومية ام المومنين ودحية بكسر المهملة الاولى وفتحها وتسكين الثانيه وبالتحتانية الكلبي يضرب بحسنه المثل ولهذا كان جبريل يتشكل بشكله وقال معتمر قال ابي وهو سليمان واما امامة بضم الهمزة فهو حب رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله سعيد المقبري بضم الموحدة وفتحها وقيل بكسرها ايضا وابو سعيد اسمه كيسان قوله عليه فان قلت الايمان يستعمل بالبا وباللام لا بعلى قلت تضمين معنى الغلبة اي مغلوبا عليه مع ان حرف الجر يقام بعضه مقام البعض النووي اختلف في معناه على اقوال احدها ان كل نبي اعطي من المعجزات ما كان مثله لمن كان قبله من الانبيا فامن به البشر واما معجزتي العظيمة الظاهرة فهي القران الذي لم يعط احد مثله فلهذا انا اكثرهم تبعا والثاني ان الذي اوتيته لا يتطرق اليه تخييل بسحر او يشبهه بخلاف معجزة غيري فانه قد يخيل الساحر بشي ما يقارب بصورتها كما خيلت السحرة في صورة عصا موسى والخبال قد يروج على بعض العوام والفرق بين المعجزة والسحر والتخييل يحتاج الى فكر وقد يخطي الناظر فيعتقدهما سوا والثالث ان معجزات الانبيا انقرضت بانقراض اعصارهم ولم يشاهدها الا من حضرها بحضرتهم ومعجزة نبينا القران المستمر الى يوم القيامة الطيبي لفظ عليه هو حال اي مغلوبا عليه في التحدي والمباراة اي ليس نبي الا قد اعطاه الله من المعجزات الشي الذي صفته انه اذا شوهد اضطر الشاهد الى الايمان به وتحريره ان كل نبي اختص بما يثبت دعواه من خارق العادات بحسب زمانه كقلب العصا ثعبانا لان الغلبة في زمن موسى السحر فاتاهم بما فوق السحر فاضطرهم الى الايمان به وفي زمان عيسى الطب فجا بما هو اعلى من الطب وهو احيا الموتى وفي زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم البلاغة فجا بالقران ويحتمل وجها خامسا وهو ان القران ليس له مثل لا صورة ولا حقيقة قال تعالى فاتوا بسورة من مثله بخلاف معجزة غيره فانها وان لم يكن لها مثل حقيقة يحتمل الصورة قوله انما فان قلت معجزة الرسول ما كانت

اسكان صح

لعل ثلث عشرة سنة

منحصرة

منحصرة في القران قلت المراد اعظمها وافيدها فانه يشتمل على الدعوة والحجة وينتفع به الحاضر والغايب الى يوم القيامة ولهذا رتب عليه فانا ارجوا قوله عمرو بن محمد البغدادي وتابع اي انزل الله الوحي متتابعا متواترا اكثر ما كان وذلك كان قريب وفاته قوله جندب بضم الجيم وسكون النون وفتح المهملة وضمها ابن سنان والمراة هي زوجة ابي لهب ومر الحديث قوله ينسخوها اي الصحف وزيد كان انصاريا والثلاث الاخر قرشيون وابو نعيم مصغر النعم وهمام هو ابن يحيى وعطا هو ابن ابي رباح بفتح الرا وخفة الموحدة ابن امية ويحيى اي القطان وابن جريج بضم الجيم الاولى عبد الملك وصفوان بن يعلى بفتح التحتانيه واللام واسكان المهملة ابن امية بضم الهمزة وتخفيف الميم وتشديد التحتانيه والجعرانة بسكون المهملة وخفة الرا وبكسر المهملة وشدة الرا والتضمخ بالمعجمتين التلطخ وغطيط النايم والمخنوق بخبره وغط البعير اي هدر في السفسفة وسري اي كشف وازيل عنه مر الحديث في كتاب العمرة وعبيد مصغرا ابن السباق بفتح المهملة وشدة الموحدة الثقفي قوله مقتل اهل اليمامة اي بعد قتل مسيلمة الكذاب وقتل يومئذ من القرا سبعمايه واستحر اي اشتد القتل وكثر فان قلت كيف يكون فعلهم خيرا قلت هو بمعنى خير في زمانهم والعسب جميع العسيب وهو من السعف ما لم يثبت عليه الخوص واللحاف بكسر اللام وبالمعجمة الحجر الابيض الرقيق وابو خزيمة مصغر الخزمة بالمعجمة والزاي ابن اوس الانصاري فان قلت شرط القران كونه متواترا فكيف اثبت ما لم يجده مع احد غيره قلت معناه لم يجده مكتوبا عند غيره وايضا لا يلزم من عدم وجدانه ان لا يكون متواترا وان لا يجد غيره او الحفاظ نسوها ثم تذكروها قوله حذيفة مصغر الحذفة بالمهملة والمعجمة والفا ابن اليمان بفتح التحتانيه وخفة الميم صاحب سر رسول الله صلى الله عليه وسلم وارمينية بفتح الهمزة وكسرها وضمها واسكان الرا وكسر الميم وسكون التحتانيه الاولى وكسر النون وخفة التحتانيه الجوهري هو بالكسر كورة بناحية الروم واذربيجان قال النووي هو بهمزة مفتوحة ثم معجمة ساكنة ثم را مفتوحة ثم موحدة مكسورة ثم تحتانيه ساكنة ثم جيم والف ونون على المشهور وقال بعضهم بمد الهمزة مع فتح المعجمة وسكون الرا اقول الاشهر عند العجم اذربايجان بالمد وبالالف بين الموحدة والتحتانيه وهو بلدة تبريز وقصابها فان قلت ما معنى يغازي قلت هو بمعنى يغزي اي كان عثمان يجهز اهل الشام واهل العراق لغزوة هاتين الناحيتين وفتحهما والثلاث هم عبد الله بن الزبير الاسدي وسعيد بن العاص الاموي وعبد الرحمن بن الحارث

اللحفة صح

المخزومي قرشيون وزيد لم يكن قرشيا فان قلت ما الفرق بين الصحيفه والمصحف
قلت الصحيفة الكتاب والجمع صحف واصحف اي جمع الصحف ومنه المصحف بضم الميم وكسرها
وحرق باهمال الحا وانجامهار وابان فان قلت كيف جاز احراق القران قلت المحروق
هو القران المنسوخ او المختلط بغيره من التفسير او لغة من قريش او القران الشاذة
وفايدته ان لا يقع الاختلاف فيه جزاه الله احسن الجزا ورضي عنه **قوله** خارجه صند
الداخلة فان قلت سبق ان الاية التي لم يجدها هي اخر سورة التوبة وكانت عند ابي خزيمة
الاخزعة مصغر الخزمة بالمعجمة والزاي الملقب بذي الشهادتين قلت الاولى كانت عند النقل
من نحو العسب الى الصحف والثانيه عند النقل من الصحف الى المصحف او كانت كلتاهما مفقو
دتين وقد مر تمه فان قلت كيف الحقتها بالمصحف وشرط القران التواتر قلت كانت متواترة
عندهم مسموعة لهم من فم رسول الله صلى الله عليه وسلم وسورتها وموضعها معلومة
لهم ففقدوا كتابتها فان قلت لما كان القران متواترا فما هذا التتبع والنظر في العسب
قلت الاستظهار لا سيما وقد كتب بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وليعلم هل فيها
قراة غير قراتة من وجوهها ام لا فان قلت ما وجه ما اشتهر ان عثمان هو جامع القران
قلت الصحف كانت مشتملة على جميع احرفه ووجوهه التي نزل بها على لغة قريش وغيرهم
فجرد عثمان اللغة القرشية منها وجمع الناس عليها **باب** كاتب النبي
صلى الله عليه وسلم **قوله** ابن السباق هو عبيد مصغرا والكيف والدواة شكك الراوي في تقدم
الدواة على الكيف وتاخيرها وضرير البصري اعمى ولهذا سمي بالمكفوف ومكانها اي في مكان
الاية اي في الحال ووقع في الجامع لفظ غير اولي الضرر بعد لفظ سبيل الله وفي القران هو بعد
لفظ المومنين **قوله** سعيد بن عفير مصغر العفر بالمهملة وبالفا والراو وعقيل بضم المهملة
وفتح القاف وسبعة احرف اي سبع لغات قريش وثقيف ونحوهما ومر تحقيقه في كتاب
الخصومات والمسور بكسر الميم وفتح الواو ابن مخرمة بفتح الميم والراو اسكان المعجمة بينهما
وعبد الرحمن بن عبد صند الحرا القاري بالقاف والرا الخفيفة وبا النسبة وهشام بن
حكيم بفتح المهمله وكسر الكاف ابن حزام بكسر المهملة وبالزاي واساورة بالمهملة اي اوانيه
والبيته اي حمعت ساه عند لبته اي صدره ثم خرذنة وسبق ايضا شرحه في الخصومات
قوله يوسف بن ماهك بفتح الها معرب ومعناه الفقير بتصغير القمر والاصح فيه الانصراف
قوله اي الكفن محتمل ان يكون سوالا عن الكم يعني لفافه او اكبر عن الكيف يعني ابيض او
غيره وناعما او خشنا وعن النوع انه قطن او كتان مثلا واما قولها فما يضرك فمعناه انك اذا

مت سقط عنك التكليف وبطل حسك بالنعومة والخشونة فلا يضرك اي كفن كان منها
قوله اية بالنصب وقيل بالضم اي قبل قراة السورة الاخري والمفصل قال الخطابي سمي
مفصلا لكثرة ما يقع فيها من فصول التسمية بين السور وقد اختلفوا في اوله فقال بعضهم
هو سورة ق وبعضهم سورة محمد صلى الله عليه وسلم النووي سمي به لقصر سوره وقرب
انفصالهن بعضهن من بعض **قوله** تاب اي رجع فان قلت اول سورة نزلت اما المدثر
واما اقرا قلت ذكر الجنة والنار في المدثر صريح قال تعالى وما ادراك ما سقر وقال في جنات
يتساءلون عن المجرمين واما في سورة اقرا فيلزم ذكرهما حيث قال ان كذب وتولى وقال سندع
الزبانيه وقال ان كان على الهدى او امر بالاملاء وفي بعضها بالاملال وهما بمعنى **قوله**
عبد الرحمن بن يزيد من الزياده النخعي بالنون والمعجمة فالمهملة وفي بني اسرايل اي في شان
هذه السورة وفي بعضها بدون كلمة في فالقياس ان يقول بنو اسرايل فلعله باعتبار
حرف المضاف وابقا المضاف اليه على حاله اي في سورة بني اسرايل او على سبيل الحكاية عما
في القران قال تعالى وجعلناه هدى لبني اسرايل والعتق ما بلغ الغاية في الجودة يريد تفصيل
هذه السور لما يتضمن مفتتح كل منها امرا عربيا والاولية باعتبار حفظها او تركها والتلاد
بكسر الفوقانيه ما كان قديما ويحتمل ان يكون العتاق بمعناه فيكون الثاني تاكيد الاول
ومر في سورة بني اسرايل **قوله** ابو الوليد بفتح الواو وهشام الطيالسي وابو حمزه بالمهملة
والزاي محمد السكري وشقيق بفتح المعجمة وكسر القاف ابو وايل والنظر اي السور المفار
قة في الطول والقصر وعلقمه بفتح المهملة والقاف واسكان اللام ابن قيس النخعي ومالف ابن
مسعود مخالف للتاليف المشهور اذ ليس شيء من الحواميم في المفصل على المشهور وجا في سنن
ابي داود وبيان هذه العشر بن الرحمن والنجم في ركعة واقتربت والحاقة في اخري والطور
والذاريات ثم الغواقه والنون ثم سال سايل والنازعات ثم ويل للمطففين وعبس ثم
المدثر والمزمل تر هل اتى ولا اقسم وكذا عم والمرسلات وكذا الدخان والتكوير
في كتاب الصلوة في باب الجمع بين السورتين **قوله** واية في بعضها اي وعارضني اي
دارسني ويحيى بن قزعه بالقاف والزاي في المهملة واجود ما يكون اي اجود احواله
كان في شهر رمضان سبق في اول الجامع **قوله** خالد بن يزيد من الزياده النخعي وابو بكر هو
ابن عياش بفتح المهملة وشدة التحتانيه الاسدي المقرى وابو حصين بفتح المهملة الاولي
وكسر الثانيه عثمان بن عاصم وابو صالح هو ذكوان وهو مسلسل بالكنى الا الرجل الاول
قوله حفص بالمهملتين وعمرو بالواو هو ابو اسحق السبيعي وابرهيم هو النخعي وعبد الله اي

ابن مسعود وسالم بن معقل بفتح الميم وكسر القاف مولى ابي حذيفة فان قلت ما وجه تخصيص
هذه الاربعة قلت لانهم تفرعوا الاخذ منهم ولوجوه اخر تقدمت في باب مناقب سالم قوله
عمرو بن حفص بالمهملتين وشقيق بفتح المعجمة وكسر القاف الاولى ابن سلمة بالمفتوحتين
ابو وايل والبضع بكسر الموحدة ما بين الثلاث الى التسع قوله ما انا بخيرهم اذ العسره واليسرة
افضل منه بالاتفاق وفيه ان زيادة العلم لا يوجب الا فضلية لان كثرة الثواب لها اسباب
اخر من التقوى والاخلاص واعلا كلمة الله وغيرها ان الاعلمية بكتاب الله لا يستلزم
الاعلمية مطلقا لاحتمال ان يكون غيره اعلم بالسنة قوله الحلق بفتح المهملة واللام وبكسر
المهملة وراء اي عالما لان رد الاقوال لا يكون الا للعلم وغرضه ان احدا لم يرد هذا الكلام
عليه بل سلموا له وفيه جواز فكر الانسان بنفسه بالفضيلة للحاجة واما النهي عن التزكية
فانما هو لمن مدحها للفخر والاعجاب قوله محمد بن كثير ضد القليل وحمص بكسر المهملة الاولى
وكسر اسكان الميم مدينة بالشام غير منصرف على الاصح وضربه الحد اي ضربه ابن مسعود
حد الشرب النووي هذا محمول على انه كان له ولاية اقامة الحدود للكونه ثابتا للامام عموما
او خصوصا وعلى ان الرجل عرف بشربها بلا عذر والا فلا يجد لمجرد ريحها وعلى ان التكذيب
كان باكثار بعضهم جاهلا اذ لو كذب حقيقة لكفر وقد اجمعوا ان من جحد حرفا مجمعا عليه
من القرآن فهو كافر قوله مسلم بلفظ فاعل الاسلام واعلم ان مسلما البطين بفتح الموحدة
وكسر المهملة وبالنون ومسلما ابن صبيح مصغر الصبح ابا الضحا كلاهما يرويان عن مسروق
والاعمش يروي عن كليهما فهذا محتمل لهما لكن لا يلزم بهذا الالتباس في الاسناد لان
كلا منهما بشرط البخاري وقال سلعه الاجل احترازا من نحو جبريل عليه السلام فانه في السما
قوله حفص بالمهملتين وهمام هو ابن يحيى وابو بردة اسمه سعد بن عبد الاوسي وقيل
قيس بن السكن بالمهملة والكاف المفتوحتين الخزرجي وقيل ثابت بن زيد الاسهلي تقدم
في باب مناقب زيد بن ثابت قوله الفضل بسكون المعجمة قيل امامه بن موسى السيناني
بكسر المهملة وسكون التحتانية وبالنونين وحسين بن واقد بالقاف والمهملة القاضي
بمرو مات سنة تسع وخمسين ومائة وثمامة بضم المثلثة وخفة الميم ابن عبد الله بن انس
ومعلى بلفظ مفعول التعلية وعبد الله بن المثنى ضد المفرد وثابت ضد الزايل البناني
بضم الموحدة وخفة النون الاولى وابو الدرداء اسمه عويمر الانصاري فان قلت شرط
كونه قرانا التواتر ولا بد فيه من خبر جماعة احالت العادة تواطوهم على الكذب قلت ضابط
التواتر العلم به وقد يحصل بقول هؤلاء الاربعة ايضا ليس من شرطه ان ينقل جميعهم جميعه بل لو

حفظ كل جزء منه عدد التواتر لصارت الجملة متواترة فان قلت كيف نفى عن الخبر ومعلوم
ان الخلفاء الراشدين وغيرهم لم يكونوا يهملون حفظه ونقل ان يوم اليمامة قتل سبعون
ممن جمع القرآن وكانت اليمامة قريبة من وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت هذا
قاله بنا على ظنه ولا يلزم من عدم علمه بعلمهم عدم علمهم بذلك او المراد بالجامعين الذين هم
الانصار او بالجمع الجمع في العسب واللحاف ونحوها او جمع وجوهه واللغات وانواع القرات
فان قلت ذكر في الطريق الاول ابي بن كعب من الاربعة وفي هذا الطريق لم يذكره وذكر بدله
ابا الدرداء والراوي منهما انس وهذا اشكال الاسولة قلت اما الاول فلا حصر فيه فلا ينفي
جمع ابي الدرداء واما الثاني فلعل اعتقاد السامع كان ان هؤلاء الاربعة لم يجمعوا او ابا
الدرداء لم يكن من الجامعين فقال رد اعليه لم يجمعوا الا هذه الاربعة ادعاء ومبالغة فلا يلزم
منه النفي عن غيرهم حقيقة اذ الحصر ليس بالنسبة الى نفس الامر بل بالنسبة الى اعتقادهم قوله
صدقة اخت الزكاة ابن الفضل بسكون المعجمة ويحيى ابي القطان وسفيان اي الثوري وحبيب
ضد العدو ابن ابي ثابت الاسدي قوله ليدع اي ليترك ولحن القول لحواه ومعناه والمراد
به ههنا القول بقرينة الحديث السابق في تفسير البقرة في قوله تعالى ما ننسخ من اية وكان ابي
لا يسلم نسخ بعض القرآن وقال لا اترك القرآن الذي اخذت من فم رسول الله لشيء اي لشيء ناسخ
فاستدل عمر رضي الله عنه بالاية الدالة على النسخ ومر تحقيقه **باب**
فضل فاتحة الكتاب قوله خبيب مصغر الخب بالمعجمة والموحدة ابن عبد الرحمن الخزرجي
وحفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب وابو سعيد اسمه الحارث على اختلاف فيه ابن المعلى
بلفظ المفعول من التعلية ومر شرح الحديث في اول التفسير ومحمد بن المثنى ضد المفرد وشعبة
هو ابن حجاج وهشام اي ابن حسان ومحمد اي ابن سيرين ومعبد بفتح الميم والموحدة
وسكون المهملة المهملة الاولى اخوه وابو سعيد اسمه سعد الخدري بضم المعجمة واسكان
المهملة وسليم اي لديع وكانهم تفاكوا هذا اللفظ والنفر الرهط والعصب بضم العين وفتح
المشددة وبفتح العين والتحتانية الخفيفة وتابعه بالنون وضم الموحدة وكسرها وبالنون
اي يتممه وقيل ان هذا الرجل الراقي هو ابو سعيد نفسه الراوي للحديث وترقى بكسر القاف
ومارقيت بفتحها وام الكتاب الفاتحة ولا تحدثوا من الاحداث اي لا تعلموا وتقدم في كتاب
الاجارة وابو معمر بفتح الميمين ومحمد بن كثير ضد القليل وسليمان اي الاعمش وابرهيم اي
النخعي وعبد الرحمن بن يزيد من الزيادة وابو مسعود هو عقبة بضم المهملة وسكون
القاف وابو نعيم مصغرا وكهناه اي فيما يتعلق بالاعتقاد من المبدأ والمعاد والمعاش وبالعمل

من الدعا والاستغفار وما يترتب عليهما من الثواب او كفتاه مما يتعلق باحيا الليل من التهجد
ونحوه قال النووي كفتاه عن قراة سورة الكهف واية الكرسي قال المظهري اي دفعتا عن
قاريهما شر الانس والجن **قوله** عثمان بن الهيثم بفتح الها واسكان التحتانيه وفتح المثلثة والبخاري
تارة يروي عنه بالواسطة واخرى بدونها وعوف بفتح المهملة وبالفا الاعرابي وزكاة
رمضان هو الفطرة وقص الحديث وهو انه قال فقال اني محتاج وعلي عيال ولي حاجة شديدة
قال فخليت عنه فاصبحت فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا هريرة ما فعل اسيرك البارحة قال
قلت شكى يا رسول الله حاجة شديدة وعيالا فرحمته فخليت سبيله قال اما انه قد كذب
وسيعود فعاد الي ثلاث مرات وقال في الثالثة اذا اويت من الثلاثي ولم يزل وفي بعضها لن
يزال وحافظا بالنصب الرفع وصدقك اي في نفع قراة اية الكرسي لكن من شانه وعادته
الكذب والكذوب قد يصدق ومر في كتاب الوكالة **باب** فضل سورة
الكهف **قوله** عمرو بن خالد الجزري بالجيم والزاي والرا وزهير مصغر الزهر وحصان بكسر
المهملة الاولى الفحل الكريم من الفرس والشطر بالمعجمة ثم المهملة الجبل وانما كان الربط
بشطنين تنبيها على جموحه واستصعابه والسكينة هي شي من مخلوقات الله تعالى فيه الرحمة
والوقار ومعه الملايكة وبالقران اي بسبب سماع القران فان قلت تقدم انه كان في
سورة الفتح قلت لم يذكر ثمه انه كان يقرا سورة الفتح بل قال يقرا مطلقا وانما ذكره
ثمه لمناسبة ذكر السكينة فيها مع انه لا منافاة في قراته سورة الكهف والفتح كليهما
في تلك الليلة **قوله** ثكلتك امك دعا من عمر على نفسه وبررت بفتح الزاي مخففة ومشددة
اي الححت عليه وبالغت وفي اي في شاني من جراتي على رسول الله صلى الله عليه وسلم الحاحي
عليه ونشبت اي مكثت وكانت احب لما فيها من مغفرته ما تقدم وما تاخر واتمام النعمة عليه
والرضى عن اصحابه تحت الشجرة ونحوه ومر في سورة الفتح وعمرة بفتح المهملة بنت عبد
الرحمن اي روى عمرة عن عايشة عن النبي صلى الله عليه وسلم فضل سورة الاخلاص ولما لم يكن
طريقه بشرط البخاري لم ينقله بعينه فاكتفى بالاخبار عنه اجمالا وعبد الرحمن بن ابي صعصعة
بفتح الصادين المهملتين وسكون العين المهملة الاولى وقتادة بن النعمان بضم النون الانصاري
اخو ابي سعيد لامه **قوله** يرددها اي يكررها ويتعالها اي بعدها قليله وتعدل ثلث
القران لان جميعه اما متعلق بالمبدا او بالمعاش او بالمعاد وقيل لانه على ثلثة انحا قصص
واحكام وصفات الله وسورة الاخلاص متمحضة للصفات فهي ثلثة **قوله** ابو معمر بفتح
الميمين ومن السحر اي في السحر او من ابتدايية **قوله** الضحاك ضد البكا ابن شراحيل بفتح

المعجمة

المعجمة وفتح الرا وكسر المهملة وباللام المشرقي بكسر الميم واسكان المعجمة وفتح الرا وبالقاف
منسوب الى مشرق بطن من همدان وقال الغساني قيل من فتح الميم فقد صحف **قوله** الله الواحد
الصمد هو كناية عن سورة الاخلاص اذ فيها ذكر الله لالهية والوحدية والصمدية **قوله**
بالمعوذات بكسر الواو يعني قل هو الله احد والمعوذتين والنفث اخراج الريح من الفم مع
شي من الريق **قوله** المفضل بفتح المعجمة المشددة ابن فضالة بفتح الفا وتخفيف المعجمة
مر في التقصير فان قلت علم من لفظ يبدا المبتدا فما المنتهى قلت تقديره ثم ينتهي الى ما
ادبر من جسده قال المظهري في شرح المصابيح ظاهر الحديث يدل على انه نفث في كفه
اولا ثم قرا وهذا لم يقل به احد ولا فايدة فيه ولعله سهو من الراوي والنفث ينبغي ان
يكون بعد التلاوة لتوصل بركة القران الى بشرة القاري او المقرو له فاجاب الطيبي
عنه بان الطعن فيما صح روايته لا يجوز وكيف والفا فيه مثل ما في قوله تعالى اذا قرات
القران فاستعذ فالمعنى جمع كفته ثم عزم على النفث فيه او لعل العسر في تقدم النفث مخالفة
السحرة **قوله** يزيد من الزيادة ابن عبد الله بن اسامة بن الهادي فحذف اليا تخفيفا
ومحمد بن ابرهيم التيمي واسيد مصغر الاسد ابن حضير مصغر الحضر ضد السفر الانصاري
فان قلت تقدم انفا انه كان يقرا سورة الكهف قلت لعله قراها او كان ذلك الرجل غير
اسيد وهذا هو الظاهر **قوله** مربوطة وذلك لان الفرس يقع على الذكر والانثى ولا يقال
للانثى فرسة وسكنت بالنون ويحيى هو ابن اسيد وكان في ذلك الوقت قريبا من الفرس
فاسبق اي خاف اسيد ان يصيبه ولما اخبره اي اسيد يحيى وفي بعضها اخره من التاخير
واقرا هو امر بطلب القراة في الاستقبال ويحض عليها اي كان ينبغي ان يستمر على القراة
وبعضهم ما حصل لك من نزول السكينة والملايكة والدليل على ان المراد طلب دوام القراة
جوابه باني خفت ان دمت عليها ان يطا الفرس ولدي والظلة بضم المعجمة شي كهيئة الصفة
واول سحابة تظل وخرجت بلفظ المتكلم وفي بعضها بلفظ الغايبة فقيل صوابه فعرضت
بالعين وعبد الله بن خباب بفتح المعجمة وشدة الموحدة الاولى الانصاري **قوله** عبد العزيز
ابن رفيع مصغر ضد الخفض مر في الحج وشداد بفتح المعجمة وتشديد المهملة الاولى ابن
معقل بفتح الميم واسكان المهملة وبكسر القاف وباللام ومحمد بن الحنفية هو ابن علي بن ابي
طالب رضي الله عنه والحنفية امه والدفتان بفتح المهملة وشدة الفا الجانبان والمراد
به ههنا الجلدان يعني ما ترك الا القران فان قلت قد ترك من الحديث ما هو مثل القران
واكثر قلت معناه ما ترك مكتوبا بامره الا القران فان قلت سبق في باب كتابة العلم انه

قيل لعلي هل عندكم كتاب قال لا الا كتاب الله او فهم او ما في هذه الصحيفة قلت لعلها لم تكن
مكتوبة بامر رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد يجاب بان بعض الناس كانوا يزعمون ان
رسول الله اوصى الى علي رضي الله عنه فالسوال هو عن شي يتعلق بذكر الامامة فقال ما ترك
شيا يتعلق بذكرها الا هاتين الدفتين من الايات التي يتمسك بها في الامامة وهذا احسن

باب فضل القران قوله هدبة بضم الها واسكان المهملة وبالموحدة
ابن خالد ابو خالد القيسي وهمام اي ابن يحيى والاترجه في بعضها الاترنجه والذي يقرا اي
المخلص الذي يقرا تقريبه فتسميه الفاجر والفاجر اي الفاسق المنافق وسيجي الحديث بعد
ورقة بذكر المنافق صريحا وحاصله ان المومن اما مخلص او منافق وعلى التقديرين اما
ان يقرا او لا والطعم هو بالنسبة الى نفسه والريح بالنسبة الى السامع التور بشي الاترجه
افضل الثمار للخواص الموجودة فيها مثل كبر جرمها وحسن منظرها وطيب طعمها ولين ملمسها
وافتح لونها يسر الناظرين ثم اكلها يفيد بعد الالتذاذ طيب نكهة ودباغ معدة وقوة
هضم واشترك الحواس الاربع البصر والذوق والشم واللمس في الاحتظا بها ثم ان اجزاها
تنقسم على طبايع فقشرها حار يابس ولحمها حار رطب وحماضها بارد يابس وبزرها
حار مجفف وفيها من المنافع ما هو مذكور في الكتب الطبيه قوله القيراط اصله القراط
فابدل احد حرفي التضعيف يا والمراد به هنا الاجر ومر الحديث في باب من ادرك ركعة من
العصر في كتاب مواقيت الصلاة فان قلت الترجمة لفضل القران وفي الحديث الاول فضل القاري
واما الحديث الثاني فلا دلالة على الترجمة اصلا قلت فضل القاري بقراة القران وكذلك
فضل هذه الامة على الامم انما هو بسبب القران قوله الوصاية بالهمز وبالتحتانيه وفتح
الواو وكسرها ومالك بن مغول بكسر الميم واسكان المعجمة وفتح الواو البجلي وطلحة بن
مصرف بكسر الرا المشددة اليامي بالتحتانيه وعبد الله بن ابي اوفا بلفظ افعل التفضيل
قوله اوصى بكتاب الله فان قلت هذا مناف لقوله لا قلت هو مخصوص بما يتعلق بالمال
او بامر الخلافة قوله لشي في بعضها لشي وقيل هو حفص سايغ في كل شي فالمراد بالقران
القراة واذن بكسر الذال استمع واستماع الله مجاز عن تقريبه القاري واجزال ثوابه
والظاهر ان المراد به صاحب له صاحب لابي هريرة ويجهر به يعني يبقى معناه يجهر به
بتحسين الصوت وتحزينه وترقيقه ويستحب ذلك ما لم تخرجه الالحان عن حد القراة فان
افرط حتى زاد حرفا اي خفي حرفا فهو حرام وقال سفيان بن عيينه معناه يستغني به عن الناس
يقال تغنيت واستغنيت بمعنى فان قلت الحديث اثبت التغني بالقران فلم ترجم الباب بقوله

من لم

من لم يتغن بصورة النفي قلت اما باعتبار ما روي عنه صلى الله عليه وسلم انه قال من لم يتغن
بالقران فليس منا فاراد الاشارة الى ذلك الحديث ولما لم يكن بشرطه لم يذكره واما باعتبار
مفهومه الخطابي فيه وجه ثالث وهو ان العرب كانت تولع بالغنا والنشيد في اكثر احوالها
فلما نزل القران احب ان يكون القران متحراهم مكان الغنا فقال ليس منا من لم يتغن بالقران
فيحتمل هذا الحديث ايضا مثل ذلك قوله اثنين اي رجلين وفي بعضها اثنتين اي خصلتين
ورجل بالجر على تقدير خصلة رجل فان قلت الحسد قد يكون في غيرهما فما معنى الحصر قلت
المقصود لا حسد جايز في شي الا فيهما او اطلق الحسد واراد الغبطة والترجمة تدل عليه او
اريد بالحسد شدة الحرص والترغيب او هو من قبيل لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى
قوله علي بن ابرهيم ويقال هو علي بن عبد الله بن ابرهيم وروح بفتح الرا ابن عبادة بضم
المهملة وسليمان اي الاعمش وذكوان اي ابو صالح في اثنين فان قلت ما الفرق بينه
وبين ما سبق انفا على اثنين قلت على هو الاصل واما في معناه في شان اثنتين ومر مباحث
الحديث في كتاب العلم في باب الاغتباط قوله حجاج بفتح المهملة وشدة الجيم الاولى ابن
منهال بكسر الميم وسكون النون وعلقمة بفتح المهملة والقاف واسكان اللام ابن مرثد
بفتح الميم والمثلثة وتسكين الرا وبالمهملة الحضرمي الكوفي وسعد بن عبيدة مصغر
العبدة ختن ابي عبد الرحمن السلمي بضم المهملة وفتح اللام فان قلت ما وجه خيرمنه
ومن يعلي كلمة الله ويجاهد بين يدي رسول الله ويأتي بساير الاعمال الصالحات كان
هو افضل قلت التامات مختلفة لا بد من اعتبارها كما انه علم ان اهل المجلس اللايق بحالهم
التحريض على التعلم والتعليم او المراد خير المتعلمين المعلمين من كان تعليمه وتعلمه في
القران لا في غيره اذ خير الكلام كلام الله وكذلك خير الناس بعد النبيين من اشتغل به او
المراد خيره خاصة من هذه الجهة ولا يلزم افضليتهم مطلقا قوله او علمه في بعضها
وعلمه وقال سعد اقرا عبد الرحمن الناس في امارة عثمان رضي الله عنه حتى كان زمان
حكومة الحجاج بن يوسف الثقفي وفي بعضها اقراني بذكر المفعول وهذا انسب لقوله
ذلك اي اقراه اياي هو الذي اقعدني هذا المقعد الرفيع والمنصب الجليل قوله
عمرو بن عون بفتح المهملة وبالنون الواسطي وحماد هو ابن زيد بن درهم الاودي وابو
حازم بالمهملة والزاي اسمه زيادة سلمة بن دينار قوله اعتل اي حزن وتضجر لاجل
ذلك وقد اعتل بمعنى تشاغل قوله بما معك قال الشافعي جاز كون الصداق تعليم القران
خلافا للحنفية قالوا البا ليست للمقابلة بل للسببية اي زوجتكها بسبب ما معك منه

عبد الله صح

جاء

ولعلها وهبت صداقها لذلك الرجل او جعلته دينا عليه الخطابي هي للتعويض ولو كان معناه ما
او لوه ولم يرد بها معنى المهر لم يكن لسواله اياه هل معك من القران معنى اي التزويج حينئذ
لا يحتاج الى هذا السبب وقال في موضع اخر الباجي كقوله بعته بدينار العوض ولو كان معناه
انه زوجها اياه من اجل حفظه القران تفضيلا له لجعلت المراة موهوبة بلا مهر وهذا
خاص بالنبي صلى الله عليه وسلم اقول ظهر من هذا التقرير مناسبة الحديث للترجمة وقال غير ح
فيه ان المهر لاحد لاقله وان المال معتبر في الكفاءة النووي فيه عرض المراة نفسها على
الرجل الصالح ليتزوجها وجواز انكاح المراة من غير ان تسال هل هي في العدة واستحباب
ان لا يعقد النكاح الا بصداق لانه اقطع للنزاع وجواز ان يكون الصداق قليلا وقال مالك
لا قله ربع دينار وابو حنيفة عشرة دراهم قال وهما محجوجان بهذا الحديث الصريح
قوله صعد شد بد المهملة اي رفع وصوته اي خفضه وكذلك طاطا راسه ومويا
اي معرضا ذاهبا مدبرا وعن ظهر قلبك اي من حفظك لا من النظر ولفظ الظهر مقحم او
بمعنى الاستظهار قوله ملكتها بلفظ المجهول وفي بعضها ملكتكها قال الدارقطني رواية
ملكتكها وهم والصواب رواية من روي زوجتكها قال النووي يحتمل ان يكون
جرى لفظ التزويج اولا فلذلك قال له اذهب فقد ملكتها بالتزويج السابق فليس
بوهم وفيه جواز الخلوة عن غير الاستمتاع وتزويج المعسر وجواز النظر الى امراة
يريد ان يتزوجها باب استذكار القران وتعاهده اي تعهده
اي التحفظ به وتجديد العهد به والعقله من عقلت البعير اذا شددته بالعقال
بكسر العين المهملة اي المصاحبة والموافقة قوله محمد بن عرعرة بفتح المهملتين واسكان
الراء الاولى وكبت وكبت بفتح التاء وكسرها وسبي بالتخفيف والتشديد والتفصي
بالفاء والمهملة الانفصال والانقلاب والتخلص وفي الحديث كراهة قوله نسيت انه كذا
وكذا كراهة تنزيه وانما نهي عنه لانه يتضمن التساهل فيه والتغافل عنه قال القاضي
الاولى ان يقال انه ذم الحال لا ذم القول اي بئس حال من حفظ القران فغفل عنه حتى
نسيه الخطابي بئس بمعنى انه عوقب بالنسيان على ذنب كان منه او على سوء تعهده بالقران
حتى نسيه وقد يحتمل معنى اخر وهو ان يكون ذلك في زمنه صلى الله عليه وسلم حين النسخ
وسقوط الحفظ عنهم فيقول القائل منهم نسيت كذا فنهاهم عن هذا القول لئلا يتوهم
على محكم القران الضياع فاعلمهم ان ذلك باذن الله ولما راه من المصلحة في نسخه قوله
عثمان هو ابن ابي شيبة وجرير بفتح الجيم ابن عبد الحميد وبسر بالموحدة المكسورة

الجبل وم

ابن

ابن محمد المروزي وابن المبارك عبد الله وابن جريج عبد الملك وعبدة ضد الحرة ابن
ابي لبابة بضم اللام وبالموحدتين وشقيق بفتح المعجمة وبريد بضم الموحدة وفتح الراء وسلو
التحتانية وبالمهملة وابو بردة بالموحدة المضمومة والعقل بضمتين وسكون القاف
جمع العقال وهو الحبل الذي يشد به البعير وفي بعضها في عللها بدل من عقلها الطيبي
شبه القران وكونه محفوظا على ظهر القلب بالابل النافرة وقد عقل عليها بالحبل وليس بين
القران والبشر مناسبة قريبة لانه حادث وهو قديم والله تعالى منحهم هذه النعمة
العظيمة فينبغي له ان يتعاهده بالحفظ والمواظبة عليه وقال السين في استذكر والمبالغة
اي اطلبوا من انفسكم المذاكرة به وهو عطف من حيث المعنى على بئسما اي لا تقصروا في معاهده
واستذكروه وقال ونسي فيه اشارة الى انه من فعل الله تعالى من غير تقصير منه قوله
حجاج بفتح المهملة وشدة الجيم الاولى ابو منهال بكسر الميم واسكان النون وابو اياس
بكسر الهمزة معاوية بن قرة بضم القاف وشدة الراء المزني البصري وعبد الله بن مغفل
بفتح المعجمة والفاء المشددة المزني وابو بشر بكسر الموحدة واسكان المعجمة جعفر والمفصل
هو من سورة ق او من الحجرات او من الفتح او من محمد على اختلاف فيه الى اخر القران
وسمي مفصلا لكثرة الفصول ومحكما لانه لا منسوخ فيه وليس المحكم ههنا ضد المتشابه بل
هو ضد المنسوخ وهشيم مصغر الهشم واسم ابي بشر جعفر قوله ربيع بفتح الراء ضد
الخريف ابو الفضل مر في باب من احب العتاقة في الكسوف وزايدة من الزيادة ابن قدامة
بضم القاف وخفة المهملة ومحمد بن عبيدة مصغر ابن ميمون وعيسى اي ابن يونس بن
ابي اسحاق السبيعي واسفطهن اي بالنسيان وعلي بن مسهر بفاعل الاسهاء بالمهملة
والراء وعبدة ضد الحرة ابن سليمان واحمد بن ابي رجاء ضد الخوف فان قلت كيف جاز
عليه صلى الله عليه وسلم نسيان القران قلت الا نسا ليس باختياره وقال الجمهور جاز
النسيان عليه فيما ليس طريقه البلاغ والتعليم بشرط ان لا يقر عليه بل لا بد انه يذكره بالقرب
في الليل وفي المسجد والدعالمن اصاب الانسان واما غيره فلا يجوز قبل التبليغ واما نسيان
ما بلغه كما في هذا الحديث فجوازه بلا خلاف وفيه رفع الصوت بالقراءة في الليل وفي المسجد
والدعالمن اصاب الانسان من جهته خيرا وان لم يقصده قوله نسي بلفظ مجهول ماضي النسية
وعبد الرحمن بن يزيد من الزيادة وابو مسعود هو عقبة بضم المهملة واسكان القاف
البدري وكفتاه اي من احيا الليل او من الافات او من شر الشياطين او من قراءة ورده
ومن في سورة فضل البقرة والمسور بكسر الميم وفتح الواو وبالراء ابن مخرمة بفتح الميم والراء

وسكون المعجمة وعبد الرحمن بن عبد خلاف الحرالقاري بالقاف وخفة الراوبا السنبة
وهشام بن حكيم بفتح المهملة ابن حزام بكسر المهملة وتخفيف الزاي واساوره بالمهملة اي
اي اوانيه ولبيته اي اخذ نه بتوبه مجتمعا عند صدره وسبعة احرف اي لغات
قوله بشر بالموحدة المكسورة واسكان المعجمة وعلي بن مسهر بضم الميم وكسر الها
الخفيفه ومرانفا باب الترتيل اي الترسيل والتبيين للحروف
والاشباع للحركات قوله ابو النعمان بضم النون و واصل ضد الفاصل ابن جبان بفتح
المهملة وشدة التحتانيه الاسدي وهذا بالمعجمة الخطابي معناه سرعة القراة والمرور فيه
من غير تاويل للمعنى كما يشتد الشعر ويعد ابيانه وقوانيه النووي هو الافراط في العجلة
في تحفظه ورواية لا في انشاده وترنمه لانه مرتل في الانشاد والترنم في العادة وفيه
النهي عن الهذ والحث على الترتيل قوله القراة بلفظ المصدر وبلفظ جمع القاري والقرنا
اي النظائر في الطول والقصر فان قلت تقدم قريبا في باب كاتب النبي صلى الله عليه وسلم
انه عشرون سورة وههنا قال ثماني عشر وعد منهن حم من المفصل وههنا قد اخرجه منه
قلت مراده من ثمة ان معظم العشرين منه قال النووي ومن ال حم يعني هما من السور
التي اولها حم كقوله من ال فلان وقيل يجوز ان يكون المراد حم نفسها كما قال من امير
ال داود ويريد بداود نفسه اقول ولولا انه في الكتابة منفصل لحسن ان يقال انه
الالف واللام التي لتعريف الجنس يعني وسورتين من جنس الحواميم والله اعلم قوله وجرد
بفتح الجيم وكسر الراء الاولى ابن حازم بالمهملة والزاي الازدي بالزاي والمهملة وعمرو
بالواو ابن عاصم القيسي وبسم الله ادخل الباء اما لانه ذكر بسم الله على سبيل الحكاية
واما لانه جعله كالكلمة الواحدة علما لذلك والمد انما يكون في الواو والالف والياء وقيل
مدا معناه ذات مد اوهو بمعنى المد لها مد المد وللقراء في موضع المد وفي مقداره
وجوهات قوله ابن ابي اياس بكسر الهمزة وتخفيف التحتانيه وبالمهملة معاوية هو
ادم المروزي ثم العسقلاني وشعبة بضم المعجمة واسكان المهملة الامام المشهور وابو
اياس بالهمزة المكسوره وخفة التحتانيه معاوية بن قرة بضم القاف وشدة الراء البصري
وعبد الله بن معقل بضم الميم وفتح المعجمة والقاف المشددة والترجيع التكرير وترجيع الصوت
ترديده في الحلق كقراة اصحاب الالحان ومحمد بن خلف بفتح المعجمة واللام ابو بكر المقري
البغدادي ابو يحيى عبد الحميد بن عبد الرحيم بن بشمين بفتح الموحدة واسكان المعجمة
وكسر الميم وبالنون فارسي معرب معناه الصوفي الحمامي بكسر المهملة وشدة الميم وبالنون

فلان ع

الكوفي اصله من خوارزم مات سنة ثنتين ومايتين وبريد مصغر البرد بالموحدة

عبد الله ع

ابن عبد الله بن ابي بردة بضم الموحدة يروي عن جده ابي بردة عامر بن ابي موسى الاشعري
والمزمار المراد به الصوت الحسن واصل الزمر الغناء ال داود وهود او ذ نفسه والاول
مفخم وكان داود حسن الصوت جدا الخطابي يريد به نفسه داود لانه لم يذكر انه احد من
ال داود كان قد اعطي من حسن الصوت ما اعطي داود وقال ابو عبيدة وقد سيل عن من
اوعى ال فلان بمال فهل لفلان من ذلك شي فقال نعم قال الله تعالى ادخلوا ال فرعون اشد
العذاب وفرعون اولهم قوله عمر بن حفص بالمهملتين ابن غياث بكسر المعجمة وخفة التحتانيه
وبالمثلثة وعبيده بفتح المهملة وكسر الموحدة السلماني ومدرفان بالمعجمة وكسر الراء وبالفا
اي يسيلان دمعا مرني في سورة النسا قوله ابن شبرمة بضم المعجمة والراء وسكون الموحدة
عبد الله الضبي قاضي الكوفة مات سنة اربع واربعين وماية وابو مسعود هو عقبة بضم
المهملة البدري فان قلت عبد الرحمن ههنا يروي عن علقمة عن ابي مسعود ومر في
باب فضل سورة البقرة وانفا في باب من لم يرباسا انه يروي هذا الحديث بعينه عن
ابي مسعود بدون الواسطة فهل سقطت الواسطة ثمة فما حكمه قلت كلاهما صحيح
وهو تارة يروي بالواسطة واخرى بدونها قوله مغيرة هو ابن مقسم بكسر الميم الكوفي
والكنة بفتح الكاف وشدة النون امراة الابن فان قلت ابن المخصوص بالمدح قلت
محذوف قال المالكي في الشواهد تضمن هذا الحديث وقوع التمييز بعد فاعل نعم ظاهرا
وسيبويه لا يجوز وقوع التمييز بعد فاعله الا اذا اضمر الفاعل واجازه المبرد وهو الصحيح اقول
يحتمل ان يكون معناه نعم الرجل من بين الرجال والنكرة في الاثبات وقد يفيد التعميم
كما قال الزمخشري في قوله تعالى علمت نفس ما احضرت او ان يكون من باب التجريد كانه
جرد من رجل موصوف بكذا او كذا رجلا فقال نعم الرجل المجرد من كذا الفلان والكنف الساتر
والوعا او معنى الكنيف فان قلت ما المقصود من الجملتين قلت يعني لم يضاجعنا حتى نظافرا
سالنا ولم يطعم عندنا حتى نحتاج ان يقيس عن موضع قضا الحاجة اي فوام بالليل صوام بالنهار
او معناه لم يحصل لاجلنا فراشا ولا ساترا ونحوه فان قلت فلا يكون مدحا قلت يكون من
باب التعكيس قوله الفتى به مشتق من اللقا اي اجتمعا عندي وكبرت بكسر الموحدة فان
قلت كيف جاز له مخالفة امر رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت علم ان مراده تسهيل
الامر وتخفيفه عليه وان الامر ليس للايجاب قوله والذي يقراه اي الذي اراد ان يقراه
بالليل معرضه في النهار واحصى اي عدة ايام الافطار فان قلت قد فارق النبي صلى الله عليه

وسلم على صوم الدهر وقد ترك ذلك قلت غرضه انه ما ترك السرد والتتابع في الجملة وهو الذي
فارقه عليه قوله في ثلاث يعني روي بعضهم اقرأه في كل ثلاث ليال مرة او في خمس واكثرهم
على سبع ليال قوله شيبان بفتح المعجمة واسكان التحتانيه ابو معاوية النحوي ويحيى ابي
ابن ابي كثير ومحمد بن عبد الرحمن مولى بني زهرة بضم الزاي وسكون الهاء وعبيد الله هو
ابن موسى روى البخاري عنه بلا واسطة في كتاب الايمان وابو سلمة بفتح المهملة واللام
ابن عبد الرحمن بن عوف فان قلت مقتضى لا تزدان لا يجاوز الزيادة قلت لعل ذا بالنظر
الى المخاطب خاطبه لضعفه وعجزه والنهي ليس للتحريم قوله صدقه اخت الزكاة ابن الفضل
ويحيى هو القطان وسفيان هو الثوري وسليمان الاعمش وابرهيم هو النخعي وعبيدة
بفتح المهملة وعبد الله اي ابن مسعود وقال يحيى روى الاعمش بعض الحديث عن عمرو
ابن مرة بضم الميم وشدة الراء عن ابرهيم عن عبيدة عن عبد الله قال قال لي النبي صلى الله عليه
وسلم وقال الاعمش وحدثني بعض الحديث عمرو عن ابرهيم الى اخره قوله وعن ابيه اي
روى سفيان عن ابيه سعيد بن مسروق الثوري عن ابي الضحا بضم المعجمة والقصر
مسلم ومر الحديث في سورة النسا قوله عبيده بفتح المهملة السلماني بالمهملة المفتوحة
واسكان اللام وفتحها باب من راءا بقراءة قوله محمد
ابن كثير ضد القليل وخثيمه بفتح المعجمة والمثلثة واسكان التحتانيه ابن عبد الرحمن الكوفي
وسويد بضم المهملة وفتح الواو وتسكين التحتانيه ابن غفلة بالمعجمة والفا المفتوحتين
مر في كتاب اللقطة والاحلام العقول فان قلت صوابه قول خير البرية قلت هذا من
باب القلب او معناه خير من قول البرية اي من كلام الله وهو المناسب للترجمة او خير
اقوال الخلق اي قول رسول الله والرمية بكسر الميم الخفيفه وشدة التحتانيه فعيله
بمعنى المفعول اي الصيد المرمي مثلا وبوم القيامة ظرف للاجر لا للقليل فان قلت من
اين دل على الجزا الثاني من الترجمة وهو الناكل به قلت لا شك ان القراءة اذا لم تكن لله
فهي للمرايا والناكل ونحوهما فان قلت اكل ابو سعيد الخدري بالقرآن حيث رقا بالفاتحة
على اللديغ واخذ القطيع قلت اكل لكن ما ناكل وفرق بين الاكل والناكل اذا لم يكن لجهة
القراءة بل لجهة الوقيه قوله محمد بن ابرهيم بن الحارث التيمي بفتح الفوقانيه وسكون
التحتانيه وبنظر اي الرامي هل فيه شي من اثر الصيد من الدم ونحوه فلا يرى اثرا
فيه والنصل هو حديد السهم والقدح بكسر القاف السهم قبل ان يراش ويركب نصله
وتمارى اي اي يشك الرامي في الفوق بضم الفا وهو مدخل الوتر منه هل فيه شي

من اثر الصيد يعني نفذ السهم المرمي بحيث لم يعلق به شي منه ولم يظهر اثره فيه فكذلك
قراهم لا يحصل لهم منها فايدة ويحتمل ان يكون ضمير يتمارى راجعا الى الراوي اي شك
الراوي في ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر الفوق ام لا مر الحديث في علامات
النبوة قوله كالتمرة بالمثناه لا بالمثلثه ويعمل عطف على لا يقرا لا على يقرا وسبق قريبا
في باب فضل القران قوله ابو النعمان محمد بن الفضل وحماد بن زيد بن درهم وابو عمران
عبد الملك بن حبيب ضد العدو والجوني بفتح الجيم وسكون الواو وبالنون وجندب
بضم الجيم واسكان النون وضم المهملة وفتحها ابن عبد الله بن سلام بتشديد اللام ابن
ابي مطيع بفاعل الاطاعة والحارث بن عبيد مصغر العبد ابو قدامة الايادي بكسر الهمزة
وبالتحتانيه وبالمهملة البصري وسعيد بن زيد هو اخو حماد بن زيد قوله حماد
ابن سلمة بفتح اللام ابن دينار ولم يرفعه اي جعل الحديث موقوفا على جندب وكذلك
ابان بفتح الهمزه وخفه الموحدة وبالنون ابن يزيد من الزيادة العطار قوله سمعت
جندبا يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث المذكور وقال عبد الله بن
عون بفتح المهملة وبالنون هو تعليق من البخاري ولذلك قال عندر قوله عبد
الله بن الصامت بن جنادة بالجيم والنون وبالمهملة الغفاري ابن اخي ابي ذر وروى
عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قول رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الحديث المتقدم
وقال البخاري والرواية عن جندب اصح اسناد واكثر من الرواية عن عمر يعني في
هذا الحديث الطيبي معناه اقراوه على بساط منكم وخواطركم مجموعة فاذا حصل لكم ملالة
فاتركوه فانه اعظم من ان يقراه احد من غير حضور القلب اقول الظاهر ان المراد
اقراوا ما دام بين اصحاب القراءة ائتلاف فقوموا عنه قوله سليمان بن حرب ضد
الصلح وعبد الملك بن ميسرة ضد الميمنة الهلالي والنزال بفتح النون وشدة الزاي
ابن سبرة بفتح المهملة واسكان الموحدة قوله محسن اي في القراءة وقيل الاحسان راجع
الى ذلك الرجل بقراءته والى ابن مسعود بسماعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم وتخره
في الاحتياط ومر في كتاب الخصومات قوله اكثر على بالمثلثة والموحدة اي غالب ظني ان
رسول الله قال ان من كان قبلكم اختلفوا فاهلكوا وفي بعضها فاهلكهم اي الله تعالى
واعلم ان الاختلاف المنهي هو الخارج عن اللغات السبع او ما لا يكون متواترا واما غيره
فهو رحمة لا باس به وذلك مثل الاختلاف بزيادة الواو ونقصانها في قالوا اتخذ الله ولدا
وقالوا وبالجمع والافراد كلي السجل المكتب والكتاب والنابت نحو ليحصنكم من باسكم والاختلاف

التصريفي كقوله كذابا وكذابا بالتخفيف والتشديد ومن يغيظ ويغيظ بالفتح والكسر والنحوي
نحود والعرش المجيد بالرفع والجر واختلاف الادوات مثل ولكن الشياطين كفروا بتشديد
النون وتخفيفها واختلاف اللغات كالاماله والتفخيم وقد فسر بعضهم انزل القران على سبعة
احرف بهذه الوجوه من الاختلاف ولنجم كتاب الفضايل ففايده ذكرها محيي السنة قال
الصحابة جمعوا بالاتفاق القران بين الدفتين متواترا من غير ان زادوا فيه او نقصوا منه
وكتبوه كما سمعوه من الرسول صلى الله عليه وسلم من غير ان قدموا شيا او اخروه وكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلم اصحابه الترتيب الذي هو الان في مصاحفنا بتوقيف جبريل
اياه عليه واعلامه عند نزول كل اية ان هذه الاية تكتب عقيب اية كذا في سورة كذا صلى
الله عليه وسلم وعلى اله واصحابه اجمعين ؛؛ بسم الله الرحمن الرحيم ؛؛
وصلى الله على محمد واله وسلم **كتاب النكاح** لفظ النكاح فيه
ثلاثة اوجه اصحها انه حقيقة في العقد مجاز في الوطي وعكسه وهو مذهب الحنفية والثالث
انه مشترك بينهما **قوله** سعيد بن ابي مريم الجمحي بضم الجيم وفتح الميم وبالمهملة ومحمد بن جعفر
ابن ابي كثير ضد القليل الانصاري وحميد بن ابي حميد بلفظ مصغر الحمد فيهما الطويل ضد القصير
وانما جاز تمييز الثلاثة بالرهط لانه في معنى الجماعة وكانه قيل ثلاثة انفس والفرق بين الرهط
والنفر انه من الثلاثة الى العشرة والنفر من الثلاثة الى التسعة **قوله** تعالوها اي عدوها
قليله ولفظ ابدا قيد لليل لا لاصلي وبينهما فرق ولا افطر اي بالنهار سوى ايام العيد والتشريق
ولهذا لم يقيده بالتابيد بخلاف اخويه واما بالتخفيف حرف التنبيه ورغب عنه اي اعرض
ورغب فيه اي اراده والسنة الطريقة اعم من الفرض والنفل بل الاعمال والعقايد او من في
مني اتصالية اي ليس متصلا بي قريبا مني وقيل معناه من تركها اعراضا عنها غير معتقد لها على
ما هي عليه **قوله** علي اي ابن المديني وحسان بن ابرهيم العنزي بفتح المهملة والنون
وبالزاي الكرماني ويونس بن يزيد من الزيادة وعروة هو ابن اسما اخت عايشة رضي الله
عنهما والحجر بفتح الحا وكسرها وادنى من سنة صداقها اي اقل من مهر مثلها **قوله** لا ارب
بفتح الهمزة والرا اي لا حاجة وابو عبد الرحمن هو كنية عبد الله بن مسعود وخلوا اي دخلا
في موضع خال وفي بعضها خليا وهو خلاف القياس وتعهد اي من نشاطك وقوة شبابك
وليس له اي لعثمان حاجة الا هذا اي الترغيب في النكاح ايثار عبد الله وفي بعضها الى هذا
بحرف الجر الا بكلمة الاستثنا يعني لما راى عبد الله ان ليس لنفسه حاجة الا الرواح وفي بعضها
بنصب عبد الله والمعشر هم الطايفة الذين يشملهم وصف فالشباب معشر والشيوخ معشر

وهو

وهو من بلغ ولم يجاوز ثلاثين سنة واما الباة فقال النووي فيها اربع لغات المشهور بالمد
والها والثانية بلا مد والثالثة بالمد بلا ها والرابعة بهايين بلا مد واصلها لغة الجماع ثم قيل لعقد
النكاح واختلفوا في المراد بها هنا على قولين احدهما انه الجماع فتقديره من استطاع منكم
الجماع لقدرته على مون النكاح فليتزوج والثاني انه مون النكاح وسميت باسم ما يلازمها
اي من استطاع منكم النكاح والباعث على هذا التاويل ان العاجز عن الجماع لا يحتاج الى الصوم
لدفع الشهوة الجوهري الباه مثل الباعة لغة في المباه ومنه سمي النكاح باء وباه لان الرجل
يتبوا من اهله اي يستمكن منها كما يتبوا من داره والوجا بكسر الواو وبالمد رض الخصيتين
قيل عليه بالصوم اغرا غايب وهو من النوادر ولا تكاد العرب تغري الا الشاهد تقول
عليك زيدا ولا تقول عليه زيدا وفيه استحباب عرض الصاحب هذا على صاحبه ونكاح
الشابة فانها الذ استمتاعا واطيب نكهة واحسن عشرة وافكه محادثة واجمل منظرا
والين ملمسا واقرب الى ان يعودها زوجها الاخلاق التي يرتضيها واستحباب الاسرار
بمثله **قوله** عمارة بضم المهملة وخفة الميم وبالرا ابن عمير التيمي الكوفي وعبد الرحمن بن
يزيد بالزيادة ابن قيس النخعي والاسود اخوه وعلقمة بن قيس عمه يعني دخلت مع اخي وعمي
واعض بمعنى الفاعل لا بمعنى المفعول وميمونة بنت الحارث الهلالية ام المومنين وسرف
بفتح المهملة وكسر الرا موضع بينه وبين مكة اثنا عشر ميلا والنعش سرير الميت والزعزعة
تحريك الشي وعند البهي اي خبرها وفاته وكانت هي واحدة منهن حينيذ ولا يقسم لواحدة
وهي سودة بنت زمعة العامرية وهبت نوبتها لعايشة **قوله** يزيد من الزيادة ابن
زريع مصغر الزرع اي الحرث وسعيد اي ابن ابي عروبة بفتح المهملة وضم الرا الخفيفة
وبالموحدة وخليفة بفتح المعجمة وكسر اللام وبالفا الخياط بالمعجمة وشدة التحتانية وبالمهملة
الملقب بشباب بالمعجمة والموحدتين العصفري بالمهملتين وبالفا والرا وعلي بن الحكم بالمفتوحتين
الانصاري المروزي وابو عوانة بتخفيف الواو وبالنون اسمه الوضاح ورقبة بفتح
الرا والقاف والموحدة ابن مصقلة بالمهملة والقاف العبدي وطلحة بن مصرف بلفظ فاعل
التصريف اليامي بالتحتانية والميم **قوله** خير فان قلت كيف يكون من هو اكثر نسا من احاد
هذه الامة خيرا من الصحابة ثم الصحابي الذي هو اكثر نسا كيف يكون خيرا من الصديق قلت
المراد به رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه اكثر نسا من غيره والامة هي الجماعة اي خير هذه
الجماعة الاسلامية وهو رسول الله اكثرهم نسا لان له تسعا وانما قيد هذه الجماعة لان
سليمان عليه السلام كان اكثر زوجات من رسول الله ويحتمل ان يكون معناه خير امة محمد من

هو اكثر نسا من غيره اذ النسا و في سايز الفضايل او له الخبرية من هذه الجهة
لا مطلقا قوله لتزوج امراة اي بحملها زوجة نفسه او التفعيل بمعنى التفعل ويجي
ابن قرعة بالقاف والزاي والمهملة المفتوحات وعلقمة بفتح المهملة والقاف وسكون
اللام ابن وقاص بتشديد القاف وبالمهملة مر مع الحديث في اول الجامع باب
تزويج المعسر قوله سهل هو ابن سعد الساعدي فان قلت لم ذكر الحديث الذي
رواه في تزويج المعسر الذي معه القران في قصة المراة التي جات لتهب نفسها النبي
صلى الله عليه وسلم والحال انه يشترطه بدليل انه ذكره متقدما بورقه وسيذكره
متاخرا بصفحه قلت لم يذكره اما اكتفا بما ذكره واما لان شيخه لم يروه له في
سياق هذه الحديث الترجمة والله اعلم قوله محمد بن المثنى ضد المفرد فان قلت ما
وجه دلالته على الترجمة قلت حيث نهاهم عن الاستخصاء وهم محتاجون الى النسا
والحال انهم معسرون بدليل الحديث الذي رواه بعده اذ قال فيه وليس لنا نسا وكل
مسلم لا بد له من حفظ شي من القران فتعين التزويج بما معهم من القران وحاصله
انه مختصر من الطويل قوله محمد بن كثير ضد القليل وسعد بن الربيع بفتح الراصد
الخزيف والوضر بفتح الواو وبالمعجمة وبالمرا اللذع من الخلوق وكل طيب له لون وطعم
بفتح الميم والتحتانيه واسكان الهاء اي ما حالك وما شانك وسقت اليها اي اعطيتها
والنواه اسم لخمسة دراهم اي مقدار خمسة دراهم وزنا من الذهب ومر الحديث
اول البيع قوله عثمان بن مظعون بسكون المعجمة وضم المهملة ورداي نهى التبتل
وهو الانقطاع عن النسا والاستمتاع بهن انقطاعا الى عبادة الله تعالى ولو اذن له
في الانقطاع عنهن وعن ملاد لاختصينا وكان يقال لو اذن لبتتلنا فعدل الى اختصينا
ارادة للمبالغة اي لو اذن له لبالغنا في التبتل حتى الاختصا وكان التبتل من شريعة
النصاري فنهى النبي صلى الله عليه وسلم امته عنه ليكثر النسل ويدوم الجهاد ويقال
خصيت الفحل اذا سللت خصيتيه واخصيته اذا فعلت ذلك بنفسك قوله جرز بفتح
الجيم وكسر الرا الاولي وبالتواب اي به ونحوه مما هو تراب به واصبغ بفتح الهمزة
والموحدة واسكان المهملة ابن فرج بالجيم القرشي والعتيت الاثم والفجور والوقوع في كل
امر شاق واحتض الامر للتهديد لقوله اعلوا ما شيتم وكلمة على هي معلقة بمقدر اي احتض
حال استعلائك على العلم بان الكل بقدر الله وهذ البيس ذاله في القطع بل العضو بل هو توبيخ
ولوم على استيذانه القطع من غير فايدة اي جميع هذه الامور مقدرة في الازل فان شيت

فاختص وان شيت فاترك الاختصا وفي بعضها فاختصر من الاختصار اي احذف المطولات
من الكلام فقال القاضي البيضاوي معناه ان الاقتصار على التقدير والتسليم له وترك الاعتراض
عنه سواء كان ما قدر لك من خير او شر فهو لا محالة لاتيك وما لا يكتب فلا طريق لك الى
حصوله لك وقال الطيبي اي اقتصر على ما ذكرت لك وارض بقضا الله او دع ما ذكرته لك
وامض لشانك واختصر فيكون تهديدا وقال بعضهم معناه قد سبق في قضا الله جميع
ما يصدر عنك ويلاقيك فاقتصر على ذلك فان الامور مقدرة او دعه ولا تخصر فيه
قوله ابن ابي مليكة هو عبد الله بن عبيد الله بن ابي مليكة مصغرا المليكة
القاضي على عهد ابن الزبير واسمعيل بن عبد الله هو المشهور بابن ابي اويس
الاصبحي واخوه عبد الله بحميد وسليمان هو ابن بلال وربع هو من باب الافعال
وفيه تشبيه البكر بالشجره التي لم يوكل منها والثيب بالتي اكل منها قوله عبيد مصغر
العبد والسبرقة بفتح المهملة والرا وبالقاف القطعة من الحرير واصلها بالفارسية
شره اي جيد فعربوه كاعربوا استبرق وعضيه من الامضا وهو من الانفاذ ومر
في باب وفود الانصار قوله ام حبيبة ضد العدوة اسمها رملة بنت ابي سفيان
الاموي ام المومنين وقال شارح التراجم لما كان المخاطب بقوله لا تعرضن ام حبيبة
وسايراز واجه ومن لهن بنات فهن ثيبات قطعا فاستنبط البخاري من لفظ بنا لكن
انه صلى الله عليه وسلم تزوج البيبات وهشيم مصغر الواسطي وسيار بفتح المهملة
المهملة وتشديد التحتانيه وبالرا ابن ابي سيار من في التيم وقطوف اي بطي وراكب
اي رسول الله والعنزه اقصر من الرمح والطول من العصا فان قلت تقدم في باب
ستر في الدواب انه ضربه بمحجنه اي الصولجان قلت اذا كان احد طرفيه معوجا والاخر
فيه حديدا صدق اللفظان عليه وراي بلفظ الفاعل من الروية ويعجلك من الاعجال
وبكرا مضوب بعقد راي تزوجت بكرا وكذا جارية قوله ليلا انما فسره بالعشا ليلا
بنا في ما تقدم في كتاب العمرة في باب لا يطرق اهله انه صلى الله عليه وسلم نهى ان يطرق
اهله ليلا والشعثة اي منتشره الشعر مغبر الراس وتستحد اي يستعمل الحديد
في ازالة الشعور والمغيبة من اغابت المراة اذا غاب زوجها فهي مغيبة قوله
محاب بكسر الراصد المصالح ابن دثار ضد الشعار السد وسبي بفتح المهملة الاولي
وضم التانيه والعذاري جمع العذرا وهي البكر واللعاب مصدر بمعنى الملاعبه قوله
يزيد من الزياده ابن ابي حبيب بفتح المهملة وكسر الموحدة وعراك بكسر المهملة وبالرا ابن

ملك الغفاري وعروة بن الزبير تابعي والحديث مرسل وكتابه اي قوله تعالى انما المومنون
اخوة فان قلت ليس فيه بيان الترجمة قلت صغر عايشة وكبر رسول الله معلومان
لاحاجة الى بيانه **قوله** ينكح بفتح الياء والنظف جمع نظفه وهو اشاره الى ما روي عن
النبي صلى الله عليه وسلم تخيروا النطفكم واراد البخاري ان الامر للندب لا للايجاب
قوله ركبن الابل كناية عن العرب واحناه اي اشفقه والحانيه هي التي تقوم
على ولدها بعد يتمه فلا تتزوج فان تزوجت فليست بحانيه وذات يده اي ماله المضاف
اليه اي خير نساء العرب القرشيات الصالحات الحانيات الراعيات وفيه فضيلة الحنو
الحنو على الاولاد والمشفقه عليهم وحسن تربيتهم والقيام عليهم ومراعاة حق الزوج
في ماله والامانه فيه وتدبيره في النفقه وغيرها فان قلت القياس ان يقال صالحة بنا
التانيث وان يقال احناهن بلفظ الجمع قلت تذكيره اما باعتبار لفظ الخير او باعتبار
الشخص او هو من باب ذي كذا واما الافراد ونهو بالنظر الى لفظ الصالحة واما بقصد
الجنس فان قلت كيف يكون خيرا من غيرهذ مطلقا قلت خروج مثل عايشه
رضي الله عنها عنه هو بدليل اخر فلا يلزم تفضيلهن عليها او المراد القرشيات كلهن شاركن
الخير والرعاية والخيرية من جهة لا يلزم الخيرية على الاطلاق وقال النووي معنى
احناهن ومعنى خير اي من غيرهن كذا يقال احسنهم كذا اي من احسنهم او من احسن
من هنالك **باب** اتخاذ السراري تشديد اليا وتخفيفها وصلح
الهمداني بسكون الميم وبالمهمله وبالنون مر مع الحديث ولطابقه في كتاب العلم في باب
تعليم الرجل امته والوليدة الامة وغير شي اي مجانا بلا اجرة وارتحال في طلبه وقد كانوا
يرحلون الى المدينه في اقل من ذلك **قوله** ابو بكر قيل اسمه شعبة وقيل سالم بن عياش
بتشديد التحتانيه وباعجام الشين القاري وابو حصين بفتح المهمله الاولى وكسر الثانيه
عثمان وابو بردة بضم الموحدة واسكان التحتانيه الراء وبالمهمله عامر وابو موسى عبد
الله بن قيس الاموي شعري وهو مسلسل بالكنى وفي بعضها عن ابي بردة عن ابيه عن
ابي موسى وهو سهو اذ ابو بردة هو ابن ابي موسى وفي هذا الطريق ذكر مكان تزوجها
اصدقها ومعناهما واحد **قوله** سعيد بن عيسى بن تليد بفتح الفوقانيه وكسر اللام
وبالمهمله المصري وجرير بفتح الجيم وكسر الراء الاولى ابن حازم بالمهمله وبالزاي ومحمد اي
ابن سيرين وسليمان بن حرب صدوق الصلح وفي بعضها في بعض هذه الطريق عوض محمد مجاهد
ومحمد هو الاكثر واصح **قوله** ملات كذبات ثنتان منها في ذات الله وهو ما قال اني سقيم وقال

بل فعله كبيرهم والثالثه في حق ساره هذه اختي مر في كتاب الانبيا في قصة ابرهيم عليه
السلام **قوله** جبار اي ملك حران بفتح المهمله وشدة الراء وبالنون وساره بالمهمله
وتخفيف الراء زوجة ابرهيم ام اسحق عليه السلام والحديث تقدم في كتاب البيع في شري
المملوك من الحربي وهبته وذلك ان الجبار قصد ان ياخذ ساره منه لم يتمكن من دفعه فقام
تتوضا وتصلي وقالت اللهم ان كنت امنت بك وبرسولك واحصنت فرجي الا على زوجي فلا
تسلط علي هذا الكافر فغط حتى ركض برجله فقال ارجعوها الى ابرهيم واعطوها
اجر فرجعت الى ابرهيم معهما وقالت كف الله يد الكافر واعطاني خادما يعني
هاجر جارية قبطية وفي بعضها اجر بالهمز بدل الهاء وبنوها السماهو العرب لانها ام
اسمعيل والعرب من نسله وسموا به لانهم سكان البوادي واكثر مايهم من المطر
قوله صفية بنت حيي بضم المهمله وفتح التحتانيه الاولى خفيفة وشدة التحتانيه الثانيه
مر في غزوة خيبر قال شارح التراجم مطابقه الترجمة من حديث ابرهيم لا تظهر من هذا
الطريق بل من طريق اخر صرح فيه بان سارة املكته اياها وانه اولدها فاكتفى بالاشارة
الى اصل الحديث كعادته في امثال ذلك واما مطابقتها لحديث صفية فلانه لو لم يكن
جايزا لما شكت الصحابة فيها هل هي زوجة او سرية **قوله** ثابت ضد الزايل ابن
اسلم البناني بضم الموحدة وخفة النون الاولى وشعيب بن الحبحاب بفتح المهملتين وسكون
الموحدة الاولى البصري فان قلت كيف صح بجعل عتقها صداقها قلت اما ان يكون ذلك من
خصايصه واما انه اعتقها بتراضيهما من وجها بالصداق برضاها لا في الحال ولا فيما بعد
وقال احمد بظاهره ومر مباحث في اول كتاب الصلاة **قوله** عبد العزيز بن ابي حازم
بالمهملة والزاي وصعد اي رفع وصوت به والظهر مقحم او معناه على استظهار قلبك
وسبق قريبا في باب القزاه عن ظهر القلب شرايف مباحث الحديث **باب**
الاكفا جمع الكفو وهو المثل والنظير وابو حذيفه مصغر الحذفه بالمهملة فالمعجمة والفا
اسمه هشيم او هشيم او هاشم ابن عتبته بضم المهملة واسكان الفوقانيه ابن ربيعة
بفتح الراء ابن عبد شمس القرشي سالما هو ابن معقل بفتح الميم وكسر القاف الاصطخري
مملوك امراة من الانصار واسمها ثبيته بضم المثلثه وفتح الموحدة واسكان التحتانيه
وبالفوقانيه وقيل عمرة وقيل سلمى بنت يعار بفتح التحتانيه والمهملة والراء الانصاريه
واعتقته فانقطع الى زوجها حذيفه فتبناه اي اتخذه ابنا فنسب اليه فلما نزل قوله
تعالى ادعوهم لابايهم قيل له سالم مولى ابي حذيفه وانكحه ابنة اخيه هندا وقال في الاستيعاب

اسمها فاطمة بنت الوليد بفتح الواو ابن عتبة بالضم وسكون الفوقانية وسهلة بنت سهيل
مصغرا ابن عمرو القرشي وهي ايضا امراة ابي حذيفة ضرة المعتقة وهذه قرشية وتلك
انصارية وما قد علمت هو قوله ادعوهم لابايهم وذكر الحديث وهو انها قالت يرسول
الله ان سالما بلغ مبلغ الرجال وانه يدخل علينا واني اظن ان في نفس ابي حذيفة من ذلك شيا
فقال ارضعيه تحرمي عليه ويذهب ما في نفسه ~~ابي حذيفة~~ فارضعته وذهب الذي في
نفسه قالوا هذا كان من خصايصه القاضي عياض لعلها حلبت ثم شربه من غير ان
يمس ثديها وغير التقا بشرتيهما ويحتمل انه عفي عن مسه كما عفي خص بالرضاعة مع الكبر
قوله عبيد مصغرا وضباعة بضم المعجمة وخفة الموحدة وبالمهملة بنت الزبير
ابن عبد المطلب الهاشمي وما اجدني اي ما اجد نفسي وكون الفاعل والمفعول ضميرين
لشي واحد من خصايص افعال القلوب واشترطي انك حيث عجزت عن الانسان بالمناسك
واحتسبت عنها بسبب قوة المرض تحللت عن الاحرام وقولي اللهم مكان تحللي عن الاحرام
مكان حبستني فيه عن النسك بعلة المرض الخطابي فيه دليل على ان المرض لا يقع به
الاحلال ولو كان يقع به لما احتاجت الى هذا الشرط وهذا بخلاف الاحصار بالعدو
المانع وقيل هذا كان من خصايص ضباعة وفيه ان المحصر يحل حيث يحبس وينحر بدنه
هناك حلا كان او محرما قوله المقداد بكسر الميم واسكان القاف وبالمهملتين ابن
عمرو البهراني بالموحدة والرا ويعرف بابن الاسود ضد الابيض لتبنيه فان قلت
ما وجه مطابقته للترجمة قلت سالم عجمي وهند قرشية وضباعة هاشمية
والمقداد بهراني لكنهما اكفا بحسب الاسلام قوله سعيد هو المقبري والحسب
ما يعد الانسان من مفاخر ابايه القاضي البيضاوي ومن عادة الناس ان يرغبوا
في النسا لاحدى الاربع واللايق بارباب الديانات وذوي المروات ان يكون الدين
مطمح نظرهم في كل شي لا سيما فيما يدوم امره ولذلك اختاره الرسول باكد وجه وابلغه
فامر بالظفر الذي هو غاية النعت قوله فاظفر جزا شرط محذوف اي اذا تحققت
تفضلها فاظفراها اي ترشدها فانها تكسب منافع الدارين وهذا هو المراد به ههنا
وفيه الترغيب على صحبة اهل الدين في كل شي لان صاحبهم يستفيد من اخلاقهم ويامن
المفسدة من جهتهم قال محيي السنة هي كلمة جارية على السنتهم كقولهم لا اب لك ولم يريدوا
وقوع الامر وقيل قصده بها وقوعه لتعديه ذوات الدين الى ذوات المال ونحوه اي تربت
يداك ان لم تفعل ما امرت به قوله ابرهيم بن حمزة بالزاي وعبد العزيز بن ابي حازم بالمهملة

عن مسه صح

بان
ض

وبالزاي

وبالزاي وحري اي جدير ويشفع بالتشديد اي تقبل شفاعته وملا بكسر الميم وميل بالجر
والنصب فان قلت كيف كان ذلك قلت ان كان الاول كافرا فوجهه ظاهر والا فيكون
ذلك معلوما لرسول الله بالوحي قوله المقل اي المفتقر والمبرية اي الكثير المال اثرى
الرجل اذا كثر امواله والحجر بكسر الحا وفتحها ورغب فيها اذا مال اليها ورغب عنها اذا اعرض
عنها ولم يردها قوله حمزة بالمهملة والزاي والواو في الشوم اصلها همزة لكن هجر الاصل وشوم
الدار ضيقها وسو جوارها وشوم الفرس ان لا يغزى عليها وجماحها ونحوه وشوم المراة
عقمها وغلا مهرها وسو خلقها والغرض منه الارشاد الى مفارقتها لا الطيرة المنهي عنها الخطابي
هذه الاشيا ليس لها في نفسها فعل وتاثير وانما ذلك بمشية الله وقضايه ومر في كتاب الجهاد
في باب شوم الفرس قوله محمد بن منهال بكسر الميم واسكان النون ويزيد من الزيادة
ابن زريع مصغر الزرع وعمرو بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب العسقلاني
بفتح المهملة الاولى وتسكين الثانية وبالقاف المفتوحة وابو عثمان عبد الرحمن النهدي
بفتح النون واسكان الها وبالمهملة قوله اضر وذلك ان المراة ناقصة العقل والدين
وغالبا ترغب زوجها عن طلب الدين واي فساد اضر من ذلك وانه تعالى قدمها في اية
الشهوات على ساير الشهوات التي جعلهن نفس حيث قال زين للناس حب الشهوات الاية

باب الحرة تحت العبد قوله ربيعة بفتح الرا اي
ابن ابي عبد الرحمن المشهور بربيعة الراي وبريرة بفتح الموحدة وكسر الرا الاولى جارية
عايشة رضي الله عنها فاعتقتها فسنن اي طرق يعني احكاما شرعية وفي حديثها احكاما
كثيرة وفوايد غزيرة صنفوا فيها كتابا وبعضها مر في كتاب الكتابة وذكر الثلاث لا
ينفي الزايد قوله برمة قال المالكي في الشواهد لا يمنع الابتدا بالنكرة على الاطلاق بل
اذا لم يحصل الابتدا بها فايدة ومن محصلاتها الاعتماد على واو الحال نحو دخل رسول الله صلى
الله عليه وسلم وبرمة على النار وقال تعالى وطايفة قد اهمتهم انفسهم قوله صدقة
الفرق بينها وبين الهدية انها اعطا لثواب الاخرة والهدية اعطا لاكرام المنقول اليه
والسنن الثلاث اولها ان الامة التي تحت العبد اذا عتقت لها الخيار في فسخ نكاحها والثانية
ان ولا العتيق لمعتقه لا لغيره وان اشترط ان يكون للغير والثالثة ان الصدقة التي بعد
القبض صارت ملكا للقابض فلها حكم ساير المملوكات وبطل عنها حكم الصدقة فان قلت
اين في الحديث ان زوجها واسمه المغيث بلفظ الفاعل من الاغاثة والمثلثة كان عبدا قلت
لما كان ذلك معلوما من طرفه الاخر اعتمد عليه قوله او ثلاث يعني الواو الواصلة بمعنى او

يقال صح

د

بنيه

الفاصلة ومحمد اي ابن سلام وعبدة ضد الحرة ابن سليمان وعبد الله بن ابي بكر بن محمد بن
عمرو بن حزم بالمهملة والزاي الانصاري وعمرة بفتح المهملة وجابر بن يزيد هو ابو الشعثا
بالمعجمة والمهملة والمثلثة والمد الازدي **قوله** ابنة اخي لان ثويبة مصغر الثوبة بالمثلثة
والواو والموحدة ارضعت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعدما كانت ارضعت حمزة رضي
الله عنه **قوله** بشر بالموحدة المكسورة وسكون المعجمة ابن عمر الزهراني بفتح الزاي
واسكان الها وبالرا وبالنون والحكم بالمفتوحتين وابو سلمة بفتح المهملة واللام وام
حبيبة ضد العدوة رملة الاموية ومخلية بلفظ فاعل الاخلا متعديا ولازما من اخليت
بمعنى خلوت من الضرة وفي بعضها بلفظ المفعول من الخلا وخير اي صحبة رسول الله صلى
الله عليه وسلم المتضمنة لسعادات الدارين واسم هذه الاخت عزة بفتح المهملة وشدة
الزاي ولا تحل لانه جمع بين الاختين وهذا كان قبل علمها بالحرمة او ظنت ان جوازه من
خصايص النبي صلى الله عليه وسلم وبنتها هي ربيبة رسول الله صلى الله عليه وسلم واسمها
درة بضم المهملة وشدة الرا فقال انها حرام على سببين احدهما كونها ربيبتي والثاني
كونها ابنة اخي الرضاعي لان اباها يعني ابا سلمة ارضعته ثويبة التي ارضعت رسول
الله فان قلت الربيبة مطلقا حرام سوا كانت في حجر زوج امها ام لا قلت التقييد
اذا خرج مخرج الغالب لم يكن لمفهومه اعتبار فلا يقصر الحكم عليه ثويبة مصغر الثوبة
بالمثلثة والواو كانت امة لابي لهب فاعتقها فارضعت النبي صلى الله عليه وسلم وهي التي
ارضعت حمزة قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم وابا سلمة بعده واختلف في اسلامها
واري بصيغة مجهول ماضي الافعال يعني راى بعض اهله ابا لهب في المنام على شر حيبة
بكسر المهملة واسكان التحتانية وبالموحدة اي على اسوء حالة يقال بات الرجل بحيبة
سوا اي بحالة ردية وسقيت بلفظ ما لم يسم فاعله وهذه قالوا هي اشارة الى النقرة
التي بين الابهام والمسبحة وفي بعض الروايات انه قال ما رايت بعد روحا غير اني
سقيت في هذه بعتقي ثويبة واشار الى النقرة التي بين الابهام والسبابة ولفظ عتاقتي
بفتح العين فان قلت معناه التخلص من الرقبة فالصحيح ان يقال باعتاقي قلت
قال صاحب المحكم يقال حلف بالعتاق ويحتمل ان يكون ثويبة بدلا من الابدال فان قلت
فيه دليل على ان الكافر ينفعه العمل الصالح وقد قال تعالى فجعلناه هبا منثورا قلت
لا اذ الرويا ليست بدليل وعلى تقدير التسليم يحتمل ان يكون الصالح الخير الذي يتعلق بالرسول
مخصوصا من ذلك كما ان ابا طالب ايضا ينتفع بتخفيف العذاب قال الامام البيهقي ما ورد في

بطلان

بطلان خيرات الكفار معناه انه لا يكون لهم التخلص من النار وادخال الجنة لكن يخفف
عنهم عذابهم الذي يستوجبونه على جنايات ارتكبوها سوى الكفر بما عمل من الخيرات وقال
القاضي عياض انعقد الاجماع على ان الكفار لا ينفعهم اعمالهم ولا يثابون عليها بنعيم ولا
تخفيف عذاب لكن بعضهم اشد عذابا من بعض بحسب جرايمهم **قوله** ابو اليد بفتح الواو
وكسر اللام هشام بن عبد الملك والاشعث بفتح الهمزة وفتح المهملة وبالمثلثة ابن ابي
الشعثا ممدودا والاخ والاخت هما افعل فعلا المحاربي بلفظ فاعل ضد المصالحة
قوله المجاعة اي الجوع يعني الرضاعة التي تثبت بها التحريم بما يكون في الصغر حتى يكون
الرضيع طفلا يسد اللبن جوعته لان معدته ضعيفة يكفيها اللبن وينبت لحمه بذلك
فيكون لجزو من المرضعة فيكون كساير اولادها وهذا اعم من ان يكون قليلا او كثيرا
مذهب البخاري ان الرضعة تثبت برضعة واحدة وعليه ابو حنيفة ومالك وقد
صرح في الترجمة به وقال الشافعي وكذلك المصة والمصتان لا تسد الجوع وانما يحرم
اذا كان في الحولين قدر ما يدفع المجاعة وهو ما قدرته الشريعة يعني خمسا يعني لا
بد من اعتبار الزمان والمقدار فهذا الحديث مما احتج به الخصمان لطرفي النقيض
قوله افلح بفتح الهمزة واللام وسكون الفا وبالمهملة اخو ابي القعيس بضم القاف
وفتح المهملة واسكان التحتانية وبالمهملة فان قلت ليس هذا العم هو الذي قالت
عايشة في حقه لو كان فلان حيا لدخل علي قلت الصحيح ان لها عمين من الرضاعة احدهما
افلح والاخر الميت وقال بعضهم هما واحد ومر الحديث في كتاب الشهادات

باب شهادة المرضعة

قوله عبيد مصغر
العبد ابن مريم المكي وعقبة بضم المهملة واسكان القاف وبالموحدة ابن الحارث القرشي
وفلانة هي بنت ابي اهاب بكسر الهمزة التميمي واعرض عنه وفي بعضها عني وكيف
وبها اي وكيف تجتمع بها ودعها عنك اي اتركها على ان الامر للندب والاخذ بالورع
والاحتياط لا على الوجوب ومذهب احمد ان الرضاع يثبت بشهادة المرضعة وحدها
بيمينها ومر الحديث في كتاب العلم في باب الرحلة **قوله** اشار اسمعيل باصبعه كانه عن
ايوب في اشارته بهما الى الزوجين **قوله** لا نرى باسا يعني قال انس معنى الاية حرمت
المزوجات الا الامة المزوجة بعبده فان لسيدها ان ينزعها من تحت نكاح زوجها
وقال في الكشاف حرمت المحصنات اي ذوات الازواج الا ما ملكت ايمانكم من اللاتي
سبين ولهن ازواج في دار الكفر فهن حلال لغزاة المسلمين **قوله** احمد بن محمد بن

حنبل الامام المشهور لم يخرج البخاري في الجامع منه حديثا مسندا الا واحدا اخرجه
في اخر كتاب المغازي وقال في كتاب اللباس وزاد احمد بن حنبل كذا وهذا هو الثالث
من ذكره وحبيب ضد العدو ابن ابي ثابت ضد الزايل الاسدي وسعيد بن ابي جبير
قال الجوهري الاصهار اهل بيت المراة ومن العرب من يقول يجعل الصهر من الاحماء والاختان
جميعا فان قلت الاية لا تدل على السبع الصهرى قلت اقتصر على ذكر الامهات والبنات
لانهن الاصل الاساس منهن وهي اخوات الزوجة وعماتها وخالاتها وبنات اخي الزوجة
وبنات اختها وهذا ابتر تيب ما في القران من النسب فان قلت ما فايدة ذكر الاختين
بعدهما قلت للاشعار بان حرمتهما ليست مطلقا ودايما كالاصل والفرع بل عند
الجمع ولم يذكر الاربعة الاخري لان حكمهن يعلم من الاختين بالقياس عليهما لان علة
حرمتهما الجمع الموجب لقطعية الرحم وذلك حاصل فيها قوله عبد الله بن جعفر
ابن ابي طالب وبنت علي هي زينب من فاطمة عليهما السلام وامراته هي ليلى بنت مسعود
النهشلي بفتح النون والمعجمة وسكون الهاء بينهما قوله للقطعية اي لوقوع التنافس
بينهما في الحظوة عند الزوج فيودي ذلك الى قطعية الرحم وابو نضر بسكون المهملة
وعمران بن حصين بضم المهملة الاولى وفتح الثانية واسكان التحتانية وبالنون
صحابي وجابر بن زيد والحسن البصري تابعيان قوله يلزق غرضه ان الامام ابا حنيفة
رضي الله عنه قال اذا مس اخت امراته او نظر الي فرجها حرم عليه امراته وقال ابو
هريرة لا تحرم لمقدمات الجماع بل لا بد من الجماع قوله جون اي النكاح او الوطي وقال
لا يحرم وانما كان مرسلا لان الزهري لم يدرك عليا قوله بنات ولدها بنانة فان
قلت كيف دل الحديث على ان بنت ولد المراة حرام كبنتها قلت لفظ البنات متناول
لبنات البنات وان لم تكن في حجره يعني الربيبة مطلقا والتقييد بالحجر انما هو بالنظر
الى الغالب ولا اعتبار لمفهوم المخالفة اذا كان الكلام خارجا على الاغلب والعادة
قوله ابنة ابي سفيان هي عزة بفتح المهملة وشدة الزاي اخت ام حبيبة زوج
رسول الله صلى الله عليه وسلم فان قلت ماذا له صدر الكلام قلت تقديره فما هذا
افعل ماذا افعل ومخلبه من باب الافعال اي لست خالية عن الضرة وهي اجب شركاي في
الخير من الحديث آنفا قوله عاصم بن سليمان الاحول وداود بن عون بفتح المهملة وهو ابن
ابي هند واسمه دينار القشيري مر في كتاب الايمان في باب المسلم من سلم المسلمون وعبد
الله بن عون بفتح المهملة وبالنون البصري الخطابي وفي بعضها خالتها وعمتها خالة ابيها وعمته

وعلى

وعلى هذا القياس كل امراتين لو كانت احداهما رجلا لم تحل له الاخري وانما نهي عن الجمع بينهما
لئلا يقع التنافس في الحظوة من الزوج فيفضي الى قطع الارحام قوله قبيصة بفتح القاف وكسر
الموحدة وباهمال الصاد ابن ذويب مصغر الذيب الحيوان المشهور الخزاعي مات سنة
ست وثمانين قوله وري هو من كلام الزهري اي ونظن حاله ابيها مثل خالتها في الحرمة
وفي بعضها نري بفتح النون قوله الشغار بفتح المعجمة الاولى واصله في اللغة الرفع
يقال شغر الكلب اذا رفع رجله ليبول كانه قال لا ترفع رجل بنتي حتى ارفع رجل بنتك
وقيل هو من شغر البلد اذا خلا لخلوه من الصداق الخطابي وتفسير الشغار يروي مقرونا
بالحديث وقيل يقال انه من كلام نافع وقد جوز هذا النكاح بعض الفقها قالوا ليس فيه
شيء اكثر من ابطال المهر والنكاح لا يفسد بفساد المهر فالعقد صحيح ولكل
واحدة منهما مهر المثل اقول لعل الخلاف راجع الى ان النهي عايد الى امر خارج
عن العقد مفارق له كالبيع في وقت النداء لا النووي اجمعوا على انه منهي عنه
ولكن اختلفوا هل هو نهي يقتضي ابطال النكاح او لا فقال ابو حنيفة رضي الله
عنه يصح بمهر المثل قوله ابن فضيل مصغر الفضل بسكون المعجمة بعدها فتح
المعجمة واسكان الواو وباللام بنت حكيم بفتح المهملة وكسر الكاف قوله هو لك
اي محبوبك اي ما اري الله الا موحدا مرادك بلا ما حرهم لا لما تحبه وترضاه وابو
سعيد المؤدب بالمهملة المكسورة المشددة والموحدة ابن مسلم الجوزي ومحمد بن
بشر بكسر الموحدة واسكان المعجمة العبدي الكوفي وعبيده ضد الحرة ابن سليمان
قوله المحرم بضم الميم وابن عمه هو سفيان وعمرو هو ابن دينار وقال النووي
قال ابو حنيفة رضي الله عنه يصح نكاح المحرم لقضية ميمونة وهو رواية ابن عباس فاجيب
عنه بان ميمونة نفسها روت انه تزوجها حلالا وهي اعرف بالقضية من ابن عباس لتعلقها
بها وبان المراد من المحرم انه في الحرم ويقال لمن هو في الحرم محرم وان كان حلالا قال
الشاعر قتلوا ابن عفان الخليفة محرما اي في حرم المدينة وبان فعله معارض بقوله
لا تنكح المحرم واذا تعارضا رجح القول وبان ذلك من خصايصه صلى الله عليه وسلم
قوله نكاح المتعة وهو النكاح الموقت بيوم ونحوه وقد افقا يحصل بانقضاء
الاجل من غير فراق وانما قال اخبر العلما انه ابيح اولا ثم نسخ ثم ابيح ثانيا ثم نسخ وانعقد
الاجماع على تحريمه وقال النووي التحريم والاباحة كانا مرتين وكان حلالا قبل خيبر
ثم حرم يوم خيبر ثم ابيح يوم اوطاس ثم حرم بعد ثلاثة ايام تحريما مؤبدا الى يوم القيامة

اقول فتطرق النسخ اليه ثلاث مرات **قوله** الحسن بن محمد بن علي بن ابي طالب ومحمد
هو ابن الحنفية وابو جمرة بالجيم والراء بسكون المهملة الضبعي بضم وخضراي ذكر
الرخصة التي كانت في اول الاسلام وقيل كان مذهبه ابن عباس جواز ذلك قال القاضي
كل ما ورد في جوازه كان في اسفارهم وعند ضرورتهم وقلة النساء وكثرة احتياجهم
لان البلاد كانت حارة ونحوه وقيل انها كانت رخصة في اول الاسلام لمن اضطر اليها
كالميتة ونحوها **قوله** سلمة بفتح المهملة واللام ابن الاكوع بفتح الهمزة والواو وسكون
الكاف وبالمهملة وحسن بالجيم وفي بعضها حنين بالمهملة والنونين واستمتعوا بلفظ
الامر والماضي اي جامعوهن بالنكاح الموقت **قوله** ابن ابي ذيب بلفظ الحيوان
المشهور محمد بن عبد الرحمن واياس بكسر الهمزة وبالتحتانيه وبالمهملة ونوافقا اي في
النكاح بينهما مطلقا من غير ذكر اجل بالمعاشرة بينهما ثلاث ليال بايامهن بعني المطلق
محمول على ثلاثة ايام فان احبا بعد انقضايها ان يتزايدا عليها تزايدا وان احبا ان
يتفارقا فارقا فان قلت ما وجه هذا التركيب قلت بعض الجزا محذوف
وفي مخرج ابي نعيم الاصفهاني فان احبا ان يتناقصا تناقصا وان احبا ان يتزايدا في
الاجل تزايدا **قوله** ما ادري اي لا اعلم ان جوازه كان خاصا بالصحابة او كان عاما
للامة وقد بينه اي حيث قال انفا ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن المتعه **قوله**
مرحوم بالراء والمهملة ابن عبد العزى بن العطار البصري وثابت ضد الزايل البناني
بضم الموحدة وخفة النون الاولى والسوأة الفعلة الفاحشة والفضيحه وابو
غسان بالمعجمة وشدة المهملة محمد بن مطرف بكسر الراء الشديدة الليثي المدني وابو
حازم بالمهملة والزاي سلمة بن دينار ومجلسه بفتح اللام اي جلوسه مر الحديث
في باب خيركم من تعلم القرآن **قوله** صالح بن كيسان بفتح الكاف وخنيس بضم المعجمة
وفتح النون واسكان التحتانيه وبالمهملة ابن حذافة بضم المهملة وتخفيف المعجمة وبالفا
السهمي واوجد اي احزن ونفسه هو المفضل والمفضل عليه لكن الاول باعتبار
ابي بكر والثاني باعتبار عثمان رضي الله عنهما **قوله** يزيد بالزاي ابن ابي حبيب
ضد العدو وعراك بكسر المهملة وخفة الراء وبالكاف ودرة بضم المهملة وشدة الرا
بنت ابي سلمة بالمفتوحتين **قوله** اعلى ام سلمة اي اتزوج على امها اي كيف اتزوجهما
وهي ربيبتي ولو لم تكن ربيبتي ما حلت لي ايضا لانها بنت اخي يعني ابا سلمة لان ثويبة
ارضعت ابا سلمة ورسول الله صلى الله عليه وسلم جميعا ومر الحديث قريبا **باب**

لاجناح

لا جناح عليكم فيما عرضتم **قوله** طلق بفتح المهملة وسكون اللام ابن غنام بفتح
المعجمة وشدة اللام لنون وزايدة من الزيادة ابن قدامة بضم القاف وخفة المهملة
الثقفي قال الزمخشري التعريض هو ان يذكر شيا يدل به على شي لم يذكره وقال
الجمهور هو كناية يكون مسوقة لاجل موصوف غير مذكور والقاسم هو ابن محمد بن
ابي بكر الصديق ولا يبوح اي لا يصرح وناقعه اي رائحة وفي عدتها بتشديد الدال
قوله سرقة بفتح المهملة والقاف القطعة من الحرير وقيل انها معربة من سره
فارسية فان قلت هل فرق بين قوله اذا هي انت وعكسه قلت لا تقدم ما تعدم
لسلامه الاهو على الاول المراد منه الحكم على المخاطبة بانها هو ما في السرقة لمن يطلب
الحكم عليها نحو زيد اخوك واخوك زيد **قوله** صعد اي صوبه اي خفضه وعدد هن
في بعضها عادها ومر مرارا **قوله** لا تفضلوهن العضل منع الولي مولييه من النكاح
وحبسها منه ولا يدل على ان المراد لا تزوج نفسها ولولا ان لها ذلك لم تحقق
معنى العضل فان قلت لا يلزم من النهي عن العضل جوازه لقوله تعالى لا تعضلوهن
تشتركوا ولا تقتلوا قلت القضية وشبب النزول وقول معقل فزوجها اياه
بعد ذلك يدل عليه فان قلت كيف وجه الاستدلال بالاية الثانية قلت
الخطاب في ولا تنكحوا للرجال وليسوا غير الاولياء فكانه قال لا تنكحوا ايها الاولياء
مولياتكم للمشركين قلت فكيف في الثالثة والايم اعم من المراة لتناوله الرجل ايضا
ولا يصح ان يراد بالمخاطبين الاولياء والا لكان الرجل ولي قلت خروج الرجل
منه بالاجماع فبقي الحكم في المراة بحاله **قوله** عنبسة بفتح المهملة والموحدة
وسكون النون ابن اخي يونس والحاء ابواع ويصدقها اي يعين صداقها ويسمي
مقداره وطهرت بلفظ الغايبه والطمث الحيض واستضع اي اطلبي منه
الغشيان والبضع الفرج والمباضعة المضاجعة المجامعة وانما يفعل ذلك اي الاستيضاء
من فلان لطالب النجابة اكتسابا من ما الفحل لانهم كانوا يطلبون ذلك من اشرافهم
ورؤساهم واكابرهم **قوله** عرفت بصيغة المتكلم وفي بعضها عرفتم **قوله** يمتنع منه
وفي بعضها يمتنع به الرجل اي يمنعه ولا يمنع ممن جاها وفي بعضها لا تمنع من جاها وفي اكثر
النسخ لا يمتنع من جاها ولا بد له من تاويل فالقافه جمع القايف وهو الذي يلحق الولد
بالوالد بالآثار والمباطنه من الالتباس بالفوقانيه والمهملة اي الصنعة واستلحقه
وقيل صوابه فالتاط به اي التصق به يقال هذا الا يلتاط به اي لا يلتصق به واستلاطوه

اي الصقوه بانفسهم قوله يحيى هو اما ابن موسى واما ابن جعفر ووكيع بفتح الواو وكسر
الكاف وبالمهملة وابن حذافه بضم المهملة وخفة المعجمة وبالفا اسمه خنيس مصغر
الخنس بالمعجمة والنون وبالمهملة والنظر اذا استعمل بفي فهو بمعنى التفكر وباللام بمعنى
الرافة وبالى بمعنى الروية وبدون الصلة بمعنى الانتظار نحو انظرونا نقتبس ومر الحديث
انفا قوله احمد بن ابي عمرو حفص النيسابوري سبق في الحج وابرهيم اي ابن طهمان
بفتح المهمله وسكون الها ويونس اي ابن عبيد مصغر ضد الحر والحسن اي البصري
ومعقل بفتح الميم وسكون المهملة وكسر القاف ابن يسار ضد اليمين وفرشتك
اي جعلتها فراشا يقال فرشت الرجل اذا افرشت له باب
اذا قال الولي هو الخاطب قوله اولى الناس بها اي اقرب الاوليا والامر لغيره
ويحتمل ان يكون على سبيل الوكالة وعلى طريقه التحكيم او كان قاضيا واستنابه
وام حكيم بفتح المهملة وكسر الكاف بنت قارظ بالقاف وكسر الرا وبالمعجمة الكنانيه
بالنونين وادخال البخاري هذه الصورة في هذه الترجمة مشعر بان عبد الرحمن
كان وليها بوجه من وجوه الولايات قوله عشيرتها اي قبيلتها اي تفويض الامر الى
الولي الابعد او تحكم رجلا من اقربايها او يكتفي بالاشهاد وللمجتهدين في مثله مذاهب
وليس قول بعضهم حجة على الاخر قوله محمد بن سلام بالتخفيف والتشديد وابو
معاوية محمد الضرير واحمد بن المقدام بكسر الميم العجلي بكسر المهملة وسكون الجيم
وفضيل مصغر الفضل بالمعجمة ابن سليمان ولم يردها من الارادة وفي بعضها من الرد
ولده بضم الواو واسكان اللام وفي بعضها ولده بالمفتوحتين وهو يستعمل للواحد
والجمع وعدتها اي عدة المراة التي لم تبلغ ولم تدرك وقت الحيض لصغرها والعدة انما هي
للموطوة والغالب ان الوطي يكون بالنكاح فالضرورة تكون النكاح قبل البلوغ فان قلت
مقتضى الاية اعم من ان يكون ولدا قلت بالاجماع لا اجبار الا للاب او الجد وادخلت
بصيغه المجهول للغايبه قوله معلى بلفظ مفعول التعليه بالمهملة ابن اسد مرادف
الليث ووهيب مصغر الوهب وانبيت بضم الهمزة اخبرت قوله وهبت منك نفسي
من ايضا زايده جوز الكوفيون زيادتها في الكلام الموجب وقياسه وهبت لك
قوله برضاهما في بعض النسخ برضاها اي برضى المراة ومعاذ بضم الميم وبالمعجمه ابن
فضالة بفتح الفا وتخفيف المعجمة وهشام اي الدستوائي بفتح المهملة الاولى واسكان
الثانيه وفتح الفوقانيه وبالهمز بعد الالف والايم الثيب والاستيمار المشاورة وقيل

لمهمله ثم اصح

طلب

طلب الامر منها فان قلت لابد فيهما من الاذن فما الفرق بين الايم والبكر قلت زيادة
المشورة وان البكر يكتفي في اذنها بسكوتها فان قلت مفهوم الحديث ان نكاح
الصغيرة بكرا او ثيبا لا يصح من الاب ولا من غيره وقد جوز ابو حنيفه من الاب مطلقا
والشافعي اذا كانت بكرا فما وجهه قلت الحنفي يخصصه بالبالغة بقرينة الاستيذان
اذا اذن الصغيرة لا اعتبار له والشافعي يخصص البكر بغير الاب والجد لقوله صلى الله عليه
وسلم الثيب احق بنفسها والبكر يزوجها ابوها او بانه على سبيل الندب والاولوية
قال لا يستحب ان لا يزوج الاب البكر حتى تبلغ وتاذن منها وفي الحديث دليل على انه
لابد في النكاح بكرا او ثيبا من الولي واجمع المسلمون على جواز تزويج ابنته البكر
الصغيرة لكن علة الاجبار وعند الشافعيه البكارة وعند الحنفيه الصغر والفرق
بين الاب وغيره كمال شفقة الاب وبين البكر وغيرها زوال كمال حياتها بممارسة
الرجال فان قلت هذه الترجمة مخالفه للترجمة السابقة حيث قال باب ابكار
الرجل ولده الصغار قلت الرضى يدل على ان المراد به البالغة قوله عمرو بن الربيع
بفتح الرا ابن طارق بالمهملة وكسر الرا وبالقاف الهلالي المصري مات سنة تسع عشرة
ومايتين وابو عمرو مولى عايشة وخادمها واسمه ذكوان قد دبرته وكان من
افصح القرا مر في فضيله الصديق وعبد الرحمن ومجمع ضد المفرق من التجميع بالجيم
والمهملة ابنا يزيد بالزاي ابن جارية بالجيم والانصاريان وخنسا بفتح المعجمة واسكان
النون وبالمهمله والمد بنت خذام بكسر المعجمة الاولى وخفة الثانيه الانصارية
قوله يزيد من الزيادة ابن هارون الواسطي ويحيى هو ابن سعيد الانصاري وعقيل
بضم المهملة والحجر بفتح الحا وكسرها ورغب عنه اذا لم يرده ورغب فيه اذا اراده مر
الحديث ست مرات في كتاب النكاح قوله ابو حازم بالمهملة والزاي سلمة وتقدم
هذا الحديث في كتاب النكاح سبع كرات باب لا يخطب
قوله خطبة بكسر الخا ويدع اي يترك ومكي بلفظ المنسوب الى مكة المشرفه ابن جريج
بضم الجيم الاولى عبد الملك ولا يخطب بالنصب ولا زايدة وبالرفع نفيا وبالكسر نهيا
بتقدير قال مقدرا عطفا على نهي اي نهى وقال لا يحب والاخوة متناول للاخ
النسبي والرضاعي والديني مر في كتاب البيع قوله جعفر بن ربيعة بفتح الرا والاعرج
هو عبد الرحمن وبا براي يروي فان قلت اياكم والظن تحذير منه والحال انه يجب على
المجتهد متابعة الظن اجماعا وكذا على مقلده قلت ذلك في احكام الشريعه فان قلت

الراجح

احسان الظن بالله وبالمسلمين واجب قلت هذا تحذير عن ظن السوء بهم فان قلت
الحزم سوء الظن وهو ممدوح قلت ذلك بالنسبة الى احوال نفسه وما تعلق خاصته
وحاصله ان المدح للاحتياط فيما تعلق هو متلبس به القاضي البيضاوي التحذير عن
الظن انما هو فيما يجب فيه القطع والتحدث به مع الاستغناء عنه قوله اكذب الحديث
فان قلت الكذب هو عدم مطابقة الواقع وذلك لا يقبل الزيادة والنقصان فما
وجه الافعل قلت يعني ان الظن اكثر كذبا من الكلام او ان اثم هذا الكذب ازيد من
اثم الحديث به او من سايرالاكاذيب فان قلت فلم ائمة اكثر قلت لانه امر قلبي ولا
اعتبار به كالايمان ونحوه فان قلت الظن ليس كذبا ومن شرط الافعل ان يكون
مضافا الى جنسه قلت لا يلزم ان يكون الكذب صفة للقول بل هو صفة صادق
ايضا على كل اعتقاد وظن ونحوهما اذا كان مخالفا للواقع او الظن كلام نفساني
والافعل قد يضاف الى غير جنسه او يعني ان الظن اكثره كذب او ان المظنونات
تقع الكذب فيه اكثر من المجزومات الخطابي هو تحقيق الظن دون ما يحسن في
التفس فان ذلك لا يملك اي المحرم من الظن ما يصر صاحبه عليه ويستمر في قلبه
دون ما يعرض ولا يستقر والمقصود ان الظن لا يحل بصاحبه على الكذب اذا اقام
على ظنه ما لم يتيقنه فيقع الخبر عنه حينئذ كذبا يعني ان الظن قلبيا اكثر الكذب
قوله لا تجسسوا ولا تحسسوا الاولى بالجيم والثاني بالحا المهملة وقد يعضهم بالعكس
فقيل التحسس بالحا الاستماع لحديث القوم وبالجيم البحث عن العورات وقيل بالحا هو ان
تطلبه لنفسك وبالجيم ان تطلبه لغيرك وقيل هما بمعنى وهو طلب معرفة الاخبار والاحوال
قوله او تنكح فان قلت كيف يصح هو غاية لقوله لا يخطب قلت بعد النكاح لا
يمكن الخطبة وكانه قال لا يخطب على الخطبة اصلا كقوله تعالى حتى يلج الجمل في سم
الخياط واما فقهه فهو ان النهي عنه انما يتحقق اذا كان قد ركن كل واحد منهما الى
صاحبه واراد العقد واما قبل ذلك فلا يدخل في النهي قوله تفسير ترك الخطبة اي
الاعتذار عن تركها وموسى بن عقبة بضم المهملة واسكان القاف ومحمد بن عبد الله
ابن ابي عتيق بفتح المهملة الصديقي التيمي القرشي قال شارح التراجم مراد البخاري الاعتذار
عن ترك اجابة الولي اذا خطب رجلا على وليته لما في ذلك من الم العار الرد على الولي وانكسار
القلب وقلة الحرمة قوله الخطبة بضم الخا وقيصته بفتح القاف وكسر الموحدة وبالمهملة
ابن عقبة بسكون القاف يروي عن سفيان الثوري وفي بعضها قتيبة مصغر القتبة بالقاف

والفوقانية والموحدة يروي هو عن سفيان بن عيينة ولا قدح في هذا لانهما على شرط البخاري
قوله المسرف اي من طرف نجد ورجلان بهما الزبرقان بكسر الزاي وسكون الموحدة
وكسر الراو بالقاف ابن بدر بالموحدة وبالمهملة والد التيمي وعمرو بن الاهتم بفتح الهمزة
والفوقانية واسكان الهاء بينهما التيمي وفدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجوه
قومهما وسادا تهم واسلما قال الغساني فجر الزبرقان فقال يا رسول الله انا سيد بني
تميم والمطاع فيهم والمجاب منهم اخذ بحقوقهم وامنعهم من الظلم وهذا يعني ابن الاهتم
يعلم ذلك فقال عمرو انه لشديد العارضة مانع الجانبة مطاع في اديه فقال
الزبرقان والله لقد كذب يا رسول الله وما منعه ان يتكلم الا الحسد فقال عمرو انا احسدك
فوالله انك للئيم الخال حديث المال احمق الولد مبغض في العشيرة والله ما كذبت في
الاولى ولقد صدقت في الثانية والتا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من البيان
لسحرا الخطابي البيان بيانان بيان تقع به الابانة عن المراد باي وجه كان والضرب
الاخر بيان بلاغة وصدق وهو ما دخلته الصنعة تحت بروق السامعين ويستمل
به قلوبهم وهو الذي يشبه بالسحر اذ اجلب القلوب وعلى النفوس حتى ربما حول
الشيء عن ظاهر صورته وصرفه عن قصد جهته فابرز للناظرين في معرض غيره وهذا
يمدح اذا صرف الى الحق ويذم اذا قصد به الباطل حتى يوهم القبيح حسنا والمكروه
معروفا فعلى هذا يكون المذموم منه هو المشبه بالمذموم الذي هو السحر وقال
بعضهم اصل السحر صرف الشيء عن حقيقته قال يحيى لسنه فهم هذا الكلام على المدح والحث
على تحسين الكلام وتخيير الالفاظ ومنهم من حمل على الذم في التصنيع في الكلام والتكلف
لتحسينه وصرف الشيء عن ظاهره كالسحر الذي هو تخييل لما لا حقيقة له باب
ضرب الدف بفتح الدال وضمها قوله بشر بالموحدة المكسورة وبالمعجمة ابن المفضل
بفتح المعجمة المشددة وخالد بن ذكوان ابو الحسن المدني والربيع مصغر ضد الخريف
بنت معوذ بلفظ فاعل التعويذ بالمهملة والواو والمعجمة ابن عفرا مونث الاعفر بالمهملة
والفا والراء الانصارية وبنى بصيغة المجهول اي حين صرت عروسا ومجلسك بفتح اللام
اي جلوسك وفي بعضها بكسر اللام فان قلت كيف صح هذا قلت اما انه جلس معي وراء الحجاب
او كان قبل نزول اية الحجاب او كان النظر لحاجة او عند الامن من الفتنة وبندبن بضم الدال
من الندب وهو تعديد محاسن الميت والبكا عليه وقيل معود واحد من عوف يوم بدر شهد
ودعى اي اتركي هذا القول لان مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو واشتغلي بالاشعار التي تتعلق بالمغازي

والشجاعة ونحوها قوله سليمان بن حرب ضد الصلح وعبد العزيز بن صهيب بضم المهملة
والنواة مقدار خمسة دراهم قوله بغير صداق فان قلت القران اي بعلمه صداق
فكيف قال بغير صداق وهل هو الا منافاة قلت غرضه صداق مالي قوله قر بالرا
المجردة وفي بعضها را بهمزة بعد الرا وهذا هو المرة الثانية من ذكر هذا الحديث في كتاب
النكاح ويحيى اما ابن جعفر واما ابن موسى ووكيع بفتح الواو وبالمهملة قال الخطابي اختلف
الشروط في عقد النكاح فمنها ما يجب الوفا به كحسن العشرة ومنها ما لا يلزم كسوال طلاق
اختها ومنها ما هو مختلف فيه مثل ان لا يتزوج عليها وقال قال عمر رضي الله عنه المسلمون
عند شروطهم الا شرطا احل حراما او حرم حلالا والمسور بكسر الميم واسكان المهملة وفتح
الواو وبالرا ابن مخرمة بفتح الميم والرا وتسكين المعجمة وصهرا اي حسنا واحسن اي في الثنا
عليه ووفى لي وفي بعضها ووفاني وهو ابو العاص بن الربيع زوج بنت رسول الله صلى الله
عليه وسلم زينب اسر يوم بدر فمن عليه بلا فدا وكان قد ابى ان يطلقها اذ مشى المشركون اليه
في ذلك وردها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين طلبها منه واسلم قبل الفتح قوله
يزيد من الزيادة ابن ابي حبيب ضد العدو وابو الخير ضد الشر مرثد بفتح الميم والمثلثة
واسكان الرا وبالمهملة وعقبة بضم المهملة وسكون القاف ابن عامر وما استحللتم
به اي احق الشروط بالوفا شروط النكاح لان امره احوط وبابه اضيق قوله
زكريا هو ابن ابي زايدة واختها اي ضرتها لانها اختها في الدين ومعناه نهي المراة ان
تسال الرجل طلاق زوجته لينكحها وتصير لها من نفقته ما كان للمطلقة فعبر عن ذلك
باستفراغ الصحفة مجازا مر في كتاب الشروط قوله رواه فان قلت ما فايدة هذا
القول وقد روي الحديث مسندا عن عبد الرحمن بما يدل عليه قلت الحديث من مرويات
انس عن النبي صلى الله عليه وسلم وهذا فيه عبد الرحمن عن النبي صلى الله عليه وسلم
فبينهما تفاوت قوله كم سقت اليها اي كم اعطيت صداقها وخبزا بالموحدة والزاي
وكما يصنع اي خرج كما هو عادته اذا تزوج بجديدة انه ياتي الحجرات ويدعو لهن قوله
يدعون هو لفظ مشترك بين جمع المونث وجمع المذكر واخبر بلفظ المجهول قوله يهدين
من الهدا وفي بعضها من الاهدا وهو تجهيز العروس ويسلمها الى الزوج وفروة بفتح الفا
وسكون الرا وبالواو ابن ابي المغرا بفتح الميم واسكان المعجمة وبالرا وبالمد وعلي بن مسهر
بفاعل الاسهار بالمهملة والرا قوله طاير كناية عن الفال وطاير الانسان عمله الذي قلده
فان قلت الحديث يدل على عكس الترجمة لان النسوة هن الداعيات لا المدعو لهن قلت

الام

الام هي الهادية للعروس المحضرة لها فهن دعون لها ولمن معها وللعروس حيث قلن على
الخير اي حثين عليه او قد متن ونحوه فان قلت لم لا يكون اللام في النسوة للاختصاص يعني
الدعا المختص بالنسوة الهاديات للغير قلت يلزم المخالفة بين اللامين اللام التي في العروس
لانها بمعنى المدعو لها والتي في النسوة لانها بمعنى الداعية وفي جواز مثله خلاف قوله معمر
بفتح الميمين ولا يبتغي بلفظ نهي الغايب ويبني بها اي يدخل عليها والحديث يرد على الجوهري
حيث قال بنى فلان على اهله اي زفها والعامة تقول بنى باهله وهو خطا قال وكان الاصل
فيه ان الداخل باهله يضرب عليها قبة ليلة الدخول فقيل لكل داخل باهله بان هذا واعلم انه
ذكر في بعض النسخ تمام الحديث وهو ولا اخر وقد بنى بنيانا ولما لم يرفعها سقفها ولا اخر
قد اشترى غنما او قد خلفات وهو ينتظر اولادها فغرا قدما الى القرية حين صلى الظهر او
قريب من ذلك فقال للشمس انت مامورة وانا مامور اللهم احبسها علي فحبست عليه حتى
فتح الله عليه فجمعوا ما غنموا فاقبلت النار لتاكله فابت ان تطعمه فقال فيكم غلول فليبايعني
من كل قبيلة منكم رجل فبايعه فلصقت يده بيد رجلين او ثلاثة فقال فيكم الغلول فليبايعني
قبيلتك فبايعته قبيلته فلصقت يده بيد رجلين او ثلاثة فقال فيكم الغلول انتم غللتم فاخرجوا
له مثل راس بقرة من ذهب فوضعوها في المال وهو بالصعيد فاقبلت النار فاكلته فلم تحل
الغنايم لاحد قبلنا ذلك بان الله علم ضعفنا وعجزنا فطيبها لنا ومر في كتاب الجهاد في باب
الخمس قال القاضي اختلفوا في حبس الشمس فقيل هو الوقف وقيل هو ابطا الحركة وقيل
هو الرد على ادراجها وقد يقال الذي حبست عليه هو يوشع بن نون وقد روي ايضا
انها حبست لرسول الله صلى الله عليه وسلم مرتين اخر يوم الخندق واول صبيحة
الاسرا باب من بنى بامراته قوله قبيصة بفتح القاف
وكسر الموحدة وبالمهملة ابن عقبة بضم المهملة واسكان القاف وعروة تابعي فالحديث
مرسل وصفية بنت حيي بضم المهملة وخفة التحتانية الاولى المفتوحة وشدة الثانية
مر الحديث مرارا قوله مركب اي ركوب وفي بعضها بالواو وهو القوم الركوب على الابل
للزينة وفروة بفتح الفا وسكون الرا وبالواو ابن ابي المغرا بفتح الميم واسكان المعجمة
وبالرا وبالمد وعلي بن مسهر بفاعل الاسهار بالمهملة والرا ولم يرعني بالرا والمهملة اي لم
يفجاني ولم يفزعني ومحمد بن المنكدر بالنون وكسر المهملة والانماط جمع النمط بالمفتوحتين
وهو ضرب من البساط وقيل هو طهارة الفراش وسكون هو تامة لا تحتاج الى الخبر ويهدين
من الاهدا او من الهدا والتزفيف والفضل بسكون المعجمة ومحمد بن سابق ضد اللاحق

والبخاري روي كثيرا عن محمد بن سابق بدون الواسطه كما في اخر كتاب الوصايا قوله
لهو فان قلت افيه رخصة للهو قلت لا اذ يحتمل ان يكون ذلك مجرد استخبار
فان قلت السياق مشعر بتجويز ذلك وقال تعالى ومن الناس من يشتري لهو الحديث
قلت ذلك عام وهذا مخصص له وقد مر انفا قال تولى بالذي كنت تقول بن قوله ابرهيم
اي ابن طهمان بفتح المهملة وابو عثمان هو الجعد بفتح الجيم وسكون المهملة ابن دينار
اليشكري وهو رفاعة بكسر الراء وخفه الفاء وبالمهملة وجنيات بفتح الجيم والنون
والموحدة النواجي وام سليم بضم المهملة وفتح اللام وتسكين التحتانيه ام انس فان
قلت اكانت هي محرما لرسول الله صلى الله عليه وسلم قلت كانت خالة لرسول
الله صلى الله عليه وسلم اما من الرضاع واما من النسب والعروس تعت يستوي فيه
الرجل والمراة والجيسة المخلوطة من السمن والتمر ونحوه وغاصر بالمعجمه ثم المهملة اي
ممتلئ بهم وتصدعوا اي تفرقوا وفيه معجزه لرسول الله صلى الله عليه وسلم واعتم
من الاعتمام اي احزن من عدم خروجهم قوله عبيد مصغر ضد الحر واسما بوزن
حمرا اخت عايشه واسيد مصغر الاسد ابن حضير مصغر ضد السفر مر الحديث في
اول التيمم قوله سعد بن حفص بالمهملتين وشيبان بفتح المعجمة وسكون التحتانيه
وسالم بن ابي الجعد بفتح الجيم واسكان المهملة الاولى وكرب مصغر الكرب واما
بالتخفيف فان قلت ما الفرق بين القضا والقدر قلت لا فرق بينهما لغه واما في
الاصطلاح فالقضا هو الامر الكلي الاجمالي الذي في الازل والقدر هو جريان ذلك الكلي
وتفاصيل ذلك المجمل الواقعه في الازل وفي القرآن اشارة اليه حيث قال وان من شيء
الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم قوله لم يضره بفتح الراء وضمها فان قلت
كل مولود يمسه الشيطان الا مريم وابنها ولا بد له من وسوسته قلت اي لم يسلط
عليه بحيث يكون لم يكن له العمل الصالح قال القاضي لم يحمله احد على العموم في جميع الصور
والوساوس وقليل المراد انه لا يصرعه الشيطان وقيل لا يطعن فيه عند ولادته مر الحديث
في اول الوضوء باب الوليمه وهي الطعام المتخذ للعرس
قالوا الضيافات ثمانيه انواع الوليمة للعرس والخرس بضم المعجمة وسكون الراء وبالمهملة
للولادة والاعذار بكسر الهمزة وبالمهملة ثم المعجمة للختان والوكيرة بفتح الواو وللبنا
والنقيعة لقدوم المسافر من النقع وهو الغبار والوضيمة بكسر المعجمة للمصيبة والعقيقة
لتسمية الولد يوم السابع من ولادته والمادبة بضم الدال وفتحها الطعام المتخذ للضيافة

بلاسبب قوله حق اي ثابت في الشرع او واجب على اختلاف فيها في انها سنة او
واجبة والاصح انها سنة قوله امهابي اي امي واحوانقا وبواظبني بالمعجمة والموحدة
اي تامرني بالمواظبة اي المداومة على خدمة رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل
هذا لا يصح لغة لان المواظبة لا تتم وفي بعضها تواطبني من المواطاة بالمهملة وهو
الموافقة وروي الاسماعيلي تواطبني من التوطية يقال وطيت نفسي على الشيء اذا
رغبته وحرضته عليه قوله مبتنى اي زمان ابتنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
بزينب بنت جحش بفتح الجيم واسكان المهملة وبالمعجمة ووقت دخوله عليها
وانزل اية الحجاب وهي قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي الاية
تقدم انفا قوله علي اي ابن المديني وسفيان اي ابن عيينه وحميد بالضم اي الطويل
وسعد بن الربيع بفتح الراء الانصاري وسعيب بن الحبحاب بفتح المهملتين واسكان
الموحدة الاولى ابو صالح البصري وقد مر وجوه في جعل العتق صداق واصحها انه
اعتقها تبرعا ثم تزوجها بلا صداق قوله زهير مصغر الزهر بالزاي ابن معاويه
الجعفي وبيان بفتح الموحدة وخفة التحتانيه وبالنون ابن بشر بالموحدة المكسورة
الاحمسي وبامراة اي بزينب ولعل السر في انه صلى الله عليه وسلم اولم عليها اكثر كان
شكر النعمة الله تعالى في انه زوجه اياها بالوحي اذ قال فلما قضى زيد منها وطرا
زوجناكها قوله منصور هو ابن عبد الرحمن التيمي روي عنه النووي وابن عيينه
ومحمد بن يوسف الفريابي بالفا والراء والتحتانيه والموحدة سمع الثوري ومحمد بن
يوسف البيكندي بالموحدة والتحتانيه والكاف والنون والمهمله سمع ابن عيينه
فالمقام يحتملهما ولا قدح في الاسناد بهذا الالتباس لان كلا منهما بشرط البخاري
وصفيه بفتح المهملة بنت شيبه بفتح المعجمه واسكان التحتانيه ابن عثمان القرشي
الجحفي وهي تابعية فالحديث مرسل وفي بعضها زيدت عن عايشه فيصير موسندا متصلا
ولم يوقت اي لم يعين مدة هذه الوليمة النووي لو كانت الدعوي ثلاثة ايام فالاول
يجب الاجابه فيه والباقي تستحب والثالث تكره واستحب المالكية للموسر كونها اسبوعا
قوله فليباتها اي فليحضرها والاصح انه امر اجاب ومنصور هو ابن المعتمر وابو وايل بالتمز
بعد الالف هو شقيق بفتح المعجمة وكسر القاف والعاني هو بالمهملة والنون هو الاسير
فان قلت الداعي هو اعم من ان يكون الى الوليمة او الى غيرها قلت قال الجمهور لا تجب
الاجابة الى غير الوليمة بل تستحب والداعي الذي امر باجابته صاحب الوليمة خاصة لما

فيه من الاعلان واظهار امره فان قلت فالامر مستعمل باطلاق واحد في الايجاب
والندب وذلك ممنوع عند الاصوليين قلت جوزه الشافعي واما عند غيره فيحمل على
عموم المجاز قوله الحسن بن الربيع بفتح الراء البوراني بضم الموحدة وبالواو وبالراء
وبالنون وابو الاحوص بالمهملتين وبالواو وسلام الحنفي والاشعث بن ابي الشعثاء بالمعجمة
ثم المهملة ثم المثلثة في المذكر والمونث ومعاوية بن سويد بضم المهملة وفتح الواو
واسكان التحتانية والبراء بتخفيف الراء وبالمد ابن عازب بالمهملة والزاي نزل الكوفة
فالرجال كلهم كوفيون قوله سشميت بالمعجمة وهو افصح اللغتين وهو الدعاء بالخير
والبركة وابرار القسم هو تصديق من اقسم عليك وهو ان تفعل ما سأله يقال
ابر القسم اذا صدقه وقيل المراد انه لو حلف احد على امر مستقبل وانت تقدر على
تصديق يمينه كما لو اقسم ان لا يفارقك حتى تفعل كذا وانت تستطيع فعله فافعل لبلا تحنث
قوله المياثر جمع الميثرة بالتحتانية والمثلثة وهي فراش صغير من الحرير محشو من
القطن يجعله الراكب تحته والقسية بفتح القاف وبالمهملة وبالتحتانية المشددة ثياب
ضرب من ثياب كان مخلوط بحرير تنسب الى قرية بالديار المصرية وقيل هو الفز
وهو الردي من الحرير ابدلت الزاي سينا قان قلت المنهي عنها ست لا سبع
قلت السابع هو الحرير وسيجي صريحا في كتاب اللباس وتقدم في اول الجنائز بلطايف
كثيرة وابو عوانة بتخفيف الواو وبالنون وضاح والشيباني بفتح المعجمة واسكان
التحتانية وبالموحدة وبالنون ابو اسحق سليمان فان قلت ما معنى المبايعة في
افشاء السلام قلت غير هما روي الحديث مبدلا افشاء السلام برد اللباس كما
في اللباس والجنائز قوله وابو حازم بالمهملة والزاي اسمه سلمة بن دينار وفي بعضها
عبد العزيز بن ابي حازم عن سهل وهو سهو اذ لا بد ان يكون بينهما ابوة او رجل
اخر وابو اسيد مصغر الاسد وقيل بفتح الهمزة وكسر المهملة والصواب الاول وهو مالك
ابن ربيعة الساعدي بالمهملات ولفظ الخادم يطلق على الذكر والانثى وقال ذلك
قبل نزول اية الحجاب وانقعت بالنون والقاف والمهملة ولما اكل اي الطعام سقته
بعد ذلك قوله الاعرج اعلم ان الزهري يروي عن رجلين كلاهما اعرج واسمهما عبد
الرحمن احدهما عبد الرحمن بن زهير الهاشمي والاخر عبد الرحمن بن سعد المخزومي
والظاهر ان هذا هو الاول لا الثاني وفي رجال المعاني البخاري ايضا اعرج اخر ثالث
يروي ايضا عن ابي هريرة اسمه ثابت بن عياض القرشي ويقال له الاحنف وروى مسلم

هذا

هذا الحديث في صحيحه عن مالك عن ابن شهاب عن الاعرج عن ابي هريرة وايضا عن سفيان عن
الزهري عن عبد الرحمن الاعرج عن ابي هريرة بمثله وروي عن زياد بالتحتانية ابن سعد
عن ابن شهاب الاعرج عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال شر الطعام طعام الوليمة يمنع من
ياتيها ويدعى لها من ياباها ولم يجب الدعوة فقد عصى الله ورسوله وقال النووي ذكر
مسلم الحديث موقوفا ومرفوعا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعناه الاخبار بما يقع
بعده من مراعاة الاغنيا والاعراض عن الفقرا وتقديمهم وغير قوله من ترك الدعوة
فان قلت ما معناه من تركها او تركها بان لم يجب قلت الثاني يقرينه الرواية الصحيحة
المذكورة انفا وهي من لم يجب الدعوة فان قلت اوله مرغب عن حضور الوليمة بل محرم
واخره مرغب فيه بل موجب قلت الاجابة لا تستلزم الاكل فمحض ولا ياكل فالترغيب في الاجابة
والتحذير عن الاكل فان قلت ما معنى كونه شرا مطلقا وقد يكون بعض اطعمة شرا منها
قلت المراد شر اطعمة الولايم طعام وليمة يدعى الاغنيا ويترك الفقرا القاضي البيضاوي
اي من شر الطعام كما يقال شر الناس من اكل وحده اي من شرهم وانما سماه شرا لما ذكر
عقبه فكانه قال شر الطعام طعام الوليمة التي شانها ذلك الطيبي التعريف في الوليمة
للعهد الخارجي اذ كان من عادتهم دعوة الاغنيا وترك فقرايهم ويدعى الى اخره استيناف
بيان لكونها شر الطعام فلا يحتاج الى تقدير من لان الرياء شرك خفي ومن ترك الدعوة حال
والعامل يدعي يعني يدعى الاغنيا لها والحال ان الاجابة واجبة فيجب المدعو وبا من شر
الطعام قوله ابو حمزة بالمهملة والزاي محمد بن ميمون العسكري وابو حازم اسمه كلام
الاسجعي وهذا غير حازم المتقدم انفا واسمه سلمة بن دينار وكلاهما تابعيان فافرق
بينهما قوله كراع المراد به عند الجمهور كراع الشاة وقيل هو كراع الغميم بفتح المعجمة وهو
موضع على مراحل من المدينة من جهة مكة شرفها الله والذراع انما هو في يد الغنم وهو
افضل من الكراع في الرجل وفي الامثال اعطى العبد كراعا وطلب ذراعا باب
اجابة الداعي في العرس بضم الراء واسكانها قوله علي بن عبد الله بن ابرهيم البغدادي قيل هو
الذي ذكره قبل هذا في باب اغتباط صاحب القران فقال علي بن ابرهيم نسبه الى جده والحجاج
بفتح المهملة وشد الجيم الاولى ابن محمد الاعور وابن جريج بضم الجيم الاولى عبد الملك وموسى
ابن عقبة بضم المهملة وسكون القاف قوله هذه الدعوة اعني دعوة الوليمة فان قلت
ما فائدة حضور الصايم قلت قد يريد صاحب الوليمة التبرك به والتجمل به والانتفاع بدعائه
او باشارته او الصيانة عما لا يصان في عينيه وفيه ان الصوم ليس بعذر في الاجابة قوله ممتنا

ابي مح

من الامتنان منعما متفضلا مكرما لهم وفي بعضها ممتنا من الامتنان اي منتصبا مسويا
صلبه وروي الاسماعيلي مثلا بفتح الميم وكسر المثلثة اي ماثلا من من المثول بالمثلثة وروي
ابن عمارة ممتثلا قوله اللهم ذكره تبركا وكانه استشهد بالله في ذلك تاكيد الصدقة
قوله ابو مسعود هو عقبة بتسكين القاف البدري الانصاري وفي بعضها ابن مسعود
اي عبد الله وابو ايوب هو خالد الانصاري من اخوال رسول الله صلى الله عليه وسلم ونزل
عليه حين قدم المدينة قوله من كنت اي ان كنت اخشى عليه احد يعمل في بيته مثل هذا
المنكر ما كنت اخشى عليك قوله نمرقة بالضم الوسادة الصغيرة وبالكسر لغة والامر في
احيوا للتعجيز ومر الحديث في كتاب الملايكة في باب اذا قال احدكم امين قوله بالنفس
اي بنفسها وابو غسان بفتح المعجمة وشدة المهملة وبالنون محمد بن مطرف بالمهملة وكسر
الرا المشددة وعرس اي اتخذ عروسا قال الجوهري يقال اعرس ولا يقال عرس وهذا
حجة عليه وابو اسيد بضم الهمزة على الاصح اسمه ملك والتور بفتح الفوقانية واسكان
الواو وبالرا انا وقيل انا يشرب فيه وامانته من الاماثة بالمثلثة وهو الطرح في الما حتى ينحل
الخطابي يريد مرسته بيدها يقال متث الشي اذا ذقته اي بللته فانماث اي ذاب
وانحل قوله تخصه اي تخص ام اسيد رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك وفي بعضها
تحفه اي هدية قوله يعقوب القاري بالقاف وتخفيف الرا منسوب الى القارة
والخادم يطلق على الرجل والمراة وابو الزناد بالنون عبد الله والاعرج عبد الرحمن بن هرمز
والضلع بكسر المعجمة وفتح اللام والوضاية بفتح الواو وكسرها وفي بعضها الوضاة بالف
فقط بعد الضاد وبتا التانيث واسحق بن نصر بسكون المهملة والحسين الجعفي بضم الجيم
وتسكين المهملة وبالفا وزايدة من الزيادة وميسرة ضد الميمنة ابن عمار وابو حازم
بالمهملة والزاي سلمان الاشجعي وهو غير ابي حازم المتقدم انفا الراوي عن سهل اذ اسمه
سلمة قوله اليوم الاخر اي من كان يومن بالمبدا والمعاد فلا يوذي جاره فان قلت مفهومه
ان مراده لا يكون مومنا قلت لا يكون كاملا في الايمان قوله استوصوا القاضي البيضاوي
الاستيصا قبول الوصية والمعنى اوصيكم بهن خيرا فاقبلوا وصيتي فيهن فانهن خلقن
من ضلع والضلع استعد للمعوج اي خلقن خلقا فيه اعوجاج فكانهن خلقن من اصل معوج
فلا تتهيا الانتفاع بهن الا عذارتهن والصبر على اعوجاجهن وقيل اراد به ان اول النسا
حوا خلقت من ضلع ادم الطيبي الاظهر ان السين للطلب اي اطلبوا الوصية من انفسكم
في حقهن بالخير ويجوز ان يكون من الخطاب العام اي يستوصي بعضكم من بعض في حقهن وفيه

مبالغة

الحث

الحث على الرفق وانه لا مطمع في استقامتهن قوله اعوج فان قلت العوج من العيوب فكيف
يصح منه افعل التفضيل قلت انه افعل الصفة او انه شاذ او الامتناع عند الالتباس بالصفة
فحيث يتميز عنه بالقرينة جاز البناء عنه فان قلت الكلام يتم بدون هذه المقدمة
فما فايدة ذكرها قلت توكيد معنى الكسر لان الاقامة اثرها اظهر في الجهة الاعلى او بيان
انها خلقت من اعوج اجزا الضلع فكانه قال خلقن من اعلى الضلع وهو اعوجه قوله
هيبة مفعول له لقوله يتقي اي يتقي لخوف النزول قوله كلكم فان قلت ان لم يكن له
رعية فعلى من يكون راعيا قلت على اعضايه وجوارحه وقواه وحواسه مر فوايد
الحديث في باب الجمعة في القرى باب حسن المعاشرة اي
المخالطة وسليمان هو ابن عبد الرحمن الدمشقي وعلي بن حجر بضم المهملة واسكان
الجيم وبالرا السعدي ورواية هشام المروزي مات سنة اربع واربعين ومايتين
وعيسى بن يوسف بن ابي اسحق السبيعي ورواية هشام بن عروة عن اخيه عبد الله
نادر والغالب روايته عن ابيه بدون الواسطة توسيط الاخ والنسوة الاحدى
عشرة كلهن من قرية من قرى اليمن قوله غث اي مهزول وسهل بالرفع والجر
وينقل بالنصب والانتقال ههنا بمعنى النقل اي لا ياتي اليه احد لصعوبة المسلك
ولا يوتى به الى احد اي لا ينقله الناس الى بيوتهم لرداته وفي بعضها فينتقى من النقي
بكسر النون وهو المخ اي يستخرج نقيه والحاصل انه قليل الخير من جهة انه لحم الجمل
لا لحم الغنم وانه مهزول ردي وانه صعب التناول لا يوصل اليه الا بمشقة شديدة
اي خيره قليل دانا وصفه وعارضا الخطابي المراد بقوله على راس جبل انه يترفع ويتكبر
اي جمع الى قلة الخير التكبر وسو الخلق وبقوله لا سمين فينتقل انه ليس فيه مصلحة يتحمل
سو عشرته بسببها قوله الثانية واسمها عمرة بنت عمرو النهي ولا امت بالموحدة
وفي بعضها بالنون اي لا اسره ولا اسعه قوله اخاف ان لا ادره قالوا فيه تاويلان
لان الها اما عايدة الى الخير اي خيره طويل ان شرعت في تفصيله لا اقدر على اتمامه لكثرته او
الى الزوج وتكون زايدة اي اخاف ان تطلقني قادرة واقول والتاويل الثالث ان يقال
ان معناه ان اخاف ان اثبت خيره اذ عدم الترك هو الاثبات والتبيين واما العجر والبجر
بضم العين المهملة في الكلمة الاولى وضم الموحدة في الثانية وفتح الجيم فيهما وبالرا فالمراد بهما
عيوبه والمراد والمشهور في الاستعمال ان يراد به الامور كلها وقيل العجرة نفخة في الظهر والبجرة
نفخة في السرة فان قلت لم خالفت عهدها حيث تعاهدن على ان لا يكتمن شيا من اخبارهم

قلت قد ذكرت حيث قالت اخاف ان يطلقني وانه صاحب العيوب وانه لا محذور فيه اذا
لم يثبت اسلامهن حيث يجب عليهن الوفا بالعقود قوله الثالثة وهي بنت كعب اليماني والعنق
بالمعجمة والمهملة والنون المشددة المفتوحات وبالقاف الطويل اي انه طويل بلا طايل
فان ذكرت عيوبه طلقني وان سكت عنه علقني فتركني لا عزبا ولا متزوجة كما قال تعالى
فتذروها كالمعلقة قوله الرابعة واسمها مهدد بفتح الميم وسكون الها وفتح المهملة
الاولى بنت ابي هروبة بالرا المضمومة وتهامة بكسر الفوقانية هو اسم لكل ما نزل عن
نجد من بلاد الحجاز وهو من التهم بفتح الفوقانية والها وهو ركود الريح ويقال تهم
الدهر اذا تغير فالمراد انه كليل اهل مكة اي كليل اصحاب الامن او كليل ركد الريح فيه
او كليل الربيع وقت تغير الهوا من البرودة الى الحرارة لظهور اعتداله والقر بالضم البرد
اي ليس فيه اذى بل هو راحة ولذاذة عيش كليل تهامة لذيذ معتدل ليس فيه حر
ولا برد مفرط ولا اخاف له غايلة لكرم اخلاقه ولا ملالة لاله ولا لي من المصاحبة قوله
الخامسة واسمها كبشة بالموحدة والمعجمة وفهد بكسر الها وصفته بالاعماض والاعراض
وشبهته بالفهد لكثرة نومه يعني اذا دخل في البيت يكون في الاستراحة معرضا عما تلف
من امواله وما بقي منها واسد بكسر المهملة صفه بالشجاعة اي اذا ما بين الناس
كان كالاسد يعني سهل مع الاحبا صعب مع الاعدا قال تعالى اشدا على الكفار رحما
بينهم وقال بعضهم معنى فهد انه اذا دخل البيت وثب علي وثوب الفهد كانها تريد
المبادرة لجماعها قوله السادسة واسمها هند واللف في الطعام الاكثار منه مع
التخليط من صنوفه حتى لا يبقى منه شيا والاستفاف في الشراب ان يستوعب جميع ما في
الانا ماخوذ من الشفافة بضم الشين المعجمة وهي ما بقي في الانا من الما فاذا شربه قيل
اشتفه قوله التف اي ان رقد التف في ثيابه في ناحية ولم يضاجعني ليعلم ما عندي
من محبته وحزني من مفارقته الجوهري البث الحال والحزن الخطابي معناه انه
يلتف منتبذا عنها ولا يقرب منها فيولج كفه داخل ثوبها فيكون منه اليها ما يكون
للرجل الى امراته ومعنى البث ما يضمره من الحزن على عدم الحظوة منه قال ابو عبيد احسبها
كان بجسدها عيب او دا تحزن به وكان لا يدخل يده في ثوبها لئلا يمس ذلك فشق عليها
فوصفته بالمروة وكرم الخلق ورد ابن قتيبة عليه بانها قد ذمته في صدر الكلام فكيف
تمدحه في اخره فقال ابن الانباري الرد مردود لان النسوة تعاقدن ان لا يكتمن مدحا
ولا ذما فمنهن من كانت اوصاف زوجها كلها حسنة فوصفته بها ومنهن بالعكس ومنهن

من

من كانت اوصافه مختلطة منهما فذكرتهما كليهما قوله السابعة هي بنت علقمة وعيانا بالمهملة
والتحتانية والمد هو الذي عي بالامر والمنطق وحمل عيانا اذا لم يهتد للضراب والغبانا بالمعجمة
من الغباية وهي الطلبة ومعناه لا يهتدي الى مسلك او انه كالظل المتكاثف الظلم الذي لا
اشراق او انه غطى عليه اموره او انه منهمك في الشر فقال تعالى فسوف يلقون غيا وهذا
شك من الراوي او تنويع من الزوجة القايلة وطباقا بالمهملة والموحدة والقاف ممدودا
المطبقة عليه الامور حمقا وقيل الذي يعجز عن الكلام فينطبق معناه وكل دا له دا اي
جميع ادوا الناس مجتمع فيه وشجك اي جرحك في الراس والقل الكسر والضرب اي انها معه
بين شج راس او ضرب وكسر عضو او جمع بينهما قوله الثامنة وهي بنت اوس بالواو والمهملة
ابن عبد ضد الحر والمس مضاف الى المفعول اي هو كظهر الارنب اذا وضعت يدك عليه
والمقصود انه لين الجانب كريم الخلق سهل الماخذ والزرنب بفتح الزاي وسكون الرا وفتح
النون ضرب من النبات طيب الرايحة قيل ارادت به ريح جسده وقيل طيب بنانه في الناس
رفيع العماد وصفته بالشرف وسنا الذكر والعماد في الاصل هو العود الذي يعمل به البيوت
اي بيته في الحسب رفيع في قومه وقيل ان بيته الذي يسكنه رفيع العماد ليراه الضيفان
واصحاب الحوايج فيقصدونه وكذا بيوت الاجواد والنجاد بكسر النون حمايل السيف
وهو كناية عن طول القامة وعظم الرماد عن الضيافة لان كثرة الرماد مستلزمة لكثرة
الطبخ المستلزمة لكثرة الاضياف وقيل لان ناره لا تطفا في الليل ليهتدي به الضيفان
والاجواد يعظمون النار في ظلام الليل ويوقدونها على التلال لاهتدا الضيف به والنادي
بالياء هو الاصل لكن المشهور في البداية حذفها وبه يتم السجع وهو مجلس القوم
يصفه بالكرم والسودد لانه لا يقرب من النادي الا من هذه صفته لان الضيفان
يقصدون النادي يعني نزل بين ظهراني الناس ليعلموا مكانه فينزلوا عنده واللئام
يتباعدون منه فرارا من نزول الضيف ولم يتحقق لنا اسم التاسعة ولا نسبها وكذلك
الاولى قوله العاشرة واسمها كبشة مثل الخامسة بنت الارقم بالرا والقاف
وما مالك هو للتعجب والتعظيم فان قلت ما المشار اليه بقوله ذلك قلت
اشارة الى مالك اي خير من كل مالك والتعميم يستفاد من المقام او هو نحو تمرة
خير من جرادة اي كل تمرة خير من جرادة او هو اشارة الى ما في ذهن المخاطب اي مالك
خير مما في ذهنك من مالك الاموال او هو خير مما اقوله وهو ان له ابلا كثيرة
يتركها معظم اوقاته بفنا داره لا يوجهها تسرح الا قليلا قدر الضرورة حتى اذا نزل به

الضيف كانت الابل حاضرة فيقربه من البانها ولحومها والمزهر بكسر الميم العود الذي يضرب
اي انه زوجها عود الابل اذا انزل به الضيفان اتاهم بالعيدان والمعازف والآلات
الطرب وخرلهم منها فاذا اسمعن الابل صوت المزهر علمن يقينا انه جاء الضيفان وانهن
منحورات هو الكقوله الحادية عشر وفي بعضها الحادي عشرة وفي بعضها الحادية
عشرة والاصح هو الاخير وهي امرزرع بفتح الزاي واسكان الراء والمهملة بنت ابن
ساعدة اليمنيه وهذا الحديث مشتهر بحديث ام زرع وانا سر بالنون والالف والمهملة
اي حرك والنوس الحركة اي حلابي قرطه فاذناي تحركان لكثرتها وعضدي ايضا
بلفظ التثنيه وهما اذا سمنا سمن البدن كله فالمقصود انه اسمنني وملأ بدني شحما ولحمني
من التبجح بالموحدة والمهملة وبحجب بكسر الجيم وفتحها لغتان وكلمة نفسي فاعله ومعناه
فرحني وفرحت نفسي وقيل عظمني فعظمت فان قلت ما فايدة لفظة الي قلت التاكيد
اذ فيه التجريد وبيان الانتهاء والعتيمه مصغر الغنم اي ان اهلها كانوا اصحاب غنم
والسوفتح السين وكسرها موضع وقيل اي سوق الجبل لقلتهم وقلة غنمهم وسوق الجبل
ناحيته وقيل لصيق العيش وجهد ومشقه ففيه ثلاثه اقوال والصهيل صوت
الخيل والاطيط اصوات الابل من ثقل حملها والعرب لا تعتد باصحاب الغنم وانما
يعتدون باهل الخيل والابل والدائس هو الذي يدوس الزرع في بيدره والمنقي هو
هو الذي ينقيه من التبن ونحوه بالغربال وغيره اي انهم اصحاب الزراعات وفي
بعضها بكسر النون من الانقاق بالنون والقافين يقال انق اذا صار ذا نقي وهو
صوت المواشي بكثرة الاموال وجمعه بين ضيفونها قوله عكومها هو جمع عكم بالمهملة
والكاف فلا قبح اي لا يقبح قولي فيرد بل يقبل مني والصبح اي انام الصبحة اي انها
مكفية ممن يخدمها وانقع بالقاف والنون والمهملة اي اقطع الشراب واتمهل فيه وانقطف
منه وقيل هو الشرب بعد الري وقال بعضهم هو بالميم وهو اصح ومعناه اروي حتى
ادع الشرب من شدة الري قال ابو عبيد لا ادراها قالت هذا الا لعزة الماء عندهم
قوله عكومها هو جمع عكم بالمهملة والكاف وهو العدل والوعاء الذي فيه الطعام
والمتاع والرداح بفتح الراء وتخفيف المهملة الاولى العظيم الثقيل فان قلت الرداح
مفرد والعكوم جمع قلت اراد كل عكم رداح او يكون الرداح ههنا مصدرا كالذهاب
والفساح بفتح الفاء وخفة المهملة الاولانيه الواسع والنسيخ مثله قوله مسل
بفتح الميم والمهملة وشدة اللام مصدر بمعنى المسلول او اسم مكان والشطبه بفتح

المعجمة السعفه الرطبة الخضراء وبالضم معزد الشطب وهي الطرايق التي في هتو
السيف اي انه خفيف اللحم والجفره بفتح الجيم وبالفاء والراء الانثى من اولاد المعز
ما بلغت اربعة اشهر اي انه قليل الاكل وطوع ابيها اي مطيعة منقادة لامره وملوء
كساها اي ممتلئة الجسم سمينه والجارة اي الضرة اي بغيظها ما تزي من حسنها وجمالها
وعصرها وادبها قوله لا يبث بالموحدة بين المثناه والمثلثه وفي بعضها بالنون اي
لا يسمع سرابل بكمته كله ولا يسمع بالنون والقاف والمثلثه وسقبا مصدر مزعفر
فعله عكس قوله تعالى وانبتها نباتا حسنا وفي بعضها بكسر القاف المشدده والميره
بكسر الميم ما يجليه البدوي من الحضر من الدقيق ونحوه اي لا يفسدها ولا يفرقها ولا يسرع
بالسير اليها وعزضرتها وصف امانتها وتعششا بالمهمله وبالعجام السين اي لا تترك
الكناسه والقمامة في البيت كعطس الطاير بل هي مصلحة للبيت معتنية بتنظيفه وقيل
معناه لا تحوننا في طعامنا فنحوه في زوايا البيت كعش الطاير وروي بالعجام العين في من
العشر في الطعام وقيل من النميمة اي لا تتحدث بها الخطابي التغبيس من قولهم غبس
الحمر اذا تكرح وفسد اي انها تحسن مراعاة الطعام وتعهده بان تطعم اولا فاولا
ولا تغفل عن امره فيكرح ويفسد في البيت قوله الاوطاب جمع الوطب وهو سقا
اللبن خاصة وهو جمع على غير قياس والمخض اخذ الزبد من اللبن والحضرسط الانسان
اي انها ذات كفلين عظيمتين وثديا ها صغيرتان كالرمانتين كلما تحركت كان كل كفل
منها لطفل يلعب من كثرة تحركه بالرمانتين لان تحرك الكفل مستلزم لتحريك الثدي
وقيل معناه ان لها كفلا عظيما اذا استلقت على قفاها بنا الكفل من الارض حتى يصير
تحتها كحفرة يجري فيها الرمان قوله سرباً بالمهمله وخفه الرا السيد الشريف
والشري بالمعجمة وتخفيف الرا الفرس الذي يستشري في سيره اي يلج ويمضي بلا
فتور والخسار والحظى بفتح المعجمة وكسر المهملة الشديد الروح المنسوب الى الخط
وهو قرية في ساحل البحر عند عمان والبحرين وفيها سعف الرماح في غاية الجودة
واراح من الاراحة وهو السوق الى موضع البيت والثري بالمثلثة وكسر الراء الخفيفه
وشدة التحتانيه الكثير من المال وكل رايحه اي ما يروح من النعم والعبيد والاماء
وزوجا اي اثنين ويحتمل انها اراد ت ضيفا قوله مري بكسر الميم اي اعطي اهلك
وصليهم واصغر الانيه اي اقل الظروف المستعمله في البيت يعني كل عطاية لا تساوي
عطاياه الاصغر وكثره لا توازن قليله الاحقر قوله كنت لك قاله رسول الله صلي

تطيلنا لنفسها وايضاحا لعشر عشرة ايانا وكان هو زايدة اي انا لك وفيه ان المشبه
بالشي لا يلزم كونه مثله في كل شي وان كنايات الطلاق لا يقع بها الطلاق الا بالنية لانه
صلى الله عليه وسلم كنت لك كابي زرع ومن افعاله انه طلق امراته ولم يقع عليه صلى الله
عليه وسلم طلاق بتشبيهه بكونه لم ينو الطلاق وفي بعض الروايات اني لا اطلقك وفيه جواز
الاخبار عن الامم السالفة وقال بعضهم وما ذكر من ازواجهن مما يكره لم يكن ذلك
غيبة لكونهم لا يعرفون باعيانهم واسمايهم **قوله** سعيد بن سلمة بالمفتوحات الغساني
صوابه في هذه المتابعة كما هو في بعض النسخ هو قال ابو سلمة عن سعيد بن سلمة عن
هشام ولا تعسس وابو سلمة هو موسى بن اسمعيل التبوذكي بفتح الفوقانية وضم
الموحدة وفتح المعجمة وابن سلمة هو ابو الحسام المخزومي بالمعجمة والزاي وهشام
هو ابن عروة وهكذا في صحيح مسلم **قوله** هشام هو ابن يوسف الصنعاني ومعمر
بفتح الميمين والحبش هو الجيل المعروف من السودان والحراب جمع الحربة واقدروا
بضم الدال وكسرها لغتان اي قدروا رغبتها في ذلك الى ان تنتهي والحديثة السن
اي الشابة فانها تحب اللهو والنظر الى اللعب حبا بليغا على ادامته ما امكنها ولا تمل
ذلك الا بعد زمان طويل ومر الحديث في كتاب صلاة العيد وفيه ما كان عليه رسول
الله صلى الله عليه وسلم من الرافة والرحمة وحسن الخلق والمعاشرة بالمعروف
صلى الله عليه وسلم **باب** موعظة الرجل **قوله**
ابو اليمان بفتح التحتانية وخفة الميم والنون واسمه الحكم بفتحتين وعبيد الله بن
عبد الله بن ابي ثور بلفظ الحيوان المشهور النوفلي وعدلت معه اي عن الطريق
مستصحبا بمطهرة الماء وبرز اي ذهب الى البراز لقضاء الحاجة وامية بضم
الهمزة وتخفيف الميم وتشديد التحتانية وعوالي المدينة القرى التي باعلاها
على اربعة اميال واكثر واقل ومعسرة منصوب على الاختصاص وضجت بكسر
المعجمة من الضجب وهو الصياح وفي بعضها صحت من الصياح وجمعت ثيابي علي اي
تهيات مشمرا عن ساق الجد وبدا لك اي ظهر وسنح لك من الحاجات وجاريك
اي جرتك ايضا اي احسن وغسان بفتح المعجمة وشدة المهملة ملك من ملوك
الشام وينعل الخيل اي يستعد لقتالنا وعبيد مصغر ضد الحر ابن حنين مصغر
الحن بالمهملة والنون المشددة مولى زيد بن الخطاب العدوي وهذا اي التطليق
او الاعتزال على الروايتين ومشربته بفتح الميم واسكان المعجمة وفتح الراء وضمها

والتفرج ح

اي

اي غرفته والرمال بضم الراء وخفة الميم يعني الرميل فعيل بمعنى مفعول وهو كالعجاب
بمعنى العجيب وبكسر الراء جمع الرمل وهو المنسوج ويقال رملت الحصير اي نسجته
والادم بفتحتين جمع الاديم واستانس اي استاذن الجلوس عند رسول الله
صلى الله عليه وسلم والمحادثة معه واتوقع عوده الى الرضا وزوال غضبه والاهب
قال الجوهري الاهاب الجلد ما لم يدبغ والجمع الاهب بالمفتوحتين على غير قياس
وقيل بالضم وهو القياس **قوله** او في هذا انت الهمزة للاستفهام والواو للعطف
على مقدر بعد الهمزة اي انت في مقام استعظام التجملات الدنياوية واستعجالها
وذلك الحديث اشارة الى ما روي انه صلى الله عليه وسلم خلى بمارية بكسر الراء وخفة
التحتانية القبطية في يوم عايشة وعلمت به حفصة فافشته حفصة الى عايشة رضي
الله عنها والموجدة بفتح الميم وكسر الجيم الحزن وعاتبه الله بقوله لم تحرم ما احل
الله لك وذلك انه صلى الله عليه وسلم قال لحفصة لا اعود اليها فاكتمي علي فاني
حرمتها على نفسي وآية التخيير هي قوله تعالى يا ايها النبي قل لازواجك ان كنتن تردن
الحياة الدنيا وزينتها فتعالين امتعكن واسرحكن سراحا جميلا وان كنتن تردن
الله ورسوله والدار الاخرة فان الله اعد للمحسنات منكن اجرا عظيما مر الحديث في
كتاب المظالم في باب الفرقة وفيه جواز احتجاب الامام في بعض الاوقات لحاجتهم
اليه وان الحاجب اذا علم منع الاذن بسكون المحجوب لم ياذن ووجوب الاستيذان
وتكراره وتاديب الرجل ولده والتقلل من الدنيا والزهادة فيها والحرص على طلب
العلم وقبول خبر الواحد واخذ العلم عن المفضول وان الانسان اذا راى صاحبه
مغموما يزيل غمه وتوقير الكبار وخدمتهم والخطاب بالالفاظ الجميلة حيث قال جارتك
ولم يقل ضرتك وقرع الباب للاستيذان ونظر الانسان الى نواحي بيت صاحبه اذا علم
عدم كراهته وهجران الزوج عن زوجته **قوله** محمد بن مقاتل بالقاف وكسر الفوقانية
ومعمر بفتح الميمين وهمام بن منبه بصيغة فاعل التنبيه **قوله** شاهد اي مقيم في
البلد اذ لو كان مسافرا فلها الصوم لانه لا يتاتى منه الاستمتاع بها وهذا في صوم النفل
وقضاء الواجب الموسع وقال اصحابنا ان النهي للتحريم **قوله** محمد بن بشار بالموحدة
وبالمعجمة قال الغساني وفي بعضها محمد بن سنان بالمهملة وبالنونين قال وهو خطا
وابن ابي عدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية محمد وسليمان اي الاعمش وابو حازم بالمهملة
والزاي سلمان الاشجعي ومحمد بن عرعرة بفتح المهملتين وسكون الراء الاولى وزرارة

بفتح الزاي وبالرا مكررة ابن اوفى بالواو والفا مقصور العامري والشطر النصف
وذلك في طعام البيت الذي للنفقة فان النصف غالبا ياكله الزوج والنصف الزوجة
فاذا انفقت الكل فغرم النصف للزوج الخطابي اما الصوم فانما هو في التطوع دون
فرض رمضان فاذا كان ذلك قضا للفايت من رمضان فانها تستاذنه ايضا فيه مابين
شوال الى شعبان لانه حينيذ يصير مضيقا وهذا على ان حق الزوج محصور الوقت
فاذا اجتمع مع سايرالحقوق التي يدخلها المهلة كالحج قدم عليها واما الانفاق فكل
ما انفقت على نفسها من ماله بغير اذنه فوق ما يجب لها من القوت بالمعروف غرمت
شطره يعني قدر الزيادة على الواجب لها قال واما ما روي البخاري اعني حديثا
اخر يخالف معناه وهو انه قال اذا انفقت المراة من كسب زوجها بغير امره فله
نصف اجره فهو انما يتاول على ان يكون المراة قد حلطت الصدقه من ماله بالنفقة
المستحقة لها حتى كانتا ستنظرين قوله ابو الزناد بالنون هو عبد الله بن ذكوان
وموسى لم يتحقق لي نسبه وقيل هو ابن ابي عثمان التبان بفتح الفوقانيه وشدة
الموحدة وبالنون وتابعه في الصوم فقط اي لم يرو الاذن والانفاق قوله
التيمي بفتح الفوقانيه واسكان التحتانيه سليمان وابو عثمان هو عبد الرحمن النهدي
بفتح النون وتسكين الهاء وبالمهملة واسامة هو ابن زيد حب رسول الله صلى الله
عليه وسلم والجد بفتح الجيم الغنى وهم محبوسون على باب الجنه او على الاعراف قوله
كفران هو ضد الشكر والعشير بمعنى المعاشر وهو المخالط وانما قال وانما فيه اي وفي
هذا المعنى روي عن ابي سعيد كما تقدم في باب ترك الحايض الصوم وزيد بن اسلم بلفظ
فعل الماضي وعطا بن يسار ضد اليمين وتكعكعت بالمهملتين اي تاخرت ومر الحديث
مرارا قوله عثمان بن الهيثم بفتح الهاء وابو رجا ضد الخوف اسمه عمران العطاردي
واما عمران شيخه فهو ابن حصين بضم المهملة الاولى الخزاعي وفي الحديث فضيله الفقر
وان الجنه مخلوقه وايوب اي السختياني وسلمه بفتح المهملة واسكان اللام ابن وزير
بفتح الزاي وكسر الرا الاولى البصري وهما يرويان عن ابي رجا

باب

لزوجتك عليك حق قوله ابو جحيفه مصغر الجحفه بالجيم والمهملة والفا اسمه وهب
الصحابي والاوزاعي بالزاي والمهملة عبد الرحمن ويحيى بن ابي كثير ضد القليل وعبد الله
هو ابن عمرو بن العاص وفي الحديث اشارة الى ان وراء الجسد يعني هذا الهيكل المحسوس
للانسان شيا اخر يعبر عنه تارة بالروح واخري بالنفس قوله موسى بن عقبه بضم المهملة

القاف ومر الحديث في الجمعة في القري وخالد بن مخلد بفتح الميم واللام وسكون المعجمة بينهما
وسليمان هو ابن بلال والايلا لا يريد به المعنى الفقهي بل المعنى اللغوي وهو الحلف فان
قلت اذا كان للفظ معنى شرعي ومعنى لغوي يقدم الشرعي على اللغوي قلت اذا لم يكن
ثمه قرينه صارفه عن ارادة معناه الشرعي والقرينه كونها شهرا واحدا والمشار به بفتح
الميم والرا وفتحها للعرفه والتعريف في لفظ الشهر للعهد عن ذلك الشهر الذي كان
فيه قوله معاوية بن حيده بفتح المهملة وسكون التحتانيه وبالمهملة القشيري بضم
القاف وفتح المعجمة واسكان التحتانيه وبالرا الصحابي غزا خراسان ومات بها ولفظ
يذكر تعليق بصيغة التمريض فان قلت ما المذكور قلت ولا يهجر الا في البيت ورفعه
جمله حاليه اي ويذكر عنه ولا يهجر الا في البيت مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم والاول
اي الهجرة في غير البيوت اصح اسنادا من الهجرة فيها وفي بعضها غير ان لا يهجر الا
في البيت فحينيذ فاعل يذكر هجر النبي صلى الله عليه وسلم نساه اي يذكر قصة الهجرة
عنه مرفوعا الا انه قال لا يهجر الا في البيت قوله ابو عاصم هو الضحاك وابن جريج
مصغر الجرج بالجيمين عبد الملك ويحيى بن ابي عبيد الله بن صفي منسوب الى ضد
الشتام ولي عثمان رضي الله عنه وعكرمة بكسر المهملة والرا ابن عبد الرحمن بن الحارث
ابن هشام المخزومي قوله مروان بن معاوية الفزاري بالفا والزاي والرا ابو يعفور
بالتحتانيه المفتوحه واسكان المهمله وضم الفا وبالواو والرا عبد الرحمن بن عبيد
مصغر ضد الحر العامري مر في ليلة القدر وهو المشهور بابي يعفور الصغير وابو
الضحا بضم المعجمة مقصورا اسمه مسلم وملان بوزن فعلان وفي بعضها ملا بسكون
اللام اي مملوء قوله غير مبرح بكسر الرا المشددة اي شديد الادي وعبد الله بن
زمعة بالزاي والميم والمهملة المفتوحات وقيل بسكون الميم ابن الاسود القرشي
قوله لا يعلد بالحدود بجامعها للاستبعاد اي يستبعد من العاقل الجمع بين هذا الافراط
والتفريط من الضرب المبرح والمضاجعة فان قلت ما المفهوم منه انه لا يضربه اصلا او
اذا ضربها لا يجامعها قلت المجامعه من توابع ومزورانة عرفا وعادة فالمنفي هو الاول
وكانه قال اذ لا بد من مجامعتها فلا تفرط في الضرب واشار البخاري بتفسير الضرب غير
المبرح الى وجه التلفيق بين الاية والحديث وفيه جواز ضرب العبد للتاديب ونحوه قوله
خلاد بفتح المعجمة وشدة اللام وبالمهملة ابن يحيى السلمي بضم المهملة وابرهيم بن نافع المخزومي
المكي والحسن بن مسلم بلفظ فاعل الاسلام وصفية بكسر الفا الخفيفة بنت شيبه بفتح

وسكون المعجمة وضم ح

المعجمة وسكون التحانيه المكية وبمعط بتشديد المهملة الاولي اى تساقط وتمزق
والموصلات بفتح المهملة المشددة وكسرها **قوله** محمد بن سلام بتخفيف اللام وتثقيلها
وابو معاوية محمد الضرير ولا يستكثر منها اي لا يكثر منها مصاحبتها ومحادثتها والاختلاط
بها ولا يحبها وانت في حل اي احللت عليك النفقة والقسمة وهو لا سفق على ولا يقسم
لي **قوله** العزل وهو نزع الذكر من الفرج وقت الانزال وعمرو هو ابن دينار وغرضه
انا كنا نعزل وما نزل الوحي بالنهي عنه فدل على جوازه مطلقا **قوله** عبد الله بن محمد بن
اسماء هو ابن اخي جويرية كلاهما من الاعلام المشتركة بين الرجال والنساء وابن محبر بضم
الاحراز بالمهملة والزاي والراء عبد الله القرشي وسبيا اي جواري اخذناها من الكفار
اسرا وذلك في غزوة بني المصطلق مر في كتاب العتق والتسمية بالمفتوحات النفس اي
ما من نفس قدر كونها الا وهي تكون سواء عزل ام لا اي ما قدر وجوده لا يدفعه العزل
مر في اخر البيع **قوله** عبد الواحد بن ايمن ضد الايسر المكي وعليه في بعض عليها ولا بد من
تاويل الحمل لمونث وله اي لرسول الله صلى الله عليه وسلم سواء والظاهر انه كلام حفصة
ويحتمل ان يكون كلام عايشة **قوله** زهير مصغر الزهر ابن معاوية الجعفي وسودة
بفتح المهملة بنت زمعة بالمفتوحات وقيل باسكان الميم العامرية **قوله** بشر بالموحدة
المكسورة ابن المفضل بفتح المعجمة المشددة وخالد اي الحذاء وابو قلابة بكسر القاف
وخفة اللام وبالموحدة عبد الله ويوسف بن موسى بن راشد ضد الضال الكوفي ولفظ من
السنة ظاهره انه خبر وما بعده في تاويل المبتدا اي من السنة لعامة الرجل النووي
هذا اللفظ يقتضي رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم فاذا قال الصحابي السنة كذا او من السنة
كذا فهو في الحكم كقوله قال النبي صلى الله عليه وسلم كذا وقال ولو شئت لقلت معناه انه هذا
هذا اللفظ وهو من السنة كذا صريح في رفعه فلو شئت ان اقول برفعه بنا على الرواية
بالمعنى لقلت ولو قلت لكنت صادقا الخطابي السبع تخصيص للبكر لا تحتسب بها عليها وكذا
الثلاث للثيب وستانف القسمة بعده وهذا من المعروف الذي امر الله به في معاشرتهن
وذلك لان البكر لما فيها من الحياء لزوم الخدر تحتاج الى فضل امهال وصبر وتانٍ ورفق
والثيب قد جرب الرجال الا انها من حيث استجدت الصحبة اكرمت بزيادة الوصلة وهي
هذه الثلاث **قوله** يزيد من الزيادة ابن زريع بتصغير الزرع بالزاي والراء والمهملة
احلفوا في وجوب القسم على رسول الله صلى الله عليه وسلم الخطابي يشبه ان يكون
هذا قبل ان يسن القسم لهن فان كان ذلك بعده فلا شيء من العدل اكثر من الطواف

على الكل والتسوية بينهن في ذلك قال وقد سالوا عن اباحة الزيادة له على اربع زوجات
وهذا باب له وقع في القلوب وللشيطان مجال في الوسواس الا عند من ايده الله تعالى قال
واول ما ينبغي ان يعلم فيه انه صلى الله عليه وسلم كان بشرا مخلوقا على طباع بني ادم في باب
الاكل والشرب والنوم والنكاح وساير مآرب الانسان التي لا بقاء له الا بها ولا صلاح لبدنه
الا باخذ الحظ منها والناس مختلفون في تركيب طبايعهم وقواهم ومعلوم بحكم المشاهدة
وعلم الطب ان من صحت خلقته وقويت بنيته واعتدل مزاج بدنه كملت اوصافه وكان
داعيا مهيجا لهذا الباب له اغلب ونزاع الطبع منه اليه اكثر وقد كانت العرب خصوصا متباهية
بقوة النكاح وكثرة الولادة كما كانوا يمدحون قلة الطعام والاجتزاء بالعلقة فتامل
كيف اخبار الله لنبيه الامرين حيث كان يطوي الايام لا ياكل ولا يواصل في الصوم حتى كان
يشد الحجر على بطنه حتى يزداد من اجلها جلالة وفي عيونهم قدرا وفخامة **قوله** هذا
على ما بعثه الله به من الشريعة الحنفية الهادمة لما كان عليه رهابين النصاري من
الانقطاع عن النكاح ندعا الى المناكحة وقال تناكحوا تكثروا وكان النبي صلى الله عليه
وسلم اولاهم باتيان ما دعا اليه واستيفا الحظ منه ليكون داعيه للاقتداء به واما
اباحة الزيادة على الاربع فامر لا ينكر في الدين وقد كان لسليمان ماية امراة ولا في العقل
لا حكمة الاحتراز به حد والحاجة والمصلحة من غير تحديد شيء معلوم وانما فرض الامة
على اربع من الحرائر لخوف ان لا يعدلوا فيهن والعجز عن القيام بحقوقهن قال تعالى
فان خفتم الا تعدلوا فواحدة وان خفتم ان لا تقسطوا في اليتامى وكانت هذه العلة
معدومة في حق النبي صلى الله عليه وسلم وما بين لك انه لا عبرة بالعدد ان النساء
من ملك اليمين قد ابحن للامة بلا عدد محدود وذلك انه ليس لهن حق في القسمة
التسوية والتعديل على ساداتهن ثم من المعلوم الحق من شانه صلى الله عليه وسلم في قلة
ذات اليد انه لم يكن بحيث يتيسر له الاستكثار من عدد الاماء فاستغنى بمكانهن عن الزيادة
على الاربع من الحرائر ومعقول ان لهن من الفضل في الدين والعقل وذات العشرة
وصراحة النسب ما ليس للاماء فكان افضل الامرين املاكهن له واولاهما به فصرف
زيادة حظه من النساء في الحرائر **باب** دخول الرجل
قوله فروة بفتح الفاء وسكون الراء بالواو وعلي بن مسهر بفاعل الاسهار بالمهملة والراء
قوله ابن انا عذا هذا الاستفهام للاستيذان منهن ان يكون عند عايشة رضي الله
عنها وقد يحتج بهذا على وجوب القسم له صلى الله عليه وسلم اذ لو لم يجب لم يحتج الى الاذن

قوله في اليوم اي في يوم نوبتي حين كان يدور اي في ذلك الحساب قال الجوهري السحر الريه
والنحر موضع القلادة وخالط ريق رسول الله صلى الله عليه وسلم بريقها بسبب انها اخذت
مسواكا وسوته باسنانها واعطته رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستاك به عند
وفاته صلى الله عليه وسلم قوله عبد العزيز هو العامري وسليمان اي ابن بلال ويحيى
اي ابن سعيد الانصاري وعبيد مصغر ضد الحر ابن حنين مصغر الحن بالمهملة وبالنونين
مولى زيد بن الخطاب قوله وحب في بعضها حب بدون الواو فهو اما بدل او عطف بتقدير
حرف العطف عند من جوز تقديرها قوله لم ينل مشتق من النيل وهو الوجدان والوصول
وفاطمة هي بنت المنذر بن الزبير بن العوام زوجة هشام سمعت جدتها اسما بنت ابي بكر
الصديق ومحمد بن المثنى ضد المفرد ويحيى اي القطان قوله المتشبع قال النووي
قالوا معناه المتكبر بما ليس عنده مذموم من لبس ثوبي زور وقال ابو عبيد هو الذي
يلبس ثياب اهل الزهد وقصده ان يظهر الناس انه متصف به ولم يكن كذلك فهذه
ثياب زور وريا وقيل هو كمن لبس ثوبين لغيره واوهم انهما له وقيل هو من يلبس
قميصا واحدا ويصل بكميه كمين اخرين فيظهر انه عليه قميصين الخطابي هذا يتاول
على وجهين احدهما ان الثوب مثل المتشبع بما لم يعط صاحب زور وكذب كما يقال
الرجل اذا وصف بالبراة عن العيوب انه طاهر الثوب والمراد طهارة نفسه والثاني
ان يراد به نفس الثوب قالوا كان في الحي رجل له هيئة حسنة واذا احتاجوا الى شهادة
الزور شهد لهم فيقبل لنيله وحسن ثوبيه قال الزمخشري في الفايق المتشبع اي
المتشبه بالشبعان وليس به واستعير للمتحلي بفضيلة لم يرزق وشبه بلابس ثوبي زور
اي ذو زور وهو الذي يزور على الناس بان يتزيا بزي اهل الصلاح ريا واضاف الثوبين
اليه لانهما كانا ملبوسين لاجله وهو المسوغ للاضافة واراد ان المتحلي اذا كمن لبس
ثوبين من الزور قد ارتدى باحدهما واتزر بالاخر كقوله اذا هو بالمجد ارتدى وتازرا
اقول الكلام الكافي والتقدير الشافي ان يقال معناه المظهر للشبع وهو جايع كالمزور
الكاذب المتلبس بالباطل وشبه الشبع بلبس الثوب بجامع انهما يغشيان الشخص
بسببهما حقيقيا او تخييليا كما قرر السكاكي في قوله تعالى فاذاقها الله لباس الجوع والخوف
فان قلت ما فايدة التشبيه قلت المبالغة اشعارا بالازار والارتدا يعني هو زور من
راسه الى قدمه او الاعلام بان في الشبع حالتين مكروهتين فقدان ما يشبع به واظهار
الباطل قوله وراد بفتح الواو وشدة الرا وبالمهملة مولى المغيرة بن شعبة الثقفي وكاتبه

وسعد

وسعد بن عبادة بضم المهملة وخفة الموحدة الخزرجي ومصفح بكسر الفا وفتحها يريد انه
يضرب بحد السيف للقتل والاهلاك لا يصفحه وهو عرضه للزجر والارهاب يقال اصفحت
بالسيف اذا ضرب بحده قوله عمر بن حفص بالمهملتين وشقيق بفتح المعجمة وكسر
القاف الاولى واحب بالنصب والمدح فاعله وهو مثل مسلة الكحل وفي بعضها بالرفع مر
في سورة الانعام قوله عبد الله بن مسلمة بفتح الميم واللام ومرثى يجوز فيه التذكير
والتانيث حيث جاز ان يكون خبرا في الاصل للعبد وللامه وما اعلم اي من سوم الريا
وحامه عاقبته او من احوال الاخرة واهوالها قوله همام هو ابن يحيى بن دينار البصري
ويحيى هو ابن ابي كثير ضد القليل وابو نعيم بضم النون اسمه الفضل بالمعجمة وشيبان بفتح
المعجمة واسكان التحتانية وبالموحدة النحوي ان لا ياتي قال الغساني في جميع النسخ
ان لا ياتي والصواب ان ياتي اقول لا شك انه ليس معناه ان غيرة الله هو نفس
الاتيان او عدمه فلا بد من تقدير نحو لان لا ياتي اي غيرة الله على النهي عن الاتيان
او على عدم اتيان المومن به وهو الموافق لما تقدم حيث قال ومن اجل ذلك حرم
الفواحش فيكون ما في النسخ صوابا ثم نقول ان كان المعنى لا يصح مع لا فذلك
قرينة لكونها زايدة نحو ما منعك الا تسجد النووي الغيرة المنع والرجل غيور
على اهله اي يمنعهم من التعلق باجنبي بنظر او حديث او نحوه وقال بعضهم الغضب
لازم للغيرة فغيرة الله غضبه على الفواحش قال الخطابي قول رسول الله صلى الله
عليه وسلم وغيرة الله ان لا ياتي المومن احسن ما يكون من تفسير غيرة الله وابينه
الطيبي هو مبتدا وخبر بتقدير اللام اي غيرة ثابتة لاجل ان لا ياتي قوله لا مملوك
خاص بعد عام ولا شي عام بعد خاص وناضح بعير يستسقى عليه والخرز الخياطة في الجلود
ونحوه والغرب الدلو العظيمة ونسوة صدق بالصفة والاضافة والصدق بمعنى الصلاح
والجودة اي نسوة صالحات واخ اخ بكسر الهمزة وبالمعجمة صوت عند اناخة البعير
قال في المفصل بخ مشددة ومخففة صوت اناخته وهيج وايخ مثله قوله اشد
لانه لا عار في الركوب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بخلاف حمل النوى فانه قد يتوهم
منه خسة النفس ودناة الهمة وقلة التمييز قوله علي اي ابن المديني وابن علية بضم
المهملة وفتح اللام الخفيفة وشدة التحتانية واحدى الامهات هي صفية وقيل زينب وقيل
ام سلمة والضاربة هي عايشة رضي الله عنها والفلق جمع الفلقة وهي القطعة فان قلت
القصعة ليست من المثليات بل من المقومات قلت كانت القصعتان لرسول الله صلى الله عليه وسلم

فله التصرف كما يشا فيهما مر الحديث في اخر كتاب المظالم قوله محمد بن ابي بكر المقدمي بفتح
المهملة المشددة ومحمد بن المنكدر من الانكدار بالمهملة والرا وباني متعلق بمقدر
وهو مقدمي وفيه ان الجنة مخلوقة ومنقبة عمر رضي الله عنه ويتوضا من الوضوا ومن
الوضاه ومر ما جا في صفة الجنة باب غيرة النسا
ووجدهن اي غضبهن وحزنهن ولا اهجر الا اسمك الطيبي هذا الحصر غاية من اللطف
لانها اما اخبرت اذا كانت في غاية الغضب الذي يسلب العاقل اختياره لا يغيرها عن كمال
المحبة المستغرق ظاهرها وباطنها الممتزجة بزوجها وانما عبرت عن الترك
بالهجران ليدل بها على انها تتالم من هذا الترك الذي لا اختيار لها فيه كما قال الشاعر
اني لامنحك الصدود وانني قسما اليك مع الصدود لاميل قوله احمد بن ابي
رجا ضد الخوف الهروي والنضر بسكون المعجمة ابن شميل البصري والقضب انابيب
من الجوهر وفيه وجوه اخر تقدمت في اخر كتاب المناقب في باب تزويج خديجة
قوله دب اي دفع والمسور بكسر الميم وفتح الواو وبالرا ابن مخرمة بفتح الميم
والرا وسكون المعجمة قوله بني هشام فان قلت مر في كتاب الجهاد في باب ما ذكر
من درع النبي صلى الله عليه وسلم ان عليا اراد ان يخطب بنت ابي جهل فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ذلك قلت لا منافاة اذ ابو جهل هو عمرو بن هشام بن
المغيرة قوله لا اذن فان قلت لا بد في العطف من الفايدة بين المعطوفين قلت
الثاني مغاير للاول باعتبار ان فيه تاكيدا ليس في الاول والبضعة بفتح الموحدة
القطعة ويريبني يقال رابني فلان اذا رايت منه ما تكرهه وهذيل يقول ارابني
فلان قوله اربعون امراة في بعضها نسوة وهو خلاف القياس ويلدن من اللود
وحفص بالمهملتين الحوضي المهملة وبالواو وبالمعجمة وهشام اي الدستواي وفي بعضها
همام بدله قال الغساني والاول هو المحفوظ وقيم الشخص هو الذي يقوم بامره
ويتولى مصالحه مر في باب رفع العلم قوله ذو محرم يقال ذو محرم منها اذا لم يحل
له نكاحها وقال اصحابنا المحرم من حرم عليه نكاحها ابدا بسبب مباح لحرمتها
واحترز بسبب مباح عن ام موطوة بشبهة وبقوله لحرمتها عن الملاعنة لانها
حرمت تغليظا عليها قوله المغيبة من اغابت المراة اذا غابت عنها زوجها ويزيد
من الزيادة ابن حبيب ضد العدو وابو الخير ضد الشر اسمه مرثد بفتح الميم والمثلثة
واسكان الرا وبالمهملة وعقبة بسكون القاف ابن عامر الجهني والحمو اقارب الزوج

بفتح ح

هو ح

والمراد

والمراد منه غير المحارم نحو اخي الزوج وما اشبهه من العم ونحوه ومعناه ان الخوف
منه اكثر لتمكنه من الخلوة معها من غير ان ينكر عليه وهو تحذير عما عليه عادة الناس
من المساهلة فيه كالخلوة بامراة اجنبية فهذا هو الموت القاضي الخلوة بالاجماع مودية
الى الاهلاك في الدين وقال بعضهم معناه احذروا الحمو كما يحذر الموت فهذا في ابي الزوج
فكيف في غيره وفي الحمو اربع لغات لانه يستعمل مثل يد وخب ودلو وعصا قوله
ابو معبد بفتح الميم والموحدة وتسكين المهملة الاولى اسمه نافذ بالنون والفا والمعجمة
مولى ابن عباس قوله هشام هو ابن يزيد بن انس بن ملك سمع جده مر في الهبة
والخطاب في ايكن لنسوة الانصار فان قلت فهن احب اليه من نسا اهله قلت
المقصود ان نسا هذه القبيلة احب من نسا ساير القبايل وهو على نوعين من خلق كذلك
فلا ذم عليه لانه معذور ولهذا لم ينكر النبي صلى الله عليه وسلم اولا دخوله عليهن ومن
تكلف ذلك وهو المذموم واسم هذا المخنث هيت بكسر الها واسكان التحتانية
وبالفوقانية على الاصح وانما دخل عليهن لانهن كن يعتقدنه من غير اولي الاربة وعبد
الله بن ابي امية بضم الهمزة وفتح الميم الخفيفة وشدة التحتانية المخزومي وابنه غيلان
بفتح المعجمة واسكان التحتانية اسمها بادية ضد الحاضرة الثقفي وتقبل باربع اي
ان لها اربع عكن لسمنها تقبل بهن من كل ناحية ثنتان ولكل واحدة طرفان فاذا
ادبرت صارت الاطراف ثمانية اي السمينة لها في بطنها عكن اربع ويرى من ورايها
لكل عكنة طرفان مر في غزوة الطايف قوله ربية بالكسر التهمة وعيسى اي ابن
يونس بن ابي اسحق السبيعي والاوزاعي هو عبد الرحمن واقدروا من قدرت الامر
كذا اذا نظرت فيه ودبرته يريد به طول لبثها ومصابرة النبي صلى الله عليه وسلم معها
على ذلك وانما سومحوا في اللعب في المسجد لان لعبهم كان من عدة الحرب مع الكفار
قوله فروة بفتح الفا واسكان الرا وبالواو ابن ابي المغرا بفتح الميم وسكون
المعجمة وبالرا مقصورا وممدودا وعلي بن مسهر بفاعل الاسهار بالمهملة وبالرا وسودة
بفتح المهملة بنت زمعة بالزاي والميم والمهملة المفتوحات ام المومنين وعرفها لانها
كانت طويلة جسيمة والعرق بفتح المهملة وسكون الرا العظم الذي يوخذ منه اللحم
ورفع اي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اثار الوحي والتغير الذي كان يحصل له
عند نزوله مر في سورة الاحزاب وفي كتاب الوضو وغيرهما قوله سالم هو ابن
عبد الله بن عمر رضي الله عنهم فان قلت الحديث لا يدل على الاذن في الخروج الى غير

من حيث الجملة قوله عبدة ضد الحرة ومخنث بفتح النون وكسرها وهو الذي يشبه النسا في اخلاقهن صح

ن

بيان مصابرة

المسجد قلت لعل البخاري قاسه على المسجد والشرط في جوازه فيهما الامن من الفتنة
ونحوها **باب** ما يحل **قوله** عمي اي افلح بالفا واللام والمهملة
اخو ابي القعيس مصغر القعس بالقاف والمهملتين تقدم في سورة الاحزاب **قوله** لا يباشر
من المباشرة وعمر بن حفص بالمهملتين ابن غياث بكسر المعجمة وخفة التحتانية وابن طاوس
هو عبد الله الهمداني اليماني **قوله** بماية امراة مر في كتاب الانبيا سبعين امراة وقال
بعضهم تسعين وقال البخاري الاصح تسعون ولا منافاة بين الروايات اذ التخصيص
بالعدد لا يدل على نفي الزايد والملك اي جبريل او جنس الكرام الكاتبين واطاف بهن
اي الم بهن وقاربهن **قوله** يخونهم اي ينسبهم الى الخيانة والمعثرة بالمثلثة الزلة
ومحارب بكسر الرا ضد المصالح ابن دثار ضد الشعار وطروقا مصدر بمعنى الطارق
والشعبي بفتح المعجمة واسكان المهملة عامر وهشيم مصغر الهشم وسيار ضد الوقاف
وقفلنا اي رجعنا وقطوف بفتح القاف بطي المشي وحديث اي جديد التزوج فان
قلت كيف طابق السوال الجواب قلت لازمه وهو الحداثة مطابق **قوله** اي
عشا انما فسره به ليلا يعارض ما تقدم انه لا يطرق اهله ليلا مع ان المنافاة مسقطة
من حيث ان ذلك فيمن جا بغتة واما هنا فقد بلغ خبر مجيهم وعلم الناس وصولهم والشعثة
بكسر المهملة الشعثا وهي المغبرة الراس المنتشرة الشعر والمغيبة من باب الافعال
هي التي غاب عنها زوجها والاستحداد استعمال الحديد في شعر العانة وهو ازالتها
بالموسى والمراد ههنا الازالة كيف كانت **قوله** وحدثني الثقة فان قلت من القايل
بهذا قلت الظاهر انه البخاري او مسدد فان قلت فهذا رواية عن المجهول
قلت اذا ثبت انه ثقة فلا باس بعدم العلم باسمه فان قلت لم ما صرح بالاسم
قلت نسيه او لم يحققه والكيس الجماع والعقل والمراد حبه على انتفا الولد يقال
اكيس الرجل اذا ولد اولادا كياس الخطابي الكيس يجري ههنا مجرى الحذر وقد
يكون بمعنى الرفق وحسن التاني له **قوله** محمد بن الوليد بفتح الواو ابن عبد الحميد
وعبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب ووهب هو ابن كيسان
مولى ابن الزبير **قوله** يحس بالنون والمعجمة والمهملة والمعثرة بفتح النون عصا نحو
نصف الرمح **قوله** سفيان اي ابن عيينة وابو حازم بالمهملة والزاي سلمة مر
الحديث في اخر كتاب الوضو **قوله** احمد بن محمد الملقب بمردويه بفتح الميم واسكان
الرا وضمها ضم المهملة وبالتحتانية الشمشار المروزي وعبد الرحمن بن عابس

بالمهملتين

بالمهملتين وكسر الموحدة النخعي الكوفي **قوله** لولا مكاني اي لولا منزلتي عند رسول الله
صلى الله عليه ومقداري لديه لما شهدت الصغرى وله وجهان اخران تقدما في اخر
كتاب الصلاة ويهدين هن الاهوا اي يقصدن **قوله** تطعنني بالضم سبق الحديث
في اول التيمم فان قلت الحديث كيف يدل على الجزء الاول من الترجمة وهو قول الرجل
لصاحبه هل اعرستم الليلة قلت هذا مفقود في اكثر النسخ وعلى تقدير وجودها
فوجهه ان البخاري كثيرا ترجم ولا يذكر حديثا يناسبه اشعارا بانه لم يوجد حديث
بشرطه وقال شارح التراجم اما الترجمة الاولى فحقها ان يذكر لها ما يطابقها وهو
حديث ابي طلحة لما مات ابنه وقد يجاب بانه لما كانت كل واحدة من الجانبين ممنوعة في
غير الحالة التي ورد فيها كان ذلك جامعا بينهما فان طعن الحاضرة لا يجوز الا مخصوصا
بحالة العتاب وكذلك سوال الرجل عن الجماع لا يجوز الا في مثل حالة ابي طلحة من تسليته عن
مصيبته وبشارته بغير ذلك **كتاب الطلاق**
وهو رفع حل الوطء الثابت بالنكاح بلفظ الطلاق وما في معناه **قوله** طلاق السنة
اي الطلاق السني ان يطلقها حالة طهارتها عن الحيض ولا تكون موطوءة في ذلك الطهر
وان تشهد شاهدين على الطلاق فمفهومه انه ان طلقها في الحيض او طهر وطيها فيه
او لم تشهد يكون طلاقها بدعيا **قوله** احصينا من الاحصا وهو الحفظ واحصوا اي
احفظوا عددها **قوله** هي حايض فان قلت اين المطابقة بين المبتدا والخبر قلت التا
للفرق بين المذكر والمونث واذا كانت الصفة خاصة بالنسا فلا حاجة اليها ويمس اي
اي يطا وامر الله اي بقوله فطلقوهن لعدتهن واللام بمعنى في الخطابي فيه ان الاقرا التي
يعتد بها المطلقة هي الاطهار لانه ذكر فتلك العدة بعد الطهر ومعنى الاية فطلقوهن في
وقت عدتهن وان الطلاق في الحيض واقع ولولا ذلك لم تومر بالمراجعة قال واما اشتراطه
مضي الطهر الاول والتربص بها الطهر الثاني فلتحقيق معنى المراجعة لوقوع الجماع لانه اذا
كان جامعها في ذلك الطهر لم يكن طلاقها للسنة فتحتاج الى ان تتربص بها الطهر الثاني بعد
الحيض ليصح فيه انقطاع الطلاق السني النووي فايدة التاخير الى الطهر الثاني ان لا تكون
الرجعة لغرض الطلاق فقط وان تكون كالتوبة من المعصية باستدراك جنايته وان
يطول مقامه معها فلعله يجامعها فيذهب ما في نفسها من سبب الطلاق فيمسكها
وقال اصحابنا الطلاق اربعة اقسام واجب كما في الحكمين اذا بعثهما القاضي عند الشقاق
بين الزوجين ورايا المصلحة في الطلاق ومندوب اذا لم تكن المراة عفيفة وحرام كالطلاق

يدل عليه صح

بيان فتلك

طه

ق

بيان عفيفة

في الحيض ومكروه كالطلاق بلا سبب مكدر قال والاشارة في لفظ تلك الى حالة الطهر او
الى العدة لا الى الحيضة لان الطلاق فيها محرم القاضي البيضاوي فايدته ان يكون الطلاق
براي مستانف وقصد جديد بدوله بعد الطهر الثاني **قوله** سليمان بن حرب ضد الصلح
وانس بن سيرين هو اخو محمد وفمه ما للاستفهام وابدل الالف ها اي فما يكون ان لم
احتسب اي الا الاحتساب ويحتمل ان يكون كلمة الكف والزجر عنه اي اتزجر عنه فانه
لا شك في وقوع الطلاق وكونه محسوبا في عدد الطلاق ويونس بن جبير مصغر الجبر ضد
الكسر ابو غلاب بفتح المعجمة وشدة اللام وبالموحدة الباهلي والامر بالامر بالشي امر
بذلك الشي ام لا فيه خلاف للاصوليين **قوله** ارايت الخطابي يريد ارايت ان عجز واستحمق
اسقط عجزه وحمقه حكم الطلاق الذي اوقعه في الحيض وهذا من المحذوف الجواب الذي يدل
عليه الفحوى قال النووي اي افيرتفع عنه الطلاق وان عجز واستحمق وهو استفهام انكار
وتقديره نعم يحتسب ولا يمتنع احتسابها لعجزه وحماقته والقايل لهذا الكلام هو ابن
عمر صاحب القصة ويريد به نفسه وان اعاد الضمير بلفظ الغيبة وقد جا في رواية
مسلم ان ابن عمر قال مالي لا اعتد بها وان كنت قد عجزت واستحمقت وقال القاضي
اي ان عجز عن الرجعة وفعل فعل الاحمق اقول يحتمل ان يكون كلمة ان نافية اي ما عجز
ابن عمر وما استحمق اي ليس طفلا ولا مجنونا حتى لا يقع طلاقه والعجز لازم الطفل والحمق
لازم المجنون فهو من اطلاق اللازم وارادة الملزوم وان يكون مخففة من الثقيلة
واللام غير لازم ولو صح الرواية بالفتح فالمعنى اظهر **قوله** ابو معمر بفتح الميمين عبد الله
الحميدي مصغرا منسوبا ايضا اسمه عبد الله والوليد بفتح الواو والاوزاعي هو عبد الرحمن
وابنه الجون بفتح الجيم واسكان الواو وبالنون واسمها اميمة مصغر الامة وقيل اسما ولفظ
الحقي باهلك كناية عن الطلاق **قوله** حجاج بفتح المهملة وشدة الجيم الاولى ابن ابي
منيع بفتح الميم وكسر النون وبالمهملة يوسف واسم جده عبيد الله بن ابي زياد بكسر الزاي
وخفة التحتانية مولى الامويين ومات عبيد الله سنة ثمان او تسع وخمسين ومائة
قوله عبد الرحمن بن غسيل بفتح المعجمة وهو عبد الرحمن بن سليمان بن عبد الله بن حنظلة
الغسيل وسمي بذلك لان حنظلة غسلته الملايكة يوم شهادته باحد وحمزة بالزاي
ابن ابي اسيد مصغر الاسد واسمه ملك الساعدي والشوط بفتح المعجمة واسكان
الواو وبالمهملة اسم بستان والجونية منسوبة الى الجون بفتح الجيم واميمة بضم الهمزة
بدل عن الجونية او عطف بيان له وهي بنت النعمان من الجون بن شراحيل الكندي وقيل بنت

الواو وح

النعمان

النعمان بن الاسود بن الحارث بن شراحيل **قوله** دابتها بالمهملة والالف والتحتانية
اي ظفرها وهو معرب ولسوقة اي الواحد من الرعية الجوهري السوقة خلاف الملك
والجونية لم تعرف النبي صلى الله عليه وسلم وكانت بعد ذلك تسمي نفسها بالسفيه **قوله**
بمعاذ بفتح الميم اسم مكان العود والرازقي بالراء ثم الزاي والقاف هو ثوب معروف بذلك
عندهم اي اعطها ثوبين من ذلك الجنس فان قلت كيف دل الحديث على الترجمة اذ لا طلاق
اذا لم يكن ثمة عقد نكاح اذ ما وهبت نفسها ولم يكن ايضا بالمواجهة اذ قال بعد الخروج
الحقها باهلها قلت له صلى الله عليه وسلم ان يتزوج من نفسه بلا اذن المراة ووليها وكان
صدور قول هبي نفسك لي منه لاستمالة خاطرها واما حكاية المواجهة فقد ثبت
في الحديث السابق انه خاطبها بقوله الحقي باهلك وامره ابا اسيد بالالحاق بعد الخروج
لا ينافيه بل يعضده **قوله** الحسين بعد الوليد بفتح الواو النيسابوري بفتح النون
وسكون التحتانية وباهمال السين الفقيه السخي الورع مات سنة ثنتين ومايتين ولعله
تعلق من البخاري اذ ولادته كانت سنة اربع وتسعين ومائة وعبد الرحمن اي ابن الغسيل
وعباس بالمهملتين والموحدة ابن سهل بن سعد الساعدي وابو اسيد بضم الهمزة عطف
على ابنه لا على عباس فان قلت تقدم انفا انها بنت النعمان فكيف قال هنا انها بنت
شراحيل قلت ههنا نسبها الى جدها **قوله** ابرهيم اي ابن الوزير نايب السلطان اسمه
عمر الهاشمي المكي ثم البصري مات في بضع عشرة ومايتين وعن عباس عطف على حمزة
لا على ابيه **قوله** حجاج بفتح المهملة وشدة الجيم الاولى ابن المنهال بكسر الميم وابو
غلاب بفتح المعجمة وشدة اللام وبالموحدة يونس بن جبير مصغر ضد الكسر فان قلت
سبق الحديث اول الباب وشرط فيه تكرر الطهر قلت التكرر هو الاولوية والافضلية
والا فالواجب هو حصول الطهر فقط **باب** من اجاز طلاق
الثلاث اي تطليق المراة بالطلاق الثلاث دفعة واحدة فان قلت كيف دلالة الاية على
اجازته قلت اذا جاز الجمع بين اثنين جاز الجمع بين الثلاث او التسريح بالاحسان عام
متناول لايقاع الثلاث دفعة واختلفوا فيمن قال لامراته انت طالق ثلاثا فقال الايمة
الاربعة يقع ثلاثا وقال الظاهرية لا يقع بذلك الا واحدة وقيل لا يقع به شي اصلا قال
شارح التراجم مراده ايقاع الطلقات الثلاث دفعة خلافا لمن قال لا يقع وهو قول الحجاج بن
ارطاه **قوله** ابن الزبير هو قول عبد الله ولا ارى بفتح الهمزة والمبتوتة اي المقطوعة
عن الارث وهي التي طلقها زوجها في مرض موته طلاقا باينا لئلا ترثه وقال عامر الشعبي يعارض

مقصود المطلق بقتض مقصوده فيحكم بارتفاقيا ساعلى القائل الصاحيث عورض بقبض
مقصوده بحكم بقدم ارتفاق الجامع بينهما فلا محرما لغرض فاسد فقال عبد الله بن شبرمة
بضم الشين المعجمة والراواسكان الموحدة الضبي قاضي الكوفه التابعي له اجاز لها التزوج
بعد العدة وقبل وفاة الزوج الاول ام لا فقال الشعبي نعم فقال ابن شبرمة فان مات
الزوج الاخر ترث منه ايضا فيلزم ارتفاقا من الزوجين معا في حالة واحدة فرجع الشعبي عن
ذلك قوله سهل الساعدي بكسر المهمله الوسطانيه وعو بمر مصغرعامر بالمهملة والرا
العجلاني بفتح المهملة وسكون الجيم وبالنون وعاصم بن عدي بفتح المهملة الاولى وكسر
الثانيه قوله ارايت رجلا اي اخبرني عن حكمه وكره المسايل اي التي لاتحتاج اليها لا
سيما مافيه اشاعة فاحشه وكبر بضم الموحدة عظم وشق وانزل فيك اي اية اللعان
وتلك اي التفرقه ومرمباحث الحديث سيسوطه في سورة النور قوله سعيد
ابن عفير مصغر العفر بالمهملة والفا والراوعقيل بضم المهملة ورفاعة بكسر الراوخفه
الفا وبالمهملة القرظي بضم القاف وفتح الراوبالمعجمة وبت اي قطع قطعا كليا هذا
اللفظ يحتمل ان يكون الثلاث دفعة واحدة وهو محل الترجمة وعبد الرحمن بن الزبير
بفتح الزاي وكسر الموحدة والهدبة بضم الهاهدبة الثوب وذوق العسيله كنايه
عن لذة الجماع والعسيلة تونث في بعض اللغات واسم المراة تميمه بفتح الفوقانيه
وستوا لحديث في كتاب الشهادات قوله محمد بن بشار بالموحدة وشده المعجمة
ويذوق اي الزوج الثاني عسيلتها وتستامري من الاستيمار وهو المشاورة ومر
في سورة الاحزاب ومسلم بلفظ الفاعل من الاسلام يحتمل ان يكون هو ابو الضحا ابن
صبيح مصغر الصبح وان يكون البطين بفتح الموحدة ابن ابي عمران لانهما بروبان عن
مسروق ويروي الاعمش عنهما ولافرق لهذا الالتباس لانهما بشرط البخاري وسيا
اي طلاقا وعامر اي الشعبي والخيرة اي تخيير الرجل زوجته في الطلاق وعدمه رهن
فقالت عايشه ليس طلاقا بدليل تخيير رسول الله صلى الله عليه وسلم ازواجه واخترنا
له ولا ابالي ان لا يقع بالتخيير مطلقا طلاق بعد ان يختار الزوج يعني لو اختارت
نفسها مثلا ونوت الطلاق وقع فان قلت لم كان للطلاق كناية ولم يكن للنكاح الفاظ
للكنايه قلت لان النكاح لا يصح الا بالاشهاد قوله بتته اي المعتبر قصده فان كان
مراده بقوله حرام طلاقا يقع الطلاق وان كان غير الطلاق فذاك وقال اهل العلم يقال
للمطلقه حرام ولا يقال للطعام الذي حرمه على نفسه حرام قوله لو طلقت جزاو محذوف

وهو

وهو لكان خيرا او هو للتمني قوله محمد اي ابن سلام وابو معاوية محمد بن خازم
بالمعجمة والزاي والهدبة هي طرف الثوب هشل الحمل ولم تصل اي المراة من الزوج الثاني
الى شي تريد المراة منه الجماع ولم يقربني بفتح الراوالهنب بفتح الهاوالنون كلمة كناية
عن الشي وفي اكثر النسخ هبة بالموحدة الشديدة والاخر بكسر الحاوفتحها وهذه قصة
امراة رفاعة ومر مرارا باب ــــــــ لم تحرم ما احل الله لك قوله
الحسن بن الصباح بتشديد الموحدة ابن محمد الواسطي مر في الايمان والربيع بفتح الرا
ابن نافع الحلبي ومعاوية هو ابن سلام ويحيى بن ابي كثير ضد القليل وبعلى بفتح التحتانيه
واسكان المهملة وبالقصر ابن حكيم بفتح المهملة الثقفي قوله ليست اي تلك الكلمة
وهي انت حرام بطلاق فان قلت لم خصصت الشي بالطلاق قلت لما سبق في سورة
التحريم ان ابن عباس قال في الحرام يكفر كفارة اليمين قوله الحسن بن محمد بن الصبا ح
اي الزعفراني مر في الحج وحجاج بفتح المهملة ابن محمد الاعور وابن جريج بضم الجيم الاولى
عبد الملك وزعم اي قال عطا بن ابي رباح بالموحدة الخفيفه وعبيد بن عمير
مصغرين هو ابو عاصم الليثي المكي وزينب بنت محشن بفتح الجيم واسكان المهملة ام
المومنين واسا في بعضها ان اسا بحذف النون وفي بعضها بتشديدها ونصب
اسا وعليها في بعضها عليبا والمغافير جمع المغفور بضم الميم واسكان المعجمة وضم
الفا وبالواو والراوليس في كلامهم مفعول بالضم الا قليلا وقيل هو جمع المغفار وهو
نوع من الصمغ تتحلب عن بعض الشجر يحلى بالماويشرب وله رايحه كريهة قال البخاري
المغافير تشبيه بالصمغ يكون في الرمث فيه حلاوة واعفر الرمث وهو مرعى الابل
اذا طهر وفيه واحدها معفور ويقال مغابير اي بالمثلثه قوله لن اعود له اي للشرب
والخطاب في ان بيوتا لعايشه وتقدم في سورة التحريم انه صلى الله عليه وسلم قال وحلفت
اي على عدم العود وكان صلى الله عليه وسلم يكره ان يوجد فيه الرايحة لاجل ملاجانة
الملايكة فحرم العسل على نفسه لذلك بنا على ظنه صدقها واكثر اهل التفسير والفقه ان
الاية نزلت في تحريم مارية بالتحتانيه الحفيفه القبطيه جارية رسول الله صلى الله عليه
وسلم ومرثمه فروة بفتح الفا واسكان الراوبالواو وابن ابي المغرا بفتح الميم وتسكين
المعجمة وبالراممدودا ومقصورا وعلي بن مسهر بلفظ فاعل الاسهار وبالمهملة
والراوالحلوا بالمد كل شي حلو وذكر العسل بعد للتنبيه على شرفه وهو من باب العام
قبل الخاص والعكة بالضم الزق الصغير وقيل هي اينة السمن وفيه ان اكل لذيذ الاطعمة

والطيبات من الرزق لا ينافي الزهد لا سيما اذا حصل اتفاقا **قوله** ليحتالن فان قلت
كيف جاز على ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم الاحتيال قلت هو من مقتضيات الغيرة
الطبيعية للنسا او هو صغيرة معفو عنها تكفره وجرست بالجيم والرا والمهملة اي
اكلت والعرفط بضم المهملة والفا واسكان الرا وبالمهملة من شجر العضاه وقيل هو نبات
له ورقة عريضة تفترش على الارض له شوكة حجنا وثمره بيضا كالقطن مثل زر القميص
خبيث الرايحة ويلحسه النحل ويا كل منه ليحصل منه العسل **قوله** ابادية من المباداة
بالموحدة وفي بعضها بالنون وفرقا اي خوفا وفيه انه يجوز لمن يقسم بين نسايه
ان يدخل في النهار الى بيت غير المقسوم عليها لحاجة ونحوها وحرمناه بتخفيف
الرا اي منعناه منه فان قلت الحديث الاول فيه انه شرب في بيت زينب وحفصة
من المتظاهرتين والثاني فيه انه شرب في بيت حفصة وهي ليست من المتظاهرات
قلت قال القاضي عياض الاول اصح وهو اولى لظاهر كتاب الله حيث قال وان
تظاهرا عليه فهما ثنتان لا ثلاث وكما جا في حديث ابن عباس وعمر ان المتظاهرتين
عايشه وحفصة وقد انقلبت الاسما على الراوي في الرواية الاخرى واقول
لا حاجة الى الحكم بانقلاب الاسما على الراوي وكيف ومثل هذا الحكم يوجب ارتفاع
الوثوق عن الروايات كلها ولعله صلى الله عليه وسلم شرب العسل اولا في بيت حفصة
فلما قيل له ما قيل ترك الشرب في بيتها ولم يكن ثمه لا تحريم ولا نزول الاية فيه ثم بعد
ذلك شرب في بيت زينب فتظاهر حفصه وعايشه على ذلك القول فحيث كرر عليه
ذلك حرم العسل على نفسه فنزل الاية ولا محذور في هذا التقرير واما حكاية
التثنية فباعتبار ان سودة وهبت نوبتها لعايشه فهي كانت تابعة لعايشه فان قلت
فلم دار رسول الله صلى الله عليه وسلم اليها ولم يكن لها نوبة قلت لم يكن لها يوم وليلة
ولكن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل عليها فردد اليها او كان هذا قبل هبة نوبتها
والله اعلم **باب** يا ايها الذين امنوا اذا نكحتم المومنات
ثم طلقتموهن غرض البخاري من هذا الترجمة بيان ان لا طلاق قبل النكاح ومذهب
الحنفية صحة الطلاق قبله فاراد الرد عليهم **قوله** ابي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث
ابن هشام المخزومي يقال له راهب قريش وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بضم المهملة
واسكان الفوقانية وابان بفتح الهمزة وخفة الموحدة ابن عثمان رضي الله عنه وعلي
ابن الحسين المشهور بزين العابدين وشريح بضم المعجمة وفتح الرا وسكون التحتانية وبالمهملة

القاضي

القاضي وعامر بن سعد بن ابي وقاص وجابر بن زيد ابو الشعثا مونث الاشعث
وسالم هو ابن عبد الله بن عمر بن الخطاب ونافع بن جبير مصغر ضد الكسر ابن مطعم
النوفلي ومحمد بن كعب القرظي بضم القاف وفتح الرا وبالمعجمة وسليمان بن يسار ضد اليمين
وعمرو بن هرم بفتح الها وكسر الرا ابن حيان بتشديد الرا التحتانية الازدي مات سنة
سبع عشرة ومايتين ومقصوده من تعداد هذه الجماعة الثلاثة والعشرين من الفقها الافا ضل
الاشعار بانه يكاد يكون اجماعا على انه لا تطلق المراة قبل النكاح واعلم انهم كلهم تابعيون
الا اولهم يعني عليا فانه صحابي والا ابن هرم فانه من تبع التابعين **قوله** لا شي عليه اي
لا يقع به الطلاق وسارة بتخفيف الرا زوجة ابرهيم ام اسمعيل عليهما السلام فان
قلت تقدم في كتاب الانبيا انه صلى الله عليه وسلم قال لم يكذب ابرهيم الا ثلاث
كذبات ثنتان منهن في ذات الله وهو اني سقيم وبل فعله كبيرهم ولم يعد هذا مما
هو في ذات الله بل مفهومه انه ليس في ذات الله قلت كانت الثالثة في ذات الله
ايضا لكن لما كان فيه حظ لنفس ابرهيم ونفع له لم يكن خالصا لذات الله بخلافهما فصدق
الاعتباران فيها فلا منافاة بين القولين اذ كل باعتبار ويحتمل ان يكون معناه انه قال
اختي في الدين وفي الله تعالى قال تعالى انما المومنون اخوة **قوله** الاغلاق اي الاكرا ٥
لان المكروه مغلق عليه في امره وقال بعضهم كانه يغلق عليه الباب ويضيق عليه حتى
يطلق والسكران عطف على الطلاق لا على الاغلاق والموسوس بفتح الواو وكسرها
من وسوس اليه نفسه والوسوسة حديث النفس واقر على نفسه اي بالزنا وهو الرجل
الاسلمي وشارفي بلفظ التثنية والشارف بكسر الرا المسنة في النوق وتمل بالكسر
اذا اخذ فيه الشراب مر الحديث في كتاب الشرب في باب بيع الحطب والكلا وليس
بجايز اي بواقع اذ لا عقل للاول ولا اختيار للثاني وقال الشافعي يقع طلاق السكران
تغليظا عليه وذلك اذا كان متعديا بالشرب **قوله** عقبة بسكون القاف ابن
عامر الجهني الصحابي الشريف المقري الفرضي الفصيح وهو كان البريد الى عمر بن
الخطاب رضي الله عنه بدمشق ووصل المدينة في سبعة ايام ورجع الى الشام في يومين بفتح ح
ونصف بدعايه عند قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك **قوله** بشرطه اي
فله ان يشترط ويعلق طلاقها على شرط يعني لا يلزم ان يكون الشرط مقدما على الطلاق
بل يصح ان يقال انت طالق ان دخلت الدار كما في العكس **قوله** البتة نصب على المصدر
قال النحاة قطع همزة البتة بمعزل عن القياس قال نافع لابن عمر ما حكم رجل طلق امراته

طلاقا باينا ان خرجت من البيت فقال ابن عمر ان خرجت وقع طلاقه وبنت اي انقطعت
عن الزوج بحيث لا رجعة له فيها وفي بعضها بانت وان لم تخرج اي وان لم يحصل الشرط
فلا شي عليه جعل ذلك في دينه اي يدين بينه وبين الله ويفوض اليه وابرهيم
اي النخعي وبنته يعني هو كناية تعتبر قصده ان كان قد نوى الطلاق وقع والا فلا
ويغشاها اي يجامعها في كل طهر مرة لا مرتين لاحتمال انه بالجماع الاول صارت
حاملا فطلقت به واستبان اي ظهر واتضح **قوله** الطلاق عن وطر اي ينبغي ان الرجل
لا يطلق امراته الا عند الحاجة اليه من النشوز ونحوه بخلاف العتاق فانه لله وهو
مطلوب دايما **قوله** يدرك اي يبلغ وجايز اي واقع والمعتوه هو الناقص العقل وهذا
يشمل الطفل والمجنون والسكران وفي نفسه اي لم يتلفظ ولم يتكلم به **قوله** مسلم
هو ابن ابرهيم القصاب وهشام اي الدستوائي وزرارة بضم الزاي وخفة الرا
الاولى ابن اوفى بلفظ افعل من الوفا العامري قاضي البصرة وما لم يعمل اي في العمليات
او تكلم في القوليات فان قلت قالوا من عزم على ترك واجب او فعل محرم ولو بعد
عشر سنين مثلا عصى في الحال قلت المراد بحديث النفس ما لم يبلغ الى حد الجزم ولم
يستقر اما اذا عقد عليه به واستقر عليه به فهو مواخذ بذلك الجزم نعم لو نفى
ذلك الخاطر ولم يترك يستقر لا يواخذ به بل يكتب له به حسنة **قوله** اصبغ
بفتح الهمزة والموحدة واسكان المهملة بينهما وباعجام ابن الفرج بالفا والرا
والجيم وابن وهب عبد الله ورجلا اسمه ماعز بكسر المهملة وبالزاي واسلم
بلفظ الماضي قبيلة وينحي اي قصد شقه الذي اعرض اليه واحصنت بالمعروف وقيل
بالمجهول ايضا اي هل تزوجت قط والمصلى اي مصلى العيد والاكثر على انه مصلى الجنايز
وهو بقيع الغرقد وفيه ان المصلى ليس له حكم المسجد والا لحرم الرجم فيه وتلطخه
بالدم واذلقته بالمعجمة واللام والقاف اي اقلقته وجمز بالجيم والزاي والحرة بفتح المهملة
ارض ذات حجارة سود خارج المدينة الخطابي تنحى تفعل من نحى اذا قصد اي قصد
الجهة التي اليها وجهه ونحا نحوه واذلقته اي اصابته الحجارة بذلقها وذلق كل شي
حده وجمز اي فر مسرعا وانما ردده مرة بعد اخرى لانه اتهمه بالجنون ورجمه
حين تقرر عنده انه ليس بمجنون وفيه انه لم يطالبه بالاقرار في اربع مجالس مختلفة
قوله الاخر بفتح الهمزة المقصورة وكسر المعجمة اي المتاخر عن السعادة المدبر
المنحوس وقيل الارذل وقيل اللييم وقيل بكسر القاف وفتح الموحدة جهته وادامته قال

بعضهم

بعضهم معناه بلغ منه الجهد وانما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل بك جنون لتحقق
حاله فان الغالب ان الانسان لا يصبر على ما يقتضي قتله مع ان له طريقا الى سقوط الاثم
بالتوبة وفيه استتابة الامام من يقيم الحد فان قلت يفهم من الحديث انه لا بد من
الاقرار اربعا قلت لم يكن على سبيل الوجوب بدليل انه قال صلى الله عليه وسلم اغد
يا انيس على امراة هذا فان اعترفت فارجمها ولم يشترط عددا **باب**
الخلع وهو فرقة بين الزوجين على عوض ياخذه الزوج ودون السلطان اي بدون
حضرة القاضي والعقاص بكسر المهملة والقاف جمع العقيصة وهي الضفيرة ويقال
هي التي تتخذ من شعر راس المراة كالرمانة اي اجاز الخلع بالشي القليل **قوله** لم
يقل اي الله لا يحل لكم ان تاخذوا مما اتيتموهن شيا الا ان تقول المراة لا اغتسل لك
من الجنابة فانها حينئذ تصير ناشزة فيحل الاخذ منها ولا اغتسل اما كناية عن الوطء
واما حقيقة **قوله** ازهر بفتح الهمزة والها وتسكين الزاي بينهما ابن جميل بفتح
الجيم البصري مات سنة احدى وخمسين ومايتين وعبد الوهاب الثقفي بالمثلثة
والقاف والفا وامراة ثابت اسمها جميلة بالجيم المفتوحة بنت ابي بضم الهمزة
وخفة الموحدة وشدة التحتانية ابن سلول اخت عبد الله المنافق وثابت ضد الزايل
ابن قيس بن شماس بفتح المعجمة وتشديد الميم وبالمهملة وما اعيب بضم الفوقانية
وكسرها من عتب عليه اذا وجد عليه وفي بعضها اعيب بالتحتانية اي لا اغضب عليه
ولا اريد مفارقته لسوء خلقه ولا نقصان دينه ولكن اكرهه طبعا فاخاف على نفسي
في الاسلام ما ينافي مقتضى الاسلام باسم ما ينافي نفس الاسلام وهو الكفر ويحتمل
ان يكون من باب الاضمار اي لكني اكره لوازم الكفر من المعاداة والنفاق
والخصومة ونحوها وروي انها قالت لا اعيب عليه لخلق او دين لكني رفعت جانب
الخبا فرايته اقبل في عدة فاذا هو اشدهم سوادا واقصرهم قامة واقبحهم منظرا
قوله حديقته اي بستانه الذي اعطاها والامر في طلقها امر ارشاد واستصلاح
لا امر ايجاب والزام وقال البخاري لم يتابع احد عبد الوهاب في لفظ عن ابن عباس
بل رواه غيره اما موقوفا على عكرمة واما مرسلا **قوله** خالد اي الطحان عن
خالد اي الحذا وابرهيم بن طهمان بفتح المهملة واسكان الها وبالنون وايوب بن ابي
تميمة بفتح الفوقانية السختياني ولا اطيقه اي لا اطيق معاشرته وفي بعضها لا اطيقه
قوله محمد المخرمي بضم الميم وفتح المعجمة وكسر الرا المشددة منسوب الى محلة من محال

ح
صوابه
بنت عبد الله المنافق
اخت عبد الله الصالح
ابن المنافق
وهذه الحاشية خلاف الصواب
لانها اخت عبد الله المنافق
وعمة عبد الله الصالح ابن عبد الله
المنافق كما في الشرح

بغداد ابو جعفر الحافظ قاضي حلوان مات سنة اربع وخمسين ومايتين وفراد بضم القاف
وخفة الراء وبالمهملة لقب وابو نوح بضم النون كنيه واسمه عبد الرحمن بن غزوان بفتح
المعجمة واسكان الزاي وبالنون البغدادي مات سنة سبع ومايتين وجرير
بفتح الجيم وكسر الراء الاولى ابن حازم بالمهملة والزاي وما استقم اي ما اكره ولا اعيب
واخاف الكفراي مقتضياته ولوازمه ففيه اضمار او هو مجاز عن منافي مقتضى
الاسلام وسليمان بن حرب ضد الصلح وان حميلة اي زوجة بابت اخت عبد الله
والحديث محتضر ومر انفا قوله الضرورة في بعضها الضرر وابو الوليد بفتح الواو
هشام الطيالسي ابن ابي مليكة بضم الميم عبد الله والمسور بكسر الميم وفتح الواو
وبالراء ابن مخرمة بفتح الميم والراء وسكون المعجمة الزهري قوله بنو المغيرة فان
قلت تقدم بورقتين انها من بني هشام وفي كتاب الجهاد انها بنت ابي جهل
قلت لا منافاة اذ ابو جهل هو عمرو بن هشام بن المغيرة المخزومي فان قلت
ما وجه تعلقه بالترجمة قلت اورد هذا الحديث هنا لان فاطمة عليها السلام
ما كانت ترضى بذلك فكان الشقاق بينها وبين علي متوقعا فاراد رسول الله
صلى الله عليه وسلم دفع وقوعه قال شارح التراجم يشبه ان يكون وجه المطابقة
من باقي الحديث وهو الاذان يريد علي ان يطلق ابنتي فيكون من باب الاشارة
بالخلع قوله ربيعه بفتح الراء وبرين بفتح الموحدة وتسر الراء الاولى مرلاة عائشة
رضي الله عنها وثلاث سنين اي علم بسببها بلاثة احكام من الشريعة وخترن بلفظ
المجهول وادم بضم الهمزة من الادام فان قلت كيف دل على الترجمة قلت اذا لم
يكن العتق طلاقا فالبيع بالطريق الاولى ولو كان ذلك طلاقا لما خيرها رسول الله صلى
الله عليه وسلم قوله وهيب مصغرا ومغيث بضم الميم وكسر المعجمة وبالمثلثة
قال في الاستيعاب هو مولى بني مطيع وقيل مولى لبني مخزوم فهو قرشي بالولاء فان
قلت اين موضع الترجمة قلت هذا المختصر من الحديث ولد ل عليه تمامه وهو
الحديث السابق عليه قوله الا تحب وانما كان محل التعجب لان الغالب في العادة
ان المحب لا يكون الا محبوبا وبالعكس قوله لو راجعته في بعضها راجعتيه باشباع
الكسرة ياء وفيه شفاعة الامام الى الرعية وهو من مكارم الاخلاق وعدم
وجوب قبولها فان العداوة لضيق الخلق وحب العشرة ونحوه جايز وانه لا باس
بالنظر الى المراة الذي يريد خطبتها وباتباعه اياها ومعنى المراجعة عين الرجعة التي

تكون

تكون بين الزوجين في الطلاق الرجعي ولهذا احتاج الى الشفاعة فانه لا حرج على المسلم
في حبه للمراة المسلمة وان افرط فيه ما لم يات محرما قوله عبد الله بن رجاء ضد الخوف
والحكم بالمهملة والكاف المفتوحتين ابن عتيبه مصغر عتبة الدار وموالي ها اي ملاكها
التابعون لها قالوا لا تبيعها الا بشرط ان يكون ولاوها لنا ومر الحديث بضع عشرة
مرة قوله اكبر بالموحدة والمثلثة وهو اشارة الى ما قالت النصارى المسيح ابن الله
وهذا حكم اليهود اذ قالوا عزير ابن الله وكان مذهبه ان لا يحل للمسلم نكاح الكتابيه
لانها مشركة واما الجمهور فجوزوا قايلين بان هذه الاية منسوخة بقوله تعالى
والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب الحل لمن ان اول امانها من قبل التحريف وذلك قبل
قولهم بالاشراك فباعتبار الآباء لسن من اهل الشرك لانهم تمسكوا بذلك الدين حين كان حقا

باب ـــــــــ نكاح من اسلم قوله وقال عطا انما قال بواو
العطف استعارا بان له اقوالا غير ذلك وذكر اي عطا من قصة اهل العهد مثل حديث
مجاهد فان قلت اين حديثه قلت يحتمل ان يريد حديثه ما كان ذكر بعده
وهو وان هاجر عبد اوامة للمشركين اهل العهد لم يرد وا وردت اثمانهم وهذا من
باب فداء اسري المسلمين ولم يجز املاكهم لارتفاع علة الاسترقاق التي هي الكفر
فيهم قوله قريبه بفتح القاف ضد البعيدة وبضمها مصغر القربه ابنة ابي امية بضم
الهمزة وتخفيف الميم وتشديد التحتانيه اخت ام سلمة ام المومنين مر في كتاب الشروط
وام الحكم بالمهملة والكاف المفتوحتين ابنة ابي سفيان اخت معاوية اسلمت يوم الفتح
وعياض بكسر المهملة وخفة التحتانيه وبالمعجمة ابن غنم بفتح المعجمة واسكان النون
الفهري بكسر الفاء وتسكين الهاء وبالراء اسلم قبل الحديبية مات بالشام سنة عشرين وعبد
الله بن عثمان الثقفي بالمثلثة وبالقاف وبالفاء قوله داود هو ابن ابي هند القرشي
وخفه الراء بالفوقانيه المروزي وابرهيم بن ميمون الصايغ بالمهمله والهمز بعد الالف
وبالمعجمة مروزي ايضا قتل احدى وثلثين ومايه قوله ايعاض من العوض وفي بعضها
تعاوض من المعاوضه وهذا الشروط هو ان لا يشركن بالله ولا يسرقن الى اخره والمحنة
اي الامتحان فان قلت المراد بالاقرار بالمحنة قلت يعني من اقر بعد الاشراك
ونحوه فقد وقع امر بوقوع المحنة ولم يجوجه في وقوعها الى المبايعة باليد ونحوها
ولهذا جاء في باقي الروايات ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا لزم من هذه الامور
يقول انطلقن يعني فقد حصل الامتحان ويحتمل ان يقال الشرط في المجيء مهاجرا يعني من

سنة ٩

اعترف بوجوب الهجرة اعترف بوجوب المحنة والاول هو الاولى باب
قول الله للذين يولون من نسايهم قوله اسمعيل اي ابن ابي اويس مصغر الاوس بالواو
وبالمهملة الاصبحي واخوه عبد الحميد وسليمان هو ابن بلال وآل هو مشتق اللغوي لا من
الايلا الفقهي وهو حلف الزوج على الامتناع من الوطء مطلقا او اكثر من اربعة اشهر
قوله مشربة بفتح الميم واسكان المعجمة وفتح الرا وضمها وبالموحدة الغرفة والشهر
اي ذلك الشهر المعهود قوله الايلا اي الذي سمى الله وهو ما في قوله تعالى للذين
يولون من نسايهم تربص اربعة اشهر فان فاوا فان الله غفور رحيم وان عزموا الطلاق
فان الله سميع عليم وبعد الاجل اي الاشهر الاربعة قوله قال اسمعيل انما لم يقل حدثني
اشعار بالفرق بين ما يكون على سبيل التحديث وما يكون على سبيل المحاورة والمذاكرة
وتوقف اي عبس اي ولا يقع الطلاق بنفسه بعد انقضا العدة لمدة والامتناع من الفي
وقال ابو حنيفة ان مضت الاربعة بانت بتطليقة بنفسها وقال الشافعي ان ابى الزوج
يطلقها القاضي قوله في اهله متعلق بالحكم وصاحبها اي بايعها ليسلم اليه الثمن
فلم يجده فاخذ عبد الله بن مسعود يعطي الدراهم للفقرا من ثمن الجارية ويقول اللهم
تقبله من فلان اي صاحب الجارية فان ابى فالثواب والعقاب ملتبسان بي او فالثواب
لي وعلي دينه من ثمنه وسنته اي حكمه قوله يزيد من الزيادة مولى المنبعث بضم الميم
وسكون النون وفتح الموحدة وكسر المهملة وبالمثلثة قوله فان قلت هذا مرسل
لان يزيد تابعي قلت علم من اخر الكلام اسناده حيث قال انه موقوف يرويه
عن يزيد بن خالد الصحابي والحذا ما وطي عليه البعير من خفه والحذا النعل والسقا هو
قربة الما والمراد بطنها واللقطة هي باصطلاح الفقها ما ضاع عن الشخص بسقوط او
غفلة فياخذه وهو بفتح القاف على اللغة الفصيحة المشهورة وقيل بسكونها وقال
الخليل بالفتح هو اللاقط وبالسكون هو الملقوط والوكا هو الذي يشد به راس الصرة
والكيس ونحوهما والعفاص بكسر المهملة وبالفا والمهملة هو ما يكون فيه النفقة ومر
الحديث في كتاب العلم قوله ربيعة بفتح الرا هو المشهور بربيعة الراي فان قلت لم كرر
فقلت له قلت ليس مكررا اذ المفعول الثاني له هو نقله عن يحيى وهو غير ما قال
له اولا قال الشارح للتراجم مقصوده من حديث اللقطة ان المفقود زوجها تعارضت
فيها الادلة هل تفسخ او تصبر ابدا وذلك لانه اشتمل على الغنم التي يجد يخاف ضياعه
واذن في التصرف فيه فكذلك المراة لضعفها وعدم القدرة على حقوقها تتصرف في نفسها

بعد

بعد حكم القاضي وعلى الابل التي لا يخاف ضياعه ويستمر حاله وكذا المراة على بقا النكاح
الى وقت وفاته وقال ابن بطال وجه الاستدلال به ان الضالة كالمفقود فكما لم
يزل ملك المالك عنها فكذلك يجب ان يكون النكاح باقيا بينهما قوله الظهار
وهو تشبيه المكلف الزوجة الغير البائنة وجزءها بمحرم انثى لم يكن حلا عليه قط والحسن
ابن الحر بضم المهملة وشدة الرا النخعي الكوفي ثم الدمشقي مات سنة ثلاث ومائة وفي
بعضها الحسن بن حي ضد الميت الهمداني الفقيه مات سنة تسع وستين ومائة ومن
النسا اي من الزوجات الحرائر قوله وفي العربية اي تستعمل في كلام العرب عاد له بمعنى
عاد فيه اي نقضه وابطله والزمخشري ثم يعودون لما قالوا اي ثم يتداركون ما قالوا
لان المتدارك عايد اليه اي تداركه بالاصلاح بان يكفر عنه قال البخاري والحمل على
النقض اولى مما قالوا ان معنى العود هو تكرار لفظ الظهار وغرضه الرد على داود الاصفهاني
الظهاري حيث قال ان العود هو تكرير كلمة الظهار وذلك لانه لو كان معناه كما زعم
لكان الله دالا على المنكر وقول الزور تعالى الله عن ذلك اعلم ان العود عند الشافعي
الامساك بعده لحظة وعند الحنفي ارادة الجماع وعند المالكي الجماع نفسه وعند الظاهرية
اعادة لفظ الظهار باب الاشارة قوله بدمع العين اي
بالبكا على المريض مر في الجنايز وخذ النصف وذلك فيما كان يتقاضى دينا من ابن ابي
حدرد بفتح المهملة الاولى واسكان الثانية وفتح الرا وبالمهملة فاشار اليه بالصلح مر
في باب التقاضي في المسجد ويقدم اي في باب امره صلى الله عليه وسلم ابا بكر رضي الله عنه
بامته للصلاة ولا حرج مر في باب مناسك يوم العيد وابو قتادة بفتح القاف الحارث
ابن ربعي بكسر الرا واسكان الموحدة وبالمهملة الانصاري سبق في الحج وابرهيم هو ابن
طهمان وزينب هي بنت جحش بفتح الجيم وتسكين المهملة وبالمعجمة فان قلت اين
الاشارة في حديثها قلت عقد الاصابع من الاشارة وتقدم الحديث في اوايل كتاب
الانبيا لكن عبارة عقد تسعين هي من رواية ابي هريرة واما رواية زينب فهي انه صلى
الله عليه وسلم قال فتح اليوم من ردم ياجوج وماجوج مثل هذه وحلق باصبعه الابهام
والتي تليها قوله بشر بالموحدة المكسورة ابن المفضل بصيغة مفعول التفضيل بالمعجمة
البصري وسلمة بالمفتوحتين ابن علقمة بفتح المهملة واسكان اللام وفتح القاف التميمي
والانملة بفتح الهمزة والميم وضمها وفتح الهمزة وضم الميم وكسر الهمزة وفتح الميم اربع
لغات وقال بيده اي اشار بها ويحتمل ان يكون وضع الانملة على الوسطى ايما الى ان تلك

بان
كان

الساعة في وسط النهار وعلى الخضر الى انها في اخر النهار وينهدها من التزهيد وهو
التقليل ومر الحديث في باب الساعة في يوم الجمعة وعبارته ثمة واشار بيده يقللها
والاويسي مصغر الاوس بالواو والمهملة عبد العزيز مر في العلم وشعبة بن الحجاج بفتح
المهملة وسكون الجيم وهشام بن زيد بن انس بن مالك وعد ابا المهملتين ظلم والاوضاح
الحلي من الدراهم الصحاح وسمي بذلك لوضوحها وبياضها وصفائها والرفض بالمعجمتين
الكسر والرمق بقيه الروح اصمت بلفظ المجهول والمعروف اي سكت والصوت
والاصمات بمعنى وفلان اي اقتلك فلان وهكذا كان الاجل عبر الذي قبلها اي لم
يكن فلان عبارة من القاتل وامره وكان ذلك بعد اعتراف اليهودي بانه قاتلها
وذكر مرجيا في كتاب الخصومات وسنذكره في كتاب الديات وفيه ثبوت القصاص
بالمثقل خلافا للحنفية قوله فينبصه بفتح القاف وكسر الموحدة وبالصاد المهملة
عقبة بسكون القاف الكوفي وجرير بفتح الجيم وكسر الراء المكررة وابو اسحق سليمان
الشيباني بفتح المعجمة وسكون التحتانيه وبالموحدة وبالنون وعبيد الله بن ابي اوفى
بصيغة افعل التفضيل الاسلمي والجدح بالجيم ثم المهملتين بل السويق بالماء وافطر الصايم
اي دخل وقت الافطار نحو اخصد الزرع مر في باب متى يحل فطر الصايم قوله عبد الله
ابن مسلمة بفتح الميم واللام وبزيد من الزيادة ابن زريع مصغر الزرع اي الحرث وعثمان
هو عبد الرحمن البهدي بفتح النون وسكون الهاء وبالمهملة والسحور بالضم التسحر وقائما
مرفوع او منصوب باعتبار ان ترحم مشتق من الرجوع او من الرجع والقايم هو المجتهد
اي يعود الى الاستراحة بان ينام ساعة قبل الصبح قوله كانه غرضه ان اسم ليس
هو الصبح وهذا مختصر من الحديث الذي مر في باب الاذان قبل الفجر يعني ليس الصبح
المعتبر هو ان يكون الضوء مستطيلا من العوالي الى السفل وهو الكاذب بل الصبح هو
الضوء المعترض من اليمين الى الشمال وهو الصادق واظهر من الظهور بمعنى العلو اي اعلى
يزيد بن زريع يديه ورفعهما طويلا وهو اشارة الى صورة الصبح الكاذب ثم مد احداهما
عن الاخرى الى الصادق ويحتمل ان يكون محذوفا من اللفظ المذكور كله يكون بيانا
للصادق ومعنى اظهر انه جعل الذي حدى يديه على ظهر الاخرى ومدها عنها قوله
جعفر بن ربيعة بفتح الراء وابن هرمز بضم الهاء والميم وسكون الراءين وبالزاي المشهور
بعبد الرحمن الاعرج وجبتان بالموحدة وفي بعضها بالنون ومادت بالدال وفي بعضها
مارت بالراء من المور وهو المجيء والذهاب وتجزأ اي يستر والبنان اطراف الاصابع من

الحديث

الحديث في الزكوة في باب مثل المتصدق **باب** اللعان وهو
ان يقول الزوج اربع مرات اشهد بالله اني لمن الصادقين فيما قذفتها به من الزنا وفي
المرة الخامسة لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين فيه والزوجة اربعا اشهد بالله
انه لمن الكاذبين فيما قذفني به وفي الخامسة غضب الله عليها ان كان من الصادقين
وسمي لعانا لقوله لعنة الله اولان اللعن هو الابعاد وكل من الزوجين يبعد عن صاحبه
ويحرم النكاح بينهما كتاب او كتابه فان قلت ما الفرق بين الاشارة والايما قلت
المتبادر الى الذهن في الاستعمال ان الاشارة باليد والايما بالراس او الجفن ونحوه
ووصفه بالمعروف اشتراط لكونه مفهوما معلوما او اراد به ما هو معهود منه
او كانه اراد الصريح من الاشارة وهو ما يفهم الكل لا الكناية منه وهو ما يفهمه
الفطن والفرائض كما في الصلوة فان العاجز عن غير الاشارة يصلي بالاشارة فان قلت
تعريف اللعان بالقول المخصوص ينافي كونه بالاشارة قلت الاشارة المفهمة
تقوم مقامه قوله الضحاك هو ابن سراحيل بفتح المعجمة وخفة الراء وكسر المهملة
الهمداني التابعي المفسر قال ابن بطال احتج البخاري بقوله تعالى فاشارت اليه علي
صحته اذ عرفوا من اشارتها ما يعرفونه من نطقها وبقوله تعالى آيتك الا تكلم النا س
ثلاثة ايام الا رمزا اي اشارة ولولا انه يفهم منها ما يفهم من الكلام لم يقل تعالى الا
تكلمهم الا رمزا فجعل الرمز من كلامها قال المهلب وقد يكون الاشارة في كثير من ابواب
الفقه اقوى من الكلام مثل حديث بعثت انا والساعة كهاتين ومتى بلغ السبابة اي
ما بلغت الاشارة اليه بما بينهما من مقدار زيادة الوسطى على السبابة قوله بعض
الناس يريد به الحنفية حيث قالوا لا حد على الاخرس اذا لا اعتبار لقذفه وكذا اللعان
وقالوا ان طلق يعتبر طلاقه وفي بعضها ان طلقوا اي الجماعة الاخرس يعتبر طلاقهم
قال صاحب الهداية قذف الاخرس لا تتعلق به اللعان لانه يتعلق بالصريح كحد القذف
وقال في اخره ولا يحد بالاشارة في القذف لانعدام القذف صريحا قال وطلاق
الاخرس واقع بالاشارة لانها صارت معهودة قلت فقيمت مقام العبارة دفعا للحاجة
وغرض البخاري انهم تحكموا حيث قالوا لا اعتبار لقذف الاخرس واعتبروا طلاقه
فوفرق بدون الافتراق وتخصيص بلا اختصاص قوله والابطل اي ان لم يقولوا
بالفرق فلا بد من طلاق كليهما لا بطلان القذف فقط وكذلك العتق ايضا حكمه حكم
القذف فيجب ايضا ان تبطل اشارته بالعتق ولكنهم قالوا بصحة عتقه قوله الشعبي

لعل بطلان

ف

بفتح المعجمة واسكان المهملة عامر واذا قال انت طالق باشارته يعني اشار بيده مثلا
وفي بعضها اذا قال انت طالق واشار باصابعه فان قلت كيف يتصور للاخرس ان يقول
ذلك قلت اراد بقوله القول الذي باليد اي اشارته بلفظ اشار باصابعه
تفسير لقوله قال انت طالق يعني اذا اشار باصبعه مريدا به طلاقها تصير بائنة
بذلك ويحتمل ان يريد به الناطق لا الاخرس ويكون معناه اذا قال المتكلم انت طالق
واشار بالاصبع الى عدد الطلقات الثلاث تبين منه المبانة الكبرى بمقتضى الاشارة
قال ابن بطال اختلفوا في لعان الاخرس فقال الكوفيون لا يصح قذفه ولا لعانه
فاذا قذف امرأته باشارته لم يحد ولم يلاعن وقالوا يلزم الاخرس الطلاق والبيع وقال
ابو حنيفة ان كانت اشارته تعرف في طلاقه ونكاحه وبيعه وكان ذلك منه معروفا
فهو جائز عليه وليس ذلك بقياس وانما هو استحسان والقياس في هذا كله انه باطل
فقال ابن بطال في ذلك اقرار منه انه حكم بالباطل لان القياس عنده حق فاذا حكم
بضده وهو الاستحسان فقد حكم بضد الحق ودفع القياس الذي هو حق قال واظن ان
البخاري حاول بهذا الباب الرد عليه لانه صلى الله عليه وسلم حكم بالاشارة في هذه
الاحاديث وحمل ذلك شرعا لامته **قوله** بنو النجار بفتح النون وشدة الجيم وبالراء
وعبد الاشهل بفتح الهمزة والهاء وسكون المعجمة وباللام وبنو الحارث بالمهملة ابن
الخزرج بفتح المعجمة واسكان الزاي وفتح الراء وبالجيم وبنو ساعدة بكسر المهملة
الوسطانية مر الحديث في مناقب الانصار وابو حازم بالمهملة والزاي اسمه سلمة فان
قلت ما الغرض في ذكره ان سهلا صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو معلوم
قلت فائدته تعظيمه للعالم به والاعلام للجاهل **قوله** او كها بتن شك من الراوي
فان قلت قد انقضى من يوم بعثته الى يومنا سبع مائة وثمانون سنة فكيف يكون
مقارنة للساعة ومعها قلت قال الخطابي يريد ان ما بقي وبين الساعة مستقبل
الزمان بالقياس الى ما مضى منه مقدار فضل الوسطى على السبابة ولو كان اراد غير هذا
المعنى لكان قيام الساعة مع بعثته في زمان واحد **قوله** جيله بفتح الجيم والموحدة واللام
ابن سجيم مصغر السجم بالمهملتين الكوفي ومر في باب الصوم ومحمد بن المثنى ضد المفرد
ويحيى اي القطان واسمعيل اي ابن خالد وقيس اي ابن ابي حازم بالمهملة والزاي وابو
مسعود هو عقبة بسكون القاف ابن عمرو البدري **قوله** الايمان يمان لانه مبدأ الايمان
من مكة وهي يمانية وقيل الغرض وصف اهل اليمن بكمال الايمان والفدادين بالتشديد

جمع الفداد وهو الشديد الصوت وبالتخفيف جمع الفدان وهو آلة الحرث وانما ذم
اهله لانه يشغل عن امر الدين ويكون معها قساوة القلب ونحوها وقرنا الشيطان
اي جانبا راسه وذلك لانه ينتصب في محاذاة مطلع الشمس حتى اذا طلعت كانت بين
قرنيه فتقع سجدة عبدة الشمس له وربيعة بفتح الراء ومضر بضم الميم وفتح المعجمة وبالراء
قبيلتان في جهة المشرق ومر الحديث في كتاب بدء الخلق في باب الجن **قوله** عمرو بن
دينار بضم الراي وخفة الراء الاولى النيسابوري وكافل اليتيم اي القيم بامره ومصالحه
وانما فرح بينهما اشارة الى التفاوت بين درجة الانبياء واحاد الامة والسبابة هي
المسبحة قال بعضهم لما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك استنوت سبابته ووسطاه
استواء بينا في تلك الساعة ثم عادتا الى حالهما الطبيعية الاصلية وذلك لتوكيد امر كفالة
اليتيم فان قلت لا تعلق لهذه الاحاديث الخمسة باللعان الذي عقد عليه الترجمة قلت
لعل غرضه تحقيق اعتبار الاشارة بفعل رسول الله في اللعان او كانت متقدمة على باب
اللعان فاخرها الناسخ عنه **باب** اذا عرض التعريض كناية
تكون مسوقة لاجل موصوف غير مذكور قال في الكشاف التعريض ان يذكر شيا يدل
به على شيء لم يذكره والكناية ان يذكر الشيء بغير لفظه الموضوع له **قوله** يحيى بن قزعة
بفتح القاف والزاي والمهملة المحاربي والاورق هو الذي في لونه بياض الى سواد ولعل
نزعه عرق وقيل صوابه لعل عرقا نزعه او لعل نزعه عرق **قوله** هذا ايضا صواب
لاحتمال ان يكون فيه ضمير الشان قال ابن مالك في الشواهد ومما كان المحذوف
ضمير الشان منصوبا قول النبي صلى الله عليه وسلم وان لفتشك وقول رجل له لعل نزعها
عرق اي لعلها فان قلت ما المراد بالعرق قلت الاصل من النسب ونزعته اي حدته
اليه واظهر لونه عليه ويعني اشبهه فان قلت اين محل التعريض قلت قال ولد لي غلام
اسود يعني انا ابيض وهو اسود فلا يكون مني **قوله** جورية مصغر الجارية بالجيم ابن
اسما الضبعي وهو من الاعلام المشتركة بين الذكور والاناث واحلفهما يعني الاحلاف
المخصوص وهو اللعان وهذا دليل على ان اللعان يمين لا شهادة **قوله** محمد بن بشار
بالمعجمة الشين وابن ابي عدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية محمد بن ابرهيم البصري
وهلال بن امية بضم الهمزة وخفة الميم وشدة التحتانية الانصاري احد الثلاثة
الذين تخلفوا عن غزوة تبوك وتاب الله عليهم وشهد اي لاعن وهو يدل على ان اللعان
شهادة لا يمين والتوفيق بين الحديث السابق وهذا انه يمين فيه شوب الشهادة او

بالعكس قوله عويمر مصغر عامر بالمهملة العجلاني بفتح المهملة واسكان الجيم وباللون
الانصاري واختلفوا في ان اية اللعان نزلت بسبب هلال او بسبب عويمر وسيتى شرح
الحديث في سورة البقرة وكانت اي صارت اي التفرقة بينهما حكم اللعان قوله يحيى
هو اما ابن موسى الختي بفتح المعجمة وشدة الفوقانيه واما ابن جعفر البخاري بالموحدة
والمعجمه واخي بني ساعدة بكسر المهمله الوسطانيه والعرض منه انه ساعدي والوحرة
بفتح الواو والمهمله والراء وبه حمرة تلوق بالارض واعين بلفظ افعل الصفه واسع العين
فان قلت جميع الناس ذو والبتين قلت يعني البتين عظيمتين والمكروه هو الاسود
وانما يكره لانه يستلزم التخفيف بالزنا ويصدق الزوج به قوله سعيد بن عفير
مصغر العفر بالمهملة والفاء والراء وقولا اي كلاما لا يليق من نحو ما يدل على عجب النفس
والنخوة والغيرة وعدم الحواله الى امر الله تعالى وحوله وقوته قال ابن بطال
هو انه قال لو وجد مع امراته رجلا يضربه بالسيف حتى يقتله قوله سبط بكسر الباء
واسكانها اي مسترسلا غير جعد والحذل بفتح المعجمة واسكان الذال المهملة
الممتلئ الساق الضخم وبين اي حكم المسلة ونزل اية اللعان والسواي الزنا اي
اشتهر عنه ولكن لم يثبت بالبينه ولا بالاعتراف وفيه انه لا يحد مجرد القرائن والشهرة
واما الرجل السابل فهو عبد الله بن شداد بالمعجمة وتشديد المهملة الاولى ذكره
البخاري في كتاب المحاربين فان قلت اللعان مقدم على وضع الولد فعلام عطف
فلا عن قلت على ما قبل فوضعت او المراد منه تحكم بمقتضى اللعان ونحوه وابو صالح
هو عبد الله بن صالح الجهني بالجيم والهاء والنون وعبد الله هو التنيسي بالفوقانيه
والنون والتحتانيه والمهملة تقدما في اول الجامع وهما قالا ادم حد لا بد دون ذكر
كسر اللحم في بعضها بكسر المهملة اي قال احد لا بكسرها الا بسكونها وفي بعضها بتشديد
اللام قوله عمرو بن زرارة بضم الزاي وخفة الراء الاولى فان قلت ما معنى اخو
بني العجلاني بفتح المهملة قلت من باب التغليب حيث قال جعل الاخت كالاخ واما
اطلاق الاخوة فبالنظر الى ان المومنين اخوة او الى القرابة التي بينهما بسبب ان الزوجين
كليهما من قبيلة عجلان او اطلق الاخ واراد الواحد اي فرق بين الشخصين العجلانيين
قال الزمخشري في قوله تعالى اذ قال لهم اخوهم نوح قبل اخوهم لانهم نه كان منهم من
قول العرب يا اخا بني تجالدن ادم يريدون يا واحدا منهم ومنهم سب الحماسه لا يسالون
اخاهم حين يندبهم في النائبات على ما قال برهانا قوله فرق اي بينهما بين اللعان

واختلفوا

واختلفوا ان الفرقة تحصل بنفس اللعان من الزوج او بلعانهما كليهما لقوله صلى الله عليه
وسلم ففارقها كما تقدم انفا ولقوله لا سبيل لك عليها او بحكم القاضي بعده بذلك
لقوله فرق النبي صلى الله عليه وسلم واما قوله الله يعلم ان احدكما كاذب فيحتمل ان يكون
قبل اللعان تحذيرا لهما منه وفرعنيا في تركه وان يكون بعده والمراد بيان انه يلزم
الكاذب التوبه قوله ابعد لا تصام الابد الى الدخول بها وذلك اشارة الى الطلب
واللام في لك للبيان نحو هيت لك وسفيان هو ابن عيينه وعمرو هو ابن دينار وابرهيم
ابن المنذر بكسر المعجمة الخفيفة وانس بن عياض بكسر المهمله وخفة التحتانيه
وبالمعجمة وفرق اي حكم بان تفترقا حسما لحصول الافتراق شرعا بنفس اللعان او
كان ذلك تنفيذ الما اوجب الله بينهما من المباعدة قوله الحق الولد بالمراة فثبت
بينهما حيا وميتا من الاحكام ما ثبت بين الولد والوالدة وسمي كلها بالنسبة الى الرجل
قوله اللهم بين اي حكم هذه المسلة الواقعة قال ابن بطال معناه الحرص على ان
يعلم من باطن المسلة ما تقف به على حقيقتها وان كانت تشوبه القضايا بالظاهر
وجعد اي مسترسل الشعر وقطط اي شديد الجعوده باب

اذا طلقها ثلاثا قوله عمرو بن علي بن الفاس بالفاء والمهملة ويحيى القطان وعثمان
ابن ابي شيبه بفتح المعجمة واسكان التحتانيه وبالموحدة وعبدة ضد الحرة ورقا
بكسر الراء وخفة القاف وبالمهملة القرظي بضم القاف وفتح الراء وبالمعجمة والزوج الذي
هو عبد الرحمن بن الزبير بفتح الزاي وكسر الموحدة والمراة اسمها تميمه بفتح الفوقا
فان قلت المنفي بقوله لا قلت الرجوع الى الزوج الاول وسائر الروايات يدل عليه
قال ابن بطال قال بعضهم لو اتاها الثاني نائمة لاتحل للاول بل لا بد من ذوقهما جميعا
وامار واية او فهي بمعنى الواو لتوافق سائر الروايات والمراد بالذوق الوطء
قال ووجه الشبه بالهدبة الاسترخاء الدقة قوله حتى تذوقي في بعضها تذوقي
وهو كقراءة مجاهد لمن اراد ان يتم الرضاعة بضم الميم مر في كتاب الشهادات قوله
فقدن اي كبرن وصرن عجائز ايسات من الحيض والاتي لم يحضن الاطفال اللاتي لم يبلغن
سن الحيض قوله ابن بكير مصغر البكر بالموحدة والراء وجعفر بن ربيعه بفتح الراء
وسلمة في الالفاظ الثلاثة بفتح المهملة واللام واسلم بلفظ افعل التفضيل وسبيعة
مصغر السبعة اخت الثمانية وزوجها هو سعد بن خوله بفتح المعجمة وتسكين الواو
وباللام وابو السنابل جمع السنبله اسمه عمرو بعكك بفتح الموحدة واسكان المهملة

عة

نيه

قين

وفتح الكاف الاولى واخر الاجلين يعني وضع الحمل وتربص اربعة اشهر يعني تعتدي باطولها وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم مخصص لعموم قوله تعالى والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا مرفي غزوة بدر بن يدمن الزيادة ابن ابي حبيب ضد العدو وعبد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود وابن الارقم بفتح الهمزة والقاف هو عمرو بن عبد الله بن الارقم ويحيى بن فرعه بالفاء والزاي والمهملة المفتوحات والمسور بكسر الميم ابن مخرمه بفتحها وسكون المعجمة وفتح الواو ونفست بضم النون وفتحها من النفاس بمعنى الولادة قوله بانت اي بانقضاء هذه العدة من الزوج الاول وهذه اشارة الى اجتماع العدتين واختلفوا فيها فقال ابرهيم النخعي تتم بقية عدتها من الاول ثم تستانف عدة اخرى للثاني وقال الزهري تكفي عدة واحدة وتكون محسوبة لها وقول الزهري احب الي سفيان قوله وعمر بفتح الميمين ابن المثنى ضد المعزد ابو عبيدة بضم المهملة اللغوي مات سنة عشر ومايتين وعرضه ان القرء يستعمل بمعنى الحيض والطهر يعني هو من الاضداد والسلا مقصورا الجلدة الرقيقة الذي فيها الولد من المواشي اي لم يصم رجمها على ولد يعني القرء جامعني الجمع والضم ايضا قوله سليمان بن يسار ضد اليمين وعبد الرحمن بن الحكم بالمهملة والكاف المفتوحتين الاموي واسمها اي بنتها ومروان هو ابن الحكم ايضا اخو عبد الرحمن وكان امير المدينة استعمله معاوية عليها واردها اي احكم عليها بالرجوع الى مسكن الطلاق وغلبني اي لم اقدر على منع عبد الرحمن من نقلها قوله بلغك اي هذا الخطاب لعايشه رضي الله عنها ويحتمل ان يكون صادرا من القسم وان يكون من مروان في رواية القسم والاخير هو الاظهر سياقا وقصة فاطمة انها لم تعتد في بيت زوجها مسافة الى غيره باذن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالت عايشة لا يضرك ان لا تذكر حديثها لان انتقالها كان لعلة وهو ان مكانها كان وحشا مخوفا عليه اولانها كانت لسنه استطالت على احمائها قوله ان كان بك الصحيح ان المخاطب هي عايشه رضي الله عنها ومعناه ان كان شرع فاطمة او في مكانها علة لعذرك بجواز انتقالها وكفاك في جواز انتقال هذه المطلقة ايضا ما بين هذين الزوجين من الشر او سكنت دار زوجها وقال بعضهم الخطاب لبنت اخي مروان المطلقة اي ان كان شرا ملصقا بك فحسبك من الشر ما بين هذين الامرين من الطلاق والانتقال الى بيت الاب ويحتمل ان يكون لفاطمة اي ان كان شر بك فحسبك ما بين هذين العضوين اي الشفتين

يعني

يعني ذكرك هذا الحديث الموهم لتعميم امر كان خاصا بك شر لك اذ الواجب ان يذكر ايضا سبب الانتقال وان الترخيص كان للعذر الذي هو وحشة المكان او سلاطة اللسان ولهذا قالت عايشه لها اتقي الله ولا تكتمي السر الذي لاجله تنقلت قال ابن بطال قول مروان لعايشة ان كان بك شر فحسبك يدل على ان فاطمة انما امرت بالتحويل الى الموضع الاخر لشر كان بينها وبينهم قوله الا سقى الله يعني فيما قالت لا سكنى ولا نفقه للمطلقة البا ينة على الزوج والحال انها تعترف قصتها يقينا في انها انما امرت بالانتقال لعذر وعلة كانت بها واختلف العلماء في البائنة التي لا حمل لها فقال ابو حنيفة لها النفقه والسكنى بالاتفاق عليه وقال احمد لا سكنى ولا نفقه لها وقال مالك والشافعي لها السكنى لقوله تعالى اسكنوهن من حيث سكنتم ولا نفقه لمفهوم قوله تعالى وان كن اولات حمل فانفقوا عليهن قوله عمرو بن عباس بالموحدة والمهملتين البصري وابن مهدي هو عبد الرحمن وفلانه بنت الحكم لنسبه الى الجد والا فهي بنت عبد الرحمن بن الحكم والزوج هو يحيى بن سعيد الاموي والبته هي من تها للقطع لا للوصل والمقصود انها بانت منه ولم يكن طلاقها رجعيا وحرجت اي من مسكن الفراق وقول فاطمة بنت قيس هو انها انتقلت في العدة من المسكن الى موضع اخر باذن رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس لها خبر اذ هو مروي للتميم وقد كان خاصا بها لعذر كان بها قوله بفتح عليها اي يدخل عليها سارق ونحوه قوله وحش بالمعجمة من البذاء وهو الفحش يقال فلانه امراة بذية اللسان قوله حيان بكسر المهملة وشدة الموحدة ابن موسى المروزي وذلك اي قولها في سكنى المعتدة وابن ابي الزناد بكسر الزاي وخفة النون هو عبد الرحمن بن عبد الله بن ذكوان قال ابن معين هو ابيت الناس في هشام بن عروة وعابت اي على فاطمة فان قلت لم يذكر البخاري ما شرط في الترجمة من البذاءة علم من القياس على الاقتحام والجامع بينهما رعاية المصلحة وشدة الحاجة الى الاحتراز عنه قال شارح التراجم ذكر في الترجمة الخوف عليها والخوف منها والحديث يقتضي الاول وقاس الثاني عليه وبويده قول عايشه لها في بعض الطرق اخرجك هذا اللسان فكان الزيادة لم تكن على شرطه فضمها للترجمة فيما

باب

قول الله عز وجل ولا يحل لهن ان يكتمن قوله الحكم بالمهملة والكاف المفتوحتين ابن عتيبة مصغر عتبة الدار وبيغراي من الحج وصفية بفتح المهملة ابنة حيي بضم المهملة وخفة التحتانية الاولى زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم وكنيبة اي حزينه وعقري معناه عقرها الله اي جسدها واصابها وجع في حلقها وقيل

هو مصدر كدعوى وقيل هو مصدر بالتنوين والالف في الكتابة وقيل هو جمع عقيرة وحليق
ومر تحقيقه في كتاب الحج في باب التمتع وحابستها اسند الحبس اليها لانها سبب توقفهم
الى وقت طهارتها عن الحيض وافضت اي طفت طواف الافاضة وقال انفري لان طواف
الوداع ساقط عن الحائض **قوله** في العدة تفسير لقوله تعالى في ذلك اي الرجعة
ثبتت في العدة ومحمد قيل هو ابن سلام والحسن هو البصري ومعقل بفتح الميم واسكان
المهملة وكسر القاف ابن يسار ضد اليمين البصري ومحمد بن المثنى ضد المفرد وعبد
الاعلى بن عبد الاعلى القرشي وسعيد هو ابن ابي عروبة بفتح المهملة وضم الراء وبالموحدة
وحمي بكسر الميم يقال حميت عن كذا حمية بالتشديد اذا انفت منه وداخلك عار
والانفة الاستنكاف وهو يقدر عليها بان يراجعها قبل انقضاء العدة واستقاد
بالقاف يقال استقاد لي اذا اعطاك معادته يعني مطاوعة وامتثل امره وفي
بعضها استزاد من الزود اي طلب الزوج الاول لزوجها لاجل حكم الله بذلك
او اراد رجوعها الى الزوج الاول ورضي به بحكم الله به فان قلت اين موضع دلالته
على الترجمة قلت لفظ ثم خلافها قال ابن بطال واما المراجعة عند البخاري فهي
على ضربين مراجعة في العدة على حديث ابن عمر ومراجعة بعد العدة على حديث معقل
قال وفيه دليل على انه ليس للمراة ان تنكح بغير اذن وليها ولو لم يكن الانكاح للولي
لما كان لنهيه عن العضل معنى **قوله** ثم يمهلها حتى تطهر فان قلت ما الفائدة في
تكرير الطهر قلت اشعارا بان المراجع ينبغي ان لا يكون قصده بالمراجعة تطليقها
فامر بامساكها في الطهر الاول وتطليقها في الثاني براي مستانف وقصد مجدد يبدو
له بعد ان تطهر ثانيا ومر في اول كتاب الطلاق **قوله** غيره اي غير قتيبة ولو طلقت
جزاوه محذوف اي لكان خيرا **قوله** حجاج بفتح المهملة وشدة الجيم الاولى ابن
منهال بكسر الميم واسكان النون ويزيد من الزيادة التستري ويونس بن جبير
مصغر ضد الكسر وقيل بضم القاف وبالموحدة اي وقت استقبال العدة والشروع
فيها اي يطلقها في الطهر ويعتد اي اعتبر تلك التطليقة ويحسبها والحكم بوقوع طلقة
قال ابن عمر في الجواب معتبرا بلفظ الغيبة عن نفسه ان ابن عمر ان عجز واستحمق فما
يمنعه ان يكون طلاقا يعني نعم يحتسب فلا يمنع احتسابها لعجزه وحماقته وله توجيهات
اخر ذكرناها في اول الطلاق **باب** تحد المتوفى عنها **قوله**
الصبية بالنصب والطيب بالرفع وفي بعضها بالعكس اختلفوا في الصغيرة التي مات عنها

زوجها

زوجها فقال ابو حنيفة لا احداد عليها وقال الائمة الثلاثة عليها الاحداد يامرها به
من يتولاها وعبد الله بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم بفتح المهملة واسكان الزاي
الانصاري وحميد بضم المهملة ابن نافع المدني وزينب بنت ابي سلمة بفتحتين والاحاديث
الثلاثة هي حديث ام حبيبة وزينب بنت جحش وام سلمة زوجات الرسول صلى الله عليه
وسلم المذكورات وام حبيبة بفتح المهملة ~~الحاء وزينب~~ الحارملة بنت ابي سفيان
صخر بفتح المهملة واسكان المعجمة ابن حرب ضد الصلح الاموي والخلوف بفتح المعجمة
طيب مخلوط والعارضان جانبا الوجه فوق الذقن الى ما دون الاذن وانما فعلت
هذا لتدفع صورة الاحداد وتحد من الاحداد وبضم الحاء وكسرها من الحداد وهو
من الحد يعني المنع لانها تمنع الزينة ويقال امراة حاد ومحد بدون تاء التانيث وهو
اصطلاح ترك المراة الزينة كلها من اللباس والطيب في العدة لانها داعية الى الزواج
فنهيت عن ذلك قطعا للذرائع ولا يحل نفي بمعنى النهي واربعة اشهر منصوب بمقدر
نحو اعني او تتحد مقدرا والجمهور ان الذمية يجب عليها الاحداد وذكر الايمان في الحديث
بسبب ان المومن هو الذي ينتفع بخطاب الشارع وينقاد له وقال ابو حنيفة لا
يجب عليها والحكمة في وجوب الاحداد في عدة الوفاة دون الطلاق ان الزينة
تدعو الى النكاح فنهيت عنها زجرا لان الميت لا يتمكن من منع معتدته بخلاف المطلق
فانه يستغني عن زاجر اخر واما توقيت اربعة اشهر فلان ظهور الولد اذا اربعون
يوما نطفة واربعون علقة واربعون مضغة وبعد ذلك ينفخ فيه الروح ويتحرك
في البطن وزيادة العشر للاحتياط **قوله** بنت جحش بفتح الجيم واسكان المهملة
وباعجام الشين وام سلمة بفتحتين هند المخزومية وعينها بالرفع ونكحلها بضم الحاء
والخفش بكسر الخاء وتسكين الفاء وبالمعجمة بيت صغير ضيق لا يكاد يتسع للتقلب
والدابة ما يدب على الارض لا الخيل والبغل والحمار بخصوصها الخطابي يفتض اي بالفاء
والمعجمة من فضضت الشيء اذا كسرته او فرقته اي كانت تكسر ما كانت فيه من الحداد
بتلك الدابة وقال الاخفش معناه تنتطف وهو ماخوذ من الفضة تشبيها له بنقا
وبياضها قال ومعنى الرمي بالبعرة ان حداد السنة في حب دمام الزوج بمنزلة البعرة
وقيل ان ما يفعلن كذلك ليرين ان مقامهن سنة كان اهون من رمي بعرة وقال
ابن قتيبة سالت الحجاج عن معنى الافتضاض فذكروا ان المعتدة كانت لا تغتسل ولا
تمس ماء ولا تقلم ظفرا سنة ثم تفتض اي تكسر ما هي فيه من العدة بطائر تمسح به قبلها

يتمكن صح

٦٠

ونبذه فلا يكاد يعيش ما نفضت به وقيل ترمي بالبعرة معناه انها رمت بالعدة وحرجت منها كانفصالها من هذه البعرة والغرض من هذا الكلام انكن لا تستكثرن العدة الاسلامية ومنع الاكتحال فيها فانها مدة قليلة بالنسبة الى ما كانت في الجاهلية **قوله** الكحل للحادة قال الجوهري يقال هي حاد بغير ياء بدون الفاء وفرق الزمخشري بين المرضع والمرضعة بان المرضعة هي التي في حال الرضاع والمرضع التي شانها ان ترضع **قوله** احلاسها جمع الحلس وهو كساء رقيق يكون تحت البردعة **قوله** كلب هو مشعر بان المراد بالدابة في الحديث السابق معناه اللغوي ليتناول الكلب ايضا فيتطابق الروايتان لا الاصطلاحي وكانهن بعد الحول كن قاصدات لقطع اثار الاحداد بالتعرض لنوع الحيوان ويحتمل ان يكون الباقي يقتضي به للتعدية او زايدة بمعنى بعض الطاير بان تكسر بعض اعضايها ولعل غرضهن منه الاشعار باهلاك ما مس فيه ومن الرمي الانفصال منه بالكلية **قوله** فلا اي فلا تكتحل اي قبل هذا النهي ليس على وجه التحريم ولين سلمنا انه للتحريم فاذا كان الضرورة فان دين الله يسير يعني الحرمة بنت الاعند شدة الضرر والضرورة او معناه لا تكتحل بحيث يكون فيه زينة **قوله** بشر بالموحدة المكسورة ابن المفضل بفتح المعجمة المشددة وسلمة بفتح اللام ابن علقمة بفتح المهملة والقاف التميمي وام عطية بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية اسمها نسيبة مصغر النسبة بالنون والمهملة والموحدة الانصارية **قوله** القسط بضم القاف عود يتبخر به وقد يبدل القاف بالكاف والطا بالتا مثل الكافور وحفصة بالمهملتين بنت سيرين والعصب بفتح المهملة الاولى وسكون بر ود اليمن يعصب غزلها ثم ينسج والنبذه بضم النون وفتحها اليسير من الشي وظفار بفتح المعجمة وخفة الفا موضع بساحل عدن وفي بعضها اظفار وهي شي من الطيب قال الصغاني في النسخ اظفار وصوابه ظفار قال التميمي روي بلفظ اظهار والصواب ظفار وقال النووي القسط والاظفار نوعان معروفان من البخور وكشا من جنس الطيب ورخص فيها لازالة الرايحة لا للتطيب من الحديث في الحيض في باب الطيب **قوله** الفضل بسكون المعجمة ابن دكين مصغر الدكن بالمهملة وعبد السلام بن حرب ضد الصلح وهشام بن حسان القرد وسبي بضم القاف والمهملة واسكان الراء بينهما وباهمال السين والانصاري هو محمد بن عبد الله بن المثنى ضد المفرد ابن عبد الله بن انس بن مالك **قوله** ولا تمس اي قال ولا تمس طيبا الا ادنى طهرها اي الاني

اول طهرها وفي بعضها الى ادنى مكان الادنى والادنى هو بمعنى الاول ونبذة منصوب بفعل مقدر اي تمس نبذة اول بدل عن طيبا وفي بعضها ونع بين فسط واظفار واو العطف في بعضها بنت ام سلمة وهما واحد ونفي بسكون المهملة او تكسرها وشدة التحتانيه وروح بفتح الراو وبالمهملة ابن عبادة بضم المهملة وتخفيف الموحدة القيسي وشبل بكسر المعجمة ابن عباد بضم المهملة وشده الموحدة المكي وعبد الله بن ابي نجيح بفتح النون وكسر الجيم وبالحا المهملة اخرا **قوله** واجبا فان قلت القياس ان يكون واجبة قلت ذكر اما باعتبار الاعتداد واما بان يكون صفة مقدر اي امرا واجبا واما بان يجعل الواجب اسما لما يذم تاركه ويقطع النظر عن الوصفية فان قلت في بعضها واجب بالرفع فما وجهه قلت خبر مبتدا محذوف او مقدر في لفظ كانت ضمير القضة او كانت تامة وتعتد مبتدا كقولهم تسمع بالمعيدي **قوله** زعم قال مجاهد العدة الواجبة اربعة اشهر وعشر وتمام السنة باختيارها بحسب الوصية فان شاءت قبلت الوصية وتعتد الى الحول وان شاءت اكتفت بالواجب ويحتمل ان يكون معناه العدة الى تمام السنة واجبة واما السكو عند اهل زوجها ففي الاربعة والعشر واجب وفي التمام باختيارها ولفظ فالعدة مما هي واجبة عليها يؤيد هذا الاحتمال وحاصله انه لا يقول بالنسخ وقال عطاية الخروج نسخت وجوب الاعتداد عند اهل زوجها نسخ اية الميراث السكنى عند اهله فليس لها ذلك **باب** مهر البغي فعل من البغا وهو الزنا ويستوي فيه المذكر والمونث اوفعول **قوله** محرمة بلفظ فاعل الاحرام وبلفظ مفعول التحريم وبلفظ المحرم بفتح الميم والرا المضاف وقال الحسن البصري اولا لها صداقها المسمى ثم قال بعد ذلك لها صداق مثلها وابو بكر بن عبد الرحمن هو راهب قريش وابو مسعود هو عقبة بسكون القاف البدري والحلوان بضم المهملة هو ما يعطى على الكهانة والكاهن هو الذي يدعي علم الغيب ويخبر الناس بالكوائن ويسمى ما ياخذه الزانيه على الزنا مهرا لكونه على صورته **قوله** عون بفتح المهملة وبالنون ابن ابي جحيفه مصغر الجحفة بالجيم والمهملة والفا اسمه وهب الكوفي والواشمة من الوشم بالمعجمة وهو ان يغرز الجلد بالابرة ثم يحشى بالكحل والمستوشمه التي تسال ان يفعل بها ذلك والموكل المعظم والمراد من الاكل الاخذ كالمقرض ومن الموكل معطيه كالمستقرض وانما سوى في الاثم بينهما وان كان احدهما راجحا والاخر خاسرا لانهما في فعل الحرام شريكان متعاونان ومر الحديث في البيع

ثم تصبغ ء

قوله علي بن الجعد بفتح الجيم واسكان المهملة الاولي ومحمد بن محادة بضم الجيم وخفه
المهملة الاولي الايامي بالتحتانيه الخفيفه وابوحازم بالمهملة والزاي سلمان الاشجعي
ويراد بكسب الامامايا خذنه على الزنا والقرينه عرف الجاهليه قوله كيف الدخول
غرضه الذي بين العلما في ان الدخول هل يثبت فقال ابو حنيفه واحمد اذا اغلق بابا او
ارخى سترا على المراة فقد وجب الصداق والعده اذ الغالب وقوع الجماع فيه لما ركب الله
في النفوس من الشهوة فاقام المظنه مقام المظنون وهذا يسمى بالخلوة الصحيحة وقال
الشافعي ومالك لا يجب الصداق الا بالمسيس اي الجماع لقوله تعالى وان طلقتموهن من
قبل ان تمسوهن ولا تعرف الخلوه دون الوط مسيسا ولقوله صلى الله عليه وسلم بما
استحللت من فرجها قوله قبل الدخول او المسيس ذكر اللفظين كليهما اشارة الى المذهبين
الاكتفا بالخلوة والاحتياج الى الجماع قال ابن بطال قول البخاري في الترجمة او طلقها
قبل الدخول بقدير او كيف طلاقها فاكتفى بتقدير الفعل عن ذكر المصدر لدلالة عليه
قوله عمرو بن زرارة بضم الزاي وتخفيف الرا الاولي النيسابوري والعجلاني بفتح
المهملة واسكان الجيم من الحديث في اللعان قال شارح التراجم استنبط من منطوق
حديث العجلاني من لفظ فقد دخلت بها كمال المهر بالدخول ومن مفهومه عدم الكمال
وعلم النصف من القران قوله الملاعنه بالفتح والكسر والاول اعم لان لعان الزوجة
لدفع الحد فلا يكون الا بعد لعان الزوج فكل فاعله مفعوله بدون العكس قال الشافعي المتعة
لزوجة مفارقة لا يكون الفراق بسببها ولا مهر لها او لها كل المهر وقال ابن بطال
قال ابو حنيفه المتعة للمطلقة التي لم يدخل بها ولم يسم لها صداقا وقال مالك المتعة
ليست بواجبة اصلا لاحد والمفهوم من كلام البخاري ان لكل مطلقه متعه والملاعنه
غير داخلة في جملة المطلقات تم كلامه فان قلت لفظ طلقها صريح في انها مطلقه قلت
تقدم ان الفراق حاصل بنفس اللعان حيث قال فلا سبيل لك عليها و تطليقه لم يكن بامر
النبي صلى الله عليه وسلم بل كان كلاما ابتدا اصدره منه تاكيدا قوله عمرو هو ابن دينار
فان قلت حيث قال وابعد لا بد فيه من بعد و زيادة و تكرارها قلت البعد هو
لانه طلب المال بعد استيفا ما يقابله وهو الوط والزيادة لانه ضم ايذا ها بالقذف
اليه الموجب للانتقام عنه لا للانعام اليه والتكرار لانه اسقط الحد الموجب لتشفي المقذوف
عن نفسه باللعان كتاب النفقات العفو الفضل
اي الفاضل عن حاجته قال في الكشاف هو قبض الجهد وهو ان ينفق ما لا يبلغ الانسان منه

منه الجهد واستفراغ الوسع وادم بن ابي اياس بكسر الهمزه وتخفيف التحتانيه وبالمهملة
وعدي بفتح المهملة الاولي وكسر الثانيه وعبد الله بن يزيد من الزيادة وابو مسعود هو
عقبة بسكون القاف قوله عن النبي اي انزويه عن النبي صلى الله عليه وسلم او نقوله
عن اجتهاد وتحتسبها اي تعملها حسبة لله قال النووي احتسبها اي اراد بها الله
تعالى وطريقه ان يتذكر انه يجب عليه الانفاق فينفق بنية اداء امر به وابو الزناد بكسر
الزاي وخفة النون عبد الله والاعرج هو عبد الرحمن قوله انفق هو معنى قول الله
تعالى وما انفقتم من شيء فهو يخلفه قوله يحيى بن قزعه بالقاف وبالزاي والمهملة المفتوحا
وثور بلفظ الحيوان المشهور واسامة بوالغيث بفتح المعجمة واسكان التحتانيه وبالمثلثه
مولى ابن المطيع القرشي والارملة التي لا زوج لها والارامل المساكين والقائم الليل مثل
الحسن الوجه في الوجوه الاعرابيه وان اختلفا في بعضها يكونه حقيقه او مجازا قوله
محمد بن كثير ضد القليل وسفيان هو الثوري وسعد هو ابن ابرهيم بن عبد الرحمن بن عوف
وعامر هو ابن سعد بن ابي وقاص وكثير روي بالمثلثه والموحده واما لفظ الثلث
الاول فبالنصب على الاغرا او بتقدير اعط والرفع على انه فاعل يكفيك او خبر مبتدا محذوف
او بالعكس وان تدع اي ان تذر وتترك هو بفتح الهمزة والعاله جمع العايل وهو الفقير
وتكففون الناس اي يمدون الى الناس اكفهم للسوال واذا فقد بابعد الاشيا عن
الطاعة وهو وضع اللقمة في فم المراة وجه الله ويحصل به الاجر فغيره بالطريق الاولي
وفي الحديث معجزه فانه اتعش منه وعاش حتى فتح العراق وانتفع به اقوام في دينهم ودنياهم
وتصر به الكفار مر في الجنايز في باب رثا النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن بطال فان
قيل كيف يكون اطعام الرجل امراته الطعام صدقه وذلك فرض عليه فالجواب ان الله
تعالى جعل من الصدقه فرضا ونطوعا ولا شك ان الفرض افضل من التطوع قوله عمر بن
حفص بالمهملتين والاعمش هو سليمان وابو صالح هو ذكوان السمان واليد العليا هي
المنفقه والسفلى هي السائله ومباحثه تقدمت في الزكاة قوله ممن تقول اي ابدا
في الانفاق تعيالك ثم اصرف اي غيرهم والكبيس بكسر الكاف الوعا وهذا انكار علي
السايلين عنه يعني ليس هذا الامن رسول الله صلى الله عليه وسلم ففيه نفي يريد به
الاثبات وابات يريد به النفي على سبيل التعكيس ويحتمل ان يكون لفظ هذه اشاره الى
الكلام الاخير اورد راجعا من ابي هريرة وهو يقول المراة الى اخره فيكون اثباتا بالانكار
يعني هذا المقذار من كيسه فهو حقيقه في النفي والاثبات وفي بعضها بفتح الكاف اي

هم

من عقل ابي هريرة وكياسته قال النبي اشار البخاري الى ان بعضه من كلام ابي هريرة مدرج في الحديث وقال ابن بطال ان نفقته على الاهل محسوب في الصدقة وانما يبدأ بنفسه لان نفسه عليه اعظم من حق غيره بعد الله ورسوله ولا وجه لاحياء غيره بالتلاف نفسه وفيه ان النفقة على الولد هو ما دام صغيرا لقوله الى من تدعني وكذلك كل من لا طاقة له على الكسب كالزمن ونحوه واختلفوا في المعسر هل يفرق بينه وبين امراته بعدم النفقة فقال ابو حنيفة لا لقوله تعالى وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة ولقوله ان يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله فندب الى نكاح الفقير فلا يجوز ان يكون الفقر سببا للفرقة وقال الائمة الثلاثة هي مخيرة بين الصبر والفسخ لقوله اما ان تطعمني واما ان تطلقني ولقوله ولا تمسكوهن ضرارا واذا لم ينفق عليها فهو مضر بها واما الاية الاولى فهي في المداينات والثانية فلم يرد الفقر الذي لا شيء معه للاجماع على ان مثله ليس مندوبا على النكاح قوله سعيد بن عفير مصغر العفر بالمهملة والفاء والراء وعبد الله بن خالد بن مسافر ضد المحاضر بلفظ الفاعل المصري ولفظ طهر بفتح اوهو بمعنى الاستظهار قوله محمد هو ابن سلام ووكيع بفتح الواو وكسر الكاف وبالمهملة وابن عيينة هو سفيان ومعمر بفتح الميمين واسكان المهملة ابن راشد والثوري هو سفيان وبنو النضير بفتح النون وكسر المعجمة وبالراء قال ابن بطال فيه دليل على جواز ادخار القوت للاهل وانه لا يكون ذكره وفيه رد على الصوفية في قولهم ليس لاحد ادخار شيء لغده وان فاعله اساء الظن بربه ولم يتوكل عليه حق التوكل قوله ملك بن اوس بفتح الهمزة وسكون الواو وبالمهملة ابن الحدثان بفتح المهملتين وبالمثلثة والنون ومحمد بن جبير مصغر ضد الكسر ابن مطعم بفاعل الاطعام بمعنى شمع بعض الحديث منه ثم استكشف عن ملك فروي تفصيله له وبرفا بفتح التحتانية واسكان الراء وفتح الفاء ممدودا وغير ممدود اسم حاجب عمر رضي الله عنه اتيدوا امر من الايتاد وهو التاني وعدم التعجيل واشدكم بضم الشين اي اسالكم بالله ولم يعطه غيره لان الفي كله او جله على اختلاف فيه كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم وما احتازها بالمهملة والزاي ما جمعها لنفسه دونكم وما استأثر اي ما استعمل وما تفرد بها يقال استأثر فلان به اذا اخذه لنفسه وتنها اي فرقها وهذا المال اي فدك ونحوها وتر عمان خبر لقوله انتما وكذا اي لا يعطي ميراثنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم وصادق اي في القول بار اي في العمل راشد اي في الاقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم وجميع

اي مجتمع اي لم يكن بينكما منازعة وابن اخيك اي رسول الله صلى الله عليه وسلم وامراته اي فاطمة الخطابي هذه القضية مشكلة فانهما اخذاها من عمر على الشرطة واعترفا بانه صلى الله عليه وسلم قال ما تركناه صدقة فما الذي بدا لهما بعد ذلك حتى تخاصما والمعنى فيها انه كان يشق عليهما الشركة فطلبا ان يقسم بينهما ليستبد كل واحد منهما بالتدبير والتصرف فيما يصير اليه فمنعهما عمر القسم ليلا يجري عليهما اسم الملك لان القسمة تقع في الاملاك ويتطاول الزمان وتظن به الملكية مر في كتاب الجهاد في باب فرض الخمس

بيه قوله محمد بن مقاتل بكسر القوقانيه وهند بنت عتبه بضم المهملة واسكان الفوقا وبالموحدة امراة ابي سفيان ام معاويه ومسيك بفتح الميم وكسر المهملة الخفيفه وبكسرها وتشديد المهملة اي يمسك ماله لا يعطيه غيره يعني يبخل قوله لا الا بالمعروف فان قلت ما معناه قلت لا تطعم الا بالمعروف مر في كتاب المناقب قوله يحيى اما ابن موسى واما ابن جعفر ومعمر بفتح الميمين وهمام بفتح الهاء وتشديده الميم فان قلت كيف يكون لها نصف اجر بدون اذنه قلت ذلك في الطعام الذي يكون في البيت لاجل قوتهما جميعا او المراد به غير امره الصريح بان تكتفي في الانفاق بالعادة او بالقرائن في الاذن قال ابن بطال وجه هذا الحديث في هذا الباب وان كان في صدقة التطوع انه كان للمراة ان تتصدق من مال زوجها بغير اذنه بما تعلم انه يسمح بمثله وذلك غير واجب كان اخذها من ماله ما يجب عليه اولي قوله امثل اي افضل والمولود له هو الاب قال في الكشاف فان قلت لم قيل المولود له دون الوالد قلت ليعلم ان الوالدات انما ولدن لهم لان الاولاد آباؤلد لك ينسبون اليهم لا الى الامهات قوله الي غيرها متعلق بمحذوف اي منعها منتهيا الى رضاع غيرها او بقوله بقول او بقول ذلك المذكور الى غير هذه الكلمات باب عمل المراة قوله الحكم بالمفتوحتين ابن عتيبة مصغر عتبه الدار وابن ابي ليلى بفتح اللامين عبد الرحمن ولم يصادفه بالفا اي لم نره حتى نلتمس منه خادما وعلى مكانكما اي الزما مكانكما ولا تتحركا منه قوله خيرا فان قلت لا شك ان التسبيح ونحوه ثوابا عظيما لكن كيف يكون خيرا بالنسبة الى مطلوبها وهو الاستخدام قلت لعل الله يعطي للمسبح قوة يقدر بها على الخدمة اكثر مما تقدر الخادم عليه او تسهل الامور عليه بحيث يكون فعل ذلك بنفسه اسهل من فعل الخادم بذلك او معناه ان نفع التسبيح في الاخرى ونفع الخادم في الدنيا والاخرى خير وابقى قوله الحميدي مصغر الحمد منسوبا بعبد الله وعبيد الله هو ابن ابي يزيد من

الزيادة المكي قال سفيان اولا على التنيس الكبير اربع وثلاثون وقال اخرا على الا بهام احدا
اربع وثلاثون وقال علي رضي الله عنه ما تركت هذه الاذكار بعد ذلك قط فقيل له ولا ليلة
صفين بكسر المهملة وكسر الفا المشددة وسكون التحتانيه وبالنون وهو موضع بين
العراق والشام فيها وقعت محاربة علي ومعاوية فقال ولا تلك الليلة اي لم تمنعني منها
عظم ذلك الامر والشغل الذي كنت فيه فيها قوله محمد بن عرعرة بفتح المهملتين والكاف
الراء الاولي والحكم بفتحتين ابن عيينه والاسود ضد الابيض ابن يزيد من الزيادة والهنة
بكسر الميم واسكان الها الحزمة وفيه ان خدمة الدار واهلها سنة عباد الله الصالحين
وفضيلة الجماعة قوله محمد بن المثنى ضد المفرد وهند بنت عتبة بضم المهملة وسكون
الفوقانيه وتخيل اي تخيل فيه جواز خروج المراة والسوال عن الاحكام وكلامها مع الاجنبي
للحاجة ووصف الانسان بما فيه من النقصان عند الاحتياج وان لصاحب الحق ان ياخذ
حقه بغير اذن من عليه وان ياخذ من غير جنسه ووجوب النفقه بالمعروف قيل وفيه
جواز القضا على الغايب قوله ابن طاوس هو عبد الله الهداني اليماني وابو الزناد
بكسر الزاي وخفه النون عطف على ابن طاوس ولفظ عن ابي هريرة متعلق بطاوس
ايضا لانه سمع منه فهو في مرتبة الاعرج ونسا ركبن الابل كناية عن نسا العرب والاخر
بفتح الخا اي قال احدهما خيرت او قال الاخر صالح نساوا حناه من الحنو وهو الشفقه
والعطوفه وكان القياس ان يقال احناهن لكن قيل العرب في مثله لا تكلون به الا
مفردا او لعله باعتبار المذكور او باعتبار لفظ النسا وارعاه اي احفظه وقيل هو من
الارعا بمعنى الابقا وذات يده اي ماله المضاف اليه وفيه فضيلة القرشيات وهاتين
الخصلتين في كتاب الانبيا في باب مريم قوله مجاج بفتح المهملة وشدة الجيم الاولي
ابن منهال بكسر الميم وسكون النون وعبد الملك بن ميسرة بفتح السين ضد الميمنه
وزيد بن وهب ابو سليمان الجهني قال رحلت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبض
وانا في الطريق والحلة ازار ورداء والسبرا بكسر المهملة وفتح التحتانيه وبالراء والمد برد
فيه خطوط صفر قيل هي مضلعة بالحرير وقيل انها حرير محض وضبطوا بالحاء بالاضافة
وبالتنوين قال شارح التراجم المعروف ما تقتضيه الحال واستنبطه ههنا من رضي
فاطمة بالقطعة من الحلة لما كانوا من ضيق الحال قوله حماد بفتح المهملة وشدة
الميم وعمرو هو ابن دينار ومثلهن اي صغيره لا تجربة لها في الامور قوله
حميد بلفظ مصغر احمد ابن عبد الرحمن بن عوف والعرق بفتح المهملة وبالراء والقاف

السله

السله المنسوجة من الخوص ولابتيها اي الحرتان اللتان بكسفان المدينة على ساكنها افضل
الصلاة والسلام مر في كتاب الصوم وهذا كان مخصوصا به قال ابن بطال عون
المراة زوجها في ولده من غيرها ليس بواجب عليها وانما هو من جميل المعاشرة ومن
سبيل الصالحات قال وانما اراد البخاري بحديث الموافقة اثبات نفقة المعسر على اهله
حيث قدمها على الكفارة بخلاف من صرف ماله في العرق الى اهله دون كفارته باب
وعلى الوارث مثل ذلك قال ابن بطال اختلفوا في معنى مثل ذلك هو لا تضار وقيل هو
مثل كان على الوالد من اجر الرضاع اذا كان الولد لا مال له وكذا في الوارث وقيل هو عام
لكل من كان من الورثه وقيل من كان ذا رحم محرم للمولود وقيل هو المولود نفسه وقيل
هو وارث كان رجلا دون المراة وقيل هو الباقي من الوالدين وقال الثوري ان بقي
الام والعم فعلى ذلك واحد رضاعه بقدر ميراثه والى رد هذا القول اشار البخاري
بقوله وهل على المراة منه شي اي من رضاع الصبي ومونته وشبه ميراث المراة من الوارث
بمنزله الابكم الذي لا يقدر على النطق من الكلم وجعلها كلا على من يعولها قال شارح
التراجم مقصود البخاري الرد على من اوجب النفقة والارضاع على الام بعد الاب وذلك
لان الام كل على الاب ومن تجب نفقته على غيره كيف يجب عليه لغيره وحمل حديث ام
سلمة على التطوع لقوله لك اجره وحديث هند اذا باح لها اخذ ها من ماله دل على سقوطها
عنها فكذلك بعد وفاته قال وفي استدلاله نظر اذ لا يلزم من السقوط عنها في حياة
الاب القايم بمصالحه السقوط بعد اقول يحتمل ان يقال الترجمة ذات جزين
ومقصوده من الحديث الاول الجزء الاول منها ومن الثاني الجزء الثاني وهو انه ليس
على المراة شي اي عند وجود الاب وانما قدناه ليتصور كون الام كلا على الاب وهذا
اظهر قوله تصغير الوهب وام سلمه بفتحتين اسمها هند زوج رسول الله صلى الله
عليه وسلم وابو سلمة كان زوجها قبل ان يتزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهكذا
اي محتاجين وشحيح اي بخيل قوله كلا بفتح الكاف اي ثقلا من دين ونحوه والضياع
بفتح المعجمة الهلاك اي الذي لا يستقل بنفسه ولو خلي وطبعه لكان في معرض الهلاك
والضاع والي معناه فينتهي ذلك الي وانا اتداركه او هو بمعنى علي اي فعلي قضاوه والقيام
بمصالحه قال النبي فحواله ذلك الى والضياع بالفتح مصدر قيل هو العيال وبالكسر جمع
ضايع قوله ابو سلمة بفتح اللام ابن عبد الرحمن بن عوف وفضلا اي مالا يفي بالدين فضلا
من الله تعالى وفي بعضها فضا وفي بعضها وفا فان قلت لم امتنع عن الصلاة عليه قلت

لعله وهيب

لعله صلى الله عليه وسلم امتنع تحذيرا من الدين وزجرا عن المطالبة وكراهة ان يوقف دعاوه
عن الاجابة بسبب ما عليه من مظلمة الخلق مر في كتاب الحوالة **قوله** المواليات قال ابن
بطال الاقرب ان يقول المولیات جمع المولاة والمواليات هو جمع مولى جمع التكسير ثم جمع
جمع السلامة بالالف والتا فصار مواليات قال وكانت العرب في اول امرها تكره رضاع
الاما وتحب العربيات طلبا لنجابة الولد فاراهن النبي صلى الله عليه وسلم انه قد رضع في غير
العرب وان رضاع الاما لا يهجن **قوله** ام حبيبة ضد العدوة واسمها رملة واسم اختها
عزة بالمهملة وشدة الزاي ومخلية اسم فاعل من اخليت المكان اذا صادفته خاليا
واخليت اي خلوت واخليت غيري يتعدى ولا يتعدى ودرة بضم المهملة وشدة
الرا بنت ابي سلمة بفتحتين ام عبد الله المخزومي بالمعجمة والزاي اخي رسول الله صلى
الله عليه وسلم من الرضاع يعني لا تحل درة لي من جهتين كونها ربيبتي وكونها بنت اخي
واستعمال لو ههنا كاستعماله في نحو نعم العبد صهيب لو لم يخف الله لم يعصه وثويبة
مصغر الثوبة بالمثلثة والواو والموحدة جارية ابي لهب عبد العزى عم رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقد اعتقها ومر في اوايل كتاب النكاح قال شارح التراجم استنبط
من حديث ام حبيبة ان الرضاع من الاما كما هو من الحراير ان ثويبة كانت امة ابي لهب
اعتقها حين بشرته بالنبي صلى الله عليه وسلم

كتاب الاطعمة

قال ابن بطال وقع في النسخ كلوا من طيبات ما كسبتم وهو وهم من الكاتب وصوابه
انفقوا من طيبات ما كسبتم **قوله** محمد بن كثير ضد القليل وابو وايل بلفظ فاعل الويل
بالواو والتحتانية اسمه شقيق بفتح المعجمة وكسر القاف الاولى وابو موسى الاشعري
بفتح المعجمة وفتح المهملة وبالزا عبد الله **قوله** اطعموا الامر للندب وقد يكون الاطعام
واجبا في بعض الاحوال والعاني بالمهملة والنون الاسير ومحمد بن فضيل مصغر الفضل بالمعجمة
وابو حازم بالمهملة والزاي اسمه سلمان الاشجعي وثلاثة ايام اي متواليات وذلك اما
لفقرهم واما لايثارهم على الغير واما لانه مذموم والجهد بالضم الطاقة وبالفتح الغاية
في المشقة والمراد به ههنا الجوع الشديد وفتحها اي اقرانها وحل الاشتباه والرجل
المسكن والعس بضم المهملة الاولى وشدة الثانية القدح العظيم والقدح بكسر القاف
السهم وتولى ذلك اي تقلد امري وهو اشباعي ودفع الجوع عني رسول الله صلى الله عليه
وسلم وفي بعضها تولى الله من التولية والفاعل هو الله ومن هو مفعول وعلى الاول فاعل
والنعم الحمر هو اشرف اموال العرب اي ضيافتك احب الي من ذلك وافعل التفضيل هو بمعنى

الهمزة وتسكين ع

ههنا

المفعول

المفعول **قوله** الوليد بفتح الواو وكسر اللام ابن كثير بالمثلثة ووهب بن كيسان بفتح الكاف
وسكون التحتانية ابو نعيم بضم النون مولى عبد الله بن الزبير المدني وعمر بن ابي سلمة
بفتحتين المخزومي ربيب رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي حجره بفتح المهملة وكسرها
وتطيش اي تتحرك الى نواحي الصحفة وهي ما تشبع خمسة والقصعة ما تشبع عشرة
واسند الطيش الى اليد مبالغة وطعمي بكسر الطا النوع من الطعم اي ما زال تلك الطعمة
اي ذلك النوع من الاكل عما يقرب مني بالتسمية واليمين طعمتي بعد ذلك الوقت وفي
بعضها بالضم يقال طعم اذا اكل الطعمة الا لما كلة ومحمد بن عمرو بن حلحلة بفتح المهملتين
واسكان اللام الاولى الديلي بكسر المهملة وتسكين التحتانية **قوله** حوال بفتح اللام والذبا
بفتح المهملة وتشديد الموحدة وبالمد القرع واشعث بفتح الهمزة وسكون المعجمة
وبالمثلثة وابوه هو سليم تصغير السلم وابو الشعثا مولى الاشعث التابعي الكوفي مر مع
الحديث في الوضو في باب التيمن والترجيل هو تمشيط الشعر وكان اي شعبة قال
ببلد واسط في الزمان السابق في شان كله اي زاد عليه هذه الكلمة وقال بعض
المشايخ القايل بواسط هو اشعث والله اعلم **قوله** ابو طلحة اسمه زيد الانصاري
النجاري وسمي القبيلة ببني النجار لان جدهم نجر وجه رجل بالقدوم وام سليم بتصغير
السلم اسمها رملة او رمضا مصغر مونث الارمص بالرا والمهملة زوجة ابي طلحة ام
انس ودست من دست الشي في التراب اذا اخفيته فيه وردتني من التردية اي
جعلته ردا لي والعكة بالضم انية السمن وادمته من قولهم ادم الخبز يادمه بالكسر وهو
بالمد والقصر لغتان وايذن اي بالدخول وهذا من معجزات رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال بعضهم الشبع المذكور محمول على شبعهم وهو ان الثلث للطعام والثلث للشراب
والثلث للنفس **قوله** معتمر اخو الحاج ابن سليمان التيمي وابو عثمان هو عبد الرحمن النهدي
بفتح النون وسكون الها وبالمهملة وعبد الرحمن بن ابي بكر الصديق فان قلت ما فايدة
لفظ ايضا قلت ظاهره الاشعار بان سليمان قال حدثني عن ابي عثمان وحدثني ابو عثمان
ايضا عبد الرحمن مشعان بضم الميم واسكان المعجمة وبالمهملة وشدة النون وقيل بكسر الميم
الطويل في الغاية وقيل طويل الشعر منتفشه ثايره والعطية الهدية وسواد البطن هو الكبد
والحز بالمهملة والزاي القطع مر في كتاب الهبة في باب قبول هدية المشركين **قوله** مسلم
بفاعل الاسلام ابن ابرهيم البصري ووهيب مصغر الوهب ومنصور بن عبد الرحمن التيمي
وامه صفية بفتح المهملة بنت شيبة بفتح المعجمة ابن عثمان الحجبي بالمهملة ثم الجيم ثم الموحدة

المعتاد منهم ع

ة

وحين شبعنا ظرف كالحال معناه ما شبعنا قبل زمان وفاته يعني كنا متقللين من الدنيا زاهدين
فيها فان قلت ما شفاف لا لون له قلت اطلاق الاسودين والقمرين من باب التغليب
فان قلت انهم كانوا في سعة من المآكل قلت الري من الطعام يكن يحصل لهم من دون الشبع
من الطعام فضرب بينهما لعقد التمتع باحدهما بدون الاخر فان قلت المستعمل في الماء الري
لا الشبع قلت عبر عن الامرين الشبع والري بفعل واحد كما عبر عن التمر والماء بوصف
واحد باب ليس على الاعمى حرج قوله النهد بفتح
النون وكسرها واسكان الهاء وبالمهملة من المناهدة وهي اخراج كل واحد من الرفقة نفقة
على قدر نفقة صاحبه وشبير بضم الموحدة وفتح المعجمة ابن يشار ضد اليمين وسويد
مصغر السود ابن النعمان بضم النون والصهبا بفتح المهملة وسكون الهاء وبالموحدة
وبالمد قال يحيى بن سعيد الانصاري هي منزل من خيبر والروحة ضد الغدوة
ولكناه من اللوك يقال لكته في فمي اذا علكته وعودا وبدا اي مسدما وعاديا اولا
واخرا فان قلت ما وجه مناسبة الحديث بالترجمة قلت اجتماعهم على اكل الشوين
من غير تفرقة بين المريض والصحيح والبصير والضرير قال شارح التراجم المقصود
من الحديث قوله تعالى اوصدقكم وقوله تعالى ان ناكلوا جميعا او اشتاتا وجه الدلالة
من الحديث لموافقة الايه جمع الازواد وخلطها واجتماعهم عليها قوله الحوار بالكسر
الذي يوكل عليه معرب والاكل عليه من دأب المترفين وصنع الجبابرة والسفرة هي
الطعام تتخذه المسافر والكرة ما عمل في جلد مستديرا فنقل اسم الطعام الى الجلد وسمي به
كما سميت المزادة راوية قوله محمد بن سنان بكسر المهملة وخفة النون الاولى
والمسموطة بالمهملتين هي التي ازيل شعرها ثم سوي من السمط وهو ازالة الشعر
قوله علي بن المديني ومعاذ بضم الميم وبالمهملة ثم المعجمة ابن هشام الدستوائي
ويونس هو ابن ابي الفرات بضم الفاء وخفة الراء وبالقوقانيه البصري الاسكاف وقال
علي بن المديني هو المشهور بالاسكاف والسكرجة بالمهملة والكاف والراء المشددة
المضمومات قال النووي بشتي صوابه فتح الراء لانه فارسي معرب والراء في الاصل مفتوحه
والعجم يستعملونها في الكوابيج وما اشبهها من الحوائج سنات على المواعيد حول الاطعمة
للمضغ والنبي صلى الله عليه وسلم لم يأكل على هذه الصفه قط قوله على ما كانوا يأكلون
فان قلت الظاهر على كان ياكله عدل عن السوال عن الجماعة قلت لما علم ان الصحابة
يقتدون بسمته ويقتفون اثاره فاستغنى به عن ذلك قوله ابن ابي مريم هو سعيد

وحميد مصغر الحمد وبنى بها اي دخل عليها وزفها الجوهري الصواب بنى عليها وهو
غير مسلم والحيس الخلط من السمن والتمر ونحوه والنطع بسكون الطاء وفتحها وكسر النون
وفتحها قوله محمد اي ابن سلام وابو معاوية محمد بن خازم بالمعجمة والزاي الضرير
وهشام يروي عن ابيه عروة وعن وهب بن كيسان بفتح الكاف وتسكين التحتانيه
وبالمهملة ويعرون ابن الزبير اي يعسول عبد الله واسما بوزن حمرا اسم امه والنطاق
ما يشد به الوسط وسقه بكسرها المراة وتشد وسطها ثم ترسل الاعلى على الاسفل الى
الركبة واوكيت من الوكاء وهو الذي يشد به راس القربة وايها بكسر الهمزة واسكان
التحتانيه كلمة تستعمل في الاستدعاء والاستزادة من والاله قسم الخطابي معناه الاغراء
بما كانوا يقولونه والنصر لذلك من قولهم في استدعاء الشيء ايها وبلك شكاه ظاهر
عنك عارها مصراع من بيت الهذلي واوله وعيرها الواشون اني اجبها يعني لا باس
بهذا القول ولا عار فيه عليك ومعنى الظاهر انه قد ارتفع عنك ولم يعلق بك والظهور
والصعود على الشيء والارتفاع اي ذاهبا عنك ابو النعمان محمد بن المشهور بعارم بالمهملة
والراء وابو عوانه بفتح المهملة وحفيف الواو اسمه وضاح وابو بشر بالموحدة المكسورة
اسمه جعفر وام حفيد مصغر الحفد بالمهملتين والفا اسمها هزيلة مصغر الهزله بالزاي
ولها اخوات ام خالد بن الوليد واسمها لبابه بضم اللام وخفة الموحدة الاولى وهي المشهورة
بالصغرى وام ابن عباس وهي لبابه الكبرى وميمونه زوج النبي صلى الله عليه وسلم
كلهن بنات الحارث بن حزن بفتح المهملة وسكون الزاي الهلالي والاصبت جمع
الضب وكالمقذر اي الكاره والقذارة ضد النظافة قوله بشير بضم الموحدة فان
قلت المقصود من ذكر ولم يتوضا قلت بيان انه لم يجعل اكل السويق ناقضا للوضوء
خلافا لمذهب من يقول يجب الوضوء مما مسته النار من الحديث ثم وانفا قوله يسمى له
بلفظ المجهول اي يذكر له اسم ذلك الشيء ويعرف له احواله ومحمد بن مقاتل بكسر القوقا
وابو امامة بضم الهمزة ابن سهل بن حنيف مصغر الحنف بالمهملة والنون الانصاري
وخالد بن الوليد بفتح الواو وكسر اللام المخزومي ومحمود اي منثوبا واختها اي
اخت ميمونه واسمها حفيده بضم المهملة وفتح الفاء واسكان التحتانيه وبالمهملة قيل
صوابه ام حفيد بزيادة لفظ الام ونقصان تا التانيث مما في الرواية المتقدمة لكن
قال ابن الاثير في جامع الاصول ام حفيد اسمها حفيده فكلاهما صحيح صواب قوله
يحدث وسمي بلفظ المجهول واهوي بيده اي اماله فان قلت الحصور جمع الحاضر فلا

مطابقة بين الصفة والموصوف في التانيث قلت بعد التسليم انه جمع لفظ المذكر المطابقة
حاصلة اذ هو جمع الحاضر الذي هو بمعنى ذي كذا او هو مصدر بمعنى الحاضرات او لوحظ
صورة الجمع في اللفظين ولا يلزم من الاسناد الى المضمر التانيث قال الجوهري في صحاحه
في قوله تعالى ان رحمة الله قريب من المحسنين لم يقل قريبة لان ما لا يكون تانيثه حقيقيا
يجوز تذكيره **قوله** أحرام الضب هو نحو اقايم زيد فجاز فيه الامران واعافه اي
اكرهه **قوله** يكفي الاثنين قيل تاويله شبع الواحدة قوت الاثنين فان قلت مقتضى
الترجمة ان الواحد يكتفي بنصف ما يشبعه ولفظ الحديث بثلثي ما يشبعه ولا يلزم من
الاكتفا بالثلثين الاكتفا بالنصف قلت ذلك على سبيل التشبيه او المراد منه التقريب لا
التحديد والنصف والثلث متقاربان او انه ورد في غير هذه الرواية طعام الواحد
كاف للاثنين رواه مسلم من طرق فاشار البخاري اليه بالحديث المذكور كما هو عادته
في امثاله **قوله** محمد بن بشار باعجام الشين وواقد بالقاف والمهملة ابن محمد بن زيد بن
عبد الله بن عمر بن الخطاب والمعا بكسر الميم مقصورا جمع امعا بالمد وانما عدي الاكل
بفي على معنى اوقع الاكل فيها وجعلها مكانا للماكول قال تعالى انما ياكلون في بطونهم
نارا اي ملؤ بطونهم فان قلت كثير من المومنين ياكل كثيرا والكافر بالعكس قلت مراده
من شان المومنين التقليل وشان الكافر التكثير وجاز ان يوجد منها خلاف ذلك
او هو باعتبار الاعم الاغلب فان قلت ما وجه التخصيص بالسبعة قلت للمبالغة
وقال الاطبا لكل انسان سبعة امعا المعدة ثم ثلاثة متصلة بها دقاق ثم ثلاثة غلاظ قالوا
اسماوها الاثنا عشري والصايم والبولون واللفانفي بالفاين وقيل بالقافين والنون
والمستقيم والاعور فالمومن يكفيه ملا احدها والكافر لا يكفيه الا ملو كلها النووي
يحتمل ان يراد بالشبعة صفات هي الحرص والشره وطول الامل والطمع وسو الطبع والحسد
والسمن وبالواحد في المومن سد خلقه وقال القاضي البيضاوي اراد به المومن يقل
حرصه على الطعام ويبارك له في ماكله فيشبع من القليل والكافر كثير الحرص لا مطمح
لبصره الا الى المطاعم والمشارب كالانعام فمثل ما بينهما من التفاوت في الشره بما بين من
ياكل في حقا واحد ومن ياكل في سبعة وقيل انه على في حق رجل واحد بعينه فقيل له على جهة
التمثيل لان كل كثير الاكل ناقص الايمان وقيل المقصود التقليل من الدنيا والحث على الزهد
فيها لا الاكل بخصوصه مع ان قلة الاكل من محاسن اخلاق الرجل وانما قال ابن عمر لا يدخل
لانه اشبه الكفار فكره مخالطته **قوله** محمد بن سلام بتخفيف اللام وتشديدها وعبده

ضد الحرة وابن بكير مصغر البكر بالموحدة يحيى بن عبد الله بن بكير المخزومي وعمرو
هو ابن دينار وابو نهيك بفتح النون وكسر الها وبالكاف قيل انه رجل من اهل مكة
وابو حازم بالمهملة والزاي سلمان الاشجعي **قوله** ابو نعيم مصغر النعم اسمه الفضل
بسكون المعجمة ومسعر بكسر الميم واسكان المهملة الاولى وفتح الثانية وعلي بن الاقمر
بالقاف والرا الهمداني الوادعي بالواو وبالمهملتين وابو جحيفة مصغر الجحفة بالجيم
ثم المهملة ثم الفا اسمه وهب الصحابي الخطابي حسب العامة ان المتكي هو المايل على
احد شقيه وليس كذلك بل المتكي هنا هو المعتمد على الوطا الذي تحته وكل من استوى
قاعدا على وطا فهو متكي اي اذا اكلت لم اقعد متكيا على الاوطية فعل من يستكثر
من الاطعمة ولكني اكل علقة من الطعام فيكون قعودي مستوفزا له **قوله** عثمان
ابن ابي شيبة بفتح المعجمة وتسكين التحتانية وبالموحدة وجرير بفتح الجيم وكسر الرا الاولى
فان قلت ما الفرق بين الاكل متكيا وبين الاكل وانا متكي قلت اسم الفاعل يدل على الحديث
والجملة الاسمية عليه وعلى الثبوت فالثاني ابلغ من الاول في الاثبات واما في النفي فبالعكس
فالاول ابلغ **باب** الشوا بالمد وابو امامة بضم الهمزة
اسعد بن سهل الانصاري واحرام هو نحو اقايم زيد في جواز الامرين واعافه اي اكرهه
وهذا ليس عيبا للطعام بل بيانا لتنفير طبعه منه **قوله** النضر بفتح النون واسكان
المعجمة ابن شميل مصغر الشمل بالمعجمة المازني الامام في العربية والخزيرة بالمعجمة وكسر
الزاي وبالرا من النخالة وبالمهملة والرا المكررة من اللبن قال الجوهري هو بالزاي
ان ينصب اللحم القدر بلحم يقطع صغارا على ما كبير فاذا نضج ذر عليه الدقيق وبالرا
دقيق يطبخ باللبن **قوله** محمد بن الربيع بفتح الرا وعتبان بكسر المهملة وقيل بضمها وتسكين
الفوقانية وبالموحدة ابن مالك وفي بعضها ان عتبان مكان عن عتبان قيل الصحيح عن
واقول ان ايضا صحيح ويكون ان ثانيا تاكيدا لان الاولى كقوله تعالى ايعدكم انكم
اذا متم وكنتم ترابا وعظاما انكم مخرجون وانكرت بصري اي ضعفت او عميت والخزر
بالمعجمة والزاي وثاب اي اجتمع واهل اي اهل المحلة ومالك هو ابن الدخيس مصغر
الدخس بالمهملة المضمومة وسكون المعجمة الاولى وضم الثانية وبالنون وفي بعضها
بلفظ المكبر ونصيحته اي اخلاصه ونقاوته والحصين بضم المهملة الاولى وفتح الثانية
ابن محمد السالمي التابعي والسراة السادات مر الحديث في باب المساجد في البيوت **قوله**
وحميد مصغر الحمد والقى التمر اي طرحه على الانطاع عند الناس وعمرو بن ابي عمرو بالواو

الدارج

فيهما مولى المطلب بن عبد الله المخزومي والحبيب بفتح المهملة وسكون التحتانية الخط من التمر والسمن وابو بشر بالموحدة المكسورة جعفر **قوله** ابو حازم بالمهملة والزاي سلمة بفتحتين ولا يتعدى باهمال الدال مر في اخر كتاب الجمعة **قوله** النهس بالنون والهاء وبالمهملة هو الاخذ بمقدم الاسنان ويقال نسلب اللحم عن القدر وانتسلته اذا انتزعته وقيل هو اخذ اللحم قبل النضج والسلخ ذلك اللحم وهو بالشين المعجمة **قوله** وحماد اي ابن زيد وايوب اي السختياني ومحمد اي ابن سيرين قال احمد بن حنبل لم يسمع ابن سيرين من ابن عباس **قوله** فعرق اي لكل ما على العظم من اللحم واخذ منه وعاصم هو الاحول القاضي بالمدائن وعكرمة هو مولى عبد الله بن عباس والعرق بفتح المهملة وسكون الراء العظم الذي كان عليه اللحم **قوله** عثمان بن عمر البصري مر في الغسل في باب اذا ذكر في المسجد انه جنب وفليح مصغر الفلح بالفاء واللام والمهملة ابن سليمان في العلم وابو حازم بالمهملة والزاي اسمه سلمة التابعي وهو المذكور انفا وابو قتادة بفتح القاف وخفة الفوقانية الحارث الانصاري السلمي بفتح المهملة واللام واحد بكسر الهمزة اي احزن والزق بعضه ببعض وسكوانى كونه حلالا وحراما تقدم في كتاب الحج في باب جزاء الصيد **قوله** محمد بن جعفر بن ابي كثير ضد القليل الانصاري وزيد بن اسلم بلفظ الماضي وعطاء بن يسار ضد اليمين وعمرو بن امية بضم الهمزة وخفة الميم وشدة التحتانية الضمري بفتح المعجمة واسكان الميم وبالراء المدني وبحر بالمهملة والزاي من الافتعال نقطع مر في باب لم يتوضا من لحم الشاة **قوله** محمد بن كثير ضد القليل وابو حازم بالمهملة والزاي سلمان الاشجعي واعلم ان اباحازم هذا تابعي وقد المعدم انفا ايضا تابعي فلا يشتبه عليك وابو عسان بفتح المعجمة وشدة المهملة محمد الشيء باللام والتحتانية والمثلثة وابو حازم هذا هو سلمة لا سلمان والنقي بفتح النون وكسر القاف وشدة التحتانية المنخول النظيف وقيل الحوارى الابيض ونخلت الدقيق اي غربلته **قوله** عباس بالموحدة وبالمهملتين ابن فروخ بفتح الفاء وشدة الراء المضمومة وبالمعجمة الجريري بضم الجيم وفتح الراء الاولى البصري وابو عثمان عبد الرحمن النهدي بفتح النون واسكان الهاء والحشفة اردى التمر والمضاغ هو المضغ فيحتمل ان يراد به موضع المضغ اي الاسنان وان يراد به المضغ نفسه الجوهري هو ما يمضغ **قوله** سابع سبعة اي كنت من السابقين في الاسلام والحبلة بضم المهملة وسكون الموحدة شجرة بربه الجوهري هو ثمر العضاة والحبلة بفتح المهملة والموحدة وسكونها القضيب من الكرم وفي بعضها والحبلة فيحتمل ان

يكون شكا من الراوي وبنو اسد قبيله وبعزر من التعزير بمعنى التاديب اي يؤدبني على الاسلام ويعلمني احكامه وذلك انهم كانوا وثبوا به الى عمر فقالوا له ما تحسن تصلي من في مناقب سعد بن ابي وقاص وقال بعضهم اراد به عمر اذ هو من بني اسد **قوله** اذن جواب وجزاء اي ان كنت كما قالوا محتاجا الى تعليمهم حضرت حينئذ وضل سعيي فيما تقدم وابو حازم بالمهملة سلمة وهو رواية سهل كان سلمان راويه الى هريرة والمنخل الغربال وهو اخذ ما جاء من الادوات على مفعل بالضم وشناه من ثريت السويق اذا بللته ورسته **قوله** روح بفتح الراء ابن عبادة بضم المهملة وخفة الموحدة ومحمد بن عبد الرحمن بن ابي ذيب بلفظ الحيوان المشهور ومصليه اي مشويه **قوله** عبد الله هو ابن محمد ابن ابي الاسود ومعاذ بضم الميم ابن هشام الدستوائي وبونس اي الاسكاف مر مع الحديث قريبا **قوله** طعام البر من اضافة العام الى الخاص او باب الاضافة البيانية نحو شجر الاراك ان اريد بالطعام البر خاصة وتباعا من تابعته على كذا متابعة وتباعا والتباغ الولاء **قوله** التلبينه صيغة المرة من التلبين مصدر لبن القوم اذا سقاهم اللبن والمقصود منه حساء يعمل من دقيق ويجعل فيه عسل وسميت تلبينه لمشابهة ذلك الحساء باللبن في البياض والرقة والمجمة بفتح الميم والجيم مكان استراحة قلب المريض وفي بعضها بضمها اي مريحه وجم الفرس اذا ذهب اعياوه والجمام الراحة

باب الثريد **قوله** عمرو بن مرة بضم الميم وشدة الراء الجملي بالجيم المفتوحة ومرة بالميم المضمومة وبالمشددة الهمداني بسكون الميم ومر مباحث الحديث في كتاب الانبياء في باب مريم مستوفى وقال ابن ابن بطال عايشة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومريم مع عيسى ودرجة محمد فوق درجة عيسى فدرجة عايشة اعلى وهو معنى الافضل **قوله** وعمرو بن عون بفتح المهملة وبالواو وبالنون الواسطي وابو لهوا له بضم المهملة وخفة الواو وعبد الله بن عبد الرحمن الانصاري سبق في الهبة **قوله** عبد الله بن منير بلفظ فاعل الانارة بالنون والراء المروزي وابو حازم بالمهملة اسمه اشهل بسكون المعجمة الجمحي بضم الجيم وفتح الميم وبالمهملة وابن عون بالفتح وبالنون عبد الله البصري وثمامه بضم المثلثة وتخفيف الميم ابن عبد الله بن انس بن مالك والدبا بالمد وبالقصر وبعد مبنى على الضم والمسموطة هي التي ازيل شعرها ثم شويت **قوله** هدية بضم الهاء واسكان المهملة وبالموحدة ابن خالد القيسي ونفى انس العلم واراد نفي المعلوم اعني الدوبة ثم اراد

منه نفي اكل رسول الله صلى الله عليه وسلم قال شارح التراجم مقصوده جواز اكل
المسموط ولا يلزم من كونه لم يرشاه مسموطة انه لم يرعضوا مسموطا فان الاكارع لا
تؤكل الا كذلك وقد اكلها وفي الحديث اشارة الى ان المرفق والمسموط كان حاضرا
عنده وانه جاز الاكل حيث قال كلوا قوله خلاد بفتح المعجمة وشدة اللام ابن يحيى
وعبد الرحمن بن عباس بالمهملتين وبالموحدة ابن ربيعه بفتح الراء النخعي والاضاحي
بتخفيف الياء وتشديدها وثلاث اي ثلاثة ايام وما فعله اي ما فعل نهي الاكل الا للضرورة
وعند احتياج الناس اليه وان كما مخففة من الثقيله والكراع في الغنم وهو مستدق
الساق وما دوم اي ما كول بالادام وثلاثة ايام اي متواليات وابن كبير ضد القليل
محمد قوله عمرو هو ابن دينار وعطاء ابن ابي رباح بفتح الراء وحقه الموحدة والهدي
هو ما اهدي الى الحرم من النعم ومحمد هو ابن سلام وابن عيينه هو سفيان وابن جريج
هو عبد الملك وعمرو بن ابي عمرو بالواو في اللفظين مولى المطلب بتشديد المهملة
وتخفيف اللام المكسورة ابن عبد الله بن حنطب بفتح المهملتين واسكان النون
بينهما وبالموحدة وابو طلحة اسمه زيد بن سهل زوج ام انس والهم والحزن لمعنى واحد
وقيل الهم لما تصوره العقل من المكروه الحالي والحزن المكروه وقع في الماضي
والعجز ضد القدرة والكسل التثاقل عن الامر ضد الحفة والجلاده والبخل ضد الكرم
والجبن ضد الشجاعة وضلع الدين بالفتحتين ثقله وشدته واعلم ان انواع الفضايل
ثلاثه نفسيه وبدنيه وخارجيه والنفسانيه ثلاث بحسب القوي الثلاث التي للانسان
العقليه والغضبيه والشهويه فالهم والحزن مما يتعلق بالعقلية والجبن بالغضبيه
والبخل بالشهويه والعجز والكسل بالبدنيه والباقي عند سلامة الاعضاء وتمام الالات
والباقي عند نقصان عضو كما في الاعمى والاشل والصلع والعلة بالخارجيه الاول
مالي والثاني جاهي وهذا الدعاء من جوامع الكلم له صلى الله عليه وسلم قوله صفية
بنت حيي بضم المهملة وخفة التحتانيه الاولى المفتوحة وشدة الثانيه وحازها بالمهملة
والزاي اختازها من الغنيمة وكل من ضم الي نفسه شيا فقد حازه ويجوي اي يجمع ويدر
والعباء ضرب من الاكسية والصهباء بفتح المهملة وبالمد موضع والنطع فيه اربع لغات وحملنا
الظاهر انه مجاز او اضمار اي بحبنا اهله وهم اهل المدينة ويحتمل الحقيقة لشمول
قدرة الله تعالى والمثليه بين حرم المدينه ومكه في الحرمه فقط لا في الجزاء وغيره
فان قلت لفظ به زايد قلت لاشل مضبوطة بنزع الخافض اي المحرم بمثل ما احرم به فان

قلت

قلت ماذا اك قلت دعاوه بالتحريم لحكمه بالتحريم ويحتمل ان يكون معناه احرم ما بين
جبليها بهذا اللفظ وهو احرم مثل ما حرم به ابرهيم عليه السلام والمد رطل وثلث او
رطلان والصاع اربعة امداد والمقصود بارك لهم فيما يقدر بالمد والصاع وهو الطعام
او البركة في الموزون به يستلزم البركة في الموزون قوله سيف بفتح المهملة
واسكان التحتانيه ابن ابي سليمان المخزومي بالمعجمة والزاي وعبد الرحمن بن ابي
ليلى بفتح اللامين الانصاري وحذيفه مصغر الحذفة بالمهملة والمعجمة والفا ابن
اليمان قوله غير مرة اي لولا ابي نهيته مرارا كثيره عن استعمال انيه الذهب
والفضة لما رميت به ولاكتفيت بالزجر اللساني لكن لما تكرر الزجر باللسان
ولم يزجر رميت به تغليظا عليه فان قلت القياس يقتضي التثنيه في صحافها
قلت الضمير عايد الي الفضه ويلزم حكم الذهب منه بالطريق الاولى كقوله تعالى
الذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله ولهم اي للكفار
والسياق يدل عليه فان قلت الحديث يدل على حرمة انيه الفضه والترجمة
في الاناء المفضض يقال لجام مفضض اي مرصع بالفضه قلت المراد من المفضض
ما يكون قدر الفضه قوله كالا تزجه وفي بعضها كالا تزجه بالادغام فان قلت
سبق الحديث في اخر كتاب الفضايل القران هكذا مثل المومن الذي يقرا القران
ويعمل به فما التوفيق بينهما قلت المقصود ههنا الفرق بين من يقرا القران ومن
لا يقرا لا ببيان حكم العمل مع ان العمل لازم للمومن الكامل سواء ذكر ام لا فان قلت
قال ثمه كالحنظله ريحها مر وطعمها حلو قال ههنا لا ريح لها فثمه اثبت الريح لها
ونفى ههنا عنها قلت المنفي الريح الطيبه بقرينة المقام والمثبت المر قوله خالد
اي ابن عبد الله وعبد الله بن عبد الرحمن المكي بابي طوالة وسمي بضم المهملة
وخفة الميم المفتوحه وشدة التحتانيه مولى ابي بكر بن عبد الرحمن المخزومي
وابو صالح هو ذكوان السمان قوله وجهه اي من جهة سفره والنهمه بفتح النون
وكسرها وضمها بلوغ الهمة في الشي والادم بالتحفيف والتثقيل جمع الادام وقيل
هو بالسكون مفرد وربيعة الرا المشهور بربيعة الراي وبريرة بفتح الموحدة وكسر
الرا الاولى قوله ولنا الولا فان قلت لا يدخل الواو بين القول والمقول قلت
هذا عطف على مقدر اي قال اهلها نبيعها ولنا الولا وشرطيته بالبا الحاصله
من اشباع الكسرة وهو جواب لو فان قلت كيف اجاز رسول الله صلى الله عليه وسلم

متخذا ج

اشتراط الولآ لهم وهذا شرط مفسد للبيع وفيه صورة مخادعة قلت قالوا
هذا من خصايص عايشة او المراد التوبيخ لانه كان بين لهم حكم الولا وان هذا
الشرط لا يحل لهم فلما لحوا في اشتراطه قال لها لا تبالي سواء اشترطتيه ام لا فانه شرط
باطل قد سبق بيان ذلك لهم **قوله** لهر بفتح القاف وكسرها والعذا بالمهملة والمد
الطعام خلاف العشا ومر الحديث مرارا الكثر من عشرين **باب**
الحلوا بالمد **قوله** اسحق الحنظلي بالمهملة والمعجمة واسكان النون قيل الحلوا ما صنع
والعسل مالم يصنع الحنظلي حبه صلى الله عليه وسلم الحلوا اليس على معنى كثرة الشهي
لها وشدة نزاع النفس لها انما هو انه اذا قدم الحلوا نال منها نيلا صالحا فعلم بذلك
انه كان يعجبه طعمها وحلاوتها وفيه دليل على اتخاذ الحلاوات وكان بعضهم لا يرخص
ان يوكل منها الا ما كان حلوا بطبعه كالعسل لكن اسم الحلوا لا يقع الا على ما دخلته الصنعة
جامعا بين حلاوة ودسومة مستهلكين في نحو **قوله** عبد الرحمن بن عبد الملك بن محمد
ابن شيبه بفتح المعجمة واسكان التحتانيه وبالموحدة الحزامي بالمهملة والزاي
ومحمد بن اسمعيل بن ابي الفديك مصغر الفدك بالفا والمهملة والكاف ومحمد بن
عبد الرحمن بن ابي ذيب بلفظ الحيوان المشهور وسعيد بن ابي سعيد المقبري
والحرير في بعضها الحصير ومعناه الحديد والحصير للتزيين يقال برحرير على
الوصف وهو ثوب عمان يكون من قطن او كتان ولا فلان ولا فلانه هما كما يتان
عن الخادم والخادمة وهي اي تلك الاية محفوظي وفي خاطري لكن كتب استقرى
من الرجل اياها لكي يبيتضحبني والعكة بالضم انيه السمن ونحوه ومراد البخاري
من هذا الحديث لعق اثار العسل من العكه لمناسب الترجمة **قوله** ازهر
بسكون الزاي وفتح الهاء وبالرا ابن سعد السمان وعبد الله بن عون بفتح المهملة
والنون وثمامه بضم المثلثه وخفة الميم ابن عبد الله بن انس والدبا بالضم والتشديد
وبالمد وبالقصر اليقطين **قوله** الاعمش سليمان وابو وايل بالهمز بعد الالف
شقيق بفتح المعجمة وكسر القاف الاولى وابو مسعود عقبة بالضم المهملة واسكان
القاف البدري الانصاري وابو شعيث مصغر الشعث بالمعجمة والمهملة والموحدة
مشهور بالكنيه ولحام اي ساع ووجه التكلف في هذا الحديث انه حصر العدد
والحاصر متكلف ومثل هذا الرجل السادس يسمى بالطفيلي بضم المهملة وبالضيفن
بزيادة النون على الضيف وفيه مناسبة اللفظ للمعنى في السعيه حيث انه تابع

للضيف

للضيف والنون تابع للكلمة **قوله** عبد الله بن منير بضم الميم وكسر النون وبالراء والمنقر
بفتح النون واسكان المعجمة ابن شمبل مصغر الشمل بالمعجمة وابن عون عبد الله ومر
انفا وقوله عبد الله بن مسلمه بفتح الميم واللام وحوالي بفتح اللام فان قلت هذا
ينافي ما تقدم حيث قال كل مما يليك قلت ذاك اذا كان له شريك في الاكل **قوله**
قبيصة بفتح القاف وكسر الموحدة وبالمهملة وعبد الرحمن بن عابس بالمهملتين والموحده
ابن ربيعة النخعي **قوله** ما فعله فان قلت ما مرجع الضمير قلت نهى اكل الجوم
الاضاحي وهذا مختصر من الحديث وتقدم انفا بتمامه وان كان فرع كراع الغنم فتاكله
بعد الاسبوعين **قوله** ابن المبارك هو عبد الله وسبع في بعضها سمع والمقنعه في بعض
الصحف وابرهيم بن سعد بن ابرهيم بن عبد الرحمن بن عوف والقثا بضم القاف وكسرها
وشدة المثلثه وبالمد الجبار والحكمة في الجمع ان حر الرطب كسر برد القثا فيعتدل فان
قلت في الحديث اكل الرطب بالقثا والترجمة بالعكس قلت الباء للمصاحبه وكل منهما
مصاحب للاخر او للملابسه صفته وعباس بالمهملتين وشدة الموحدة الجريري بضم الجيم
وفتح الراء الاولى وسكون التحتانيه وابو عثمان عبد الرحمن النهدي بفتح النون
وبضمه وكذا صفيه اي نزلت عليه ضيفا وضيفه واضفته اذا نزلته بك
ضيفا وسبعا اي اسبوعا وبعضون اي بثنا وبون **قوله** محمد بن الصباح
بشدة الموحدة البغدادي وعاصم هو الاحول فان قلت سبق انه سبع قلت
لا منافاة اذ التخصيص بالعدد لا ينفي الزايد والفرس بكسر المعجمة السن فان قلت
في بعضها اربع تمره بلفظ المفرد والقياس عشرات قلت ان كان الرواية برفع تمرة
فمعناه كل واحد من الاربع تمره واما بالجر فهو شاذ وعلى خلاف القياس بضع وثلث مايه واربع
مايه **باب** الرطب **قوله** منصور بن
صفيه بفتح المهملة بنت شيبه بالمعجمة واسكان التحتانيه ابن عثمان الحجبي واما ابو
ابو فهو عبد الرحمن التيمي واطلاق الاسود على الما من باب التغليب وكذلك الشبع
مكان الري ومر قريبا وابو عسان بفتح المعجمة وتشديد المهمله وبالنون محمد
وابو حازم بالمهمله والزاي سلمة وابرهيم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن ابي ربيعة
بفتح الراء المخزومي والجداد بكسر الجيم وفتحها الصرام من جد النخل يجده اذا قطعه
ورومه بضم الراء وسكون الواو موضع وفي بعضها بضم الدال المهمله بدل الراء ولعله
دومة الجندل وجلست بلفظ المتكلم عن الجلوس اي جلست عن قضائه فحلا اي مضى

السلف عاما وفي بعضها بصيغة الغايبه ونخلا بالنون اي جلست الارض من الاثمار
من جهة النخل وفي بعضها خنست بالمعجمة والنون والمهملة اي تاخرت وفي بعضها
خاسب بالمعجمة والمهملة من خاس البيع اذا كسد حتى فسد والعريش ما يستظل به عند
الجلوس تحته وقيل البنا والثانيه بالنصب اي المرة الثانيه وانما قال اشهد لان
ذلك كان دليلا من ادلة النبوة وعلامة من علاماتها حيث قضى من القليل الذي
لم يكن يفي بدينه تمام الدين وفضل منه مثله **قوله** الجمار بضم الجيم وشدة الميم
وبالرا شحمة النخل ولها اي للشجر فانث باعتبار النخلة او نظرا الى الجنس وفي بعضها
لما بركته بزيادة ما واحدثهم اي اصغرهم **قوله** العجوة صنف من اجود
التمر بالمدينه وهو اكبر من الصيحاني يضرب الى السواد وجمعه بضم الجيم وتسكين
الميم ابن عبد الله البجلي بالموحدة والمعجمه مات سنة ثلاث وثلاثين ومايتين ومروان
هو ابن معاوية الفزاري بفتح الفا وخفة الزاي وبالرا وهاشم بن هاشم بن عتبة
بضم المهملة واسكان الفوقانيه ابن ابي وقاص يروي عن ابن عمه عامر بن سعد
ابن ابي وقاص ويصبح اي اكل صباحا قبل ان ياكل شيا والسم بالحركات الثلاث الخطابي
كونها عوذة من السم والسحر انما هو من طريق التبرك لدعوة سلفت من النبي صلى
الله عليه وسلم فيها لان من طبع التمر ذلك النووي تخصيص عجوة المدينه وعدد السبع
من الامور التي علمها الشارع ولا نعلم نحن حكمها فيجب الايمان بها وهو كاعداد الصلوات
ونصب الزكوات المطهري يحتمل ان يكون في ذلك النوع منه هذه الخاصية **قوله**
القران هو الجمع بين التمرتين في الاكل وجبله بالجيم والموحدة المفتوحتين ابن سحيم
مصغر السحم بالمهملتين الكوفي مر في باب الصوم وعام سنه اي عام قحط وجدوبه
قوله نهى اختلفوا في انه للتحريم او للكراهة والصواب التفصيل بحسب الاحوال
والاذن والاذن يعني لفظ الا ان يستاذن موقوف على ابن عمر **قوله** زبيد مصغر
الزبد بالزاي والموحدة والمهملة ابن الحارث اليامي بالتحتانيه مر في كتاب الايمان
قوله جمع اللونين من الاطعمة في اكلة واحدة ومحمد بن مقاتل بالقاف وكسر الفوقانيه
والصلت بفتح المهملة واسكان اللام وبالفوقانيه ابن محمد الخاركي بالمعجمة والرا
والكاف والجعد بفتح الجيم وتسكين المهملة الاولى ابن دينار وابو عثمان اليشكري
بالتحتانيه والمعجمة والكاف والرا البصري وهشام هو ابن حسان الازدي ومحمد
اي ابن سيرين وسنان بكسر المهملة وخفة النون الاولى ابن ربيعة وكنيته ابو ربيعة

بفتح

بفتح الرا فيهما الباهلي بالموحدة قال الكلاباذي روى عنه حماد بن زيد في الاطعمة وام
سليم هي ام انس وحشيه من الحشية بالجيم والمعجمة وهي الطحن طحنا جريشا اي غير
دقيق ناعم والخطيفه بفتح المعجمة وكسر المهملة لبن يذر عليه الدقيق ثم يطبخ فيلعقه
الناس ويختطفونه بسرعة الخطابي هي الكبولا بفتح الكاف وضم الموحدة وسمي بها
لانها قد تخطف بالملاعق والعكه بالضم انيه السمن ونحوه وابو طلحة هو زيد بن سهل
زوج ام سليم فان قلت ما فايدة قوله انما هو صنعته ام سليم قلت بيان قلته وحقا رته
والاعتذار لنفسه وفي الحديث معجزه من معجزاته صلى الله عليه وسلم حيث شبع اربعون
واكثر من قدر واحد ولم يظهر فيه نقصان **قوله** من اكل اي الثوم واللفظ متناول
للني وللنضيج وهذا عذر ترك الجمعة والجماعة وذلك لان برا تحته يوذي جاره
في المسجد وسفر الملايكة عنها والنهي للكراهة والامر بالاعتزال للندب
ومر مباحثه في اواخر كتاب الصلاة **قوله** الكباث بفتح الكاف وخفة الموحدة
وبالمثلثة النضيج من ثمر الاراك وفي نسخ البخاري هو ورق قبيل هو صلاف اللعنه
وسعيد بن عفير مصغر العفر بالمهملة والفا والرا ومر الظهران بفتح الجيم وشدة
الرا وفتح المعجمه وسكون الها وبالرا وبالالف وبالنون موضع على دون مرحلة
من مكة وايطب هو مقلوب اطيب مثل اجيد واجدب ومعناهما واحد
الجوهري قولهم ما اطيبه وما ايطبه قلبه قالوا الحكمة في رعاية الانبيا للغنم
ان ياخذوا انفسهم بالتواضع وتصفي قلوبهم بالخلوة ويترقوا من سياستها بالنصيحة
الى سياسة اممهم بالشفقة عليهم وهذه ايتهم الى الصلاح تقدم في كتاب الاجارة
قوله بشير مصغر البشر بالموحدة والمعجمة ابن يسار ضد اليمين وسويده مصغر
السود بالمهملتين والواو ابن النعمان بضم النون والروحة خلاف الغدوة وكانك
تسمعه يعني نقلت الحديث عن شيخي بعينه صحيحا فكانك ما تسمعه الا منه **قوله**
او يلعقها ليس شكا من الراوي بل هو تنويع من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
النووي معناه والله اعلم لا يمسح يده حتى يلعقها فان لم يفعل فحتى يلعقها غيره ممن لا يتقذر
ذلك كزوجة او خادم او ولد يحبونه ولا يتقذرونه وفيه استحباب لعق اليد محافظة
على ترك الطعام وتنظيفا له **قوله** فليح مصغر الفلح واللام والمهملة ابن سليمان بالفاء
وسعيد بن الحارث الانصاري قاضي المدينه **قوله** ومثل ذلك اي مما مست النار **قوله**
ثور بلفظ الحيوان المشهور ابن يزيد من الزيادة الحمصي وخالد بن معدان بفتح الميم وسكون

المهمله الاولي اللاعي بفتح الكاف وخفه اللام و بالمهملة وابو امامة بضم الهمزه اسعد بن
سهل الانصاري و المايدة خوان عليه طعام فان قلت تقدم انه صلى الله عليه وسلم لم ياكل على
الخوان قلت اما ان يريد بالمايدة الطعام او ذلك الراوي وهو انس لم يروانه اكل عليها
او كانت له مايدة لكن لم ياكل هو بنفسه صلى الله عليه وسلم عليها سبل البخاري انه ههنا
يقول على المايدة وثمه قال على السفره لاعلى المايدة فقال اذا اكل الطعام على شئ ثم
رفع ذلك الشئ و الطعام يقال رفع المايده قوله غير مكفي بالرفع والنصب وكذا راسا
والمكفي اما من الكفا اي غير مقلوب اي مردود او من الكفاية والضمير راجع الي
الطعام الدال عليه سياق الكلام ويحتمل ان يراد ان الحمد غير مكفي ولا مودع ولا مستغنى
عنه فالضمير راجع الي الحمد و ربنا منصوب على النداء ومرفوع بانه خبر مبتدا محذوف
وقال بعضهم الضمير يعود الي الله يعني هو المطعم الكافي وهو غير مطعَم ولا مكفي
ولا مودع اي متروك الطلب اليه والرغبه فيما عنده ولا مستغنى عنه و ربنا مبتدا
وخبره غير مكفي فباعتبار مرجع الضمير و رفع غير ونصبه تكثر التوجيهات بعدها
قوله ابو عاصم هو الضحاك المشهور بالنبيل ولفظ كفانا يويد الوجه الثالث اذ
ظاهره ان الله كاف لا مكفي ومكفور وهو ضد مشكور يناسب الثالث والاول
قوله حفص بالمهملتين ومحمد بن زياد بكسر الزاي وخفة التحتانيه مولى عثمان
ابن مظعون بالمعجمه ثم المهملة القرشي مرفي الوضو والاكلة بضم الهمزة وولي حره
حيث طبخه وولي علاجه اي تركيبه وتهيئته واصلاحه ونحو ذلك باب
الطاعم الشاكر اي الذي ياكل ويشكر الله ثوابه مثل ثواب الذي يصوم ويصبر علي
الجوع قيل الشكر يتيجه النعما والصبر يتيجه البلا فكيف شبه الشاكر بالصابر
اجيب بان التشبيه في اصل الاستحقاق لا في الكمية والكيفيه ولا يلزم المماثله
في جميع الوجوه الطيبي ودد الاعمان نصفان نصف شكر و نصف صبر و ربما يتوهم
منهما ان ثواب الشكر يقصر عن ثواب الصبر فازيل توهمه به نعني هما متساويان
في الثواب او وجه الشبه حبس النفس اذ الشاكر يحبس نفسه على محبة المنعم بالقلب
والاظهار باللسان قوله لا يتهم اي لا في دينه ولا في ماله وعبد الله هو محمد ابن ابي
الاسود ضد الابيض وشقيق بفتح المعجمة وكسر القاف الاولى ابو وايل وابو مسعود
هو عقبة بسكون القاف وابو شعيب مصغر الشعب بالمعجمة والمهمله والموحدة
ولحام اي بياع اللحم ومقربا قوله اذا حضر العشا روي بفتح العين وكسرها وبالكسر هو

من

من صلاة المغرب الى العتمه وبالفتح الطعام وهو خلاف الغدا ولفظ عن عشايه هو
بالفتح لاغير قوله عمرو بن اميه بضم الهمزه وخفة الميم وشدة التحتانيه والقاها
الضمير راجع الى الكتف اما باعتبار انه اكتسى التانيث من المضاف اليه وهو مونث
سماعي فان قلت كيف دل على الترجمة بل مفهومه مشعر بقيضها حيث انه اذا
دعي الى الصلاة القاها قلت استنبطها من اشتغاله صلى الله عليه وسلم بالاكل
قوله وقت الصلاة فان قلت من اين حضر بالعشا والصلاة اعم منه قلت
هو من باب حمل المطلق على المقيد بقرينه الحديث الذي بعده ومرفي صلاة الجماعة
فان قلت ذكر هناك انه كان ياكل ذراعا وههنا قال كتف شاة قلت لعله كانا
حاضرين عنده ياكل منهما او انهما متعلقان باليد فكانهما عضو واحد قوله معلي
بلفظ مفعول التغلبة بالمهمله ابن اسد مرادف الليث وهيب مصغر الوهب
وابو قلابه بكسر القاف وخفة اللام وبالموحدة عبد الله التابعي البصري وانما توخر
الصلاة عن الطعام تقريبا للقلب عن الغير بتعظيمها لها كما انها تقدم على الغير لذلك
فلها الفضل تقديما وتاخيرا قوله صالح هو ابن كيسان المدني وبالحجاب اي بنشان
نزول اية الحجاب وابي بضم الهمزة وتخفيف الموحدة المفتوحة وشده التحتانيه الانصاري
والعروس يطلق على الذكر والانثى وانزل الحجاب اي اية الحجاب وهو ايها الذين
امنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يوذن لكم الى اخره بسم الله الرحمن الرحيم
وصلى الله على سيدنا محمد واله وسلم

كتاب العقيقه

قال الاصمعي العقيقه اصلها الشعر الذي يكون على راس الصبي حين يولد وسميت
الشاه التي يذبح عنه في تلك الحال عقيقه لانه حلق عنه ذلك الشعر عند الذبح الخطابي
هي اسم الشاه المذبوحة عن الولد وسميت به لانها تعق مذابحها اي تشق وتقطع
وهي الشعر الذي حلق قوله تحنيكه يقال حنكت الصبي اذا مضغت تمرا او غيره
ثم دلكت حنكه قوله اسحق بن نضر بسكون المهملة وبريد مصغر البرد بالموحدة
وابو بردة بضم الموحدة واسكان الراو بالمهملة عامر قوله متم يقال اتمت الجبلي
فهو متم اذا تمت ايام حملها والفصيح في تبا المد والصرف وحكي القصر وكذا نزك
الصرف والحجر بفتح الحا وكسرها وتثقل بالفوقانيه والقا اي بزق وبرك اي
دعاله بالبركة فان قلت كيف دل على ان الشميته كانت عذاة يولد لمن لم يعق كما
ذكر في الترجمه قلت علم من كونها مع التحنيك اذ هو غالبا وعادة اغا يكون عقيب

الولادة قبل كل شئ من العقيقة وغيرها قوله اول مولود بالمدينة بعد الهجرة
من اولاد المهاجرين والافالنعمان بن بشير صغر النذير الانصاري ولد قبله بعد
الهجرة قوله مطرف بن الفضل بسكون المعجمة المروزي ويزيد من الزيادة ابن
هارون وعبد الله بن عون بفتح المهملة والواو والنون وابو طلحة هو زيد بن سهل
زوج ام الشرام سليم مصغر السلم وقالت اسكن وهو افعل التفضيل وانما ارادت
بقولها سكون الموت وظن ابو طلحة انها تريد سكون الشفا واصاب منها اي
جامعها وواروا الصبي اي دفنوه واعرستم من الاعراس وهو الوطئ يقال لاعرس
باهله اذا غشيها وهذا السؤال التعجب من صنيعهما وصبرهما وسروره بحسن
رضاها بقضاء الله تعالى وفي استحباب تحنيك المولود عند ولادته وحمله الى صالح
يحنكه والتسمية باسماء الانبياء وجواز تسميته يوم ولادته تفويض التسمية الى
الصالحين ومنقبة ام سليم من عظيم صبرها وحسن رضاها بالقضاء وحزالة عقلها
في اخفاء بها موته على ابيه في اول الليل ليبيت مستريحا واستعمال المعاريض واجابة
دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم في حقها حيث حملت بعبد الله بن ابي او في طلحة
وجاء من اولاد عبد الله عشرة علماء صالحون رضي الله عنهم ومناقب كثيرة لعبد الله
ابن الزبير قوله محمد بن المثنى ضد المفرد ومحمد بن ابي عدي بفتح المهملة الاولى وكسر
الثانية وعبد الله بن عون بفتح المهملة واسكان الواو وبالنون ومحمد اي ابن سيرين
وانس اي ابن مالك قال ابو عبد الله البخاري احفظ في انس رمالك سيرين ومحمد
ابن سيرين اي اختلف الطريقان في ان الاول روى يزيد عن ابن عون عن انس بن
سيرين عن انس بن مالك وفي الثاني روى ابن ابي عدي عن ابن عون عن محمد بن
سيرين عن انس بن مالك فالرواية دائرة بين الاخوين قوله سلمان هو ابن عامر
الضبي بفتح المعجمة وشدة الموحدة الصحابي قال الكلاباذي روى عن سلمان الضبي
محمد بن سيرين حديثا موقوفا في الاطعمة وهو في الاصل مرفوع قوله حجاج بفتح المهملة
وشدة الجيم الاولى ابن منهال بكسر الميم واسكان النون وحماد هو ابن زيد وهشام هو
ابن حسان الازدي وحبيب ضد العدو وابن الشهيد بفتح المعجمة وكسر الهاء وعاصم
اي الاحول والرباب بفتح الراء وخفة الموحدة الاولى بنت صليع مصغرا الضلع بالمهملتين
ابن عامر الضبي تروي عن عمها سلمان وزيد من الزيادة ابن ابرهيم التستري
واصبغ بفتح الهمزة والموحدة وتسكين المهملة وبالعجمة الغين ابن فرج بالفاء والراء

والجيم المصري وعبد الله هو ابن وهب وجرير بفتح الجيم وكسر الراء الاولى ابن حازم
بالمهملة وبالزاي وايوب هو السختياني بفتح المهملة واسكان المعجمة وكسر الفوقانية
وبالتحتانية والنون وهو منسوب الى السختيان فارسي معرب ومعناه الجلد بكسر
الجيم قوله اهريقوا يقال هراق الماء يهريقه بفتح القاف اراقه اي صبه واصله
اراق يريق اراقه وفيه لغة اخرى اهرق الماء يهريقه اهراقا على افعل يفعل افعالا ولغة
ثالثة اهراق يهريق اهريقا قوله الاذي قيل هو اما الشعر واما الدم او الحتان
الخطابي قال محمد بن سيرين لما سمعنا هذا الحديث طلبنا من يعرف معنى اماط الاذي
عنه فلم نجد وقيل المراد بالاذي شعره الذي على به دم الرحم فيماط عنه بالحلق وقيل
انهم كانوا يلطخون راس الصبي بدم العقيقة وهو اذى فنهى عن ذلك اقول يحتمل
ان يراد به دم الرحم فقط قوله عبد الله بن محمد بن ابي الاسود ضد الابيض وقريش
مصغر القرش بالقاف والراء والمعجمة ابن اسر بفتح الهمزة والنون البصري مات سنة
تسع ومائتين وحبيب ضد العدو وسمره بفتح المهملة وضم الميم وبالراء ابن جندب
بضم الجيم واسكان النون وفتح المهملة وضمها الفزاري بالظاء وخفة الذال وبالراء
الكوفي الصحابي قوله الفرع بالفاء والراء المفتوحتين وبالمهملة والعتيرة بفتح المهملة
وكسر الفوقانية وبالراء السنبكة التي يعتر اي يذبح وكان اهل الجاهلية يذبحونها
في العشر الاول من رجب ويسمونها الرجبية الخطابي تفسيرهما الموصول بالحديث
احسبه من قول الزهري يعني ليس من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال
الشافعي الفرع اول نتاج البهيمة كانوا يذبحونه فلا يملكونه رجا البركة في الام وكثرة
نسلها وقيل هو اول النتاج لمن ملعت ابله مائة ذبحوه وقالوا باستحبابهما واول
الحديث بان المراد لا فرع واجب ولا عتيرة واجبة او بان المراد نفي ما كانوا يذبحونه
لاصنامهم قال النووي في شرح صحيح مسلم وقد صح الامر بالفرع والعتيرة

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وسلم

كتاب الذبايح والصيد قوله الشميط اي شميط
الله عند ارسال الكلب على الصيد قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اوفوا بالعقود
قال ابن عباس هو العقود والمراد منها ما احله الله وما حرمه قال في الكشاف
الظاهر انها عقود الله عليهم في دينهم من تحليل حلاله وتحريم حرامه وقال تعالى
الا ما يتلى عليكم اي الا الخنزير والمتلو هو قوله تعالى حرمت عليكم الميتة والدم ولحم

الخنزير وقال لاجرمنكم شنآن قوم اي لايحملنكم عداوتهم على الصيد وقال والمنخنقة والموقوذة والمتردية والنطيحة فالمنخنقة هي التي تخنق حتى تموت والموقوذة التي تضرب بالخشب حتى تموت والمتردية التي تردي من الجبل ونحوه فتموت والنطيحة ما تنطحه شاة اخرى فتموت وما ادركته من هذه الاربعة تعد الحلق والوقذ والتردي والنطاح وغيرها فيها حياة مستقرة بان تحرك يدا بنه مثلا او بعينه فاذبحه وكله ولا يكون حراما وهو معنى قوله تعالى الا ما ذكيتم **قوله** ابو نعيم بضم النون اسمه الفضل بسكون المعجمة وزكريا هو ابن ابي زايدة من الزيادة وعامر هو الشعبي بفتح المعجمة واسكان المهملة وبالموحدة وغدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية وشده التحتانية ابن حاتم الطايي **قوله** المعراض بكسر الميم وتسكين المهملة وبالراء وبالمعجمة سهم بلا ريش ونصل وغالبا تصيب بعرض عوده دون حده اي سنهاه الذي له حده وقيل هو سهم طويل له اربع قدد رقاق اذا رمي به اعترض الخطابي هو نصل عرض له ثقل ورزانة اذا وقع بالصيد من قبل حده فجرحه ذكاه وهو معنى لفظ فخرق وان اصاب بعرضه فهو وقيذ لان عرضه لا يسلك الى داخله وانما يقتله ثقله والرزانة **قوله** اخذ الكلب اي حكمه حكم التذكية فيحل اكله كالجل اكل المذكاة والمراد بكلب غيره كلب لم يرسله من هو اهله وقال فلا تاكل لان الصيد على الحظر فلا يوكل الا بيقين ووقوع الذكاة على الشرط الذي اباحه الشريعة **قوله** اسم الله اي جمعوا على التسميه عند الارسال على الصيد وعند الذبح فقال ابو حنيفه ومالك هي واجبة فان تركها عمدا حرم الذبح وقال الشافعي انها سنة فلو تركها عمدا او سهوا لم يحرم وهذا الحديث معارض بحديث عايشه ان قوما قالوا ان قوما ياتونا باللحم لا ندري اذكروا اسم الله عليه او لا فقال سموا انتم وكلوا فهو محمول على الاستحباب واما اية لا تاكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه فلا يدل على مطلوبهم فانه مقيد بقوله وانه لفسق وهو مفسر بما اهل به لغير الله معناها لا تاكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وقد ذكر اسم غير الله يعني اللات والعزى مع انه معارض ايضا بقوله تعالى وطعام الذين اوتوا الكتاب حل لكم مع انهم لا يسمون الله عليه الخطابي ظاهره انه اذا لم يسم الله لا يحل واليه ذهب اهل الراي الا انهم قالوا ان لم يترك عمدا اجزاه اكله وتاول من لم ير التسميه باللسان شرطا في الذكاه على معنى ذكر القلب وذلك ان يكون ارساله الكلب على قصد الاصطياد به **قوله** البندقة

بضم

بضم الموحدة والمهمله الجمهور على انه لا يحل صيد البندقه لانه وقيذ **قوله** عبد الله ابن ابي السفر ضد الحضر الهمداني ولم يمسك عليك وقال تعالى مما امسكن عليكم **قوله** قبيصه بفتح القاف وكسر الموحدة وبالمهملة وهمام بفتح الهاء وشدة الميم ابن الحارث النخعي الكوفي وفي الحديث انه يشترط ان يكون الكلب معلما اي ينزجر بالزجر ويسترسل بالارسال ويا لف منه مرارا وان يكون مرسل عليه وخرق بالمعجمة والراء المفتوحتين اي خرج ونفذ وطعن فيه والاعمش هو سليمان وزيد هو ابن وهب الجهني بضم الجيم وفتح الهاء وبالنون وعبد الله اي ابن مسعود وحماد اي وحشي ودعوا اي قال اتركوا ما يسقط منه وكلوا سايره عبد الله بن يزيد من الزيادة المقري وحيوة بفتح المهمله واسكان التحتانيه وفتح الواو وابن شريح مصغر الشرح بالمعجمة والراء والمهملة المصري ابو زرعة قال في المفصل هو من اسما الاعلام المرتجله وربيعة بفتح الراء ابن يزيد بالزاي الدمشقي بكسر المهملة وفتح الميم القصير وابو ادريس عايذ الله بفاعل العوذ بالمهملة والواو والمعجمة الخولاني بفتح المعجمة واسكان الواو وبالنون وابو ثعلبه بلفظ الحيوان المشهور والخشني بضم المعجمة الاولى وفتح الثانيه وبالنون في اسمه واسم ابيه والاكثر على انه جرهم بضم الجيم والهاء وسكون الراء ابن ناسم بالنون وكسر المعجمة وهو من الصحابه بعين تحت الشجرة مات سنه خمس وسبعين **قوله** فلا تاكلوا فيها فان قلت قال الفقها يجوز استعمال اوانيهم بعد الغسل بلا كراهة سواء وجد غيرها ام لا وهذا يقتضي كراهة استعمالها ان وجد غيرها قلت المراد النهي في الاوانيه التي كانوا يطبخون فيها لحوم الحمر الخنازير ويشربون فيها الخمور وانما نهى عنها بعد الغسل لاستقذارها وكونها معتادة للنجاسه ومراد الفقها اواني الكفار التي ليست مستعمله في النجاسات غالبا وذكره ابو موسى داود في سننه صريحا

باب الخذف بالمعجمتين الرمي بالحصا بالاصابع

والبندقة طينه مدورة مجففه يرمى بها عن الجلاهق وهو بضم الجيم وخفة اللام وكسر الهاء قوس البندق ونهى عن ذلك لانه يقتل الصيد بقوة رامية لا بحده ووكيع بفتح الواو وكسر الكاف وبالمهملة وبزيد من الزيادة وكهمس بفتح الكاف والميم وسكون الهاء وبالمهملة الكوفي بالنون البصري وعبد الله ابن بريده مصغر البردة بالموحدة الاسلمي وعبد الله بن مغفل بلفظ مفعول التغفيل

اسمه

بالمعجمة والفا وينكى بفتح الكاف مهموز الاخر والاشهر ينكى منقوصا لا مهموزا ومعناه
المبالغة في الاصابة والتشديد في التاثير قوله اقتنى من الاقتنا وهو الاتخاذ
والادخار وعبد العزيز بن مسلم بلفظ فاعل الاسلام القسملي بفتح القاف والميم
واسكان المهملة بينهما قوله ضارية اي معتادة الصيد يعني معلمة يقال ضري
الكلب بالصيد ضراوة اي تعود فان قلت حق اللفظ ان يقال ضار مثل قاض بدون
التانيث وبدون التحتانية قلت ضارية صفة للجماعة الصايدين اصحاب الكلاب
المعتادة للصيد فسموا ضارية استعارة او هو من باب التناسب للفظ ماشية
نحو لا دريت ولا تليت ونحو بالغدايا والعشايا والقيراط في الاصل نصف دانق
والمراد ههنا مقدار معلوم عند الله اي نقص جزء من اجزا عمله قوله المكي منسوبا
الى مكة المشرفة وحنظلة بفتح المهملة والمعجمة وسكون النون ابن ابي سفيان الجمحي
بضم الجيم وفتح الميم وبالمهملة قوله الا كلب ضاري الا بمعنى غير صفة لكلب
لتعذر الاستثنا ويجوز ان يكون ينزل النكرة منزلة المعرفة فيكون استثنا فان
قلت القياس كلبا ضاريا قلت هو من اضافة الموصوف الى صفته للبيان نحو
شجر الاراك وقيل لفظ ضار صفة للرجل الصايد اي الا كلب الرجل المعتاد للصيد
فان قلت حقه حذف اليا منه قلت اثبات اليا في المنقوص لغة قوله قيراطان
فان قلت هذا بالرفع ومر انفا بالنصب فما وجهه قلت نقص جا لازما ومتعديا
باعتبار اشتقاقه من النقصان والنقص واختلفوا في سبب نقصان الاجر باقتنا الكلب
فقيل لامتناع الملايكة من دخول بيته وقيل لما يلحق المارين من الاذى وقيل لما يبتلى به
من ولوغه في الاواني عند غفلة صاحبه فان قلت هذا التعليل عام في جميع الكلاب
قلت لعل المستثنى لا يوجب نقصان الاجر للحاجة اليه او لقلة اكله النجاسة وقبح رايحته
ونحوه فان قلت تقدم قبيل كتاب الانبيا من امسك كلبا ينقص من عمله كل يوم
قيراط الا كلب حرث او كلب ماشية فما التوفيق حيث ذكر ثمة قيراطا وههنا قيراطان
قلت يحتمل ان يكون ذلك في نوعين من الكلاب احدهما اشد اذى من الاخر ويختلف
باختلاف المواضع فيكون القيراطان في المداين والقرى والقيراط في البوادي او
كان في الزمانين فذكر القيراط اولا ثم زاد التغليظ فذكر القيراطين فان قلت
كيف الجمع بين الحصرين اذ المحصور ههنا كلب الماشية والحرث ومفهوم احدهما دخول
كلب الصيد في المستثنى منه ومفهوم الاخر خروجه عنه وهما متنافيان وكذا حكم كلب

الحرث

الحرث فانه مستثنى وغير مستثنى قلت مدار امر الحصر على المقامات واعتقادات
السامعين لا على ما في الواقع فالمقام الاول اقتضى استثنا كلب الصيد والثاني اقتضى استثنا
كلب الحرث فصارا مستثنيين ولا منافاة في ذلك قوله امسك على نفسه والله يقول
تعلمونهن مما علمكم الله فكلوا مما امسكن عليكم اي لا تاكل منه ولا يمسكه لكم ومحمد بن
فضيل مصغر الفضل بالمعجمة وبيان بفتح الموحدة وخفة التحتانية ابن بشر بالموحدة
المكسورة وبالمعجمة الاحمسي بالمهملتين والشعبي بفتح المعجمة وسكون المهملة عامر
قالوا التعليم ان يوجد فيه ثلاث شرايط اذا اشلي استشلى واذا زجر انزجر واذا
اخذ لم ياكل مرارا قوله ثابت ضد الزايل ابن يزيد من الزيادة الاحول البصري
سمع عاصما الاحول الخطابي انما نهاه عن اكله اذا وجده في الما لامكان ان يكون
الما هو الذي اهلكه وكذا اذا راى فيه اثرا لغير سهمه قوله عبد الاعلى بن عبد
الاعلى هو السامي بالمهملة البصري وداود هو ابن ابي هند القشيري بالقاف
المضمومة وفتح المعجمة وبالتحتانية والرا وتقفى في بعضها تقفر بالقاف والفا
والرا اي يتبع يقال اقتفرته اي قفوته قوله عبد الله بن ابي السفر ضد الحضر
ومحمد قال الغساني قيل انه ابن سلام وابن فضيل مصغرا محمد وابو عاصم هو الضحاك
النبيل وحيوة بفتح المهملة والواو وسكون التحتانية ابن شريح تصغير الشرح بالمعجمة
والرا والمهملة مر مع تمام الاسناد والحديث انفا واحمد بن ابي رجا ضد الخوف الهروي
وسلمة بفتح المهملة واللام ابن سليمان المروزي مات سنة ثلاث ومايتين وهو من
جلة اصحاب عبد الله بن المبارك قوله هشام بن زيد بن انس بن مالك وانفجنا بالنون
والفا والجيم هيجنا يقال نفج الارنب اذا ثار ومر الظهران بفتح الميم وشدة الرا وفتح
المعجمة واسكان الها وبالرا والنون موضع بقرب مكة ولغبوا بالفتح وهو الفصيح
وبالكسر وابو طلحة هو زوج ام انس قوله ابو النضر بسكون المعجمة مولى عمر بن عبد
الله بن معمر القرشي وابو قتادة بفتح القاف وبالفوقانية اسمه الحارث الانصاري
والطعمة بضم الطا الماكلة مر في كتاب الحج وعطا بن يسار ضد اليمين باب
الصيد على الجبال قوله اي ابن الحارث المصري وابو النضر بسكون المعجمة سالم وابو صالح
اسمه نبهان بالنون المفتوحة وسكون الموحدة مولى التوامة بفتح الفوقانية يقال
اتامت المراة اذا وضعت اثنين في بطن والولدان توامان يقال هذا توام لهذا وهذه
توامة لهذه والجمع توايم نحو جعفر وجعافر وهي بنت امية بضم الهمزة وخفة الميم وشدة

التحتانيه ابن خلف الجمحي وسميت به لانها كانت مع اخت لها في بطن امها قال الغساني لم
يرو البخاري عن بنان غير هذا الحديث وتفرد به **قوله** حل اي غير محرم ورفا اي كبير
الرقي الى الجبال ويقال ستوف بالمعجمه والواو والفا فلان للشي اي طمح له ونظر اليه وعفرته
اي جرحته واستوف اي اساله ان يقف لكم قال شارح التراجم مقصوده التنبيه على
ان معناه الانسان ودابته للمشقه في طلب الصيد جايز وان لم يكن لضرورة اليه بشرط
ان لا يخرج عن حد الجواز **قوله** ابو بكر اي الصديق رضي الله عنه الطافي وهو الذي
يموت في البحر ويعلو فوق الماء ولا يرسب فيه حلال وقذرت بفتح الذال المعجمة وكسرها
والجري بكسر الجيم والرا المشددة وتشديد التحتانيه ضرب من السمك وقيل هو
الجرث بالجيم وتشديد الرا المكسورتين وتخفيف التحتانيه والمثلثه وهو المارما
هي بلغة الفرس وشرح مصغر الشرح بالمعجمة والراء والمهمله قال ابن عبد البر هو
رجل من الصحابة حجازي روى عنه عمرو بن دينار سمعه يحدث عن ابي بكر الصديق
كل شي في البحر مذبوح ذبحه الله لكم وفي بعضها ابو شرح وهو وهم والصواب
شرح بدون الاب **قوله** قلاب بكسر القاف وخفه اللام وبالفوقانيه جمع القلب
وهي الفقره التي تستنفع فيها الماء والحسن قيل هو ابن علي رضي الله عنهما وقيل هو
الحسن البصري **قوله** كل من صيد البحر نصراني كذا تركيبه في النسخ القديمة وفي
بعضها زاد والفظ اخذه قبل لفظ نصراني وفي بعضها ما صاد وابو الدرداء هو عويمر
الانصاري والمري قال النووي هو بضم الميم وسكون الراء وتخفيف التحتانيه
وليس عربيا وهو يشبه الذي يسميه الناس الكاخ باعجام الخاء قال الجواليقي
التحريك لحن وقال الجوهري اي بكسر الراء وتشديد الياء كانه منسوب الى
المرارة والعامه تخففونه **قوله** البنان جمع البنان وهو الحوت قيل معنى هذا
الكلام ان الحيتان اذا اخذ منها الرواصير بالشمس فانها تهضم الطعام فهذه
الرواصير ذبحت الحمر اي ابطلتها اذ لا حاجة اليها لانها تهضم مثل هضمها قيل ويحتمل
ان يكون معناه ان اهل الريف قد يجنون المري بالخمر ويجعلون فيه السمك المدني
بالملح والابزار وسمونه السحي وهو حيث تصير الخمر مغلوبه فيه مصلحة بينه فكانه
ذبحها اي اهلكها واعدمها وكان ابو الدرداء يعني بجواز تخليل الخمر فقال كان الشمس
تؤثر فيها فكذلك المري اقول فعلى التقدير الاول الذباح واحد وهو البنان
والشمس كلاهما معاونا على الباقي كل واحد منهما بالاستقلال **قوله** الخبط بفتح المعجمه والموحده

الورق الذي يخبط لعلف الابل قال بعضهم خبس منضوب بنزع الخافض اي مصاحبين
لجيش الخبط او فيه ابو عبيدة مصغر ضد الحرة عامر بن عبد الله بن الجراح احد العشره
المبشرة وهو كان اميرا عليهم والعنبر بفتح المهمله وسكون النون وفتح الموحدة وبالرا
والضلع بوزن العنب والعير بالكسر الابل التي تحمل الميرة والرجل الذي كان يحمل الخزائر
هو قيس بن سعد بن عبادة الانصاري واما لفظ الخزائر فغريب اذ المشهور فيه الخرز
جمع الخرز وان قلت تقدم في كتاب الشركة وفي الجهاد وفي المغازي في غزوة سيف
البحر انهم اكلوا ثمانيه عشر يوما وانه نصف صلعين قلت من روى اقل لم ينف الزياد
ومفهوم العدد لا يفي حكم له **قوله** ابو بعفور بفتح التحتانيه واسكان المهمله وضم
الفا وبالواو وبالراء منصرفا اسمه وقدان بسكون القاف وباهمال الدال وبالنون
العبدي وهو المشهور بالاكبر ولهم ابو بعفور اخر المشهور بالاصغر اسمه عبد الرحمن
فلا يشتبه عليك وكلاهما تابعيان وابن ابي اوفى بلفظ الافعل عبد الله الاسلمي
قال اكثر العلما ان اكل الجراد مباح على عموم احواله وسكوت الحديث عن تفصيل امره
دليل على التسويه بين الاحوال فيه **قوله** جبوة بفتح المهمله والواو وسكون التحتانيه
بينهما شرح مصغر الشرح بالمعجمه والراء والمهمله ابو زرعة المصري ولا يلتبس عليك
بجبوة بن شرح ابي العباس الحمصي مر الاسناد والحديث انفا فان قلت شرح بالمجوس
وذكر اهل الكتاب قلت اما لانهما متساويان في عدم التوقي عن النجاسات فحكم على
احدهما بالقياس على الاخر واما باعتبار ان المجوس بزعمون انهم يتمسكون بكتاب
قوله المكي بلفظ المنسوب الى مكه المشرفه وبزيد من الزيادة ابن ابي عبيد مصغر
ضد الحر وسلمة بالمفتوحتين ابن الاكوع بفتح الهمزه والواو واسكان الكاف وبالمهمله
وحبر بالمعجمة والرا والا بالمهمله والنون والاسنيه بكسر الهمزه وسكون النون وفي
بعضها بفتحهما واهريقوا فيه ثلاث لغات ان يكون من هراق الماء يهريقه بفتح الها
هراقة ومن اهرقه يهريقه اهراقا ومن اهراق يهريق اهريقا **قوله** او ذاك
هذا اشارة الى التخيير بين الكسر والغسل النووي ما امرا ولا يكسرها جزما
يحتمل انه كان بوحي او اجتهاد ثم نسخ او تغير الاجتهاد الخطابي فيه ان التغليظ عند
ظهور المنكر وغلبة اهله جايز ليكون ذلك حسما لمواده وقطعا لدواعيه ولما
راهم رسول الله صلى الله عليه وسلم قد سلموا الحكم وقبلوا الحق وضع عنهم الامر
الذي اراد ان يلزمهم اياه عقوبة على فعلهم ومراعاة الحدود اولى والانتهاء اليه اوجب

وهذا هو سابع عشر الثلاثيات **باب** التسمية على الذبيحة
قوله والناسي لا يسمى فاسقا هذا جواب من جهة من خصص الاية عمن تعمد ترك التسمية
كالحنفية حيث قالوا لو ترك التسمية ناسيا لا تحرم ذبيحته وبقوله لقولهم واما ذكر
وان الشياطين ليوحون الى اوليائهم فلانه من تمام الاية او لمقوية الشافعية حيث
قالوا ما لم يذكر اسم الله عليه كناية عن الميتة او ما ذكر غير اسم الله عليه بقرينة ذكر
وانه لفسق وهو ما اهل به لغير الله قال في الكشاف فان قلت قد ذهب
جماعة الى جواز ذلك ما لم يذكر اسم الله عليه بنسيان او عمد قلت قد تاوله
هو لا بالميتة وبما ذكر غير اسم الله عليه لقوله او فسقا اهل لغير الله وليوحون
ليوسوسون الى اوليائهم من المشركين ليجادلوكم بقولهم ولا تاكلوا مما قتله الله
وبهذا يرجح تاويل من تاوله بالميتة **قوله** عباية بفتح المهملة وخفة الموحدة والتحتانية
ابن رفاعة بكسر الراء وبالفاء وبالمهملة ابن رافع خلافا للخافض ابن خديج بفتح
المعجمة وكسر المهملة وبالجيم الانصاري قال الغساني في بعض الروايات
عباية عن ابيه عن جده بزيادة لفظ عن ابيه وهو سهو واحزيات جمع الاحزي
تابيث الاخرو اكفيت اي قلبت قالوا انما امرهم بالاكفاء ارافة ما فيها عقوبة
لهم لاستعجالهم في السير وتركهم النبي صلى الله عليه وسلم في الاخريات معرضا لمن
يقصده من العدو ونحوه وقيل ان الاكل من الغنيمة المشتركة قبل القسم لا يحل في دار
الاسلام وعدل اي قابل وكان هذا بالنظر الى قيمة الوقت وليس هذا مخالفا لقاعدة
الاضحية في اقامة البعير مقام سبع شياه اذ ذلك بحسب الغالب في قيمة الشياه
والابل المعتدلة وند اي نفر وذهب على وجهه هاربا واعياهم اي اتعبهم وعجزهم
والاوابد جمع الابدة اي التي تابدت اي توحشت ونفرت من الانس وهكذا الى جرحا
باي وجه قدرتم عليه فان حكم الصيد في ذلك والمدي جمع المدية وهي الشفرة
فان قلت ما الغرض من ذكر لقاء العدو وعند السوال عن الذبح بالقضيب قلت
غرضه انا لو استعملنا السيوف في المذابح لكلت وعند اللقاء تعجز عن المقاتلة
والفرا اي سال الدم كما يسيل الماء في النهر وما شرطية او موصولة **قوله** اما
السن فعظم ولا يجوز به فانه ينجس بالدم وهو زاد الجن ولانه غالبا لا يقطع انما
يجرح ويزهق النفس من غير ان تتيقن وقوع الذكاة به واما الظفر فمعناه ان
الحبشة يدمون مذابح الشاة باظفارهم حتى تزهق النفس خنقا وتعذيبا ومر

الحديث

الحديث في كتاب الشركة **قوله** معلى بلفظ مفعول التغليب بالمهملة وعبد الله العزيز بن
المختار ضد المكره الانصاري وموسى بن عقبة بسكون القاف وعبد الله هو ابن
عمر رضي الله عنهما وزيد بن عمرو بن نفيل مصغر ضد الفرض القرشي والد سعيد
احد العشرة المبشرة وكان تعبد في الجاهلية على دين ابرهيم عليه السلام وبلدح
بفتح الموحدة واسكان اللام وفتح المهملة الاولى موضع منصرفا وغير منصرف **قوله** اي
اي زيد الخطابي امتناع زيد من اكل ما في السفرة انما هو من خوفه ان يكون اللحم مما
ذبح على الاصنام المنسوبة للعبادة وقد كان رسول الله ايضا لا ياكل من ذبايحهم
التي يذبحونها لانصابهم واما ذبحهم لما كلهم فلم يجد في الحديث انه كان يتنزه منه اقول
وكونه في سفرته لا يدل على انه كان ماكله منه من الحديث في مناقب الصحابة فان قلت
ما النصب وما الانصاب قلت قال الزمخشري كانت لهم احجار منصوبة حول البيت
يذبحون عليها ويشرحون اللحم عليها يعظمونها بذلك ويتقربون به اليها تشبي
الانصاب والنصب واحد وقيل النصب جمع والواحد نصاب الجوهري النصب
اي بسكون الصاد وضمها ما نصب فعبد من دون الله فان قلت ما وجه العطف
في الترجمة قلت اذا كان النصب احجارا فهو ظاهر واما على تقدير ان يكون
هو المعبود فهو من العطف التفسيري **قوله** جندب بضم الجيم واسكان النون
وفتح المهملة وضمها ابن سفيان البجلي بفتح الموحدة والجيم والاضحاة مفرد الاضحى
كالارطاة والارطى وفيه لغات ثلاث اخر الضحية والاضحية بكسر الهمزة وضمها
وذات يوم اي يوم ولفظ ذات مقحم للتاكيد قال النحاه هو من باب اضافة
المسمى الى اسمه **قوله** انهر الدم اي اساله والمروة قال الاصمعي المروة حجارة
بيض رقاق يقدح منها النار والواحدة مروة ومحمد المقدمي بلفظ مفعول التقدم
ومعتمر اخو الحاج ابن سليمان والضمير في اياه راجع الى ذهب بن مالك الانصاري وسلع
بفتح المهملة الاولى وتسكين اللام جبل بالمدينة وفيه جواز ذبح المراة وبالحجر **قوله**
عبدان بفتح المهملة وسكون الموحدة اسمه عبد الله بن عثمان بن جبلة بالجيم والموحدة
المفتوحتين الازدي وسعيد هو ابو سفيان الثوري وعبايه بفتح المهملة وخفة
الموحدة وبالتحتانية مر مع الحديث انفا وحبسه اي الله او حابس فان قلت
هكذا اشارة الى ما ذا قلت الحديث مختصر مما تقدم وهو انه اومى اليه رجل بسهم
فحبسه يعني جرحه انسان بالسهم فاسقط قوته واخته واهلكه والحاصل ان

الانسي المتوحش حكم المتوحش الاصل في التذكيه **قوله** جويريه مصغر الجاريه بالجيم
ابن اسما وهما من الاعلام المشتركه بين الذكور والاناث وبني سلمه بفتح المهمله وكسر اللام
واسناد الحديث مجهول لان الرجل غير معلوم وقيل هو ابن لكعب بن مالك السلمي الانصاري
قوله صدقه اخت الزكاه ابن المفضل المروزي وعبدة ضد الحره ابن سليمان
ومعاذ بضم الميم وبالمهمله ثم المعجمه ابن سعد او سعد بن معاذ هو شك من
الراوي وهذا الشك لا يلزم قدح لان كلا منهما صحابي والصحابة كلهم عدول
قوله لا يذكا بالسن والعظم والظفر فان قلت ما هذا العطف والسن عظم
خاص وكذلك الظفر قلت لعل البخاري نظر الى انهما ليسا بعظمين عرفا وقال
الاطبا ليسا بعظمين والصحيح انهما عظم وعطف العظم على ما قبله عطف العام على الخاص
وعطف ما بعده عليه عطف الخاص على العام **قوله** قتيبه بفتح القاف وسفيان
ابي الثوري وابوه ابي سعيد فان قلت الترجمة فيها ذكر العظم وليس في الحديث
ذكره قلت حكم العظم يعلم منه ونحرهم بالراوي في بعضها ونحوهم ومحمد بن
عبيد الله ابو ثابت بالمثلثه والموحدة والمسناه مولى عثمان بن عفان رضي الله عنه
واسامه بن حفص بالمهملتين المدني وبالتوثا بالادغام والفك وفيه دلاله لمن قال
لا تجب التسميه عند الذبح فان ذبيحة التارك حلال وفيه ان ما يوجد في ايدي التاركين
من اللحوم ونحوها في اسواق بلاد المسلمين ظاهرة الاباحه وكانوا ابى القوم السابلون

المهمله وسكون ع

قوله علي اي ابن حجر بضم الجيم السعدي مات سنه اربع واربعين ومايتين والدراوردي
بفتح المهمله والراو الواو وسكون الراو المهمله عبد العزيز بن محمد وابو خالد سليمان
الاحمر الازدي حدث عن هشام بن عروة وكذا الطفاوي بضم المهمله وخفة الفا
وبالواو وابو المنذر محمد بن عبد الرحمن البصري سمع ابن عروة ونكره هنا ما **قوله**
من اهل الحرب اي اهل الكتاب الذين لا يعطون الجزيه وغيرهم الذين يعطونها والاقلف
هو الذي لم يختن وحميد مصغر الحمد ابن هلال بكسر الها العدوي بالمهملتين المفتوحتين
وعبد الله بن مغفل بلفظ مفعول التغفيل بالمعجمه والفا وخسر بالمعجمه والزا والجراب
بكسر الجيم والعامه بفتحه وتزوت اي وثبت واسرعت والسري الثوب والسرع
قوله مما في يديك اي مما كان ذلك وفي نص فكل فتوحش وعجزت عنه عن ذبحه المعهود
قوله اعجل او ارن الخطابي صوابه ارن بوزن اعجل ومعناه وهو من ارن يأرن
اذا خف اي اعجل ذبحها ليلا تموت خنقا فان الذبح اذا كان بغير الحديد احتاج صاحبه

الى خفة اليد والسرعة قال وقد يكون ارن على وزن اطلع اي اهلكها ذبحا من
ران القوم اذا هلكت ماشيتهم وقد يكون بوزن اعط بمعنى ادم القطع ولا تعتزم من
وتوت اذا ادمت النظر قال وهذا اشك من الراوي هل قال عمرا عجل او ارن
وفيه مباحث تقدمت في اخر كتاب الشركه **باب**

الذبح والنحر والذبح **قوله** ابن جرج مصغر الجرح بالجيمين والراعبد الملك ولا تذبح ولا تنحر
الا في المذبح والمنحر لف ونشر على الترتيب والذبح في الحلق والنحر في اللبة وما يذبح
اي ما من شانه ان يذبح كالشاة تجوز نحرها واحتج عليه بقوله تعالى ان الله
يأمركم ان تذبحوا بقره اذ البقره مذبوح اذ الاصل الحقيقه وجاز نحره اتفاقا
وبان ذبح المنحور جايز اجماعا فكذلك نحر المذبوح قال النووي ما انهر
الدم فكل فيه دليل على جواز ذبح المنحور وجوزه العلما الا اود وقال ملك
في بعض الروايات عنه باباحة ذبح المنحور دون نحر المذبوح واجمعوا ان السنة
في الابل النحر وفي الغنم الذبح والبقر كالغنم عند الجمهور وقيل يخير بين ذبحها ونحرها
والاوداج جمع الودج بالواو والمهمله والحلم وهو عرق في العنق وهما وجان
والنخاع بفتح النون وضمها وكسرها خيط ابيض يكون داخل عظم الرقبه ويكون
ممتدا الى الصلب حتى سلع عجيب الذنب والنخع بسكون المعجمه ان يعجل الذابح القطع في
النخاع ولا اخال بفتح الهمزه وكسرها والكسر افصح اي لا اظن وقال ابن جرج وحدثني
نافع واللبة بفتح اللام فوق الصدر وحواليه قبل الذبح هو في الحلق والنحر هو في اللبة
والتذكيه شاملة لهما **قوله** خلاد بفتح المعجمه وشدة اللام وبالموحدة المهمله
ابن يحيى الكوفي وفاطمة بنت المنذر بكسر المعجمه الحفيفه زوج هشام واسحاق
قال الحلابادي لعله ابن راهويه وعبدة ضد الحره ابن سليمان وجرير بفتح الجيم
وكسر الراالاولى ابن عبد الحميد ومقصود البخاري ان الفرس اطلق عليه الذبح مره
والنحر اخرى ووكيع بفتح الواو وكسر الكاف وبالمهمله وابن عيينه هو سفيان
وهو ذكر النحر ولم يذكر الذبح فان قلت ما وجه الجمع بين ذبح الفرس ونحوه قلت
اما انهم مره ذبحوها ومره نحروها واما ان احد اللفظين مجاز والاول هو الصحيح
المعول عليه لا يعدل الى المجاز الا اذا تعذرت الحقيقه ولا تعذر ههنا بل في الحقيقه
فايده وهي جواز ذبح المنحور ونحر المذبوح **قوله** المثله بضم الميم يقال مثل بالحيوان
مثل مثلا كقتل مثل قتلا اذا قطع اطرافه او انفه او اذنه ونحوه والاسم المثله والمصبو

بفتح

ره

هي الدابة التي تحبس وهي حية لتقتل بالرمي ونحوه والمجثمة هي التي تجثم ثم ترمي
حتى تقتل وقيل انها في الطير خاصة والارنب واشباه ذلك الخطابي المجثمة هي
المصبورة بعينها وقال بين المجثمة والجاثمة فرق لان الجاثمة هي التي جثمت بنفسها
فاذا صيدت على تلك الحال لم تحرم والمجثمة هي التي ربطت وحبست قهرا **قوله**
هشام بن زيد بن انس بن مالك والحكم بالمفتوحتين ابن ايوب وهو امير البصرة
من قبل الحجاج بن يوسف الثقفي **قوله** نصر اي يحبس حية لتقتل بالرمي وذلك
لانه تعذيب للحيوان وتضييع للمال **قوله** احمد بن يعقوب المسعودي الكوفي و
واسحق بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص الاموي ويحيى بن سعيد اموي
ايضا **قوله** هذا الطير هذا على لغة قليلة من اطلاق الطير على الواحد والا
فالمشهور ان الواحد يقال له الطاير والجمع الطير **قوله** ابو بشر بالموحدة
المكسورة وتسكين المعجمة جعفر والفتية جمع الفتى وكذلك الفتيان والاول
جمع القلة والثاني جمع الكثرة وانما لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعله لانه
ظالم وسليمن هو ابن حرب ضد الصلح والمنهال بكسر الميم واسكان النون ابن
عمرو الاسدي وسعيد هو ابن جبير وحجاج بفتح المهملة وشدة الجيم الاولى ابن
منهال الانماطي وعدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية ابن ثابت ضد الزايل
وعبد الله بن زيد بالزاي الخطمي الانصاري الصحابي امير الكوفة مر في اخر كتاب
الايمان والنهبى بضم النون واسكان الها مقصورا النهب والمنهوب فان قلت
نهب اموال الكفار جايز قلت المنهي اخذ الرجل مال المسلم قهرا وظلما مكابرة
او اخذ اموال المشتركة بين المسلمين بغير انصاف وتسوية **قوله** يحيى قيل اما
ابن موسى واما ابن جعفر وابو قلابة بكسر القاف وخفة اللام وبالموحدة
عبد الله وزهدم بفتح الزاي والمهملة واسكان الها الجرمي بفتح الجيم وتسكين
الرا وابو معمر بفتح الميمين عبد الله وايوب بن ابي تميمة بفتح الفوقانية السختياني
والقاسم بن عاصم الكليبي مصغر الكلب واخي اي مواخاة واحمر ضد الابيض
وقذرته بفتح المعجمة وكسرها كرهته فان قلت الجلالة مكروهة فلم بالغ معه في
قلت الجلالة هي التي غالب علفها الجلة اي العذرة لا من تاكلها على سبيل الندرة وقد
تكون تلك الدجاجة من الاكلات لها واستحملناه اي طلبنا منه ابلا تحملنا ونهب اي
غنيمة والذود من الابل ما بين الثلاث الى العشرة والذرى جمع الذروة اي اعلاه

يريد

يريد انها ذوراء الاسنمة البيض من كثرة شحومهن وتعقلنا اي طلبنا عقله وحملكم
اي حيث ساق النهب الينا ورزقنا هذه الغنيمة وتحللتها من التحلل وهو التفصي عن
عهدة اليمين والخروج منها بالكفارة والاستئثار في الجهاد وفي المغازي في
باب قدوم الاشعريين **باب** لحوم الخيل **قوله**
الحميدي مصغر الحمد منسوبا عبد الله بن الزبير ومحمد بن علي بن ابي طالب وهو ابن
الحنفية والانسية بكسر الهمزة واسكان النون وبفتحهما وسلمة بالمفتوحتين
ابن الاكوع الصحابي قال الشافعي واحمد باباحة لحم الخيل وقال ابو حنيفة
بتحريمه وابن المبارك عبد الله وابو اسامة هو حماد مولى لمولى الحسن بن علي رضي
الله عنه وعبد الله والحسن هما ابنا محمد بن الحنفية والمتعة متعة النكاح اي
النكاح الموقت وعدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية والبرا بتخفيف الرا والمد
ابن عازب بالمهملة وكسر الزاي وعبد الله بن ابي اوفا بفتح المهملة وبالفا مقصورا
قوله اسحق قال الغساني قيل انه اما ابن راهويه واما ابن منصور وابو ادريس
هو عايذ الله بالمهملة والهمز بعد الالف وبالمعجمة الخولاني بفتح المعجمة واسكان
الواو وبالنون وابو ثعلبة بلفظ الحيوان المشهور اسمه جرهم بضم الجيم والها
وتسكين الرا على اختلاف فيه الخشني بالمعجمة المضمومة وفتح الثانية وبالنون وحمر
الاهلية هو من باب اضافة الموصوف الى صفته وفي بعضها الحمر الاهلية والزبيدي
مصغر الزبد بالزاي والموحدة والمهملة محمد بن الوليد وعقيل مصغر العقل بالمهملة
والقاف والماجشون بفتح الجيم وكسرها وقيل بضمها ايضا وبضم المعجمة وبالواو
وبالنون عبد العزيز بن عبد الله بن ابي سلمة القرشي المدني الملقب بالماجشون
وهو معرب باهلون اي المشبه بالقمر وابن اسحق محمد بن اسحق بن يسار ضد اليمين
والمراد من الناب ناب يعدو به على الحيوان ويتقوى به **قوله** محمد بن سلام
بالتخفيف والتشديد وينهاكم هو من قبيل قوله تعالى والله ورسوله احق ان
يرضوه وفي بعضها ينهيانكم مثنى واكفيت من الاكفا وهو القلب والحديث حجة على
ملك حيث جوز اكل لحم الحمار وعمرو هو ابن دينار وجابر بن زيد هو ابن الشعثا
والحكم بالمفتوحتين ابن عمر الغفاري بكسر المعجمة وخفة الفا وبالرا الصحابي
نزيل البصرة مات بمرو سنة خمس واربعين والبحر اي بحر العلم يعني ابن عباس
وفي بعضها الحبر وابن عيينة هو سفيان وعن الزهري هو متعلق بالاربعة من الرجال

اذ كلهم يروون عنه **قوله** زهير مصغر الزهر بالزاي والرا ابن حرب ضد الصلح
وصالح هو ابن كيسان وعبيد الله مصغرا ابن عبد الله مكبرا وبإهابها اي جلدها
الخطابي قد يحتج به من لا يرى الدباغ مطهرا الجلد غير الماكول لان الحديث جاء في اهاب
الشاه وهي ماكول قالوا الدباغ لا يزيد في التطهير على الذكاة لكنه يخلفها والذكاة
لا تطهر غير الماكول فالدباغ الذي يخلف اولى بان لا يطهره ومن اطلق الحكم فيه
نظر الى علة المنفعة فقال لما كان جميع انواع الحيوان الطاهر الدر منتفعا به
قبل الموت كان الدباغ شاملا له بالتطهير وقايما مقام الحياة فيه **قوله** خطاب
بفتح المعجمة وشدة المهملة الفوزي بالفا المفتوحه والواو الساكنة وبالزاي
كان يعد من الابدال ومحمد بن حمير بكسر المهملة واسكان الميم وفتح التحتانيه وبالرا
قال الغساني في بعض النسخ حمر بضم المهملة وخفة الميم ابن القعقاع وهو تصحيف
وثابت ضد الزايل ابن عجلان ابو عبد الله الانصاري التابعي وهولا الثلاثه كلهم شاميون
حمصيون **قوله** ما على اهلها اي ليس على اهلها حرج **قوله** عمارة بضم المهملة وخفة
الميم ابن القعقاع بفتح القافين واسكان المهملة الاولى ابو زرعة بضم الزاي
وتسكين الرا وبالمهملة هو هرم بن عمرو بن جرير بفتح الجيم وكسر الرا الاولى البجلي
تقدما في كتاب الايمان و يكلم في الله اي يجرح في سبيل الله ويدمى من باب رضي
يرضى فان قلت ما وجه مناسبة الباب الكتاب قلت كون المسك فضلة الطيب
وهو ما يصاد **قوله** ابو اسامة حماد و بريد تصغير البرد بالموحدة والرا والمهملة
وابو بردة بضم الموحدة وتسكين الرا والجليس الصالح في بعضها جليس الصالح اضافه
الموصوف الى صفته والكير للحداد زق عليظ ويحذيك من الاحذاء بالمهملة والمعجمة
وهو الاعطاء يقال احذيت الرجل اذا اعطيته الشي واتحفته به وفيه مدح المسك
المستلزم لطهارته ومدح الصحابة حيث كان جليسهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى قيل ليس للصحابي فضيله افضل من فضيله الصحبة ولهذا سموا اباالصحابه مع انهم علما
كرما شجعا الى تمام فضايلهم رضي الله عنهم **قوله** انفجنا من الانفاج بالنون والفا
والجيم وهو التهيج والاثارة ومر الظهران بفتح الميم والظا المعجمة وشده الراء وسكون
الها موضع بقرب مكة ولغبوا بفتح اللام المعجمة وكسرها وابو طلحة هو زيد بن سهل
الانصاري زوج ام انس وعبد العزيز بن مسلم بكسر اللام الخفيفه المروزي وعبد
الله بن مسلمة بفتح الميم واللام القعنبي بفتح القاف والنون وتسكين المهملة وبالموحدة

الحيوان ح

وابو امامة بضم الهمزة هو اسعد بن سهل الانصاري وميمونة هي خالة خالد بن الوليد
ومحنوذ اي مشوي واهوى اليه بيده اي اماله اليه ليتناوله وقبل قصد بيده اليه
واجدني اعافه اي اجد نفسي اكرهه ومر الحديث **قوله** عبيد الله بن عبد الله بن عتبه
بضم المهملة واسكان الفوقانيه وبالمهملة وكلوه اي السمن الباقي وعن الدابة اي عن
حكمها هل تنجس الكل ام لا والفارة بالجر بدل او بيان للدابة وفي بعضها بالرفع **قوله**
عن حديث عبيد الله بن عبد الله بن عتبه اي بلغنا عن حديثه فان قلت فالحديث مرسل
او موقوف قلت لا ارسال فيه ولا وقف اذ صرح بالاسناد والرفع اولا واخرا
فان قلت كيف يدل على الترجمة اذ لا يتصور القاء ما حوله الا في الجامد اذ الذايب لا
حول له او الكل حوله قلت علم منه منطوقا انه اذا كان جامدا يلقى ما حوله ويؤكل
كل الباقي ومفهوما انه اذا كان ذايبا لا يكون كذلك بل تنجس الكل **باب**
العلم بفتحتين اي العلامة والوسم بالمهملة وهو الاصح وفي بعضها بالمعجمة وفرق بعضهم
فقال المهملة في الوجه وبالمعجمة في ساير البدن يقال وسمه اذا اثر فيه بعلامة
وكية واما الصورة فمثل المراد بها الوجه وحنظلة بفتح المهملة والمعجمة وتسكين
النون بينهما ابن ابي سفيان الجمحي وتعلم الصور اي بجعل علامة على الوجه كما يعمل بسودا
الحبشة وكما يغرز الابرة في الشفه ونحوه وتضرب اي الصور يعني الوجوه والطر
الذي بعده يوضحه والعنقزى بفتح المهملة والقاف واسكان النون بينهما وبالزا
عمرو بن محمد الكوفي مات سنه تسع وتسعين ومايه والعنقز هو المرزنجوش
ولعله كان تتبعه **قوله** يحنكه اي يدلك في حنكه تمرة ممضوغة ونحوها والمربد
بكسر الميم وسكون الرا وفتح الموحدة وبالمهملة الموضع الذي يحبس فيه الابل
كالحظيره للغنم فاطلاق المربد هنا على موضع الغنم اما مجاز واما حقيقه بان
ادخل الغنم الى مربد الابل ليسمها وفيه جواز الوسم في غير الادمي وبيان ما كان
النبي صلى الله عليه وسلم عليه من التواضع وفعل الاشغال بيده ونظره في مصالح
المسلمين واستحباب تحنيك المولود وحمله الى اهل الصلاح ليكون اول ما يدخل جوفه
ريق الصالحين قال النووي الضرب في الوجه منهي عنه في كل حيوان محترم لكنه
في الادمي اشد لانه مجمع المحاسن وربما شانه او ادى بعض الحواس واما الوسم
في الوجه ففي الادمي حرام وفي غيره مكروه والوسم هو اثر الكي والسمة العلامة
والوسم في نحو نعم الصدقة في غير الوجه مستحب وقال ابو حنيفة مكروه لانه تعذيب

ومثلة وقد نهى عنه واجيب بان ذلك النهي عام وحديث الوسم خاص فوجب تقديمه
قوله لحديث رافع ضد الخافض ابن خديج بفتح المعجمة وكسر المهملة وبالجيم الانصاري
والمراد من حديثه الذي ذكره عقيبه قوله اطرحوه يعني حرام لا تاكلوه لعل مذهبهما
ان ذبح غير من له ولاية الذبح شرعا بالملكية والوكالة ونحوهما غير معتبر قوله
ابو الاحوص بالمهملتين وبالواو اسمه سلام الحنفي الكوفي وعباية بفتح المهملة وخفة
الموحدة والتحتانية ابن رفاعة بكسر الرا وتخفيف الفا وبالمهملة ابن رافع بن خديج
اعلم ان الرواية التي بعده عن عباية بن رفاعة عن جده رافع وكذا الروايات
المتقدمة ولم يذكر احد عن عباية عن ابيه عن جده بتوسط الاب بين عباية وجده
الا ابو الاحوص قال الغساني ساير رواة الحديث يروونه عن سعيد بن مسروق
عن عباية عن جده ولم يقل احد عن ابيه عن جده غير ابي الاحوص وقال بعضهم
اخطا ابو الاحوص منه حيث قال عن ابيه قوله مدي جمع المدية وهي السكين
وسرعان روي بضم المهملة وفتحها وكسرها الجوهري سرعان الناس بالتحريك
اوايلهم فان قلت ما الغرض في ذكر لقا العدو في هذا المقام قلت كانوا يضنون
بالسيوف لئلا تصير كليلة بالذبح وتبقى عديدة عند ملاقاة الاعدا فان قلت لم امرهم
بالاكفا اي القلب قلت تغليظا عليهم حيث تركوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
في معرض قصد القتال ونحوه او لانهم دخلوا في دار الاسلام وانما يباح لهم التصرف
في ماكولات الغنايم ما داموا في بلاد الحرب فان قلت فيه تضييع للمال قلت
ليس فيه انهم اضاعوا اللحم وربما قسموه او باعوه او اضافوه الى مال الغنيمة قوله
عدل وذلك كان باعتبار قيمة الوقت ومثل هذا اي الحبس بالسهم ونحوه يعني الانسي
المتوحش هو كالصيد جميع اجزايه مذبح قوله عمر بن عبيد مصغر ضد الحر
الطنافسي بالمهملة والنون وكسر الفا وبالمهملة مات سنة خمس وثلاثين ومائة
قوله ارن الخطابي صوابه اارن بوزن اعجل ومعناه من ارن يارن اذا خف
اي اعجل ذبحها لئلا تموت خنقا وقد يكون ارن على وزن اطع اي اهلكها وقد يكون
على وزن اعط اي ادم القطع من رنوت اذا ادمت النظر وفيه مباحث سبقت في
كتاب الشركة قوله مسفوحا قال ابن عباس مهراقا بضم الميم وفتح الها وسكونها
فان قلت عقد الترجمة ولم يذكر في الباب حديثا قلت اشار به الى انه لم يجد
بشرطه حديثا فيه والله اعلم بسم الله الرحمن الرحيم

صلى

صلى الله على سيدنا محمد واله وسلم كتاب الاضاحي
بتشديد اليا وتخفيفها جمع الاضحية بكسر الهمزة وضمها والضحايا بمعناه جمع الضحية
وكذلك الاضحى جمع الاضحاة ففيها اربع لغات وهي تذبح يوم العيد تقربا الى الله تعالى
وسميت بذلك لانها تفعل في الضحى وهو ارتفاع النهار وفي الاضحى لغتان التذكير والتانيث
قوله سنة وهي سنة على الكفاية لكل اهل بيت وقال الحنفية واجبة على الموسر
المقيم والمالكية على المسافر والمقيم كليهما ومحمد بن بشار بفتح الموحدة وشدة
المعجمة وغندر بضم المعجمة واسكان النون وفتح المهملة وضمها وبالرا محمد بن جعفر
البصري وزبيد مصغر الزبد بالزاي والموحدة والمهملة اليامي بالتحتانية والميم
التابعي والشعبي بفتح المعجمة وتسكين المهملة عامر والبرا بتخفيف الرا والمد ابن عازب
بالمهملة والزاي قوله يصلي هو نحو يسمع بالمعيدي خير من ان تراه في تقرير ان او تنزيل
الفعل منزلة المصدر وقبل اي قبل مضي وقت الصلاة والنسك العبادة اي لا ثواب
فيها بل هي لحم ينتفع به اهلك وابو بردة بضم الموحدة واسكان الرا وبالمهملة
اسمه هاني بالنون بعد الالف قبل الهمزة ابن نيار بكسر النون وخفة التحتانية
وبالرا البلوي بالموحدة واللام والواو وقد ذبح قبل الصلاة والجذعة هي جذعة معز
اذ جذعة الضان تجزي للكل لا تختص به وهي الطاعنة في السنة الثانية واما في المعز فلا
بد ان يطعن في الثالثة وهي الثني حتى تصلح للتضحية وتجزي من جزي يجزي اي لمن
يكفي كقوله تعالى واخشوا يوما لا يجزي والد عن ولده وهذا من خصايص هذا
الصحابي وبعدك اي غيرك قوله مطرف بلفظ فاعل التطريف بالمهملة والرا اي
الحارثي بالمثلثة الكوفي وعامر اي الشعبي ولنفسه اي لا لثواب الاضحية اختلفوا
في وقت الاضحية فعند الشافعي بعد مضي قدر صلاة العيد وخطبتها من طلوع شمس
يوم النحر سوا صلى ام لا مقيما بالامصار ام لا لقوله صلى الله عليه وسلم من ذبح بعد
الصلاة وهذا اعم من صلاة الامام وغيره ولا يشترط فعل الصلاة اتفاقا لصحة التضحية
فدل على ان المراد بها وقتها وعند الحنفية وقتها في حق اهل الامصار بعد صلاة الامام
وخطبته وفي حق غيرهم بعد طلوع الفجر وعند المالكية بعد فراغ الامام من الصلاة
والخطبة والذبح وعند الحنبلية لا يجوز قبل صلاة الامام ويجوز بعدها قبل ذبحه واما
اخر وقتها فعند الشافعي اخر ايام التشريق وعند الايمة الثلاثة اخر اليوم الثاني
بعد العيد قوله معاذ بضم الميم وبالمهملة ثم المعجمة ابن فضالة بفتح الفا وخفة المعجمة

وهشام اي الدستوائي وبجي اي ابن ابي كثير وبجه بفتح الموحدة واسكان المهملة
وبالجيم ابن عبد الله الجهني بضم الجيم وفتح الهاء وبالنون وعقبة بضم المهملة وتسكين
القاف وصارت جذعة اي حصلت لي جذعة ولفظه اعم من ان يكون من المعز لكن
قال البيهقي وغيره كانت هي رخصة لعقبة كما ان مثلها رخصة لابي بردة في حديث
البرآء قوله سرف بالمهملة وكسر الراء موضع منصرف وغير منصرف وهذا هو الاشتهار
ونفست بلفظ المجهول اي حضت مر مباحثته في اول الحيض قوله ابن عليه بضم المهملة
وفتح اللام الخفيفة وشدة التحتانيه اسمعيل والرجل هو ابو بردة وذكر جبر انه
اي احتاج الجيران وفقرهم كانه يريد به عذره في تقديم الذبح على الصلاة وخير
من شاة لحم اي اطيب لحما وانفع لسمنها ونفاستها وفي ذلك اني في التضحية بجذعة
المعز واغا قال اشر لا ادري لانه لم يبلغ اليه ما قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لن تجزي عن احد بعدك وانكفانا بالهمز اي مال وانعطف وغنيمه تصغير
الغنم وتجزعوها معنى قسموها حصصا وتوزعوها قطعا والجزع بالجيم والزاي
القطع قوله ابن ابي بكرة هو عبد الرحمن واسم ابي بكرة نفيع مصغر ضد
الضر مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم الثقفي البصري والزمان اسم لقليل الزمان
وكثيره واريد به ههنا السنة وكهيئته صفة مصدر محذوف اي استدارا استدارة
مثل حالته يوم خلق السموات والارض كان للكفار في الجاهلية نسي قد اخبر الله
عنه بقوله انما النسي زيادة في الكفر يوخرون الشهور بعضها عن بعض ويقدمونها
ويحلونه عاما ويحرمونه عاما ويزيدون في الشهور ويوخرونها عن مواضعها
وكان اذا اتى على ذلك عدة من السنين يعود الامر الى الاصل فوافق حجة الوداع
عوده الى اصله فوقع الحج في ذي الحجة اي بطل النسي الذي كان في الجاهلية وعاد
الاشهر الى الموضع القديم قوله حرم جمع حرام اي يحرم القتال فيها بلانه منها سرد
وواحد فرد فان قلت القياس بلا ثلاث قلت اذا كان المميز محذوفا جاز
فيه الامران ومضر بضم الميم وفتح المعجمة وبالراء كانوا يعظمونه غاية التعظيم ولم يغيروه
عن موضعه الذي كان بين جمادي وشعبان واغا وصفه بذلك ازاحة للريب الحادث
فيه من النسي قوله البلدة اي التي هي معهودة التي هي اشرف البلاد واكرمها حرمة
يعني مكة ومحمد اي ابن سيرين قال واظنه قال واعراضكم ايضا والعرض موضع المدح
والذم من الانسان اي لا يجوز القدح في العرض كالغيبة وذلك كالقتل في الدماء والغصب

في الاموال وشبهها في الحرمة باليوم والشهر والبلد لانهم لا يرون استباحة تلك
الاشياء وانتهاك حرمتها بحال واغا قدر السوال عنها لئن كان للحرمة وفيه ان التبليغ
واجب وليضرب بالرفع والجزم وبلغه من بلغ بلغ وفي بعضها يبلغه بلفظ المجهول
مضارع التبليغ وجعل لعل بمعنى عسى في دخول ان في خبره واوعى اي احفظ من في العلم
وفي كتاب المغازي في حجة الوداع باب الاضحى والمنحر
قوله محمد المقدمي بلفظ مفعول التقديم وخالد بن الحارث الهجيمي مصغر الهجم بالجيم
فان قلت اين دلالة الحديث على الترجمة قلت لما كان معلوما ان مخرج صلى الله عليه
وسلم كان بالمصلى علم منه الترجمة بجزء منها قوله كبش ضد القليل ابن فرقد بفتح الفا
والقاف واسكان الراء بينهما وبالمهملة المدني قوله افرنبن اي صاحبا القرن
وابو امامة بضم الهمزة اسمه اسعد الصحابي واغا قال وكان المسلمون يسمون
رد الماحكي عن بعض اصحاب مالك من كراهة التسمي بذلك لئلا يتشبه باليهود قوله ادم
ابن ابي اياس بكسر الهمزة وخفة التحتانيه وعبد العزيز بن صهيب بضم المهملة وابو
قلابة بكسر القاف وتخفيف اللام وبالموحدة وانكفا اي انعطف والاملح الابيض
الذي يخالطه سواد وفيه استحباب التكثير من الضحايا والتضحية بيده واسمعيل
هو ابن علية بضم المهملة وشدة التحتانيه وحاتم بالمهملة وكسر الفوقانيه ابن وردان
بفتح الواو وتسكين الراء وبالمهملة وبالنون البصري ووهيب مصغرا فان قلت
لم قال اولا قال وقال ثانيا تابعه قلت انما يستعمل القول اذا كان على
سبيل المذاكرة واما المتابعة فهو عند النقل والتحمل قوله عمرو بن خالد الحراني
بفتح المهملة وشدة الراء وبالنون المصري ويزيد من الزيادة ابن ابي حبيب ضد
العدو وابو الخير ضد الشر ومرثد بفتح الميم وبالمثلثة وتسكين الراء وبالمهملة
وعقبه بضم المهملة واسكان القاف والعتود بفتح الفوقانيه من اولاد المعز خاصة
وهو ما رعى ولم يبلغ سنة وهذا من خصايص عقبه رضي الله عنه قوله الجذع هو
من المعز وهو الذي لم يطعن في الثانيه وهذا ايضا من خواص ابي بردة رضي الله عنه ومطرفا
بفاعل التطريف بالمهملة والراء ابن طريف بالمهملة الحارثي والداجن الشاة التي الفت
البيوت واستانست قيل الغالم يدخل الثانية لان الشاة مما يفرق بين الجنس وغيره
واحده بالتاء فانثه وتذكره بظهر بالوصف واجيب بان اهل التقدير لا يصح ههنا
لان الجذعة للمونث فيلزم ان يكون مذكرا مونثا فالاولى ان يقال الداجن صار اسما للا

في البيت اضمحل معنى الوصف عنه فاستوى فيه المذكر والمونث قوله عبيدة مصغر
ضد الحرة ابن مغيث بلفظ فاعل التغيث والاعتاب ايضا بالمهملة والفوقانيه والموحدة
الضبي وحريث مصغر الحرث اي الزرع ابن ابي مطرف الفزاري بالفا وخفة الزاي
وبالرا الخياط بالمعجمة والتحتانيه والمهملة الكوفي وعاصم اي الاحول وداود هو ابن
ابي هند البصري وعناق بفتح المهملة الانثى من اولاد المعز ذات سنة او قريب منها
واضيف الى اللبن اشارة الى صغرها اي قريبة من الرضاع قوله زبيد مصغر الزبد
بالزاي والموحدة والمهملة ابن الحارث اليامي بالتحتانيه والميم وفراس بكسر الفا وخفة
الرا وبالمهملة ابن يحيى الكوفي وابو الاحوص بالمهملتين والواو سلام الحنفي ومنصور
هو ابن المعتمر عن الشعبي ايضا وابن عون بفتح المهملة وسكون الواو وبالنون
عبد الله فان قلت تارة قال عناق وتارة قال جذعة وتارة جمع بينهما والقضية
واحدة قلت لا منافاة بينهما اذ المراد بالجذعة ما هو من المعز والعناق ايضا ولد
المعز ويشترط فيهما بلوغهما الى حد النزوان فان قلت قال مرة جذع مذكرا
واخرى جذعة مونث قلت تا الجذعة للوحدة او اراد بالجذع الجنس قوله سلمة
بفتحتين ابن كهيل مصغرا الحضرمي الكوفي وابو جحيفه مصغرا الجحفه بالجيم والمهملة
والفا اسمه وهب الصحابي والمسنه هي التي لثنية يعني البالغة والخيرية بحسب
الثمن والنفاسة والصفاح جمع الصفحه وصفحة كل شي جانبه قوله في بدنته اي
في تضحية بدنته واقضى لا يراد به القضاء الاصطلاحي بل القضا اللغوي الذي
هو بمعنى الادا وحجاج بفتح المهملة وشدة الجيم الاولى ابن منهال بكسر الميم
واسكان النون وزبيد مصغرا بالموحدة ومر انفا ولن تجزي لن يكفي ولن
يقضي وفي بعضها لم تجز وتوفي من التوفيه ومن الايفا اي لن تعطي حق التضحيه
عن احد غيرك ولن تكمل ثوابه وهذا شك من الراوي قوله هنه اي حاجة
جيرانه الى اللحم وفقرهم وعذره اي قبل عذره وجعله معذورا وجذعة اي من
المعز بقرينة الروايات الاخر ولان جذعة الضان لا تختص به فان قلت كيف يكون
واحدا خيرا من اضحيتين بل بالعكس اولى كما في صورة الاعتاق فان اعتاق الرقبتين
خير من اعتاق واحدة قلت المقصود في الضحايا طيب اللحم لا كثرته فشاة
سمينة افضل من شاة غير سمينه وان تساويا في القيمه واما العتق فتكثير العدد
مقصود فيه فتفكيك رقاب متعددة خير من فك رقبه واحدة وان كانت الواحدة

لعل الصفحة

اكثر

اكثر قيمه منها مر في كتاب العتق قوله الاسود ضد الابيض ابن قيس العبدي بالمهملة
وسكون الموحدة وجندب بضم الجيم وسكون النون وفتح المهملة وضمها البجلي بالجيم والمو حدة
المفتوحتين وفراس بكسر الفا وخفة الرا وبالمهملة مر انفا وفعلت اي الذبح قبل
الصلاة وعجلته من التعجيل اي قدمته لا هلك قوله خير نسيكه فان قلت افعل
التفضيل يقتضي الشركة والاولى لم تكن نسيكة قلت الاولى وان وقعت شاة لحم
لكن له فيها ثواب لكونه قاصدا جبر الجيران فهي ايضا عبادة او صورتها كانت صورة
النسيكة وعامر هو الشعبي والصفح بضم الصاد وفتحها الجانب فان قلت الرجل لا
يضعها الا على صفحه فلم قال صفاحهما قلت على مذهب من قال ان اقل الجمع اثنان كقوله
تعالى فقد صغت قلوبكما فكانه قال صفيحتهما اذ اضافه المثنى الى المثنى يفيد التوزيع
فمعناه وضع رجله على صفحة كل منهما باب اذا بعث
بهديه بسكون الدال وهو ما يهدى الى الحرم من النعم واحمد هو ابن محمد الشمسار
المروزي واسمعيل هو ابن ابي خالد والبدنه ناقة تنحر بمكة وتقليدها ان يعلق في
عنقها شي ليعلم انها هدي والتصفيق الضرب الذي يسمع له صوت قوله عمرو
ابن دينار مرة لحوم الهدي مكان لحوم الاضاحي وفي بعضها غير مرة قوله
اسمعيل اي ابن ابي اويس وسليمان اي بلال والقاسم هو ابن محمد بن ابي بكر
الصديق وابن خباب بفتح المعجمة وشدة الموحدة الاولى عبد الله الانصاري
التابعي وقدم بكسر الدال الخفيفه وقدم بكسرها مشددة وقال اي ابو
سعيد ثم قمت حتى اتيت قتادة اي ابن النعمان الظفري بالمعجمة والفا المدني
وفي بعضها ابا قتادة بزيادة لفظ الاب وهو سهو وذكره البخاري على الصواب
في عدة اصحاب بدر حيث قال فانطلق الى اخيه لامه قتاده قال الغساني وقع
في بعض النسخ ابا قتادة وصوابه قتادة واعلم ان قتادة شهد بدرا وساير
المشاهد وقلعت عينه يوم احد وسالت على خده فردها رسول الله صلى الله عليه
وسلم الى موضعها وكانت احسن عينيه وقدم بعض اولاده على عمر بن عبد العزيز فقال
ممن الرجل فقال انا ابن الذي سالت على الخد عينه فردت بكف المصطفى احسن الرد
فعادت لما كانت لاول امرها فيا حسن ما عين ويا حسن ما رد قوله امر
اي ناقص لما كانوا ينهون من اكل لحوم الاضاحي بعد ثلاثة ايام وذكره صريحا في المغا زي
قوله ابو عاصم هو المسمى بالضحاك الملقب بالنبيل بفتح النون وكسر الموحدة ويزيد

حدة

بيان من

بالزاي ابن ابي عبيد مصغر ضد الحر وسلمة بالمفتوحتين ابن الاكوع مذكر الكوعا
بالكاف والواو والمهملة فلا تضحن من الاصباح وبعد ثالثة من وقت التضحيه والعام
الماضي في بعضها عام الماضي باضافه الموصوف الى صفته اي لا يدخر كلام بدخر في السنة
الماضيه والجهد بالفتح المشقه يقال جهد عيشهم اي نكد واشتد وبلغ غايه المشقه
وفي الحديث دلالة على ان تحريم ادخار لحوم الاضاحي كان لعلة فلما زالت العلة زال
التحريم فان قلت فهل يجب الاكل من لحمها الظاهر الامر وهو كلوا قلت ظاهره
حقيقته في الوجوب اذا لم يكن قرينه صارفه عنه وكان ثمه قرينه على انه لدفع الحرمة
اي للاباحة ثم ان الاصوليين اختلفوا في الامر الوارد بعد الحظر اهو للوجوب او
للاباحة ولين سلمنا انه للوجوب حقيقة فالاجماع ههنا مانع من الحمل عليها وهذا هو
الماعشر من ثلاثيات البخاري قوله اسمعيل بن عبد الله هو المشهور بابن ابي
اويس مصغرا واخوه هو عبد الحميد واسمعيل روى في الحديث السابق عن سليمان
بلا واسطة وههنا بواسطة اخيه عنه وعمره بفتح المهملة وسكون الميم وفتح الرا
وتملح اي يجعل فيها الملح وتقدده فان قلت القياس منها قلت ذكر باعتبار
مرادفها وهو القربان عكس قولهم انه كبابي فاحتقرها او باعتبار انها لحم
عزمة اي ليس النهي للتحريم ولا تزل الاكل بعد الثلاثه واجيب بل كان غرضه ان
يصرف منه شيء الى الناس اختلفوا في الاخذ بهذه الاحاديث فقال قوم بحرم
امساك لحوم الاضاحي والاكل منها بعد ثلاث وان حكم باق وقال الجمهور يباح
الامساك والاكل بعد الثلاث والنهي منسوخ وهذا من باب نسخ السنه بالسنه
قال بعضهم ليس هذا نسخا بل كان التحريم لعلة فلما زالت زال الحكم وقيل كان
النهي للتحريم والكراهه باقيه الى اليوم قوله حبان بفتح المهملة وشده الموحدة
وبالنون ابن موسى وابو عبيد بضم العين خلاف الحر اسمه مولى عبد الرحمن بن
الازهر ضد الاسود والنسك الاضحيه والعيد ان يوم الجمعة ويوم العيد حقيقه
فان قلت لم سمي يوم الجمعه عيدا قلت لانه زمان اجتماع المسلمين في معبد
عظيم لاظهار شعار الشريعة كيوم العيد فالاطلاق على سبيل التشبيه والعوالي
جمع العاليه وهي قري بقرب المدينه من جهة المشرق واقربها الى المدينه على
اربعة اميال او ثلاثه وابعدها ثمانيه وهذا الحديث محمول على ان السنة التي خطب
فيها علي رضي الله عنه كان بالناس فيها جهد او ان الناقص الذي رواه قتاده حيث قال

للكراهة لاجل حبان بن موسى بن سوار الكناني كما نص عليه الصولي في اخبار الخلفاء

حدث

حدث امر نقض النبي عن الاكل لم تبلغ اليه قوله ابن اخي ابن شهاب هو محمد بن عبد
الله الزهري وكان عبد الله بن عمر يأكل الخبز بدهن الزيت حين يرجع من منى احترازا
عن اكل لحوم الهدي فان قلت الهدي احض من الاضحية فلا يلزم منه انه كان محترزا
من لحوم الضحايا لكن الترجمة معقوده عليها وفيها البحث قلت ذكر الهدى لمناسبة
النفر من منى والله اعلم بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله
على سيدنا محمد واله وسلم كتاب الاشربة قوله
حرمها بلفظ المجهول والتخفيف وهو مسند الى مفعولين لانه ضد اعطيت اي لا
شربها في الجنه قال الله تعالى وانهار من خمر لذه للشاربين فان قلت المعصية
لا توجب حرمان الجنه قلت يدخلها ولا يشرب من نهرها فانها من فاخر شراب اهلها
فان قلت فيها كل ما تشتهي الانفس قلت قيل انه ينسى شهوتها وقيل لا تشتهيها وان
ذكرها وفيه دليل على ان التوبه تكفر المعاصي قوله ابو اليمان بفتح التحتانيه
وتخفيف الميم اسمه الحكم بالمفتوحتين وايليا بكسر الهمزه واللام واسكان
التحتانيه الاولى وبالمد ويقال بالقصر بيت المقدس فان قلت تقدم في قصه المعراج
في كتاب المناقب وسيجي قريبا انه ملاه اقداح قدح من عسل وقدح من لبن قلت
هذا في ايليا وذاك عند رفعه الى السماء سدرة المنتهى والفطرة الاسلام والاستقا
واختار اللبن لما اراد الله تعالى توفيق هذه الامة للخير واللطف بها وجعل اللبن علا
لكونه سهلا طيبا طاهرا سايغا للشاربين سليم العاقبه وفيه استحباب حمد الله
عند تجدد النعمة وحصول ما كان يتوقع حصوله واندفاع ما كان يخاف وقوعه
وغوث اي ضللت وانهمكت في الشر قوله ابن الهاد هو يزيد بالزاي ابن عبد
الله بن اسامة بن الهاد الليثي المدني والزبيدي مصغر الزبد بالزاي والموحدة
والمهملة محمد بن الوليد وعثمان بن عمر البصري وهشام اي الدستوائي ولا يحدثكم
فان قلت لم قال لا يحدثكم غيري قلت اما لانه كان اخر من بقي من الصحابة ممن او
لانه عرف انه لم يسمع من رسول الله غيره والاشتراط العلامات ويشرب الخمر اي
ظاهرا علانية ويقل الرجال لكثرة الحروب والقتال الرجال فيها ومر لطايف الحديث
في كتاب العلم في باب رفع العلم قوله ابن وهب هو عبد الله المصري ولا يزني اي
المومن او الزاني او الرجل قال المالكي فيه دلالة على جواز حذف الفاعل فان قلت
المومن بسبب المعصية لا يخرج عن الايمان قلت المراد نفي كمال الايمان اي لا يكون

ج

٢ ٢

مة

مة

حدث

كاملا في الايمان حال كونه في الزنا اذ هو من باب التغليظ او التشديد نحو ومن كفر
فان الله غني عن العالمين وقال ابن عباس ينزع منه نور الايمان الخطابي اي من فعل
ذلك مستحلا له قوله عبد الملك المخزومي المدني وابو بكر هو ابو عبد الملك والنهبة
بفتح النون المصدر وبالضم المال المنهوب والشرف المكان العالي يعني لا ياخذ
الرجل مال الناس قهرا وظلما مكابرة وعلوا وعيانا وهم ينظرون اليه ويتضرعون
ولا يقدرون على دفعه ومر تحقيق الحديث وبيان انواع النهب في كتاب المظالم
قوله الحسن بن صباح بتشديد الموحدة وبالمهملتين البزار بالزاي ثم الرا
الواسطي ومحمد بن سابق ضد اللاحق روى عنه البخاري في اخر كتاب الوصايا
بدون الواسطة لكن على سبيل الترديد فقال وحدثنا محمد بن سابق او الفضل
ابن يعقوب عنه ومالك هو ابن مغول بكسر الميم وسكون المعجمة وفتح الواو
وباللام البجلي بالموحدة والجيم المفتوحتين وبالمدينة اي في المدينة فان قلت
كيف دل على الترجمة قلت حيث ان المطلق لا يحمل الا على الماخوذ من العنب
قوله ابو شهاب هو كنية عبد ربه باضافة العبد الى ربه الرب اليه ابن نافع
الحناط بالمهملتين والنون المدايني وثابت ضد الزايل البناني بضم الموحدة وخفة
النون الاولى والبسر هو المرتبة الرابعة لثمرة النخل اولها طلع ثم حلال ثم بلح ثم
بسر ثم رطب فان قلت الخمر مايع والبسر جامد فكيف يكون هو اياه قلت هو
مجاز عن الشرب الذي يوجد فيه عكس اراني اعصر خمرا او ثمة اضمار اي عامة
اصل خمرنا او مادتها فان قلت تقدم انه قال ما بالمدينة منها شي فكيف قال
عامة خمرنا قلت المراد بقوله منها خمر العنب اذ هو المتبادر الى الذهن عند الاطلاق
او المطلق محمول عليها فان قلت ثمة نفي عاما وههنا قال الا قليلا قلت الراويان
مختلفان فكل اخبر عن ظنه او اراد بالشي شيا كثيرا او القليل في حكم العدم قوله
ابو حيان بالمهملة وشدة الموحدة التحتانية وبالنون يحيى بن سعيد التيمي بفتح الفوقانية
واسكان التحتانية الكوفي وعامر اي الشعبي قوله نزل فان قلت القياس ان يقال
فقد نزل قلت جاز حذف الفا وقد مر مرارا كما في كتاب الحج قال واما الذين جمعوا
بين الحج والعمرة طافوا طوافا واحدا وخامر اي كتم وغطى هذا تعريف بحسب اللغة
واما بحسب العرف فهو ما يخامر العقل من عصير العنب خاصة قوله ابو عبيدة
تصغير ضد الحرة هو عامر بن الجراح احد العشرة المبشرة وابو طلحة زيد الانصاري

زوج

زوج ام انس وابي بضم الهمزة وفتح الموحدة وشدة التحتانية ابن كعب اقرا الصحابة
والفضيخ بالفا والمعجمتين من الفضخ وهو السدخ والكسر شراب يتخذ من البسر
من غير ان تمسه النار وقيل هو ان يفضخ البسر ويصب عليه الما ويترك حتى يغلي وقيل هو
شراب يوخذ من البسر والتمر كليهما وظاهر لفظ الصحيح يساعد قول الاخير والزهر
بضم الزاي وفتحها البسر الملون الذي ظهر فيه الحمرة او الصفرة وفي الحديث العمل
بخبر الواحد واختلف العلما فقال اكثرهم تسمية عصير العنب خمرا حقيقة وفي ساير
الانبذة مجاز وقال جماعة هو حقيقة في الكل وللاصوليين خلاف في جواز اثبات
اللغة بالقياس قوله معتمر اخو الحاج ابو منصور بن سليمان التيمي وعمومتي بدل
عن الضمير او منصوب على الاختصاص وفيه ان الصغير يخدم الكبار واكفاها من
الكفا والاكفا ثلاثيا ومزيدا بمعنى القلب قوله ابو بكر هو ابن انس بن مالك
قال في حضور ابيه وكانت خمرهم فان قلت المذكور هو الشراب فلم انث قلت
باعتبار انه خمر او باعتبار الخبر واما لفظ وحدثني فهو من كلام سليمن وهو من باب
الرواية عن المجهول قوله محمد المقدمي بفتح المهملة المشددة ويوسف البرا
بفتح الموحدة وشدة الرا وبالمد ابو معشر بفتح الميم والمعجمة وسكون المهملة
بينهما البصري وسعيد بن عبيد الله الثقفي وبكر بن عبد الله المزني وبالنون
قوله البتع بكسر الموحدة واسكان الفوقانية وبالمهملة شراب يتخذ من العسل
ومعن بفتح الميم وسكون المهملة وبالنون ابن عيسى القزاز بالقاف وشدة الزاي
الاولى والفقاع بضم الفا وشدة القاف وبالمهملة المشروب المشهور وابن
الدراوردي بفتح المهملة وبالرا وفتح الواو وتسكين الرا وبالمهملة عبد العزيز
ابن محمد قوله اسكر اي جنسه وهذا من جوامع الكلم على قايله افضله الصلوات
قوله الدبا بضم المهملة وشدة الموحدة وبالمد والمزفت من الزفت وهو شي
كالقير والحنتم بفتح المهملة والفوقانية وسكون النون بينهما الجرة الخضرا
والنقير بفتح النون الخشب المنقور وخصت هذه الظروف بالمنهي لانها ظروف
مبنية فاذا انتبذ صاحبها فيها كان على غرر منها لان الشراب فيها قد يصير مسكرا
وهو لا يشعر به ومر مباحثه في اخر كتاب الايمان قوله احمد بن ابي رجا ضد الخوف
الهروي ويحيى اي ابن القطان وابو حيان بفتح المهملة وشدة التحتانية وبالنون يحيى
التيمي ولفظ وهي من خمسة لا تقتضي الحصر ولا ينفي الخمرية عن نبيذ الذرة والارز

ي

صلى الله ع

وغيرهما الخطابي انما عد عمر رضي الله عنه هذه الانواع الخمسة لاشتهارها باسمائها في
زمانه ولم تكن كلها توجد بالمدينة الوجود العام فان الحنطة كانت بها عزيزة والعسل
مثلها والتمر اوعز فعد عمر ما عرف منها وجعل ما في معناها مما يتخذ من الارز وغيره
خمرا امتنانا ان كان مما يخامر العقل ويسكر كاسكارها وفيما قال ان الخمر ما خامر
العقل دليل على جواز احداث الاسم بالقياس واخذه من طريق الاشتقاق وزعم قوم
ان العرب لا تعرف النبيذ المتخذ من التمر خمرا فاجيب بان الصحابة الذين سموا الفضيخ
خمرا افصح فلو لم يصح هذا الاسم لهم لم يطلقوه عليها قال واشار النبي صلى الله عليه وسلم
الى الشراب الذي هو جنس المشروب الموصوف بالاسكار فدخل فيه قليله وكثيره
بأي اسم سمي وباي صفة حد وفيه بطلان قول من زعم ان الاشارة بالمسكر
انما وقعت الى الشربة الاخرة او الى الجزء الذي يظهر السكر على شاربه عند شربه
لان السكر لا يختص بجزء من الشراب دون جزء وانما يوجد السكر في اخره على سبيل
التعاون كالشبع بالمأكول ثم الشراب الذي يسكر كثيره اذا كان في الانا لا يخلوا
من ان يكون حلالا او حراما فان كان حلالا لم يجز ان يحرم منه شيء وان كان حراما لم
يجز ان يشرب منه شيء قليل فان قيل هو حلال في نفسه ولكن الله نهى ان يشرب منه ما
يزيل العقل اجيب فينبغي ان يكون ذلك الشربة معلومة يعرفها كل شارب اذ لا يجوز
ان يحرم الله شيئا ولا يجعل لهم السبيل الى معرفته ومعلوم ان الطباع مختلفة وقد
يسكر واحد بالمقدار الذي لا يسكر صاحبه به فلم يضبط والتعبد لا يقع الا بالامر المعلوم
المضبوط والا لم تقم الحجة به **قوله** وثلاث اي قضايا او احكام او مسايل ويعهد
اي سبق لنا ومسئلة الجد اي في انه يحجب الاخ او يحجب به او يقاسمه والكلالة اي من
لا والد له ولا ولد له وقيل ينزل العم الاباعد وقيل الوارث الذي يولد له ولا والد واما
الربا فاختلفوا فيه كثيرا حتى قال بعضهم لا ربا الا في النسيئة وقد روي حديثا في ذلك
ومر تحقيقه في البيع **قوله** يا ابا عمرو هو كنية عامر الشعبي والسند بكسر المهملة وسكون
النون وبالمهملة بلاد بقرب الهند والارز في بعضها الرز وهي مبتدا وخبره محذوف
ولم يكن اي معروفا او موجودا بالمدينة **قوله** حجاج بفتح المهملة وشد الجيم الاولى
ابن منهال بكسر الميم وتسكين النون وحفص بالمهملتين وعبد الله بن ابي السفر ضد
الحضر الهمداني **باب** ما جاء في من يستحل
الخمر ويسميه بغير اسمه انما ذكره باعتبار الشراب والا فالخمر مونث سماعي وفي بعضها

يسميها

يسميها بغير اسمها وهشام بن عمار بفتح المهملة وشد الميم المقرئ الحافظ الدمشقي
وصدقة اخت الزكاة ابن خالد دمشقي ايضا تقدما في مناقب الصديق وعبد الرحمن
ابن يزيد بالزاي ابن جابر الازدي في الصوم وعطية بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية
ابن قيس الكلابي بكسر الكاف مات سنة احدى وعشرين ومائة وعبد الرحمن بن
غنم بفتح المعجمة وسكون النون الاشعري الصحابي عند الاكثر وقيل تابعي محضرمي مات
سنة ثمان وسبعين ويعرف بصاحب معاذ للكثرة لزومه له وابو عامر او ابو مالك علي
الشك قيل اسمه كعب وقيل عمرو وقيل عبد الله وقيل عبيد وقال ابن المديني الصواب
ابو مالك بلا شك قال المهلب هذا الحديث لم يسنده البخاري من اجل شك المحدث
في الصاحب حيث قال ابو عامر او ابو مالك او لمعنى اخر لا نعلمه اقول المشهور عند
المحدثين انه اذا قال حدثنا واخبرنا اذا كان الكلام على سبيل النقل والتحمل واما اذا
كان على سبيل المذاكرة يقال قال واعلم ان هذا الاسناد من الطرايف اذ الرجال
كلهم شاميون فهو مسلسل بالشاميه **قوله** والله ما كذبني فان قلت عدالة الراوي
معلومة لا سيما وهو صحابي فما الفايدة في ذكره قلت التوكيد والمبالغة في كمال
صدقه والحر بكسر المهملة وتخفيف الراء الفرج واصله الحرح فحذف احدى الحاءين
منه ومن قاله بالمعجمة والزاي فقد صحفه والمعازف بالمهملة والزاي اصوات
الملاهي والعلم بفتح المهملة واللام الجبل والسارحة الغنم التي تسرح وفي بعضها بسارحة
بزيادة الباء الجاره في الفاعل نحو كفى بالله شهيدا وهو مفعول به بالواسطة والفاعل
مضمر وهو الراعي بقرينة المقام اذ السارحة لا بد لها من الراعي فان قلت ما فاعل
ياتيهم قلت الاتي او الراعي او المحتاج او الرجل والسياق مشعر بذلك وفي بعضها
ياتيهم بلفظ المونث وهذا الكلام على سبيل التجوز وفي بعض المخرجات باسهم رجل
لحاجته نصريحا بلفظ رجل **قوله** يبيتهم الله اي يهلكهم بالليل ويضع العلم اي يضع
الجبل بان يدكدكه عليهم ويوقع على رؤسهم وفي بعضها بزيادة لفظ عليهم واخرين
يعني من لم يهلكهم بالبيات وفيه ان المسخ قد يكون في هذه الامة خلاف من زعم
انه لا يكون وانما مسخها بقلوبها فان قلت الحديث ليس فيه الا ذكر الجزء الاول
من الترجمة لا ذكر تسمية الخمر بغير اسمها قلت لعله اكتفى عما جاء بيانا في الروايات
الاخر ولم يذكره اذ ليس ذلك بشرطه او لعل نظره الى لفظ من امتي فيه دليل على انهم
استحلوها بالتاويل اذ لو لم يكن بالتاويل لكان كفرا وخروجا عن امته لان تحريم الخمر

معلوم من الدين بالضرورة قيل ويحتمل ان يقال ان الاستحلال لم يقع بعد وسيقع وان
يقال انه مثل استحلال المغنمة واستحلال بعد الابنذة المسكرة والله اعلم قوله
التور بفتح الفوقانيه وسكون الواو وبالراظرف من صفر قيل هو قدح كبير كالقدر
وقيل مثل الاجانه قيل هو مثل الطست وقيل هو من الحجر وابو حازم بالمهملة والزاي
سلمة وابو اسيد مصغر الاسد اسمه مالك الانصاري الساعدي بالمهملات
والخادم يطلق على الذكر والانثى ومر الحديث مرارا قال قلت ابن ذكر الاوعية
قلت التور وعاء وعطف التور على الاوعيه من باب عطف الخاص على العام
قوله محمد بن عبد الله ابو احمد الزبيري مصغر الزبر بالزاي والموحدة والرا
وسالم هو ابن الجعد بفتح الجيم وسكون المهملة الاولى قوله اذن جواب وجزاء
اي اذا كان لابد لكم منها فلا نهي عنها وحاصله ان النهي على تقدير عدم الاحتياج
اليها او نسخ ذلك بوحي سريع او كان الحكم في المسئلة مفوضا الى رايه صلى الله عليه
قال ابن بطال النهي عن الاوعية انما كان قطعا للذريعة فلما قالوا لا بد لنا قال
انتبذوا فيها وكذلك كل نهي كان بمعنى النظر الى غيره كنهيه عن الجلوس في الطرقات
فلما ذكروا انهم لا يجدون بدا من ذلك قال اذا ابيتم فاعطوا الطريق حقه قوله
خليفه بفتح المعجمة وكسر اللام وبالفا ابن خياط بالمعجمة وشدة التحتانيه وبالمهملة
وابو عياض بكسر المهمله وشدة التحتانيه وبالمعجمه عمرو ويقال له عمير بن الاسود
العنسي بالمهملتين والنون الزاهد قوله عن الاسقيه السياق يقتضي ان يقال
الا عن الاسقيه بزيادة الا على سبيل الاستثنا اي نهى عن الانتباذ الا عن الانتباذ
في الاسقية قلت يحتمل ان يكون معناه ما نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
في مسئلة الابنذة عن الجرار بسبب الاسقية وعن جمعهما كقوله ينهون عن اكل
وتشرب اي يسمنون بسبب الاكل والشرب ويتباهون في السمن به وقال الزمخشري
مثله في قوله تعالى فازلهما الشيطان عنها اي بسببها قال الحميدي ولعل نقص
منه عند الرواية وكان اصله نهى عن النبيذ الا في الاسقيه وكذا في رواية عبد الله
ابن محمد عن الاوعية قوله فرخص قال النووي هذا محمول على انه رخص فيه اولا
ثم رخص في جميع الظروف قوله قال سليمان اي الاعمش وابرهيم النخعي بفتح الفوقانيه
واسكان التحتانيه والحارث بن سويد بضم المهمله مصغر السود تيمي ايضا وعمير
اي ابن ابي شيبة بفتح المعجمة خلاف الشباب وجرير بفتح الجيم وكسر الرا الاولى

ابن

ابن عبد الحميد وابرهيم اي النخعي والاسود ضد الابيض خاله وشيخه قوله اهل البيت
منصوب على الاختصاص والشيباني بالمعجمات المفتوحه وسكون التحتانيه وبالموحده
والنون سليمان وابو اسحق قوله لا يعني ان حكمه حكم الاخضر فان قلت مفهوم الاخضر
يقتضي مخالفته حكم الابيض له قلت شرط اعتبار المفهوم ان لا يكون الكلام خارجا مخرج
الغالب وكان عادتهم الانتباذ في الجرار الخضر فذكر الاخضر لبيان الواقع لا للاحتراز
المخاطبي لم يعلق الحكم في ذلك بخضرة الجر وبياضه وانما تعلق بالاسكار وذلك
ان الجرار اوعية مبينه قد يصير فيها الشراب ولا يشعر به فنهوا عن الانتباذ فيها
وامروا ان ينتبذ وا في الاسقيه لرقتها فاذا تغير الشراب فيها يعلم حالها فيجتنب
عنه واما ذكر الخضرة فمن اجل ان الجرار التي كانوا ينتبذون فيها كانت خضرا والا
عقابته فيه والاباية لا تحرم شيئا ولا تحلله قوله يعقوب القاري بالقاف وخفة
الرا منسوب الى القارة وابو اسيد مصغرا والساعدي بكسر المهمله الوسطانيه
قال ابن بطال فيه من الفقه ان الحجاب ليس بفرض على نسا المومنين وانما هو
خاص لازواج النبي صلى الله عليه وسلم ولذلك ذكره الله في كتابه واذا سالتموهن
متاعا فاسلوهن من وراء حجاب اقول يحتمل انه كان قبل نزول الحجاب او كان
تحدثهن وهي مستورة بالجلباب وقال تعالى قل للمومنين وقل للمومنات
يغضضن من ابصارهن ومر الحديث انفا

باب

الباذق بالموحدة وفتح المعجمة وبالقاف معرب قول العجم باده باهمال الدال وابو
عبيده هو ابن الجراح ومعاذ هو ابن جبل والطلا بكسر المهمله وتخفيف اللام وبالمد
هو ان يطبخ العصير حتى يذهب ثلثاه ويبقى ثلثه ويصير تخينا مثل طلا الابل ويسمى
بالملث ويقال له بالفارسيه سيكي وفيه قول اخر وهو ان يذهب نصفه بالطبخ
قالوا وهذا مما يومن غائلته وقال بعضهم الطلا ما طبخ من عصير العنب حتى ذهب
ثلثاه وتسميه العجم المبختج بفتح الميم وسكون التحتانيه وضم الموحدة واسكان
المعجمة وفتح الفوقانيه وبالجيم وبعض العرب تسمي الخمر الطلا والبر التخفيف الرا وبالمو
وابو محيفه مصغر المحفه بالجيم والمهمله وبالفا الصحابيان المشهوران وعبيد
الله مصغرا قيل هو ابن عمر رضي الله عنه وانا سايل اي انا اساله عن الشراب الذي
وجد ريحه منه فان كان مما يسكر جلدته وفيه انه لم يقصد جلده بمجرد
الريح بل يوقف حتى يساله فان اعترف عاقبه بوجيه بجلده واختلفوا في جواز الحد بمجرد

وجدان الرايحة والاصح لا وتقدم في كتاب الحج فضايل القران ان ابن مسعود
ضرب الحد بالريح واختلفوا في السكران فقيل هو من اختلط كلامه المنظوم وانكشف
سره المكنون وقيل هو من لا يعرف السما من الارض ولا الطول من العرض قوله محمد
ابن كثير ضد القليل وابو الجويرية مصغر الجارية بالجيم والتحتانية حطان بكسر المهملة
الاولى وشدة الثانية وبالنون ابن خفاف بضم المعجمة وخفة الفا الاولى الجرمي
بالجيم والرا قوله سبق محمد اي سبق حكم بتحريمه حيث قال كل ما اسكر فهو
حرام ثم قال ابو الجويرية الباذق هو الشراب الطيب الحلال لانه عصير العنب
الحلال الطيب فقال ابن عباس كان شرابا حلالا طيبا لكن صار بعد ذلك حراما
حيث تغير عن حاله قال ابن بطال اي سبق محمد صلى الله عليه وسلم بالتحريم للخمر
قبل تسميتهم لها بالباذق وهو من شراب العسل وليس تسميتهم لها بغير اسمها
بنافع اذا اسكرت وراى ابن عباس ان سايله اراد استحلال الشراب المحرم بهذا
الاسم فمنعه بقوله ما اسكر فهو حرام واما معنى ليس بعد الحلال الطيب الا
الحرام الخبيث فهو ان الشبهات تقع في حيز الحرام وهي الخبايث قوله عبد الله بن
محمد بن ابي شيبة بفتح المعجمة وسكون التحتانية فان قلت ما وجه مناسبة الحديث
للباب قلت بيان ان العصير المطبوخ اذا لم يكن مسكرا فهو حلال كما ان الحلوا يطبخ
حتى يتعقد والعسل يمزج بالما فيشرب في ساعته ولا شك في طيبه وحله قوله
مسلم بفاعل الاسلام ابن ابرهيم الازدي وهشام اي الدستوائي وابو دجانة بضم
المهملة وخفة الجيم وبالنون سماك بكسر المهملة وتخفيف الميم والكاف الشجاع
الانصاري الساعدي استشهد يوم بدر اليمامة وسهيل مصغر السهل ابن البيضا
مونث الابيض القرشي فان قلت سبق انفا انه قال اسقى ابا عبيدة وابي بن
كعب قلت ذكرهما ثمة لا يقتضي عدم الغير وفيه اشعار بان الفضيخ هو الماخوذ
من الزهو والتمر كليهما قوله عمرو بن الحارث المودب الانصاري المصري وعن
الزبيب يعني عن الجمع بين الزبيب والتمر في الانتباذ والجمع بين البسر والرطب
وليس المراد به النهي عن كل من الاربعة على الانفراد ولا النهي عن الجمع بين الاربعة
او الثلاثة ولا النهي عن الجمع بين الاولين بخصوصهما او الاخرين بخصوصهما بل المقصود
النهي عن الجمع بين اثنين من كل ما شانه ان ينشد به وبهذا يحصل المطابقة بين الترجمة
وبين الحديث ولهذا ورد الاختلاف فيه في الاحاديث قالوا والحكمة فيه ان الاسكار

خبيثا صح

يسرع

يسرع اليه بسبب الخلط قبل ان يتغير طعمه فيظن الشارب انه ليس مسكرا اقول
ويحتمل ان يكون ذلك لما فيه من الاسراف والمقصود حاصل بواحد منهما ولهذا
عطف البخاري في الترجمة وان لا يجعل ادامين في ادام وهذا ومذهب الجمهور
ان النهي بكراهة التنزيه ما لم يصر مسكرا وقال بعض المالكية هو حرام وقال
ابو حنيفة لا كراهة فيه قال وكل ما لو طبخ منفردا وحل فكذلك اذا طبخ مع غيره
بلا كراهة فقال ابن بطال هذا راي مخالف للسنة ومن خالفها فهو محجوج
بها قال وهذا منقوض بنكاح المراة واختها قال وقول البخاري من راي
ان لا يخلط البسر والتمر اذا كان مسكرا خطا اذ ما قصد انهما مما يسكران في الحال
وانما اراد بهما ما يوول امرهما الى السكر اقول ليس خطا بل غايته انه اطلق مجازا
مشهورا قوله يحيى بن ابي كثير ضد القليل وابو قتادة بفتح القاف وتخفيف الفو
وبالمهملة واسمه الحارث الانصاري وعلي حدة بكسر المهملة وخفة المهملة اي على
انفراده وثنى الضمير في منهما ولم يقل منها باعتبار ان الجمع بين الاثنين لا بين الثلاثة
او الاربعة قوله ليلة بالتنوين وعدمه والحميدي مصغر الحمد وابو النضر
بسكون المعجمة وعمير مصغر عمر مولى ام الفضل باعجام الضاد زوجة العباس
ابن عبد المطلب ويقال له مولى عبد الله بن عباس مر الحديث في الحج والصوم
ووقف بلفظ معروف ماضي الوقوف وبمجهول التوقيف قوله قتيبة بضم القاف
وجرير بفتح الجيم وابو صالح ذكوان وابو سفيان طلحة بن نافع القرشي وابو حميد
بالتصغير عبد الرحمن وقيل المنذر ابن سعد الساعدي والنقيع بفتح النون
وكسر القاف وبالمهملة موضع بوادي العقيق وهو الذي حماه رسول الله صلى
الله عليه وسلم وقيل انه غير الحمى وقيل انه بالموحدة والاخمرية اي هلا غطيته
ولو ان تعرض بضم الرا اي تمده عليه عرضا لا طولا ومن فوايده صيانته من
الشيطان فانه لا يكشف غطا ومن الوبا الذي ينزل من السما في ليلة من السنة
ومن النجاسة والقاذورات ومن الهامة والحشرات ونحوها وعمر بن حفص
بالمهملتين واراه بالضم الهمزة اظنه والنضر بفتح النون وتسكين المعجمة هو ابن
شميل بضم المعجمة وابو اسحق هو عمرو السبيعي والبرا هو ابن عازب والكتيبة بضم
الكاف واسكان المثلثة وبالموحدة قدر حلبة وقيل ملء القدح وحتى رضيت
اي حتى علمت انه شرب حاجته وكفايته فان قلت كيف شرب من مال الغير

قانيه

ف

قلت اما ان صاحبه كان رجلا حربيا لا امان له او كان صديق رسول الله او ابي
بكر يحب شربهما او كان في عرفهم التسامح بمثله او كان لصاحب الغنم اجاز للراعي
مثل ذلك او كانا مضطرين قوله سراقة بضم المهملة وخفة الراء وبالقاف ابن
مالك بن جعشم بضم الجيم والمعجمة واسكان المهملة بينهما الكناني بالنونين المدلجي
اسلم اخرا وحسن اسلامه مر بطوله في اخر كتاب المناقب قوله اللقحة بكسر اللام الحلوب
من الناقة والمنحة بكسر الميم العطية وهي كالناقة التي تعطيها غيرك لتحلبها ثم يردها
عليك ومنحة هي منصوب على التمييز نحو نعم الزاد زاد ابيك زادا فان قلت لم ما دخل
على الصفي التا قلت لانها اما فعيل او فعول يستوي فيها المذكر والمونث ومعناه المختارة
وقيل غزيرة اللبن مر في اخر كتاب الهبة قوله الاوزاعي بفتح الهمزة وتسكين الواو
وبالزاي وبالمهملة عبد الرحمن وابرهيم بن طهمان بفتح المهملة واسكان الهاء ورفعت
بالراء وفي بعضها بالدال والسدرة هي السدرة المنتهى وسميت بها لان علم الملائكة
ينتهي اليها والنيل هو نهر نحو مصر والفرات نهر بغداد وهو بالتاء الممدودة
في الخط حالتي الوصل والوقف والباطنان هما السلسبيل والكوثر فان قلت
تقدم انفا وماضيا انه قدحان قلت مفهوم العدد لا اعتبار له مع احتمال ان
القدحين كان قبل رفعه الى السدرة المنتهى والثلاثة كانت بعده والفطرة اي
علامة الاسلام والاستقامة فان قلت كيف يقدر العامل ههنا اذ لا يصح ان يقال
اصبت امتك قلت قدر على وجه ينصب الى صحة المعنى كما يقال في اسكن انت
وزوجك الجنة ان تقديره وليسكن زوجك وهشام اي الدستوائي وسعيد
اي ابن ابي عروبة وهمام اي ابن يحيى الازدي وملك اي ابن صعصعة بفتح الصادين
وسكون العين المهملة الاولى المدني باب
استعذاب الماء قوله عبد الله بن مسلمة بفتح الميم واللام وبيرحا في ضبطه
اختلافات تقدمت في باب الزكوة على الاقارب والمشهور منها فتح الموحدة وتسكين
التحتانية وفتح الراء وبالمهملة والقصر وهو اسم بستان قوله بخ بالموحدة والمعجمة
كلمة تقال عند المدح والرضى بالشيء وتكرر للمبالغة فان وصلت خففت ونونت
وربما تشدد قوله شك عبد الله بن مسلمة في انه فاعل من الربح او من الرواح
وافعل بلفظ المتكلم واسمعيل هو ابن ابي اويس ويحيى هو النيسابوري فالاجزما انه
من الرواح قوله شوب اي خلط وحليت بصيغة المجهول غيبة والمعروف متكلما

وكذلك

وكذلك لفظ شيب والايمن بالنصب اي اعط الايمن وبالرفع اي الايمن احق قال
ابن بطال ليس شوب اللبن بالماء من باب الخليطين والادامين وانما صب عليه ليقوى
برده ويكثر والشرب انما جاز عند الشرب واما عند البيع فلا قوله ابو عامر هو
عبد الملك العقدي بفتح المهملة الاولى والقاف وفليح مصغر الفلح بالفاء والمهملة
وسعيد بن الحارث الانصاري وشنة بالتنوين وهي القربة الخلق وفي بعضها شنه
بالاضافة الى الضمير وكرعنا بفتح الراء وكسرها من الكرع وهو شرب الرجل بفيه
من موضعه من غير انا والعريش ما يستظل وليس منافيا للزهد قوله شرب الحلوا في
بعضها حب الحلوا وهو الاظهر لانه لا يشرب غالبا وفي بعضها الحلو ولشدة اي لضرورة
وهذا خلاف ما عليه الجمهور قال ابن بطال واما ابوال الناس فهو مثل الميتة
والدم والخمر في التحريم ولم يختلفوا في جواز اكل الميتة عند الضرورة فكذلك
البول وقال الحلوا كل شيء حلوا قوله الحسب العرف اخص من ذلك وهو ما
كان للانسان فيه دخل من طبخ ونحوه وفيه ان الانبيا والصالحين ياكلون الحلاوي
والطيبات قوله السكر بالفتحتين اي المسكر قال شارح التراجم مقصوده من
كلام الزهري انما هو قوله تعالى احل لكم الطيبات اي الحلوا والعسل من الطيبات
فهو حلال والبول ليس منها واما قول ابن مسعود فاشارة الى قوله تعالى فيه شفا
للناس فدل على حله لان الله لم يجعل الشفا فيما حرمه قوله مسعر بكسر الميم واسكان
المهملة الاولى وفتح الثانية وبالراء وعبد الملك بن ميسرة ضد الميمنة الزراد بالزاي
وشدة الراء وبالمهملة والنزال بالنون وتشديد الزاي ابن سبرة بفتح المهملة والموحدة
وبالراء وهولاء الثلاث كلهم هلاليون وعلي رضي الله عنه حيث نزل الكوفة فالرجال
كلهم كوفيون قوله والرحبة بفتح المهملة الساحة والمراد رحبة المسجد الكوفة
وفعل اي شرب قايما فان قلت لم فعل الراس والرجلين عما تقدم ولم يذكرهما على وتيرة
واحدة قلت حيث لم يكن الراس مغسولا بل ممسوحا فضله وعطفه الرجل عليه وان
كان مغسوله على نحو قوله تعالى وامسحوا برؤسكم وارجلكم او كان لابس الخف فمسحه
ايضا وقيل ذلك لان الراوي الثاني نسي ما ذكره الراوي الاول في شان الراس
والرجلين وقال الكلاباذي ابو نعيم سمع الثوري وابن عيينة وهما عاصما الاحول
فهذا سفيان يحتمل ان يكون هذا وان يكون ذلك قوله عبد العزيز بن ابي سلمة
بفتحتين الماجشون وابو النضر بسكون المعجمة سالم وعمير مصغرا فان قلت سبق

بيان نهر

الحلو صح

سكون صح

بيان قلت

انفا انه مولى ام الفضل قلت لما كان مولى للام وملاز ما للابن صحت النسبتان مع الاضافة
صحيحة باد نى ملابسة غير ذلك ايضا قوله على تحريم بهذه الزيادة وافق الحديث
الترجمة واذا جاز الشرب قائما بالارض فالشرب على الدابة احرى بالجواز لان الراكب
اشبه بالجالس قوله من عن يمينه اي الذي عن يمينه وابو حازم بالمهملة والزاي سلمة
والغلام قيل هو ابن عباس والاشياخ هو خالد بن الوليد واهاله وقيله اى صرعه والقاه
وفيه ان تقدم نفسه بما يتعلق بالقرب الى رسول الله وبركاته محمود لا مذمة فيه خلاف
الامور الدنيوية وفيه ان استيذان صاحب اليمين من باب اثبات فضل السن وان
من سبق الى موضع عند عالم في مسجد ونحوه هو احق به فان قلت فما تقول قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم كبر كبر قلت ذلك فيما اذا استوت حال القوم في
شئ واحد واما اذا كان لبعضهم فضل على بعض فصاحب الفضل اولى او كان رسول
الله يحب البدا من في الاكل والشرب وجميع الاشيا استشعارا منه بما شرف الله به
اهل اليمن قوله الكوع بسكون الرا الشرب من النهر بالفم وفرد الرجل اي السلام
وبابى اي انت مفدي بابى وامي فان قلت لم كرر وهو يحول المانع قلت لانهما
حالان باعتبار فعلين مختلفين والعرش مظلة تتخذ من الخشب واما التحويل فهو النقل
عن قعر البير الى ظاهره واخذ الماء من جانب الى جانب في سقائه قوله نعتمر بفاعل
الاعتمار ابن سليمان وعمومتي بدل او منصوب على الاختصاص والفضيخ بالمعجمتين
الماخوذ من الزهو والتمر ومر الحديث قريبا باب

تغطية الاناء قوله روح بفتح الراء وسكون الواو وبالمهملة ابن عبادة بضم المهملة وخفة
الموحدة والجنح بكسر الجيم وضمها الظلام وجنح الليل طايفة منه وامسيتم اي دخلتم
في المساء كفوا صبيانكم اي امنعوهم من الخروج في هذا الوقت اي يخاف على الصبيان
حينيذ لكثرة الشياطين وايذاهم وخلوهم باعجام الخا ويقال اوكى ما في سقايه
اذا شده بالوكاء وهو الذي يشد به راس القربه وخمروا اي غطوا وتخمروا بضم
الراء وكسرها اي ان لم يتيسر التغطية بشئ مما دلا اقل من وضع عود على عرض الاناء
وجواب لو محذوف نحو لكان كافيا فان قلت فما تقول في القناديل المعلقة في
المساجد ونحوها قلت العلة في الامر بالاطفا خوف ضرر النار فان خيف منها ايضا فحكمه
كذلك قال ابن بطال خشي رسول الله صلى الله عليه وسلم على الصبيان عند انتشار الجن
تلم بهم فتضرعهم فان الشيطان فد اعطاه الله قوة عليه واعلمنا رسول الله صلى الله عليه

وسلم

وسلم ان الغرض للفتن مما لا ينبغي وان الاحتراس منها احرز على ان ذلك الاحتراس
لا يرد قدرا ولكن ليبلغ الناس عذرها وليلا يتسبب له الشيطان الى لوم نفسه في
التقصير وفيما قال لا تفتح غلقا اعلام منه ان الله لم يعطه قوة على بذا وان كان قد اعطاه
اكثر منه وهو الولوج حيث لا يلج الانسان وقيل انما امر بالتغطية لان في السنة ليلة
ينزل فيها وبا لا يمر بانا مكشوف الا نزل فيه من ذلك والاعاجم يتوقعون ذلك
في كانون الاول واما اطفا المصباح فمن اجل الفارة فانها تضرم على الناس بيوتهم
وفيه ان امره قد يكون لمنافضا لا لشي من امر الدين وفيه الحث على ذكر اسم قبل وتحصل
التسمية بقول اسم الله اقول فيه حملة من انواع الاداب الجامعة لمصالح الدنيا
والاخرة وخصص بالليل لان غسق الليل وقت ظهور الاسرار وقد ضبط احوالهم مما
يتعلق بالانسان من جلب المصالح من جهة الانتباع وهو كف الصبيان ونحوه والمسا
وهو غلق الابواب والمشارب وهو ايكا القرب والمطاعم وهو تخمير الاوانى ومن
دفع المضار وهو اطفا المصابيح او ضبط دوافع الافات مما يتعلق بشياطين الجن
فيكف الصبيان وما يتعلق بشياطين الانس فبالاغلاق وما بالافة السماوية
فبايكا القربة وتخمير الاناء وما بالافة الارضية فبالاطفا وهذا كله على سبيل
التمثيل والباقي يقاس عليه قوله همام اي ابن يحيى وابن ابي ذيب بلفظ الحيوان
المشهور ومحمد بن عبد الرحمن وعبيد الله بن عبد الله بن عتبه بضم المهملة واسكان
الفوقانية وبالموحدة وابو سعيد اسمه سعد بن ملك والاختناث من اختنيت
الاناء اذا ثنيته الى خارج فشربت منه واصله الكسر والانطواء منه سمي الرجل
المشبه بالنساء في اقواله وافعاله مخنثا والنهي فيه تنزيه والسبب فيه انه لا يؤمن
ان يكون في السقاء ما يوذيه من الهوام بان يدخل جوف الشارب ولا يشعر به وايضا
انه يوجب استقذار غيره وانه يروح الماء بنكهته ويجعله منتنا قوله تكسر
اي تقلب وقال عبد الله اي ابن المبارك قال معمر بفتحتين وشك عبد الله
فيه قوله السقاء والقربة هذا شك من الراوي فان قلت ما الفرق بين السقاء
والقربة قلت السقاء للبن والماء والقربة للماء خشية بالتنوين وخشبة باضافة
الخشب الى الضمير ومر في كتاب المظالم في باب لا يمنع جار جاره فان قلت هذا ان
شيان لا اشيا قلت لعله اخبرهم بها ولم يذكره بعض الرواة او اقل الجمع عنده اثنان
قوله شيبان بفتح المعجمة واسكان التحتانية وبالموحدة النحوي ويحيى اي ابن ابي كثير

من

ضد القليل وابو قتادة بفتح القاف وخفة الفوقانية وبالمهملة اسمه الحارث الانصاري
ويمسح اي استنجى سبق الحديث في كتاب الوضوء في باب النهي عن الاستنجا باليمين ويروى
لا يتنفس ولا يمسح ولا يتمسح بالنفي والنهي قوله ابو عاصم هو الضحاك وابو نعيم هو
الفضل وعزرة بفتح المهملة واسكان الزاي والرا ابن ثابت ضد الزايل مر في الهبة
وثمامة بضم المثلثة وخفة الميم ابن عبد الله بن انس وزعم اي قال فان قلت كيف
الجمع بين النهي عن التنفس واستحباب التنفس مرتين او ثلاثا قلت اما ان يراد بالاول
التنفس في الانا وبالثاني التنفس خارج الانا ويؤول غيره لفظ في الانا بفي شرب الانا
ونحوه او كان النهي اذا شرب مع من تكره نفسه وتقذره واما الاستحباب ففي
غيره واما حكمة النهي عنه فهو من اجل انه لا يومن ان يقع فيه شي من ريقه فيعافه
غيره حتى لو كان وحده او مع من لا يتقذر منه فلا باس به وحكمة التثليث انه اقمع
للعطش واقوى على الهضم واقل اثرا في برد المعدة وضعف الانتصاب وحاصله انه
اهنا وامرا وابرا واروى باب الشرب في انية
الذهب قوله الحكم بالمفتوحتين ابن عتبة مصغر عتبة الدار وابن ابي ليلى بفتح اللامين
وبالقصر عبد الرحمن وحذيفة مصغر الحذفة بالمهملة ثم المعجمة والفا ابن اليمان
ودهقان بكسر المهملة وسكون الها منصرفا وغير منصرف زعيم القرية ولهم
الضمير للكفار والسياق يدل عليه وليس فيه ان الكفار غير مخاطبين بالفروع
لانه لم يصرح باباحته لهم بل اخبر عن الواقع فقط مر الحديث في الاطعمة في باب الاكل في
انا مفضض قوله محمد بن المثنى ضد المفرد وابن ابي عدي بفتح المهملة الاولى وكسر
الثانية وشدة التحتانية محمد بن ابرهيم وابن عون بفتح المهملة وسكون الواو
وبالنون عبد الله وام سلمة بفتح اللام هند وبجرجرة بجيمين والرا المكررة النووي
المشهور في النار النصب والشارب الفاعل والنار المشروب ويقال جرجر فلان
الما اذا جرعه جرعا صوت اي كانما تجرع نار جهنم واما الرفع فمجاز لان نار جهنم
لا تجرجر في جوفه حقيقة والجرجرة صوت البعير عند الضجر ولكنه جعل صوت
جرع الانسان للما في هذه الاواني كجرجرة نار جهنم في بطنه اقول يحتمل ان يحمل
على الحقيقة فان الله على كل شي قدير قوله اشعث بالمعجمة ثم المهملة ثم المثلثة
ابن سليم مصغر السلم ومعاوية بن سويد مصغر السود ابن مقرن بفاعل التقرين
بالقاف والرا مر مع الحديث في اول الجنايز فان قلت ذكر ثمه ان رد السلام وهنا

كتاب ح

افشا

افشا السلام قلت المقصود منه ما يجري بين المسلمين عند الملاقاة مما يدل على الدعا
لاخيه المسلم وارادة الخير له ثم لا شك ان بعض هذه الامور سنة وبعضها فريضة فالرد من
الواجبات والانشا من السنن فصح الاعتباران فان قلت كيف جاز ارادة الفريضة
والسنة باطلاق واحد وهو لفظ امرنا قلت جاز عند الشافعي ارادة الحقيقة
والمجاز كليهما من لفظ واحد واما عند الاخرين فجاز باعتبار عموم المجاز والتشميت
بالمهملة والمعجمة قولك للعاطس يرحمك الله وهو سنة على الكفاية وابرار القسم وهو
ان تفعل ما ساله الملتمس والمياثر جمع الميثرة بكسر الميم من الوثارة بالمثلثة بمعنى
اللين وهي وطا كانت النسا تصنع لازواجهن على المسروج واكثرها من الحرير
والقسي بفتح القاف وشدة المهملة منسوبا الى بلد بالشام ثوب مضلع بالحرير
ويقال انه القز قوله عمرو بن عباس بفتح المهملة الاولى وشدة الموحدة البصري
وعبد الرحمن هو ابن مهدي وسالم هو ابو النضر بفتح النون وسكون المعجمة وعمير
مصغرا وابو بردة بضم الموحدة وتسكين الرا وبالمهملة عامر الاشعري وعبد الله بن
سلام بتخفيف اللام وابو غسان بفتح المعجمة وشدة المهملة وبالنون محمد بن مطرف
بفاعل التطريف وبالمهملة والرا المشددة وابو حازم بالمهملة والزاي سلمة وهو
ابو اسيد مصغر الاسد الساعدي بكسر المهملة الوسطانية والامراة كانت جونية
بفتح الجيم واسكان الواو وبالنون قيل اسمها اميمة بضم الهمزة مر في اول كتاب
الطلاق والاجم بضم الهمزة والجيم جمع الاجمة وهي الغيضة الجوهري هو حصن
بناه اهل المدينة من الحجارة ومنكسه بفاعل الانكاس والتنكيس وسقيفة بفتح المهملة
ساباط كان لبني ساعدة الانصاري قوله الحسن بن مدرك بصيغة فاعل الادراك
ويحيى بن حماد الشيباني بفتح المعجمة روى عنه البخاري في هجرة الحبشة بدون
الواسطة وانصدع اي انشق والنضار بضم النون وتخفيف المعجمة وبالرا شجر الشمشاد
وقيل الخالص وقيل هو عود اصفر يشبه لون الذهب وقيل هو الاثل بالمثلثة وقال
عاصم قال محمد بن سيرين وابو طلحة زيد هو زوج ام انس قوله شرب البركة
في لسان العرب ان يسمى الشي المبارك فيه بركة كما قال ابو ايوب لا غنى لي عن بركتك
فسمى الذهب بركة وسالم هو ابن ابي الجعد بفتح الجيم واسكان المهملة الاولى وهذا
الحديث اشارة الى الذي بعده ورايتني بلفظ المتكلم وحضرت العصر اي صلاة العصر
والفضلة ما فضل من الشي وحيهلا على الوضو اي اقبل وهلم وقيل هو اسم افعل الامر وفي

بعضها حي على تشديد الياء اهل الوضوء منادي محذوف منه حرف النداء والانجاد
من بين الاصابع لامن نفسها وفيه معجزه عظيمة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولا
الواي لا افتضر في الاستكثار من شربه ولا افرفيما اقدر ان اجعله في بطني من ذلك الما
قوله حصين بضم المهملة الاولي وفتح الثانيه ابن عبد الرحمن وعمرو بن مرة بضم الميم
وشدة الراء الجهني فان قلت القياس ان يقال الف وخمسمايه قلت اراد الاشارة
الى عدد الفرق وان كل فرقه مايه وفي التفصيل زيادة تقرير لكثرة الشاربين فهو
اقوي في بيان كونه خارقا للعادة كما ان خروج الماء من اللحم اخرق لها من خروجه من
الحجر الذي ضربه موسى بعصاه صلى الله عليه وسلم وعلى جميع الانبيا والمرسلين خصوصا
على سيدنا محمد افضل اهل السموات والارضين وعلى اله وصحبه واتباعه اجمعين
هذا اخر الربع الثالث واول الربع الرابع من هذا الجامع على ما ضبطه المعتنون
بشان هذا الكتاب المبارك بسم الله الرحمن الرحيم
صلى الله على سيدنا محمد واله وسلم كتاب المرضى
باب كفارة المريض والكفارة صفه المبالغه من
الكفر وهو التغطيه والمرض خروج الجسم عن المجرى الطبيعي ويعبر عنه بانه حالة
اوملكة تصدر بها الافعال عن الموصوف بها غير سليمة فان قلت المرض ليس له
كفارة بل هو كفارة للغير قلت الاضافه بيانيه نحو شجر الاراك اي كفارة هي مرض
او الاضافه بمعنى في كان المرض ظرف للكفارة او هو من باب اضافه الصفه الى الموصوف
فان قلت ما وجه مناسبه الاية بالكتاب اذ معناها من يعمل بمعصية يجز بها يوم
القيامة قلت اللفظ اعم من يوم القيامة فيتناول الجزا في الدنيا بان يكون مرضه
عقوبة لتلك المعصية فيغفر له بسبب ذلك قوله ابو اليمان بفتح التحتانيه
وخفه الميم الحكم بالمفتوحتين ابن نافع الحمصي والمصيبة معناها اللغوي ما نزل
بالانسان من الملايم والمكروه لكن المراد منها ههنا معناها العرفي وهو ما نزل
بالانسان من المكروهات ويشاكها بالضم قال الكسائي شكت الرجل اشوكه اي
ادخلت في جسده شوكه وشيكه هو ما لم يسم فاعله يشاك شوكا وقال الاصمعي
شاكتني الشوكه اذا دخلت في جسده ويقال اشكت فلانا اذا بالشوكه فان قلت
هو متعد الى مفعول واحد فما هذا الضمير قلت هو من باب وصل الفعل اي يشاك
فحذف الجار ووصل الفعل الطبيعي الشوكه مبتدا ويشاكها خبره ورواية الجر ظاهرة

والضمير

والضمير في يشاكها مفعوله الثاني والمفعول الاول مضمر اي يشاك المسلم تلك الشوكه
قوله زهير مصغر الزهر ابن محمد التميمي الحزاساني السائي ومحمد بن عمرو بن
حلحلة بفتح المهملتين واسكان اللام الاولى وعطا بن يسار ضد اليمين وابو
سعيد اسمه سعد الخدري بسكون الدال المهملة والنصب التعب والوصب
المرض وقيل المرض اللازم والهم مكروه يصيب الانسان بحسب ما يقصده
والحزن ما يلحقه بسبب حصول مكروه في الماضي والاذى ما يلحقه من تعدي
الغير عليه والغم ما يلحقه بسبب ما يعرض للبدن او للنفس والاول ما بحيث
خرج عن المجري الطبيعي ام لا والثاني ان يلاحظ فيه الغير ام لا ثم ذلك اما ان يظهر
فيه الانقباض ام لا ثم ذلك اما بالنظر الى الماضي ام لا قوله يحيى اي القطان وسفيان
اي الثوري وسعد اي ابن ابرهيم والخامة تخفه الميم الغضه الرطبة من النبات
اول ما ينبت ونفسها اي ميلها وتقلبها وترجعها وفاعلها الريح والقرينه العاد
تدل عليه وفي بعضها مصراعيه والارزة بفتح الهمزة وبالراء ثم الزاي الخطابي مفتوحه
الراشجر الصنوبر الجوهري بالتشكين شجر الصنوبر ولا تزال بفتح التا وضمها
الانحفاف بالجيم والمهملة الانقلاع وذكريا هو ابن ابي زايدة من الزيادة وابن كعب
هو عبد الله وفي هذا الطريق روي عنه بلفظ التحديث وفي الاول بلفظ العنعنة
قوله محمد بن فليح مصغر الفلح بالفا واللام والمهملة ولوي بضم اللام وفتح الواو وبالهمزة
على القولين فيه وتشديد التحتانيه وكفاتها اي قلبتها ويكفا اي يقلب فان قلت
البلا انما هو يستعمل فيما تعلق بالمومن فالمناسب ان يقال بالريح قلت الريح ايضا
بلا بالنسبة الى الخامة او اراد بالبلا ما يضر الخامة او الماشيه المومن بالخامه اثبت
للمشبه ما هو من خواص المشبه به والصما اي الصلبا الكسره الشديدة ليست
بخوفا والاخوارة ضعيفه وبعضها بالفا وباهمال الصاد وكسرها قال ابن
بطال مثل المومن مثل الخامة من حيث اذا جا امر الله انطاع له وان جا كفروه رجى فيه
الاجر فاذا سكن البلا عنه اعتدل قايما بالشكر له على البلا اي الاختبار وعلى المعافاة
منه ومنتظر الاحسان اخر والكافر لا يكون منه اليه بعلى احتبار بل يجافيه ويسر عليه
امورة ليسر عليه معاده واذا اراد الله ان يهلكه قصمه ويكون موته اشد عذابا
عليه واكثر الما في خروج نفسه من الم النفس المبتليه بالبلا الماجور عليه قوله محمد
ابن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي معصعة بفتح الصادين المهملتين وسكون العين

يبقيه كانه نصوب عليه وتعلمه
وهو شامل للجميع انواع المكروهات
لانه اما بحسب الجسد او بحسب القلب او بحسب

بيان
هو من خواص

المهملة الاولى وسعيد بن يسار ضد اليمين ابو الحباب بضم المهملة وخفة الموحدة الاولى
ونصب بلفظ المجهول لمفعول ما لم يسم فاعله اما الضمير الذي فيه وضمير منه راجع الى
الله اي يصير مصابا بحكم الله واما الجار والمجرور والضمير راجع الى من النووي ضبطوا يصب بفتح
الصاد وكسرها الطيبي الفتح احسن للادب كما في قوله تعالى واذا مرضت فهو يشفين
الزمخشري اي نيل منه بالمصايب وقال محيي السنة يعني يبتليه بالمصايب المظهري
اوصل الله اليه مصيبة ليطهره من الذنوب قوله قبيصة بفتح القاف وكسر الموحدة
وباهمال الصاد وبسر بالموحدة المكسورة وهذا تحويل من اسناد الى اسناد وابو وايل
بالهمز بعد الالف شقيق بالقافين والوجع اي المرض وابرهيم التيمي بفتح الفوقانية
واسكان التحتانية والحارث بن سويد مصغر السود الكوفي وعبد الله اي ابن مسعود
وتوعك بفتح المهملة يقال وعك الرجل يوعك فهو موعوك والوعك بالسكون والفتح
الحمى المها وتعبها قوله ذاك هو اشارة الى مضاعف الحمى وفي الحديث اختصار اذ قال
هذا بعد ان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اوعك كما يوعك رجلان منكم واجل
اي نعم وحات اي نثر الله وتحات الشي اي تناثر وتحات اي تنثر فان قلت هذا لا يدل
على ما صدقه بقوله اجل اذ ذلك يدل على ان في المرض زيادة الحسنات وهذا على انه
يحط الخطيات قلت اجل تصديق لذلك الخبر فصدقه اولا ثم استانف الكلام وزاد
عليه شيا اخر وهو حط السيات فكانه قال نعم يزيد الدرجات ويحط الخطيات ايضا
واختلف العلما فقال اكثرهم فيه هو رفع الدرجات وحط الخطية وقال بعضهم انه يكفر
الخطيه فقط باب اشد الناس بلا قوله
الامثل اي الافضل فان قلت لم قال اولا ثم الامثل بلفظ ثم وثانيا فالامثل بالفا قلت للاعلام
بالبعد والتراخي في المرتبة بين الانبيا وغيرهم وعدم ذلك بين غير الانبيا اذ لا شك ان
البعد بين النبي والولي اكثر من البعد بين الولي وولي اذ في مرتبة الاوليا بعضها قريبة
من البعض ولفظ الاول تفسير للامثل اذ معنى الاول المقدم في الفضل ولهذا لم يعطف
عليه والحكمة في كون الانبيا اشد بلا انهم مخصوصون بكمال الصبر ومعرفة انها نعمة
من الله وليتم لهم الخير ويضاعف لهم الاجر وليزيد درجاتهم قوله عبدان فعلان من
العبودية وهو عبد الله بن عثمن وابو حمزة بالمهملة والزاي محمد بن ميمون السكري
ولفظ سياته جمع مضاف يفيد العموم فيلزم منه تكفير جميع الذنوب صغيرة وكبيرة
نرجو ذلك منك يا اكرم الاكرمين ويا ارحم الراحمين فان قلت الحديث كيف دل على الترجمة

قلت

قلت يقاس ساير الانبيا على سيدنا محمد والاوليا ايضا هم بهذه النسبة واما العلة فيه
فهي ان البلا في مقابلة النعمة فمن كان نعم الله عليه اكثر كان بلاوه اشد ولهذا ضوعف
حدود الاحرار على العبيد وقال في نسا النبي صلى الله عليه وسلم من يات منكن بفاحشة
مبينة يضعف لها العذاب مع ان غرض البخاري من ذكره في الترجمة بطولها بيان انها
ثابتة في الحديث لكن ليس بشرط رواه الترمذي قال حدثنا قتيبة حدثنا حماد عن عاصم
عن مصعب بن سعد عن ابيه قال قلت يا رسول الله اي الناس اشد بلا قال الانبيا
ثم الامثل فالامثل قال وهذا حديث حسن صحيح قوله اذى التنكير للتقليل لا للجنس ليصح
ترتب فوقها ودونها في العظم والحقارة عليه بالفا ويحتمل وجهين فوقها بالعظم ودونها
في الحقارة وعكس ذلك قوله عودوا قال ابن بطال يحتمل ان يكون العيادة من فروض
الكفايات كاطعام الجايع وان يكون معناه الندب والحض على المواخاة والالفة ويدخل
في عمومه جميع الامراض وفيه رد على من قال لا يعاد المرمد قال ذلك لان العايد
يرى في بيته ما لا يراه وحالة الاعمى اشد من المرمد لان المغمى يزيد عليه بفقد عقله
وقد عاد رسول الله صلى الله عليه وسلم جابرا فيه وفيه ان عايد المريض كان حضوره
عنده وتفقده له من حيث انه موجب لثوران بساطة وانتعاش قوته يصير سببا
لزيادة صحة المريض عادة ولهذا وسط بين الاطعام والفك اللذين هما بحسب
الظاهر سبب لبقايهما وان كان الكل في الحقيقة بقدرة الله تعالى اذ لا موثر في الوجود
الا الله قوله العاني بالمهملة والنون الاسير والفك التخليص بنحو الفدا واشعث بفتح
الهمزة والمهملة وسكون المعجمة وبالمثلثة ابن سليم مصغر السلم ومعاوية بن سويد
مصغر السود ابن مقرن بفاعل الاقران لتقرين بالقاف والرا والقسي ثوب منسوب الى
قرية يقال لها القس بفتح القاف وشدة المهملة والميثرة بكسر الميم من الوثارة بالمثلثة
والرا وهي اللين مفرد المياثر وهي جلود السباع وقيل وطا كانت النسا تصنع لازواجهن
على السروج واما السابع فهو الشرب عن الفضة واما الاربعة الباقية من المامور بها
وهي تشميت العاطس واجابة الداعي ونصر المظلوم وابرار القسم واما افشا السلام
فهو تعميمه لمن عرفته ولمن لم تعرفه وتقدم انفا قوله ابن المنكدر بفاعل الانكدار بالمهملة
والرا محمد واعمى بضم الهمزة من الاغما وهو الغشي وهو تعطل جل القوى المحركة والحساسة
كضعف القلب واجتماع الروح كله اليه او استفراغه وتحلله واية هي قوله تعالى يوصيكم
الله في اولادكم ومر الكلام في في تفسير سورة النسا وفيه ان الاغما كساير الامراض ينبغي

العيادة فيه وجواز طول جلوسه عند العليل اذا راي لذلك وجها **قوله** يصرع من الريح
وهو ما يكون منشا للصرع وهو عند الاطبا علة تمنع الاطبا عضا النفسيه عن افعالها
كلها منعا غير تام وسببه شدة تعرض في بطون الدماغ وفي مجاري الاعصاب
المحركه وسبب الزبد غلظ الرطوبة والريح **قوله** ابو بكر عمران بن مسلم القصير البصري
وعطا بن ابي رباح بفتح الرا وخفه الموحدة وبالمهملة واتكشف من التفعل والكشف من
الانكشاف اي تظهر عورتي **قوله** محمد اي ابن سلام ومخلد بفتح الميم واللام واسكان
المعجمة بينهما وباهمال الدال ابن يزيد بالزاي وام زفر بضم الزاي وفتح الفا وبالراكنية
تلك المراة المصروعة والستر بكسر المهملة اي جالسة على ستر الكعبة او معتمدة عليه ويحتمل
ان يتعلق بقوله راي وفيه فضل الصرع وان اختيار البلا والصبر عليه يورث الجنه وان
الاخذ بالشده افضل من الاخذ بالرخصه فان قلت فهذه ايضا مبشره بالجنة فليسوا
منحصرين في العشرة قلت وكثير غيرها مثل الحسن والحسين وازواج النبي صلى
الله عليه وسلم فالمراد بالعشره الذين بشروا في مجلس واحد وصريح فيهم بلفظ
البشارة **قوله** ابن الهاد هو يزيد من الزيادة ابن عبد الله بن اسامة بن الهاد
الليثي وعمر وهو ابن ميسرة ضد الميمنة مولى المطلب بفتح المهملة الشديدة
وكسر اللام الخفيفه المخزومي والحبيبتان اي المحبوبتان يعني العينين وسميا
بذلك لانهما احب الاشيا الى الشخص وصبر اي البلا شاكرا عليه راضيا بقضا
الله تعالى وليس ابتلا الله تعالى العبد العمي لسخطه عليه بل لدفع مكروه يكون
بسبب البصر ولتكفير ذنوب سلفت منه ولتبلغه الى اجر لم يكن يبلغه بعمله ونعمة
البصر وان كانت اجل نعم الله على العبد في الدنيا فعوض الله له الجنة عليها اعظم العوضين
وافضل النعمتين كما لتفاد مدة الالتذاذ بالبصر وضعفه وبقا التذاذ الجنة وقوته
فمن ابتلي بالعمى او بفقد جارحة فليتلق ذلك بالصبر ليحصل الجنة له التي من صار اليها
فقد ربحت تجارته **قوله** اشعث بفتح الهمزه والمهملة وسكون المعجمة وبالمثلثه
ابن عبد الله بن جابر الحداني بضم المهمله الاولى وشده الثانيه وبالنون الاعمى
وابو ظلال بكسر الظا المعجمة وتخفيف اللام اسمه هلال بن هلال وهو اعمى ايضا

باب عيادة النسا

قوله ام الدردا بالمد
اعلم ان المراد لابي الدردا زوجتين كل واحدة منهما كنيتها ام الدردا والكبرى صحابيه
والصغرى تابعيه والظاهر ان المراد منهما ههنا هي الكبرى واسمها خيرة بفتح المعجمة

وسكون

وسكون التحتانيه واسم الصغرى هجيمه مصغر الهجمة بالجيم والمسجد اي مسجد رسول
الله صلى الله عليه وسلم ووعك بلفظ المجهول اي حم او تالم من الحما وبابه بالها وبالبا
روايتان وضمير الفاعل والمفعول في تجدك عبارتان عن شي واحد وهو من خصايص
افعال القلوب فان قلت كيف جاز لها الدخول على بلال قلت اما انه قبل او
من ورايه او قبل ادراك عايشه او لحاجة المعالجة **قوله** مصبح بفتح الموحدة اي
مقول له انعم صباحا وادنى اي اقرب والشراك بكسر احد سيور النعل التي يكون
على وجهها واقلعت بفتح الهمزه يقال اقلع المطر والحمى اذا انجلى ويريد بواد وادي
مكة والاذخر نبات مشهور والجليل بفتح الجيم نبت ضعيف يحشى به خصاص البيوت
والمجنه بفتح الميم والجيم وشده النون اسم موضع عن اميال من مكة وكان سوقا
في الجاهلية ويبدون بنون التوكيد الخفيفة اي هل يظهر وشامة بالمعجمة
وخفة الميم وقيل بالموحدة بدل الميم وطفيل بفتح المهملة وكسر الفا جبلان بمكة
قوله جحفه بضم الجيم واسكان المهملة موضع بين مكة والمدينه ميقات اهل الشام
وكان اسمها ميفعة بفتح الميم والتحتانيه وسكون الها وبالمهملة فاجحف السيل
باهلها فسميت جحفه فان قلت يتصور نقل الحمى وهو عرض قلت جوزه طايفه
مع ان معناه ان يعدم في المدينة ويوجد في الجحفة فان قلت لم لا دعا برفعه
مطلقا قلت اهلها كانوا يهودا عدا شديدة الايذا للمسلمين فدعا عليهم ارادة
لخير اهل الاسلام والمراد بالمد والصاع ما يوزن بهما الطعام اي القوت الذي به
قوام الانسان وخصص من بين الاوعية لهذه الاحوال الثلاث لانها اما للبدن
او للنفس او للخارج عنهما المحتاج اليه فالمحبة نفسانيه والصحة بدنيه والطعام خارجي
وهذا قريب مما روي من اصبح معافا في بدنه وامنا في سربه وعنده قوت يومه
فقد حيزت له الدنيا بحذافيرها والله اعلم بصحته قال ابن بطال فيه الدعا برفع
المرض والرغبة في العافيه وهذا رد على الصوفية في قولهم الولي لا يتم له الولاية
حتى يرضى بجميع ما نزل به من البلا ولا يدعوا في كشفه **قوله** ابو عثمان هو عبد الرحمن
النهدي بفتح النون وتسكين الها وبالمهمله وسعد اي ابن عبادة وحسب اي يظن الراوي
ان اتباعه اي لا يجزم بمصاحبة ابن كعب في ذلك الوقت ويدل عليه ما سيجي في كتاب النذور
حيث قال ومع رسول الله اسامة وسعد وابي او على الشك بين ابن كعب وابي اسامة
وهو زيد بن حارثه ويحتمل ان يكون معناه ويظن الراوي انها ارسلت ان ابنتي قد حضرت

اي لا يقطع بالبث كما تقدم في كتاب الجنايز في باب قول النبي صلى الله عليه وسلم يعذب
الميت انها ارسلت ابنا لي قبض قال ابن بطال وهذا الحديث لم يضبطه الراوي فمرة
قال ان ابنتي قد حضرت ومرة قال فرفع الصبي فاخبر مرة عن صبية واخرى
عن صبي وفيه ان عيادة الطفل صلة لابايه وموعظة لهم وتصبرهم على ما نزل بهم
قوله حضرت بلفظ المجهول اي حضرتها الوفاة ولتحتسب اي تطلب الاجر من عند الله
وليجعل الولد في حسابه لله راضية بقضايه والحجر بفتح الحا وكسرها والنفس بسكون
الفا وتقعقع اي تضطرب وتتحرك وكان لها صوتا وقال سعد ما هذا لانه استغرب
ذلك منه لانه يخالف ما عهده منه من مقاومة المصيبة بالصبر وقال انها اثر رحمة
جعلها الله في قلوب الرحما وليس من باب الجزع وقلة الصبر قوله الاعراب وهم
سكان البادية من جيل العرب ومعلى بلفظ مفعول التعلية بالمهملة ابن اسد اخو
الليث وعبد العزيز بن مختار ضد المكره الانصاري ولهو راى الذنوب
وتفور اي تغلي وتظهر حرها ووهجها وشك الراوي في الفا والمثلثة وتزيره
من ازاره اذا حمله على الزيارة اي تبعثه على المقبرة وقنع الفا فيه مرتبة على محذوف
واذن جواب وجزا اي اذا ابيت كان كما زعمت او اذا كان ظنك كذا فسيكون
كذلك مر الحديث في علامات النبوة وفيه انه لا نقص على العالم في عيادة الجاهل
وروى انه مات الاعرابي بعد ذلك قوله ثابت ضد الزايل البناني بضم الموحدة
وخفة النون الاولى واسلم اي الغلام فطوبى له وتبا لسادانه قال الشاعر
وصف حاله فرب يهود واسلمت خيرا بها ضمي لما فعلت يهود صمام يقال
للداهية صمي صمام مثل قطام اي زيدي يا داهية لفعلهم قالوا انما يعاد المشرك
ليدعى الى الاسلام اذا رجي اجابته اليه فاما اذا لم يطمع في اسلامه فلا يعاد قوله
حضر بلفظ المجهول وابو طالب اسمه عبد مناف عم رسول الله قوله محمد بن المثنى
ضد المفرد ولتوم بكسر اللام وفتحها والحميدي مصغر الحمد منسوبا هو عبد
الله وقيام هو جمع قايم او مصدر بمعنى قايمين قوله المكي بفتح الميم وشدة
الكاف والجعيد مصدر الجعد بالجيم والمهملتين ابن عبد الرحمن الكندي ويقال
الجعد مكبرا وعايشة هي بنت سعد بن ابي وقاص والشكوى مصدر بمعنى المرضى
وهو بدون التنوين وفي بعضها بالتنوين وشديده وفي بعضها شديدا بدون
التا وكثير بالموحدة والمثلثة وانما دعا له باتمام الهجرة لانه كان مريضا بمكة

ان ح

لعل مصغر

وكره

وكره ان يموت في موضع هاجر منها فاستجاب الله دعا رسوله فيه فشفاه ومات
بعد ذلك بالمدينة رضي الله عنه قوله برده الضمير عايد الى المسح او الى اليد باعتبار
العضو ويخال اي يتخيل ويتصور وفي وضع اليد على المريض تانيس له وتعرف بشدة مرضه
ليدعو له العايد على حسب ما يبدو له وربما ينتفع به العليل اذا كان عايده صالحا
يتبرك بيده قوله ادنى مرض مما سواه اي اقل مرض مما فوقه وفي بعضها اذى
باعجام الذال ومرض بيان له ومما سواه اي غيره وجانب فاعله الحمى الذي يدل
عليها لفظ الاذى ويجاب بلفظ مجهول المجابة وبمعروف مضارع التجاب اي الساتر
قوله اسحق هو ابن شاهين الواسطي وخالد الاول هو الطحان والثاني هو الحذا
وازارة القبور كناية عن البعث الى المقبرة والموت ومر مرارا وفيه ان السنة
ان يخاطب الانسان العليل بما يسليه من المه ويذكره بالكفارة لذنوبه
والتطهير لاثامه

باب عيادة المريض

قوله يحيى بن بكير مصغر البكر وعقيل بضم العين والقطيفة الدثار المهدب
وفدك بفتح الفا والمهملة قرية بخيبر فان قلت قال النحاة لا يتعدد صلات الفعل
قلت الثالث بدل عن الثاني وهو بدل عن الاول فهما في حكم الطرح وسعد بن
عبادة بضم المهملة وخفة الموحدة سيد الخزرج وعبد الله بن ابي بضم الهمزة
وتخفيف الموحدة وشدة التحتانية وسلول بفتح المهملة وضم اللام اسم ام عبد
الله فلا بد ان يقرا ابن بالرفع لانه صفة عبد الله لا صفة ابي واليهود يحتمل
عطفه على المشركين وعلى عبدة الاوثان لانهم ايضا مشركون حيث قالوا عزير ابن
الله وعبد الله بن رواحة بفتح الرا وخفة الواو وبالمهملة الانصاري الحارثي
والعجاجة بفتح المهملة وخفة الجيم الاولى الغبار وخمر اي غطي ولا احسن بلفظ
فعل المضارع وما تقول مفعوله وبلفظ افعل التفضيل وبزيادة من على ما تقول نحو لا
خيرا من زيد قال التيمي اي ليس احسن مما تقول اي ان ما تقول احسن جدا
قال ذلك استهزا قوله ان كان حقا يصح تعلقه بما قبله وبما بعده والرجل مسكن
الرجل وما يستصحبه من الاثاث ويتثاورون يتواثبون ويتهايجون غضبا وسكتوا
بالفوقانية وبالنون روايتان وابو حباب بضم المهملة وخفة الموحدة الاولى كنية ابن
ابي والبحرة البلدة يقال هذه بحرتنا اي بلدتنا ويتوجوه اي يجعلوا التاج على راسه
وهو كناية عن الملك اي يجعلونه ملكا ويسددون عصابة السيادة وهذا يحتمل ان يكون

على سبيل الحقيقة او المجاز و شرق اي غص به و الشرق الشجا و الغصه قوله عمرو بن
عباس بالمهملتين و سذة الموحدة و البردون بكسر الموحدة و فتح المهملة للجمة الرابة
لغة لكن العرف خصصه بنوع من الخيل قوله و اراساه هو تفجع على الراس من
شدة صداعه و ابن ابي نجيح بفتح النون و كسر الجيم و باهمال الحا عبد الله المكي
و كعب بن عجرة بضم المهملة و اسكان الجيم و بالراحليف الانصاري و الفدا هو الذي
قال تعالى فمن كان منكم مريضا او به اذي من راسه ففدية من صيام او صدقة
او نسك و انما امره بالفدا لانه حلق و هو محرم مرتي الحج قوله ذاك اي موتك
و السياق يدل عليه و واكلياه مندوب اما للمصدر و اللام مكسورة و اما للتكلي
صفة فاللام مفتوحة و الثكل فقدان المراة ولدها و هذا لا يراد به حقيقته بل
هو كلام كان يجري على لسانهم عند اصابة مصيبة او خوف مكروه و نحو ذلك
و طلت بكسر اللام و معرسا من اعرس باهله اذا بنى بها و كذلك اذا غشيها و في
بعضها معرسا من التعريس قوله بل انا و اراساه اي اضرب انا عن حكاية و جع
راسك و استفك بوجع راسي اذ لا باس لك و انت تعيشين بعدي عرف رسول الله
ذلك بالوحي قوله اعهد اي اوصي بالخلافة له يقال عهدت اليه اي اوصيته
فان قلت ما فايدة ذكر الابن اذ لم يكن له في الخلافة دخل قلت المقام مقام
استمالة قلب عايشة يعني كما ان الامر مفوض الى والدك كذلك الايثمار في ذلك
لحضورا خيك فافاربك هم اهل امري و اهل مشورتي او لما اراد تفويض الامر اليه
لحضورها اراد احضار بعض محارمه حتى لو احتاج الى رسالة الى احد او فضاحاة
لتصدي لذلك والله اعلم قوله ان يقول اي كراهة ان يقول قايل الخلافة
لي اولفلان او مخافة ان يتمنى احد ذلك اي اعينه قطعا للنزاع ثم قلت يابي
الله لغير ابي بكر و يدفع المومنين غيره او بالعكس شك الراوي فيه قال التيمي
في التخيير قالت عايشة و اراساه تشكت من وجع راسها و خافت الموت على نفسها
و علم رسول الله احقا تعيش هذه فقال لو كان و انا حي استغفر لك ثم قال و انا و اراساه
اي لا باس عليك مما تخافين انك لا تموتين في هذه الايام لكني انا الذي اموت فيها
و فيه ان من اشتكى عضوا جاز له ان يناوه منه و جواز المزاح لانه علم ان الاجل لا يتقدم
و لا يتاخر و انما قال ذلك على طريق المداعبة و فيه ان ذكر الوجع ليس شكاية
لانه قد يسكت الانسان و يكون شاكيا و يذكر وجعه و يكون راضيا فالمعول على النية لا

على

على الذكر و قال فاعهد اي فاوصي لكراهة الاقوال اي اكتب عهد الخلافة لابي بكر
و اراد الله ان لا يكتب ليوجر المسلمون في الاجتهاد في بابه و السعي في امره و الاتفاق
على بيعته قال ابن بطال قال بعضهم مكنت على المرض ابنه و ما سمع لطلحة ابن
حتى مات و قالوا بكراهة شكوى العبد ربه على ضر نزل به و ذلك بان يذكر للناس
ما امتحنه الله على وجه الضجر به و المتوجع المتاوه في معنى ذكره للناس متضجرا به
و قال الاخرون الشاكي هو من اخبر عما اصابه مستخطا قضا الله فبذلا من اخبر
به اخوانه ليرعوا له بالعافية لا من استراح الى الانين و قد شكى رسول الله صلى الله
عليه وسلم و اصحابه المرض و ايضا فان الانين قد يغلب الانسان بحيث لا يطيق لتركه
و لا يكون في وسعه ترك الاستراحة بالانين فلا يومر و لا ينهى به قوله عبد العزيز
ابن مسلم نقاعل الاسلام و سمعت اي سمعت ابنيه و في بعضها مسسته و الاول
اوفق للترجمة و الثاني لسايرالروايات السابقة قوله عبد العزيز بن عبد
الله بن ابي سلمة بالمفتوحتين و ان مد ر بفتح الهمزة هو المشهور و عالة اي فقرا
و يتكفف اي يمد كفه ليسال الناس و اجرت بضم الهمزة مر مرارا باب
قول المريض قوله هشام اي ابن يوسف الصنعاني و معمر بفتح الميمين
ابن راشد و حضر بلفظ المجهول اي حضره الوفاة و اثب بالجزم و الرفع فان
قلت المناسب لقوله لكم هلموا قلت عند الحجازيين يستوي فيه الواحد
و الجمع قال تعالى و القايلين لاخوانهم هلم الينا و لا يتضلون نفي حذف النون منه
لانه جواب ثان للامر او بدل عن الجواب الاول و الرزية عما و غير مد عم المصيبة
و اللغط بفتح اللام و المعجمة الصوت المختلط مر الحديث مشروحا بلطايفه في كتاب
العلم قوله ابرهيم بن حمزة بالمهملة و الزاي الاسدي المدني وحاتم بالمهملة
و الفوقانية الكوفي و الجعيد بالضم الجيم و الموحدة ابن بزيد من الزيادة الهذلي
الكندي و الزر بكسر الزاي و شدة الراء مفرد ازرار القميص و الحجلة بفتح المهملة
و الجيم بيت كالقبة يزين للعروس و فيه مباحث ذكرناها في كتاب الوضو في باب
استعمال فضل الوضو قوله ثابت ضد الزايل البناني بضم الموحدة و خفة النون
الاولى و فاعلا اي متمنيا و انما نهى عن التمني لانه في معنى التبرم عن قضا الله في امر
يضره في دنياه و ينفعه في اخرته و لا يكره التمني لخوف فساد في الدين قوله
قيس بن ابي حازم بالمهملة و الزاي البجلي بالموحدة و الجيم و خباب بفتح المعجمة

مدمج

حش

اصلاح هذا
مصغر الجعد و السايب
بالمهملة و الالف و الباقان
لفظ البخاري عن الجعيد
قال سمعت السايب و الجعيد
هو ابن عبد الرحمن ابن اوس
الكندي و السايب هو ابن يزيد
ابن اخت النمر الكندي

وشدة الموحدة الاولى ابن الارت بفتح الهمزة والراء وشدة الفوقانية الصحابي
من السابقين الى الاسلام قوله التوى اي في بطنه فان قلت فدجا النهي عن الكي
قلت ذلك لمن يعتقد ان الشفا من الكي اما من اعتقد ان الله هو الشافي فلا باس
به او ذلك للقادر على مداواة اخري فاستعجل ولم يجعله آخر الدوا قوله لم ينقصهم اجرهم
الدنيا اي لم يجعلهم الدنيا من اصحاب النقصان بسبب اشتغالهم بها اي لم يطلبوا الدنيا
ولم يحصلوها حتى يلزم بسببه فيهم نقصان اذ الاستقلال بها اشتغال عن الاخرة
قال الشاعر ما استكمل المرء من اطرافه طرفا الا تجر به النقصان من طرف
قوله لدعوت به انما قال ذلك لانه مرض مرضا شديدا وطال ذلك وابتلى جسمه
ابتلاء عظيما ويحتمل ان يكون ذلك من عنى خاف منه قوله في هذا التراب يعني البنيان
وانما اراد خباب من بنى ما يفضل عنه ولا يضطر اليه فذلك الذي لا يوجر عليه لانه
من التكاثر الملهي لاهله لا من بنى ما يكنه ولا غنى به عنه والحاصل ان الشئ المستثنى
منه عام مخصوص قوله ابو عبيد مصغر العبد مولى عبد الرحمن بن عوف وشعذه
في الله اي باعجام الغين يقال تغمده الله برحمته اي عمه بها وستره والبسه رحمته
واذا اشتملت على شئ فقد تغمدته اذ صار له كالغمد للسيف واما الاستثنا
فهو منقطع فان قلت كل المومنين لا يدخلون الجنة الا اذا تغمدهم الله بفضله فما وجه
تخصيص الذكر برسول الله صلى الله عليه وسلم قلت تغمد الله له بعينه مقطوع به
او اذا كان له بفضل الله فلغيره بالطريق الاولى ان يكون بفضله لا بعمله فان قلت
قال تعالى تلك الجنة التي اورثتموها بما كنتم تعملون قلت الباء ليست للسببية
بل للالصاق او المصاحبة اي اورثتموها ملابسة او مصاحبة لثواب اعمالكم قوله
واعلم ان مذهب اهل السنة انه لا يثبت بالعقل ثواب ولا عقاب بل يثبتهما بالشريعة
حتى لو عذب الله جميع المومنين كان عدلا ولو ادخلهم الجنة فهو فضل لا يجب عليه شئ وكذا
لو ادخل الكافر الجنة لكان له ذلك ولكن اخبرنا بانه لا يفعل بل يغفر للمومنين ويعذب
الكافر والمعتزلة يثبتون بالعقل الثواب والعقاب ويجعلون الطاعة سببا للثواب
موجبا له وكذا المعصية سببا للعقاب موجبا له والحديث يرد عليهم قوله سددوا
اي اطلبوا السداد اي الصواب وهو ما بين الافراط والتفريط اي فلا تغلوا ولا تقصروا
واعملوا اعمالكم مستقيمة وان عجزتم عنه فقاربوا اي اقربوا منه وفي بعضها فقربوا
اي غيركم اليه وقيل سددوا معناه اجعلوا اعمالكم مستقيمة وقاربوا اي اطلبوا

قربة الله قوله لا يتمنى نهي اخرج في صورة النفي للتاكيد ومحسن في بعضها محسنا قال
المالكي تقديره اما ان يكون محسنا والاستعتاب هو طلب زوال العتب فهو استفعال
من الاعتاب الذي الهمزة فيه للسلب لا من العتب وهو من العرايب او من العتبى
وهو الرضى يقال استعتبته فاعتبني اي استرضيته فارضاني قال تعالى وان
يستعتبوا فما هم من المعتبين والمقصود ان يطلب رضى الله بالتوبة ورد
المظالم قوله عبد الله بن ابي شيبة بفتح المعجمة واسكان التحتانية وبالموحدة
وعباد بفتح المهملة وشدة الموحدة والرفيق اي الملكة اصحاب الملا الاعلى
فان قلت هذا فيه التمني للموت اذ لا يمكن الالحاق بهم الا بالموت قلت هذا ليس
تمنيا للموت غايته ان يكون مستلزما لذلك والمنهي ما يكون هو المقصود بذاته او
المنهي هو المعد وهو ما يكون من مزاياه وهذا ليس منه بل الاشتياق اليهم قال
ابن بطال فان قيل قول النبي صلى الله عليه وسلم الخفي تمني للموت اجيب بانه قال
ذلك بعد ان علم انه مات في يومه ذلك ورأى الملكة المبشرة له عن ربه عز وجل
بالسرور الكامل ولهذا قال لفاطمة لا كرب على ابيك بعد اليوم وكانت نفسه
معرعة في اللحاق بكرامة الله تعالى له وسعادة الابد وكان ذلك خيرا له من
كونه في الدنيا ولهذا امر امته حيث قال فليقل اللهم توفني ما كانت الوفاة
خيرا لي قوله سعد هو ابن ابي وقاص احد العشرة والباس هو الشدة والعذاب
والحزن ورب الناس هو منادى مضاف ولا شفاء الا شفاؤك تاكيد القوله انت الشا
لان خبر المبتدا اذا كان معرفا باللام افاد الحصر لان الدوا لا ينفع اذا لم يخلق الله فيه
الشفاء وشفاء لا يغادر سقما تكميل لقوله اشف والجملتان معترضتان بين الفعل
والمفعول المطلق والتنكير في سقما للتقليل ولا يغادر لا يترك والمغادرة الترك
والسقم بالمعجمين وبضم السين واسكان القاف قوله عمرو بن ابي قيس بفتح القاف
واسكان التحتانية وبالمهملة الرازي الازرق وابرهيم بن طهمان بفتح المهملة واسكان
الهاء وابو الضحى بضم المعجمة وفتح المهملة مقصورا اسمه مسلم وحده اي بدون الرواية
عن ابرهيم النخعي قوله محمد بن يسار بفتح الموحدة وشدة المعجمة وعقلت بالمهملة
والقاف افقت عن اعمامي والكلالة ما عدا الولد والوالد والرواية الفرايض قوله
تعالى يوصيكم الله في اولادكم قال ابن بطال وضوء العايد للمريض اذا كان اماما
في الخير يتبرك به وصبه عليه المايرجى نفعه ويحتمل ان يكون مرض جابر الحي الذي امر بارا

وصوه ع

بالماء ويكون صفة الايراد هكذا ان ينوضا الرجل الفاضل ويصب فضله قوله الوبا مقصورا ممدودا ومصبح اي بقوله انعم صباحا واقلع بلفظ المعروف اي انجلى المرض عنه وفي بعضها بالمجهول والعفتره بفتح المهمله وكسر القاف وبالراء الصوت ومر الحديث انفا بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد واله وسلم

كتاب الطب وهو علم يعرف به احوال بدن الانسان من جهة ما يصح ويزول ليحفظ الصحة حاصله ويسترد زايله قوله ما انزل الله اي ما اصاب احدا بداء الا قد انزله دوآء والمراد بانزاله انزال الملايكه الموكلين بما شرة مخلوقات الارض من الدواء والداء ان قلت نحن نجد كثيرا من المرضى يداوون ولا يبرون قلت انما جاء ذلك من جهة الجهل بحقيقة المداواة او لتشخص الداء لا لفقد الدواء والله اعلم قوله محمد بن المثنى ضد المفرد وابو احمد هو محمد بن عبد الله الزبيري منسوبا الى مصغر الزبر بالزاي والموحدة والراء وعمر بن سعيد بن ابي حسين مصغرا النوفلي وعطا بن ابي رباح بفتح الراء وتخفيف الموحدة وبالمهملة قوله بشر بالموحدة المكسورة ابن المفضل بضم المعجمة الستديرة وخالد بن ذكوان بفتح المعجمة واسكان الكاف وبالنون المدني والربيع مصغر ضد الخريف بنت معوذ بلفظ فاعل التعويذ بالمهملة والواو والمعجمة ابن عفراء ثنت الاعفر بالمهملة والفا والراء الانصارية فان قلت الحديث لا يدل الا على احد جزئي الترجمة قلت الجزء الاخر يعلم منه بالقياس قوله الحسين بالمصغر قال الخلابادي هو ابن محمد ابن زياد بالتحتانيه القباني بفتح القاف وتشديد الموحدة وبالنون النيسابوري كان يلزم البخاري ويهوى هواه لما وقع بنيسابور ما وقع وهو احد اركان الحديث وحفاظ الدنيا قال الحاكم هو ابن يحيى جعفر البيكندي بالموحدة والتحتانيه والنون والمهملة واحد بن منيع بفتح الميم وكسر النون وبالمهملة البغوي بالموحدة والمعجمه والواو ومروان وسالم بن عجلان الافطس كلاهما جزريان بالجيم والزاي والراء قوله محجم بكسر الميم الاله التي يجمع فيها دم الحجامة عند المص ويراد به ههنا الحديدة التي يشرط بها موضع الحجامة يقال شرط الحاجم اذا ضرب على موضع الحجامة لاخراج الدم قوله دفع الحديث اي رفع ابن عباس هذا الحديث الى النبي صلى الله عليه وسلم والقفي بضم القاف وشدة الميم يعقوب بن عبد الله بن سعد منسوبا الى قم بلد بعراق العجم وسرح مصغر السرح بالمهملة والراء والجيم ابن يونس ابو الحارث البغدادي

مات

جملة ع

مات سنة خمس وثلاثين وما بين وفيه اثبات الطب والتداوي وهذه القسمة سنظم معظم انواع التداوي لان الامراض الامتلايه دموية وصفراوية وبلغميه وسوداويه فان كانت دمويه فشفاؤها باخراج الدم وان كان من الثلاثه الباقيه فشفاؤها بالمسهل اللايق بحمل خلط منها فكانه نبه بالعسل على المسهلات والحجامة على اخراج الدم واما الكي فانما هو في الداء العضال والخلط الذي لا يقدر على جسم مادته الابه واخر الدواء الكي وقد وصفه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم نهى عنه نهي كراهة لما فيه من الالم الشديد والخطر العظيم وقد اعترض بعض الناس فقال اذا كان الشفاء في الكي فلا معنى للنهي عنه قلت النهي من اجل انهم كانوا يرون انه يحسم الداء ويبرىء فنهى امته عنه على ذلك الوجه واباح استعماله على معنى طلب الشفاء من الله والترجي للبرء بما يحدث الله من صنعه او النهي اذا استعمل على سبيل الاحتراز من حدوث المرض وقبل الاضطرار اليه او اذا كان المداوي اعلى المرض مع انه نهي تنزيه لا بنافي الجواز وقال الصوفية كل شيء بقضاء الله وقدره فلا حاجة الى التداوي والجواب ان التداوي ايضا بقدر الله وهو كالامر بالدعاء والنهي عن الالقاء في التهلكه مع ان الاجل لا يتغير والمقدورات لا تستدفع ولا تتاخر قال ابن بطال فيه رد على الصوفية الذين قالوا الولاية لا تتم الا اذا رضي بما نزل عليه من البليات قوله ما عجمه فان قلت كيف دل على الترجمة قلت الاعجاب اعم من ان يكون على سبيل الدواء او الغذاء وعبد الرحمن هو ابن سليمان بن عبد الله بن حنظله غسيل الملايكة اي مغسولهم عند شهادته لجنابة به وعاصم بن عمر بن قتادة الانصاري والدغه بالمهمله ثم المعجمة من لدغته النار اذا احرقته وتوافق الدايحتمل تعلقه باللدغة وتعلقه بالامور الثلاثة قال ابن بطال قالوا الحجامة والعسل والكي انما هو شفاء لبعض الامراض دون بعض الا ترى انه صلى الله عليه وسلم شرط موافقتها للداء فان لم توافقه فلا داء ولا دواء قوله وما احب ان اكتوي فيه اشارة الى تاخير العلاج بالكي حتى يضطر اليه لما فيه من استعجال الالم الشديد وقد كوى رسول الله صلى الله عليه وسلم ابي بن كعب يوم الاحزاب وسعد بن معاذ قوله عياش بفتح المهمله وشدة التحتانيه وبالمعجمة ابن الوليد بفتح الواو وعبد الاعلى بن عبد الاعلى وسعيد بن ابي عروبة وقتادة السدوسي الاكمه وابو المتوكل هو علي الناجي بالنون والجيم الحفيفه واليا الشديدة وابو سعيد الخدري وصدق الله اي

حيث قال يخرج من بطونها شراب مختلف الوانه فيه شفا للناس والعرب تسمي تستعمل
الكذب بمعنى الخطا والفساد يقال كذب سمعي اي زل ولم يدرك ما سمعه فكذب
بطنه حيث ما صلح لقبول الشفا وزل عن ذلك وبرا الحجازيون يقولون برات من
المرض وغيرهم يقول برئت بالكسر النووي اعترض بعض الملاحدة فقال العسل
مسهل فكيف يشفي لصاحب الاسهال وهذا اجهل من المعترض وهو كما قال تعالى بل
كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه فان الاسهال يحصل من انواع كثيرة ومنها الاسهال
الحادث من الهيضة وقد اجمع الاطبا ان علاجه بان يترك الطبيعة وفعلها وان احتاجت
الى معين على الاسهال اعينت فيحتمل ان يكون اسهاله من الهيضة فامره بشرب العسل
معاونة الى ان فنيت المادة فوقف الاسهال فالمعترض جاهل ولسنا بقصد الاستظهار
لتصديق الحديث بقول الاطبا بل لو كذبوه كذبناهم وكفرناهم وقد يكون ذلك
خارقا من باب التبرك ومن دعايه وحسن اثره ولا يكون ذلك حكما عاما لكل الناس
وقد يكون ذلك خارقا للعادة من جملة المعجزات الخطابي اعلم ان الطب على نوعين
احدهما الطب القياسي وهو طب يونان الذي يستعمل في اكثر البلاد وطب العرب والهند
وهو الذي لطب البخاري واكثر ما وصفه صلى الله عليه وسلم انما هو على مذهب
العرب الا ما خص به من العلم النبوي فطريقته الوحي فان ذلك يخرق كل ما يدركه
الاطبا ويعرفه الحكما وكل ما فعله او قاله حسن وصواب عصمه الله ان يقول الا
صدقا وان يفعل الا حقا **باب** الدوا بابوال الابل

قوله سلام مشدد اللام ابن مسكين النمري بالنون البصري مات سنة سبع
وستين وماية وناسا اي قوما من عرينه بضم المهمله وفتح الراو اسكان التحتانيه
وبالنون وسقم بالمفتوحتين وبالضم وسكون القاف وخمه بكسر المعجمة اي
غير موافقه لساكنها والحرة ارض ذات حجارة سود والدود من الابل ما بين
اللابه الى العشرة وبكرم بالضم والكسر من الكدم بالمهملة وهو العض بادبي
الفم كالحمار والحجاج هو ابن يوسف الثقفي حاكم العراق والحسن اي البصري
وقال ودت لان بالمدينه فان قلت كيف جوز رسول الله صلى الله عليه
وسلم لهم شرب البول قلت للمداواة او كان ذلك قبل نزول التحريم وقال
مالك بول ما يوكل لحمه طاهر وقال الظاهرية جميع ابوال الحيوانات طاهرا
بول الادمي ومر في كتاب الوضو في باب ابوال الابل **قوله** عبد الله بن ابي شيبة

بفتح

بفتح المعجمة وسكون التحتانيه وبالموحدة وعبيد الله اي ابن موسى العبسي الكوفي
عنه في الايمان بدون الواسطة واسرايل السبيعي وخالد بن سعد مولى ابي
مسعود الانصاري الكوفي وغالب بالمعجمة وكسر اللام ابن اجبر بفتح الهمزه والجيم
وتسكين الموحدة وبالرا المدني الصحابي وابن ابي عتيق بفتح المهملة وهو عبد
الله بن محمد بن عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق والسام بخفه الميم والشونيز
بضم المعجمة وكسر النون وبالزاي ذكر الاطبا في منفعته اشيا كثيره منها قال
جالينوس انها تحلل النفخ وتقتل ديدان البطن وتنفي الريح الكامن وتزيل العلة التي
تفسر منها الجلد وتقطع التاكل والخيلان وتدر الطمث وتنفع الصداع وتقطع
البثور والجرب وتحلل الاورام البلغميه وتنفع من نهشه الرتيلا واذا خربه طرد
الهوام وقال غيره وتذهب حمى البلغم والسوداوي حمى الربع الخطابي هذا من العام
الذي يراد به الخاص اذ ليس يجتمع في طبع شي جميع القوي التي قابلها الطبايع كلها
في معالجة الادوا على احدا فها وانما اراد به سقما من كل دا يحدث من الرطوبة والبلغم لانها
حار يابس فهو شفا الدا المقابل له في الرطوبة والبرودة وذلك ان الدوا ابدا للداي
كما ان الغذا بالمشاكل اقول يحتمل ارادة العموم منه بان يكون شفا للجميع لكن
بشرط تركبه مع غيره ولا محذور فيه بل يحب ارادة العموم لان جواز الاستثنا
معيار جواز العموم واما وقوع الاستثنا فهو معيار وقوع العموم فهو امر ممكن
وقد اخبر الصادق عنه واللفظ عام بدليل الاستثنا فيجب القول واما السعوط بها
على ما وصفه ابن ابي عتيق فليس ذلك في الحديث وانما هو شي من قبل نفسه ولعل
صاحبه الذي وصف له السعوط بالشونيز كان مزكوما والمزكوم ينفعه رايحته

قوله التلبينه تفعيله من اللبن بالموحدة وهي حسا تعمل من الدقيق ويجعل فيه العسل
وسميت بها لمشابهتها باللبن لبياضها ورقتها **قوله** حسان بكسر المهملة وشدة المو
وبالنون المروزي ويونس بن يزيد من الزيادة والمحزون على الهالك اي المصاب
اي اهل الميت وبحم بالجيم اي رمح والحمام الراحه مر في كتاب الاطعمة **قوله** فروة بفتح الفا
وسكون الرا وبالواو وابن ابي المغرا بفتح الميم وتسكين المعجمة وبالرا والمد الكندي بالنون
والمهملة وعلي بن مسهر بفاعل الاسهار بالمهملة وبالراقاضي الموصل والبغيض
بالمعجمتين اي مبغوض شربه لكنه نافع مثل ما الشعير للمحموم فانه يبغضه لكنه
منتفع به **قوله** السعوط بفتح المهملة الاولى الدوا يصب في الانف ومعلى بلفظ

حدة

مفعول التعلية بالمهملة و وهيب مصغرا ابن خالد وابن طاوس هو عبد الله
واستعط اي استعمل السعوط بنفسه وفي بعضها استنعط والقسط بضم
القاف من عقاقير البحر طيب الرائحه وقد تبدل القاف بالكاف والطا بالتا
قوله صدقة اخت الزكاة ابن الفضل بسكون المعجمة وابن عيينه سفيان
وام قيس بنت محصن بكسر الميم واسكان المهملة الاولى وفتح الثانيه وبالنون
اخت عكاشه الاسدية والعذره بضم المهملة وسكون الذال المعجمه وجع في
الحلق يهيج من الدم وقيل هي قرحة تخرج من الانف والحلق بعرض للصبيان
عند طلوع العذره وهي خمس كواكب الشعرى العبور وتطلع وسط الحر واللدود
بفتح اللام ما يصب في احد جانبي الفم يقال لد الرجل فهو ملدود وذات الجنب هو
ورم في الغشا المستبطن للاضلاع واطبق الاطبا على ان القسط بحري والطبث
والبول ويدفع السموم الموذيات والمهلكات ويحرك شهوة الجماع ويقتل الديدان
في الامعا ويذهب الكلف اذا طلي عليه ويسخن المعدة وينفع من حمى الربع ونحوه
ويحتمل ان يراد بالسبع وبعضهم اعترضوا عليه بان الاطبا قالوا ذات الجنب به مع
ما فيه من الحرارة الشديدة خطر قال ابن بطال سينا هو حار في الدرجة
الثالثه يابس في الثانيه فاجيب بانهم ايضا قالوا يستعمل حيث يحتاج الى جذب الخلط من
باطن البدن الى ظاهره مع ان الشئ الذي هو خارج عن القواعد الطبية داخل في
المعجزات باب ـــــ اية ساعة تحتم فان قلت قال تعالى
وما تدري نفس باي ارض تموت فما وجه التاهيا قلت قد قرئ ايضا باية
ارض قال الزمخشري شبه سيبويه تابث اي تابث كل في قولهم كلتهن
وعرض البخاري انه لا كراهة في بعض الايام او الساعات قوله ابو معمر بفتح الميمين
عبد الله المقعد وابن بحينه مصغر البحنه بالموحدة والمهملة والنون هو عبد الله
ابن مالك واسم امه بحينة وعمرو هو ابن دينار ومحمد بن مقاتل بكسر القوقانيه
وحميد مصغر احمد وابو طيبه بفتح الطا المهمله واسكان التحتانيه وبالموحدة اسمه
نافع على الاكثر كان مولى لبني بياضه ضد السوداء وخففوا اي ضربته يعني خراجه
التي عبسوا عليه والامثل الافضل والغمز العصر تايد وقيل كانت المراة تاخذ خرقه
فتفتلها فتلا شديدا وتدخلها في حلق الصبي وتعصر عليه ودما يخرجه حتى ينفجر
الدم قوله سعيد بن عيسى بن تليد بفتح الفوقانيه وكسر اللام وباهمال الدال

المصري

المصري وابن وهب هو عبد الله وعمرو هو ابن الحارث وهما مصريان ايضا وبكير
مصغر البكر ابن عبد الله بن الاشج بالمعجمتين المدني والمقنع بلفظ مفعول التقنيع
بالقاف والنون والمهلة ابن سنان بكسر المهملة وبالنونين التابعي واسمعيل هو ابن ابي
اويس وسليمان بن بلال وعلقمه بفتح المهملة والقاف وبسكون اللام ابن ابي علقمة
مولى عايشة رضي الله عنها وعبد الرحمن بن هرمز من الاعرج وعبيد الله بن بحينه بضم
الموحدة وفتح المهملة واسم ابيه مالك ولجي بفتح اللام وتسكين المهملة وبالتحتانيه
وفي بعضها بالتحتانيتين مثنى والجمل بفتح الجيم والميم اسم ما وقيل موضع وقيل هو الجحفه
قوله الانصاري محمد بن عبد الله بن المثنى بن عبد الله بن انس بن مالك وهشام
هو ابن جبان القرد وسمي بضم القاف والمهملة وتسكين الراءبينهما وبالمهملة والشفيقة
هو وجع احد شقي الراس والصداع الم في اعضا الراس قوله محمد بن بشار بالعجام
المثنى وابن ابي عدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانيه محمد البصري ومحمد بن سوا
بفتح المهملة وخفة الواو وبالمد الضرير السدوسي مات سنه سبع وعشرين ومايه
واسمعيل بن ابان بفتح الهمزه وتخفيف الموحده وبالنون الوراق الكوفي وابن
العسال هو عبد الرحمن مر مع الحديث انفا قوله ابن ابي ليلى بفتح اللامين عبد الرحمن
وكعب بن عجرة بضم المهمله وسكون الجيم وبالراو والسبكه الذبيحة وفيه ان كل ما تاذى
به المومن وان ضعف اذاه وان كان محرما يباح له ازالته فهذا واذاه اسقام الاجسام
بالطريق الاولى قوله اكتوى او اكوي الفرق بينهما ان الاول لنفسه والثاني اعم منه
نحو اكتسب لنفسه وكسب له ولغيره ونحو اشتوي اذا اتخذ الشواء لنفسه وشوى
اذا اتخذه له ولغيره قوله ابو الوليد بفتح الواو واللذعه بالمعجمة ثم المهمله من لذعته اذا
احرقته قال ابن بطال فيه اباحة الكي لانه صلى الله عليه وسلم لا يدل الامة الا على ما
فيه الشفا ولا يبيح لهم الا ما يشفيه فان قيل ما معنى لا احب ان اكتوي قلت الكي اجرا
بالنار وتعذيب بها فكان يتعوذ دايما من عذاب النار ولو اكتوى بها لكان قد عجل
لنفسه ما قد استعاذ بالله فان قيل فهل في الشرع مثله مما اباح للامة ولم يفعل هو
نفسه قلت اكل الضب على مايدته ولم ياكل قوله عمران بن ميسره ضد الميمنه
وابن فضيل مصغر الفضل بالمعجمة والضاد المعجمة والموحدة وحصين بضم المهمله الاولى
وفتح الثانيه وبالنون ابن عبد الرحمن وعامر هو الشعبي وعمران هو ابن حصين مصغر
الحصن الخزاعي البصري كانت تسلم عليه الملايكة حتى اكتوى فتركوا السلام عليه ثم ترك

الكي فعادوا الى السلام قوله عين هو اصابة العاين غيره بالعين بعينه وهو ان
تتعجب من الشي حين يراه فتضرر ذلك الشي منه والحمة بضم المهملة وخفة الميم السم
الجوهري حمة العقرب سمها وضرها وهذا موقوف على عثمان غير مرفوع الى النبي
صلى الله عليه وسلم وغرض البخاري حديث ابن عباس الخطابي لم يرد به حصر الرقية الجايزة
منها وانما المراد ارقية احق واولى من رقية العين والحمة لشدة الضرر فيهما وقال
الشعبي فذكرته قوله ليس معه فان قلت النبي هو المخبر عن الله للخلق فاين الذين
اخبرهم قلت ربما اخبر ولم يومن به احد ولا يكون معه الا المومن قوله بغير
حساب فان قلت هل يدخلون وان كانوا اصحاب معاصي ومظالم قلت الذين
كانوا بهذه الاوصاف الاربعه لا يكونون الا عدولا مطهرين من الذنوب او يركه هذه
الصفات يغفر الله لهم ويعفوا عنهم قوله دخل اي الجنة ولم يبين للصحابه من
السبعون فيقال افاض القوم في الحديث اذ اندفعوا اليه وناظروا عليه قوله لا يسترقون
فان قلت سبحي قربانه صلى الله عليه وسلم ان يسترقي من العين وقال استرقوا
للجارية ورقا رسول الله وابو سعيد الخدري اللديغ قلت المامور بها ما يكون
بقوارع القران ونحوه والمنهي عنها رقية العرابين وما عليه اهل الجاهلية وقيل الذي
فعل اوادن فيها هو لبيان الجواز واما المدح فهو لبيان الاولى والافضل قوله لا
يتطيرون اي لا يتشاءمون بالطيور ونحوها كما هو عادتهم قبل الاسلام والطيرة ما يكون
في الشر والفال ما يكون في الخير وكان رسول الله يحب الفال قوله لا يكتوون فان
قلت كوى رسول الله صلى الله عليه وسلم سعد بن معاذ وغيره وهو اول من يدخل الجنة
قلت عرضه انهم لا يكتوون لعتقدون ان الشفا من الكي على ما كان اعتقاد الكفار
والتوكل هو تفويض الامر الى الله في ترتيب المسببات على الاسباب وقيل هو ترك السعي
فيما لا يسعه قدرة البشر فالشخص ياتي بالسبب ولا يرى ان المسبب منه بل يعتقد ان
ترتيب المسبب عليه خلق الله وايجاده ولهذا قال صلى الله عليه وسلم اعقلها وتوكل
وليس لوم احد ذرعين مع كونه من التوكل بمحل لم يبلغه احد من خلق الله وقال تعالى فاذا
عزمت فتوكل وحرم ترك السعي في طلب ما يتغذى به حتى لو قعد وانتظر طعاما يترك
عليه من السما حتى هلك كان قاتلا لنفسه وحاصله انهم الذين يترك كون اعمال الجاهلية
وعقايدهم ويعتقدون عقايد اهل الاسلام ويعلون اعمالهم فان قلت كل المومنين
كذلك قلت ليس هذا الا لكاملين منهم ومن تركها رضي بقضايه ومخلصه ان هو لا كمل

تفويضهم

تفويضهم الى الله ولا شك في تفضيله هذه الحالة ورجحان صاحبها فان قلت فهم
لا يحصون بهذا العدد قلت الله اعلم بذلك مع احتمال ان يراد بالسبعين الكثير
الخطابي ليس في بنايه على هو لا ما يبطل جواز الرقيه ويحتمل ان المكروه منها ما كان
على مذهب العرب التي كانوا يعلقون بها في الرقاب ويزعمون انها دافعة للافات ويرون
ان ذلك من قبل الجن وهذا النوع يحرم التصديق به والعمل عليه واما الطيرة فلا حقا
فيها فان الخير والشر كليتهما مضافان الى الله اقول وكذا في البواقي اذ لا موثر الا
الا الله قوله عكاشه بضم المهملة وتخفيف الكاف وتشديدها وبالمعجمه ابن محصن
بكسر الميم واسكان المهملة الاولى وفتح الثانيه الاسدي وسبقك اي في الفضل
الى منزله اصحاب هذه الاوصاف الاربعه فكره صلى الله عليه وسلم ان يقول انك لست
من اهل هذه الطبقه فجاوبه بكلام مشترك اي سبقك هو الى هذه الحاله الرفيعه
حيث كان من اهل تلك الصفات وهذا من معاريض الكلام اذ ظاهره انه سبقك
في السوال عنها وقيل يحتمل ان يكون سبق عكاشه بوحي انه يجاب فيه ولم يحصل
ذلك للاخر وقال الخطيب هذا الرجل سعد بن عبادة وقيل الرجل الذي كان منافقا
فاراد رسول الله صلى الله عليه وسلم استزله والابقا عليه ولعله ان يتوب فرده
رده اجميلا ولو صح هذا ابطل قول الخطيب والله اعلم **باب**
الكحل والاحمد بكسر الهمزة واليم حجر يكتحل به وام عطية بفتح المهمله الاولى
وكسر الثانيه وشده التحتانيه الانصارية الصحابية قوله حميد مصغر الحمد ابن
نافع المدني وعنها بالرفع والنصب واحلاس البيوت ما يبسط تحت حر الثياب والملبس
للبعير كساء يكون تحت البرذعة وكان في الجاهليه اعتداد المراة هو ان تمكث في
بيتها في شر ثيابها سنه فاذا مر بعد ذلك كلب رمت ببعرة اليه يعني ان
مكثها هذه السنه اهون عندها من هذه البعرة ورميها قوله ولا اي فلا تكحل
حتى تمضي اربعة اشهر او لا هي لنفي الجنس نحو لا غلام رجل ولا استفهام الانكاري
مقدر مع الحديث في كتاب العدة في باب الكحل للحادة قوله الجذام وهو علة يجمر
بها اللحم فتقطع ويتناثر وقيل هو علة تحدث من انتشار السواد في البدن كله
بحيث تفسد مزاج الاعضا كلها وهيا بها قوله عفان بالمهملة وشده الفا وبالنون
ابن مسلم الصفار البصري وسليم بفتح المهمله ابن حيان بفتح بالهمال الحا وتشديد
التحتانيه وبالنون الهدي وسعيد بن مينا بكسر الميم واسكان التحتانيه وبالنون

بالمد والقصر قوله لا عدوى اي لا سراية للمرض عن صاحبه الى غيره والطيره
بكسر الطا وفتح التحتانيه من التطير وفيه سوء التشاؤم كانوا يتشاءمون بالسوانح
والبوارح ونحوها اي لا شوم فيها اذ الشوم والخير وكذا احداث المرض كله بقدرة
الله والهامة بتخفيف الميم طاير وقيل هي البومة قالوا اذا سقطت على دار احدهم
وقعت فيها مصيبه وقيل انهم كانوا يعتقدون ان عظام الميت تنقلب هامة وتطير
وقيل انهم يزعمون ان روح القتيل لا تدرك بثاره تصير هامة فيرقوا ويقول اسقوني
اسقوني فاذا ادرك بثاره طار والصفر هو تاخير المحرم الى الصفر وهو النسي وقيل
هو حية في البطن اعتقادهم فيها انها اعدى من الجرب وقيل هو دا ياخذ البطن
قوله فر امر قال ابن بطال قيل هو مناقض لقوله لا عدوى وقلت انه عام
مخصوص اي لا عدوى الا من الجذام وقال ايضا ان امره به لم يكن للالزام بل للتادب
وقد صح انه صلى الله عليه وسلم اكل مع المجذوم وقال بعضهم معناه لا عدوى بطبعه
ولكن قد يكون بقضا الله وقدره واجرائه العادة في العدى من المجذوم بفعل الله
وخلقه الخطابي المجذوم يستدر ريحه حتى يتضرر به من اطال مجالسته وربما نزع
ولده اليه ولذلك جعل للمراه الخيار اذا وجد الرجل مجذوما قال وقيل انما امر
بالفرار لانه اذا راه صحيح البدن سليما من الافة التي به عظمت مصيبته وحسرته
واشتد اسفه على ما ابتلي به ونسي ساير ما انعم الله عليه فيكون سببا للزيادة في محنة
اخيه وبلايه قوله عبد الملك بن عمير القبطي بالقاف والموحدة والمهملة وعمرو بن
حريث مصغر الحرث بالمهملة والرا والمثلثة المخزومي وسعيد هو احد العشرة
المبشرة والكماه بسكون الميم والهمز نبات مفرد بها كمو عكس تمره وتمر وهو من
الغرايب فقيل انها من المن المنزل على بني اسرايل عملا بظاهره وقيل هو مشبه بذلك
المن في انها تحصل بلا علاج وكلفه فانها تنبت من غير استنبات كالمن الساقط عليهم
بلا تكلف منهم واما ماوها فقيل معناه ان يخلط بالدوا ويعالج به وقيل ان كان
لبرودة ما في العين من حرارة فماوها مجردا شفا والا فبالتركيب وقيل هو شفا مطلقا
مر في اول كتاب التفسير قوله الحكم بفتحتين ابن عتيبه مصغر عتبة الدار والحسن
ابن عبد الله العرني بضم المهملة وفتح الرا وبالنون الكوفي ولم انكره اي ما انكرت على الحكم
من جهة ما حدثني به عبد الملك وذلك لان الحسن روى معنعنا وعبد الملك بلفظ سمعت
او لان الحكم مدلس فلما تقوى برواية عبد الملك لم يبق محل للانكار او معناه لم يكن الحديث

منكورا

منكورا اي مجهولا لي من جهة اني كنت احفظه من عبد الملك فعلى الاول الضمير للحكم وهو
بمعنى الانكار وعلى الثاني للحديث وهو من النكر ضد المعرفه ويحتمل العكس بان يراد
لم انكر شيا من حديث عبد الملك قوله اللدود بفتح اللام ما سقي في احد جانبي الفم
وموسى بن ابي عايشه الكوفي ولا تلدوني بضم اللام وكسرها وكراهية بالرفع وبالنصب
وانا انظر جملة حاليه اي لا يبقى احد في البيت الا يلد في حضوري وحال نظري اليهم مكافاة
لفعلهم او عقوبة لهم حين خالفوا اشارته في اللد بنحو ما فعلوه به ولم يشهدكم اي
لم يحضركم حالة اللد مر في اخر كتاب المغازي قوله اعلقت من الاعلاق باهمال العين
وهو معالجة عذرة الصبي ورفعها بالاصبع والعذره بضم المهملة واسكان المعجمة وبالرا
وجع الحلق وذلك الموضع ايضا يسمى عذره يقال اعلقت عنه امه اذا فعلت ذلك به
وعمرت ذلك المكان باصبعها ودفعته وقيل كان عادتهن في معالجة العذرة ان ياخذ
المراة خرقة فتفتلها فتلا شديدا ويطعن موضعها فينفجر منه الدم ويدغرن بفتح
المعجمة من الدغر بالمهملة ثم المعجمة والرا وهو رفع لهاة المعذور وفي بعضها يدغرن
من باب الافتعال والعلاق بفتح المهملة وكسرها وفي بعضها الاعلاق مصدر ومعناه
ازالة العلوق وهي الداهيه والافه والعود الهندي هو القسط ومر ذكر منافعه
ايضا قوله منها ذات الجنب اي من الاشفيه شفا ذات الجنب وبين اي رسول
الله قال التيمي قال ابن المديني قال سفيان بين لنا الزهري بيتين ومعمر
بفتح الميمين ولم يحفظ لعني هو او نحن لفظ عليه بل محفوظنا من الزهري لفظ عنه
الخطابي صوابه ما حفظه سفيان وقد يجي على بمعنى عن قال تعالى اذا اكتالوا
على الناس اي عنهم وقال على ما تدغرن اي تدفعن ذلك باصابعكن فتولمنهم وتوذينهم
بذلك وقال والصواب الاعلاق لا العلاق قال وذات الجنب اذا حدث من البلغم
ينفعه القسط وقال ابن بطال الصحيح اعلقت عنه وقال النووي اعلقت
عليه وعنه قوله وصف غرضه من هذا الكلام التنبيه على ان الاعلاق هو رفع الحنك
لا تعليق شي منه على ما هو المتبادر الى الذهن ونعم التنبيه قوله بشر باعجام الشين
وانما لم يكن ترك تسميه عايشه لعلي معاداة له واهانة عليه حاشاها من ذلك بل كان
ذلك لان عليا لم يكن ملازما في تلك الحالة من اولها الى اخرها وفي بعضها قام اسامة
او الفضل او ابن عباس مقامه بخلاف الجانب الاخر فان عباسا لم يفارقه قوله هريقوا
في بعضها اريقوا وفي بعضها اهريقوا اي صبوا والاوكية جمع الوكا وهو ما يشد به راس

على ما صح

لغتان صح

القربة واعهد اي اوصى وانما طلب رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك منهن لان المريض
ربما اذا صب عليه الما البارد ثابت قوته اليه الخطابي يشبه ان يكون ما اشترطه
من ان لم يكن حلت اوكيتهن لطهارة الما لان اول الما اطهره واصفاه لان الايدي
لم تخالطه والاواني والقرب انما توكى وتحل على ذكر الله فاشترط ان يكون صب الما
عليه من الاسقية التي لم تحلل ليكون قد جمع بركة الذكر في شدها وحلها معا ويحتمل ان
يكون تخصيص العدد من ناحية التبرك لان لهذا العدد بركة وله شان لوقوعها
في كثير من اعداد الخليقة وامور الشريعة قوله مخضب بكسر الميم وسكون المعجمة
وفتح الثانية الاجانة التي تغسل فيها الثياب وفعلتن في بعضها فعلتم وكلاهما صحيح
باعتبار الانفس والاشخاص او باعتبار التغليب تقدم الحديث في كتاب الوضو
قوله العذرة بضم المهملة وسكون المعجمة وبالرا وجع الحلق واللهاة وموضعه
ايضا وام قيس بنت محصن بكسر الميم وسكون المهملة الاولى وفتح الثانية وبالنون
الاسدية اسد خزيمة مصغر الخزمة بالمعجمتين وانما قال ذلك لئلا يتوهم انه من
اسد بن عبد العزى او من اسد ابن ربيعة او من اسد بن شريك بضم الشين
واعلقت اي عالجت برفع الحنك باصبعها ويدعرن بالمهملة والمعجمة والرا اي
يرفعن والعلاق بالحركات الثلاث اي الاعلاق مرانفا واسحق بن راشد ضد
الضال الجزري بالجيم والزاي والرا روي علقت مكان اعلقت قوله محمد بن
بشار باعجام الشين وقتادة بفتح القاف وخفة الفوقانية ابن دعامة الاكمه
المفسر وابو المتوكل على الناجي بالنون وتخفيف الجيم وتشديد التحتانية
والاستطلاق مشي البطن والاسهال وصدق الله حيث قال فيه شفا للناس
والحكمة في زيادة ان المادة كانت واجبة الدفع والغسل اعانة عليه لانه مسهل
فلما اندفع سكن الاسهال وصح وسبق الحديث انفا بلطايف والنضر بفتح النون
وسكون المعجمة ابن شميل مصغر الشمل بالمعجمة باب
لا صفر وهو دا ياخذ البطن هذا اختيار البخاري وقيل هو النسي اي تاخير المحرم
الى صفر وقيل هو حية في البطن اعدى من الجرب وقيل هو الشوم الذي كانوا يتشاءمون
بدخول شهر صفر ومر تحقيقه قوله من اعدى الاول اي البعير الذي جرب اولا
من اجربه اي الله هو الذي اوجد ذلك فيه من غير ملاصقته لبعير اجرب وكذا الثاني
والثالث وما بعدهما انما جرب بفعل الله لا بعدوى تعدي بطبعها ولو كان الجرب

بالعدوى

بالعدوى بالطبع لم يجرب الاول لعدم المعدي فاذا جاز في الاول جاز في غيره لا سيما
والدليل قايم على ان لا موثر الا الله قوله سنان بن ابي سنان بكسر المهملة وخفة النون
الاولى في اللفظين الدولي المديني قوله محمد اي ابن سلام وعتاب بفتح المهملة وشدة
الفوقانية وبالموحدة ابن بشير بفتح الموحدة ضد النذير الحراني بالمهملة وشدة الرا
وبالنون مات سنة تسعين ومائة واسحق اي ابن راشد علقت من التعليق بمعنى الاعلاق
اي رفع الحنك بالاصبع وبهذا الاعلاق في بعضها بهذه الاعلاق جمع العلق نحو الرطب
والارطاب وهي الدواهي والآفات قوله عارم بالمهملة والرا محمد بن الفضل بسكون
المعجمة وابو قلابة بكسر القاف وتخفيف اللام وبالموحدة عبد الله الجرمي بالجيم والرا
فان قلت كيف جاز الرواية مما في الكتاب قلت كان الكتاب مسموعا لايوب
ومع هذا مرتبته دون مرتبة الرواية عن الحفظ نعم لو لم يكن مسموعا لجاز الروا
عن الكتاب الموثوق به ايضا عند المحققين ويسمى هذا بالوجادة وفي المسئلة مباحث
واختلافات وابو طلحة زوج ام انس واسمه زيد وانس بن النضر بسكون المعجمة
عم انس بن مالك بن النضر وعباد بفتح المهملة وشدة الموحدة ابن منصور والجمة
بضم المهملة وتخفيف الميم سم كل شي يلدغ والاذن بضم الذال وسكونها اي من وجع الا
قال ابن بطال الادر جمع الادرا قوله يعني نحو الحمر والاحمر من الادرة وهو
نفخة الخصيتين وهو غريب شاذ قوله كويت بلفظ المجهول وسعيد بن عفير مصغر
العفر بالمهملة والفا والرا ويعقوب القاري بالقاف وبالرا وبالنسبة وابو حازم
بالاهمال وبالزاي سلمة والبيضة ما يتخذ من الحديد كالقلنسوة والرباعية بفتح
الرا وخفة الموحدة والتحتانية الاضراس اولها في مقدم الفم الثنايا ثم الرباعيات ثم
الانياب ثم الضواحك ثم الارحا وكلها رباع اثنان من فوق واثنان من اسفل ويختلف
اي يجي ويذهب والمجن بكسر الميم الترس واحرقتها انث الضمير باعتبار القطعة
منه ورقا مهموزا اذا سكن قال المهلب قطع الدم بالرماد من المعمول به القديم
واما غسل الجرح بالما فلتخميد الدم ببرودته وهذا اذا كان الجرح غير غاير واما اذا كان
غايرا فلا يومن فيه افة الما وضرره قوله فيح بفتح الفا وبالمهملة سطوع الحر وفورانه
اي الحمى ماخوذ من حرارة جهنم حقيقة ارسلت الى الدنيا او هو تشبيه يعني شبه
اشتعال حرارة الطبيعة في كونها تدنيه للبدن معذبة له بنار جهنم وكما ان النار تطفى
بالما كذلك حرارة الحميم تزال بالما واعترض عليه بان الاطفا والابراد تحقق الحرارة الى

في الوجود ع
ق
ية
ن
المهملة
ذن

الباطن و يزيد الحمى و ربما يهلك والجواب ان اصحاب الصناعة الطبية يسلمون
ان الحمى الصفراوية مدبر صاحبها يسقى الماء البارد ويغسلون اطرافه به ونقل عن ابن
الانباري انه كان يقول معنى ابردوها بالماء تصدقوا بالماء عن المريض يشفه الله لما
روى ان افضل الصدقات سقى الماء قوله عبد الله اي ابن عمرو الرجز العذاب
ولا شك ان الحمى نوع منه وعبد الله بن مسلمة بفتح الميم واللام وفاطمة بنت المنذر
بكسر المعجمة الخفيفة والجيب ما قطع من القميص فرحه وابردوها من البرد والابراد
وابو الاحوص بالمهملتين والواو وسلام بتشديد اللام الحنفي الكوفي وسعيد
ابن مسروق هو ابو سفيان الثوري وعباية بفتح المهملة وتخفيف الموحدة
والمحتانيه ابن رفاعة بكسر الراء وخفه الفاء وبالمهملة ابن رافع ضد الخافض ابن
خديج بفتح المعجمة وكسر المهملة وبالجيم الانصاري قال ابن بطال روى فوح وهو
بمعنى الفيح انتشار الحر وسطوعه قال وقد تختلف احوال المحمومين فمنهم من
يصلح صب الماء عليه ومنهم من يشرب الماء والمراد من الحمى التي تكون اصلها من الحر
فالحديث يراد به الخصوص باب من خرج من ارض
قوله بن يزيد من الزيادة ابن زريع مصغر الزرع اي الحرث وسعيد اي ابن ابي
عروبة بفتح المهملة وضم الراء وعقل بضم المهملة واسكان الكاف وباللام وعرينة
تصغير العرنة بالمهملة والراء والنون قبيلتان واهل ضرع اي اهل المواشي واهل
ريف بكسر الراء اي اهل ارض فيها زرع واستوخموا يقال بلدة وخمة اذا لم
توافق ساكنها والذود من الابل ما بين الثلاث الى العشرة واما شرب الابوال
فانما كان للدواء وكان قبل تحريمها والطلب جمع الطالب مرمرارا قوله الطاعون
هو بثر مؤلم جدا يخرج غالبا من الاباط مع لهيب واسوداد حواليه وخفقان
القلب والقيء الجوهري هو الموت من الوبا قوله حفض بالمهملتين ابن عمر
وحبيب ضد العدو وابن ابي ثابت ضد الزايل قال حبيب فقلت لابراهيم
انت سمعت اسامة يحدث سعدا اي ابن ابي وقاص احد العشرة به وسعد لا ينكر
ذلك قال نعم قوله عبد الله بن عبد الله بن الحارث بن نوفل بفتح النون والفاء
الهاشمي قتله السموم سنة تسع وتسعين وسرغ بفتح المهملة وسكون الراء وبالمعجمة
مصروفا وغير مصروف قرية في طرف الشام مما يلي الحجاز قوله الاجناد قيل المراد به
امراء جند الشام الخمسة وهي فلسطين والاردن وحمص وقنسرين ودمشق وابو عبيدة

مصغر

مصغر العبدة ابن الجراح بالجيم وشدة الراء اسمه عامر احد المبشرين بالجنة والوبا
بالمد والقصر قال الخليل هو الطاعون وقال اخرون هو المرض العام لكل طاعون
ويأتون العلس والوبا الذي وقع بالشام في زمان عمر كان طاعونا وهو طاعون عمواس
بفتح المهملة وهي قرية معروفة بالشام قوله المهاجرون الاولون هم الذين صلوا
الى القبلتين وعنيه الناس اي بعنيه الصحابة وانما قال كذلك تعظيما لهم اي كان الناس
لم يكونوا الا الصحابة قال الشاعر هم القوم كل القوم يا ام خالد وعطف
اصحاب على الناس عطف تفسيري ويقدمهم من الاقدام بمعنى التقديم والغرض انا لا نزي
ان نخالفهم قادمين عليه ومشيخه جمع الشيخ ومهاجرة الفتح اي الذين هاجروا عام
الفتح وقبل هم مسلمة الفتح قوله مصبح باسكان الصاد اي مسافر في الصباح راكبا
على ظهر الدابة راجعا الى المدينة فاصبحوا راكبين متاهبين للرجوع اليها قوله قدر
الله القضاء هو عبارة عن الامر الكلي الاجمالي الذي حكم الله به في الازل والقدر عبارة
عن جزويات ذلك الكلي مفصلات ذلك المجمل الذي حكم بوقوعها واحدا بعد واحد في
الازل قالوا هو المراد بقوله تعالى وان من شئ الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر
معلوم قوله لو غيرك جزا ومحذوف اي قال غيرك لادّبته وذلك لاعتراضه عليه
مسئلة اجتهادية وافقه عليها اكثر الناس من اهل الحل والعقد اولم يعجب منه وانما
العجب من قوله مع ما اثنت عليه من العلم والفضل قوله عدوتان بضم المهملة وكسرها
ظرفان والحصبة بكسر الصاد وسكونها والحدبة بسكون الدال وكسرها بمعنى الكل
بتقدير الله سواء دخل او نرجع فرجوعنا ايضا بقدر الله فعمر رضي الله عنه استعمل
الحذر وابقى القدر معا فعمل بالدليلين اللذين كان يتمسك كل طايفة من التسليم
للقضا والاحتراز عن الالقاء في التهلكة وعبد الرحمن هو ابن عوف ولا تقدموا بفتح
الدال اي ليكون اسكن لقلوبكم واقطع للوسوسة ولا تخرجوا اي ليلا تكونوا قد عارضتم
القدر وادعيتم الحول والقوة في الخلاص منه وفي لفظ فرارا قيل على جواز الخروج
لغرض اخر لا بقصد الفرار منه وحمد الله على موافقه اجتهاده واجتهاد معظم اصحابه
حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن بطال فان قيل لا يموت احد الا
باجله ولا سقدم ولا يتاخر فما وجه النهي عن الدخول والخروج قلنا لم ينهه عن ذلك
حذرا عليه اذ لا تصيبه الا ما كتب الله عليه بل حذرا من الفتنة في ان يظن ان هلاكه
كان من اجل قدومه عليه وان سلامته كانت من اجل خروجه فنهى عن الدنو من المحذور

مع علمه انه لاعدوي فان قلت اذنه صلى الله عليه وسلم للذين استوخموا المدينه بالخروج لمن اراد الفرار قلت لم يكن ذلك فرارا من الوبا اذهم كانوا مستوخمين خاصة دون سايرالناس بل للاحتياج الي الضرع ولاعتيادهم المعاش في الصحاري وفيه ان علي المرء الذب عن المكاره قبل وقوعها ويجتنب الاشيا المخوفه قبل هجومها وعليه الصبر وترك الجزع بعد نزولها النووي كان رجوع عمر رضي الله عنه لانه احوط ولرجحان طرف الرجوع بكثره القايلين به ولم يكن تقليدا للمشيخه لان اجتهاده ادي اليه وساعد بعض المساعدة والانضاد مع ما كان للمشيخه من السن والخبرة وكثرة التجارب وسداد الراي وفيه خروج الامام بنفسه لمشاهدة احوال رعيته وان الله ظلم المظلوم وكشف الكرب وتخويف اهل الفساد والاجتهاد في الحروب وقبول خبر الواحد وصحة القياس وجواز العمل به واجتناب اسباب الهلاك قوله عبد الله بن عامر العنز بفتح المهملة وسكون النون وبالزاي المدني الصحابي الصغير وبضم مصغر النعم والجمر بلفظ فاعل الاجمار بالجيم والراء كان يجمر العود في المسجد والمسيح هو الدجال وعاصم هو الاحول وحفصه بالمهملتين وحيي اي ابن سيرين اخو حفصه اي باي مرض مات اخوك يحيي قوله سمي بضم المهمله وخفه الميم وشدة التحتانيه مولي ابي بكر بن عبد الرحمن المخزومي وابو صالح هو ذكوان والمبطون اي الذي مات بمرض البطن شهيد اي له ثواب الشهادة والمطعون الذي مات بالطاعون اعلم ان الشهدا ثلاثة اقسام شهيد الدنيا والاخره بان لايغسل ولا يصلي عليه في الدنيا وله الثواب في الاخره وهو قاتل لاعلا كلمة الله وشهيد الدنيا بان لايغسل ولا يصلي عليه ولم يكن له الثواب وهو من قاتل للرياء وشهيد الاخره فيغسل ويصلي عليه وله الثواب في الاخرة كالمطعون القاضي البيضاوي من مات بالطاعون او بوجع البطن يلحق بمن قتل في سبيل الله لمشاركته اياه في بعض ما يناله من الكرامة بسبب ما كابده من الشدة لانه في جملة الاحكام والفضايل وقال واما نهي عن الدخول في الوبا فانه تهور واقدام علي خطر والخروج منه فانه فرار من القدر وليلا يضيع المرضي ممن يتعهدهم والموتي ممن يجهزهم واحد الامرين ادب وتعلم والاخر تفويض وتسليم قوله اسحق قال العسقلاني لعله ابن منصور وحيان بفتح المهملة وشدة الموحدة وبالنون الباهلي وداود اي ابن ابي الفرات بضم الفاء وتخفيف الراء وبالفوقانيه المروزي عبد الله بن بريدة مصغر البردة بالموحدة الاسلمي التابعي البصري القاضي بمرو

ويحيي بن يعمر بلفظ مضارع العمارة بالمهملة وضم الميم وفتحها المروزي قاضيها قوله رحمة فان قلت ما معناها قلت هو وان كان محنه صورة للنهار رحمة من حيث انها تتضمن مثل اجر الشهيد فهو سبب الرحمة لهذه الامة قوله في يده هو مما يتنازع فيه الفعلان فيه والنشر فسكون المعجمة ابن شمبل مصغر الشمل بالمعجمة وداود اي ابن ابي الفرات

باب الرقا بالقران الرقي جمع الرقيه نحو الكلي والكلية تقول منه استرقيته فرقاني فهو راق والمعوذات بكسر الواو وكان حقة المعوذتان لانها سورتان لجمع اما لارادة ما بين السورتين وما يشبههما من القران او باعتبار ان اقل الجمع اثنان واعاد فيهن لانهن جامعات للاستعاذه من كل المكروهات حمله وتفصيلا وجاء في بعض الروايات انه صلى الله عليه وسلم كان يقرا بسورة الاخلاص والمعوذتين فهو من باب التغليب وسفث بضم الفا وكسرها والنفث بسه بالنفخ وهو اقل من التفل قوله ابو بشر بكسر الموحدة وسكون المعجمة جعفر وابو المتوكل علي الناجي بالنون وخفة الجيم وشدة التحتانيه ولم يقروهم اي لم يضيفوهم وبيناهم في بعضها بينما هم بزيادة الميم والجعل بضم الجيم ما جعل للانسان الغير المعين من الشي علي عمل يعمله والقطيع بفتح القاف الطايفة من الغنم وقيل كان ثلاثين وجمع النشاه شياه واذا كثرت قيل شا كثيره وجعل اي طفق وفاعله ابو سعيد لما ثبت انه كان الراقي وتفل بالفوقانيه وضم الفا وكسرها وفيه ان الفاتحه فيها رقيه وان المعلم له سهم مما اخذه المتعلم قوله سيدان بكسر المهملة وسكون التحتانيه وبالمهملة والنون ابن مضارب بفاعل المضاربه بالمعجمة والراء والموحدة الباهلي بالموحدة وكسر الهاء البصري مات سنه اربع وعشرين ومايتين وهو من افراد الاسماء غريب وابو معشر بفتح الميم والمعجمه واسكان المهملة وفتح المعجمة وبالراء في بعضها بكسر الميم يوسف بن زيد بالزاي البراء كان يبري السهم وعبيد الله بن الاخنس بفتح الهمزة والنون واسكان المعجمة بينهما وبالمهملة ابو مالك النخعي مر في الحج وعبد الله بن عبيد الله بن ابي مليكه مصغر الملكة قوله سليم سمي اللديغ بالسليم علي العكس تفاولا كما يقال للهلكة مفازة ورجلا في بعضها رجل اما انه مكتوب علي اللغة الربعية حيث انهم يقفون علي المنصوب المنون بالسكون او يقدر ضمير الشان في الكلام وانطلق رجل اي ابو سعيد الخدري وعلي شا متعلق لمحذوف اي قرا مشروطا علي شا او مقررا او مصالحا عليه وفيه جواز الاخذ علي تعليم القران وكونه مهرا في النكاح قوله العين لا يرد به الرمد بل الاضرار بالعين

الربعيه

والاصابة بها كما يتعجب الشخص من الشي بما يراه بعينه فيتضرر ذلك الشي من نظره ومحمد
ابن كثير ضد القليل ومعبد بفتح الميم والموحدة واسكان المهملة التي بينهما ابن خالد الكوفي
القاضي وعبد الله بن شداد بفتح المعجمة وتشديد المهملة الاولى الليثي بالتحتانية
والمثلثة ومحمد هو ابن يحيى بن عبد الله بن خالد الذهلي بضم المعجمة ومحمد بن وهب
ابن عطية بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية وشدة التحتانية الدمشقي بفتح الميم ومحمد
ابن حرب ضد الصلح الابرش بالموحدة والراء والمعجمة الحمصي ومحمد بن الوليد بفتح الواو
وكسر اللام الزبيدي مصغر الزبد بالزاي والموحدة والمهملة والزهري هو محمد بن
مسلم وهذا من الغرائب اذ كل مسمى بمحمد فهو مسلسل بالمحمدين وام سلمة بفتح
اللام والسفعة الصفرة والسحوب في الوجه قال الخطابي اصل السفع
الاخذ بالناصية يريد ان بها مسا من الجن اخذا منها بالناصية والنظرة يريد
بها العين يقال عيون الجن انفذ من اسنة الرماح ولما مات سعد بن عبادة
سمعوا قايلا يقول ؛ قد قتلنا سيد الخزرج سعد بن عبادة ؛ فرميناه بسهمين
فلم نخط فؤاده ؛ فتاوله بعضهم فقال اي اصبنا بعينين وقال الاصابة
بالعين حقا وان لها تاثيرا في النفوس والطباع ابطالا لقول من يزعم من اصحاب
الطبيعة انه لا شي الا ما يدركه الحواس وما عداها فلا حقيقة له قال والرقية
التي امر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم هو ما يكون بقوارع القران وبما فيه
ذكر الله على السن الابرار من الطاهرة النفوس وهو الطب الروحاني وعليه
كان معظم الامر في الزمان المتقدم الصالح اهله فلما عز وجود هذا الصنف من
ابرار الخليقة مال الناس الى الطب الجسماني حين لم يجدوا الطب الروحاني نحو
عافي الاسقام لعدم المعافي التي كان يجمعها المقدمة من البركات وما نهي عنه هي
رقية العزامين ومن يدعي تسخير الجن قال واليه ينحو اكثر من يرقي من
الحية ويستخرج السم من بدن الملسوع ويقال ذلك ان الحية لما بينها وبين الانسان
من العداوة تؤالف الشيطان الذي هو عدو ايضا للادمي فاذا عزم على الحية
باسما الشيطان اجابت وخرجت من مكانها وكذلك اللديغ اذا رقي بتلك
الاسما سالت سمومها وجرت من مواضعها من بدن الانسان قال البغوي
انكر طايفة العين اي قالوا لا اثر لها والدليل على فساد قولهم انه امر ممكن
والصادق اخبر بوقوعه فلا يجوز تكذيبه وقال بعضهم العاين ينبعث من

الخلق صح

عينه

عينه قوة سمية يتصل بالمعين فيهلك كما ينبعث من الافعى والمذهب ان الله تعالى
اجرى العادة بخلق الضر عند مقابلة هذا الشخص بشخص اخر واما انبعاث جوهر
منه اليه فهو من الممكنات قوله عبد الله بن سالم الكوفي والزبيدي بضم الزاي
وفتح الموحدة وعروة عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسل لانه تابعي واسحق بن نصر
بسكون المهملة والوشم بالمعجمة غرز الابرة في العضو ثم التحشية بالكحل قال
بعضهم واذا عرف واحد بالاصابة ينبغي اجتنابه وعلى الامام منعه من مداخلة الناس
وامره بلزوم بيته اذ ضره اكثر من ضر اكل الثوم قوله سليمان الشيباني بفتح المعجمة
وسكون التحتانية وبالموحدة وبالنون ابو اسحق وعبد الرحمن بن الاسود ضد
الابيض ابن يزيد من الزيادة النخعي والحمة بضم المهملة وخفة الميم سم العقرب
ونحوها قوله رخص هذا مشعر بانه كان منهيا عنه ولعله نهاهم عنه لما يخشى
ان يكون فيها من الفاظ الجاهلية فلما علم انها عارية عنها اباح لهم باب
رقية النبي صلى الله عليه وسلم قوله عبد العزيز بن صهيب وثابت ضد الزايل البناني
بضم الموحدة وخفة النون الاولى وابو حمزة بالمهملة والزاي كنية انس واشتكيت
اي مرضت وارقيك بفتح الهمزة والباس الشدة والعذاب وشفا منصوب
بقوله اشف ولا يغادر اي لا يترك وعمرو بن علي بن بحر ضد البر ابن كثير بفتح
الكاف وكسر النون وبالزاي ويحيى اي القطان وسفيان اي الثوري وسليمن
اي الاعمش ومسلم بكسر اللام الخفيفة اما ابن صبيح مصغر الصبح واما ابن عمران
لانه يروي عنهما وهما شيخان لسليمان وبهذا الاحتمال لا ينقدح الاسناد
لان كلا منهما بشرط البخاري ومنصور هو ابن المعتمر وابرهيم النخعي قيل معنى مسحه
موضع الوجع بيده في الرقية انه يقال لذهاب الوجع قوله احمد بن ابي رجا ضد
الخوف واسمه عبد الله الهروي الحنفي مات بهراة وفي بعضها ابن معا رجا بدون
الاب وهو سهو والنضر بسكون المعجمة ابن شميل بضم المعجمة ويرقي بكسر القاف وامسح
اي اقطع وسفيان اي ابن عيينة وعبد ربه باضافة العبد الى الرب واضافة الرب
الى ضمير العبد الحي بن سعيد الانصاري وعمرة بفتح المهملة وسكون الميم بنت عبد الرحمن
التابعية قوله برية خبر مبتدا محذوف اي هذه برية او هذا المرض وفي بعضها يشفى
بها فهو مبتدا ويشفا بها خبره التوربشتي الذي سبق الى الفهم ان المراد بالبرية
اشارة الى فطرة ادم والربعة الى النطفة فكانه يتضرع بلسان الحال انك اخترعت

الاصل الاول من الطين ثم ابدعت بنية من ماء مهين فعليك ان تشفى من كانت هذه
نشاته البيضاوى قد شهدت المباحث الطبية على ان الريق له مدخل في النفخ وتبديل
المزاج ولتراب الوطن له تاثير في حفظ المزاج ودفع المضرات ولهذا ذكر في تدبير المسافر
ان المسافر ينبغي ان يستصحب تراب ارضه ان عجز عن استصحاب مايها حتى اذا ورد
المياه المختلفه جعل شيئا منه في سقايه ليامن مضرة هذا ثم ان الرقى والعزايم لها اثار
عجيبه بقاعد العقول عن الوصول الى كنهها النووي قيل المراد بارضنا ارض المدينه
خاصه لبركتها ومن بعضنا نفس رسول الله صلى الله عليه وسلم لشرف ريقه المبارك
صلوات الله وسلامه عليه قوله صدقه اخت الزكاة وخالد بن مخلد بفتح الميم واللام
وسكون المعجمة بينهما وسليمان هو ابن بلال وابو سلمة بفتح اللام ابن عبد الرحمن
ابن عوف وابو قتادة بفتح القاف وخفه الفوقانيه وبالمهملة الحارث الانصاري
والرويا اي الصالحة والحلم بضم اللام وسكونها اي الرويا المكروهة يريد ان الصالحة
بشارة من الله بشر عبده ليحسن ظنه ويكثر عليها شكره وان الكاذبه هي
التي يريها الشيطان الانسان ليحزنه فليسوطنه بربه ويقل حظه من الشكر ولذلك
امره ان يبصق ويتعوذ من شره كانه يقصد به طرد الشيطان قوله يتعوذ
بالجزم قوله وما هو الا ان سمعت اي ما الشان الا سماعي قال المازري
بكسر الزاي وبالراء حقيقه الرويا ان الله خلق في قلب النايم اعتقادات فان كان
ذلك الاعتقاد علامة على الخير كان خلقه بتحضير الشيطان وان كان على الشر فهو
بحضرته فينسب الى الشيطان مجازا اذ لا فعل له حقيقه اذ الكل خلق الله تعالى
وقيل اضيف المحبوبة الى الله اضافه تشريف بخلاف المكروهة وان كانا خلق الله
واكثر امر بالبصق ثلثا طردا للشيطان وتحقيرا له واستقذارا فان قلت ما وجه
تعلقه بالترجمة اذ ليس فيه ذكر الرقيه قلت التعوذ هو الرقيه قوله عبد
العزيز الاويسي مصغر الاس بالهمز والواو والمهملة والمعوذتين بكسر الواو
قوله ابو عوانة بفتح المهمله وخفه الواو وبالنون الوضاح وابو بشر بسكون المعجمة
جعفر وابو المتوكل علي وابو سعيد هو سعيد الخدري وسافروها اي سافروا تلك
السفرة وبعضهم هو ابو سعيد وشط قيل صوابه استط الجوهري استطة اي
حللته ونشطته اي عقدته والعقال بكسر المهملة لعين وبالقاف الحبل الذي يشد به
والقلبه بالقاف واللام والموحدة المفتوحات علة تقلب لها فينظر اليه قوله قال

الذي

قال الذي رقاها ان قلت تقدم انفا ان الكارهين المانعين اصحابه لاهو قلت
ذلك في الاخذ واما الراقي فهو مانع للقسمة لا للاخذ او هم كرهوا الاول هذا الخ او هذ
القسمة من باب المروات والتبرعات والا فهو ملك الراقي يختصابه واغا قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اضربوا تطييبا لقلوبهم ومبالغة في تغريبهم انه حلال قوله فنزقي
بكسر القاف وعبد الله بن الجعفي بضم الجيم واسكان المهملة وبالفاء وهشام اي ابن يوسف
والمعوذات اي الاخلاص والمعوذتان اوائل الجمع اثنان مرقزها قوله من لم يرق
بلفظ المعروف والمجهول وحصين مصغر الحصن بالمهملتين والنون ابن نمير بضم النون
الواسطي الضرير وشيخه ايضا حصين بن عبد الرحمن الكوفي وكلمة معه في هذه المواضع جا
بالواو وتبدونها وعكاشه بضم المهملة وشده الكاف وخفتها وبالمعجمة ابن محصن
بكسر الميم واسكان المهملة الاولى وفتح الثانيه وبالنون مر الحديث انفا مشروحا بالطا
قريبا في باب من الكهوي باب الطيره بكسر الطا وفتح الحا
والنظير التشاؤم واصله انهم كانوا يتعيفون الظبا والطيور فاذا اخذت ذات اليمين
تيمنوا به ومضوا في حوايجهم وان اخذت ذات الشمال رجعوا عن ذلك وتشاءموا بها
فابطله الشرع واخبر بانه لا تاثير له في نفع او ضر قوله عثمن بن عمر البصري ولاعدوى
اي لا تعدية للمرض من صاحبه الى غيره فان قلت الشوم ثلاث معارض لقوله لا طيره
قلت قال الخطابي هو عام مخصوص اذ هو في معنى الاستثنا من الطيرة اي الطيرة منهي
عنها الا ان يكون له دار يكره سكناها او امراة صحبتها او فرس كذلك فليفارق من وسل
شوم الدار ضيقها وسوء جوارها وشوم المراة سلاطة لسانها وعدم ولادتها وشوم
الفرس ان لا يغزي عليها وقال مالك هو على ظاهره فان الدار قد جعل الله سكناها
سببا للضرر وكذلك المراة المعيبة والفرس قد يحصل الضرر عنده بقضا الله تعالى
قوله عبيد الله بن عبد الله بن عتبه بضم المهملة وسكون الفوقانيه وبالموحدة
فان قلت اضافه الخير الى الطيرة مشعر بان الفال من جملة الطيرة قلت الاضافه
لمجرد التوضيح فلا يلزم ان يكون منها وايضا الطيرة في الاصل اعم من ان يكون في الشر لكن
العرف خصصه بالشر النووي الفال يستعمل فيما يسوء وفيما يسر والغالب في السرور
والطيرة لا تكون الا في السوء وقد تستعمل مجازا في السرور الخطابي الفرق بين الفال
والطيرة ان الفال انما هو من طريق حسن الظن بالله والطيرة انما هي من طريق الانكار
على ما سواه قال الاصمعي سالت ابن عون عن الفال فقال هو مثل ان يكون مريضا فيسمع

يفه

عبد الله بن ابي شيبه هذا الشان واذهب الناس يقول قول مقدر والمسئ القطع وفايدة القال بالقطع الوجوه
قوله

ان يقال يا سالم وصار الفال خير انواع هذا الكتاب لان مصدره عن نظر وشان واما
سنوح الطير وبروحها فليس منه شي من هذا المعنى وانما هو تكلف من التطير بما لا اصل له
اذ ليس للطير والبهايم نظر ولا تمييز حتى يستدل على معنى وطلب العلم من غير مظانه جهل
اقول ولفظ الفال يستعمل بالهمز وبدونه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستحب
الاسم الحسن والفال الصالح وقد جعل الله في فطره محبة ذلك كما جعل فيهم الارتياح
بالمنظر الانيق والما الصافي وان لم يشربه ولم يستعمله قوله محمد بن الحكم بالمفتوحتين
الاحول المروزي والنضر بسكون المعجمة ابن شميل مصغر بضم المعجمة واسرايل اي
السبيعي وابو حصين بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية عثمان بن عاصم الاسدي والهامة
طاير قيل البومة يتشامون به وقيل كانوا يقولون عظام الميت تصير هامة تطير واما
الصفر فمن له اربع احتمالات قوله الكهانة بالفتح وفي بعضها بالكسر وهي الاخبار
بما يكون في اقطار الارض اما من جهة التنجيم او العرافة وهي الاستدلال على الامور
باسبابها وبالرجز او نحوه وسعيد بن عفير مصغر العفر بالمهملة والفا والرا وعبد
الرحمن بن خالد الفهمي بالفا المصري وهذيل مصغر الهذل بالمعجمة اقتتلتا اي تقاتلتا واختصموا
واختصموا بلفظ الجمع مثل قوله تعالى هذان خصمان اختصموا والغرة بالضم وشدة
الرا بياض في الوجه وعبر بالغرة عن الجسم كله اطلاقا للجزء وارادة الكل قال بعضهم
من عبد ابيض او امة بيضا ولفظ غرة بالتنوين وعبد او امة بدل منه وفي بعضها بالاضافة
واو ههنا للتقسيم لا للتشكيك واستهل الصبي اذا صاح عند الولادة ويطل بضم التحتانية
وخفة المهملة وشدة اللام اي يهدر ولا يضمن وفي بطل بالموحدة من البطلان
قال ابن بطال اهل الحديث يقولون بطل وهو تصحيف وانما هو من طل الدم اذا هدر
قال الشاعر وما مات منا سيد في فراشه ولا طل منا حيث كان قتيل وولي المراة هو
حمل بالمهملة والميم المفتوحتين ابن ملك بن النابغة بالنون والموحدة والمعجمة
الهذلي قوله اخوان الكهان انما شبهه بهم اذ الاخوة تقتضي مشابهة وذلك
بسبب السجع فان قلت قد وقع في كلامه صلى الله عليه وسلم الاسجاع مثل اللهم منزل
الكتاب سريع الحساب اهزم الاحزاب ومثل صدق الله وعده ونصر عبده وهزم
الاحزاب وحده كما تقدم في غزوة الخندق قلت الفرق انه عارض به حكم الشرع ودام
ابطاله وايضا انه تكلف فيه بخلاف ما في كلام الرسول قال ابن بطال فيه ذم الكهان
ومن يتشبه بهم في الفاظهم حيث كانوا يستعملونه في الباطل كما اراد هو بسجعه دفع ما

مات ح

اوجبه

بذلك ح

اوجبه صلى الله عليه وسلم فاستحق الذم الا انه صلى الله عليه وسلم جبل على صفح الجاهلين
الخطابي لم يرده رسول الله صلى الله عليه وسلم لاجل السجع نفسه لكنه انما غاب منه رد
الحكم وترتيبه القول فيه بالسجع على مذهب الكهان في ترويج اباطيلهم بالاساجيع التي
يروجون بها الباطل ويوهمون الناس ان تحتها طايلا قال وفسر الفقها الغرة بالنسمة
من الرقيق قوموها بنصف عشر دية اب الجنين قوله قضى عليه اي ولي المراة لان الغرة
متى وجبت فهي على العاقلة قوله ابن عيينة اي سفيان وابو بكر اي ابن عبد الرحمن
ابن الحارث المخزومي وابو مسعود هو عقبة بسكون القاف البدري الانصاري الكوفي
والبغي فعول او فعيل ومهرها هو ما تاخذه الزانية على الزنا والحلوان بالضم ما يعطى
على الكهانة مر في اخر كتاب البيع قوله يحيى بن عروة بن الزبير بن العوام القرشي المدني
وقع عن ظهر بيت تحت ارجل الدواب فقطعته ولفظ عن الكهان متعلق بقوله ساله
وليس قولهم معتبرا بل هو باطل ولا حقيقة له وفي بعض الروايات ليسوا وتخطفها بفتح
الطا وقيل بكسرها اي ياخذها بسرعة وهو من قوله تعالى الا من خطف الخطفة
فاتبعه شهاب ثاقب وتقرها بفتح التا وضم القاف وفي بعضها بكسرها وتشديد الرا
من القر وهو ترديد الكلام في اذن المخاطب حتى يفهمه الجوهري قر الحديث في اذنه
يقره بالضم كانه صب فيها ووليه هو الكاهن قوله علي اي قال علي بن المديني قال
عبد الرزاق بن همام اليماني لفظ الكلمة من الحق مرسل في الحديث ولعل شيخه نقله
هكذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تخطفها وانث باعتبار ان الشي عبارة عن
الكلمة او لعل غرضه انه لم يقل لفظ من الحق بالقاف بل قال من الجن بالجيم والنون اي
تلك الكلمة المسموعة من الجن او المنقولة منه او لم يقل لا الجن ولا الحق بل قال تلك الكلمة
فقط ثم قال علي وبلغني ان عبد الرزاق اسنده بعد ذلك باب
السحر وهو امر خارق للعادة صادر عن نفس شريرة لا تتعذر معارضته وانكر قوم
حقيقته واضافوا ما يقع منه الى خيالات باطلة لا حقايق لها وقال اكثر الامم من العرب
والروم والهند والعجم بانه ثابت وحقيقته موجودة وله تاثير ولا استحالة في العقل
في ان الله تعالى يخرق العادة عند النطق بكلام ملفق او تركيب اجسام ونحوه على وجه
لا يعرفه كل احد واراد البخاري اثباته ولهذا اكثر في الاستدلال عليه بالايات الدالة
عليه والحديث صريح في المقصود وفي انه ممرض حيث قال شفاني الله فان قلت اذا
جاز خرق العادة على يد الساحر فبماذا يتميز عن النبي قلت بالتحدي وتعذر المعارضة

او بان السحر لا يظهر الا على الفاسق او بانه يحتاج الى الالات والاسباب والمعجزه لا تحتاج اليها **قوله** عيسى بن يونس بن ابي اسحق السبيعي وزريق بضم الزاي وفتح الراء وسكون التحتانيه وبالقاف وليبد بفتح اللام وكسر الموحدة وبالمهملة ابن الاعصم بالمهملتين وتخيل بلفظ مجهول مضارع التخييل ويفعل اي يباشر النساء وذات يوم بالرفع وفي بعضها بالنصب ولفظ ذات مقحم للتاكيد الزمخشري هو من باب اضافة المسمى الى اسمه **قوله** لكنه فان قلت هو للاستدراك فما المستدرك منه قلت اما او هو عندي اي كان عندي لكن لم يكن مشتغلا بي بالدعاء واما ما كان يخيل اليه انه يفعله اي كان التخيل في الفعل لا في القول والعلم اذ كان دعاؤه وفهمه على الوضع الصحيح والقانون المستقيم **قوله** مطبوب اي مسحور وقيل الطب من الاضداد والمشط فيه لغات ضم الميم واسكان الشين وضمها وكسر الميم باسكانها والمشاطة ما يخرج من الشعر بالمشط والمشاقة بالضم وخفة المعجمة والقاف ما يغزل من الكتان والجف بضم الجيم وشدة الفاء وعاء طلع النخل وهو الغشاء الذي يكون عليه ويطلق على الذكر والانثى ولهذا قيده بقوله ذكر وفي بعضها حب بالموحدة بدل الفاء وهما بمعنى واحد واما التأنيث طلعة ونخلة للفرق بين الجنس ومفرده كتمرة وتمر **قوله** ذروان بفتح المعجمة وسكون الراء وبالواو وبالنون وفي بعضها ذي اروان بفتح الهمزة واسكان الراء وهي بئر بالمدينة في بستان بني زريق والحنا بالمد والسقاعه بضم النون وخفه القاف وفي بعضها بالتشديد والمهملة الماء الذي ينقع فيه الحناء **قوله** كان رؤس نخلها في كونها وحشة المنظر سمجة الاشكال وهو مثل في استقباح الصورة **قوله** سراهل بعلم المنافقين السحر من ذلك وابو ضمرة بفتح المعجمة واسكان الميم وبالراء الشن بن عياض بالمهملة وخفه التحتانيه وبالمعجمة الليثي المدني وابن ابي الزناد بكسر الزاي وبالنون عبد الرحمن بن عبد الله بن ذكوان مفتي بغداد وابن عيينه سفيان **قوله** الموبقات اي المهلكات وثبت في الصحيح اجتنبوا السبع الموبقات الشرك بالله والسحر وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق واكل مال اليتيم واكل الربا والتولي يوم الزحف وقذف المحصنات فهذا الذي في الكتاب مختصر من مطول ولهذا ذكر الاسين فقط او هو من سهو قوله تقال فيه ايات بينات مقام ابرهيم **قوله** سليمان اي ابن بلال وثور بلفظ الحيوان المشهور ابن زيد الديلي المدني وابو الغيث بفتح المعجمة واسكان

التحانيه وبالمثلثه سالم مولى عبد الله بن مطيع فان قلت الموبقات جمع واقله ثلاثه على الاصح ولم يذكر الا الشرك والسحر قلت هو مختصر من الحديث الثابت المذكور وافقا وفيه دلاله لمن قال ان السحر من الكبائر وحجة على من قال الكبيرة الموجبة للحد **قوله** طب اي سحر يوخذ بالمعجمتين من التفعيل اي حبس الرجل عن مباشرة المراة هذا هو المشهور ويعقد الرجل الجوهري الاخذه بالضم الوقيه كالسحر او خرزه يوخذ بها النساء الرجال وهو من التاخيذ وقال المنشير من النشرة بضم النون وسكون المعجمة وهي كالتعويذ والرقيه يعالج بها المجنون ينشر عنه بنشير او كلمة او يحتمل ان يكون شكا او يكون نوعا شبيها باللف والنشر بان يكون الحل في مقابله الطب والنشير في مقابله التاخيذ قال ابن بطال هل يسال الساحر عن حل السحر عن المسحور فقال الحسن البصري لا يحون ايتان الساحر مطلقا وقال ابن المسيب وغيره ذلك فيما اذا اراده وساله ان يضر من لا يحل ضرره واما الاتيان للمحل فهو نفع له وقد اذن له لذوي العلل المعالجة سواء كان المعالج ساحرا ام لا قال وفي كتب وهب بن منبه ان الحل وسمي النشر ان ياخذ سبع ورقات من سدر اخضر فيدقه بين حجرين ثم تضربه بالماء وتقرا عليه اية الكرسي وذوات قل ثم تحسو منه ثلاث حسوات ويغسل به فانه يذهب عنه كل ما به ان شاء الله وهو جيد للرجل اذا حبس عن اهله **قوله** ابن عيينه سفيان وابن جرج بضم الجيم الاولى عبد الملك والراعوفة بالراء والمهملة والفاجر في اسفل البير وقيل هو في اعلى البير يقوم عليه المستقي **قوله** افلا تنشرت وفي بعضها افلا تنشرت بزيادة كلمة التفسير وفي بعضها افلا انشرة بلفظ مجهول ماضي الاتيان ولفظ النشره بضم النون وسكون المعجمة وهي الرقيه التي يحل بها عقد الرجل عن مباشرة الاهل وهذا يدل على جواز النشره وانها كانت مشهورة عندهم ومعناها اللغوي ظاهر فيها وهو نشر ما طوى الساحر وتفريق ما جمعه والمراد من الناس اما مطلق واما مقيد بليبد من الاعصم اذ لما كان ظاهر الاسلام لانه كان منافقا لم يرد رسول الله صلى الله عليه وسلم اثارة الايذاء عليه **قوله** عبيد مصغر ضد الحر ويخيل اليه اي يظهر له من نشاطه ومقدم عادته القديمة عليهن فاذا دانا منهن اخذه السحر ولم تمكن من ذلك وقيل كان يخيل اليه ولكن لم يكن يعتقد صحة ما يخيله وقيل كان السحر جاريا على جسده وجوارحه لا على عقله وقلبه فيتخيل بالبصر او بالبصيره وليس فيه قدح مما يتعلق بالنبوة وحاشاه من ذلك ومن في كتاب

فيه ح

بد الخلق في باب صفة ابليس وقال بعضهم قيل تجويز مثله يمنع الثقة بالشرع قلنا
هو معصوم بالمعجزات عما يتعلق بالتبليغ واما في غيره مما يتعلق بامور الدنيا فلا يبعد ان
يخيل اليه منه ما لا حقيقة له ولا نقص له بذلك الخطابي قيل لو جاز ان يكون للسحر في
الانبيا تاثير لم يومن ان يوثر ذلك في الوحي والجواب ان الانبيا بشر جاز عليهم العلل
والاعراض ما جاز على غيرهم وليس تاثير السحر فيهم باكثر من القتل والسم وقد قتل زكريا
ويحيى وامثالهم ولم يكن ذلك دافعا لتفضيلهم وانما هو ابتلا من الله فاما ما يتعلق
بالنبوة فقد عصمه الله من ان يلحقه الفساد وانما كان يتخيل اليه انه يفعل للشي ولا
يفعله من امر النسا خصوصا اذ كان اخذ عنهن بالسحر لا في غيره ولا نقص فيما اصابه
منه على شريعته والحمد لله على ذلك قوله لا فان قلت المفهوم من الحديث الاول
انه ما استخرجه حيث قال افلا استخرجته ومن الثاني انه استخرجه حيث قال
فاستخرج ومن الثالث انه لم يستخرجه اصلا اذ قال لا قلت المراد من الاستخراج
هو الاستخراج عن موضعه ومن عدم الاستخراج عدم التنشير ولهذا قال افلا
تنشرن او عدم الاستخراج من البير قال ابن بطال مدار هذا الحديث على هشام
ابن عروة واصحابه مختلفون في الاستخراج فعيسى بن يونس لم يذكر انه صلى الله عليه وسلم
جاوب عايشة على الاستخراج بشي وحقق ابو اسامة جوابه بالنفي واما سفيان
فهو نقل السوال الى التنشير والوهم على ابي اسامة في انه لم يستخرجه ويشهد
لذلك انه لم يذكر النشرة في حديثه فوهم فحمل رد جوابه صلى الله عليه وسلم بلا على الاستخراج
فالزيادة من سفيان مقبولة لا سيما وهو اضبط حيث حقق الاستخراج وذكر النشرة
قال وفيه وجه اخر يحتمل ان محكم الاستخراج لسفيان ولابي اسامة بعدم استخراج
صورة ما في الجف من المشط وما ربط به لئلا يراه الناس فيتعلمون ان ارادوا استعمال
السحر فهو مستخرج من البير غير مستخرج من الجف قوله رجلان اسم احدهما الزبرقان
بالزاي والموحدة والرا والقاف واسم الاخر عمرو ومن المشرق اي من نجد قوله
لسحر اي هو تشبيه بالسحر في جلب العقول من حيث انهما خارقان للعادة وقال
المالكية هذا الحديث على الذم للبيان لا على انه مدح لانه شبهه بالسحر مذموم ومر
الحديث في النكاح في باب الخطبة باب الدوا بالعجوة بفتح
المهملة واسكان الجيم ضرب من اجود التمر بالمدينة قوله على في بعض النسخ على رسلمة بفتح
اللام اللبقي بالموحدة المفتوحة وبالقاف ومروان هو ابن معاوية الفزاري بفتح الفا وخفة

وجه ح

انهما

خرج ح

الزاي

الزاي والرا وهشام هاشم هو ابن هاشم بن عتبة بسكون الفوقانية وبالموحدة ابن
ابي وقاص وعامر هو ابن سعد بن ابي وقاص واصطبح اي اكل في الصباح وقال
البخاري قال غير علي سبع تمرات بالتصريح بلفظ السبع وابو اسامة هو حماد قوله لا هامة
بتخفيف الميم اي لا تشاوم بالبومة او لا حياة لهامة الموتى وكانوا يزعمون ان عظم الميتة
يصير هامة ويحيى ويطير ولا صفر اي حية في البطن تعدي الى الغير او لا نسي في
الاشهر ومر قريبا وجوه اخر مع شرح الحديث قوله ممرض بفاعل الامراض صاحب
الماشية المريضة يقال امرض الرجل اذا وقع في ماله العاهة والمصح صاحب الماشية
الصحيحة ومفعول يورد محذوف اي ماشيته والحديث الاول هو لا عدوى وفي
بعضها حديث الاول نحو مسجد الجامع وبطن اي تكلم بالعجمية اي تكلم بما لا يفهم واما
التوفيق بين الحديثين فقال الخطابي النهي انما جا في الادوا التي تستدر رايحتها وتنضح
منها نطف واذا تبركت الابل في مبارك المرضى علقت بها تلك النطف وتنثرت بروايحها
المجروبين فيمن يساكنها ويطول مقامه معها فيكون منها ظهور تلك الادوا فيتضرر
بمجاورته وفيه وجه اخر وهو ان يكون انما نهى عن ذلك لكي ان كان في علم الله وقدره
ان الصحاح يجرب لم يظن ان جرب المرضى هو الذي اعداها قال ابن بطال لا عدوى
اعلام بانها لا حقيقة لها واما النهي فلئلا يتوهم المصح ان مرضها عدت من اجل ورود
المريض عليها فيكون داخلا بتوهمه ذلك في تصحيح ما ابطله النبي صلى الله عليه وسلم
من العدوى وقال النووي المراد من قوله لا عدوى نفي ما كانوا يعتقدونه ان
المرض يعدي بطبعه ولم ينف حصول الضرر عند ذلك بقدر الله وفعله وبقوله
لا يورد الارشاد الى مجانبة ما يحصل الضرر عنده في العادة بفعل الله وقدره وقيل
النهي ليس للعدوى بل للتاذي بالرايحة الكريهة ونحوه قوله نسي فان قلت
تقدم في باب حفظ العلم ان ابا هريرة قال فما نسيت شيا اي بعد بسط الردا بين يدي
رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت هو قال ما رايته نسي ولا يلزم من رويته
النسيان نسيانه قال في صحيح مسلم هذه العبارة لا ادري انسي ابو هريرة او
نسخ احد القولين الاخر قوله سعيد بن عفير مصغر العفر بالمهملة والفا والرا وحمزة
بالمهملة والزاي اخو سالم والطيرة التشام مر تحقيقه انفا وسنان بن ابي سنان بكسر
المهملة وخفة النون الاولى في اللفظين الدئلي بضم الدال وفتح الهمزة سبق مع الحديث
في باب لا صفر قريبا قوله محمد بن بشار باعجام الشين والطيرة في الشر والفال في

باب ح

بد الخلق في باب صفة ابليس وقال بعضهم قيل تجويز مثله يمنع الثقة بالشرع قلنا
هو معصوم بالمعجزات عما يتعلق بالتبليغ واما في غيره مما يتعلق بامور الدنيا فلا يبعد ان
يخيل اليه منه ما لا حقيقة له ولا نقص له بذلك الخطابي قيل لو جاز ان يكون
الانبيا تاثير لم يومن ان يوثر ذلك في الوحي والجواب ان الانبيا بشر جاز
والاعراض ما جاز على غيرهم وليس تاثير السحر فيهم باكثر من القتل والسم و
ويحيى وامثالهم ولم يكن ذلك دافعا لتفضيلهم وانما هو ابتلا من الله ف
بالنبوة فقد عصمه الله من ان يلحقه الفساد وانما كان يتخيل اليه انه يفعل
يفعله من امر النسا خصوصا اذ كان اخذ عنهن بالسحر لا في غيره ولا نقص
منه على شريعته والحمد لله على ذلك قوله لا فان قلت المفهوم من ال
انه ما استخرجه حيث قال افلا استخرجته ومن الثاني انه استخرجه حي
فاستخرج ومن الثالث انه لم يستخرجه اصلا اذ قال لا قلت المراد
هو الاستخراج عن موضعه ومن عدم الاستخراج عدم التنشير ولهذ
ينشرن او عدم الاستخراج من البير قال ابن بطال مدار هذا الحد
ابن عروة واصحابه مختلفون في الاستخراج فعيسى بن يونس لم يذكر انه صل
جاوب عايشة على الاستخراج بشي وحقق ابو اسامة جوابه بالنفي وابو
فهو نقل السوال الى التنشير والوهم على ابي اسامة في انه لم يستخرجه
لذلك انه لم يذكر النشرة في حديثه فوهم فحمل رد جوابه صلى الله عليه وسلم با
فالزيادة من سفيان مقبولة لا سيما وهو اضبط حيث حقق الاستخراج
قال وفيه اخر يحتمل ان محكم الاستخراج لسفيان ولابي اسامة بعد
صورة ما في الجف من المشط وما ربط به ليلا يراه الناس فيتعلمون ان ار
السحر فهو مستخرج من البير غير مستخرج من الجف قوله رجلان اسم احدهما الزبرقان
بالزاي والموحدة والرا والقاف واسم الاخر عمرو ومن المشرق اي من نجد قوله
لسحر اي هو تشبيه بالسحر في جلب العقول من حيث انهما خارقان للعادة وقال
المالكية هذا الحديث على الذم للبيان لا على انه مدح لانه شبهه بالسحر مذموم ومر
الحديث في النكاح في باب الخطبة باب الدوا بالعجوة بفتح
المهملة واسكان الجيم ضرب من اجود التمر بالمدينة قوله علي في بعض النسخ على رسلمة بفتح
اللام اللبقي بالموحدة المفتوحة وبالقاف ومروان هو ابن معاوية الفزاري بفتح الفا وخفة

وجه ح

انهما

خرج ح

الزاي

الزاي والرا وهشام هاشم هو ابن هاشم بن عتبة بسكون الفوقانية وبالموحدة ابن
ابي وقاص وعامر هو ابن سعد بن ابي وقاص واصطبح اي اكل في الصباح وقال
البخاري قال غير علي سبع تمرات بالتصريح بلفظ السبع وابو اسامة هو حماد قوله لا هامة
بتخفيف الميم اي لا تشاوم بالبومة او لا حياة لهامة الموتى وكانوا يزعمون ان عظم الميتة
يصير هامة ويحيى ويطير ولا صفر اي حية في البطن تعدي الى الغير او لا نسي في
الاشهر ومر قريبا وجوه اخر مع شرح الحديث قوله ممرض بفاعل الامراض صاحب
الماشية المريضة يقال امرض الرجل اذا وقع في ماله العاهة والمصح صاحب الماشية
الصحيحة ومفعول يورد محذوف اي ماشيته والحديث الاول هو لا عدوى وفي
جد الجامع ورطن اي تكلم بالعجمية اي تكلم بما لا يفهم واما
الخطابي النهي انما جا في الادوا التي يستدر رايحتها وتنضح
في مبارك المرضى علقت بها تلك النطف وتنثرت بروايحها
طول مقامه معها فيكون منها ظهور تلك الادوا فيتضرر
هو ان يكون انما نهى عن ذلك لكي ان كان في علم الله وقدره
جرب المرضى هو الذي اعداها قال ابن بطال لا عدوى
ما النهي فلئلا يتوهم المصح ان مرضها عدت من اجل ورود
توهمه ذلك في تصحيح ما ابطله النبي صلى الله عليه وسلم
ي المراد من قوله لا عدوى نفي ما كانوا يعتقدونه ان
ن حصول الضرر عند ذلك بقدر الله وفعله وبقوله
ما يحصل الضرر عنده في العادة بفعل الله وقدره وقيل
بالرايحة الكريهة ونحوه قوله نسي فان قلت
تقدم في حفظ العلم ان ابا هريرة قال فما نسيت شيا اي بعد بسط الردا بين يدي
رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت هو قال ما رايته نسي ولا يلزم من رويته
النسيان نسيانه قال في صحيح مسلم هذه العبارة لا ادري انسي ابو هريرة او
نسخ احد القولين الاخر قوله سعيد بن عفير مصغر العفر بالمهملة والفا والرا وحمزة
بالمهملة والزاي اخو سالم والطيرة التشام مر تحقيقه انفا وسنان بن ابي سنان بكسر
المهملة وخفة النون الاولى في اللفظين الدئلي بضم الدال وفتح الهمزة سبق مع الحديث
في باب لا صفر قريبا قوله محمد بن بشار باعجام الشين والطيرة في الشر والفال في

باب ح

٨١ قوله حملت بلفظ
مانعا من المرض
مشتق من حمل على
وآذى بالضم بمعنى
والمشقة وقوله
خصوص السبب

تفلي رأسه بفتح التاء واسكان الفاء يقال ى
فتشته ليستخرج هوامه زركشي

فدك بفتحتين اسم قرية بخيبر بالصرف وعدمه زركشي

٢١٩ قوله وافك عانه اي اخلص اسيره بالفداء عنه واصله عانيه
حذف الياء تخفيفا كما في يد يقال عنا يعنو اذا خضع وذل
والمراد به من تعلقت به الحقوق بسبب الجنايات عك

ميراث ملتقط حديثه خرج

بد الخلق في باب صفه ابليس وقال بعضهم قبل تجويز سله منع العقد بالشرع قلنا
هو معصوم بالمعجزات عما يتعلق بالتبليغ واما في غيره مما يتعلق بامور الدنيا فلا يبعدان
يخيل اليه منه ما لا حقيقه له ولا نقص بذلك الخطابي قيل لو جاز ان يكون للسحر في
الانبيا ما يؤثر لم يومن ان يوثر ذلك في الوحي والجواب ان الانبيا بشر جاز عليهم العلل
والاعراض ما جاز على غيرهم وليس تاثير السحر فيهم باكثر من القتل والسم وقد قتل زكريا
ويحيى واشالهم ولم يكن ذلك دافعا لتفضيلهم وانما هو ابتلا من الله فاما ما يتعلق
بالنبوة فقد عصمه الله من ان يلحقه الفساد وانما كان تخيل اليه انه يفعل للشي ولا
يفعله من امر النسا خصوصا اذ كان اخذ عنهن بالسحر لا في غيره ولا نقص فيما اصابه
منه على شريعته والحمد لله على ذلك قوله لا فان قلت المفهوم من الحديث الاول
انه ما استخرجه حيث قال افلا استخرجته ومن الثاني انه استخرجه حيث قال
فاستخرج ومن الثالث انه لم يستخرجه اصلا اذ قال لا قلت
هو الاستخراج عن موضعه ومن عدم الاستخراج عدم النشر
نشرون او عدم الاستخراج من البير قال ابن بطال مدار
ابن عروة واصحابه مختلفون في الاستخراج فعيسى بن يونس لم
جاوب عايشه على الاستخراج بشي وحقق ابو اسامة جوابه
فهو نقل السوال الى التنشير والوهم على ابي اسامة في انه لم
لذلك انه لم يذكر النشر في حديثه فوهم فحمل رجوابه صلى الله
فالزيادة من سفيان مقبوله لا سيما وهو اضبط حيث حقق
قال وفيه اخر يحتمل ان محل الاستخراج لسفيان وكلي ا
صورة ما في الجف من المشط وما ربط به ليلا يراه الناس فيتخ
السحر فهو مستخرج من البير غير مستخرج من الجف قوله
بالزاي والموحدة والراو والقاف واسم الاخر عمرو ومن ا
لسحر اي هو تشبيه بالسحر في جلب العقول من حيث انها خارقة للعادة وقال
المالكية هذا الحديث على الدام للبيان لا على انه مدح لانه شبهه بالسحر مذموم ومر
الحديث في النكاح في باب الخطبه باب الدوا بالعجوة بفتح
المهملة واسكان الجيم ضرب من اجود التمر بالمدينه قوله على في بعض النسخ على رسلكم بفتح
اللام المبنى بالموحدة المفتوحه وبالقاف ومروان هو ابن معاوية الفزاري بفتح الفا وخفه

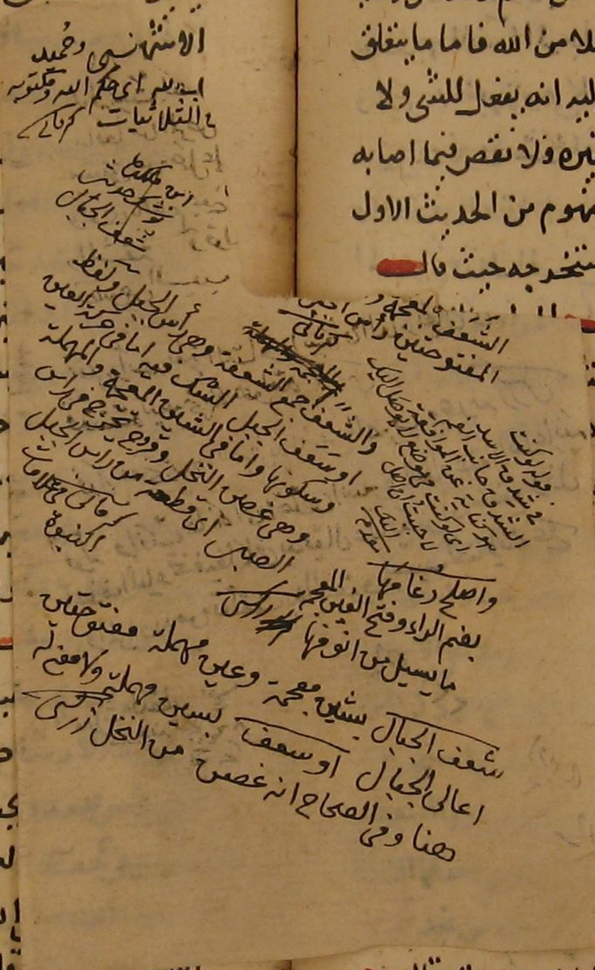

الزاي

الزاي والواو وهشام هاشم هو ابن هاشم بن عتبه بسكون الفوقانيه وبالموحدة ابن
ابي وقاص وعامر هو ابن سعد بن ابي وقاص واصطبح ابي اكل في الصباح وقال
البخاري قال غير علي سبع تمرات بالتصريح بلفظ السبع وابو اسامة هو حماد قوله لا هامة
بحذف الميم اي لا تشاوم بالبومة او الاجياه لهامة الموتى وكانوا بن عمون ان عظم الميت
يصير هامة ويحيى ويطير ولا صفر اي حية في البطن تعدي الى الغير ولا انسي في
الاشهر وحميد
ابن عبد الرحمن
التلاثيات
شعف الجبال بشين معجمة وعين مهملة مفتوحتين
اعالي الجبال او سعف بسين مهملة ساكنة
هنا وفي الصحاح انه غصن من النخل
واصله رغام بفتح الراء وضم الغين المعجمة
ما يسيل من انوفها
وجوه اخر مع شرح الحديث قوله ممرض بفاعل الامراض صاحب
يقال امرض الرجل اذا وقع في ماله العاهة والمصح صاحب الماشيه
بورد محذوف اي ما شيته والحديث الاول هو لا عدوي وفي
نحو مسجد الجامع ونطن اي تكلم بالعجمة اي تكلم بما لا يفهم واما
بين فقال الخطابي النبي انما جاء الادوا التي تسند رائحتها وتضح
تركت الابل في مبارك المرضى علقت بها تلك النطف وتسرت برواحها
سا كنها ويطول مقامه معها فيكون منها طهور تلك الادوا فيتضرر
وجه اخر وهو ان يكون انما نهى عن ذلك لكي ان كان في علم الله وقدره
لم نطن ان جرب المرضى هو الذي اعداها قال ابن بطال لا عدوى
بقه لها واما النهي فلبلا يتوهم المصح ان مرضها عدن من اجل ورود
ن داخلا بتوهمه ذلك في تصحيح ما ابطله النبي صلى الله عليه وسلم
النووي المراد من قوله لا عدوي نفي ما كانوا يعتقدونه ان
بعه ولم ينف حصول الضرر عند ذلك بقدر الله وفعله وبقوله
د الى مجانبه ما يحصل الضرر عنده في العادة بفعل الله وقدره وقيل
ي بل للتادي بالرائحة الكريهة ونحوه قوله شي فان قلت
لعلم ان ابا هريرة قال فما سيت شيا اي بعد سبط الرداين يدي
الله عليه وسلم قلت هو قال ما رايته نسي ولا يلزم من دونيه
قال في صحيح مسلم هذه العبارة لا ادري انسي ابو هريرة او
نسخ احد القولين الاخر قوله سعيد بن عفير مصغر العفر بالمهمله والفا والراو خمزة
بالمهملة والزاي اخو سالم والطيرة التشاوم مر تحقيقه انفا وسنان بن ابي سنان بكسر
المهملة وخفه النون الاولى في اللفظين الدئلي بضم الدال وفتح الهمزه سبق مع الحديث
في باب لا صفر قوله محمد بن بسار باعجام الشين والطيرة في الشر والفال في

الخير قوله سم بالحركات الثلاث وسعيد هو المقبري وصادقي بتشديد اليا وفي
بعضها صادقوني بالنون في المواضع الثلاثة فان قلت ما هذه النون اذ نون
الجمع تسقط بالاضافة وليس محل نون الوقاية قلت قد يلحق نون الوقاية اسم الفاعل
وافعل التفضيل قال ابن مالك في الشواهد مقتضى الدليل ان تصحب نون الوقاية
الاسما المعربة المضافة الى يا المتكلم ليقيها خفا ذلك الاعراب فلما منعوها ذلك
كان كاصل متروك فنبهوا عليه في بعض الاسما المعربة المشابهة الفعل ومنه الحديث
فهل انتم صادقوني ولما كان افعل التفضيل شبيه بفعل التعجب اتصلت به النون
في قول النبي صلى الله عليه وسلم غير الدجال اخوفني عليكم والاصل فيه اخوف مخوفاني
عليكم فحذف المضاف الى اليا واقيمت هي مقامه فاتصل اخوف بها مقرونة بالنون
قوله بررت بكسر الرا الاولى وتخلفونا بالادغام والفك واخسا وا من خسات
الكلب اي طردته وخسا الكلب بنفسه يتعدى ولا يتعدى فان قلت قد تدخل
بعض عصاة اهل الاسلام فيما بعدهم قلت هم يخلدون فيها واما العصاة الاسلامية
فيخرجون منها عاقبة الامر فلا علاقة قطا واسم المراة التي جعلت السم في الشاة
زينب وفي الحديث معجزة لرسول الله صلى الله عليه وسلم قوله ما يخاف عطف على
السم على الضمير المجرور وفي بعضها ما يخاف فيجوز العطف عليه بلا اعادة الجار
وخالد بن الحارث البصري وسليمان اي الاعمش وذكوان بفتح المعجمة والواو
وابو صالح وتردى اي سقط في البير وتحسى بالمهملتين اذا حساه بمهملة نحو تجرعه
وتجا من الوجا بالهمز وهو الضرب بالسكين وهذه العقوبات من جنس الاعمال
فان قلت المومن لا يبقى خالدا في النار قلت تاول القتل مستحل القتل واما الخلود
بالمكث الطويل جمعا بين الادلة وجهنم اسم لنار الاخرة غير منصرف اما للعجمة والعلمية
واما للتانيث والعلمية قوله محمد بن سلام واحمد بن بشير بفتح الموحدة ضد النذير
ابو بكر مولى آل عمر والمخزومي ولم يضره فيه فضيلة عجوة المدينة وقيل عام لكل
العجوا وانما السر فيه وفي تخصيص السمع فيه فهي من الامور التي علمها الشارع فيجب
الايمان بها واعتقاد فضلها والحكمة فيه كاعداد الركعات ونصب الزكوات قوله
ابو ادريس هو عايذ الله بفاعل العوذ بالمهملة والواو والمعجمة الخولاني بفتح المعجمة
وسكون الواو وبالنون وابو ثعلبة بلفظ الحيوان المشهور الخشني بضم المعجمة الاولى
وفتح الثانية وبالنون والاكثر على ان اسمه جرهم بالجيم والرا قوله يتوضا اي من البان

الابن

الابن وهو نوع من تنازع الفعلين فيه وبها اي ابوال الابل فان قلت علم من الجواب جواز
التداوي بلبن الابل فما المفهوم من جواب الاخرين قلت حرمة لبن الابن من جهة حرمة
لحمه لان اللبن متولد من اللحم وحرمة مرارة السبع اذ لفظ الحديث عام في جميع اجزايه
ويحتمل ان يكون غرضه انه ليس لنا نص فيهما فلا يعرف حكمهما قوله عتبة بضم المهملة وسكون
الفوقانية وبالموحدة ابن مسلم بكسر اللام الخفيفة مولى بني تيم بفتح الفوقانية وتسكين
التحتانية وعبيد مصغر ضد الحر ابن حنين بضم المهملة وفتح النون الاولى مولى بني زريق
تصغير الزرق بالزاي والرا والقاف وقيل مولى زيد بن الخطاب قوله ليغمسه بكسر
الميم وهذا ظاهر فيما اذا كان عند الغمس حيا وجا في بعض الروايات انه يقدم السم
ويوخر الشفا وفي المخلوقات مثله كثير كالعقرب يهيج الدا بابرتها ويتداوى من ذلك بجرمها
الخطابي هذا مما ينكره من لم يشرح الله صدره بنور المعرفة ولم لا يتعجب من النحلة جمع
الله فيها الشفا والسم معا فتعسل من اعلاها وتسم من اسفلها بحمتها والحية سمها قاتل
ولحمها مما يستشفى به من الترياق الاكبر من سمها فريقها دا ولحمها دوا ولا حاجة لنا مع قول
رسول الله صلى الله عليه وسلم الصادق المصدق الى النظاير واقوال اهل الطب الذين
ما وصلوا الى علمهم الا بالتجربة والتجربة خطرة وقال ابن بطال يجوز حمله على ظاهره
ويحتمل ان يكون المراد ما يحدث في نفس الاكل من التقذر للطعام اذا وقع والدوا الذي في الجناح
الاخر رفع التقذر بغمسه فيه وقلة المبالاة بوقوعه فيه لان الذباب لا نفس له سايلة
وليس فيه دم يخشى منه افساد الطعام فلا معنى للتقذر عنه بسم الله الرحمن الرحيم
صلى الله على سيدنا محمد واله وسلم كتاب اللباس
قوله اسراف وهو صرف الشي زايدا على ما ينبغي والمخيلة بفتح الميم الكبر وما اخطا بك
اي ما دام يجاوز عنك خصلتان والاخطا التجاوز عن الصواب او ما نافية اي لم يوقعك
في الخطا اثنتان والخطا الاثم فان قلت القياس ان يقال بالواو قلت او بمعنى الواو
وهو كقوله لا تطع منهم آثما او كفورا على تقدير النفي اذ انتفا الامرين لازم فيه قوله
زيد بن اسلم بلفظ افعل التفضيل والخيلا بضم الخا وكسرها والمخيلة والبطر والكبر متقاربة فان قلت
لا ينظر الله حقيقة او لا قلت النظر تقليب الحدقة وهو منزه عن ذلك فهو مجاز عن
اللطف والرحمة اي لا يلطف به واما بالنسبة الى من يمكن له النظر كما يقول السلطان
لا ينظر الى الوزير فهو كناية عنها قال في الكشاف في قوله تعالى ولا ينظر اليهم انه
مجاز عن السخط عليهم فان قلت اي فرق بين استعماله فيمن يجوز عليه النظر ومن لا يجوز

هو

قلت اصله ممن يجوز الكناية لان من اعتد بالانسان التفت اليه ثم كثر حتى صار عبارة عن
الاعتداد والاحسان وان لم يكن ثمه نظر ثم جا فيمن لا يجوز عليه مجردا لمعنى الاحسان
مجازا عما وقع كناية عنه فيمن يجوز النظر عليه **قوله** زهير مصغر الزهر ابن معاوية
الجعفي اصل الاسترخا وموسى بن عقبة بضم المهملة وسكون القاف وبالموحدة **قوله**
يسترخي فان قلت ما كان السبب في اصل الاسترخا ثم في تخصيص احد الشقين قلت
قال ابن قتيبة في كتاب المغازي كان ابو بكر رضي الله عنه نحيفا احنى لا يستمسك ازاره
يسترخي عن حقويه اقول لفظه يصح بالحا المهملة والجيم يقال رجل احنى الظهر بالمهملة ناقصا
اي في ظهره احديداب ورجل احنى بالجيم مهموز اي احدب الظهر ثم ان الاسترخا يحتمل ان
يكون من طرف القدام نظرا الى الاحديداب او يكون من اليمين او الشمال نظرا الى
النحافة اذ الغالب ان النحيف لا يستمسك ازاره على السوا والله اعلم وفيه ان الجر
المحرم ما كان للخيلا واما ما لم يكن لها فلا باس به قالوا القدر المستحب فيما ينزل اليه
طرف القميص والازار لنصف الساقين والجايز بلا كراهة ما يجب الى الكعبين وما
ينزل عنهما ان كان للخيلا فهو ممنوع منع تحريم والا فمنع تنزيه **قوله** محمد بن يوسف
وعبد الاعلى بن مسهر بفاعل الاسهار بالمهملة والرا ويونس بن عبيد مصغر ضد الحر
البصري والحسن اي البصري وابو بكر اسمه نفيع تصغير ضد الضر الثقفي وباب الناس
اي اجتمعوا مر في الكسوف **قوله** الشمير من شمر ازاره اذا رفعه وشمر في امره اي
خف واسحاق اما ابن ابرهيم واما ابن منصور وابن شميل مصغر الشمل بالمعجمة وهو
النضر بسكون المعجمة وعمرو بن ابي زايدة ضد الناقصة الهمداني وعون بفتح المهملة
واسكان الواو وبالنون وهو روى عن ابيه يعني ابا جحيفة مصغر الجحفة بالجيم والمهملة
والفا اسمه وهب وعون تابعي وابو جحيفة صحابي والغبرة بالتحريك اطول من العصا
واقصر من الرمح وفيه زج والحلل برود اليمن والحلة ازار ورداء لا يسمى حلة حتى يكون ثوبين
قوله ما اسفل ما موصولة وبعض صلة محذوف وهو كان واسفل خبره ويجوز ان
يرفع اسفل اي ما هو اسفل وهو افعل ويحتمل ان يكون فعلا ماضيا وهذا مطلق يجب حمله على
المقيد وهو ما كان للخيلا الخطابي يريد ان الموضع الذي يناله الازار من اسفل الكعبين
من رجله في النار كني بالثوب عن بدن لابسه وقد اولوا على وجهين ان ما دون الكعبين
من قدم صاحبه في النار عقوبة له او ان فعله ذلك محسوب في جملة افعال اهل النار **قوله**
ابو الزناد بكسر الزاي وبالنون عبد الله والاعرج هو عبد الرحمن والبطر هو الطغيان عند

طول

طول الغنى وقيل هو قريب من معنى الخيلا وقيل هو شدة المرح **قوله** مرجل بالميم من الترجيل
وهو تسريح الشعر يقال شعر رجل اذا لم يكن شديد الجعودة ولا سبطا والجمة بالضم
وشدة الميم مجتمع شعر الراس وهي اكثر من الوفرة ويتجلجل بالجيمين اي يتحرك وينزل
مضطربا وهذا الرجل يحتمل ان يكون من هذه الامة وسيقع بعد وان يكون من الامم السالفة
فيكون اخبارا عما وقع وقيل هو قارون **قوله** سعيد بن عفير مصغر العفر بالمهملة والفا
والرا وعبد الرحمن بن خالد الفهمي بالفا ووهب بن جرير بفتح الجيم وبتكرار الرا ابن حازم
بالمهملة والزاي الجهضمي بالجيم والمعجمة الازدي ومطر بن الفضل بسكون المعجمة وشبابة
بفتح المعجمة وخفة الموحدة الاولى الفزاري بالفا وخفة الزاي وبالرا وشعبة هو ابن
الحجاج ومحارب بكسر الرا ضد المصالح ابن دثار خلاف الشعار السدوسي قاضي الكوفة
وجبلة بالجيم والموحدة المفتوحتين ابن سحيم تصغير السحم بالمهملتين التيمي وزيد بن عبد
الله بن عمر بن الخطاب وموسى بن عقبة بسكون القاف وعمر بن زيد بن عبد الله بن
عمر رضي الله عنهم وقدامة بضم القاف وتخفيف المهملة ابن موسى الجمحي بضم الجيم وفتح
الميم وبالمهملة مات سنة ثلاث وخمسين ومائة **قوله** مهدب من الهدبة باهمال
الدال وهي الحملة وما على اطراف الثوب وابو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم بالمهملة والزاي
قاضي المدينة وحمزة بالمهملة والزاي ابن ابي اسيد مصغر الاسد الساعدي ومعاوية
ابن عبد الله بن جعفر الهاشمي **قوله** رفاعة بكسر الرا وخفة الفا وبالمهملة القرظي بضم
القاف وفتح الرا والمعجمة وبت اي قطع قطعا كليا يعني حصل البينونة الكبرى وعبد
الرحمن بن الزبير بفتح الزاي وكسر الموحدة وخالد بن سعيد بن العاصي وهذه اي المراة
اسمها تميمة بفتح الفوقانية وفي الاشارة تحقير لها وكني بالعسيلة عن لذة الجماع والعسل
يونث في بعض اللغات وسنته اي شريعته يعني لا تحل المطلقة ثلاثا للزوج الاول الا بعد جماع
الزوج الثاني فان قلت ذلك معلوم من قوله تعالى فان طلقها فلا تحل له من بعد حتى تنكح
زوجا غيره قلت لعل الاية نزلت حينئذ او ذلك ليس صريحا في الايجاب لجماع ولهذا البيان
صار صريحا فيه مر الحديث في كتاب الشهادات **باب**
الاردية **قوله** اعرابي هو مفرد الاعراب وهم سكان البادية من العرب روى انس في
كتاب الجهاد في باب ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يعطي المولفة قال كنت امشي مع النبي
صلى الله عليه وسلم وعليه برد نجراني غليظ الحاشية فادركه اعرابي فجذبه جبذة شديدة
الى اخر الحديث **قوله** زيد بن حارثة بالمهملة والرا والمثلثة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم

كان لعلي رضي الله عنه شارفان فنحرهما حمزه فجا رسول الله صلى الله عليه وسلم اليه لذلك مر في
باب فرض الخمس في الجهاد قوله البرنس بضم الموحدة والنون قلنسوه طويلة وقلبلبس اي الخفين
ما هو اسفل من الكعبين اي مقطوعا اعلاهما منهما مر الحديث في اخر كتاب العلم قوله ابن
عيينه سفيان وعبد الله بن ابي بضم الهمزه وفتح الموحدة الخفيفه وشدة التحتانيه ابن
سلول المنافق والله اعلم بالحكمة في هذا الاحسان اليه ومر في كتاب الجنايز ان هذا القميص
اعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم مكافاة لما اعطى هو قميصا للعباس حين اسر عباس يوم
بدر وانه اراد اكرام ابنه المسلم الصادق واستمالة خاطره بما فعله قوله صدقه بالقاف
ابن الفضل بسكون المعجمة وادنا اي اعلمنا فان قلت هل صلى عليه قلت قال في جواب عمر
انا مخير في ذلك وصلى عليه ثم نزل بعد ذلك ولا تصل على احد منهم تقدم في الجنايز قوله
ابو عامر هو عبد الملك العقدي بالمهملة والقاف المفتوحتين وابرهيم بن نافع المخزومي
والحسن بن مسلم المكي والبدي يذكر ويونث وهي للرجل والمراة والجمع ابد وبدي على وزن
فعول ويعفوا اي يمحوا اثار مشيه لشيوعها وطولها واسبال ذيلها وقلصت بالقاف
واللام والمهملة المفتوحات وانضمت وانزوت وارتفعت ولو رايته جوابه محذوف
نحو لتعجب منه او هو للتمني لشبههما برجلين ازار كل واحد منهما ان يلبس درعا فجعل مثل
المنفق مثل من لبسها سابغه فاسترسلت عليه حتى سترت جميع بدنه وزيادة ومثل
البخيل كرجل يده مغلوله الى عنقه ملازمة لترقوته وصارت الدرع ثقلا ووبالا عليه لا يتسبغ
بل يزوى عليه من غير وقاية له وسبق في كتاب الزكاة توجيهات متعددة له قوله
ابن طاووس عبد الله وجعفر هو ابن ربيعه بفتح الرا وفي بعضها ابن حيان بفتح المهملة
وشدة التحتانيه وبالنون العطاردي قال الغساني جعفر بن حيان خطا وانما
هو جعفر بن ربيعة قال البخاري في باب الزكاة وقال الليث حدثني جعفر عن ابن
هرمز اي عبد الرحمن الاعرج وهو الذي روى عنه الليث قوله حنظلة بفتح المهملة
واسكان النون ابن ابي سفيان المكي وروايتهما بالنون قوله قيس بن حفص بالمهملتين
الدارمي البصري وعبد الواحد بن زياد بتخفيف التحتانيه العبدي ومر الحديث في كتاب
الوضو قوله ابو نعيم بضم النون الفضل بتسكين المعجمة وزكريا هو ابن ابي زايدة ضد
الناقصه وعامر هو الشعبي واهويت اي قصدت قوله القبا بتخفيف الموحدة وبالمد
وفروج بفتح الفا وشدة الرا المضمومة بالاضافه وعدمها ويقال هو بمعنى المشقوق
قوله ابن ابي مليكة مصغر الملكة عبد الله والمسور بكسر الميم واسكان المهمله وفتح

الواو

الواو وبالرا ابن مخرمة بفتح الميم والرا واسكان المعجمة قوله يزيد من الزيادة ابن
ابي حبيب ضد العدو وابو الخير ضد الشر وعقبه بضم المهملة واسكان القاف وبالموحدة
فان قلت ان كان لبسه حلالا فلم لا ينبغي للمتقين وان كان حراما فكيف لبسه رسول الله
قلت كان حلالا حين اللبس ثم صار حراما فان قلت ما الفرق بين الطريقين حيث
قال وقال غيره فروج حرير والاول ايضا كذلك قلت الطريق الاول فروج من حرير
بزيادة من والطريق الثاني بحذفها وفي بعضها الفرق بضم الفا وفتحها اذ روي في الثاني
بالضم ويحتمل ان يكون احدهما بالاضافه والاخر بالصفة قوله البرانس جمع البرنس وهو
القلنسوه الطويلة ومعتمر هو اخو الحاج والخز هو المنسوج من الابريسم والصوف
والورس بالواو والرا والمهملة نبت اصفر يصبغ به الثياب واعلم انه صلى الله عليه وسلم
سيل عما يجوز لبسه فاجاب بعد ما لا يجوز لبسه ليدل بالالتزام من طريق المفهوم على ما يجوز
وانما عدل عن الجواب الصريح اليه لانه اخصر واحصر فان ما يحرم اقل واضبط مما يحل او لان
السوال كان من حقه ان يكون عما لا يلبس لان الحكم العارض المحتاج الى البيان هو الحرمة واما
جواز ما يلبس فثابت بالاصل وباقي فوايد الحديث تقدمت في اخر كتاب العلم قوله جويرية
مصغر الجارية ضد السادة ابن اسما الضبعي بضم المعجمة وفتح الموحدة وبالمهملة وهو من
الاعلام المشتركه بين الذكور والاناث ويلبس بفتح الموحدة ولا ثوبا في بعضها ولا ثوب
وهو اما منصوب كتب على اللغه الربعية واما مرفوع بفعل ما لم يسم فاعله قوله النقيع
اي يغطي الراس ودسما قيل المراد به سودا ويقال ثوب دسم اي وسخ ومن المسلمين اي
هاجر رجال من المسلمين او هو فاعل بمعنى بعض المسلمين جوزه بعض النحاة وعلى
رسلك بكسر الرا اي على هينتك اي اتئد فيه وبابي انت اي انت مفدي بابي والسمر
بضم الميم شجر الطلح والنحر الاول والظهيرة الهاجرة ومتقنعا اي مغطيا راسه والصحبة
منصوبا اي اطلب الصحبة او اريدها او مرفوعا اي واخر الصحبة لي والجهاز بالفتح والكسر
اسباب السفر والحث التحضيض والاسراع واوكت اي شدت والوكا هو الذي يشد
به راس القربة وسميت ذات النطاقين لانها جعلت قطعة من نطاقها للجراب الذي
فيه السفرة وقطعة للسقا كما جا في بعض الروايات او لانها جعلته نطاقين نطاق للجراب
واخر لنفسها واللقن بفتح اللام وكسر القاف سريع الفهم والثقف بكسر القاف وسكونها
الحاذق الفطن وفترجل في بعضها فتدخل اي مكه متوجها اليها من عندهما وكبايت اي كانه
بايت بمكة ويكادان به اي يمكران به ووعاه اي حفظه وضبطه وعامر بن فهيرة مصغر

صفة ع

الفهره بالفا والراو والمخة بكسر الميم وسخة اللبن هي شاة تعطيها غيرك لحلبها ثم يردها عليك وبرحه اى يرده الى المراح وفي بعضها يرحها والرسل بكسر الرا اللبن وفي بعضها رسلها بلفظ ضمير المثنى والاضافه لادنى ملابسة جايزة وشعق بالمهملة شعق الراعي غنمه بشعق بالكسر اي صاح بها والغلس ظلمة اخر الليل مر مرارا **باب** المغفر بكسر الميم زرد ينسج من الدروع على قدر الراس يلبس تحت القلنسوة وابو الوليد بفتح الواو وهشام الطيالسي والحبرة بكسر المهملة بوزن العنبة البرد اليماني والشمله كساء يشتمل به وخضاب بفتح المعجمة وشدة الموحدة الاولى ابن الارت وسكوبا اي عن الكفار وايذاهم لها وبحران بفتح النون واسكان الجيم وبالراو وبالنون بلد من اليمن وفيه نهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وحمله كرمه مر في باب ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يعطي المولفه في كتاب الجهاد **قوله** ابو حازم بالمهملة والزاي سلمة ومنسوج اي كان لها حاشيه وفي نسخ مخالفة لنسج اصلها لونا ودقة ورقة وحسنها بالجيم والمهملة اي مسها بيده ومر الحديث في باب الجنايز في باب من استعد الكفن وفيه حسنها من التحسين **قوله** يعني متعديا ولازما وعكاشه بضم المهملة وتشدة الكاف وخفها ابن محصن بكسر الميم واسكان المهملة الاولى وفتح الثانيه وبالنون الاسدي فان قلت قد مر في كتاب الطب ان عكاشه قال ذلك في قصة الذين لا يسترقون ولا يتطيرون قلت القضيه واحدة ولا منافاة بينهما **قوله** عمرو بن عاصم الكشي البصري وهمام هو ابن يحيى وانما كان الحبرة اي البرد اليمني احب الثياب لانه ليس فيه كبير زينه ولانه اكثر احتمالا للوسخ وعبد الله بن محمد بن ابي الاسود ومعاذ بضم الميم وبالمهملة ثم المعجمة ابن هشام الدستوائي وسجى اي غطى برد حبرة بالاضافه والصفه والحمايص جمع الخميصه وهو كساء اسود مربع له علمان ويحيى بن بكير مصغر البكر بالموحدة وعقيل بضم المهمله وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بسكون الفوقانيه وثقل اي المرض واغمي اي احتبس نفسه ويحذر لانه بالتدريج يصير مثل عبادة الاصنام **قوله** حميد بالتصغير ابن هلال اخو البدر وابو بردة بضم الموحدة وبالراو المهملة عامر بن ابي موسى الاشعري وابو جحيفة بفتح الجيم وتسكين الهاء عامر بن حذيفه مصغر الحذفه بالمهملة والمعجمة والفا ابن غانم العدوي من عدي ابن كعب القرشي قال في الاستيعاب كان من المعمرين عمل في الكعبة مرتين مرة في الجاهليه حين بناها قريش وكان غلاما قويا ومرة في الاسلام حين بناها ابن الزبير وكان شيخا فانيا وهو اهدى الى النبي خميصة شعلته في الصلاة فرد ها عليه وقيل ان رسول الله

الى

اتى بحمصتين فلبس احداهما وبعث بالاخرى الى ابي جهم ثم بعد الصلاة بعث اليه التي لبسها وطلب الاخرى منه والانبجانيه بفتح الهمزه وسكون النون وفتح الموحدة وخفة الجيم وكسر النون وشدة التحتانيه وخفتها الكساء الغليظ وقيل اذا كان فيه علم فهي خميصة وان لم يكن فانبجانية مر في باب اذا صلى في ثوب له اعلام **باب** اشتمال الصما بالمد **قوله** محمد بن بشار بالمعجمة والشين المشهور وبندار بضم الموحدة واسكان النون وبالمهمله والراو وخبيب مصغر الخب بالمعجمة والموحدة ابن عبد الرحمن الاسدي نصاري وحفص بالمهملتين ابن عاصم بن عمر بن الخطاب **قوله** لبستين بكسر اللام وسعتين بفتح الموحدة ولا تقلبه الا بذلك اي لا تصرف فيه الا بذلك القدر وهو اللمس يعني لا تشتريه ولا تنظر اليه فجعل اللمس مقام النظر وقد فسر بعضهم بيع الملامسة بان يجعل نفس اللمس بيعا وبعضهم بان يجعل اللمس موجبا لانقطاع الخيار **قوله** تراص اي لفظ يدل عليه وهو الايجاب والقبول والا فلا شك انه لا بد من التراضي اذ بيع المكره باطل اتفاقا وبعضهم فسره بانه هو ما ينبذ حصى فيقال ما وقع عليه الحصى فهو المبيع وقيل هو رمي الحصى قطعا للخيار والظاهر ان تفسيرهاتين النعتين بما ذكر اد راج من الزهري **قوله** بيد واي يظهر وقال الاصمعي هو ان يشتمل بالثوب حتى تخلل جسده لا يرفع منه جانبا فلا يبقى ما يخرج منه يده وسميت بها لانها تشد المنافذ كلها كالصخرة الصماء التي ليس فيها خرق ولا صدع وقال الفقها هو ان تشتمل بثوب ليس عليه غيره ثم يرفعه من احد جانبيه فيضعه على احد منكبيه **قوله** احتباوه الجوهري احتبى الرجل اذا جمع ظهره وساقيه بعمامته وقيل هو ان يقعد الانسان على اليتيه ويضب ساقيه ويحتوي عليها بثوب ونحوه الخطابي هو ان يحتبي الرجل بالثوب ورجلاه منتصبتان عن والظاهر ان تفسيرهما ايضا للزهري **قوله** محمد اي ابن سلام ومخلد بفتح الميم واللام وسكون المعجمة بينهما وبالمهملة ابن يزيد بالزاي الحراني بالمهملة والراو والنون والخميصه بفتح المعجمة الكساء الاسود له علمان واسحق هو ابن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص الاموي وفلان هو كناية عن عمر والمشهور بالاسترق وام خالد اسمها امة بفتح الهمزة والميم بنت خالد بن سعيد بن العاص واما ابنها فهو خالد بن الزبير بن العوام فخالد الاول اموي والثاني اسدي **قوله** ابلى من ابليت الثوب اذا جعلته عتيقا واخلقته بلا ثيا ومزيدا فيه بمعناه فان قلت كيف جاز عطف الشيء على نفسه قلت باعتبار تغاير اللفظين وسناه بفتح المهمله وخفة النون وسكون الهاء كلمة تعجب ومر في كتاب الجهاد في باب

من تكلم بالفارسية سنه بدون الالف ومعناها حسنه ولعلها بعينها صارت معربة
بزيادة الحا فيها وانما كان عرض رسول الله صلى الله عليه وسلم من المتكلم بهذه الكلمة
الحبشيه استماله قلبها لانها قد كانت ولدت بارض الحبشة فان قلت ذكر ثمه انها
قالت اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم حسنتهما ودعا لها بالابلا لهما قوله محمد بن المثنى
ضد المفرد وابن ابي عدي بفتح المهملة الاولى محمد وابن عون بفتح المهملة وبالنون عبد
الله ومحمد اي ابن سيرين وام سليم مصغر السلم زوجة ابي طلحة ام انس ولا تصيبن بالغيبه
وبالخطاب وتحنكه اي تدلك تحنكه شيا والحرثيه منسوب الى مصغر الحرث اي الزرع وفي
بعضها حوتكيه منسوبا الى الحوت بالمهمله المفتوحه وسكون الواو وفتح الفوقانيه وبالكاف
اي صغيره ويقال رجل حوتكي اي صغير وفي بعضها حوتيه منسوبا الى الحوت وهو قبيله او
مشبها بالحوت بحسب الخطوط الممتدة التي فيها وفي بعضها جونيه بالجيم والنون وهو
منسوب الى قبيلة الجون او الى لونها من السواد والبياض لان الجون لغة مشترك بين
الاسود والابيض قوله الظهر اي الابل وسميت به لانها تحمل الاثقال على ظهرها
وفي الفتح اي زمان فتح مكة وفايدة الوسم التمييز وفيه ما كان عليه النبي صلى الله
من التواضع وفعل الاشتغال بيده ونظره الى مصالح المسلمين واستحباب تحنيك
المولود وحمل المولود الى اهل الصلاح ليحنكه اول ما يدخل جوفه ريق الصالحين قوله
رفاعه بكسر الرا وخفه الفا وبالمهملة وعبد الرحمن بن الزبير بفتح الزاي وكسر الموحدة
القرظي بضم القاف وبالرا وبالمعجمة وارتها اي نصرت امراة رفاعة عايشه خضرة بجلدها
وتلك الخضره اما كانت لهزالها واما لضرب عبد الرحمن لها وسمع اي عبد الرحمن وما معه
اي الة الجماع ليس باعثي اي ليس دافعا عني شهوتي يريد قصورها عن المجامعة والبعض
كناية عن كمال قوة المباشرة واما لغلظ الناسر فحذف منه التا كحايض لانها من خصايص
النسا فلا حاجة الى التا الفارقه قوله لم تحلي له في بعضها لم تحلين فان قلت ما وجهه
وكلمة لم جازمة قلت هو بمعنى لا تحلين والمعنى ايضا عليه لان ان للاستقبال وقال
الاخفش ان لم تجي بمعنى لا وانشد لولا فوارس من قيس واسرتهم يوم الصليفا لم يوفون بالجار
والاسرة بضم الهمزة الرهط والصليفا بالمهملة واللام والتحتانيه والفا والمد فان قلت
كيف يذوق والالة كالهدبة قلت قيل انها كالهدبة في رقتها وصغرها بقرينة الاثنين
اللذين معه ولقوله انفضها ولانكاره صلى الله عليه وسلم عليها واثبات المشابهة بينه
وبينها وفيه اثبات القيافه ومر الحديث مرارا باب

الثياب

الثياب البيض قوله اسحق الحنظلي بفتح المهملة والمعجمة وسكون النون بينهما ومحمد بن
بشير بكسر الموحدة واسكان المعجمة العبدي بالمهملتين والموحدة ومسعر بكسر الميم
وسكون المهملة الاولى وفتح الثانيه وبالرا وسعد هو ابن ابي وقاص ورجلين قيل هما
ملكان وقيل هما جبريل وميكايل او اسرافيل تشكلا بشكل رجلين في يوم حرب احد مر
ثمه قوله ابو معمر بفتح الميمين عبد الله وعبد الوارث كلاهما تميميان والحسين هو
المعلم وعبد الله بن بريدة مصغر البردة القاضي بمرو ويحيى بن يعمر بلفظ مضارع العمارة
بفتح كان ايضا قاضيا وابو الاحوص بها وابو الاسود ضد الابيض واسمه ظالم التابعي
الدولي بضم المهملة وفتح الهمزة اول من تكلم في النحو باشارة علي رضي الله عنه والرجال
كلهم بصريون قوله ابو ذر بتشديد جندب بضم الجيم واسكان النون وضم المهملة
وفتحها فان قلت ما فايدة ذكر الثوب والنوم قلت تقرير التثبيت والاتقان فيما
يرويه في آذان السامعين ليتمكن في قلوبهم قوله وان زنا حرف الاستفهام فيه
مقدر والمعاصي نوعان ما يتعلق بحق الله نحو الزنا وبحق الناس نحو السرقة ورغم
اي لصق بالرغام وهو التراب ويستعمل مجازا بمعنى كره او ذل اطلاقا لاسم السبب على
المسبب واما تكرير ابي ذر فلاستعظام دخول الناس شان الدخول مع مباشرة الكبا
وتعجبه منه واما تكرير النبي صلى الله عليه وسلم على رغم انف فلانكاره استعظامه وتحجيره
واسعا فان رحمته واسعة على خلقه واما حكاية ابي ذر قول رسول الله صلى الله عليه
على رغم ابي ذر فللشرف والافتخار وفيه ان الكبيرة لا تسلب اسم الايمان وانها
لا تحبط الطاعة وان صاحبها لا يخلد في النار وان عاقبته دخول الجنة فان قلت مفهوم
الشرط ان من لم يزن لم يدخل الجنه قلت هذا الشرط للمبالغة والدخول له بالطريق
الاولى نحو نعم العبد صهيب لو لم يخف الله لم يعصه قوله ابو عثمان هو عبد الرحمن
النهدي بفتح النون واسكان الها وبالمهمله وعتبة بضم المهملة وسكون الفوقانيه وبالمو
ابن فرقد بفتح الفا والقاف وسكون الرا وبالمهملة السلمي الصحابي وكان امير ذلك العسكر
واذربيجان هو الاقليم المعروف ورا العراق واهلها يقولون بفتح الهمزة والمد وفتح
المعجمة واسكان الرا وفتح الموحدة وبالالف وكسر التحتانيه وبالجيم والالف والنون وضبطه
المحدثون بوجهين بفتح الهمزه بغير المد واسكان المعجمة وفتح الرا وكسر الموحدة وسكون
التحتانيه وبمد الهمزه وفتح المعجمة قوله فيما علمنا اي حصل في علمنا انه يريد بالمستثنى الاعلا
وهو ما يجوزه الفقها من التطريف والتطريز ونحوهما وفي بعض الروايات ما عمنا انه يعني

الاعتام بالمهملة والفوقانيه اذا ابطا وتاخر يعني ما ابطانا في معرفه انه اراد به الاعلام
التي في الثياب النووي هذا مما استدركه الدارقطني على البخاري وقال لم يسمعه ابو عثمن
من عمر بل اخبر عن كتابه وهذا الاستدراك باطل فان الصحيح جواز العمل بالكتاب وروايته
عنه وذلك معدود عندهم في المتصل وكان رسول الله يكتب الى امرايه وعماله ويفعلون
بما فيها وكتب عمر اليه في الحبس خلايق من الصحابه فدل على حصول الاتفاق منهم قوله زهير
مصغر الزهر الجعفي وعاصم اي الاحول وصف من المضاعف وفي بعضها ووصف من المعتل
ويحيى اي القطان والتيمي بفتح الفوقانيه واسكان التحتانيه سليمن بن طرخان بالمهملة
والرا والمعجمة قوله الا من لم يلبس وفي بعضها الا ليس يلبس والمسبحة السبابة وهي التي
تلي الابهام وسميت بالسبابة لان الناس يشيرون بها وبالمسبحه بكسر الموحدة المشدده
لان المصلي يشير بها الى التوحيد والتنزيه لله عن الشريك قوله الحسن بن عمر البصري
ومعتمر اخو الحاج ابن سليمان التيمي والحكم بالمهملة والكاف المفتوحتين ابن عتيبه مصغر
عتبة الدار وابن ابي ليلى بفتح اللامين هو عبد الرحمن قاضي الكوفه وحذيفة مصغر
الحذفه بالمهملة والمعجمة والفا ابن اليمان والمداين اسم بلد كان دار مملكة الاكاسرة
والدهقان بكسر الدال على المشهور وبضمها وقيل بفتحها وهو غريب وهو زعيم الفلاحين
وقيل زعيم القرية وهو عجمي معرب وقيل باصالة النون وبزيادتها ولهم اي للكفار
وهذا بيان للواقع لا تجويز لهم لانهم مكلفون بالفروع فقلت اي قال شعبة لعبد
العزيز ايروي انس عن النبي صلى الله عليه وسلم فقال عبد العزيز على سبيل الغضب الشديد
عن النبي يعني لا حاجة الى هذا السوال اذ القرينة او السياق مشعر بذلك قوله سليمن
ابن حرب ضد الصلح وابن الزبير هو عبد الله ومذهبه حرمة الحرير على الرجال والنسا
وجمعوا بعده على اباحته للنسا وايضا قد ثبت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر عليا ان
يكسوه نساه وايضا قال هذا حرام على ذكور امتي حلال لاناثها قوله علي بن الجعد بفتح
الجيم واسكان المهملة الاولى وابو ذبيان بضم المعجمة وكسرها وتسكين الموحدة وبالتحتانيه
وبالنون خليفه بفتح المعجمة وبالفا ابن كعب التميمي البصري وابو معمر بفتح الميمين عبد الله
ويزيد من الزيادة قال الغساني يزيد الرشك بكسر الرا وسكون المعجمة وبالكاف
القسام يروي عن معاذه ويروي عنه عبد الوارث ومعاذة بضم الميم وبالمهملة
وبالمعجمة بنت عبد الله العدوية البصرية وام عمرو بنت عبد الله بن الزبير بن العوام
الاسدية سمعت اباها قوله محمد بن بشار باعجام الشين المشددة ويحيى بن ابي كثير ضد

القليل

القليل والرجال المذكورون بصريون وعمران بن حطان بكسر المهملة الاولى وشدة الثانيه
وبالنون السدوسي كان خارجيا لا خلاق اي لا نصيب له في الاخرة يعني الكافر وقيل لا حرمة
له قوله عبد الله بن رجا ضد الخوف قال صاحب الكشاف وحرب ضد الصلح ابن ميمون
ابو الخطاب روى عنه ابن رجا ويحيى اي ابن كثير وعمران اي ابن القطان باب
مس الحرير من غير لبس بضم اللام والزبيدي مصغر الزبد بالزاي والموحدة والمهملة منسوبا
محمد بن الوليد بفتح الواو واسرايل هو ابن يونس بن ابي اسحق سمع جده ابا اسحق عمرا
السبيعي والبرا بتخفيف الرا ابن عازب بالمهملة والزاي وسعد بن معاذ بضم الميم الانصاري
فان قلت ما وجه تخصيصه بالذكر قلت هو كان سيد الانصار ولعل اللامسين المتعجبين
كانوا من الانصار فقال منديل سيدكم خير منها او هو كان يحب ذلك الجنس من الثوب
واما الثوب فقد اهداه الى رسول الله اكيدر مصغر الاكدر حاكم دومة مر في المناقب
قوله عبيدة بفتح المهملة وكسر الموحدة السلماني قوله علي اي ابن المديني ووهب
ابن جرير بفتح الجيم وتكرير الرا ابن حازم بالمهملة والزاي الازدي وابن ابي نجيح بفتح النون
وكسر الجيم وبالمهملة عبد الله المكي وابن ابي ليلى هو عبد الرحمن قوله القسي منسوب
الى بلد يقال له القس بفتح القاف وشدة المهملة وقيل انه القزي من القز الذي هو خلط
الابريسم ورديه قوله عاصم هو ابن كليب الجرمي بالجيم والرا مات سنه سبع وثلاثين
ومايه وابو بردة بضم الموحدة ابن ابي موسى الاشعري وعلي هو امير المومنين ابن ابي
طالب رضي الله عنه وتضليع الثوب جعل وشيه على هيئة الاضلاع غليظه معوجه والاترج
بتشديد الجيم والترنج بتخفيفها بمعنى واحد والميثرة بكسر الميم وسكون التحتانيه
وبالمثلثه من الوثارة وهي اللين والقطيفه هي الكسا المخمل وقيل هي الدثار وتصفر بها
من التصفير وفي بعضها تصفوها اي تجعلونها صفة السرج قوله جرير بفتح الجيم
ابن حازم المذكور انفا ويزيد من الزيادة ابن رومان بضم الرا واسكان الواو وبالميم
وبالنون مولى آل الزبير بن العوام فان قلت جلود السباع لم تكن منهيه قلت
اما ان يكون فيها الحرير واما ان يكون من جهة اسراف فيها واما لانها من زي المترفين
وكان كفار العجم يستعملونها قال النووي تفسيره بالجلود قول باطل مخالف للمشهور
الذي اطبق عليه اهل الحديث قوله اشعث بفتح الهمزه والمهملة وسكون المعجمة بينهما
وبالمثلثه ابن ابي الشعثا مونث الاشعث المذكور ومعاوية هو ابن سويد مصغر
السودا ابن مقرن بفاعل النقرين بالقاف والرا المدني الكوفي قوله الحمر ذكر البيان

من ح

ري

٥ح

ما كان هو الواقع قوله محمد اي ابن سلام ووكيع بفتح الواو وكسر الكاف وبالمهملة والزبير
هو ابن العوام وعبد الرحمن بن عوف وكلاهما من العشرة المبشرة قوله غندر
بضم المعجمة واسكان النون وفتح المهملة وضمها وبالرا وبالمد برد فيه خطوط صفر وجويريه
تصغير الجارية ضد الواقفة ابن اسما بوزن حمرا الضبعي بضم المعجمة والاسمان مشتركان بين
الذكور والاناث ولا خلاق اي لا نصيب له في الاخرة وحله يجوز ان يكون مضافا وان لا يكون
وكذا سيرا فان قلت كيف قال او لتكسوها وهو حرام قلت معناه لتعطيها غيرك
من النسا بالهبة ونحوها وكذا كساها اياه اي اعطاها اياه قوله ام كلثوم بضم الكاف
وسكون اللام وبالمثلثة زوجة عثمان رضي الله عنه قوله البسط جمع البساط والتجوز
فيها التخفيف منها قوله وعبيد بن حنين اللفظان مصغران الاول لضد الحر والثاني
للحن بالمهملة والنون مولى زيد بن الخطاب العدوي وتظاهرا اي تعاضدا قال تعالى
وان تظاهرا عليه فان الله هو مولاه وجبريل والاراك الشجر المالح المراي دخل بيتها
لقضا الحاجة واغلظت لي في بعضها علي وانك لهناك اي انك في هذا المقام ولك حد ان
تغلظي الكلام علي وان تقضي الله في بعضها تغضبي الله من الاغضاب وتقدمت اليها
في اداة اي دخلت اليها اولا قبل الدخول على غيرها في قصة اذى رسول الله وشانه او
تقدمت اليها في اذى شخصها وايلام بدنها بالضرب ونحوه قوله ام سلمة بالفتحتين اسمها
هند زوجة رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما اتاها عمر لانها قرابته قيل انها خالته
واعجب بلفظ المتكلم وترددت من الترديد وفي بعضها رددت من الرد وفي بعضها فبرزت
من البروز اي الخروج ومن حول اي من الملوك والحكام وغسان بفتح المعجمة وشدة
المهملة قوله ما شعرت بالانصاري الا وهو يقول فان قلت في جل النسخ او في كلها
وهو يقول بدون كلمة الاستثنا فما وجهه قلت الا مقدر والقرينة تدل عليه او ما
زايدة او مصدرية ويكون مبتداة وخبره الانصاري اي شعوري ملتبس بالانصاري
قايلا قوله اعظم فان قلت كيف كان اعظم من توجه العدو واحتمال تسلطه عليهم
قلت لان فيه ملالة خاطر رسول الله واما بالنسبة الى عمر فظاهر لان مفارقة رسول
الله عن بيتها اعظم الامور اليه ولعلمهم بان الله يعصم رسوله من الناس ولن يجعل الله
للكافرين على المومنين سبيلا فان قلت ما طلق رسول الله ازواجه لكن اعتزل منهن
قلت قالها ظنا منه ان الاعتزال تطليق قوله من حجره في بعضها من حجرهن في بعضها
حجرها وهو صحيح نحو النسا فعلت والمشربة بفتح الميم واسكان المعجمة وفتح الرا وضمها

اصلاح هذا
حلة سيرا بكسر
المهملة وبالياء التحتانية
وبالرا

الغرفة

الغرفة والوصيف بفتح الواو وكسر المهملة الخادم والمرفقة بكسر الميم وفتح الفا والقاف
المخدة والادم جمع الاديم والاهب بفتحتين جمع الاهاب وهو الجلد ما لم يدبغ والقرظ بفتح
القاف والرا وبالمعجمة ورق شجر يدبغ به مر في باب المظالم قوله هشام اي ابن يوسف
الصنعاني وهند بنت الحارث الفراسية وماذا استفهام متضمن لمعنى التعجب والتعظيم
اي راي في المنام انه سيقع بعده الفتن ويفتح لهم الخزاين وعبر عن الرحمة بالخزاين لقوله
خزاين رحمة ربي وعن العذاب بالفتن لانها اسباب مودية اليه قوله صواحب الحجر
في بعضها الحجر باعتبار الجنس قوله عارية بالجر اي كم عارية كاسية عرفتها وبالرفع اي
اللابسات رقيق الثياب التي لا تمنع من ادراك لون البشرة معاقبات في الاخرة بفضيحة
التعري او اللابسات للثياب النفيسة عاريات من الحسنات في الاخرة فهو حض على ترك
السرف بان ياخذن اقل الكفاية ويتصدقن بما سوى ذلك مر في كتاب الجهاد لعلم
وهند اي الفراسية الازرار جمع الزر فان قلت ما غرض الزهري من نقل هذه الحالة
قلت لعله اراد بيان ضبطه وتثبته او انها كانت مبالغة في ستر جسمها حتى في ستر
ما جرى العادة بظهوره من اليد ونحوه قال شارح التراجم وجه ذكر هذا الحديث
في الباب انه صلى الله عليه وسلم لم يكن يلبس الثوب الرقيق الشفاف لانه اذا حذر نساه
منه فهو اخص بصفة الكمال منهن وهذا دليل ان البخاري فهم من الكاسيات اللابسات
الشفاف الذي يصف البدن وكذلك هند لانها اتخذت الازرار حشية ظهور طرف منها
باب ما يدعا قوله ابو الوليد بفتح الواو هشام
الطيالسي وام خالد بن الزبير بن العوام بنت خالد بن سعيد بن العاص واسكت القوم من
الاسكات بمعنى السكوت ويقال تكلم الرجل ثم سكت بغير الف واذا انقطع كلامه فلم يتكلم
قلت اسكت وابلى من الابلا وهو جعل الثوب عتيقا واخلقي من الاخلاق والخلوقة وهما
بمعنى واحد مر الحديث قريبا في باب الخميصة السودا فان قلت ثمة قال خميصة
سودا وكذا ههنا وقال في الجهاد قميص اصفر قلت لا يمتنع الجمع بينهما اذ لا منافاة
في وجودهما قوله ورس بفتح الواو واسكان الرا وبالمهملة نبت اصفر يكون باليمن
ومربوعا اي لا طويلا ولا قصيرا قوله قبيصة بفتح القاف وكسر الموحدة وبالمهملة
واشعث افعل الصفة بالمعجمة والمهملة والمثلثة ابن ابي الشعثا ومعاوية بن سويد بن
مقرن بالقاف وكسر الرا المشددة والتشميت باعجام الشين واهمالها والاربعة الباقية
هي اجابة الداعي وافشا السلام ونصر المظلوم وابرار القسم قوله الديباج فارسي معرب

والاستبرق بقطع الهمزة معرب ايضا فان قلت ما الفرق بينهما قلت الديباج الرقيق
من الحرير والاستبرق الغليظ منه فان قلت هما نوعان من جنس الحرير فما الفايدة
في ذكرهما بعد ذكره قلت كانهما صارا جنسين اخرين مستقلين فخصصهما بالذكر وفيه
وجوه اخر سبقت في الجنايز والقسي منسوب الى القس بالقاف والمهملة المشددة
والمياثر جمع الميثرة بكسر الميم واسكان التحتانية وبالمثلثة تقدم انفا فان قلت
ما وجه التقييد بالحمر وهي منهي عنها اذا كانت من الحرير حمرا وغيرها قلت ذلك لبيان
الواقع فلا اعتبار لمفهومه والاثنان المكملان للسبع هما خواتيم الذهب واواني الفضة
قوله السبتية بكسر المهملة وسكون الموحدة وبالفوقانية منسوبا ما سبت عنها
الشعر اي حلق وقطع وقيل هي المدبوغة بالقرظ وكانت عادة العرب لباس النعال
بشعرها وغير مدبوغة وسعيد بن يزيد بالزاي ابو مسلمة بفتح الميم واللام الازدي
البصري وعبد الله بن مسلمة ايضا بفتحتين مثله وعبيد بن جريج بالتصغير فيهما لضد
الحر والجرح بالجيمين والرا واليمانيين بالتخفيف وهو الذي فيه الحجر الاسود والذي
يليه من جهة اليمن ويقال لهما اليمانيان تغليبا ويصبغ بضم الموحدة وفتحها والمراد
به صبغ الثوب وقيل الشعر واهل اي احرم والهلال اي هلال ذي الحجة ويوم التروية
هو اليوم الثامن من ذي الحجة وسميت بها لانهم كانوا يتروون فيه من الما ويحملونه
معهم الى عرفات للشرب وغيره وقيل لرويا ابرهيم وقيل لتفكره في ذبح اسمعيل ومر شرح
الحديث في كتاب الوضو في باب غسل الرجلين في النعلين قوله فليلبس خفين مطلق محمول
على المقيد السابق وهو ان يقطعهما اسفل من الكعبين ثم يلبسهما قوله حجاج بفتح المهملة
وشدة الجيم الاولى ابن منهال بكسر الميم وسكون النون واشعث بفتح المهملة وسكون
المعجمة بينهما وبالمثلثة ابن سليم مصغر السلم ابو الشعثا والترجيل التمشيط للشعر اي
في تسريح شعوره وابو الزناد بكسر الزاي وخفة النون عبد الله الاعرج هو عبد الرحمن
قوله ليجعلهما وفي بعضها ليحفهما من الاحفا اي ليجردهما يقال حفي يحفى اي يمشي بلا خف
ولا نعل واولهما خبر الكون وينعل جملة حالية وهو بلفظ مذكر المعروف من الافعال وفي بعضها
بمونث المجهول الطيبي اولهما يتعلق بقوله ينعل وهو خبر كان ذكره بتاويل العضو او هو
مبتدا وينعل خبره والجملة خبر كان الخطابي نهيه صلى الله عليه وسلم عن المشي في النعل
الواحد لمشقة المشي على هذه الحالة ولعدم الامن من الغبار مع سماجته في الشكل وقبح
منظره في العيون اذ كان يتصور ذلك عند الناس بصورة من احدى رجليه اقصر من

منهي صح

الهمزة وصح

الاخرى

الاخرى قوله قبالان بكسر القاف وبالموحدة مثنى القبال الجوهري قبال النعل الزمام
الذي يكون بين الاصبع الوسطى والتي تليها والزمام هو السير الذي يعقد فيه الشسع
وواسعا اي جابرا وهمام هو ابن يحيى العوذي بفتح المهملة واسكان الواو وبالمعجمة
البصري ومحمد اي ابن مقاتل بالقاف وكسر الفوقانية المروزي وعبد الله اي ابن المبارك
وعيسى بن طهمان بفتح المهملة وسكون الها وبالنون البكري بالموحدة الكوفي وثابت ضد
الزايل البناني بضم الموحدة وخفة النون الاولى فان قلت كيف دل على الجز الثاني من الترجمة
قلت مقابلة المثنى بالمثنى يفيد التوزيع فلكل واحدة منها قبال واما دلالته على الجز الاول منها
فمن حيث ان نعل النبي كان لها قبالان والنعل صادقة على واحدة قوله محمد بن عرعرة بفتح
المهملتين واسكان الرا الاولى وعمر بن ابي زايدة ضد الناقصة وعون بفتح المهملة واسكان
الواو وبالنون وابو جحيفة مصغر الجحفة بالجيم والمهملة والفا وهب بن عبد الله الكوفي
والوضو بفتح الواو فان قلت قيد من ادم لا يدل على انها حمرا وقد عقد الترجمة عليه قلت
يدل على بعض الترجمة وكثيرا يقصد البخاري ذلك ومر الحديث بطوله مع سبب الجمع
وغيره في الجهاد في باب ما كان النبي عليه يعطي المولفة باب
الجلوس على الحصير قوله محمد بن ابي بكر المقدمي ويحتجز اي يتخذ حجزة لنفسه
يقال احتجز الارض اذا ضربت عليها ما يمنعها من غيرك ويتوبون اي يجتمعون فان قلت
الملال لا يصح على الله فما وجهه قلت الملال كناية عن عدم القبول اي فان الله
يقبل طاعتكم حتى تملوا فانه لا يقبل ما يصدر منكم على سبيل الملالة او اطلق الملال على
طريقة المشاكلة وقال الخطابي هو كناية عن الترك اي لا يترك الثواب ما لم يتركوا العمل
مر في كتاب الايمان في باب احب الدين قوله ما دام اي دواما عرفيا اذ حقيقة الدوام
وهو شمول جميع الازمنة غير مقدور قوله قال الليث تعليق من البخاري لانه لم يدرك
عصره وابن ابي مليكة مصغر الملكة عبد الله والمسور بكسر الميم واسكان المهملة
وفتح الواو وبالرا ابن مخرمة بفتح الميم والرا وتسكين المعجمة بينهما وادعو الاستفهام الانكاري
فيه مقدر فان قلت كيف جاز استعمال المزرر بالذهب قلت كان قبل التحريم او اعطاه
ليبيعه او يكسو نساه مر في باب قسمة الامام في كتاب الجهاد قوله اشعث بن سليم
مصغر السلم والميثرة الحمرا هي ما كانت النسا تصنعه لبعولتهن مثل القطايف وتقدم
الحديث في اول الجنايز قوله محمد بن بشار باعجام الشين المشددة والنضر بسكون المعجمة
ابن انس بن مالك الانصاري وبشير ضد النذير ابن نهيك بفتح النون السدوسي البصري وعمرو

هو ابن مرزوق الباهلي البصري والفص بالفتح وتقول العامة بالكسر وفي الخاتم اربع لغات
فتح التا وكسرها وخيتام بفتح الخا وخاتام والورق بكسر الرا الدراهم المضروبة وقيل الفضة
قوله اريس بفتح الهمزة وكسر الرا وسكون التحتانية وبالمهملة منصرفا وغير منصرف والاصح
الصرف وهو موضع بالمدينة بقرب مسجد قبا قوله يحيى بن بكير مصغر البكر فان قلت لم
طرح الخاتم الذي من الورق وهو حلال قلت قال النووي ناقلا عن القاضي قال جميع اهل الحديث
هذا وهم من ابن شهاب لان المطروح ما كان الا خاتم الذهب ومنهم من تاوله ولفق بينه
وبين ساير الروايات وقال الضمير راجع الى الذهب يعني لما اراد رسول الله صلى الله عليه
وسلم تحريم خاتم الذهب اتخذ خاتم فضة فهم ايضا صنعوا لانفسهم خواتم فضة فبعد ذلك
طرح خاتم الذهب واستبدل الفضة فطرحوا الذهب واستبدلوا الفضة اقول ليس في
الحديث ان خاتم المطروح كان من الورق بل هو مطلق فيحمل على خاتمه من الذهب او على
ما نقش عليه نقش خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم ومهما امكن ذلك لا يجوز توهيم
الراوي واما طرح الرسول صلى الله عليه وسلم خاتمه على الجواب الثاني فكان غضبا عليهم
حيث شبهوا به في النقش والله اعلم قال وفيه بيان مبادرة الصحابة الى الاقتدا بافعاله
وفي الحديث السابق ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يورث والا لدفع الخاتم الى الورثة وفيه التبرك
باثار الصالحين ولبس لباسهم واما جعل الفص الى باطن الكف فلانه ابعد من الزينة والاعجاب
واصون للفص قوله زياد بكسر الزاي وخفة التحتانية ابن سعد الخراساني مات باليمن
وشعيب هو ابن ابي حمزة بالمهملة والزاي ويزيد من الزيادة ابن زريع مصغر الزرع
اي الحرث وحميد مصغر الحمد ووبيص بفتح الواو وكسر الموحدة وبالمهملة البرق واللمعان
واسحق قال الغساني لم اجده منسوبا لاحد من الرواة وقد روى مسلم اي في صحيحه
عن اسحق بن ابرهيم عن معتمر اي اخي الحاج ابن سليمان التيمي فان قلت ليس في الحديث
الاول ذكر الفص وهو ترجم عليه قلت الوبيص اكثره لا يكون الا من الفص غالبا سوا كان
فصه منه ام لا قوله ابو حازم بالمهملة والزاي اسمه سلمة وصوب راسه اي خفضه ومقامها
بفتح الميم اي قيامها ومولياً اي مدبرا ذاهبا فان قلت كيف صار ما معه من القران مهرا
وكيف جاز النكاح بلفظ التمليك قلت قال الشافعي جاز ان يكون الصداق تعليم القران
والبا للمعاوضة كقوله بعته بدينار واما التمليك فاما ان يكون ذلك من خصايصه صلى
الله عليه وسلم او من خواص ذلك الصحابي او جرى لفظ التزويج اولا ثم قال ملكتكها
ومر مباحثه في اخر كتاب فضايل القران قوله وبيص يقال وبص الشي وبيصا وبص الشي بصيصا

باهمال

باهمال الصادين فيهما اذا برق وتلالا والسك من بعض الرواة عن انس والخاتم فيه اربع
لغات والاصبع فيه عشر لغات بالحركات الثلاث للهمزة والموحدة والعاشر الاصبوع قوله عبد
الله بن نمير مصغر الحيوان المشهور وابو معمر بفتح الميمين عبد الله وقال انا اتخذنا هذا جمع
التعظيم اذ المراد اني اتخذت وسبب النهي في لا تنقش انه انما اتخذ الخاتم ونقش فيه ليختم به كتبه
الى الملوك فلو نقش غيره مثله لحصل الخلل ولبطل المقصود والخنصر الاصبع الصغرى والحكمة
في كونه فيه انه ابعد من الامتهان فيما يتعاطى باليد لكونه طرفا ولانه لا يشغل اليد عما يتناوله
من اشغالها قوله ادم اي ابن ابي اياس بكسر الهمزة وخفة التحتانية وبالمهملة وجويرية
مصغر ضد الواقفة وكان في يده اليمنى لانها اشرف وافضل فهي احق بالزينة والاكرام
وقال مالك التختم في اليسار افضل قال في شرح السنة كان اخر الامرين منه
صلى الله عليه وسلم لبسه في اليسار الخطابي لم يكن لبس الخاتم من لباس العرب وانما
هو من زي العجم فاراد ان يكتب الى ملوكهم يدعوهم الى الله فقيل انهم لا يقرون
الا كتابا مختوما فاتخذ خاتما من الذهب فلما راى الناس اتبعوه فيه رمى به وحرم
على الذكور لما فيه من الفتنة وزيادة المونة واصطنع خاتما من الفضة وكان يجعل
فصه مما يلي كفه لانه ابعد من التزين به وكان له صلى الله عليه وسلم خاتمان فص احدهما
منه وذلك لكراهة التزين ببعض الجواهر المتلونة ببعض الاصباغ الرايقة المناظر
التي تميل اليها النفوس وكان فص الاخر حبشيا وذلك مما لا بهجة له ولا زينة فيه
قوله محمد بن عبد الله بن المثنى بن عبد الله بن انس بن مالك وثمامة بضم المثلثة وخفة
الميم ابن عبد الله بن انس فالحديث مسلسل بالانصاريين بل بالانسيين وكتب له اي كتب
الخليفة لانس وصورة المكتوب تقدمت في كتاب الزكاة ورسول بالتنوين وبدونها
على سبيل الحكاية والله بالرفع والجر واحمد اي ابن محمد بن حنبل الامام المشهور رضي الله
عنه والانصاري اي محمد بن عبد الله قوله يعبث به فان قلت ما المراد به قلت يعني
يحركه ويدخله ويخرجه وذلك صورته صورة العبث والا فالشخص انما يعمل ذلك عند
تفكره في الامور واختلفنا اي في الصدور والورود والمجي والذهاب ونزحت البير اذا
استقيتها كلها وكان ذلك الخاتم كخاتم سليمن من حيث انه اذا فقده اختلط امر الملك عليه

باب الخاتم للنسا قوله ابو عاصم هو الضحاك
وعبد الملك هو ابن جريج مصغر الجرج بالجيمين والحسن بن مسلم بكسر اللام الخفيفة المكي
فان قلت ما الغرض من لفظ قبل الخطبة قلت بيان ان الصلاة كانت قبل الخطبة لا بعدها

فتقديره وشهدت صلاة العيد حال كونها قبل الخطبة مر الحديث هكذا بهذا الاسناد
بعينه في كتاب العيد قوله ابن وهب عبد الله والفتح بالفا والفوقانيه المفتوحتين وبالمعجمة
جمع الفتحه بالتحريك الحلقه من الفضة لا فص فيها والسخاب بكسر المهملة وبالمعجمة قلادة
تتخذ من مسك او غيره ليس فيها من الجوهر شي والسك بضم المهملة وشده الكاف
طيب وقيل السخاب خيط ينظم فيه خرز قوله محمد بن عرعرة بفتح المهملتين واسكان
الرا الاولى والحرص بالصاد والسين بضم المعجمه وكسرها الحلقه من الذهب والفضه قوله
عبدة ضد الحرة ابن سليمن وابيهما بوزن حمرا بنت ابي بكر الصديق كانت القلادة لها
فاستعارت عائشه منها فضيعتها مر في اول التيمم قوله ابن نمير مصغر الحيوان المعروف
عبد الله والقرط بضم القاف الذي يعلق في شحمه الاذن وهو بن من الاهوا وهو القصد
والاشارة فان قلت الاشاره الى الاذان لقصد التصدق بالقرط فلماذا الاشارة الى
الحلق قلت قد يكون لبعض نسا العرب شي كالقلادة في رقبتهن او يراد بها نفس
القلادة التي في الصدر المجاور للحلق قوله عدي بفتح المهمله الاولى وكسر الثانيه وشدة
التحتانيه ابن ثابت الانصاري التابعي وسعيد اي ابن جبير ورقا لمونث الاورق ابن عمر
الخوارزمي المدائني وعبيد الله بن ابي يزيد من الزيادة المكي ونافع بن جبير مصغر ضد
الكسر ابن مطعم النوفلي قوله ابن لكع بضم اللام وفتح الكاف وبالمهملة منصرفا الصغير يعني
به الحسن بن علي رضي الله عنه وهكذا اي باسطا يديه كما هو عادة من يريد المعانقة واحبه
من الاحباب اي اجعله محبوبا واحبه بلفظ المتكلم وعمرو اي ابن مرزوق ومعاذ بضم
الميم وباعجام الذال ابن فضاله بفتح الفا وخفه المعجمة وهشام اي الدستوائي ويحيى اي ابن
كثير ضد القليل والخنثين بكسر النون وهو القياس وفتحها وهو المشهور والمترجلات اي المتكلفات
في الرجولية المتشبهات بالرجال وزهير مصغر الزهر بالزاي والرا والمخنث هو الذي يشبه
النسا في اقواله وافعاله وتارة يكون هذا خلقيا وتارة تكلفيا وهذا هو المذموم الملعون
لا الاول واسم ذلك المخنث هيت بكسر الها واسكان التحتانيه وبالفوقانيه وقيل هنب
بالنون والموحدة وكان عبد الله مولاه وعبد الله هو ابن ابي اميه بتشديد التحتانيه
المخزومي اخو ام سلمة بفتحتين هند زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم وبنت غيلان
بفتح المعجمة واسكان التحتانيه واسمها باديه ضد الحاضرة الثقفيه وقيل بادنة من البدن
قوله باربع اي اربع عكن جمع عكنه وهي الطي الذي في البطن من السمن اي ان لها اربع عكن
تقبل بهن من كل ناحيه اثنان ولكل واحدة طرفان فاذا ادبرت صارت الاطراف ثمانيه وانما

قال

قال ثمان مع ان مميزه وهو الاطراف مذكر لانه اذا لم يكن المميز مذكورا جاز في العدد
التذكير والتانيث وتمام كلام المخنث هو مع تغزلها كالاقحوان ان قعدت بنت وان تكلمت
تغنت مر الحديث في غزوة الطائف قوله تحفى من الاحفا بالمهملة وهو الاستقصا في اخذ الشارب
وهذين يعني طرفي الشفتين اللذين هما بين الشارب واللحية وملتقياهما كما هو العادة
عند قص الشارب في ان تنظف الزوايتان ايضا من الشعر ويحتمل ان يراد به طرفا العنفقه
قوله مكي منسوب الى مكة ابن ابرهيم الحنظلي البلخي وحنظله بفتح المهملة والمعجمه وسكون
النون ابن ابي سفيان الجمحي بضم الجيم وفتح الميم وبالمهملة وقال البخاري روى اصحابنا
منقطعا قالوا حدثنا المكي عن ابن عمر يطرح ذكر الراوي الذي بينهما قوله الفطرة اي السنة
القديمة التي اختارها الانبيا واتفقت عليها الشرائع فكانه امر جبلي فطروا عليه قوله رواية
اي عن النبي صلى الله عليه وسلم والاستحداد استعمال الحديد في حلق العانه والابط بسكون الموحدة
فان قلت الختان فرض لانه شعار الدين كالكلمة وبه يتميز المسلم عن الكافر ولولا انه فرض
لم يجز كشف العورة له والنظر اليها والاربعة الباقيه سنة فما وجه الجمع بينهما قلت لا يمتنع
قران الواجب مع غيره كقوله تعالى كلوا من ثمره اذا اثمر واتوا حقه يوم حصاده قوله
احمد بن ابي رجا ضد الخوف واسحق بن سليمن الرازي الكوفي مات سنه مائتين ومحمد بن منهال
بكسر الميم واسكان النون البصري الضرير وعمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب
قوله وفروا من التوفير بالفا وهو الاستبقا والتكثير واللحى بضم اللام وكسرها جمع اللحية
واحفوا من الاحفا وهو الاستقصا وما فضل اي من قبضه اليد قطعه تقصيرا ولعل ابن عمر جمع
بين حلق الراس وتقصير اللحية اتباعا لقوله تعالى محلقين رؤسكم ومقصرين قوله اعفا من
عفا الشعر اذا كثر ومنه قوله تعالى حتى عفوا اي كثروا والعافي الطويل الشعر وقيل معناه اتركوا
عجالتها ولا تتعرضوا لها قوله محمد اي ابن سلام وعبدة ضد الحرة ابن سليمان وانهكوا اي
بالغوا في القص والنهك المبالغة فان قلت اذا كان الاعفا مامورا به فلم اخذ ابن عمر من
لحيته وهو راوي الحديث قلت لعله خصص بالحج او ان المنهي هو قصها كفعل الاعاجم قوله
معلى بلفظ مفعول التعليه بالمهملة وحصيب بفتح الصاد والشمطات الشعرات البيض والشمط
بياض يخالط السواد وجواب لو محذوف اي لقدرت عليه يريد قلتها قوله عثمان بن عبد الله
ابن موهب بفتح الميم والها الاعرج الطلحي وام سلمة بفتحتين زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقبض اسرائيل السبيعي الراوي عن عثمان ثلاث اصابع اي قال ارسلني اليها ثلاث مرات وعدها
بالاصابع ومن فضه صفه لقدح فان قلت القدح من الفضه حرام على الرجال والنسا قلت

اي مموه بالفضة وفي بعضها من فضه بالقاف والمهملة المشددة وعليك توجيهه وكان اي
اهل وعين اي اصابه بالعين مثل ان ينظر اليه عدو او حسود فيمرض بسببه ومر تحقيقه
في كتاب الطب واليها اي الى ام سلمة والمخضب بكسر الميم واسكان المعجمة الاولى الاجانه
والجلجل بضم الجيمين واحد الجلاجل شي يتخذ من الفضه او الصفر او النحاس فان قلت لهذه
الجمل انفكاك فكيف كانت القضيه قلت كان عند ام سلمة شعرات من شعر رسول الله
صلى الله عليه وسلم حمر في شي مثل جلجله وكان الناس عند مرضهم يتبركون بها ويستشفون
من بركتها فتارة يجعلونها في قدح من الما فيشربون الما الذي هو فيه وتارة يجعلونها في اجانة
من الما فيجلسون في الما الذي فيه تلك الجلجله التي فيها الشعر وكان لاهل عثمان اجانه كبيرة
لايقه بالجلوس فيها وكانت تبعث اليها عند حاجتها اليها قوله سلام بتشديد اللام ابن
مسكين النمري بالنون البصري مات سنه سبع وستين ومايه قال الغساني قال
ابن السكن هو سلام بن ابي مطيع وهذا هو الاصوب ومخضوبا اي بالحنا ونحوه فان قلت
قال انس لم يبلغ ما يخضب فما التلفيق بينهما قلت غرضه انه لم يبلغ السبب الكامل ويحتمل
ان تلك الشعرات تغيرت بعده صلى الله عليه وسلم لكثرة تطييب ام سلمة لها اكراما لان
كثرة استعمال الطيب يزيل السواد قوله ابو نعيم بضم النون الفضل ونصير مصغر النصر
بالنون وبالمهملة والرا ابن ابي الاشعث بالمعجمة ثم المهملة ثم المثلثه القرادي بضم القاف وبالرا
والمهمله وابن موهب هو عثمان

باب الخضاب

قوله الحميدي مصغر الحمد منسوبا عبد الله وسليمان بن يسار ضد اليمين فان قلت ثبت
انه صلى الله عليه وسلم كان يوافق اهل الكتاب ما لم ينزل عليه شي بخلافه ولهذا قيل شرع من قبلنا
شرع لنا ما لم يرد ما يخالفه قلت كان ذلك في اول الاسلام ايتلافا لهم ومخالفه لعبدة الاوثان
فلما اغنى الله عن ذلك واظهر الاسلام على الدين كله احب المخالفه قوله ربيعة بفتح الرا وكسر
الموحدة والبائن اي المفرط المتجاوز حده والامهق هو الذي يضرب بياضه الى الزرقة وقيل هو
الكريه البياض كلون الجص يعني كان نير البياض والجعد هو المقبض الشعر كهيه الحسن والريح
والقطط شديد الجعودة والسبط بكسر الموحدة وفتحها وسكونها الذي يسترسل شعره
فلا ينكسر فيه شي لغلظه قوله بعض اصحابي قال بعض اصحابي عن ملك بن اسماعيل وهذا
رواية عن المجهول والجمة بضم الجيم مجتمع شعر الراس وقال ابو اسحق السبيعي بفتح المهملة
سمعت البرا مرارا ويحتمل ان يكون المراد من قال شعبه ان يكون قال ذلك نقلا عن ابي
اسحق لانه شيخه قوله لمة بكسر اللام الشعر الذي الم الى المنكبين والوفرة ما نزل الى شحمة

الاذن والجمة الى المنكب فهي وفره ثم جمة ثم لمة ورجلها اي سرحها ومشطها والطافيه
ضد الراسية وروي بالهمزة وعدمها فالمهموز هي ذاهبة الضوء وغير المهموزة هي الثابته
البارزة المرتفعة فان قلت قد ثبت انه لا يدخل مكة قلت لا يدخل على سبيل الغلبة
وعند ظهور شوكته وزمان خروجها والمراد بقوله لا يدخل ان بعد هذه الرويا لا يدخلها
مع انه ليس في الحديث التصريح بانه راه بمكة واما تسميه عيسى بالمسيح فقيل انه معرب
مشيحا بالمعجمة والمهملة بالعبرانيه ومعناه المبارك ومن قال انه مشتق قال سمي به
لانه يمسح المريض بيده كالاكمه والابرص فيبرا وقيل لانه مسح الاوزا وطهر منها وقيل لانه
خرج من بطن امه ممسوحا بالدهن واما الدجال فلانه يمسح الارض اي يقطعها وقيل الاعور
يسمى مسيحا ومر في كتاب الانبيا في باب مريم قوله اسحق قال الغساني لعله ابن منصور
وحبان بفتح المهمله وشدة الموحدة ابن هلال الباهلي فان قلت كيف الجمع بين ما قال
بعض اصحابه انه يضرب قريبا من منكبيه وما قال شعبه تبلغ شحمة اذنيه وما قال
انس تضرب منكبيه قلت الاختلاف باعتبار الاوقات والاحوال قوله عمرو بن علي الصيرفي
ووهب بن جرير بفتح الجيم وكسر الرا الاولى ابن حازم بالمهملة والزاي الازدي ورجلا بفتح
الرا وكسر الجيم هو الذي بين الجعودة والسبوطة فالمذكور بعده كالتفسير له قوله
مسلم بكسر اللام الخفيفه ابن ابرهيم البصري والضخم الغليظ وابو النعمان بضم النون محمد
ابن الفضل يقال له عارم بالمهمله والرا السدوسي وجرير بفتح الجيم ابن حازم بالمهملة
والزاي كان يبسط الكفين اي مبسوطهما خلقة وصورة وقيل اي باسطهما بالعطا والاول
انسب بالمقام وفي بعضها بسيط بوزن فعيل وفي بعضها بسط بكسر الموحدة فقيل هو بمعنى
المبسوط كالطحن بمعنى المطحون الجوهري يد بسط اي مطلقه وفي قراة عبد الله بل
يداه بسطتان قوله معاذ بضم الميم وباهمال العين وباعجام الذال ابن هاني بكسر
النون وبالهمزة اليشكري بالتحتانيه والمعجمة والكاف والرا مات سنه تسع ومايتين
قوله عن رجل صار بهذا الترديد رواية عن المجهول فان قلت عن ابي هريره متعلق
برجل فقط او بانس ايضا قلت الظاهر انه بالرجل وحده اذ انس كان خادما له صلى الله
عليه وسلم ملازما له وهو اعرف بصفاته من غيره فيتعذر انه روي عن رجل عن صحابي
هو اقل ملازمة له منه قوله هشام اي ابن يوسف الصنعاني والشثن بفتح المعجمة واسكان
المثلثه وبالنون الغليظ الكفين الواسعهما قوله ابو هلال هو محمد بن سليم بضم السين الراسبي
بالرا والمهملة وبالموحده مات سنة سبع وستين ومايه وشبيها اي مثيلا قوله ابن ابي عدي

لفظ صح

بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية وشدة التحتانية محمد وابن عون بفتح المهملة وبالنون
عبد الله وقالوا في بعضها قال اي قايل ولم اسمعه اي رسول الله والمراد بالصاحب سيدنا
محمد نفسه صلى الله عليه وسلم اي انه شبيه بابرهيم صلوات الله عليه والخلبة بضمتين
وبضم المعجمة وسكون اللام لغتان وهي كل حبل اجيد فتله من ليف او قنب او غير ذلك
وقيل ليف المقل والوادي اي وادي مكة شرفها الله واذا انحدر كلمة اذا لمجرد الظرفية
فيها الخطابي وفيه ان موسى حج البيت خلاف ما يزعم اليهود باب
التلبيد وهو ان يجعل المحرم في راسه شيا من صمغ ليصير شعره مثل اللبد لئلا يقع فيه
القمل وقيل لئلا يشعث في الاحرام وضفر بالمعجمة والفا نسج الشعر عريضا ومنه الظفيرة
ولا تشبهوا من باب التفعل بحذف احدى التائين اي لا تضفروا كالملبدين فانه مكروه
في غير الاحرام مندوب فيه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ملبدا في الاحرام قوله
حبان بكسر المهملة وشدة الموحدة وبالنون احمد بن الشمسار كلاهما مروزيان ويهل
اي يرفع صوته بالاحرام وبالتلبية ملبدا قوله حلوا بعمرة لانهم كانوا متمتعين ولم يحل
رسول الله لانه كان قارنا او مفردا صاحب الهدي ولا يجوز لصاحبه التحلل حتى يبلغ
الهدي محله بان ينحره والتقليد ان يعلق في عنق البدنة شي ليعلم انها هدي وهو ما يهدي
الى الحرم من النعم فان قلت ما دخل التلبيد في الاحرام وعدمه قلت الغرض بيان
اني مستعد من اول الامر بان يدوم احرامي الى ان يبلغ الهدي محله اذ التلبيد انما يحتاج
اليه من طال امد احرامه قوله الفرق بكسر الرا وفتحها وفيما لم يومر فيه اي فيما لم
يخرج اليه بشي في ذلك وفيه انه كان يتبع شرع موسى وعيسى قبل ان ينزل في تلك المسلة
وحي اليه فان قلت مر انفا انه قال خالفوهم قلت قاله حيث امر بالمخالفة
ويسدلون بضم الدال وكسرها من سدل ثوبه اذا ارخاه وشعر منسدل ضد متفرق
لان السدل يستلزم عدم الفرق وبالعكس فان قلت لم سدل اولا ثم فرق ثانيا
قلت كان يحب موافقتهم فيما لم يومر فيسدل موافقة لهم ثم لما امر بالفرق فرق
قوله ابو الوليد هشام الطيالسي وعبد الله بن رجا ضد الخوف والحكم بفتحتين ابن عتيبة
مصغر عتبة الدار وابرهيم النخعي والاسود بن يزيد من الزيادة نخعي ايضا والوبيص
باهمال الصاد البريق والمفرق بفتح الميم وكسر الرا وسط الراس موضعا يفرق فيه
الشعر وجمع نظرا الى ان كل جزء منه كانه مفرق وقد استعمل الطيب قبل الاحرام قوله
الفضل بسكون المعجمة ابن عنبسة بفتح المهملة وسكون النون وفتح الموحدة وبالمهملة وهشيم

حلال صح

مصغر

مصغر الهشم بالمعجمة الواسطيان وابو بشر بالموحدة المكسورة واسكان المعجمة جعفر
وميمونة بنت الحارث زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم والدوابة الصغيرة وعمرو
ابن محمد بغدادي مر في البيع قوله محمد اي ابن سلام ومخلد بفتح الميم واللام ابن
يزيد من الزيادة الحراني بتشديد الرا وبالنون وعبيد الله بن عمر بن حفص بالمهملتين
ابن عاصم ابن عمر بن الخطاب قد نسبه الى جده وعمر بن نافع روى عن ابيه نافع مولى
عبد الله بن عمر رضي الله عنه والقزع بفتح القاف والزاي وسكونها وبالمهملة حلق
بعض الشعر وترك البعض لكن الراوي فسره بان يحلق راس الصبي ويترك في مواضع
منه الشعر متفرقا وهذا هو الاصح والحكمة في كراهته انه تشويه الخلق او انه زي
اهل الشطارة او زي اليهود قوله القصة بضم القاف وشدة المهملة شعر الناصية
فان قلت ما حاصل هذا الكلام قلت حاصله ان عبيد الله قال قلت لشيخي عمر
ابن نافع ما معنى القزع فقال هو انه اذا حلق راس الصبي يترك ههنا شعر وههنا شعر
وههنا شعر فاشار عبيد الله الى ناصيته وطرفي راسه يعني فسر لفظة ههنا الاولى
بالناصية ولفظتيه الثانية والثالثة بجانبيها فقيل لعبيد الله فالجارية والغلام سوا
في ذلك فقال عبيد الله لا ادري ذلك لكن الذي قاله هو لفظ الصبي ولا شك انه ظاهر
في الغلام ويحتمل ان يقال هو فعيل يستوي فيه المذكر والمونث او هو للذات الذي له
الصبا فقال عبيد الله فعاودت عمر فيه فقال اما حلق القصة وشعر القفا للغلام
خاصة فلا باس بهما ولكن القزع غير ذلك قال النووي والمذهب كراهته مطلقا
قوله عبد الله بن المثنى ضد المفرد واحمد بن محمد الشمسار المروزي ولحرمه
بضم المهملة وكسرها وسكون الرا اي لاحرامه ويفيض من الافاضة فان قلت كيف
جاز ذلك وهو في الاحرام قلت مراده قبل طواف الافاضة اي قبل ان يفيض الى الطواف
وهو عند التحلل الاول وهو بعد رمي النحر والحلق ويحل به جميع المحرمات الا الجماع وجا في
ساير الروايات كما في صحيح مسلم ايضا طيبت رسول الله لحرمه حين احرم ولحله قبل ان
يطوف بالبيت وفيه استحباب الطيب عند ارادة الاحرام وعند التحلل الاولاني قوله
اسحق بن نصر بسكون المهملة والوبيص بفتح الواو وباهمال الصاد البريق وابن ابي
ذيب بلفظ الحيوان المشهور محمد بن عبد الرحمن العامري والجحر بضم الجيم البنية والمدري
بكسر الميم وسكون المهملة وبالرا مقصورا حديدة يسرح بها الشعر الجوهري هو شي
كالمسلة يصلح بها الماشطة قرون الما ويقال تدرت المراة اي سرحت شعرها قوله جعل

الاذن اي جعل الشارع الاستيذان في الدخول من جهة الابصار اي لئلا يقع بصر احدكم
على عورة من الدار والقبل بكسر القاف الجهة والابصار بفتح الهمزة وكسرها استدل
الاصولي به على ان حكم الشرع قد يعلل بنص قاطع وهو احد الطرق الدالة على العلية والفقيه
على اهدار عين ناظر حرم الغير ان عمي بنحو رمي حصاة اليه واهدار نفسه ان سرى الى
تلفه قوله الترجيل بالجيم هو تسريح شعر نفسه والترجيل تسريح يتعلق بغيره وابو الوليد
هو هشام واشعث بن سليم مصغر السلم والوضوء بفتح الواو باب
ما يذكر في المسك قوله الصوم لي فان قلت كل العبادات لله قلت سبب اضافته انه
لم يعبد به احد غير الله اذ لم يعظم الكفار معبودهم في وقت من الاوقات بالصوم وقيل
لانه عمل سري لا دخل للرياء فيه فان قلت الكل هو الله المجازي به قلت الغرض
بيان كثرة الثواب عليه اذ عظمة المعطي دليل عظمة المعطي ولمثله قيل ان الهدايا على مقدار مهديها
والحديث من جملة الاحاديث القدسية ومر في كتاب الصوم قوله خلوف بضم الخاء على المشهور
وقيل بفتحها وهو تغير رائحة الفم فان قلت لا يتصور الاطيبية بالنسبة الى الله اذ
هو منزه عن امثاله قلت الطيب مستلزم للقبول اي خلوفه اقبل عند الله من
قبول ريح المسك عندكم او هو على سبيل الفرض اي اذا تصور الطيب عنده لكان
الخلوف اطيب او المضاف محذوف اي عند ملائكة الله وله اجوبة تقدمت ثمة قوله
وهيب مصغرا ابن خالد البصري وهشام هو ابن عروة روى عن اخيه عثمان بن عروة
ابن الزبير بن العوام وما اجده اي اطيب كل طيب اجده من اي نوع كان قوله عزرة
بفتح المهملة واسكان الزاي وبالراء ابن ثابت ضد الزائل الانصاري مر في الهبة وثمامة
بضم المثلثة وخفة الميم الاولى ابن عبد الله وزعم اي قال ولا يرد الطيب اي الذي
اهدي اليه قوله الدريرة بفتح المعجمة وكسر الراء الاولى اي المسحوقة قال النووي
هو ثياب قصب طيب يجاء به من الهند وعثمن بن الهيثم بفتح الهاء واسكان التحتانية وفتح
المثلثة المؤذن البصري مات سنة عشرين ومائتين ومحمد قال الغساني قالوا هو
محمد بن يحيى الذهلي وشك البخاري في الرواية عن عثمن انه بالواسطة او بدونها ولا
انقداح بهذا الشك وعمر بن عبيد الله بن عروة بن الزبير والحجة بالفتح والكسر
والوداع بكسر الواو وفتحها وللحل اي حين تحلل من الاحرام وللاحرام اي حين اراد ان
يحرم بالنسك قوله المتفلجات من الفلج بالفاء والجيم وهو تباعد ما بين الثنايا والرباعيات
والفرق بين الشيئين ان النساء اللاتي تفعل باسنانها ذلك رغبة في تحسينها قوله عثمن

اي

اي ابن محمد بن ابي شيبة ضد الشباب الكوفي وجرير بفتح الجيم وكسر الراء الاولى وعلقمة
بفتح المهملة والقاف وسكون اللام وعبد الله اي ابن مسعود والوشم بالمعجمة غرز
الابرة في اليد ونحوها ثم ذر السلح عليه والاستيشام طلب الوشم به والتنمص بالمهملة
نتف الشعر لا سيما من الوجه واللام في للحسن للتعليل احترازا مما لو كان للمفالجة
ومثلها وهو متعلق بالاخير ويحتمل ان يكون متنازعا فيه بين الافعال المذكورة كلها
وذكر لفظ المغيرات كالتعليل لوجوب اللعن قوله ما لي استفهام او نفي وكانت امراة
مكاة بام يعقوب قالت لعبد الله لم تلعنهن قال لم لا العن من لعنه رسول الله ووجوب
اللعن مذكور في كتاب الله حيث قال وما اتاكم الرسول فخذوه فمعناه العنوا من لعنه
النبي صلى الله عليه وسلم قوله حميد بضم المهملة وهو اي معاوية وقصة بضم القاف
وشدة المهملة القطعة من قصصت الشعر اي قطعته والحرسي بفتح المهملة والراء
وبالمهملة وتشديد التحتانية اي الجندي الجوهري الحرس هم الذين يحرسون
السلطان والواحد حرسي لانه قد صار اسم جنس فنسب اليه قوله اين علماؤكم
السؤال للانكار عليهم باهمالهم انكار مثل هذا المنكر وغفلتهم عن تغييره والغرض
النهي عن تزيين الشعر بمثلها والوصل به قالوا يحتمل انه كان محرما على بني اسرائيل
فعوقبوا باستعماله وهلكوا بسببه او ان الهلاك كان عند ظهور ذلك في نسائهم
مر في كتاب الانبياء بعد حديث ابرص واقرع قوله ابن ابي شيبة بفتح المعجمة عثمن
سبق انفا وفليح مصغر الفلح بالفاء والمهملة وعطاء بن يسار ضد اليمين والواصلة
المراة التي تصل شعرها بغيره والمستوصلة هي التي تطلب ان يفعل بها ذلك قوله عمرو
ابن مرة بضم الميم وشدة الراء والحسن بن مسلم بكسر اللام الخفيفة ابن يناق بفتح
التحتانية وشدة النون وبالقاف المكي وصفية بفتح المهملة بنت شيبة ضد الشباب
القرشي الحجبي ويمعط بالمهملتين اي تساقط شعرها من داء ونحوه وابن اسحق هو محمد
وابان بفتح الهمزة وخفة الموحدة وبالنون ابن صالح بن عمير القرشي مات كهلا والحسن
ابن مسلم المذكور انفا واحمد بن المقدام بكسر الميم واسكان القاف وبالمهملة البصري
وفضيل مصغر الفضل بالمعجمة ابن سليمان ومنصور بن عبد الرحمن التيمي وامه اسمها صفية
الحجبية وشكوى غير منصرف اي مرض وتمرق بالراء من المروق وهو خروج الشعر من
موضعه او من المرق وهو نتف الصوف وروي في صحيح مسلم بالزاي المعجمة ايضا
قوله تستحثني من حثه على الشيء واستحثه بمعنى اي حضه عليه قوله فاطمة اي بنت المنذر

الاسدية واللته بالتخفيف ما حول الاسنان قال الفقها الموضع الذي وسم يصير
نجسا فان امكن ازالته بالعلاج وجبت الازالة وان لم يمكن الا بالجرح فان خيف منه شي
او فوات لم تجب الازالة قوله النامصة بالمهملة هي التي تزيل الشعر من الوجه والمتنمصة
التي يفعل ذلك بها وام يعقوب امراة من بني اسد فان قلت اين في كتاب الله لعنته
قلت ما اتاكم الرسول فخذوه فيه ان من لعنه رسول الله فالعنوه وما نهاكم عنه
فانتهوا فيه انه نهى عنه ففاعله ظالم وقال الا لعنة الله على الظالمين قوله بين اللوحين
اي الدفتين او الذي يسمى بالرحل ويوضع عليه المصحف وهو كناية عن القران قوله فرايته
بيا حاصله من اشباع الكسرة ومر في سورة الحشر قوله محمد اي ابن سلام وعبيده
ضد الحرة والحصبة بفتح المهملة الاولى واسكان الثانية وفتحها وكسرها وهي بثرات
تخرج في الجلد حمر متفرقة كحب الجاورس وامرق بتشديد المرق لميم فقط واصله
امرق او بتشديده وتشديد الرا اصله من المروق وهو خروج الشعر من وضعه
وسبب لعنه المذكورات ان فعلهن تغيير لخلق الله ويزوير وتدليس الخطابي انما نهى
عن ذلك لما فيه من الغش والخداع ولو رخص في ذلك لاتخذه الناس وسيلة الى انواع
الفساد ولعله قد يدخل في معناه صنعة الكيميا فان من تعاطاها انما يروم ان يلحق الصنعة
بالخلقة وكذلك كل مصنوع يشبه بمطبوع وهو باب عظيم من الفساد وقد رخص اكثر
العلما في القرامل وذلك لما لا يخفى انها مستعارة فلا يظن بها تغيير الصورة قوله الفضل
بسكون المعجمة ابن دكين مصغر الدكن بالمهملة والنون الكوفي التيمي ابو نعيم وصخر بفتح
بفتح المهملة واسكان المعجمة وبالرا ابن جويرية مصغر الجارية ضد الراكدة البصري قال
بعض الرواة قال محمد بن يوسف الفربري جزما هو فضل بن زهير بضم الزاي بعد ان
كان شاكا بينه وبين الفضل بن دكين وكان في كتاب ابي اسحق ابرهيم المستملي الفضل بن زهير
قال الغساني روى عن الفربري الفضل بن زهير ووقع في النسخة عن النسفي الفضل
ابن دكين وكلاهما صواب اذ هو الفضل بن دكين بن حماد بن زهير والله اعلم قوله المتوشمات
في بعضها الموتشمات في بعضها المستوشمات ويحيى اما ابن موسى واما ابن جعفر والعين اي
الاصابة بالعين حق لها تاثير قوله محمد بن بشار باعجام الشين وابن مهدي هو عبد الرحمن
وابن عابس بالمهملتين والموحدة النخعي الكوفي التابعي قوله عون بفتح المهملة وبالواو والنون
ابن ابي جحيفة مصغر الجحفة بالجيم والمهملة والفا وثمن الدم لانه نجس او هو محمول على اجرة
الحجام وثمن الكلب سوا كان معلما ام لا جاز اقتناوه ام لا وانما لعن الموكل اي المعطي لانه شريك

يمرق صح

في

في الاثم كما انه شريك في الفعل قوله المستوشمة اي الطالبة للوشم بها وزهير بالتصغير
ابن حرب ضد الصلح وجرير بفتح الجيم وكسر الرا ابن عبد الحميد وعمارة بضم المهملة وخفة
الميم وبالرا ابن القعقاع بفتح القافين وسكون المهملة وابو زرعة بضم الزاي واسكان
الرا وبالمهملة هرم بفتح الها البجلي بالموحدة والجيم المفتوحتين ويسم من الوسم وهو غرز
الابرة في اليد ونحوها وذر الكحل ونحوه فيها وانشدكم بضم المعجمة يقال نشدتك الله اي
سالتك بالله كانك ذكرته اياه والاستيشام طلب الوشم بها ومر قريبا وبعيدا

باب التصاوير جمع التصوير بمعنى المصور فان قلت
ما وجه تعلق هذا الباب والابواب المتقدمة من الوسم والطيب والقرع ونحوها بكتاب
اللباس قلت الغرض من اللباس الزينة كالعكس وقوله تعالى خذوا زينتكم عند كل مسجد
ولا شك ان هذه الامور للزينة مع ان الصور قد تكون في اللباس ومع ان اللباس هو ما
يغشى الانسان ثوبا او غيره قوله ابن ابي ذيب بلفظ الحيوان المشهور محمد وابو طلحة هو
زيد بن سهل الانصاري وهذا من رواية الصحابي عن الصحابي قوله كلب اعم من ان يكون
عقورا او مما ينتفع به للزرع والضرع وسبب عدم الدخول كثرة اكله للنجاسات وقبح ا
ولان اتخاذ بعضه منهي عنه فعوقب متخذه بحرمان دخول ملايكة الرحمة بيته واما
الحفظة فلا يفارقون بني ادم في حال من الاحوال واما عدم دخولهم بيتا فيه صورة
فلكونها معصية فيها مضاهاة لخلق الله وتمحضها في صورة ما يعبد قوله مسلم بكسر
اللام الخفيفة يحتمل ان يكون ابا الضحى وان يكون البطين لانهما يرويان عن مسروق
والاعمش يروي عنهما والظاهر هو الثاني ولا قدح بهذا الاسناد لان كلا منهما بشرط
البخاري قوله يسار ضد اليمين ابن نمير مصغر النمر بالنون وصفة الدار مشهورة
والتماثيل جمع التمثال وهو الصورة والمراد بها ههنا صورة الحيوان فان قلت لم كانوا
اشد الناس عذابا قلت لانهم يصورون الاصنام للعبادة لها فهم كفرة والكفرة اشدهم
عذابا قوله ابرهيم بن المنذر بكسر المعجمة الخفيفة ضد المبشر وانس بن عياض بكسر المهملة
وخفة التحتانية وبالمعجمة قوله احيوا اي اجعلوه حيوانا ذا روح وهو الذي يسميه الاصو
امر تعجيز وخلقتم اي صورتم وقدرتم ومعاذ بضم الميم والمهملة والمعجمة ابن فضالة
بفتح الفا وتخفيف المعجمة وهشام اي الدستوائي ويحيى اي ابن ابي كثير ضد القليل وعمران
ابن حطان بكسر المهملة الاولى وشدة الثانية وبالنون السدوسي قوله تترك بالرفع
والجزم بدلا مما قبله والتصاليب اي التصاوير كالصليب يقال ثوب مصلب اي عليه نقش كالصليب

يحته

ليون

اي الذي للنصاري ونقصه اي كسره وابطله وغير صورته قوله موسى بن اسمعيل وعبد
الواحد اي ابن زياد بكسر الزاي وخفه التحتانيه وعمارة بضم المهملة وتخفيف الميم وبالرا
وابو زرعة بضم الزاي وسكون الرا وبالمهملة اسمه هرم ومصورا بلفظ المفعول ويصور
بلفظ الجار والمجرور وبلفظ الفاعل ويصور بصيغه المضارع قوله ذهب من الذهاب
الذي هو بمعنى القصد والاقبال اليه فان قلت لا يقدر احد على خلق مثل خلقه قلت
التشبيه هو في الصورة وحدها لا من كل الوجوه فان قلت الكافر اظلم منه قلت
الذي يصور الصنم للعبادة هو كافر فهو هو او يزيد عذابه على ساير الكفار ولزيادة قبح
كفره قوله حبه فيها طعم يوكل وينتفع بها كالحنطة والذرة بفتح المعجمة وشدة الرا النملة
الصغيرة والغرض تعجيزهم تارة بخلق الجماد واخرى بخلق الحيوان قوله التور بفتح الفوقانيه
وبالواو وبالرا الاناء وغسل اليد كناية عن الوضو لان الوضو مستلزم له وقال ابو زرعة
قلت لابي هريرة ابتليغ الما الى الابط شي سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
منتهى حلية المومن في الجنه حيث يبلغ الما الوضو وقد جا في صحيح مسلم من رواية ابي هريرة
تبلغ الحلية من المومن حيث يبلغ الوضو قال الطيبي في شرح مشكاة المصابيح ضمن
يبلغ معنى يتمكن وعدى بمن اي يتمكن من المومن الحلية مبلغا يتمكنه الوضوء منه وقال
ابو عبيد الحلية ههنا التحجيل يوم القيامة من اثر الوضو وقال غيره هو من قوله
تعالى يحلون فيها من اساور من ذهب قوله وطي عليه اي يداس وعتهن كالبساط والوسادة
وليس ذلك بحرام والقرام بكسر القاف وبالرا ستر فيه رقم ونقوش وقيل الستر الرقيق
والسهوة بفتح المهملة واسكان الها وبالواو والصفه يكون بين يدي البيوت وقيل هو
بيت صغير منحدر في الارض شبيه بالخزانه الصغيرة وقيل هو الرف والطاق وهتكه
اي قطعه واتلف الصورة التي فيه ويضاهون اي يشابهون لخلق الله اي المصورين بمثل
هذه التماثيل ومر انفا سبب الاشديه وقال الخطابي انما عظمت العقوبه في الصورة
لانها تعبد فالنظر اليها مفتن قوله عبد الله بن داود الهمداني الكوفي ثم البصري والدرنوك
بضم المهمله وتسكين الرا وضم النون ضرب من الستور له خمل وقيل نوع من البسط فان
قلت ما وجه مناسبة الاغتسال بالمبحث قلت لعل الدرنوك كان معلقا بباب المغتسل
والله اعلم والمقام اقتضى ذكره اما بحسب سوال واما غيره قوله جويريه مصغر الجاريه
بالجيم ابن اسما بن عبيد مصغر ضد الحر والعلمان الاولان من الاسما المشتركه بين الذكور
والاناث والنمرقه بضم النون والرا وبكسرهما وبضم النون وفتح الرا ثلاث لغات الوسادة

الصغيرة

الصغيرة وتوسدها من التوسيد وفي بعضها من التوسد قوله بكير مصغر البكر بالموحدة ابن
عبد الله بن الاشج بالمعجمه وبالجيم وبسر اخو الرطب ابن سعيد المدني ويزيد بن خالد الجهني
بضم الجيم وفتح الها وبالنون الصحابي وابو طلحة زيد الانصاري وهو وان كان مشهورا
بالصحبة الا ان الراوي ذكر انه صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم تعظيما له وتلذذا
وتبركا به واشتكى اي مرض وعبد الله هو ابن الاسود قوله الخولاني بفتح المعجمة وسكون
الواو ربيب ميمونه زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله يوم الاول من باب اضافة الموصوف
الى صفته والمراد به الوقت الماضي والرقم بفتح القاف وسكونها النقش والكتابه الخطابي
المصور هو الذي يصور الاشكال الحيوان وان النقاش هو الذي ينقش اشكال الشجر
ونحوها فاني ارجوا ان لا يدخل في هذا الوعيد وان كان جملة هذا الباب مكروها وداخلا
فيما يشغل القلب بما لا يعني مر الحديث في كتاب بدء الخلق في باب ذكر الملايكة وابن وهب
هو عبد الله وعمرو هو ابن الحارث المصريان قوله عمران بن ميسرة ضد الميمنه
والقرام بكسر القاف الستر مر انفا قوله جبريل بالرفع وراث بالمثلثة اي ابطا وما وجد
اي من انتظاره ونكاية مفارقته وكان تحت سرير عايشه جرو كلب وقيل تحت فسطاط
لرسول الله قوله عبد الله بن مسلمة بفتح الميم واللام والملايكة اي غير الحفظه فانهم
لا يفارقون بني ادم اصلا قوله محمد بن المثنى ضد المفرد وغندر بضم المعجمة واسكان النون
وبضم المهمله وفتحها وبالرا لقب ابن جعفر وابو جحيفه مصغر الجحفه بالجيم والمهمله والفا
وهب الصحابي والبغي الزانيه فعول عند المبرد فعيل عند ابن جني قوله عياش بفتح المهملة
وشده التحتانيه وبالمعجمة ابن الوليد بفتح الواو الرقام وسعيد اي ابن ابي عروبة
بفتح المهملة وخفه الرا وبالموحدة والنضر بسكون المعجمة قال سعيد سمعت النضر
يحدث لقتاده قال الكلاباذي روى سعيد مرة عن النضر واخرى عن قتادة
عن النضر وليس بنافخ اي لا يقدر على النفخ فيعذب بتكليف ما لا يطاق باب
الارتداف قوله قتيبه مصغر قتبه الرحل وابو صفوان عبد الله بن سعيد الانصاري موي
ويونس بن يزيد من الزيادة والقطيفه الدثار المخمل وفدك بفتح الفا والمهملة قرية
بخيبر ويزيد بالزاي ابن زريع مصغر الزرع اي الحرث وخالد اي الحذا وعكرمة بكسر
المهملة والرا مولى ابن عباس واغيلمه تصغير الغلمه جمع الغلام وهو شاذ والقياس غليمه
فان قلت ما وجه مناسبة الثياب بالكتاب قلت الغرض منه الجلوس على لباس الدابة
وان تعدد اشخاص الراكبين عليها والتصريح بلفظ القطيفه في الحديث السابق مشعر بذلك

قوله محمد بن بشار بالموحدة والمعجمة وابوب اي السختياني وذكر بلفظ المجهول واشر
اللاثه في بعضها الاشر الثلاثة فان قلت فيه استعمالان غريبان الاول ان المشهور من
استعمال هذه الكلمة شر وخير لا اشر واخير والثاني الاضافه مع لام التعريف فما وجهه
قلت الاشر والاخير ايضا لغة فصيحه كما تقدم في حديث عبد الله بن سلام اخيرنا وابن
اخيرنا وجاء في المثل صغراها اشرها واما التعريف فحكمه حكم الحسن الوجه والضارب الرجل
والواهب المائة فان قلت ههنا مفسدة اخري وهي ان افعل التفضيل لا يستعمل الا باحد
الوجوه الثلاثه ولا يجوز الجمع بين اثنين منها وههنا قد جمع بينهما قلت الاشر في حكم
الشر قوله ثم بضم القاف وخفه المثلثه المفتوحه ابن العباس الهاشمي كان اخر
الناس عهدا برسول الله ولي مكة من قبل علي رضي الله عنه ثم سار اياما مع معاوية
الى سمر قند فاستشهد وقبره بها والفضل بسكون المعجمة اخوه ثبت مع رسول الله
يوم حنين حين انهزم الناس مات بالشام سنه ثمان عشره على الاصح قوله واظهر
في بعضها او اظهر فان قلت ما حاصل هذه المذاكرة قلت لعلهم ذكروا عند
عكرمة ان ركوب الثلاثة على دابة شر وظلم وان المقدم اشر او المؤخر فانكر عكرمة ذلك
واستدل بفعل رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ لا يمكن نسبة الظلم الى احد منهم لانهما
ركبا حمله صلى الله عليه وسلم ايا هما فان قلت سلمنا انه لا اشر ولا اشر فيهم لكن رسول
الله كان اخير منهما قلت هما ما ركبا الا باشارة صلى الله عليه وسلم فالكل فعل رسول
الله صلى الله عليه وسلم ركوبا واركابا وفعله كله خير ولا ترجيح فيهم من جهة الركوب اولا
ترجيح للمقدم على المؤخر او بالعكس نعم هو اي رسول الله مطلقا خير الكائنات وافضل
المخلوقات صلى الله عليه وسلم وعلى اله الطيبين والطيبات وفي بعضها الاشر الثلاثه
برفعهما على الابتداء والخبر اي اشر الركبان هو الثلاثة وحينئذ فمعنى ايهم ان اي الركبان
اشر او ايهم اخير يعني هو اي الثلاثه رسول الله وشركاه خير ام سائر الركبان والحق ان
في المسئله تفصيلا راجعا الى طاقة الدابة وعدمها قوله هدبة بضم الهاء وسكون المهملة
وبالموحدة ابن خالد ومعاذ بضم الميم وبالمهملة والمعجمة ابن جبل ضد السهل الانصاري
واخره بوزن فاعله هو العودة التي يستند اليها الراكب من خلفه اراد المبالغة في شدة
قربه ليكون اوقع في نفس السامع فيضبط قوله اذا نعلوه اي اذا اداوا حق الله تعالى
والحق الثابت ويستعمل بمعنى الواجب والجدير فان قلت هذا هو كمذهب المعتزلة
حيث قالوا يجب على الله ان لا يعذب المطيع بل يجب عليه ان يثيبه قلت وعد هم الله به ومن

صفه وعده ان يكون واجب الانجاز فيجب بالشرع لا بالعقل كما هو مذهبهم او الحق بمعنى الجدير
لان الاحسان الى من لم يحذر باسواه جدير في الحكمة ان يفعله او ذكر لفظ الحق على جهة
المشاكله او كالواجب متاكد قوله الحسن بن محمد بن الصباح بتشديد الموحدة البغدادي
ويحيى بن عباد بفتح المهملة وشدة الموحدة الضبعي بضم المعجمة وفتح الموحدة وبالمهملة ويحيى
ابن ابي اسحق الحضرمي بفتح المهملة واسكان المعجمة وفتح الراء وابو طلحة زيد هو زوج ام
انس قوله فعلت المراة اي قلت وقعت المراة وفي بعضها المراة بالنصب اي اوقعت
المراة واسقطتها او الزمراد احفظ وفي بعضها فلت بالفا من الفلي وهو الاخراج
والفصل ونزلت بلفظ المتكلم وقال انها امكم لتذكرهم انها واجبة التعظيم قوله
لربنا يحتمل تعلقه بما قبله وبما بعده فان قلت تقدم في كتاب الجهاد انه كان مقتلا من
عسفان والرديف صفيه والمصلح لشدة الرحل ابو طلحة قلت لا منافاة لانهما قضيتان
احداهما من زمن الاقبال من خيبر والثانيه من عسفان قوله الاستلقاء هو الاضطجاع
على القفا وعباد بفتح المهملة وشدة الموحدة ابن تميم المازني بالزاي والنون الانصاري
وعمه هو عبد الله بن زيد فان قلت كيف دل الحديث على الاستلقاء قلت لان رفع احدي
الرجلين على الاخري لا تاتي الا عند الاستلقاء فان قلت ما وجه مناسبة لكتاب اللباس
قلت وجهه انه لولا اللباس لانكشف العورة عند استلقائه او من جهة مماسة الظهر
للباس او للبساط وفيه جواز الاضطجاع في المسجد والاستلقاء للاستراحة التي هي مقدمة
لزيادة القوة على الطاعة فهو ايضا طاعة لان مقدمة الطاعة طاعة هذا اخر كتاب
اللباس ربنا الله بلباس التقوي وختم عاقبتنا بالخير والحسنى بسم الله الرحمن الرحيم
صلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وسلم كتاب الادب
وهو الوقوف مع المستحسنات وقيل هو الانصاف بمكارم الاخلاق وقيل هو تعظيم
من فوقك والرفق بمن دونك قوله ابو الوليد بفتح الواو وهشام الطيالسي والوليد
بفتحهما ايضا وكسر اللام ابن عزان بفتح المهملة وسكون التحتانيه وبالزاي ثم الراء وابو
عمرو سعد الشيباني بفتح المعجمة وتسكين التحتانيه وبالموحدة والنون ابن عبد الله
هو ابن مسعود نزيل الكوفة فان قلت تقدم في الايمان ان اطعام الطعام خير
اعمال الاسلام واحب الاعمال ادومه ونحوه فما التوفيق قلت الاختلاف بالنظر الى
الاوقات او الاحوال او الحاضرين فقدم في كل مقام ما يليق به او بهم وكان اهم بالنسبة
اليهم او افضل لهم قوله على وسمها فان قلت القياس في وسمها قلت اراد الاستعلاء

على الوقت والممكن على ادآيها مع ان حروف الجر تقوم بعضها مقام الاخر وقال عبد الله
حدثني رسول الله بذلك ولوسالته زايد عليه لاجابني لكن سكت عنه ومر الحديث
في كتاب مواقيت الصلاة **قوله** قنبه مصغر قنبه الرحل وجرير بفتح الجيم وكسر الرا
الاولي وعمارة بضم المهملة وخفة الميم وبالرا ابن القعقاع بفتح القافين واسكان
المهملة الاولي ابن شبرمه بضم المعجمة والرا وسكون الموحدة بينهما وابو زرعة بضم
الزاي وتسكين الرا وبالمهمله والصحابة بفتح المهمله مصدر بمعنى الصحبة فان قلت
شرط العطف المغايرة بين المعطوف والمعطوف عليه قلت في الثاني تاكيد كقوله
تعالي ثم كلا سوف تعلمون فان قلت لم قدم الام على الاب قلت اضعف ولكثره تحمل
مشاقها حملا ونصالا وتربية وغير ذلك ولهذا قال الفقها تقدم الام على الاب
في اخذ النفقه **قوله** ابن شبرمة عبد الله قاضي الكوفه ثم عمارة المذكور انفا
ويحيى بن ايوب سبط ابي زرعة روي عن جده **قوله** حبيب ضد العدو ابن ابي ثابت
ضد الزايل ومحمد بن كثير ضد القليل وابو العباس بالمهملتين والموحدة السايب فاعل
من السيب بالمهملة والتحتانيه والموحدة الشاعر المكي وعبد الله بن عمرو بن العاصي
قوله ففيهما فجاهد الجار والمجرور متعلق بمقدر وهو جاهد والمذكور مفسره
وتقديره ان كان لك ابوان فجاهد فيهما **قوله** ليس بهذا الاسناد مجازي لانه صار
سببا لسبه والده فان قلت الكبيره معصيه توجب حدا واللعن لا حد له قلت
اللعن لسبب والقذف وله حد مع ان الكبيره اصح حدودها معصيه توعد الشارع عليها
بخصوصها وقيل هي ما اشعر نفله المباءة وفي الجمله تعريفات متعدده فان قلت كان
من اكبرها قلت لانه نوع من العقوق وهو اساءة في مقابلة احسان الوالدين وكفران
لحقوقهما وهو فسخ ايضا عرفا وعادة اسمعيل بن ابرهيم بن عقبه بضم المهملة وسكون
القاف وبالموحدة المدني والنفر عدة رجال من ثلاثه الي عشره واطبقت الشي اذا غطيته
وطبق الغيم اذا اصاب مطره جميع الارض والصبيه جمع الصبي وهو الغلام والحلاب
اي المحلوب او ظرفه وصاغون بالمعجمتين من الصغا وهو الصياح وكذلك كل صوت
ذليل مقهور فان قلت نفقه الاولاد مقدمة على نفقه الاصول قلت لعل دينهم كان
بخلاف ذلك او كانوا يطلبون الزايد على سد الرمق او كان صياحهم لغير ذلك وقص
الحديث بتمامه وهو مذكور مستوفي في كتاب البيع في باب اذا اشتري شيا لغيره وقد ذكر
انه في بعض النسخ ههنا لكن بينهما تفاوت اذ ثمه لفظ فرق من الذرة وههنا لفظ من الارز

ولعل

ولعل كان بعضه من هذا وبعضه من ذلك والفرق بسكون الرا وفتحها مجال
وهو ستة عشر وطلا الطسي كرر لفظ اللهم في القرينة الثانيه لان هذا المقام
اصعب المقامات فانه ردع لهوي النفس قال وقال ذلك المفسر باعتبار
السواد المري واثث الضمير الراجع الي النفر باعتبار جمعية الجنس **قوله**
عقوق هو كل فعل تاذي به الوالد وهو في الاصل الشق والقطع فهو شق عصا
الطاعة لوالده وعمرو هو ابن العاصي وسعد بن حفص بالمهملتين وشيبان
بفتح المعجمة واسكان التحتانيه وبالموحدة النحوي ومنصور ابي ابن المعتمر
والمسيب بلفظ مفعول التشيب بالمهملة والتحتانيه والموحدة ابن رافع ضد
الخافض الكاهلي مر في غزوة الحديبية وورد بفتح الواو وشدة الراو بالمهملة
مولي المغيرة بن شعبه الثقفي **قوله** الامهات لسر ذكرهن للتخصيص بالحكم بل لان
الغالب ذلك لعجزهن وقيل لان العقوق الامهات مزية في الفتح او اكتفى بذكر
احد الوالدين عن الاخر **قوله** منعا وهات اي حرم عليكم منع ما عليكم اعطاوه وطلب
ما ليس لكم اخذه او قيل نهي عن منع الواجب من ماله وافواله وافعاله وعن استدعا
ما لا يجب عليهم من الحقوق في بعضها بدون الالف منون وهو كنايه على اللغة
الربعية والواد هو الدفن في القبر حيا **قوله** قيل وقال هما اما فعلان واما اسمان
مصدران ولم يكتبا بالالف لانه لغه ربيعة لكن يقران بالسنين ثم اما ان يراد بهما
حكاية اقاويل قال فلان كذا وقيل كذا واما مور الدين بان ينقل من غير احتياط ودليل
قوله وكثره السوال اي في المسايل التي لا حاجة اليها او من الاموال او عن احوال
الناس او عن رسول الله صلي الله عليه وسلم قال تعالي لا تسالوا عن اشيا ان تبد
لكم تسوكم مر في الزكاة **قوله** اسحق هو ابن شاهين باعجام الشين وكسر الهاء وبا
والنون وخالد بن عبد الله الواسطيان والجريري بضم الجيم وفتح الراء الاولي سعيد
البصري وعبد الرحمن بن ابي بكره الثقفي واسم ابي بكرة نفيع مصغر النفع ضد الضر
قوله وعقوق فان قلت انها كبيره لانها مما توعد الشرع عليها خصوصها ما وجه كونه
اكبرها قلت لان الوالدين حيث الظاهر كالموجد له صوره ولهذا اقرن الله تعالي الاحسان
اليه بتوحيده قال وقضي ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا فان قلت ما وجهه
في قول الزور قلت الزور في الاصل الانحراف وفي الاستعمال هو تمويه الباطل بما يوهم
انه حق فقيل المراد به ههنا هو الكفر فان الكافر شاهد بالزور وقايل به او هو محمول

لتحتانيه

على المستحل او من اكبر الكبائر قال في الكشاف وجمع الشرك وقول الزور في قوله فاجتنبوا
الرجس من الاوثان واجتنبوا قول الزور في قران واحد لان الشرك من باب الزور لان
المشرك زاعم ان الوثن يحق له العبادة فكانه قال اجتنبوا عبادة الاوثان التي
هي راس الزور واجتنبوا قول الزور كله **قوله** محمد بن الوليد بفتح الواو وعبيد
الله بن ابي بكر بن انس بن مالك واكبر بالموحدة فان قلت قال هنا قول الزور والكبائر
الكبائر وفي موضع اخر انه قيل يا رسول الله اي الذنب اعظم قال ان تجعل لله ندا وهو
قيل بمراي فقال ان تقتل ولدك مخافة ان يطعم معك وايضا سوي الفاعل بينه وبين
الاشتراك والعقوق فكيف يكون اكبر الكبائر قلت قالوا يختلف مراتبها باختلاف
الاحوال والمفاسد المترتبة عليها او المراد من اكبر الكبائر وهن اي غير الشرك اذ
الاجماع منعقد على ان الاكبر على الاطلاق هو الشرك نعوذ بالله منه **وائل**
صلة الوالد **قوله** الحميدي بضم المهملة عبد الله واسم امها قيلة بفتح القاف وسكون
التحتانية على الاصح بنت عبد العزي وقيل كانت امها من الرضاعة وفراعبه اي في بري
وصلتي وقيل راغبه اي عن الاسلام كارهة له وذلك كان في زمان معاهدة النبي
صلى الله عليه وسلم الكفار ومصالحتهم وان عينه هو سفيان شيخ الحميدي وقال الله
لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم مر في
كتاب الهبة **قوله** يحيى ابن عبد الله بن بكير بضم الموحدة وهرقل بكسر الهاء وفتح
الراء واسكان القاف غير منصرف اسم قيصر الروم ارسل الي ابي سفيان يطلبه
الي مجلسه ليتفحص عن حال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابو سفيان في
حديث طويل تقدم اول الجامع انه يامرنا بالصلاة ونحوها فان قلت دل على
الترجمة قلت لعموم لفظ الصلة واطلاقه **قوله** مد بهمراي التي عينوها للصلح وترك
المقاتلة ومع ابيها اي ابي ام اسماء فان قلت ذكر في الترجمة ولها زوج فاين في الحديث
ما يدل عليه قلت ان كان الضمير في لها راجعا الى المراة فهو ظاهر اذ اسماء كانت زوجة
للزبير وقت قدومها وان كان راجعا الى الام فذلك باعتبار ان يراد بلفظ ابيها زوج
ام اسماء ومثل هذا المجاز شايع وكونه كالاب لا سيما ظاهر **قوله** عبد العزيز بن مسلم
بكسر اللام الحنيفة الخراساني وعبد الله بن دينار مولي ابن عمر وسير بكسر المهملة
وفتح التحتانية وباليا والمدبر د فيه خطوط صفر وكان من الحرير والخلاق الثوب اي
من الدين او في الاخرة وهذا اذا كان مستحلا او هو على سبيل التغليظ وذلك في حق الرجال

او يكسوها اي تعطيها غيرك فان قلت الكافر مكلف بالفروع فكيف اعطاه قلت
اعطاه ليبيعه او يعطي امراته ونحوه **قوله** صلة الرحم فان قلت ما احدها دلت تشريك
ذوي القرابات في الخيرات واختلفوا فقيل هو عام في المحرم وغيره وقيل خاص بالمحرم وهو
الذي لا يحل مناكحة ابدا ثم ان لها مراتب في البر والاكرام واولها السلام **قوله** ابو الوليد
بفتح الواو وهشام الطيالسي وعثمن في بعضها ابن عثمان وكلاهما صحيح وموسي بن طلحة
ابن عبيد الله التيمي وابو ايوب اسمه خالد الانصاري وعبد الرحمن بن بشر بكسر الموحدة
واعجام الشين النيسابوري مر في الاعتكاف مفردا وفي الصلاة مقرونا وبهز بفتح
الموحدة واسكان الهاء وبالزاي ابن اسد البصري ومحمد بن عثمان بن عبد الله بن موهب
بفتح الميم والهاء واسكان الواو وقال الحلابادي هو عمرو بن عثمان وهو شعبه
في اسمه فقال محمد وقال البخاري بعد رواية الحديث في اول الزكاة احسبني ان يكون
محمد غير محفوظ انما هو عمرو **قوله** ماله استفهام وكرر للتاكيد والارب بفتحين الحاجة
وتقديره له ارب وبروي بكسر الراء وفتح الموحدة من ارب في الشيء اذا صار ماهرا فيه
فيكون معناه التعجب من حسن فطنته والتهدي الى موضع حاجته **قوله** ذرها اي
اترك الراحلة ودعها كان الرجل كان على الراحلة حين سال المسالة ونهم رسول الله صلى
الله عليه وسلم استعجاله فلما حصل مقصوده من الجواب قال له دع الراحلة وامشي الى منزلك
ان لم يبق لك حاجة فيما قصدته او كان رسول الله راكبا وهو كان اخذا بزمام راحلته
فقال بعد الجواب دع الراحلة **قوله** جبير مصغر ضد الكسر ابن مطعم بفاعل الاطعام
فان قلت المومن بالمعصية لا يكفر فلا بد من ان يدخل الجنة قلت لحذف مفعول
قاطع يدل على عمومه ومن قطع جميع ما امر الله به ان يوصل كان كافرا او المراد المستحل
اولا يدخلها مع السابقين **قوله** محمد بن معن بفتح الميم واسكان المهملة وبالنون
المدني الغفاري بكسر المعجمة وبالفاء والراء مات سنة ثمان وتسعين ومائة
قوله ينسا من النسا وهو التاخير واثر الشيء ما يدل على وجوده وسعته والمراد به
ههنا الاجل وسمي به لانه يتبع العمر وفيه سوال مشهور وهو ان الاجال مقدرة وكذا
الارزاق لا تزيد ولا تنقص فاذا جاء اجلهم لا يستاخرون ساعة ولا يستقدمون فاجيب
بان هذه الزيادة بالبركة في العمر بسبب التوفيق في الطاعات وصيانته عن الضياع وحاصله
انها بحسب الكيف لا الكم او انها بالنسبة الى ما يظهر للملائكة في اللوح المحفوظ بالمحو والاثبات
فيه لمحو الله ما يشاء ويثبت كان عمر فلان ستون مثلا سنة الا ان يصل رحمه فيزاد عشرة

فهو سبعون وقد علم الله بما يقع له من ذلك فبالنسبة الى الله لا زيادة ولا نقصان انما يتصور
الزيادة بالنسبة اليهم ويسمى مثله بالقضا المعلق لا المبرم والمراد بقا ذكره الجميل بعده فكانه
لم يمت وهذا اظهر فان الاثر ما يتبع الشي فمعنى يوخر في اثره اي يوخر ذكره بالحسن بعد
موته او يجري له ثواب عمله بعده **قوله** بشر باعجام الشين ومعاوية ابن ابي مروان
بضم الميم وفتح الزاي وكسر الرا المشدده وبالمهملة المدني وسعيد بن يسار ضد اليمين مر
في الزكاة **قوله** فرع اي قضاه واتمه فانه لا يشغله شان عن شان النووي الرحم التي
يوصل ويقطع انما هي معنى من المعاني لا يتاتى منه الكلام اذ هي قرابة يجمع رحم والده ويتصل
بعضه ببعض فالمراد تعظيم شانها وفضيلة واصلها وعظم اثم قاطعها على عادة العرب
في استعمال الاستعارات **قوله** العايذ المعتصم بالشي الملتجي اليه المستجير به **قوله** خالد بن
مخلد بفتح الميم واللام وسكون المعجمة بينهما وسليمان هو ابن بلال وابو صالح ذكوان السمان
والسحبه بكسر المعجمه وبفتحها وبضمها عروق الشجر المتشبكه ومن الرحمن اي مشتقه
من هذا الاسم والمعنى الرحم اثر من اثار رحمته مشتبكة بها فالقاطع منها قاطع من رحمة
الله **قوله** يزيد من الزيادة ابن رومان بضم الرا مولى آل الزبير بن العوام ومر في الحج
قوله ببلالها بكسر البا كل ما يبل به الحلق من الما واللبن فهو بلال وقد يجمع البلة بالكسر
وهي النداوة على بلال وفي بعضها ببلالها بالفتح الخطابي البلال مصدر بللت الرحم ابله
بلالا وبلالا اذا نديتها بالصلة **قوله** عمرو بن عباس بالمهملتين وشدة الموحدة واسمعيل
ابن ابي خالد البجلي بالموحدة والجيم وقيس بن ابي حازم بالمهملة والزاي **قوله** ان آل ابي
ليسوا قال عمرو شيخ البخاري كان في كتاب شيخه محمد بن جعفر بياض بين لفظ ابي
ولفظ ليسوا والمنفي ولاية القرب والاختصاص لا ولاية الدين صالح المومنين قال الزمخشري
فان قلت صالح المومنين واحدهم جمع قلت هو واحد واريد به الجمع لانه جنس نحو كنت
في السامر والحاضر ويجوز ان يكون اصله صالحوا المومنين بالواو فكتب بغير الواو على
اللفظ **قوله** عنبسة بفتح المهملة واسكان النون وفتح الموحدة وبالمهملة الاموي كان
يعد من الابدال وبيان بفتح الموحدة وخفة التحتانيه وبالنون ابن بشر باعجام الشين
الاحمسي بالمهملتين **قوله** لهم اي لآل ابي رحم اي قرابة ابلها ببلالها اي انديها بما يجب
ان يندى ومنه بلوا ارحامكم اي ندوها يعني صلوها يقال للوصل بلل لانه يقتضي الاتصال
والقطيعة يبس لانه يقتضي الانفصال وحاصله اني لا اوالي احدا بالقرابة وانما احب الله وصالح المومنين
بالايمان والصلاح لكن اراعي لذوي الارحام منهم بصلة الرحم وفي اللفظ مبالغة كقوله اذا زلزلت

الارض

الارض زلزالها اي زلزالها الذي يستوجبه في مشية الله وهو الزلزال الشديد الذي ليس
بعده يعني ابلها بما يليق بحالهم بحيث لا مزيد عليه وهذا من باب تشبيه الرحم بارض اذا بلت
بالماء حق بلالها اثمرت وفيها اثر النضارة واذا تركت يبست وبقي مهجورة بلا منفعة فيها
الخطابي قد تاول ذلك على الشفاعة من رسول الله في القيامة تم كلامه قال البخاري
وقع في كلام هولا الرواة بلايها بالهمز بعد الالف ولو كان ببلالها باللام لكان اجود
معنى واصح قال ولا اعرف لبلايها وجها اقول يحتمل ان يقال وجهه ان البلا جا بمعنى المعروف
والنعمة وحيث كان الرحم مصرفها اضيف اليها بهذه الملابسة فكانه قال ابلها بمعروفها
اللايق بها والله اعلم **باب** ليس الواصل **قوله** محمد بن
كثير ضد القليل والاعمش هو سليمان والحسن بن عمرو الفقيمي مصغر الفقم بالفا والقاف
وفطر بكسر الفا واسكان المهملة وبالرا ابن خليفة بفتح المعجمة وبالفا الحناط بالمهملتين
والنون وبلا تهم يروونه عن مجاهد وعبد الله بن عمرو بن العاص **قوله** الواصل التعريف
فيه للجنس حقيقة الواصل من يكافي صاحبها مثل فعله اذ ذاك نوع معارضة **قوله** ابو
اليمان بفتح التحتانيه وخفة الميم واسمه الحكم بفتحتين وحكيم بفتح المهملة وكسر الكاف
ابن حزام بكسر المهملة وتخفيف الزاي ولفظ ارايت مجاز عن اخبرني ومر توجيهه واتحنث
اي اتعبد وحقيقته التحرز عن الحنث وهو الاثم فكان المرء يلقي الاثم عن نفسه بالعبادة
وفيه ان المومن يثاب على اعمال الخير الصادرة عنه حالة الكفر **قوله** معمر بفتح الميمين
وابن المسافر ضد المحاضر عبد الرحمن بن ابي خالد الفهمي بالفا فان قلت ما الفرق بين
هذا الطريق وطريق شعيب قلت في بعض النسخ الحنث بالفوقانيه بدل المثلثة في طريق
شعيب فهو ظاهر ان صح انه بمعناه واما في غيره فلعل الفرق بزيادة لفظ كنت والله اعلم
قوله ابن اسحاق هو محمد والتبرر من البر بالموحدة والرا المشددة **قوله** حبان بكسر
المهملة وشدة الموحدة وبالنون وخالد بن سعيد الاموي وام خالد بن الزبير بن العوام
وسنه بفتح المهملة وتخفيف النون وقيل بتشديدها وهو باللغة الحسنة حسنة وخاتم
النبوة هو ما كان مثل زر الحجلة بين كتفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وزبرني اي انتهرني
والزبر الزجر والمنع وابلي من ابليت الثوب اذا جعلته عتيقا واخلقي من الافعال ومن
الثلاثي ايضا بمعناه وبقيت اي ام خالد حتى ذكر القميص اي عاشت عيشا طويلا حتى تغير
لون قميصها الى الاسوداد والدكنة بالمهملة والكاف والنون لون يضرب الى السواد
وفي بعضها ذكر اي حتى صار القميص مذكورا عند الناس لخروج بقايه عن العادة وله وجوه

اخر تقدمت في الجهاد في باب من تكلم بالفارسية **قوله** ثابت ضد الزايل البناني بضم الموحدة وخفه النون الاولي ومهدي هو ابن ميمون الازدي ومحمد بن عبد الله بن ابي يعقوب الضبي وعبد الرحمن بن ابي نعم بضم النون واسكان المهملة البجلي الكوفي **قوله** البعوض فان قلت تقدم في مناقب الحسن والحسين انه سال عن الذباب قلت يحتمل ان السوال كان منهما جميعا **قوله** رعاياي في بعضها ريحاني وتقديره كانا ريحاني **قوله** عبد الله بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم بالمهملة والزاي وبل من الوبا في بعضها اشلى من الابتلاء وفي بعضها بلى من البلا مجهولا فان قلت فما وجه نصب شيا قلت بنزع الخافض اي بشيء فان قلت فما حكم بنت واحدة وبنتين قلت كذلك يكون سوا لان المراد كل واحدة منهن وانما سماهن ابتلا لان الناس يكرهون في العادة **قوله** عمرو بن سليم مصغر السلم الانصاري وابو قتاده هو الحارث الانصاري وامامة بضم الهمزة وخفه الميم بنت ابي العاص الاموي من زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فان قلت سبق في كتاب الصلاة في باب اذا حمل جارية انه اذا سجد وضعها قلت لاحتمال ان الوضع كان عند الركوع والسجود جميعا **قوله** الافرع بفتح الهمزة والراو اسكان القاف وبالمهملة ابن حابس من الحبس ضد الاطلاق التميمي باليمين ويرحم بالرفع والجزم في اللفظين **قوله** او املك الهمزة للاستفهام والواو للعطف على مقدر بعدها نحو تقول وان نزع الله بفتح الهمزة مفعول املك اي او املك النزع والاماكنت ارعد او حرف الجر مقدر اي لا املك لك شيا لان نزع الله الرحمة من قلبك وحاصله اني اقدر ان اضع الرحمة في قلبك وفي بعضها بكسرها **قوله** ابن ابي مريم هو سعيد وابو غسان بفتح المعجمة وشدة المهملة محمد بن مطرف بفتح المهملة وكسر الراء المشددة اللثي **قوله** سبي اي اسوق الغلمان والجواري وسبيت سبيا اذا حملته من بلد الى بلد وحلب بلفظ الماضي اي سال لبنها وسعى اي عدو وفي الحديث اسطهار عظيم برحمه ارحم الراحمين اللهم ارحمنا **قوله** الحكم بالفتحيس ابن نافع ضد الضار البهراني بفتح الموحدة واسكان الهاء وبالراء والنون في مايه جزء فان قلت ما معنى الكلمة الظرفيه والمعنى صحيح بدونها قلت اما ان يقال انها زايدة كما في قول الشاعر ؎ وفي الرحمن للضعفا كافي ؎ اي لهم كاف او هي متعلقه بمحذوف وفيه نوع مبالغة حيث جعلها مظروفا لها فمعنى هو بحيث لا يفوت شيء منها فان قلت رحمة الله غير متناهية لا مايه ولا مايتان قلت الرحمة عبارة عن القدرة المتعلقه بايصال الخير والقدرة صفه واحدة والتعلق هو غير متناه

الرحمن ح

فحصره

فحصره على مايه على سبيل التمثيل تسهيلا للفهم وتقليلا لما عندنا وتكثيرا لما عنده فان قلت ما قولك فيها قالت انزل في الارض فان القياس ان يقال الى الارض قلت حروف الجر تقوم بعضها مقام البعض او فيه تضمين فعل والغرض مع المبالغة تعني انزل متسيره في جميع الارض وتزاحم بالراو والحافز للفرس كالطلف للشاة **قوله** محمد بن كثير ضد القليل وابو ايل بالهمز بعد الالف سبق بفتح المعجمة وكسر القاف وعمرو بن شرحبيل بضم المعجمة وفتح الراو وسكون المهملة وكسر الموحدة وبالتحتانيه الهمداني فان قلت مفهومه انه ان لم يكن للحسنه لم يكن كذلك قلت هذا المفهوم لاعتباره وكيف وهو خارج مخرج الاغلب وكان عادتهم ذلك وايضا لا شك ان القتل لهذه العله اعظم من القتل لغيرها **قوله** حليله بفتح المهمله الزوجة فان قلت ان لم يكن حليلة الجار فحكمه ايضا كذلك قلت لا شك ان الزنا بحليلة الجار اقبح لان فيه اساءة الى من يستحق الاحسان فان قلت تقدم ان اكبر الكبائر قول الزور قلت لا خلاف ان اكبر الكل الاشراك ثم اعتبر في كل مقام ما يقتضي حال السامعين زجرا لما كانوا يسهلون الامر فيه او قول الزور اكبر المعاصي القولية والقتل للحشيه اكبر القتول او اكبر المعاصي الفعليه التي تتعلق بحق الناس والزنا بالحليلة التي للجار اكبر انواع الزنا او اكبر الفعليات المتعلقه بحق الله فان قلت ما وجه تصديق الاية لذلك قلت حيث ادخل القتل والزنا في سلك الاشراك علم انها اكبر الذنوب **باب** وضع الصبي **قوله** محمد بن المثنى ضد المفرد والحجر بفتح الحا وكسرها والتحنيك هو دلك التمر الممضوغ ونحوه على حنك الصبي **قوله** عبد الله هو المسندي وعارم بالمهملة والراء محمد بن الفضل السدوسي روى البخاري عنه في الايمان بدون الواسطة والمعتمر اخو الحاج وابو عثمه بفتح الفوقانيه طريف بفتح المهملة اليمني باعه عمه من بني هجيم بالجيم مات سنه خمس وتسعين وابو عثمان هو عبد الرحمن النهدي بفتح النون واسكان الهاء وبالمهملة والرحمة من العباد الرافه والعطف ومن الله ايصال الخير **قوله** علي اي ابن المديني وسليمان اي التيمي بفتح الفوقانيه وسكون التحتانيه ابو المعتمر قال لما حدثني ابو عثمة به وقع في قلبي دغدغة فقلت في نفسي حدث بضم الحا هذا الحديث من ابي عثمان وانا لا ارضه وسمعت منه مسموعا كثيرا فجيا اني ما سمعت منه فتطرت في كتابي فوجدته مكتوبا فيما سمعته منه فزال الدغدغة فسليمان يروي بالطريق الاولى عن ابي عثمان بالواسطة وهذا الطريق بدونها **قوله** عبيد مصغر ضد الحر وابو اسامة حماد وما عرب اولانا

فيه

وثانيا موصولة ولما كنت متعلق به والمراد من القصب قصب الدر واصطلاح الجوهريين
ان يقولوا قضيب من اللولو كذا وقضيبه من الجوهر كذا ومن الدر كذا الخيط منه وقيل كان
البيت من القصب يقال لا يقصب سبقها الى الاسلام وفي حلتها اي في اهل حلتها يعني اخلاها
واحيانها مر في المناقب في باب تزويج خديجة الخطابي الحلة ههنا بمعنى الاخلا وضع المصدر
موضع الاسم قال واراد بالقصب قصب اللولو وهو المجوف منه **قوله** يعول اي ينفق
عليه ويقوم بمصلحته وعبد العزيز بن ابي حازم بالمهملة والزاي والكافل اي القايم
بمصالح المتولي لاموره وقال باصبعيه اي اشار اليهما اي كنا مصاحبين مجتمعين فان
قلت درجات الانبيا اعلى من درجات ساير الخلق لا سيما درجة نبينا صلى الله عليه
وسلم فانها لا ينالها احد قلت الغرض منه المبالغة في رفعة درجته في الجنة مر في كتاب
الطلاق في باب الاشارة **قوله** صفوان بن سليم مصغر السلم مولى حميد بن عبد الرحمن
المدني الامام القدوة ممن يستسقى بذكره يقال انه لم يضع جنبه على الارض اربعين سنة
وكان لا يقبل جوايز السلاطين مر في الجمعة والحديث مرسل لانه تابعي لكن لما قال
يرفعه الى النبي صار مسندا مجهولا فان قلت لم ما ذكر اسم شيخه قلت للنسيان
او لغرض اخر ولا قدح بسببه **قوله** الساعي اي الكاسب عليها العامل في مصلحتها والارملة
من لا زوج لها وكالمجاهد وكالذي يصوم يحتمل ان يكون لفا ونشرا وان يكون كل واحد
ككليهما وفي بعضها او كالذي باو الفاصلة لا الواو الواصلة **قوله** ثور بلفظ الحيوان
المعروف ابن زيد الديلي بكسر الهمزة المهملة واسكان التحتانية المدني وابو الغيث
بفتح المعجمة وسكون التحتانية وبالمثلثة سالم مولى ابن مطيع ضد العاصي **قوله** عبد
الله بن مسلمة بفتح الميم واللام القعنبي بفتح القاف وسكون المهملة وفتح النون وبالموحدة
وشك هو فقال احسب مالكا قال كالقايم لا يفتر اي لا ينكسر ولا يضعف من
قيام الليل للتعبد والتهجد ولا يتغير هو صفة للقايم لقوله ولقد امر على اللييم يسبني
قوله ابو قلابة بكسر القاف وخفة اللام وبالموحدة عبد الله ومالك بن الحويرث مصغر
الحارث الليثي البصري والسبب جمع الشاب ومتقاربون اي في السن والاهل من النوادر
حيث يجمع على الاهلين والاهلات والاهالي ورفيقا بالفا من الرفق ضد العنف وبالقاف
ضد الغلظة وهو منصوب بالحالية وفي بعضها وكان رفيقا بزيادة كان وعلموهم اي
الشريعة ومروهم اي بالمامورات او علموهم الصلاة وامروهم بها واكبركم اي افضلكم
واسنكم لانهم كانوا متقاربين في الفقه ونحوه مر الحديث في الاذان **قوله** سمي بضم المهملة

وخفة

وخفة الميم وشدة التحتانية مولى ابي بكر بن عبد الرحمن المخزومي ويلهث اي يخرج لسانه
من العطش والثرى التراب الندي وشكر الله اي جزاه الله فغفر له وفي كل ذات كبد اي
في ارواء كل حيوان اجر والرطوبة كناية عن الحياة وقيل الكبد اذا طمات ترطبت وكذا اذا
القيت على النار والكبد مونث سماعي مر الحديث في كتاب الشرب فان قلت تقدم في
اخر كتاب بدء الخلق ان امراة هي التي عملت هذه الفعلة قلت لا منافاة لاحتمال وقوعهما
وحصوله منهما جميعا **قوله** حجرت من الحجر والتحجير يقال حجر القاضي عليه اذا منعه من
التصرف فيه يعني صنعت واسعا وخصصت ما هو عام اذ رحمته وسعت كل شي **قوله**
النعمان بن بشير بفتح الموحدة ضد النذير الانصاري ويداعي اي دعا بعضه بعضا الى
المشاركة في الارق والحمى وهي حرارة غريبة تشتعل في القلب وتنبت منه في جميع البدن
فتشتعل اشتعالا يضر الافعال الطبيعية وفيه تعظيم حقوق المسلمين وتخصيصهم على
الملاطفة والمعاونة والتعاطف **قوله** او دابة اي ما يدب على الارض وهو ضد
وملايكته وجبريل عطف الخاص على العام **قوله** عمر بن حفص بالمهملتين ومن لا يرحم
بالجزم والرفع وفي اطلاق رحمة العباد في مقابلة رحمة الله نوع مشاكلة **باب**
الوصاية يقال اوصيت له بشي والاسم الوصاية بالكسر وبالفتح واوصيته ووصيته
بمعنى والاسم الوصاة والغرض من ذكر الاية ما فيها من الاحسان بالجار **قوله** اسمعيل
ابن ابي اويس مصغر الاوس بالواو والمهملة وابو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم بالمهملة
والزاي الانصاري وعمرة بفتح المهملة وبالرا بنت عبد الرحمن وسيورثه اي سيجعله
قريبا وارثا **قوله** محمد بن منهال بكسر الميم واسكان النون الضرير ويزيد من الزيادة
ابن زريع مصغر الزرع اي الحرث وعمر بن محمد بن يزيد بن عبد الله بن عمر بن
الخطاب **قوله** بوايقه جمع البايقة وهي الغايلة واكثر ما يوصف بها الامر الشديد
وابن ابي ذيب بلفظ الحيوان المشهور محمد بن عبد الرحمن وسعيد اي المقبري وابو شريح
مصغر الشرح بالمعجمة والرا والمهملة خويلد الخزاعي الكعبي الصحابي العدوي مر في العلم
في باب ليبلغ **قوله** ومن اي من الذي لا يومن فان قلت ما هذه الواو قلت عطف
على مقدر اي سمعنا قولك وما عرفنا من هو فان قلت لم لا يكون مومنا قلت اراد به
كمال الايمان ولا شك انه معصية والعاصي لا يكون كامل الايمان **قوله** شبابة بفتح المعجمة
وخفة الموحدة الاولى ابن سوار بالمهملة وبالواو وبالرا الفزاري بالفا وخفة الزاي وبالرا

واسد بن موسى الاموي اسد السنه يروي عن ابي ذيب مات سنه ثنتي عشرة ومايتين
والضمير في تابعه راجع الى عاصم قوله حميد مصغرا ابن الاسود ضد الابيض الكرابيسي
جمع الكرباس وعثمان بن عمر بن فارس بالفا والرا والمهملة البصري وابا بكر بن عياش
بفتح المهملة وشدة التحتانيه وبالمعجمه القاري وشعيب بن اسحاق الدمشقي قوله
المقبري بضم الموحدة وفتحها سعيد وابوه اسمه كيسان فان قلت قال اولا سعيد
يروي عن ابي هريرة وقال ثانيا سعيد يروي عن ابيه عن ابي هريرة فما حكمهما قلت
كلاهما صحيح لان سعيد اتارة روي عن ابي هريرة بلا واسطة واخرى بالواسطة
قوله يا نسا المسلمات بنصب النسا وجر المسلمات من باب اضافه الموصوف الى صفته
اي يا نسا الانفس المسلمات وقيل تقديره يا فاضلات المسلمات كما يقال هولا رجال
القوم اي ساداتهم وافاضلهم وبرفعهما ورفع النسا ونصب المسلمات نحو يا زيد
العاقل قوله لا تحقرن هذا النهي اما للمعطية اي لا تمنع جارة من الصدقة لجارتها
واحتقارها بل تجود بما تيسر وان كان قليلا كفرسن شاة فهو خير من العدم واما
للمعطاة المتصدق عليها والفرسن بكسر الفا والمهملة وسكون الرا من البعير بمنزلة
الحافر من الدابة وهو يطلق على الغنم استعارة وقيل هو عظم الظلف مر في الهبة
قوله ابو الاحوص بفتح الهمزة والواو واسكان المهملة الاولى سلام بالتشديد
وابو حصين بفتح المهملة الاولى وكسر الثانيه عثمان الاسدي وابو صالح ذكوان فان
قلت الايذا معصية ولا يلزم منها نفي الايمان قلت المراد نفي كمال الايمان فان قلت
لم خصص الايمان بالله واليوم الاخر من بين ساير ما يجب الايمان به قلت اشارة الى
المبدا والمعاد يعني اذا امن بالله الذي خلقه وانه يجازيه يوم القيامة بالخير والشر
لا يوذي جاره فان قلت الامر بالاكرام للوجوب ام لا قلت يختلف بحسب المقامات
فربما يكون فرض عين او فرض كفاية واقله انه من باب مكارم الاخلاق فان قلت
ما وجه ذكر هذه الامور الثلاثة قلت هذا الكلام من جوامع الكلم لانها هي الاصول اذ
الثالث فيها اشارة الى القوليات والاولان الى الفعليه الاول منها الى التخلية عن الرذيله
والثاني الى التحليه عن بالفضيله يعني من كان له صفة التعظيم لامر الله لا بد له ان يتصف
بالشفقة على خلق الله اما قولا بالخير او سكوتا عن الشر واما فعلا لما ينفع او تركا لما
يضر صلى الله عليه وسلم على قايلها افضل الصلوات قوله ابو شريح مصغر الشرح بالمعجمه
والرا والمهملة العدوي بالمهملتين المفتوحتين خويلد الكعبي مر انفا قوله اذناي

فايدة

فايدة ذكره التوكيد والجايزه العطا وهي مشتقه من الجواز لانه حق جوازه عليهم وقدره
بيوم وليلة لان عادة المسافرين ذلك الجوهري ويقال اصل الجايزة ان والي فارس
مر به الاحنف في جيشه غازيا الى خراسان فوقف لهم على قنطرة فقال اجيزوهم
ويعطي كل واحد بقدر حسبه فان قلت ثم انتصب قلت مفعول ثان للاكرام لانه في
معنى الاعطا او هو كالظرف او منصوب بنزع الخافض فان قلت كيف جاز وقوع الزمان
خبرا عن الجثة قلت اما باعتبار ان له حكم الظرف واما مضاف مقدر اي زمان جايزته
يوم وليله الخطابي معناه انه يتكلف له يوما وليلة يزيده في البر وفي اليومين الاخرين
يقدم له ما يحضره فاذا مضى الثلاث فقد مضى حقه فان زاد عليها فهو صدقة قوله
ابو عمران عبد الملك الجوني بفتح الجيم واسكان الواو وبالنون البصري وطلحة بن عبد
الله بن عثمان بن عبد الله التيمي القرشي قوله بابا ولعل السر انه ينظر الى ما يدخل داره
وانه اسرع لحوقا به عند الحاجات في اوقات الغفلات قوله علي بن عياش بفتح المهملة
وشدة التحتانيه وبالمعجمة الحمصي وابو غسان بفتح المعجمة وشدة المهملة محمد بن مطرف
بكسر الرا المشددة ومحمد بن المنكدر بفاعل الانكدار وسعيد بن ابي بردة بضم
الموحدة واسكان الرا وبالمهملة عامر بن ابي موسى الاشعري والملهوف اي المظلوم
يستغيث او المحزون المكروب قوله عمرو اي ابن مرة بضم الميم وشدة الرا وخيثمه
بفتح المعجمة وسكون التحتانيه وفتح المثلثة ابن عبد الرحمن الجعفي وعدي بفتح المهملة الاولى
وكسر الثانيه واشاح بالمعجمة والمهملة اعرض الخطابي اشاح بوجهه اذا صرفه عن
الشي فعل الحذر منه الكاره له كانه صلى الله عليه وسلم كان يراها ويحذر وهج سعيرها
فنحى وجهه عنها قوله اما مرتين فان قلت اين اخت اما التفصيليه قلت محذوف
تقديره واما ثلاث مرات فاشك فيها والشق بالكسر النصف قوله فان لم يجد بلفظ
المفرد قال بعض علما المعاني المفرد بعد الجمع هو من باب الالتفات وهو عكس ما بها النبي
اذا طلقتم النسا قوله الرفق هو ضد العنف والاخذ بالاسهل وما فيه اللطف ونحوه
والسام بتخفيف الميم الموت واو لم يسمع بهمزة الاستفهام وواو العطف قوله عليكم
في بعضها وعليكم بالواو فان قلت ما معناه والعطف يقتضي التشريك وهو غير جايز
قلت هو المشاركة في الموت اي نحن وانتم كلنا نموت او ان الواو للاستيناف
ولا للعطف او تقديره واقول عليكم ما تستحقونه وانما اختار هذه الصيغة ليكون ابعد
عن الانحاس واقرب الى الرفق قوله قاموا اليه اي ليوذوه وليضربوه ولا يرزموه من

الازرام بالزاي والراي لا تقطعوا عليه بوله وزرم البول اذا انقطع مر في الوضوء وفيه
الرفق بالاعرابي مع صيانة المسجد من زيادة النجاسة لو هيج الاعرابي عن مكانه وفيه
ان الما يكفي في غسل بوله ولا حاجة الى حفر المكان ونقل التراب **قوله** بعضهم بالجر
وبعضا منصوب بنزع الخافض اي للبعض ويريد به مصغر البرد بالموحدة والرا والمهملة
كنيته ابو بردة بضم الموحدة ابن عبد الله بن ابي بردة ايضا واسمه عامر بن ابي موسى
عبد الله الاشعري فابو بردة يروي جده عن جده ابي بردة وهو عن ابيه يعني
ابا موسى فاضبط فقد وقع الخبط في كثير من النسخ فيه **قوله** المومن التعريف فيه
للجنس والمراد بعض المومن للبعض ويشد بعضه بعضا بيان لوجه التشبيه ولفظ
ثم شبك بين اصابعه كالبيان للوجه اي شدا مثل هذا الشد **قوله** فليوجروا فان
قلت ما هذه قلت هي الفا السببية التي تنتصب بعدها الفعل المضارع واللام
بالكسر بمعنى كي وجاز اجتماعهما لانهما لامر واحد او الجزائية لكونها جوابا للامر
او زايدة على مذهب الاخفش او هي عاطفة على اشفعوا واللام للامر او على مقدر
اي اشفعوا لتوجروا فلتوجروا نحو فاياي فارهبون فان قلت ما فايدة اللام قلت
اشفعوا توجروا في تقدير ان تشفعوا توجروا والشرط متضمن للسببية فاذا ذكرت
اللام فقد صرحت بالسببية الطيبي الفا واللام مقحمان للتاكيد لانه لو قيل
اشفعوا توجروا صح اي غرض المحتاج حاجة علي فاشفعوا له الي فانكم اذا شفعتم حصل
لكم الاجر سوا قبلت شفاعتكم او لا ويجري الله على لساني ما يشا من موجبات قضا
الحاجة او عدمها اي ان قضيتها او لم اقضها فهو بتقدير الله وقضايه **قوله**
حفص بالمهملتين ابن عمر وسليمان اي الاعمش وابو وايل بالهمز بعد الالف شقيق
بفتح المعجمة وكسر القاف الاولى ابن سلمة بالمفتوحتين وفاحشا اي بالطبع ومتفحشا
اي بالتكلف اي لا ذاتيا ولا عرضيا قيل الفحش القبح وكل سوجا وزحده فهو فاحش
اي لم يكن متكلما بالقبيح اصلا والخلق بالضم ملكة يصدر بها الافعال بسهولة من غير
تفكر وفيه دليل لمن قال يجوز استعمال افعل التفضيل من الخير والشر **قوله**
عبد الله بن ابي مليكة مصغر الملكة ويهود غير منصرف والعنف ضد اللطف
والفحش التكلم بالقبيح ويستجاب لي لانه بالحق ولا يستجاب لهم لانه بالباطل والظلم
الخطابي السام الموت دعوا عليه به وكان قتادة يروي ممدودة الالف من السامة
اي يسامون دينكم ولم يكن من عايشة افحاش في القول الا دعا عليهم بما هم اهل له من غضب

الله

الله وهم الذين بدوا بالقول السي فجازتهم على ذلك والفحش مجاوزة القصد في
الامور والخروج منها الى الافراط **قوله** اصبغ بفتح الهمزة والموحدة وسكون
المهملة بينهما وبالمعجمة اخرا القرشي وعبد الله بن وهب وابو يحيى هو فليح مصغر الفلح
بالفا واللام والمهملة ابن سليمان وهلال بن اسامة بضم الهمزة وهو المشهور
بهلال بن علي تقدم في اول العلم فان قلت ما الفرق بين هذه الثلاث قلت يحتمل
ان يقال اللعنة تتعلق بالاخرة لانها هي البعد عن رحمة الله والسب بما يتعلق بالسب
كالقذف والفحش بالحسب **قوله** المعتبة بالفتح والكسر والموحدة والسخط وقال
الخليل العتاب مخاطبة الادلال وماله استفهام وترب جبينه اذا اصابه التراب ويقال
تربت يداك على الدعا اي لا اصبت خيرا الخطابي هذا الدعا يحتمل وجهين ان يخر لوجهه
فيصيب التراب جبينه والاخر ان يكون دعا له بالطاعة فيصلي فيترب جبينه وقيل
الجبينان هما اللذان يكتنفان الجبهة فمعناه صرع لجبينه فيكون سقوط راسه على
الارض من ناحية الجبين **قوله** محمد بن سوا بفتح المهملة وخفة الواو وبالمد السدوسي
المكفوف وروح بفتح الرا والرجل قالوا هو عيينة مصغر العين ابن حصن بكسر المهملة
الاولى الفزاري ولم يكن اسلم وان اظهر فاراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يبين حاله
ليعرفه الناس والعشيرة القبيلة اي بيس هذا الرجل منها وهو كقولك يا اخا العرب
لرجل منهم وهذا الكلام من اعلام النبوة لانه ارتد بعده صلى الله عليه وسلم وجي به اسيرا
الى ابي بكر رضي الله عنه **قوله** تطلق اي انشرح يقال ما تطلق نفسي لهذا الامر اي لا تنشرح
ولا تنبسط فان قلت كيف كان هذا الفعل بعد ذلك القول قلت لم يمدحه ولا اثنى
عليه في وجهه فلا مخالفة بينهما انما الان له القول تالفا له ولامثاله على الاسلام وفسد
اراة من يتقي فحشه وجواز غيبة الفاسق المعلن بفسقه ومن يحتاج الناس الى التحذر
منه الخطابي ليس قول رسول الله صلى الله عليه وسلم في امته بالامور التي يضيفها اليهم
من المكروه غيبة وانما يكون ذلك من بعض بل النصيحة والشفقة على الامة ولكنه لما
جبل عليه من الكرم وحسن الخلق اظهر له البشاشة ولم يجبهه ليقتدي به امته في
اتقا شر من هذا سبيله في مداراته ليسلموا من شره **باب**
حسن الخلق بالضم والسخا هو اعطا ما ينبغي لمن ينبغي واجود ثابتا بالرفع والنصب وابو ذر
بتشديد الرا جندب بضم الجيم الغفاري والوادي مكة ومكارم الاخلاق اي الفضايل
والمحاسن لا الرذايل والمقابح قال صلى الله عليه وسلم بعثت لاتمم مكارم الاخلاق **قوله**

بعضهم في ح

٢

فزع اي خاف ولفظ الدار مقحم والقبل بكسر القاف الجهة ولم تراعوا اي لا تراعوك جحد
بمعنى النهي اي لا تفزعوا واسم الفرس مندوب ضد المفروض وما عليه شرح تفسير لقوله
عري بضم المهملة وتسكين الرا وبحرا اي واسع الجري مثل البحر مر الحديث في الجهاد قوله
محمد بن كثير ضد القليل وابن المنكدر تفاعل الانكدار محمد وما سئل اي ما طلب منه شي
من اموال الدنيا قال الفرزدق ما قال لا قط الا في تشهده لولا التشهد لم ينطق
بذاك فم قوله عمر بن حفص بالمهملتين وخياركم في بعضها اخياركم وابو غسان بفتح
المعجمة وشدة المهملة وبالنون محمد بن مطرف وابو حازم بالمهملة والزاي سلمة بن
دينار والشملة الكسا والبردة كسا اسود مربع يلبسه الاعراب مر في الجنايز في باب
من استعد الكفن قوله يتقارب الخطابي اراد به دنو مجي الساعة اي اذا دنا كان
من اشراطها نقص العمل والشح والهرج او قصر مدة الازمنة عما جري به العادة
فيها وذلك من علامات الساعة اذا طلعت الشمس من مغربها او قصر ازمنة الاعمار
او تقارب احوال الناس في غلبة الفساد عليهم قال ولفظ العمل ان كان محفوظا لم
يكن منقولا عن العلم اليه فمعناه عمل الطاعات لاشتغال الناس بالدنيا وقد يكون معنى
ذلك ظهور الخيانة في الامانات القاضي البيضاوي يحتمل ان يراد بتقارب الزمان
تسارع الدول الى الانقضا والقرون الى الانقراض قوله يلقى بلفظ المجهول من
الالقا بمعنى الطرح ومن اللقا اي يطرح الشح بين الناس او في الطباع والقلوب او يري
ذلك بينهم وفيهم والشح البخل مع الحرص قوله سلام بتشديد اللام ابن مسكين
النمري بالنون واف فيه ست لغات الحركات الثلاث بالتنوين وعدمه وهو صوت
يدل على تضجر والا صنعت بمعنى هلا صنعت قوله حفص بالمهملتين ابن عمر الحوضي والحكم
بالمفتوحتين ابن عتيبة مصغر عتبة الدار وابرهيم اي النخعي والاسود بن يزيد بالزاي
خال ابرهيم والمهنة بكسر الميم واسكان الها وبالنون الخدمة مر في اواخر كتاب
الاذان المقة بكسر الميم وخفة القاف كالعدة المحبة ضد المقت ومن الله اي التايبة
من الله بان يكون هو محبا اي مريدا للخير قوله ابو عاصم هو الضحاك وروي عنه
البخاري في كثير من المواضع بدون الواسطة وموسى بن عقبة بضم المهملة وسكون
القاف وبالموحدة والقبول اي قبول قلوب العباد ومحبتهم له وميلهم اليه ورضاهم
عنه ويفهم منه ان محبة قلوب الناس علامة محبة الله وما راه المسلمون حسنا فهو عند الله
حسن ومحبة الله ارادة الخير ومحبة الملايكة استغفارهم وارادتهم خير الدارين له او

ميل

ميل قلوبهم اليه وذلك لكونه مطيعا لله محبوبا له قوله في الله اي في ذات الله لا يشوبه
الريا والهوى فان قلت الحلاوة انما هي في المطعومات قلت شبه الايمان بالعسل بجامع
ميل القلب اليهما واسند اليه ما هو من خواص العسل فهو استعارة بالكناية قوله
المرء بالنصب فان قلت كيف جاز الفصل بين الاحب وكلمة من قلت في الظرف توسعة ومحبة
الله ارادة طاعته ومحبة رسوله متابعته فان قلت المحبة امر طبيعي لا يدخل تحت الاختيار
قلت المراد الحب العقلي الذي هو ايثار ما يقتضي العقل رجحانه ويستدعي اختياره
وان كان على خلاف الهوى كالمريض يعاف الدوا ويميل اليه باختياره فان قلت ما الفرق
بينه وبين ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن قال ومن يعصهما فقد غوى
بئس الخطيب انت قلت هو ان المعتبر هو المركب من المحبتين لا كل واحدة منهما فانها
وحدها ضايعة بخلاف المعصية فان كل واحد من العصيانين مستقل باستلزام الغواية
ومر في الحديث مباحث شريفة في كتاب الايمان قوله هشام اي ابن عروة بن الزبير
وعبد الله بن زمعة بالزاي والميم والمهملة المفتوحات وقيل بسكون الميم القرشي
ومما يخرج من الانفس اي من الضراط لانه قد يكون بغير الاختيار ولانه امر مشترك
بين الكل والثوري هو سفيان ووهيب مصغرا وابو معاوية محمد بن خازم بالمعجمة
والزاي يعني رووا ضرب العبد مكان ضرب الفحل فان قلت قال تعالى واضربوهن
فما التلفيق بينهما قلت المنهي الضرب الشديد المبرح بقرينة المدح لاضافته الى العبد
او الفحل والجائز ما لم يكن كذلك مر الحديث في اواخر النكاح قوله يزيد من الزيادة
وعاصم هو ابن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب والشهر هو ذو الحجة وهو
من الاشهر الحرم والبلد مكة والقتال حرام في ذلك الزمان وذلك المكان والاعراض
جمع العرض بكسر المهملة موضع المدح والذم من الانسان وانما قدم السوال عنها
تذكارا للحرمة لانهم لا يرون استباحة تلك الاشيا وانتهاك حرمتها بحال وتقريرا
في نفوسهم ليبني عليه ما اراد تقريره على سبيل التاكيد والتشديد مر في كتاب العلم
قوله باب ما ينهى من السباب يحتمل ان يكون
على اصل المفاعلة وان يكون بمعنى السب اي الشتم وهو التكلم في شان الانسان بما يعيبه
واللعن هو التبعيد عن رحمة الله تعالى قوله سليمان بن حرب ضد الصلح والفسوق
خروج عن طاعة الله والقتال اي المقاتلة الحقيقية او المخاصمة والكفر هو كفران
حقوق المسلمين او مع قيد الاستحلال مر في كتاب الايمان قوله معمر بفتح الميمين عبد الله

والحسين اي المعلم وعبد الله بن بريدة مصغر البردة ويحيى بن يعمر بمضارع العمارة ومفتوح
الميم ايضا وابو الاسود ضد الابيض اسمه ظالم الدئلي بضم المهملة وفتح الهمزة وابو ذر
بتشديد الراء جندب الغفاري ولا يرمي اي لا ينسبه الى الفسق والكفر الا ارتدت تلك
الرمية عليه بان يصير هو فاسقا بذلك او كافرا **قوله** محمد بن سنان بكسر المهملة وتخفيف
النون الاولى وفليح مصغر الفلح بالفاء واللام والمهملة وهلال بن علي مر مع الحديث انفا
قوله ابن بشار باعجام الشين محمد ويحيى بن ابي كثير ضد القليل وابو قلابة بكسر
القاف وخفة اللام وبالموحدة ابو عبد الله وثابت ضد الزايل ابن الضحاك خلاف البكا
الاشهلي الانصاري والشجرة اي شجرة الرضوان بالحديبية قال تعالى لقد رضي الله عن
المومنين اذ يبايعونك تحت الشجرة **قوله** غير الاسلام كما حلف على طريقة الكفار باللات
والعزى مثلا فهو كائن على غير الاسلام اذ اليمين بالصنم تعظيم له وتعظيمه كفر او كما قال
الرجل ان فعل كذا فهو يهودي فهو كما قال ويحتمل ان يراد به التهديد مر في الجنايز **قوله**
فيما لا يملك بان قال مثلا ان شفا الله مريضي فلله علي ان اعتق عبد فلان **قوله** عذب به
اي بمثله يعني يجازي بجنس عمله وكقتله اي في الاثم وقيل لان القاتل يقطع المقتول من منافع
الدنيا واللاعن يقطعه عن منافع الاخرة من رحمة الله ونحوه **قوله** عمر بن حفص بالمهملتين
الكوفي وعدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية وسليمان بن صرد بضم المهملة وفتح الراء وبالمهملة
الخزاعي الكوفي **قوله** كلمة اي اعوذ بالله من الشيطان الرجيم والذي يجد هو الغضب
والباس الشدة من المرض ونحوه ومجنون خبر مقدم على المبتدا واذهب امر اي انطلق
في شغلك قال النووي وهذا كلام من لم يفقه في دين الله ولم يعرف ان الغضب من
نزغات الشيطان وتوهم ان الاستعاذة مختصة بالمجانين ولعله كان من جفاة العرب
مر في كتاب بدء الخلق في باب ابليس **قوله** بشر بالموحدة المكسورة وبالمعجمة ابن المفضل بفتح
المعجمة الشديدة وحميد مصغرا الطويل وعبادة بضم المهملة وخفة الموحدة ابن الصامت
اي الساكت والتلاحي التنازع والرجلان عبد الله بن حدرد بفتح المهملة واسكان الدال
المهملة الاولى وفتح الراء وكعب بن مالك كان لعبد الله دين على كعب فتنازعا فيه ورفعت
اي من قلبي يعني نسيتها والتاسعة اي التاسعة والعشرين من رمضان بقرينة
الاحاديث الاخر سبق في كتاب الايمان في باب خوف المومن **قوله** المعرور بفتح الميم وتسكين
المهملة وضم الراء الاولى وهو ابن سويد بتصغير السود وانما قال هو لانه اراد تعريفه وشيخه
لم يذكره فلم يرد ان ينسب اليه وعليه اي على ابي ذر وكانت حلة لان الحلة ازار ورداء ولا تسمى

حلة

حلة حتى يكون ثوبين ونلت منها اي تكلمت في عرضها وهو من النيل وفيك جاهلية اي انك في
تعيير امه على ما تشبه اخلاق الجاهلية اي اهلها وزمان الفتن التي قبل الاسلام والتنوين في
الجاهلية للتفعيل والتحقير وانما يحتمل ان يراد بالجاهلية الجهل اي ان فيك جهلا فقال هل في
جهل وانا شيخ كبير وهم الضمير راجع الى المماليك او الى الخدم اعم من ان يكون مملوكا
او اجيرا فان قلت لم يتقدم ذكره قلت لفظ تحت ايديكم مونثة لذلك لانه مجاز عن الملك
وقيل كان الرجل الذي نيل من امها بلا لا مر في كتاب الايمان في باب المعاصي وما فعلته اي
ما تصير قدرته فيه معلومة اي ما يعجز عنه لا يكلفه ما لا يطيق **قوله** ذو اليدين واسمه
الخرباق بكسر المعجمة واسكان الراء وبالموحدة وبالقاف وقد لقب به لطول يده والشين
العيب وغرضه جواز الطويل ونحوه على جهة التعريف اما اذا اريد به التنقيص فلا **قوله**
حفص بالمهملتين ابن عمر البصري ويزيد من الزيادة التستري بضم الفوقانية الاولى
وفتح الثانية واسكان المهملة بينهما ومحمد اي ابن سيرين وسرعان بالفتحتين وقيل بسكون
الراء اي المسرعون الى الخروج وقصرت بضم القاف وكسر المهملة الخفيفة فان قلت كيف
جمع الركعتان مع الاوليين وقد وقع بينهما الافعال والاقوال قلت لعله كان قبل تحريمها في الصلاة
او كان قليلا وهو صلى الله عليه وسلم في حكم الساهي والناسي لانه كان يظن انه ليس فيها واما
ذو اليدين فتوهم انه خارج من الصلاة لامكان وقوع النسخ وكذلك السبحان مع انهما
تكلمان النبي صلى الله عليه وسلم وقال تعالى استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم ومر مباحث
الحديث في باب التوجه نحو القبلة وفي باب تشبيك الاصابع في المسجد وقبيل كتاب
الجنايز **قوله** الغيبة هي ان يتكلم خلف الانسان بما يغمه لو سمعه وكان صدقا وان كان
كذبا سمي بهتانا وفي حكمه الكتابة والاشارة ونحوهما **قوله** يحيى اما ابن موسى الحداني
بضم المهملة الاولى وشدة الثانية وبالنون واما ابن جعفر البلخي ووكيع بفتح الواو وكسر
الكاف وبالمهملة ولا يستتر اي لا يخفى عن اعين الناس عند قضاء الحاجة والنميمة نقل
الكلام على سبيل الافساد والعسيب بفتح المهملة الاولى سعف لم ينبت عليه الخوص
وقيل هو قضيب النخل فان قلت ما وجه التاقيت بقوله ما لم ييبسا قلت هو محمول على انه
سال الشفاعة لهما فاجيبت شفاعته بالتخفيف عنهما الى يبسهما وله وجوه اخر تقدمت
في كتاب الوضوء في باب من الكباير ان لا يستتر فان قلت ما وجه دلالة الحديث على الغيبة
قلت النميمة نوع منها لانه لو سمع المنقول عنه انه نقل عنه لغمه **قوله** قبيصة بفتح القاف
وكسر الموحدة وبالمهملة وابو الزناد بكسر الزاي وتخفيف النون عبد الله وابو سلمة

بفتحتين ابن عبد الرحمن بن عوف وابو اسيد مصغر الاسد مالك الساعدي بكسر
المهملة الوسطانية وبنو النجار بفتح النون وشدة الجيم اي ذو بني النجار والمراد انهم
خير الانصار والريب جمع الريبة وهي الشك والتهمة قوله صدقة اخت الزكاة ابن الفضل
بسكون المعجمة وابن عيينة هو سفيان وابن المنكدر محمد وودعه بمعنى تركه مر الحديث
انفا قوله عبيدة بفتح المهملة ابن حميد مصغر الحمد ابو عبد الرحمن الضبي الكوفي الحذا
تقدم في الحج فان قلت الاسناد الاول عن مجاهد عن طاووس عن ابن عباس وفي هذا
الاسناد عن مجاهد عن ابن عباس بحذف طاووس قلت مجاهد يروي عن ابن عباس
بالواسطة وبدونها قوله للكبير فان قلت نفي ولا كبيرة واثبته ثانيا فما وجهه
قلت المراد انه ليس كبيرا عندكم او عليكم اذ لا مشقة فيه كبير عند الله فان قلت
الكبيرة ما توجب الحد قلت لها تعريفات اخر مثل ما اوعد الشارع عليه بخصوصه
او اريد بها المعنى اللغوي اي انها عظيمة وان النميمة من العظائم لا سيما اذا كان مع
الاستمرار المستفاد من كان يمشي والجريدة السعفة المجردة عن الورق ومر الحديث
في الوضو باب ما يكره من النميمة قوله
يهمز الكشاف الهمز الكسر واللمز الطعن والمراد الكسر من اعراض الناس والغض
منهم واعسابهم والطعن فيهم قوله ابرهيم اي النخعي وهمام اي ابن الحارث النخعي
الكوفي وحذيفة اي ابن اليمان ويرفع الحديث اي حديث الناس وكلامهم والقتات
بالقاف النمام وقيل النمام هو الذي يكون مع القوم يتحدثون فينم عليهم والقتات
هو الذي يتسمع على القوم وهم لا يعلمون ثم ينم به ومعناه لا يدخل مع السابقين او
اذا كان مستحلا قوله ابن ابي ذيب محمد والمقبري هو سعيد ابن كيسان ولم يدع اي
لم يترك والزور هو الكذب والعمل به اي بمقتضاه مما نهى الله عنه والجهل اي فعل الجهال
او السفاهة على الناس اذ جا الجهل بمعناها كقوله الا لا يجهل احد علينا فنجهل فوق
جهل الجاهلينا القاضي البيضاوي ليس المقصود من شرعية الصوم نفس الجوع
والعطش بل ما يتبعه من كسر الشهوات واطفا نائرة الغضب وتطويع النفس الامارة
للمطمئنة فاذا لم يحصل له شي من ذلك لم يبال الله بصومه ولا يقبله وليس لله حاجة مجاز
عن عدم القبول مر في كتاب الصوم قوله احمد اي ابن يونس افهمني اي كنت نسيت هذا
الاسناد فذكرني رجل اسناده او اراد رجل عظيم والتنوين يدل عليه والغرض مدح
شيخه ابن ابي ذيب او رجل اخر غيره افهمني قوله عمر بن حفص بالمهملتين ابن غياث بكسر

المعجمة

المعجمة وخفة التحتانية وبالمثلثة وشر الناس في بعضها اشر الناس بلفظ الافعل وهو لغة
فصيحة وانما كان اشر لانه يشبه النفاق وهولا اي طائفة اي ياتي كل طائفة ويظهر
عندهم انه منهم ومخالف للاخرين مبغض لهم اذ لو اتى كل طائفة بالاصلاح ونحوه لكان
محمودا قوله قسم اي يوم حنين وقد اعطى الاقرع بن حابس بالمهملة والموحدة ثم المهملة
ماية من الابل ومر في الجهاد في باب ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يعطي المولفة وتمعر
بصيغة الماضي من التمعر بالمهملة والرا اي تغير لونه ومراد البخاري من هذا الباب
استثناه من باب النميمة وبيان جواز النقل على وجه النصيحة قوله محمد بن الصباح
بتشديد الموحدة البغدادي واسمعيل بن زكريا مقصورا وممدودا الاسدي وبريد
مصغر البرد ابن عبد الله بن ابي بردة بضم الموحدة والاطرا مجاوزة الحد في المدحة
وقطع الظهر مجاز عن الاهلاك يعني اوقعتموه في الاعجاب بنفسه الموجب لهلاك دينه
قوله خالد اي الحذا وابو بكرة هو نفيع مصغر ضد الضر وذكر بلفظ المجهول وقطع العنق
قيل هو استعارة من قطع العنق الذي هو القتل لاشتراكهما في الهلاك لكن هذا الهلاك
في الدين وقد يكون من جهة الدنيا ولا محالة بفتح الميم اي لا بد والله حسيبه يعني يحاسبه
على عمله الذي يحيط بحقيقة حاله وهي جملة اعتراضية الطيبي هي من تتمة القول والجملة
الشرطية حال من فاعل فليقل وعلى الله فيه معنى الوجوب والقطع والمعنى فليقل احسب
فلانا كيت وكيت ان كان يحسب ذلك والله يعلم سره فيما يفعل فهو يجازيه ولا يقول
اتيقن انه محسن والله شاهد عليه على الجزم وان الله يجب عليه ان يفعل به كذا وكذا
وقيل لا يزكي اي لا يقطع على عاقبة احد ولا على ما في ضميره لان ذلك يغيب عنه قوله
وهيب مصغرا وخالد اي الحذا والفرق بين ويلك وويحك ان ويحك كلمة رحمة وويلك
كلمة عذاب وقيل هما بمعنى واحد قوله سعد اي ابن ابي وقاص فان قلت فعبد الله بن
سلام من المبشرين بالجنة فلا ينحصر في العشرة قلت التخصيص بالعدد لا ينفي الزايد او
المراد بالعشرة الذين بشروا بها دفعة واحدة والا فالحسن والحسين بالاتفاق وكذا
ازواجه صلى الله عليه وسلم من اهل الجنة فان قلت مفهوم التركيب انه منحصر في عبد الله
فقط قلت غايته ان سعدا لم يسمعه او لم يقل لاحد غيره حال المشي على الارض قوله
موسى بن عقبة بضم المهملة واسكان القاف وبالموحدة وسالم هو ابن عبد الله بن عمر وما
ذكر هو ان من جر ثوبه خيلا لم ينظر الله اليهم يوم القيامة مر في اول كتاب اللباس
ولست منهم لانك لا تجره للخيلا والتكبر فان قلت ما وجه الجمع بين مدح رسول الله لعبد

الله ولابي بكر رضي الله عنهما وما نهى عن المدح قلت النهي محمول على المجازفة فيه والزيادة في الاوصاف او على من يخاف عليه فتنة باعجاب ونحوه واما ما لا يكون كذلك او من لا يخاف عليه ذلك لكمال عقله ورسوخ تقواه فلا نهي فيه بل ربما كان مصلحة **باب** قول الله تعالى ان الله يامر بالعدل **قوله** ثم بغى عليه اي ثم ظلم عليه وما وقع في بعض النسخ ومن بغى عليه فهو خلاف ما عليه التلاوة وكذا وكذا اي اناما ومالي اهل مكة اي يحمل اليه انه باشر اهله ولم يكن ثمة مباشرة وذات يوم اي يوما وهو من باب اضافة المسمى الى اسمه وامراي امر الحبل والرجلان هما الملكان تصورة الرجلين ورحلي مفردا ومثنى ومن طب اي من سحره وليبد بفتح اللام وكسر الموحدة ابن الاعصم ونيم اي في اي شئ والجف بضم الجيم وشدة الفا وعاطلع النخل ويطلق على الذكر والانثى والمشاقة بضم الميم وبالمعجمة والقاف الحفيفتان ما يغزل من الكتان والراعوفه بالراء والمهملة والواو والفا محجن في اسفل البير وذروان بفتح المعجمة واسكان الراء وبالواو وبالنون بستان فيه بير بالمدينة ورؤس الشياطين مثل في استقباح الصورة اي انها وحشة المنظر سمجة الشكل والنقاعه بضم النون وخفة القاف وشدتها ما ينتفخ فيه الحنا واخرج اي من تحت الراعوفة لكنه لم ينشر ولم يفرق اجزاءه ولم يطلع عليه الناس وزريق مصغر الزرق بالزاي والراء والخليف المعاهد مر الجنائز الحديث في اواخر كتاب الطب مبسوطا **قوله** بشر باعجام الشين ومعمر بفتح الميمين وهما من منبه بفاعل التنبيه والظن اكذب الحديث اي اكثر كذبا من الكلام فان قلت الكذب انما هو من صفات الاقوال قلت المراد به ههنا عدم مطابقة الواقع سواء كان قولا ام لا وفيه لطايف تقدمت في النكاح في باب لا يخطب على خطبة اخيه ولا تجسسوا بالجيم والحا كلاهما بمعنى وقيل بالجيم البحث عن العورات وبالحا الاستماع لحديث القوم والتدابر والتهاجر وهو ان يولي كل منهما صاحبه دبره وهذا ايضا كان من باب الاخلاق واما من اتى معصية او حتى على الدين واهله جناية فقد جا الهجران اكثر من ذلك وقد امر رسول الله المسلمين بهجران كعب بن مالك حين تخلف عن غزوة تبوك فهجره خمسين يوما حتى نزل توبته وقد آلى صلى الله عليه وسلم من نسايه شهرا وصعد مشربته ولم ينزل اليهن حتى انقضى الشهر **قوله** عباد الله منادي مضاف فان قلت المومن اخوه فما معنى الامر به قلت المراد الازم الاخوة يعني متعاطفين متعاونين متواصلين في الخيران وكونوا كالاخوة الحقيقية **قوله** لا تناجشوا من النجش بالنون والجيم والمعجمة

وهو ان يزيد في ثمن المبيع بلا رغبة ليخدع غيره فيزاد عليه الخطابي اياكم والظن يعني تحقق الظن والحكم بما يقع في القلب منه كما حكم بقتض العلم في الامور المعلومة وذلك ان اوايل الظن انما هي خواطر لا يملك دفعها والامر والنهي يردان تكليف المقدور عليه **قوله** سعيد بن عفير مصغر العفر بالمهملة والفا والراء وعقيل بضم المهملة والثاء هو ابن سعد الفهمي بالفا فال كانا اي فلان وفلان رجلين من اهل النفاق فان قلت ترجم بوجود الظن وفي الحديث نفي الظن قلت الفرق في قول القايل ما الظن زيدا في الدار اظنه ليس في الدار **قوله** ابن بكير تصغير البكر بالموحدة يحيى وابن اخي ابن شهاب محمد بن عبد الله بن مسلم وهو روي عن عمه وهو عن سالم بن عبد الله بن عمر وهو عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم **قوله** الا المجاهرون مرفوعا وفي بعضها الا المجاهرين منصوبا وحقه النصب على الاستثنا الا ان يقال العفو بمعنى الترك وهو نوع من النفي والمجاهر هو الذي جاهر بمعصيته واظهرها اي كل واحد من امتي معفى عن ذنبه ولا يواخذ به الا الفاسق المعلن **قوله** المجانة هو عدم المبالاة بالقول والفعل وعملا اي معصية عملت بلفظ المتكلم وتصبح اي يدخل في الصباح **قوله** صفوان بن محرز بضم الميم وتسكين المهملة وكسر الراء وبالزاي المازني البصري والنجوي اي المسارة التي تقع بين الله وعبده المومن يوم القيامة والمراد من الدنو القرب الرمني لا القرب المكاني والكنف الساتر اي حتى يحيط به عنايته التامة ويقول الله عملت بلفظ الخطاب ومرين متعلق بالقول لا بالعمل ونقرره اي بجعله مقرا بذلك والحديث من المتشابهات نحكمه التفويض او التاويل كما هو حكم سايرا خواته وفيه فضل عظيم من الله على عبده حيث يذكره المعاصي سرا ثم يغفرله مرفي اول كتاب المظالم فان قلت الترجمة في ستر المومن وهذا في ستر الله قلت ستر الله مستلزم لستره وقيل هو سبب افعال العبد ومخلوقة الله تعالى **قوله** عطفه بالكسر الرقة قال في الكشاف ثني العطف عبارة عن الكبر والخيلا كتصعير الخد والجيد وثني عطفه بالفتح تابع لعطفه **قوله** محمد بن كثير ضد القليل ومعبد بفتح الميم والموحدة وتسكين المهملة بينهما ابن خالد القيسي الكوفي وحارثة بالمهملة والمعلى ابن وهب الخزاعي بضم المعجمة وخفة الزاي وبالمهملة وسصعف بفتح العين وكسرها ومعناه يستضعفه الناس ويحتقره لضعف حاله في الدنيا وهو اضع منك لخامل الذكر ولو اقسم بمينا طمعا في كرم الله باراره لابره وقيل لو دعاه لاجابه والعتل الغليظ الشديد العنيف والجواظ بفتح الجيم وشدة الواو وبالمعجمة الجموع المنوع او المختال في مشيه والمراد ان اغلب اهل الجنة

واهل النار هولا وليس المراد الاستيعاب في الطرفين مر في سورة ن والقلم **قوله** محمد
بن عيسى الطباع بالمهملتين والموحدة ابو جعفر السامي وهشيم مصغر الهشم الواسطي
والمقصود من الاخذ بيده لازمه وهو الرفق والانقياد يعني كان خلق رسول الله صلى الله
عليه وسلم بهذه المثابة لمرتبته وهو انه لو كان لامة حاجة الى بعض مواضع المدينة وتلتمس
منه مساعدتها في تلك الحاجة واحتاج بان يمشي معها لقضايها لما تخلف عن ذلك حتى
تقضي حاجتها وفيه انواع من المبالغة من جهة انه ذكر المراة لا الرجل والامة لا الحرة
وعمم بلفظ الاما اي اي امة كانت وبقوله حيث شات من المكانات وعبر عنه بلفظ
الاخذ باليد الذي هو غاية التصرف ونحوه صلى الله عليه وعلى اله وسلم **باب**
الهجرة لا يريد بها مفارقة الوطن الى غيره بل مفارقة كلام اخيه المومن مع تلاقيهما واعراض
كل واحد منهما عن صاحبه عند الاجتماع **قوله** عوف بفتح المهملة واسكان الواو وبالفا
ابن الطفيل مصغر الطفل القرشي والطفيل هو اخو عايشة لامها رضي الله عنها وقال
في جامع الاصول هو عوف بن مالك بن الطفيل وقال الكلاباذي هو عوف بن الحارث
ابن الطفيل **قوله** حدثت بلفظ المجهول ولتنهين بصيغة الغايبة وهو اي الشان وان
اتكلم بصيغة الشرط وهو الموافق لما تقدم في كتاب الانبيا في باب مناقب قريش حيث
قال لله علي نذر ان كلمته وفي بعضها ان لا تكلم بفتح الهمزة وكسرها بزيادة لا والمقصود
من حلفها على عدم التكلم معه ولا اشفع بكسر الفا المشددة اي لا اقبل الشفاعة فيه
ولا احنث في نذري اي يميني منتهيا اليه والمسور بكسر الميم واسكان المهملة وفتح الواو
وبالرا ابن مخرمة بفتح الميم والرا وتسكين المعجمة الزهري ومحمد عبد الرحمن بن الاسود
ضد الابيض ابن عبد يغوث بفتح التحتانية وضم المعجمة وبالمثلثة الزهري بضم الزاي
وسكون الها وكانا من اخوال النبي صلى الله عليه وسلم **قوله** انشدكما بضم الشين من
نشدت فلانا اذا قلت له نشدتك الله اي سالتك بالله ولما بتخفيف الميم وما زايدة
وبتشديدها وهو بمعنى الا كقوله تعالى ان كل نفس لما عليها حافظ ومعناه ما اطلب منكما
الا الادخال قال في المفصل نشدتك بالله الا فعلت معناه ما اطلب منك الا فعلك وقطيعتي
اي قطع صلة الرحم لان عايشة كانت خالتها وتناشدانها اي ما تطلبان منها الا التكلم معه
وقبول العذر منه ومن الهجرة بيان ما قد علمت والتذكرة اي التذكير بالصلة وبالعفو
وبكظم الغيظ ونحوه والتحرج اي التضييق والنسبة الى الحرج وانه لا يحل الهجر ونحوه
واعتقت كفارة ليمينها وعلم منه ان المراد بالنذر اليمين والخمار المقنعة ومر الحديث في كتاب

رسول الله صح

الانبيا

الانبيا قال ابن بطال فان قلت لم هجرت عايشة ابن الزبير اكثر من ثلاثة ايام قلت معنى
الهجرة ترك الكلام عند التلاقي وعايشة لم تكن تلقاه فتعرض عن السلام عليه وانما
كانت من وراء حجاب ولا يدخل عليها احد الا بالاذن فلم يكن ذلك من الهجرة ويدل عليه لفظ
تلتقيان فيعرض اذ لم يكن بينهما التقا واعراض ووجه اخر وهو انه انما ساغ لعايشة
رضي الله عنها ذلك لانها ام المومنين لا سيما بالنسبة الى ابن الزبير لانها خالته وذلك
الكلام الذي قال في حقها كان كالعقوق لها فهجرتها منه كانت تاديبا له وهذا من باب
اباحة الهجران لمن عصى **قوله** لا تدابروا اي لا تهاجروا لان كل واحد يولي صاحبه دبره
وكونوا اخوانا اي تعاملوا معاملة الاخوان ومعاشرتهم في الرفق والشفقة والملاطفة
مع صفا القلوب وفيه ان هجرته دون الثلاثة مباح وذلك لان الادمي مجبول على الغضب
وضيق الصدر وسو الخلق والغالب انه يزول من المومن او يقل بعد الثلاث **قوله**
عطا بن يزيد من الزيادة الليثي اي الاسدي وابو ايوب اسمه خالد بن زيد ويعرض
عن اعراض الوجه وفيه ان شرط الهجرة الالتقا وخيرهما اي افضلهما وفيه ان الهجرة
تنتهي بالسلام **باب** ما يجوز من الهجران لمن
عصى **قوله** كعب هو ابن مالك الانصاري وحين تخلف اي في غزوة تبوك وهو ليس
ظرفا لقال بل لمحذوف اي حين تخلف كان كذا وكذا ونهى النبي صلى الله عليه وسلم المسلمين
الكلام معه والكلام مع صاحبيه مرارة بن الربيع وهلال بن امية الذين تخلفوا وذكر
ان زمان هجرة المسلمين عنهم كانت خمسين ليلة **قوله** محمد اي ابن سلام وعبدة ضد
الحرة واجل اي نعم فان قلت كيف طابق الحديث الترجمة ولا معصية ثمة قلت لعل البخاري
اراد قياس هجران الشخص للامر المخالف للشريعة على هجران اسمه للامر المخالف للطبيعة
قال ابن بطال غرضه في هذا الباب ان يبين صفة الهجران الجايز وان ذلك متنوع
على قدر الاسباب فما كان لمعصية ينبغي هجره مطلقا كما في حديث كعب وما كان لمعاتبة بين
الاهل والاخوان فيهجر عن التسمية ونحوها كما فعلت عايشة فان قيل لا تهجر عن اهل الشرك
فلم يهجر عن الفاسق والمبتدع قلنا لله احكام فيها مصالح للعباد وهو اعلم باسبابها وعليهم
التسليم لامر فيها لان له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين اقول الهجر القلبي من
الكافر واجب على المومن واما المكالمة ونحوها فلمصلحة المعاملات وغيرها وللحاجة اليها
وايضا الكافر لا يرتدع بالهجر منه عن كفره بخلاف الفاسق واهل البدعة فانهما ينزجران
غالبا به مع ان الاولى ان يهجر عن الكافر ايضا قال القاضي مغاضبة عايشة رضي

الله عنها هي من الغيرة التي عفا عنها للنساء ولولا ذلك لكان ذلك لكان عليها في ذلك من الحرج ما فيه لان الغضب على النبي صلى الله عليه وسلم كبيره عظيمه وفي قولها الا اسمك دلالة على ان قليلها مملوم من المحبه وانما الغيرة في النساء لفرط المحبة قوله معمر بفتح الميمين يروي عن الزهري وقال اللث هو تحويل الى اسناد اخر وبدينان الذين اي كانا مومنين متدينين بدين الاسلام وبحر الظهيرة بفتح المعجمة اول الظهر يريد به شدة الحر وفي الخروج اي من مكة الى المدينه وابو الدرداء بفتح المهملة الاولى والمد اسمه عويمر مصغر عامر الانصاري وخالد الحذاء بفتح المهملة وشدة المعجمة ممدود وقال ابن بطال اتمام الزياره الطعام الزاير ما حضر وذلك مما سنت المودة وفيه ان الزاير يدعوا للمزور لاهل بيته ونحو ذلك قوله يحيى بن ابي اسحاق الحضرمي بفتح المهملة وسكون المعجمة وسمر في باب تقصير الصلاة والاستبرق بقطع الهمزه وحسر بالمهملتين وفي بعضها بالمعجمتين والخلاق النصيب اي لا خلاق له في الاخره اي اذا كان مستحلا ولنصيب بها ملا بان يتبعه مثلا ولفظ الحديث عام للرجال والنساء لكنه مخصص بالحديث الاخر وهو انه حرام على ذكور امتي وفيه عرض المفضول على الفاضل فيما يرى المصلحة ولبس الفضل الثياب عند لقا الوفود والعلم اي من الحرير قوله الاخا اي المواخاة والحلف بالكسر العهد يكون بين القوم وقد حالفه اي عاهده وابو جحيفه مصغر الجحفه بالجيم والمهملة والفاء وهب الكوفي وسعد بن الربيع بفتح الراء صد الخزرجي الانصاري وانما قال اولم الانه تزوج بعد ذلك وفي الحديث اختصار مر في اول البيع مطولا قوله محمد بن الصباح بتشديد الموحدة وعاصم اي الاحول ولا حلف لان الحلف للنفاق والاسلام قد جمعهم والف بين القلوب فلا حاجة اليهم وكانوا يتحالفون في الجاهليه لان الكلمه منهم لم تكن مجتمعه فان قلت ما التوفيق بينه وبين قد حالف قلت المنفي هو المعاهدة الجاهليه والمثبت هو المواخاه النووي لا حلف في الاسلام معناه حلف التوارث وما منع الشرع منه واما المواخاة والحلف على طاعة الله والتعاون على البر فلم ينسخ وانما المنسوخ ما تعلق بالارث **باب** التبسم هو ظهور الاسنان عند التعجب بلا صوت وان كان مع الصوت فهو ما يحث تسمع جيرانه اما لا فان كان فهو القهقهة والا فهو الضحك قوله اسر وذلك انه صلى الله عليه وسلم قال لها انك اول من ينتعني الي اخره من اهل مصر في اواخر المغازي وهو اضحك اذ لا موتى في الوجود الا الله كما هو مذهب الاشاعره قوله حبان بكسر المهملة وشدة الموحدة ورفاعة بكسر الراء وتخفيف الفاء وبالمهملة القرظي بضم القاف وفتح الراء وبالمعجمة

لمخالفه ح

وبت اي قطع تطليق الثلاث وعبد الرحمن بن الزبير بفتح الزاي وكسر الموحدة والهدبة هي ما على طرف الثوب من الخمل وابن سعيد هو خالد فان قلت كيف يذوق والالة كالهدبة قلت انها كالهدبة في الرقة والدقة لا في الخاوة وعدم الحركة وقد تقدم في كتاب اللباس ان الرجل قال كذبت والله اني لانفضها نفض الاديم والعسيل مونث وكني بها عن لذة الجماع قوله اسمعيل قال العسقلاني لعله ابن ابي اويس الاصبحي وابرهيم هو ابن سعد بن ابرهيم بن عبد الرحمن بن عوف وصالح بن كيسان بفتح الكاف واسكان التحتانيه وبالمهملة ومحمد بن سعد بن ابي وقاص والرجال مدنيون قوله بايي اي مندي به وايه بكسر الهمزه وسكون الياء وكسرها اسم الفعل يقول للرجل اذا استزدته من حديث او عمل ايه وان وصلت نونت وانفح الطريق الواسع بين الجبلين ومر في كتاب بدء الخلق في باب ابليس بلطايض كبيره قوله عمرو اي ابن دينار وابو العباس بالمهملتين والموحدة اسمه السايب فاعل من السيب بالمهملة والتحتانيه والموحدة الشاعر المكي وعبد الله احلفوا فيه فقال بعضهم هو ابن عمرو بالواو وابن العاص واخرون هو ابن عمر بن الخطاب واو يفتحها بالنصب اي لا نفارق الى ان نفتحها وبالجر كله اي حديثا جميع هذا الخبر مستونى وفي بعضها كله بالجر مقدم كله اي حديثا كل الحديث بلفظ الخبر لا بالعنعنه سبق في غزوة الطايف مشروحا قوله موسى اي ابن اسمعيل وابرهيم اي ابن سعد وهو يروي هنا عن الزهري بدون الواسطة وفي الحديث السابق بواسطة صالح وحميد بضم الحاء والعرق بفتح المهملة والراء السقفه المنسوجه من الخوص وان صح الرواية بالفا فالمعنى ايضا صحيح اذ الغرق هكيال المدينه تسع ستة عشر رطلا والمكتل بكسر الميم وفتح الفوقانيه زبيل يسع خمسة عشر رطلا والسايل عن حكم المجامع في نهار رمضان وتصدق امر وفي الكلام احضار والاية بتخفيف الموحدة الحرة وهي ارض ذات حجارة سود والمدينه حرتان هو واقعه بينهما والنواجذ بالجيم الذال اخريات الاسنان والاضراس او لها في مقدم الفم الثنايا ثم الرباعيات ثم الانياب ثم الضواحك ثم النواجذ واذن جواب وجزا اي ان لم يكن افقر منكم فكلوا انتم حينئذ منه وهذا على سبيل الانفاق على العيال اذ الكفارة انما هي على الزاخي او على سبيل التكفير وهو خاصا به مر في كتاب الصوم قوله نجراني بفتح النون وسكون الجيم وبالراء والنون منسوب الى بلد باليمن وفي الحديث كمال زهد رسول الله وحلمه وكرمه صلى الله عليه وسلم تقدم قبيل كتاب الحربة قوله ابن نمير مصغر النمر بالنون محمد بن عبد الله

عشرة

ابن نمير الهمداني وابن ادريس عبد الله الاودي بالهمز واسكان الواو وبالمهملة
واسمعيل بن ابي خالد وقيس بن ابي حازم بالمهملة والزاي وجرير بفتح الجيم ابن عبد الله
البجلي بالموحدة والجيم المفتوحتين فان قلت كيف جاز دخوله في حجر النبي صلى الله عليه وسلم
بلا حجاب قلت معناه ما حجبني من دخولي على مجلسه المختص بالرجال او ما منعني غطا
طلبته منه قوله بنيه لفظ عام للبنات على الخيل وعلى غيره ومر في غزوة ذي الخلصة
بالمعجمة واللام المفتوحات قوله يحيى اي القطان وام سلمة بفتحتين هي هند زوج رسول
الله صلى الله عليه وسلم وام سليم مصغر السلم ام انس واسمها الرميصا مصغر مونث
الارمص بالمهملة زوجة ابي طلحة الانصاري والحديث مر في كتاب الغسل والما اي
المني اي يجب الغسل اذا احتلمت وانزلت وفيم اي فباي شي حصل شبه الولد بالام او
بشبه الام وفي بعضها فيم اي في اي شي من المشابهة بينهما لولا ان لها ما ينعقد الولد
منه قالوا في ما الرجل قوة عاقدة وفي ما المراة قوة منعقدة وتقدم في كتاب الانبيا انه
اذا سبق مني الرجل منيها يشبه الوالد وان سبق مني المراة منيه يشبه الوالدة
قوله ابن وهب عبد الله وعمرو بن الحارث وابو النضر بفتح النون واسكان
المعجمة سالم وسليمان بن يسار ضد اليمين واستجمع اي اجتمع وهو لازم وضاحكا تمييز
اي مجتمعا من جهة الضحك يعني ما رايته يضحك تماما لم يترك منه شيا واللهاة الهية
المطبقة في اقصى سقف الفم وقيل هي اللحمة التي فيها فان قلت كيف الجمع بينه وبين
ما روى ابو هريرة في حديث الاعرابي من ظهور النواجذ وذلك لا يكون الا عند الاستغراق
في الضحك وظهور اللهوات قلت ما قالت عايشة رضي الله عنها لم يكن قالت ما رايت
وابو هريرة شهد ما لم تشهد عايشة واثبت ما ليس في خبرها والمثبت اولى بالقبول
من النافي وكان صلى الله عليه وسلم في اكثر احواله يتبسم وكان يضحك في بعض الاحوال
اعلى من التبسم واقل من القهقهة وكان في النادر عند افراط التعجب بدو النواجذ
جاريا في ذلك على عادة البشر وقال بعضهم يسمى الانياب والضواحك نواجذ ولهذا
جا في باب الصيام بلفظ الانياب وفيه بيان جواز القهقهة وكان اصحابه ايضا
يضحكون والايمان في قلوبهم اعظم من الجبال واما المكروه منه فهو الاكثار من الضحك
فانه يميت القلب وذلك هو المذموم قوله محمد بن محبوب ضد المبغوض البصري مر
في الغسل وخليفة بفتح المعجمة وبالفا ابن خياط من الخياطة بالمعجمة ويزيد بالزاي ابن
زريع مصغر الزرع اي الحرث وسعيد اي ابن ابي عروبة بفتح المهملة وضم الرا وقحط

لعله والمهملة

بفتح

بفتح الحا وكسرها اذا احتبس وفي بعضها بلفظ المجهول والمباعث جمع المبعث بالمثلثة
وفتح الميم والمهملة وبالموحدة مسيل الما ومجراه والاقلاع عن الامر الكف عنه وحوالينا
بفتح اللام اي امطر حوالينا ولا تمطر علينا ويتصدع اي يتفرق عن المدينة وينشق مر
في الاستسقا وفيه كرامة رسول الله صلى الله عليه وسلم عند الله تعالى غاية الكرامة

باب قول الله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله

قوله عثمان بن ابي شيبة بفتح المعجمة واسكان التحتانية وبالموحدة الكوفي وجرير
بفتح الجيم وكسر الرا المكررة ابن عبد الحميد وابو وايل بالهمز بعد الالف اسمه شقيق
بفتح المعجمة وكسر القاف الاولى والبر العمل الصالح الخالص من كل مذموم وهو اسم جامع
للخيرات كلها والهداية الدلالة الموصلة الى البغية والفجور الميل الى الفساد وقيل الانبعاث
في المعاصي وهو جامع للشرور فهما متقابلان قال تعالى ان الابرار لفي نعيم وان الفجار
لفي جحيم ويكتب اي يحكم له والمراد الاظهار للمخلوقين اما للملا الاعلى واما ان يلقي ذلك في
قلوب الناس والسنتهم والا فحكم الله اولى والغرض انه يستحق وصف الصديقين
وثوابهم وصفة الكذابين وعقابهم وكيف لا وانه من علامات النفاق ولعله لم يقل
في الصديق بلفظ يكتب اشارة الى انه صديق من جملة الذين قال الله فيهم الذين انعم الله
عليهم من النبيين والصديقين قوله ابو سهيل مصغر السهل نافع بن مالك بن ابي عامر
الاصبحي والاية العلامة فان قلت الاجماع منعقد على ان المسلم لا يحكم بنفاقه الموجب
لكونه في الدرك الاسفل بواسطة الكذب واخوته قلت المراد انه يشابه المنافق او
اذا كان معتادا بذلك او للتغليظ او الذين كانوا في عهد النبي صلى الله عليه وسلم من
المنافقين او كان منافقا خاصا او لا يريد به النفاق الايماني بل النفاق العرفي ومر
مبسوطا في كتاب الايمان قوله جرير بالجيم وكسر الرا الاولى ابن حازم بالمهملة والزاي
وابو رجا ضد الخوف عمران العطاردي وسمرة بفتح المهملة وضم الميم وسكونها
وبالرا ابن جندب بضم الجيم والمهملة وبفتحها واسكان النون الفزاري بالفا وخفة
الزاي وبالرا قوله رايت اي في المنام والحديث بطوله تقدم في اخر الجنايز وقد راى
النبي صلى الله عليه وسلم رجلا جالسا ورجل قايم بيده كلوب من حديد يدخله في شدقه
حتى يبلغ قفله ثم يفعله بشدقه الاخر مثل ذلك ويلتيم شدقه فيعود فيصنع مثله
قلت ما هذا فقالا الذي رايته يشق فكذاب فان قلت شرط الموصول الذي
يدخل في حيزه الفا ان يكون مبهما بل عاما قلت قال المالكي في الشواهد جعل المعين

كالعام حتى جاز دخول الفا في الخبر وفي الحديث ان العقاب كان في موضع المعصية وهو
الفم الذي كذب به **قوله** الهدي بفتح الها واسكان المهملة وابو اسامه هو حماد والاعمش
سليمان وشقيق بكسر القاف الاولى ابو وايل وحدثكم هو على سبيل الاستفهام والسكوت
عن الجواب قايم مقام التصديق والتسليم عند القراين والدل بفتح المهملة وشدة اللام
قريب المعنى من الهدي بفتح الها وهما من السكينه والوقار في الهيه والمنظر والشمايل
والهدى هو السيرة والسمت بفتح المهملة واسكان الميم الطريق والقصد وهيئة
اهل الخير وابن ام عبد ضد الحر عبد الله بن مسعود وكان اصحابه يدخلون عليه
فينظرون اليه قولا وفعلا حركة وسكونا حالا وملكة وغيرها فيتشبهون به **قوله**
ابو الوليد بفتح الواو هشام الطيالسي ومخارق بضم الميم وبالمعجمة وكسر الرا الاحمسي
بالمهملتين وطارق بكسر الرا ابن شهاب احمسي انصاري راى النبي صلى الله عليه وسلم
مر في الايمان **قوله** ابو عبد الرحمن عبد الله السلمي بضم المهملة وفتح اللام ومن الله
صلة لقوله اصبر فان **قلت** الصبر هو حبس النفس عن الطاعه وحبسها عن شهواتها
من المعاصي وغيرها فما وجه اطلاقه على الله **قلت** هو فيه بمعنى الحلم يعني حبس العقوبه
عن مستحقها الى زمان اخر يعني تاخيرها ويدعون له ولدا يعني ينسبون اليه ما هو
منزه عنه وهو محسن اليهم بما يتعلق بانفسهم وهو المعافاة وباموالهم وهو الرزق
قوله عمر بن حفص بالمهملتين وقسم اي يوم حنين واعطى اناسا من اشراف
العرب ولم يعط الانصار مر في الجهاد في باب ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يعطي المولفه
قوله اما بالتخفيف حرف التنبيه واني لم اكن في بعضها ان لم اكن قال بعض العلما
الصبر على الاذى من باب جهاد النفس وقد جبل الله النفوس على تالمها منه ولهذا
شق على النبي صلى الله عليه وسلم لكن سكن منه لعلمه بما وعد الله عليه من الاجر وهو
بلا حساب بخلاف الانفاق فانه بسبع مايه وساير الحسنات فانها بعشر امثالها
قوله مسلم بفاعل الاسلام هو اما ابن ابي عمران البطين بفتح الموحدة وخفة
المهملة واما ابن صبيح مصغر الصبح وكلاهما بشرط البخاري يرويان عن مسروق
والاعمش يروي عنهما **قوله** يتنزهون اي يحترزون واعلمهم اشارة الى القوة
العلمية واشدهم خشيه الى القوة العملية اي انهم يتوهمون ان رغبتهم عما
فعلت اقرب لهم عند الله وليس كما توهموا اذ انا اعلمهم بالاقرب واولاهم بالعمل به
وفيه الحث على الاقتدا به والنهي عن التعمق وذم التنزه عن المباح وحسن المعاشره

بارسال

بارسال التعزز والانكار وعدم التعيين قال ابن بطال معنى لم يواجه انه بخصوص
ذلك الشخص وتعيينه والا فهذا مواجهة به لكن على سبيل التعميم والابهام وايضا معناه
انه لم يواجه في حاجة نفسه كما في حقا الاعرابي الذي جبذ برده من عاتقه انه لم ينتقم
لنفسه واما ان كان انتهاك في حرمة المدين فكان يواجه به ويقرع عليه ويصدع
بالحق على منتهكها **قوله** عبدان بفتح المهملة وتسكين الموحدة وبالمهملة وعبد الله
ابن ابي عتبه بضم المهملة واسكان الفوقانيه وبالموحدة مولى انس بن مالك البصري
وابو سعيد هو سعد بن مالك الخدري بضم المعجمة وسكون المهملة والعذرا
البكر لان عذرتها باقيه وهي جلدة البكارة والخدر ستر يجعل للبكر في جنب البيت
وفيه ان للشخص ان يحكم بالدليل لانهم كانوا عرفوا كراهية للشي بتغير وجهه كما كانوا
يعرفون قراته في الصلاة السريه باضطراب لحيته **باب**
من اكفر اخاه اي دعاه كافرا ونسبه الى الكفر **قوله** محمد قال الغساني قيل
هو ابن بشار باعجام الشين او ابن المثنى ضد المفرد واحمد بن سعيد الدارمي
بالمهملة والرا ويحيى بن ابي كثير ضد القليل والمراد بالاخوة اخوة الاسلام قال
تعالى انما المومنون اخوة وبا به اي رجع به احدهما لانه ان كان صادقا في نفس
الامر فالمقول له كافر وان كان كاذبا فالقايل كافر لانه حكم بكون المومن كافرا
والايمان كفرا فان قلت لا يكفر المسلم بالمعصية فكذا بهذا القول قلت حملوه
على المستحل لذلك وقيل معناه رجع عليه التكفير اذ كانه كفر نفسه لانه كفر من هو
مثله وقال بعضهم المراد باحدهما هو القايل خاصه وهذا على مذهبهم في استعمال
الكناية وترك الصريح كقولك الرجل لمن اراد ان يكذبه والله احدنا لكاذب
ويريد به خصمه على التعيين الخطابي بابه القايل اذ لم يكن له تاويل وهو على طريقه
انا او اياكم لعلى هدى او في ضلال مبين قال ابن بطال يعني بابا ثم رميه لاخيه
بالكفر اي رجع وبرز ذلك عليه ان كان كاذبا وقيل رجع عليه اثم الكفر لانه اذا لم
يكن كافرا فهو مثله في الدين فيلزم من تكفيره تكفير نفسه لانه مساويه في الايمان
فان كان ما هو فيه كفرا فهو ايضا فيه ذلك وان استحق المرمي به بذلك كفرا فليستحق
الرامي ايضا وقيل معناه ان ذلك ياول به الى الكفر لان المعاصي تريد الكفر وتخاف
على المكثر منها ان يكون عاقبة شومها المصير اليه **قوله** عكرمه بكسر المهملة والرا ابن
عمار بتشديد الميم الحنفي اليمامي كان مجاب الدعوة وعبد الله بن يزيد بالزاي

لعل ان

مولى الاسود ضد الابيض المخزومي وبها اي بهذه الكلمة او الخصلة قوله
ابو قلابه بكسر القاف وخفة اللام وبالموحدة عبد الله وثابت ضد الزايل ابن
الضحاك ضد البكا الاشهلي بالمعجمة ابن بطال الحلف بملة غير الاسلام مثل ان يقول
ان فعلت كذا فانا يهودي وهو كما قال اي كاذب كافر لانه ما تعمد بالكذب الذي
حلف عليه التزام الملة التي حلف بها بل كان ذلك على سبيل الخديعة للمحلوف له فهو
وعيد واما من حلف بها وهو فيما حلف عليه صادق فهو لتصحيح براءته من تلك
الملة مثل ان يقول انا يهودي ان اكلت اليوم ولم ياكل فيه فلم يتوجه عليه اثم لعقد نيته
على نفيها لنفي شرطها لكن لا يبرا من الملامة لمخالفة الحديث وهو من كان حالفا فليحلف
بالله القاضي البيضاوي ظاهره انه يختل بهذا الحلف اسلامه ويصير يهوديا كما
قال ويحتمل ان يراد به التهديد والمبالغة في الوعيد كانه قال فهو مستحق لمثل
عذاب ما قاله قوله به اشارة الى ان عذابه من جنس عمله وكقتله اي في التحريم
او في التاثم او في الايعاد فان اللعن تبعيد من رحمة الله والقتل تبعيد من الحياة
وهو اي الرمي ووجه الشبه ههنا اظهر لان النسبة الى الكفر الموجب للقتل
كالقتل في ان المتسبب للشي كفاعله قوله حاطب بكسر المهملة الاولى ابن ابي
بلتعة بفتح الموحدة والفوقانية وسكون اللام بينهما وبالمهملة البدري ولحاطب
اي لاجل حاطب والا لقال انك منافق ومقصوده ان المتاول في تكفير الغير معذور غير
اثم ولذلك عذر صلى الله عليه عمر في نسبة النفاق الى حاطب لتاويله وذلك ان عمر
ظن ان حاطبا صار منافقا بسبب انه كاتب الى المشركين كتابا فيه بيان احوال عسكر
رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله محمد بن عبادة بفتح المهملة وخفة الموحدة
الواسطي ويزيد من الزيادة ابن هارون وسليم بفتح المهملة وكسر اللام ابن حيان
من الحياة او من الحين منصرفا وغير منصرف وفيه حكاية مشهورة ذكرها اهل الاشتقاق
في الصرفيات وكانت تلك الصلاة صلاة العشا مر في اول ثواب الصلاة في الجماعة والناضح
البعير الذي يستقى عليه والغرض انه صلى الله عليه وسلم عذر معاذا فيما قال للمتجوز انه
انه منافق لانه كان متاولا ظانا ان التارك للجماعة منافق قوله اسحق قال ابن السكن
بفتح المهملة والكاف هو ابن راهويه وقال الكلاباذي هو ابن منصور وابو المغيرة
بضم الميم وكسرها هو عبد القدوس بن الحجاج الخولاني بفتح المعجمة واسكان الواو
وبالنون والاوزاعي هو عبد الرحمن وحميد مصغر الحمد ابن عبد الرحمن بن عوف قوله

فليقل

فليقل لا اله الا الله لانه تعاطى صورة تعظيم الاصنام حين حلف بها فامر ان يتداركه بكلمة
التوحيد وانما قرن القمار بذكر الصنم تاسيا بقوله تعالى انما الخمر والميسر والانصاب
اي فكفارة الحلف بالصنم تجديد كلمة الشهادة وكفارة الدعوة الى المقامرة التصدق
بما تيسر مما ينطلق عليه اسم الصدقة وقيل بمقدار ما امر ان يقامر به قال ابن بطال
ليس فيه تجويز بهما والتكفير بالكلمة بل مراده ان من نسي او جهل فحلف به فكفارته التكلم
بالكلمة لانه قد تقدم اليهم النهي عن الحلف بغير الله فعذر الناسي والجاهل ولذلك سوى
البخاري في ترجمته الجاهل مع المتاول في سقوط الحرج عنه وايضا عذرهم لقرب عهد
بجري ذلك على السنتهم في الجاهلية قوله بابائكم فان قلت قد ثبت في الحديث انه صلى
الله عليه وسلم قال افلح وابيه قلت هذا من جملة ما يراد في الكلام للتقرير ونحوه ولا
يراد به القسم هذا وقال العلما الحكمة في النهي ان الحلف يقتضي تعظيم المحلوف عليه
عليه وحقيقة العظمة مختصة بالله فلا يضاهى به غيره وقد عذر صلى الله عليه وسلم
عمر في حلفه بابيه لتاويله بالحق الذي للاباء وبه ظهر مناسبته لترجمة الباب فان قلت
قد اقسم الله بمخلوقاته قلت له تعالى ان يقسم بما شا تنبيها على شرفه باب
ما يجوز من الغضب قوله يسرة بالتحتانية والمهملة والرا المفتوحات ابن صفوان
اللخمي باعجام الخا وابرهيم هو ابن سعد وقرام بكسر القاف وخفة الرا الستر وهذه
الصور اي صور الحيوانات فان قلت عذاب الكفرة اشد من عذاب المصور لان
غاية ما في الباب ان التصوير يكون كبيرة قلت هم ايضا كفرة لانهم كانوا يصورونها
لان يعبد او لانها صورة معبوداتهم وذلك كفر ومر في اخر كتاب اللباس قوله اسمعيل
ابن ابي خالد البجلي وقيس بن ابي حازم بالمهملة والزاي بجلي ايضا وابو مسعود هو
عقبة بسكون القاف الانصاري البدري ومنه اي من النبي صلى الله عليه وسلم وهو
مفضل باعتبار ومفضل عليه باعتبار اخر وانكم ما صلى ما زايدة للتاكيد وليتجوز اي
ليخفف والكبير اي الشيخ الهرم مر الحديث بفوايده في صلاة الجماعة قوله جويرية
مصغر الجارية بالجيم ابن اسما بوزن حمرا وهذان العلمان مما يشتركان للذكور وللاناث
ابن عبيد مصغر ضد الحر البصري والحبال بكسر المهملة وخفة التحتانية المقابل فان
قلت الله تعالى منزه عن الجهة والمكان قلت معناه التشبيه على سبيل التنزيه
اي ان كان الله في مقابلة وجهه الخطابي معناه التشبيه ان توجهه الى القبلة مفض بالقصد
منه الى ربه فصار في التقدير كان مقصوده بينه وبين القبلة مر في اوايل كتاب الصلوة

ربيعة بفتح الرا هو ابن ابي عبد الرحمن المشهور بربيعة الراي ويزيد بالزاي مولى المنبعث
بسكون النون وفتح الموحدة وكسر المهملة وبالمثلثة وزيد بن خالد الجهني بضم الجيم وفتح
الها وبالنون والرجال مدنيون الا ابن سلام **قوله** اعرف من المعرفة والوكا بكسر الواو
وبالمد ما يشد به راس الكيس والعفاص بكسر المهملة الاولى وبالفا ما يكون فيه النفقة
واستنفق بها اي تمتع بها وتصرف فيها وضالة الغنم اضافة الصفة الى الموصوف اي ما حكمها
والوجنة ما ارتفع من الخد ومالك ولها اي لم تاخذها فانها مستقلة بمعيشتها ومعها
اسبابها حذاها بكسر المهملة وبالمد ما وطي عليه البعير من خفه والسقا بالكسر والمد
ظرف اللبن والما كالقربة مر الحديث في كتاب العلم **قوله** المكي منسوب الى مكة المشرفة
ابن ابرهيم وعبد الله بن سعيد ابي هند الفزاري بالفا وتخفيف الزاي وبالرا
البصري **قوله** وحدثني تحويل الى اسناد اخر وفي بعضها وجد كلمة ح اشارة الى التحويل
او الى الحديث او الى صح او الى الحايل ومحمد بن زياد بكسر الزاي وخفة التحتانية ابن
عبد الله الزيادي وابو النضر بفتح النون واسكان المعجمة وبسر اخو الرطب ابن سعيد
مولى ابن الحضرمي بفتح المهملة وتسكين المعجمة وبالرا المدني واحتجر اي اتخذ شبه الحجرة
وحجيرة مصغرا والخصفة بالمعجمة ثم المهملة المفتوحتين ما يجعل منه خلال التمر من
السعف ونحوه قال النووي الخصفة والحصير بمعنى واحد وشك الراوي فيه واحتجر
حجرة اي حوط موضعا من المسجد بحصيرة يسيرة ليصلي فيه ولا يمر عليه احد ويتوفر
عليه فراغ القلب وفيه جواز الجماعة في النافلة وترك بعض المصالح لخوف مفسدة اعظم
من ذلك وبيان ما كان النبي صلى الله عليه وسلم عليه من الشفقة على الامة قال ابن
بطال حجيرة مخصفة يعني ثوبا او حصيرا قطع به مكانا من المسجد واستتر به وراه يقال
خصفت على نفسي ثوبا اي جمعت بين طرفيه بعود او خيط والغضب والشدة في امر الله
واجبان وذلك من باب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لا سيما على الايمة والملوك ليتحفظ
امر الشريعة ولا يطرا عليها التغيير والتبديل فان قلت لم غضب رسول الله صلى الله
عليه وسلم على الذين صلوا قلت لانهم صلوا في مسجده الخاص به بغير اذنه اقول
او لرفع اصواتهم او لخصب الباب او كان ذلك غضب شفقة وخوفا عليهم ان يفرض
ذلك عليهم فلا يقوموا بحقه فيعاقبوا عليه **قوله** تتبعوا وهو الطلب ومعناه طلبوا
موضعه واجتمعوا اليه وحصبوا اي رموه بالحصبا وهي الحصاة الصغيرة تنبيها له لظنهم
انه نسي صلى الله عليه وسلم وبكم اي ملتبسا بكم والظن بمعنى الخوف وفيه ان افضل النافلة

من التتبع صح

ما كان

ما كان منها في البيوت وعند الستر عن اعين الناس الا ما كان من شعار الشريعة كالعيد
والصنيع بمعنى المصنوع اي صلوتكم والمكتوبة اي المفروضة **باب**
الحذر من الغضب وهو غليان دم القلب لارادة الانتقام والصرعة بضم المهملة وفتح
الرا الذي يصرع الرجال مكثرا فيه وهو بنا المبالغة كالحفظة اي كثير الحفظة ويملك
نفسه فلا يغضب ويكظم الغيظ ويعفو وفيه ان مجاهدة النفس اشد من مجاهدة العدو
وهي الجهاد الاكبر والشجاعة الحقيقية **قوله** عثمان بن ابي شيبة بفتح المعجمة
ضد الشباب وسليمان بن صرد بضم المهملة وفتح الرا وبالمهملة الخزاعي الكوفي
ولذهب لان الشيطان هو الذي يزين للانسان الغضب فالاستعاذة بالله من اقوى
السلاح على دفع كيده ومر الحديث في باب صفة ابليس في كتاب بدء الخلق **قوله**
يحيى بن يوسف الزمي بالزاي وتشديد الميم وابو بكر هو ابن عياش بتشديد التحتانية
وباعجام الشين القاري الكوفي وابو حصين بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية عثمن
الاسدي وانما قال صلى الله عليه وسلم لا تغضب لانه صلى الله عليه وسلم كان مكاشفا
باوضاع الخلق فيامرهم بما هو اولى بهم ولعل الرجل كان غضوبا فوصاه بتركه القاضي
البيضاوي لعله لما راى ان جميع المفاسد التي تعرض الانسان انما هو من شهوته
وغضبه والشهوة مكسورة بالنسبة الى ما يقتضيه الغضب فلما ساله الرجل الارشاد
الى ما يتوسل به الى التحرز عن القبايح نهاه عن الغضب الذي هو اعظم ضررا واكثر
وزرا وانه وانه اذا ملكها كان قد قهر اقوى اعدايه الخطابي معنى لا تغضب لا تتعرض
لاسباب الغضب وللامور التي تجلب الغضب اذ نفس الغضب مطبوع في الانسان لا يخرج
يمكن اخراجه من صلبه او معناه لا تفعل ما يامرك به الغضب ويحملك عليه من الاقوال
والافعال **قوله** الحيا وهو تغير وانكسار يعتري الانسان من خوف ما يعاب به ويذم
وابو السوار بفتح المهملة وشدة الواو وبالرا حسان بن حريث مصغر الحرث اي الزرع العدوي
بفتح المهملتين وبالواو وعمران بن حصين تصغير الحصن بالمهملتين كان الملايكة يسلمون
عليه ولا ياتي الا بخير لان من استحيا من الناس ان يروه مرتكب المحارم فذلك داعية الى
ان يكون اشد حيا من الله ومن استحيا من الله فان حياه زاجر له عن ارتكاب معاصيه فان
قلت صاحب الحيا قد يستحيي ان يواجه بالحق من تعظمه او يحمله الحيا على الاخلال ببعض الحقوق
قلت هذا عجز ولهذا قال بعضهم الحيا بالاصطلاح الشرعي هو خلق ينبعث على ترك القبيح
ويمتنع من التقصير في الحسن **قوله** بشير مصغر البشر بالمعجمة ابن كعب العدوي البصري

هو

والحكمة اي العلم الذي يبحث فيه عن احوال حقايق الموجودات وقيل اي العلم المتقن الوافي
والوقار الحلم والرزانه والسكينه الدعة والسكون وانما غضب عمران لان الحجة انما
هي في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم لا فيما يروي عن كتب الحكمة لانه لا يدري ما في
حقيقتها ولا يعرف صدقها **قوله** عبد العزيز بن ابي سلمة بالمفتوحتين ويعاتب بلفظ
المجهول اي يلام ويذم ويوعظ فيه ويستحيي بيا واحدة وبيايين فاذا جزم يكون يجوز
ان يبقى بدونها ودعه اي اتركه والحيا من الايمان اي شعبة منه فمن للتبعيض وقيل
كما ان الايمان يمنع من المعصية ويحمله على الطاعة كذلك الحيا يحمله ويمنعه فصار من
جنسه في مساواته له في ذلك والا فالحيا غريزة والايمان فعل وقيل الحيا قد يكون
تخلقا واكتسابا غريزة واستعماله على قانون الشرع يحتاج الى النيه والاكتساب فهو بهذا
الوجه من الايمان **قوله** علي بن الجعد بفتح الجيم وسكون المهملة الاولى وعبد الله بن ابي عتبه
بضم المهملة وسكون الفوقانيه وبالموحدة وقيل اسمه عبد الرحمن والعذرا البكر مر انفا
في باب من لم يواجه الناس **قوله** زهير مصغر الزهر وربعي بكسر الرا وسكين الموحدة
وكسر المهملة وشدة التحتانيه ابن حراش بكسر المهملة وتخفيف الرا وبالمعجمة الغطفاني
بالمعجمة والمهملة والفا الاعور وابو مسعود هو عقبه بسكون القاف البدري **قوله** الناس
بالرفع والعايد الى ما محذوف وبالنصب والعايد ضمير الفاعل وادرك يعني بلغ واذا لم
تستحي اسم للكلمة المشبهة بتاويل هذا القول اي ان الحيا لم يزل مستحسنا في شرايع الانبيا
السالفه وانه باق لم ينسخ فالاولون والاخرون فيه على منهاج واحد الخطابي واصنع
الامر للتهديد نحو اعملوا ما شيتم فان الله يجزيكم او اراد به افعل ما شيت لا تستحي منه
اي لا تفعل ما تستحي منه او الامر بمعنى الخبر اي اذا لم يكن حيا يمنعك من القبيح صنعت ما
شيت تقدم الحديث قبيل مناقب قريش **قوله** زينب بنت ابي سلمة بالمفتوحتين وام
سليم مصغر السلم واذا رات الما اي انزلت المني عند الاحتلام مر في الغسل وفيه ان الحيا
عن السوال في امر الدين وما يتقرب به الى الله ليس بمذموم فهذا بالحقيقه تخصيص للعام
قوله محارب بكسر الرا ضد المصالح ابن دثار ضد الشعار ولا يتحاث من التفاعل اي لا
يتناثر ولا يحتك بعض ادراقها ببعض فيسقط وخبيب مصغر الخب بالمعجمة والموحدة
الشديده الانصاري واراد شعبة في هذا الطريق ان ابن عمر قال فحدثت به عمر رضي الله
عنه ومن كذا اي من حمر النعم ووجه الشبه كثرة خيرها ومنافعها من الجهات وقيل انه اذا
قطع راسها او فسد ما هو كالقلب لها او عرقت ماتت ولا تحمل حتى تلقح ولطلعها رايحة المني وتعشق

صاحبه صح

كالانسان

كالانسان ومر في كتاب العلم **قوله** مرحوم بالرا والمهملة ابن عبد العزيز العطار البصري
وثابت ضد الزايل البناني بضم الموحدة وخفة النون الاولى **قوله** تعرض اي ليتزوجها رسول
الله صلى الله عليه وسلم وفي اي في نكاحي فقالت انه انس كانت قليلة الحيا فقال انس هي خير منك
حيث قصدت ان تصير من امهات المومنين المتضمنه لسعادة الدارين **باب**
قول النبي صلى الله عليه وسلم يسروا **قوله** كان اي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال
تعالى يريد الله ان يخفف عنكم وقال يريد بكم اليسر ولا يريد بكم العسر وابو التياح بفتح
الفوقانيه وشدة التحتانيه وبالمهملة اسمه يزيد من الزيادة البصري **قوله** اسحق هو
اما ابن ابرهيم واما ابن منصور والنضر بسكون المعجمة ابن شميل مصغر الشمل وسعيد
روى عن ابي بردة بضم الموحدة وسكون الرا وبالمهملة عامر وهو عن ابي موسى عبد
الله بن قيس الاشعري ومعاذ بضم الميم هو ابن جبل الانصاري وتطاوعا اي توافقا في
الامور والارض يريد بها ارض اليمن والبتع بكسر الموحدة واسكان الفوقانيه
وبالمهملة والمزر بكسر الميم وتسكين الزاي وبالرا **قوله** عبد الله بن مسلمة بفتح الميم
واللام وايسرهما اي اسهلهما فان قلت كيف خير رسول الله صلى الله عليه وسلم بين
امرين احدهما اثم قلت التخيير ان كان من الكفار فظاهر وان كان من الله او
المسلمين فمعناه ما لم يود الى اثم كالتخيير بين المجاهدة في العبادة والاقتصاد فيها
فان المجاهدة بحيث تجر الى الهلاك غير جايز القاضي عياض يحتمل ان يخيره الله فيما
فيه عقوبتان ونحوه واما قولها ما لم يكن اثما فيتصور اذا خيره الكفار قال وانتهاك
حرمة الله هو ارتكاب ما حرمه وهو استثنا منقطع يعني اذا انتهكت حرمة الله انتصر
لله وانتقم ممن ارتكب ذلك **قوله** الازرق ضد الابيض ابن قيس الحارثي البصري
والاهواز بفتح الهمزه وسكون الها وبالواو وبالزاي موضع بخوزستان بين العراق
وفارس ونصب بفتح المعجمة اي غاب وذهب في الارض وابو برزة بفتح الموحدة وتسكين
الرا وبالزاي نضله بفتح النون وسكون المعجمة الاسلمي بفتح الهمزه واللام وقضى اي ادى
والرجل صاحب الراي وقد كان يرى راي الخوارج فتراخ اي تباعد وتركبه الفرس وفي
بعضها تركبها والفرس يقع على الذكر والانثى لكن لفظه مونث سماعي وتيسيره اي تسهيله
صلى الله عليه وسلم على الامة وانه قد راى من التسهيل ما حمله على ذلك اذ لا يجوز له ان
يفعله من تلقا نفسه دون ان يشاهد مثله منه عليه الصلاة والسلام وفيه ان من
انفلتت دابته وهو في الصلاة يقطعها ويتبعها وكذلك كل من خشي تلف ماله مر الحديث

ك

على صح

في الصلاة قبيل باب سجدة السهو قوله تار من التوران وهو الهيجان لتعفرانه اي ليودوه
ودعوه اي اتركوه وانما قال ذلك لمصلحتين وهي انه لو قطع عليه بوله لتضرر وان التنجيس
قد حصل في جز يسير فلو اقاموه في اثنايه لتنجست ثيابه وبدنه ومواضع كثيرة من المسجد
وساير مباحثه تقدم في كتاب الوضو واهريقوا اي صبوا وفي لفظه وجوه ثلاثه والذنوب
بفتح المعجمة الدلو الملان والسجل بفتح المهملة وتسكين الجيم الدلو فيه الماقل او كثر قوله
ودينك لا تكلمنه من التكلم وهو الجرح اي خالط الناس لكن بشرط ان لا يحصل في دينك
خلل وتبقى صحيحا قوله والدعابه بالجر عطفا على الانبساط وهو المزاح وعمير مصغر
عمر والنغير مصغر النغر بالنون والمعجمة والراطوير كالعصفور له صوت حسن
ومنقاره احمر وما فعل اي ما شانه وحاله وفي الحديث بيان جواز تكنية الطفل ومن
لم يولد له وانه ليس كذبا وجواز المزاح والسجع في الكلام والتصغير ولعب الصبي بالعصفور
وتمكين الولي له والسوال عما هو عالم به وكمال خلق النبي صلى الله عليه وسلم واستمالة
قلوب الصغار وادخال السرور في قلوبهم وقيل وجواز صيد المدينه واظهار المحبة
لاقارب الصغير ونحوه قوله محمد هو اما ابن سلام واما ابن المثنى وابو معاوية
محمد بن خازم بالمعجمة والزاي وبالثياب اي بالتماثيل واللعب وتقمص من التقمع وهو
الانفصال والدخول في البيت والهرب والذهاب والاستتار ومن الانقماع بمعناه
وتسربهن من التسريب بالمهملة هو الارسال والتسريح والسارب الذاهب يقال
سرت عليه الخيل وهو ان تبعث عليه الخيل قطعة بعد قطعة الخطابي فيه ان اللعب
بالثياب ليس كالتلهي بساير الصور التي عليها جا فيها الوعيد وانما رخص لعايشه رضي
الله عنها فيها لانها حينئذ كانت غير بالغه ومعنى الكراهة فيها قايمة بالبوالغ قال
ابن بطال المقصود من الحديث الرخصة في التماثيل واللعب التي يلعب بها الجواري وقيل
انه منسوخ بحديث الصور وكان النبي صلى الله عليه وسلم احسن الامة اخلاقا وكان يبسط
الى النسا والصبيان ويمازحهم وقال اني لامزح ولا اقول الا حقا وكان يسرح الى
عايشه صواحبها ليلعبن معها قال والمداراة من اخلاق المومنين وهي لين الكلمه وترك
الاغلاظ لهم في القول وهي مندوبة والمداهنة محرمة والفرق بينهما ان المداهنة هي التي
تلقى الفاسق المعلن بفسقه فتوالفه ولا ينكر عليه ولو بقلبه والمداراة هي الرفق بالجاهل
الذي يتستر بالمعاصي واللطف به حتى يرد عما هو عليه قوله ابو الدردا بالمد اسمه
عويمر الانصاري وبكسر المعجمة المكسورة من الكسر وهو التبسم وابن المنكدر بكسر

المهملة

المهملة الخفيفه والرجل هو عيينه مصغر العين ابن حصن بكسر المهملة الاولى وابن العشيره
اي بيس هذا الرجل من القبيله وودعه اي تركه فان قلت ما وجه الانة القول
بعد ما قال صلى الله عليه ذلك قلت انما الان له القول تالفا له ولامثاله على الاسلام
ولا منافاة بينهما لانه لم يقل بعد الدخول نعم ابن العشيرة ولا يناقض الكلام المتقدم فان
قلت الكافر اشد منزلة منه قلت جواز غيبة الفاسق المعلن ولمن يحتاج الناس الى
التحذر منه وكان هو كما قاله صلى الله عليه وسلم لانه كان ضعيف الايمان في حياته صلى
الله عليه وسلم وارتد بعدها وقال ابن بطال كان صلى الله عليه وسلم كان مامورا
بان لا يعامل الناس الا بما ظهر منهم لا بما يعلمه هو منهم دون غيره وكان الاسلام فقال
قبل الدخول ما كان يعلمه وبعده ما كان ظاهرا منه عند الناس قوله ابن علية بضم
المهملة وفتح اللام الخفيفة وشدة التحتانيه اسمعيل وعبد الله بن ابي مليكة
مصغر الملكة وهو تابعي فالحديث مرسل قوله مزررة من التزرير وهو جعلك
للقميص ازرارا ومخرمة بفتح الميم والرا وسكون المعجمة ابو المسور بكسر الميم واسكان
المهملة وفتح الواو وبالرا القرشي قوله قال ايوب بثوبه اي ملتبسا به حالا عن
لفظ جات يعني قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جات هذا الذهب لك وهو كان
ملتصقا بالثوب وان رسول الله كان يرى مخرمة ازراره يريد تطييب قلبه به لانه
كان في خلق مخرمة نوع من السكاسه وفي بعضها انه بدون الواو ولفظ قال بثوبه
معناه اشار اليه اي اشار ايوب الى ثوبه ليستحضر فعل النبي صلى الله عليه وسلم للحاضرين
قايلا انه ويرى مخرمة الازرار وفي بعضها كانه وفي بعضها اياه بالتذكير اي الذهب
او الثوب وحاتم بالمهملة وبالفوقانيه ابن وردان بفتح الواو وتسكين الرا وبالمهملة
والنون البصري باب لا يلدغ المومن من جحر
قوله لا حلم هو عبارة عن التاني في الامور المقلقة وتجربه في بعضها عن تجربه وفي بعضها
لدى تجربة ومعناه ان المرء لا يوصف بالحلم حتى يجرب الامور وقيل المراد ان من جرب
الامور وعرف عواقبها اثر الحلم وصبر على قليل الاذى ليدفع به ما هو اكثر منه وعقيل
بضم المهملة وابن المسيب سعيد الخطابي لا يلدغ خبر ومعناه امر يقول ليكن المومن
حازما حذرا لا يوتى من ناحية الغفله فيخدع مرة بعد اخرى وقد يكون ذلك في امر
الدين كما يكون في امر الدنيا وقد يرويه بعضهم لا يلدغ بكسر الغين في الوصل فيتحقق معنى
النهي فيه قال ابن بطال ينبغي للمومن اذا نكب من وجه الا يعود لمثله قاله صلى الله عليه

هو صح

لعد
لا

وسلم اسر ابن عزه بالزاي الشاعر يوم بدر وعهد ان لا يهجو رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاطلقه فنقض العهد فاسر فسال النبي صلى الله عليه وسلم ان يمن عليه مرة اخرى فقال
لا يلدغ فامر بقتله **قوله** روح بفتح الرا وبالمهملة ابن عباد بضم المهملة وخفة الموحدة
وحسين اي المعلم ويحيى بن ابي كثير ضد القليل ولم اخبر بلفظ المجهول والزور جمع الزاير
ويطول بك عمر يعني عسى ان يكون طويل العمر فتبقى ضعيف القوى كليل الحواس نهك
النفس فلا تقدر على المداومة عليه وخير الاعمال ما دام وان قل **قوله** وان
حسبك اي كافيك وفي بعضها من حسبك اي من كفايتك ويحتمل ان يكون من زايده
على مذهب الكوفيه والدهر بالرفع وبالنصب اي ان تصوم الدهر قال البخاري الزور
مصدر يستوي فيه المفرد والجمع وكذلك الضيف وساير المصادر نحو عدل ورضا وعور
قوله ابو شريح مصغر الشرح بالمعجمة والرا والمهملة خويلد الكعبي الخزاعي بضم
المعجمة وخفة الزاي وبالمهملة والجايزه فاعله من الجواز وهي العطا لانه حق جوازه
عليهم وقدر بيوم وليلة لان عادة المسافرين ذلك ويثوي من الثوا وهي الاقامة
بالمكان ويحرجه من التحريج وهو التضييق ومن الاحراج تقدم بكراسه في باب
لا يحقرن جارة قال ابن بطال قسم صلى الله عليه وسلم امره ثلاثة اقسام يتحفه
في اليوم الاول ويتكلف له في اليوم الثاني والثالث يقدم اليه ما يحضره ويخير بعد
الثالث كما في الصدقة قال ومن كان يومن اي ايمانا كاملا قال والضيافة من مكارم
الاخلاق وقال مالك ليس على اهل الحضر وقال واما حديث فهو كان في اول الاسلام
حين كان المواساة واجبة فلما اتى الله بالخيرات والسعة صارت الضيافة مندوبة
قوله ابن مهدي هو عبد الرحمن وابو حصين بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية
عثمان الاسدي ويزيد بالزاي ابن حبيب ضد العدو وابو الخير ضد الشر اسمه مرثد
بفتح الميم والمثلثة واسكان الرا وبالمهملة وعقبة بضم المهملة وتسكين القاف الجهني
والي مصر ولا تقربا بالادغام والفك وحد واي احدا فقرنا وهذا لا يكون الا عند
الاضطرار وبالثمن عاجلا او آجلا **قوله** هشام هو ابن يوسف وصلة الرحم هي بسرتك
ذوي القرابات في الخيرات ومحمد بن بشار باعجام الشين وجعفر بن عون بفتح المهملة
وبالنون المخزومي وابو العميس مصغر العمس بالمهملتين عتبة بسكون الفوقانية ابن
عبد الله المسعودي الكوفي وعون مثل ما تقدم ابن ابي جحيفة مصغر الجحفة بالجيم والمهملة
والفا السوائي بضم المهملة وخفة الواو وابو الدردا اسمه عويمر قال النووي لابي الدردا زوجتان

والمثنى صح

كل

كل واحدة منهما كنيتها ام الدردا والكبرى صحابية وهي خيرة بفتح المعجمة والصغرى
وهي تابعية هجيمة مصغر الهجم بالجيم **قوله** متبذلة اي لابسة ثياب البذلة والخدمة بلا
تجمل وتكلف ما يليق بالنسا من الزينة ونحوها وعممت بلفظ في الدنيا للاستحيا من ان
يصرح بعدم حاجته الى مباشرتها وفي الحديث زيارة الصديق ودخول داره في
غيبته والافطار للضيف وكراهية التشدد في العبادة وان الافضل التوسط وان
الصلاة اخر الليل اولى ومنقبة لسلمان حيث صدقه رسول الله صلى الله عليه وسلم
قوله الجزع ضد الصبر وعياش بفتح المهملة وشدة التحتانية وبالمعجمة ابن الوليد
وعبد الاعلى بن عبد الاعلى وسعيد الجريري مصغر الجر بالجيم والرا المشددة وابو
عثمان عبد الرحمن الرندي بفتح النون وبالمهملة ويضيف اي اتخذ الرهط ضيفا
ودونك اضيافك اي خذهم والزمهم والقرى الضيافة وفي اضافة القرى اليهم
لطف كقول الشاعر اذا قال قدني قلت بالله حلفة لتغني عني ذا انائك اجمعا
قوله لتلقين منه الاذى وما تكرهنا وتجد على اي تغضب وغنثر بالمعجمة المضمومة والنون
الساكنة والمثلثة المفتوحة والمضمومة هو الجاهل وقيل اللئيم وقيل الثقيل وروي
بالمهملة والفوقانية المفتوحتين وسكون النون بينهما وهو الذباب وشبهه حين
حقره بالذباب ولما حبب بمعنى الاحبث اي لا اطلب منك الا مجيك او ما زايدة
قوله كالليلة اي لم ار ليلا مثل هذه الليلة في الشرف وويلكم ليس المقصود منه الدعا
عليهم وما انتم ما استفهامية والا يقلبون بتخفيف اللام والاولى اي الحالة الاولى
او الكلمة القسمية لما تقدم في اخر كتاب مواقيت الصلاة انه قال انما كان ذلك
من الشيطان يعني يمينه فان قلت كيف جاز مخالفة اليمين قلت لانه اتاق بالافضل
قال صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين فراى غيرها خيرا منها فليات الذي هو خير وليكفر
عن يمينه قال ابن بطال الاولى يعني اللقمة الاولى ترغيم للشيطان لانه اشتد عليه
تاخير عشايهم ثم لما لم يسعه مخالفة اضيافه ترك التمادي في الغضب فاكل معهم استمالة
لقلوبهم رضي الله عنه ومباحثه تقدمت **قوله** حديث ابي جحيفة هو المذكور انفا اذ قال
سلمان ما انا باكل حتى تاكل ومحمد بن المثنى ضد المفرد وابن ابي عدي بفتح المهملة الاولى
وكسر الثانية محمد وسليمان بن طرخان التيمي وابو عثمان النهدي وعسيتهم في بعضها
عسيتهم باشباع يا الخطاب وجزع بالزاي وفي بعضها جدع باهمال الدال اي قال يا مجدوع
الاذنين او دعا عليه بذلك واختبات اي اختفيت خوفا من خصومته والمراة اي ام عبد الرحمن

ويطعمه اي ابا بكر ويطعموه اي ابو بكر وزوجته واسمها وهذه اي الحالة او اليمين وربت
اي زادت اللقمة او التقية واكثر بالنصب واخت بني فراس بكسر الفا وخفة الرا وبالمهملة
هي بنت عبيد دهمان بضم المهملة واسكان الها احد بني فراس واسمها زينب وهي
مشهورة بام رومان وقرة عيني بالجر قيل المراد به القسم برسول الله صلى الله عليه وسلم
فان قلت اين صلة اكثر قلت محذوف اي اكثر منها باب
اكرام الكبير قوله سليمان بن حرب ضد الصلح وبشير مصغر البشر بالموحدة والمعجمة
ابن يسار ضد اليمين ورافع ضد الخافض ابن خديج بفتح المعجمة وكسر المهملة وبالجيم وسهل
ابن ابي حثمة بفتح المهملة وسكون المثلثة وعبد الله بن سهل بن زيد بن كعب الحارثي
ومحيصة بضم الميم وفتح المهملة وبكسر التحتانية المشددة وبسكونها والتخفيف ابن
مسعود بن كعب وحويصة بضم المهملة وفتح الواو وبالتحتانية ساكنة خفيفة ومكسورة
شديدة وباهمال الصاد في اللفظين ولفظ ابنا مثنى لا جمع وصاحبهم اي مقتولهم وهو
عبد الله وكبر الكبر جمع الاكبر قدم الاكابر للتكلم وانما امر ان يتكلم الاكبر في السن ليحقق
صورة القضية وكيفيتها لا انه يدعيها اذ حقيقة الدعوى انما هي لاخيه عبد الرحمن قوله
استحقوا قتيلكم وايمان بالتنوين في الموضعين اي خمسين يمينا صادرة منكم وفي بعضها
بالاضافة اي ايمان خمسين رجلا منكم وهذا يوافق مذهب الحنفية حيث اعتبروا العدد
في الرجال لا في الايمان وان كان مخالفا له حيث منعوا تحليف المدعى فيها قوله امر لم يره
اي لم يشاهده فكيف يحلف عليه ويبركم اي يخلصكم من اليمين واعلم ان حكم القسامة مخالف
لساير الدعاوي من جهة ان اليمين على المدعي ولعل ذلك لان المدعى هو الذاكر امر خفي
والمدعى عليه من الظاهر معه وههنا الظاهر مع المدعي لانه لا بد فيها من اللوث وهو القرينة
المعلنة لظن صدقه فان قلت الوارث هو الاخ وهو المدعي لا ابنا العم فلم عرض اليمين
عليهم قلت كان معلوما عندهم ان اليمين تختص بالوارث فاطلق الخطاب لهم واراد من
تختص به ومن جهة انها خمسون يمينا وذلك لتعظيم امر الدماء وبدا رسول الله صلى الله
عليه وسلم بالمدعين فلما نكلوا رد على المدعى عليه فلما لم يرضوا بايمانهم من جهة انهم كفار لا
يبالون بذلك عقله من عنده لانه عاقلة المسلمين وانما عقله قطعا للنزاع وجبرا لخاطرهم
والا فاستحقاقهم لم يثبت ولفظ من قبله بكسر القاف اي من عنده ويحتمل ان يراد به من خالص
ماله او من بيت المال وفيه انه ينبغي للامام مراعاة المصالح العامة والاهتمام باصلاح ذات
البين واثبات القسامة والابتدا بيمين المدعي فيها ورد اليمين على المدعى عليه عند النكول

وجواز

وجواز الحكم على الغايب وجواز اليمين بالظن وصحة يمين الكافر قوله مربد بكسر الميم
واسكان الرا وفتح الموحدة وبالمهملة اي الموضع الذي يجتمع فيه الابل وركضتني اي رفستني
واراد بهذا الكلام ضبط الحديث وحفظ حفظا بليغا مر في اخر كتاب الجهاد قوله مثلها اي
صفتها ولا يجب اي لا يسقط وكرهت اي ان اتكلم بحضور من هو اكبر مني واكرام الكبير وتقديمه
في الكلام وجميع الامور من اداب الاسلام وذلك اذا استويا في العلم اما اذا تخصص الصغير
بعلم جاز له ان يتقدم به ولا يعد ذلك من سو الادب والاستقصا ولا تنقيصا لحق
الكبير ولهذا قال عمر رضي الله عنه لو كنت قلتها لكان احب باب
ما يجوز من الشعر وهو الكلام المنقى الموزون بالقصد والرجز ضرب من الشعر وسمي
به لتقارب اجزايه وقلة حروفه والحدا هو سوق الابل والغنا لها ومروان بن الحكم بالمفتوحتين
الاموي وعبد الرحمن بن الاسود ضد الابيض ابن عبد يغوث بفتح التحتانية وضم المعجمة
وبالمثلثة الزهري وابي بضم الهمزة وخفة الموحدة وشدة التحتانية ابن كعب الانصاري
قوله حكمة اي قولا صادقا مطابقا للحق والصواب فان قلت قال تعالى والشعرا
يتبعهم الغاوون قلت قال ايضا الا الذين امنوا فاستثنى منهم وهم الذين قالوا بالحكمة
صدقا وحقا وحاصله ان بعض الشعر مذموم وبعضه لا قوله الاسود ضد الابيض ابن
قيس وجندب بضم الجيم وسكون النون وفتح المهملة وضمها وبالموحدة ودميت بفتح المهملة وكسر
الميم واما ناقتي الزجر مكسورة وفي الحديث ساكنة والاصبع فيه عشر لغات ومر مباحثه
في اول الجهاد فان قلت ما وجه التلفيق بينه وبين وما علمناه الشعر وما ينبغي له قلت
الرجز ليس شعرا قاله الاخفش او هو حكاية عن شعر الغير او المراد نفي صنعة الشعر
لا نفسه قوله محمد بن بشار باعجام الشين وابن مهدي عبد الرحمن وابو سلمة بفتحتين
عبد الله بن عبد الرحمن بن عوف والكلمة هنا القطعة من الكلام ولبيد بفتح اللام وكسر الموحدة
وباهمال الدال ابن ربيعة بفتح الرا العامري الصحابي عاش مايه واربعا وخمسين سنة مات
في خلافة عثمان رضي الله عنه والباطل الفاني المضمحل وامية بضم الهمزة وخفة الميم وشدة
التحتانية ابن ابي الصلت بفتح المهملة واسكان اللام وبالفوقانية الثقفي وفي صحيح مسلم عن
عمرو بن الشريد بفتح المهملة وكسر الرا وبالمهملة عن ابيه قال ردفت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يوما فقال هل معك من شعر امية شي قال نعم قال هيه فانشدته بيتا فقال
هيه حتى انشدته ماية بيت فقال ان كان ليسلم وهيه كلمة الاستزادة منونا وغير منون
مبنيا على الكسر والمقصود انه صلى الله عليه وسلم استحسن شعره واستزاد من انشاده

لما فيه من الاقرار بالوحدانية والبعث وفيه ان بعض الشعر محمود قوله بزيد من الزيادة
ابن عبيد مصغر ضد الحر وسلمة بالمفتوحتين ابن الاكوع بفتح الهمزة واسكان الكاف
وفتح الواو وبالمهملة اخو عامر وقيل هو سلمة بن عمرو بن الاكوع فهو عمه وهما مدحج الهنة
مصغر الهنة اذ اصلها هنوة وهي الشيء الصغير والمراد بها الاراجيز ويجدو اي يسوق
والرواية اللهم لولا انت ما اهتدينا الخ وقوله فداء لك ما ابقيت منا وقدي لك اي لرسولك قال المازري لا يقال لله
فدي لك لانه انما يستعمل في مكروه يتوقع حلوله بالشخص فيحمار شخص اخر وقد يحسن ان
ان يجل ذلك به ويفديه فهو اما مجاز عن الرضى كانه قال نفسي مبذولة لرضاك او هذه
الكلمة وقعت في البين خطابا للسامع الكلام ولفظ فداء مقصور وممدود مرفوع ومنصوب
قوله اقتفينا اي اتبعنا اثره قال ابن بطال اغفر ما ركبنا من الذنوب وقدي لك دعا
ان يفديه الله من عقابه على ما اقترف من ذنوبه كانه قال اغفر لي واقدني منه فداء لك
اي من عندك فلا تعاقبني به ولفظ لك تبيين لفاعل الفداء المعنى بالدعاء اي اللام للتبيين
نحو لام هيت لك وفي بعضها انفسنا اي اقذنا من عقابك فداء لما ابقينا من الذنوب اي ما
تركناه مكتوبا علينا قال وروي فدا بالحض شبهه بالافعل فساه على الكسر ابينا من
الاباء عن الفرار او عن الباطل وفي بعضها ابينا من الاتيان وعولوا علينا اي حلوا علينا
بالصياح لابالشجاعة فان قلت تقدم في الجهاد انه صلى الله عليه وسلم كان يقول لها في
حفر الخندق والها من اراجيز ابن رواحة قلت لا منافاة في وقوع الامرين ولا محذور
ان يجد والشخص لشعر غيره قوله وجبت اي الشهادة قال ابن عبد كانوا قد عرفوا
انه اذا استغفر لاحد اي عند الوقعة وفي المشاهد لستشهد لسنه فلما سمع عمر
ذلك قال يا رسول الله لو متعتنا بعامر اي لو تركته لنا فبارز يومئذ فرجع سيفه
على ساقه فقطع اكحله فمات منها قوله الانسبة بكسر الهمزة وسكون النون
وبفتحهما وهو من باب اضافة الموصوف الى صفته ونقر بفتحها بسكون الهاء وفتحها
وبحذفها ويرجع بالرفع والدبات الطرف وقفلوا اي رجعوا وساخت اي تغيرت
اللون وحيط بكسر الموحدة اي بطل عمله واسيد مصغر الاسد ابن حضير مصغر الحضر
ضد السفر الانصاري والاحران احر الجهد في الطاعة واحر المجاهدة في سبيل الله
وجاهد ومجاهد كلاهما بلفظ الفاعل وفي بعضها بلفظ الماضي وجمع المجهده ومسي
بها اي قل عرى مسي من الدنيا بهذه الخصلة الحميدة التي هي الجهاد مع الجهد وفي بعضها
بسا بلفظ الماضي من السبا بالهمز والها عايدة الى الحرب او بلاد العرب اي قليل من

العرب تشابها وفي الحديث وجوه اخر تقدمت في غزوة خيبر قال ابن بطال يحتمل ان يكون
الاجران من جهة انه لما مات نفسه وقتلها في سبيل الله ضوعف اجره او يكون احدهما
لموته والاخر للجراح الذي به تفوه نفوس المؤمنين المسلمين لما فيه من ذكر الشجاعة
ونحوه قوله ابو قلابة بكسر القاف وخفة اللام وبالموحدة واسم سليم مصغر السلم ضد
انس والحشه بفتح الهمزة وسكون النون وفتح الجيم والمعجمة غلام اسود كان حاديا
وكان في سوقه عنف فامره ان يرفق بالمطايا فيسوقهن كما تساق الدابة اذ اكان
حملها القوارير الخطابي ووجه اخر وهو انه كان حسن الصوت فكره ان تسمع الحداة ان
حسن الصوت يحرك من نفوسهن فتشبه ضعف عزايمهن وسرعة تاثير الصوت فيهن
كالقوارير في سرعة الانه اليها قوله رويدك اسم فعل بمعنى امهل والكاف حرف
للخطاب ليس بمضوبا ولا مجرورا وسوقك مفعول له قوله بكلمة وهي سوق القوا
فان قلت هذه استعارة لطيفة بليغة فلم يعاب قلت لعله نظر الى ان شرط الاستعا
ان يكون وجه الشبه خليا بين الاقوام وليس بين القارورة والمراة وجه الشبه
ظاهرا والحق انه كلام في غاية الحسن والسلامة عن العيوب ولا يلزم في الاستعارة
ان يكون جلا الوجه من حيث دابها بل يكفي الجلا الحاصل من القرائن الجاعلة للوجه
جليا ظاهرا كما في المحث فالعيب في العايب وكم من عايب قولا صحيحا وافته من الفهم
السقيم ويحتمل ان يكون قصد ابي قلابه ان هذه الاستعارة تحسن من مثل رسول الله
صلى الله عليه وسلم في البلاغة ولو صدرت ممن لا بلاغة له لعتموها وهذا هو الاليق
بمنصب ابي قلابة والله اعلم قال ابن بطال القوارير كناية عن النسا اللاتي على
الابل فامره الرفق في الحد الانه يحث الابل على الاسراع ليلا يسقطن وهذه استعار
بديعة لان القوارير اسرع الاشيا تكسرا فادت الاستعارة ههنا من الحض على الرفق
بهن مالم تفده الحقيقة لانه لو قال ارفق بهن لم يفهم منه تلك المبالغة وقال
والمقصود من الباب ان الشعر كساير الكلام فما كان فيه ذكر تعظيم الله وتحقير الدنيا
ونحوهما فهو حسن وحكمة وما كان منه كذبا وباطلا وفحشا فهو مذموم وغوايه

هجا المشركين وهو الذم في الشعر

ومحمد هو ابن سلام وعبدة ضد الحرة ابن سليمان ولا سلنك اي لا تطلقن في
تخليص نسبك من هجوهم بحيث لا سقى جزء من نسبك فيما ناله النجو كالشعره اذا انسلت
من العجين لا يبقى شيء منه عليه قوله اسب لانه كان موافقا لاهل الافك فيه وناصح

باهمال الحا اي يدافع عنه ويخاصم عنه مر في مناقب قريش **قوله** اصبغ بفتح الهمزة
والموحدة وسكون المهملة بينهما وبالمعجمة اخرا والهيثم بفتح الها وسكون التحتانية وفتح
المثلثة ابن ابي سنان بكسر المهملة وخفة النون الاولى والقصص بفتح القاف وكسرها
والرفث الفحش من القول وابن رواحة بفتح الرا وخفة الواو وبالمهملة عبد الله
والساطع المرتفع والعمى اي الضلال وفي البيت الاول اشارة الى علم رسول الله صلى الله
عليه وسلم وفي الثالث الى عمله فهو كامل علما وعملا وفي الثاني الى تكميل الغير فهو كامل مكمل
صلى الله عليه وسلم مر في كتاب التهجد **قوله** الزبيدي مصغر الزبد بالزاي والموحدة
والمهملة محمد بن الوليد السامي والاعرج عبد الرحمن وسعيد هو ابن المسيب
واسماعيل هو ابن ابي اويس مصغر الاوس واخوه عبد الحميد وسليمان هو ابن بلال
ومحمد بن عبد الله بن ابي عتيق بفتح المهملة الصديقي ونشدتك الله اي اقسمت عليك بالله
وسالتك به واجب عنه دافعا عنه والتاييد التقوية وروح القدس بضم الدال
وسكونها جبريل عليه السلام مر في اول كتاب الصلاة قال ابن بطال هجو الكفار
من افضل الاعمال وكفى بقوله اللهم ايده فضلا وشرفا للعمل والعامل به وهذا اذا كان
جوابا عن سبهم للمسلمين بقرينة ما قال احب اقول ولهذا قال تعالى لا تسبوا
الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا قال واما كيف ينسبني فمعناه كيف
يهجوهم ويسبي الشريف المهذب فيهم فقال لا خلصنك منه بان اهجوهم بافعالهم
وبما يخص عاره بهم **قوله** البرا بتخفيف الرا والمد ابن عازب بالمهملة والزاي
وجبريل معك اي بالتاييد والمعاونة **قوله** الغالب بالرفع والنصب ونصره اي يمنعه
وحنظلة بفتح المهملة والمعجمة وسكون النون بينهما الجمحي بضم الجيم وفتح الميم وبالمهملة
والفتح المدة لا يخالطها الدم وعمر بن حفص بالمهملتين ويريه مشتق من الوري
يقال وري بالفتح جوفه ويريه وريا نحو وقى يقي اي اكله وقال ابو عبيدة الوري
هو ان ياكل القيح جوفه ويفسده وفيه انه قد رخص في القليل من الشعر والمذموم
هو الامتلا والغالب عليه **قوله** افلح بفتح الهمزة وسكون اللام وبالفا والمهملة وابو
القعيس مصغر القعس بالقاف والمهملتين وتربت يمينك هي كلمة جارية على السنتهم
لا يريدون بها الدعا عليهم ووقوع الامر تقدم في كتاب الشهادات وفي الرضاع **قوله**
الحكم بالمفتوحتين والاسود ضد الابيض وينفر بكسر الفا اي يرجع من الحج والخبا
بالمد الخيمة والكتيبة من الكتابة وهي سوء الحال والانكسار من الحزن وعقرا حلقا

اي

اي عقر الله جسدها واصابها وجع في حلقها وربما قالوا عقري حلقي بلا تنوين فهو نعت
وقيل مصدر كدعوى وقيل جمع عقير وحليق وسبق في كتاب الحج في باب التمتع وهذه الكلمة
اتسعت فيها العرب لا سيما قريش فيطلقونها ولا يريدون بها الدعا حقيقة معناها
وافضت اي طفت طواف الافاضة اي حيث فرغت من طواف الركن لا يجب عليك الوقوف
لطواف الوداع فارجعي غير محزونة لتمام اركان حجك **قوله** في زعموا اي في قول
زعموا واستعمال لفظ الوداع وفي المثل زعموا مطية الكذب وعبد الله بن مسلمة
بفتح الميم واللام القعنبي وفي بعضها محمد بن مسلمة وهو سهو وابو نضر بفتح النون واسكان
المعجمة سالم وابو مرة بضم الميم وشدة الرا مولى ام هاني بكسر النون بعد الالف وقيل
الهمز واسمها فاختة بالفا والمعجمة والفوقانية بنت ابي طالب ونمان بفتح النون وانصرف
اي من الصلاة وزعم اي قال وهو قد يستعمل في القول المحقق وابن امي يعني عليا رضي
الله عنه وقائل اسم فاعل بمعنى الاستقبال واجرته بقصر الهمزة اي امنته وجعلته ذا
امن واجرت له بالدخول في دار الاسلام وفلان بن هبيرة مصغر الهبرة بالموحدة والرا
قيل اسمه الحارث بن هشام المخزومي مر في اول كتاب الصلاة وفيه ندبية صلاة الضحى
والترحيب للداخل وجواز اجارة الكافر قال ابن بطال يقال زعم اذا ذكر خبرا
لا يدري احق ام باطل وقد روي في الحديث زعموا بئس الرجل وعساه ان من اكثر من
الحديث بما لا يعلم صدقه لم يؤمن عليه الكذب وفايدة حديث ام هاني انها تكلمت بكلمة
لم ينكرها صلى الله عليه وسلم ولا جعلها كذبا كاذبة بذكرها **باب**
ما جا في قول الرجل لفظ الويل اذا كان مضافا فهو لازم النصب على انه مفعول مطلق لعامل
وجب حذفه والبدنة هي ناقة تنحر بمكة يعني انها هدي مساق الى الحرم وفي الطريقة الاولى
ذكر ويلك في الثالثة جزما وفي الثانية شك في انها في الثانية او الثالثة وكلمة ح اشارة
الى التحويل او الحايل او الحديث اوضح وايوب هو شيخ حماد اي قال حماد قال ايوب السختياني
وانجشة بفتح الهمزة والجيم والمعجمة وسكون النون بعد الهمزة كان يسوق ابل النسا
وويحك منصوب وهو كلمة رحمة وويلك كلمة عذاب وقيل هما بمعنى واحد ورويدك اي
لا تستعجل ولا تعنف بالحدا بل بالسهولة لان النسا هي المحمولات وارفق بهن كما يرفق
بما كان محموله الزجاج وقيل معناه سهلا بالسوق في الصوت لئلا تسمعه ومر انفا ووهيب
مصغر الوهب وابو بكرة اسمه نفيع مصغر الضر وقطع العنق مجاز عن الاهلاك وذلك
لان الثنا موقع للاعجاب بنفسه الموجب لهلاك دينه وقطع العنق مجاز عن القتل

ضد

فهما مشتركان في الهلاك وان كان هذا دنيا وذاك دنيويا ولا محاله بفتح الميم اي لابد وحسيبه اي محاسبه على عمله ولا ترى اي لا تشهد عليه بالجرم انه عند الله كذا وكذا لانه لا يعرف باطنه او لا يقطع به لان عاقبه امره لا يعلمها الا الله وهاتان الجملتان معترضتان وان تعلم هو متعلق بقوله فليقل مركبوا سه في باب ما يكره من التمازح **قوله** الوليد بفتح الواو ابن مسلم الاوزاعي بالواو والزاي والمهملة عبد الرحمن والرجال الثلثه بل الزهري دمشقيون والضحاك ضد البكا ابن شراحيل بفتح المعجمة وبالراء والمهملة وقيل شرحبيل بضمها وفتح الراء المشترى بكسر الميم وسكون المعجمة وفتح الراء وبالقاف وذو الحويرة بصغير الخاصرة بالمعجمة والمهملة والراء وسبق صفته من انه غائر العينين مشرف الوجنتين كث اللحية محلوق الراس في كتاب الانبيا في باب هود والقسمة كانت في ذهبة بعثها علي رضي الله عنه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فان قلت قال ثمه ابو سعيد احسب الرجل الذي سال قتله خالد بن الوليد وقال هيهنا ان عمر استاذن في ذلك قلت لم يقطع بانه خالد بل قال على سبيل الحسبان مع احتمال ان كلا منهما قصد ذلك **قوله** فاضرب بالنصب وفي بعضها فلاضرب بالنصب والجزم فان قلت ما هذه الفا قلت هو مثل اشفعوا فلتوجروا وقد تقدم مباحثه قريبا باوراق في باب قول الله من يشفع شفاعة وقال الاخفش انها زايدة **قوله** الرمية بفتح الراء فعيله من الرمي للمفعول وهو الرمي كالصيد والمروق النفوذ حتى يخرج من الطرف الاخر والفصل حديد السهم والرصاف جمع الرصفه بالواو والمهملة عصبه ملوي فوق مدخل النصل وسي اي من ابرا النفوذ في الصيد من الدم ونحوه والنضي بفتح النون وكسر المعجمة الخفيفه وشذره النحايته الفتح اي عود السهم وقيل هو ما بين النصل والريش والفذه بضم القاف وشدة المعجمة ريش السهم وسنن السهم القذذ والدم بحيث لم تعلق به شي منهما ولم يظهر اثرهما فيه وهذا تسبيه اي طاعاتهم لا تحصل لهم منها ثواب لانهم مرقوا من الدين بحسب اعتقاداتهم وقيل المراد من الدين طاعة الامام وهو الخوارج **قوله** حين فرقه اي زمان افتراق الامة وفي بعضها خير فرقه اي افضل طايفه وابينهم اي علامتهم ويديه مثنى اليد وفي بعضها تذييه بالمثلثه والمهمله والنحايته والبضعه بفتح الموحده القطعة من اللحم وتدردر بالمهملتين وكرر الرا يضطرب وتتحرك وهذا الشخص اما امير هم واما رجل منهم وهم خرجوا على علي رضي الله عنه وهو قاتلهم بالنهروان بقرب المداين والتمس بلفظ المجهول وفيه معجزة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ومنقبة لعلي رضي الله عنه من علامات النبوة

والفاء

قوله محمد بن مقاتل بلفظ اسم الفاعل وحميد مصغر الحمد والعرق بالمهملة المفتوحه والرا الشعيره المنسوجه من الخوص والطنب حبل الخبا والجمع الاطناب شبه المدينه بفسطاط مضروب وحرثاها الطسم اراد ما بين لابتيها احوج منه فان قلت تقدم الحديث قريبا في باب التبسم انه ضحك حتى بدت نواجذه والانياب في وسط الاسنان والنواجذ في اخرها قلت لا منافاة بينهما وايضا قد يطلق كل منهما على الاخر ومر احكامه في كتاب الصوم وعبد الرحمن بن خالد الفهمي بالفا المصري **قوله** ابو عمر وهو عبد الرحمن الاوزاعي وعطا بن يزيد من الزيادة الليثي مر اد ف الاسد والهجرة اي ترك الوطن الى المدينه ولم يترك من وراي لم سقصك قال تعالى ولن يترككم اعمالكم وفي بعضها لم يترك من الترك ومن عملك اي من ثواب عملك والمقصود ان القيام بحق الهجرة شديد فاعمل الخير حيث ما كنت لانك اذا اديت فرض الله فلا تبالي ان تقيم في بيتك وان كان ابعد البعيد من المدينه فان الله لا يضيع اجر عملك مر في باب زكاة الابل **قوله** خالد بن الحارث الهجيمي بالجيم وواقد بالقاف والمهملة ابن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب والنضر بسكون المعجمة ابن شميل مصغر الشمل بالمعجمة وعمر بن محمد اخو واقد قال ابن بطال لا يراد بهلك الدعا بانقطاع الهلكة لمن خوطب بها وانما يراد بها المدح والتعجب كما يقال ترب يداك ونحوه **قوله** عمرو بن عاصم القيسي البصري وهمام بن يحيى الازدي وقاعة بالنصب ولفظ الا الا التي احب الله محتمل ان يكون استثنا متصلا ومنقطعا وسبب فرحهم ان كونهم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يدل على انهم من اهل الجنه فان قلت درجته في الجنه اعلى من درجاتهم فكيف يكونون معه قلت المعية لا تقتضي عدم التفاوت الدرجات والمعيرة بضم الميم وكسرها ابن شعبة الثقفي وكان سن الغلام مثل سن انس بن مالك **قوله** ان اخرا ان لم تمت هذا في صغره ويعيش لهرم حتى تقوم الساعة فان قلت ما توجيه هذا الخبر اذ هو من المشكلات قلت هذا امثل لقرب الساعة ولم يرد منه حقيقته او الهرم احد له او الجن المحذوف القاضي عياض المراد بالساعة ساعتهم اي موتهم اولئك القرن او اولئك المخاطبون النووي يحتمل انه علم صلى الله عليه وسلم ان هذا الغلام لا يوخر ولا يعمر ولا يهرم

باب علامة الحب في الله هذا اللفظ

يحتمل ان يراد به محبة الله للعبد فهو المحب وان يراد محبة العبد لله فهو المحبوب وان يراد المحبة بين العباد في ذات الله وحضته لا تشوبه الريا والهوي والاية مساعدة للاولين واتباع الرسول صلى الله عليه وسلم علامة للاولى لانها مسببة للاتباع وللثانيه لانها سببية واما

المحبة فهي ارادة الخير فمن الله ارادة الثواب ومن العبد ارادة الطاعة **قوله** بشر بالموحدة
المكسورة واسكان المعجمة ابن خالد وسليمن هو الاعمش وابو وايل بالهمز بعد الالف
وجرير بفتح الجيم وكسر الرا الاولى ابن عبد الحميد الرازي ولم يلحق بهم اي في العمل والفضيلة
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم المرء مع من احب اي في الجنة يعني هو ملحق بهم داخل
في زمرتهم **قال** الخطابي الحقه صلى الله عليه وسلم بحسن النية من غير زيادة عمل باصحاب
الاعمال الصالحة **قال** ابن بطال فيه ان من احب عبدا في الله فان الله يجمع بينهما في جنته
وان قصر عن عمله وذلك لانه لما احب الصالحين لاجل طاعتهم اثابه الله ثواب تلك الطاعة اذ
النية هي الاصل والعمل تابع لها والله يؤتي فضله من يشا **قوله** جرير بفتح الجيم ابن حازم
بالمهملة والزاي البصري وسليمان بن قرم بفتح القاف وسكون الرا الضبي وابو عوانة بتخفيف
الواو وبالنون اسمه الوضاح ولما يلحق في كلمة لما اشعار بانه يتوقع اللحوق يعني هو قاصد
لذلك ساع في تحصيل تلك المرتبة له ولهذا كان معه اذ لكل امرء ما نوى وابو معاوية
هو محمد بن خازم بالمعجمة الضرير ومحمد بن عبيد مصغر ضد الحر **قوله** عبدان هو ابن عثمان
المروزي وعمرو بن مرة بضم الميم وشدة الرا وسالم بن ابي الجعد بفتح الجيم وتسكين المهملة
الاولى فان **قلت** كيف طابق ما اعددت لها للسوال **قلت** سلك مع السايل طريق الاسلوب
الحكيم وهو تلقي السايل بغير ما يطلب مما يهمه والكبير بالموحدة وفي بعضها بالمثلثة **قوله**
اخسا يقال خسات الكلب اذا طردته فهو متعد وخسا الكلب بنفسه فهو لازم وقيل هو
زجر للكلب وابعاد له قال تعالى اخسئوا فيها ولا تكلمون اي ابعدوا بعد الكلاب ولا تكلمون
في رفع العذاب عنكم وكل من عصى الله سقطت حرمته فجاز خطابه بنحوه من الغلظة والذم
ليرجع عن ذلك **قوله** ابو الوليد هو هشام الطيالسي وسلم بفتح المهملة واسكان اللام
ابن زرير بفتح الزاي وكسر الرا الاولى وقيل بضم الزاي وفتح الرا البصري وابو رجا ضد
الخوف عمران العطاردي **قوله** خبا بفتح المعجمة وكسر الموحدة فعيل والدخ بضم
المهملة وشدة المعجمة هو الدخان واخسا اي اسكت صاغرا مطرودا وفي بعضها اخس
بحذف الهمزة وقيل بكسر القاف اي جهة والاطم بضم الهمزة والمهملة الحصن ومغاله
بفتح الميم وبالمعجمة كل ما كان على يمينك اذا وقفت اخر البلاط مستقبل مسجد رسول الله صلى
الله عليه وسلم والحلم اي البلوغ والاميون اي العرب ورضه بالمعجمة اي دفعه حتى وقع وتكسر
وبالمهملة اذا قرب بعضه الى بعض قال تعالى كانهم بنيان مرصوص اي ضغطه الخطابي اعجام
الضاد غلط والصواب رصه بالمهملة وقال قيل اراد ان يقول الدخان فلم يمكنه لانه كان في لسانه

شي

والكف

شي قال ولا معنى للدخان هنا لانه ليس مما يخبا في الكم بل الدخ نبت موجود بين النخيلات الا ان
ان يكون معنى خبات اسمرت لك اسم الدخان او اية الدخان وهي فارتقب يوم تاتي السما بدخان
مبين وهو لم يهتد منها الا لهذا اللفظ الناقص على عادة الكهنة ولهذا قال له لمن يجاوز قدرك
وقدر امثالك من الكهان الذين يحفظون من القا الشيطان كلمة واحدة من جملة كثيرة مختلطة
صدقا وكذبا بخلاف الانبيا فانهم يوحى اليهم من علم الغيب واضحا جليا **قوله** ان يكن هو لفظ
هو تاكيد للضمير المستتر او وضع هو موضع اياه وهو راجع الى الدجال وان لم يتقدم ذكره
لشهرته فان **قلت** لم منع رسول الله من ضرب العنق وهو يدعي النبوة بحضرته **قلت** كان
غير بالغ او كان في ايام مهادنة اليهود **قوله** يومان اي يقصدان ويختل بسكون المعجمة
وكسر الفوقانية اي يطلب مستغفلا له ليسمع شيا من كلامه الذي يقوله هو في خلوته
ليظهر للصحابة حاله في انه كاهن والقطيفة كسا مخمل والزمزمة بالرا المكررة الصوت
الخفي وكذا بالزاي وفي بعضها زمرة اي اسارة وفي بعضها زمرة من المزمار وصاف
بالمهملة والفا ولو تركته امه بحيث لا يعرف قدوم رسول الله صلى الله عليه وسلم بين
لكم باختلاف كلامه ما يهون عليكم شانه مر الحديث في كتاب الجنايز في باب اذا اسلم الصبي
قوله لقد انذره نوح فان **قلت** ما وجه التخصيص به وقد عمم اولا حيث قال من
نبي **قلت** لانه ابو البشر الثاني وذريته هم الباقون في الدنيا ومر في كتاب الانبيا فان **قلت**
كونه غير الد معلوم بالبراهين القاطعة فما فايدة ذكر انه ليس باعور **قلت** هذا مذكور
للقاصرين عن ادراك المعقولات **باب** قول الرجل
مرحبا قيل هو منصوب بالمصدرية وقيل بانه مفعول به اي اتيت او لقيت سعة لا ضيقا قيل
فيه معنى الدعا وام هاني بالنون بين الالف والهمز فاختة بالفا والمعجمة والفوقانية بنت
ابي طالب **قوله** عمران بن ميسرة ضد الميمنة وابو التياح بفتح الفوقانية وشدة التحتانية
وبالمهملة يزيد من الزيادة وابو جمرة بالجيم والرا نضر بسكون المهملة الضبعي بضم المعجمة وفتح
الموحدة وبالمهملة وعبد القيس هم من اولاد ربيعة بفتح الرا كانوا ينزلون حوالي القطيف
وحرابا جمع الحربان وهو المفتضح او الذليل او المستحي والندامى جمع الندمان بمعنى النادم
ومضر بضم الميم وفتح المعجمة وبالرا قبيلة وقال الا في الشهر الحرام يعني رجبا وذا القعدة
وذا الحجة ومحرما وذلك لان العرب كانوا لا يقاتلون فيها وفصل اي فاصل الحق والباطل
او مفصل واضح **قوله** اعطوا انما ذكره لانهم كانوا اصحاب غنايم ولم يذكر الحج لانه اما
لم يفرض حينيذ او لعلمه بانهم لا يستطيعونه والدبا بتشديد الموحدة والمد النقطين والختم

بين صح

بالمهملة والنون والفوقانية الجر الاخضر والنقير فعيل بمعنى المنقور اي الجذع الذي ينقر
وينبذ فيه والمزفت اي المطلي بالزفت اي القار كانوا ينبذون في هذه الاوعية وقد كانت
تسرع اليه الاسكار ولمباينها ولا يشعر صاحبها بانها صارت مسكرة ومر الحديث في اخر
كتاب الايمان قوله الغادر اي الناقض للعهد الغير الوافي به واللوا العلم كان الرجل في الجاهلية
اذا غدر رفع له ايام الموسم لوا ليعرفه فيجتنبوه والنصب والرفع ههنا بمعنى واحد فلا فرق
بين الروايتين قال ابن بطال والدعا بالآبا اشد في التعريف وابلغ في التمييز وفيه
رد لقول من زعم انه لا يدعى الناس يوم القيامة الا بامهاتهم لان في ذلك سترا على ابائهم وفيه
جواز الحكم بظواهر الامور وقال لفظ لقست بكسر القاف وبالمهملة بمعنى خبيث لكن كره
لفظ الخبث اذ الخبث حرام على المومنين قال وليس النهي على سبيل الايجاب وانما هو من
باب الادب وقد قال صلى الله عليه وسلم في الذي يعقد الشيطان على راسه ثلث عقد اصبح
خبيث النفس كسلان وقال القاضي الفرق ان النبي صلى الله عليه وسلم يخبر هناك عن صفة
شخص منهم مذموم الحال لا يمتنع اطلاق هذا اللفظ عليه الخطابي لقست وخبيث واحد
في المعنى ولكنه استقبح لفظ خبيث واختار لفظا بريا من البشاعة سليما منها وكان من
سنته تبديل الاسم القبيح بالحسن قوله ابو امامة بضم الهمزة ابن سهل بن سعد
الساعدي قوله انا الدهر اي المدبر او صاحب الدهر او مقلبه او مصرفه ولهذا عقبه
بقوله بيدي الليل والنهار فان قلت لم عدلت عن الظاهر قلت الدلايل العقلية موجبة
للعدول وفي بعض الروايات بالنصب اي انا ق او ثابت في الدهر الخطابي كانوا يضيفون
المصايب الى الدهر وهم في ذلك فريقان الدهرية والفرقة الثانية المعترفون بالله
لكنهم ينزهونه ان ينسب اليه المكاره فيضيفونها الى الدهر والفريقان كانوا يسبون
الدهر ويقولون يا خيبة الدهر فقال لهم لا تسبوه على معنى انه الفاعل فان الله هو الفاعل
فاذا سببتم الذي انزل بكم المكاره رجع الى الله فمعناه انا مصرف الدهر فحذف اختصارا
للفظ واتساعا في المعنى ومر الحديث في سورة الجاثية وهو من الاحاديث القدسية قوله
عياش بالمهملة وشدة التحتانية وبالمعجمة ابن الوليد البصري والكرم باسكان الرا شجر
العنب وخيبة بالنصب مفعول مطلق اي لا تقولوا هذه الكلمة او لا تقولوا ما يتعلق بخيبة
الدهر ونحوها ولا تسبوه فان فاعل الامور هو الله والصرعة بضم المهملة وفتح الرا بمعنى
الصراع اي الذي يغلب على الناس كثيرا ويقدر على صرعهم وطرحهم على الارض وايتها الملك
عبارة عن انقطاع الملك عنده اي لا ملك بعده وغرض البخاري ان هذه العبارات للحصر اذ ما

والا

والا صريح في النفي والاثبات وانما هو بمعناهما فمقتضاها ان لا يطلق لفظ الكرم الا على القلب
وكذا لفظ الملك الا على الله لكنه قد اطلق على غيره فحقيقته انه حصر على سبيل الادعا كان الكرم
الحقيقي هو القلب والشجر مجاز وكذلك الملك حقيقة هو الله والباقي بالتجوز الخطابي
نهى عن تسمية العنب كرما لتوكيد تحريم الخمر والتابيد المنهي عنها بمحو اسمها ولما كان في
تسليم هذا الاسم لها تقرير لما كانوا يتوهمونه من التكرم في شربها فقال انما الكرم
قلب المومن بما فيه من نور الايمان وتقوى الاسلام قال تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم
قال ابن بطال كلمة انما هي للمبالغة والوصف بالنهاية وقال سمي الكرم كرما لان الخمر
المشروبة من عنبه تحث على الكرم فكره ان يسمى اصل الخمر باسم ماخوذ من الكرم وجعل
المومن الذي يتقي شربها ويرى الكرم في تركها احق بهذا الاسم الحسن قوله يقولون
الكرم بالرفع مبتدا خبره محذوف او بالعكس يعني يقولون لشجر العنب الكرم

باب قول الرجل فداك الفدا اذا كسر اوله يمد
ويقصر واذا فتح فهو مقصور وعبد الله بن شداد بفتح المعجمة وتشديد المهملة الاولى
الليثي ويفدي اي يقول له فداك ابي وامي وسعد اي ابن ابي وقاص وبشر بالموحدة
المكسورة ابن المفضل بفتح المعجمة المشددة ويحيى اي ابن اسحاق الحضرمي واقبل اي من
عسفان الى المدينة وابو طلحة زيد بن سهل الانصاري زوج ام انس رضي الله عنه وصفية
بفتح المهملة بنت حيي مصغر الحي ام المومنين والمراة اي صفية واقتحم اي رمى نفسه من
غير روية وبالمراة اي بحفظ المراة وقصد قصدها اي نحى نحوها ومشى جهتها وظهر
المدينة اي ظاهرها مر في كتاب الجهاد في باب ما يقول اذا رجع من الغزو قال ابن
بطال فيه رد قول من لم يجوز تفدية الرجل بنفسه او بابويه وزعم انه انما فدى النبي
صلى الله عليه وسلم سعدا بابويه لانهما كانا مشركين واما المسلم فلا يجوز له ذلك قوله
صدقة اخت الزكاة ابن الفضل بسكون المعجمة وابن عيينة هو سفيان وابن المنكدر
بفاعل الانكدار محمد ولا كرامة بالنصب اي لا يكرمك كرامة وفيه ان خير الاسما عبد الرحمن
ونحوه من عبد الله وغيره فان قلت كيف دل على الترجمة اذ غاية الامر انه حسن فيكون
محبوبا قلت قد جا في رواية اخرى احب الاسما الى الله عبد الرحمن او الاحب بمعنى المحبوب
او لو كان اسم احب منه لامره بذلك اذ الغالب انه لا يامره الا بالاكمل قوله خالد اي
ابن عبد الله وحصين مصغر الحصن بالمهملتين ابن عبد الرحمن وسالم اي ابن ابي الجعد بفتح الجيم
وسكون المهملة الاولى قوله لا تكنوا من الثلاثي ومن التفعيل ومن الافتعال قالوا العلم

ابي ح

اما ان يكون مشعرا بمدح او ذم وهو اللقب واما ان لا يكون فاما ان يصدر بنحو الاب
والابن وهو الكنية او لا وهو الاسم فاسمه صلى الله عليه وسلم محمد وكنيته ابو القاسم
ولقبه رسول الله واختلفوا في هذه المسئلة فقيل لا يحل التكني بابي القاسم لمن اسمه
محمد اي لا يجوز الجمع بينهما وقيل لا يحل مطلقا سوا كان اسمه محمدا ام لا وقيل يباح مطلقا
وقيل التسمية بمحمد ممنوعة مطلقا والغرض فيه توقيره وجلاله صلى الله عليه وسلم
او هذا كان في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم لئلا يلتبس به مر في كتاب العلم **قوله**
لا ينعمك اي لا تقر عينك بذلك **قوله** اسحاق بن نصر بسكون المهملة وابن المسيب
هو سعيد بن المسيب بفتح التحتانية الشديدة ابن حزن بفتح المهملة واسكان
الزاي وبالنون المخزومي وابو سعيد وجده كلاهما صحابيان قالوا لم يرو عن المسيب
الا سعيد اقول ففيه خلاف لما هو المشهور من شرط البخاري انه لم يرو عن
احد ليس له الا راو واحد والحزن لغة ما غلظ من الارض والحزونة الغلظ والامر
بتغيير الاسم لم يكن على وجه الوجوب لان الاسما لم يسم بها معانيها في المسمى وانما هي
للتمييز ولو كان الوجوب لم يسع له ان يثبت عليه وان لا يغيره نعم الاولى التسمية
بالاسم الحسن وتغيير القبيح اليه وكذلك الاولى ان لا يسمى بما معناه التزكية والمذمة
بل يسمى بما كان صدقا وحقا كعبد الله ونحوه قال الكلاباذي روى عن حزن ابنه
المسيب حديثا واحدا في الادب وحديثا اخر موقوفا في ذكر ايام الجاهلية **قوله**
محمود هو ابن غيلان بفتح المعجمة وسكون التحتانية وابو غسان بفتح المعجمة وشدة
المهملة محمد بن مطرف بكسر الرا المشددة وابو حازم بالمهملة والزاي سلمة وسهل
هو ابن ساعد الساعدي والمنذر بلفظ فاعل ضد الابشار ابن ابي اسيد مصغر
الاسد ساعدي انصاري ولهي بكسر الها وفتحها اي اشتغل واحتمل اي رفع واشتقاق
اي فرغ من اشتغاله كما يقال افاق من مرضه واقلبناه اي صرفناه الى بيته وارسلناه
الى داره وهذه لغة في قلبناه فلا سهو في زيادة الالف فان قلت لكن للاستدراك
فاين المستدرك منه قلت تقديره ليس ذلك الذي عبر عنه بفلان اسمه بل هو المنذر
قوله عطا بن ابي ميمونة مولى انس بن مالك وابو رافع ضد الخافض نفيع مصغر
ضد الضر المدني ثم البصري وبرة بفتح الموحدة وشدة الرا زينب بنت جحش بفتح الجيم
واسكان المهملة وبالمعجمة الاسدية ام المومنين او برة بنت ابي سلمة لانه صلى الله
عليه وسلم غير كلا منهما الى زينب **قوله** هشام هو ابن يوسف الصنعاني وابن

من الانعام صح

جريج

جريج بضم الجيم الاولى عبد الملك بن عبد العزيز وعبد الحميد هو ابن جبير مصغر ضد
الكسر ابن شيبة بفتح المعجمة وتسكين التحتانية وبالموحدة الحجبي فان قلت ذكر
في الطريقة السابقة ان سعيدا سمع من ابيه وفي هذه الطريقة لم يذكر اباه قلت
هذا الاسناد مقطوع انقطع رجل من البين والاول هو المعول عليه **قوله** ابن نمير
مصغر النمر بالنون محمد بن عبد الله بن نمير الكوفي ومحمد بن بشر بالموحدة المكسورة
العبدي واسمعيل بن ابي خالد البجلي بالموحدة والجيم وعبد الله بن ابي اوفا بفتح
الهمزة والفا وسكون الواو بينهما مقصورا الاسلمي الكوفي الصحابي وابرهيم هو ابن
رسول الله من مارية بالرا والتحتانية الخفيفة القبطية مات في ذي الحجة سنة عشر
وله ثمانية عشر شهرا ودفن بالبقيع صلى الله على والده وعليه وسلم وقضى اي لو قدر
الله ان يكون بعده نبي لعاش ابرهيم ولكنه خاتم النبيين فان قلت ما المفهوم
من جوابه اذ ظاهره لا يطابق السوال قلت الظاهر بيان انه راه مات صغيرا
قوله البرا بتخفيف الرا وبالمد ابن عازب بالمهملة والزاي ومرضعا الخطابي
بضم الميم اي من يتم رضاعه وبفتحها اي ان له رضاعا في الجنة **قوله** حصين بضم
المهملة الاولى وفتح الثانية ابن عبد الرحمن وسالم بن ابي الجعد بفتح الجيم وسكون المهملة
وثلثتي وفي بعضها بكنوني يقال كنيت وكنوت وابا قاسم اشارة الى ان هذه الكنية
تصدق عليه صلى الله عليه وسلم لانه يقسم مال الله بين المسلمين وغيره ليس بهذه
المرتبة وفيه اشعار بان الكنية انما تكون بسبب وصف صحيح في المكنى به **قوله**
ابو عوانة بفتح المهملة وخفة الواو وبالنون وضاح وابو حصين بفتح المهملة الاولى
وكسر الثانية عثمان وابو صالح ذكوان بفتح المعجمة **قوله** فقد راني فان قلت
الشرط ينبغي ان يكون غير الجزا قلت ليس هو الجزا حقيقة بل لازمه نحو فليستبشر
فانه قد راني فان قلت ما كيفية هذه الروية قلت خلق الروية بارادة الله
وليست مشروطة بمواجهة ومقابلة وشرط وقال الغزالي ليس معناه انه راي
جسمي بل راي مثالا صار ذلك المثال الة تتادى بها المعنى الذي في نفسي اليه بل
البدن في اليقظة ايضا الا الة النفس فالحق ان ما يراه مثال حقيقة روحه المقدسة
صلى الله عليه وسلم ونحن قد ذكرنا وجوها اخر في كتاب العلم **قوله** لا يتمثل اي لا يتصور
بصورتي وقد خص الله النبي صلى الله عليه وسلم بان منع الشيطان ان يتصور في خلقته
لئلا يكذب على لسانه في النوم فان قلت من اين يعلم الراي انه رسول الله لا غيره قلت

يخلق الله فيه علما ضروريا انه هو صلى الله عليه وسلم وتبوء الرجل المكان اذا اتخذه
موضعا لمقامه قال المحدثون هذا حديث متواتر في العلم **قوله** بريد مصغر البرد
بالموحدة والرا والمهملة وابو بردة بضم الموحدة وسكون الرا وحنكه اي دلك على
سقف فمه تمرة ممضوغة **قوله** ابو الوليد بفتح الواو هشام وزايدة ضد الناقصة
ابن قدامة بضم القاف وخفة المهملة وزياد بكسر الزاي وتخفيف التحتانية ابن علاقة
بكسر المهملة وخفة اللام وبالقاف والمغيرة بضم الميم وكسرها وابو بكرة اسمه نفيع مصغر
ضد الضر الثقفي **باب** تسمية الوليد **قوله** ابن عيينة
اي سفيان وسعيد اي ابن المسيب والوليد بن الوليد بفتح الواو في اللفظين وسلمة بالمفتوحتين
ابن هشام وعياش بفتح المهملة وشدة التحتانية وبالمعجمة ابن ربيعة بفتح الرا وهولا
الثلاثة اسباط المغيرة المخزومي اسلموا ومنعوا من الهجرة محبوسين في قيد الكفار
والمستضعفين هو عطف العام على الخاص والوطاة الدوس بالقدم وههنا المراد
الاهلاك اي خذهم اخذا شديدا ومضر بضم الميم وفتح المعجمة وبالرا قبيلة قريش ووجه
التشبيه بسني يوسف هو في امتداد القحط والمحنة والبلا والشدة والضر امر الحديث
في الصلاة في باب يهوي بالتكبير **قوله** ابو حازم بالمهملة والزاي سلمان فان قلت
ما نقصان الحرف من ابي هر قلت حروفه انقص من حروف ابي هريرة قال
ابن بطال هذا ليس من باب الترخيم وانما هو نقل اللفظ من التصغير والتانيث الى
التكبير والتذكير لان ابا هريرة كناه ابو هريرة لنبي صلى الله عليه وسلم بتصغير
هرة كانت له فخاطبه باسمها مذكرا فهو وان كان نقصان من اللفظ فهو زيادة
في المعنى **قوله** يا عايش هذا ترخيم عايشة يجوز فيه الفتح وعليه الاكثر والضم
ويقريك السلام وقرا عليك السلام بمعنى واحد فان قلت جبريل جسم فاذا كان حاضرا
في المجلس فكيف يختص رويته بالبعض دون الاخر قلت الروية امر يخلقها الله في
الحي فان خلقها فيه راى والا فلا **قوله** وهيب مصغر الوهب وابو قلابة بكسر القاف
وتخفيف اللام وبالموحدة وام سليم مصغر السلم ام انس والنقل بفتح المثلثة والقاف
متاع المسافر وجسمه وانجشة بفتح الهمزة والجيم وسكون النون وبالمعجمة اسم
غلام اسود له صلى الله عليه وسلم وانجش مرخما بالفتح والضم على ما هو قاعدة المرخمات
ورويدك اي لا تستعجل في سوق النسا فانهن كالقوارير في سرعة الانفعال والتاثر

مر

مر مباحثة قريبا وبعيدا **قوله** ابو التياح بفتح الفوقانية وشدة التحتانية وبالمهملة اسمه
يزيد من الزيادة وابو عمير مصغر عمر وفطيم اي مفطوم والنغير مصغر النغر وهو
بضم النون وفتح المعجمة وبالرا طاير كالعصافير حمر المناقير وفيه فوايد تقدمت قريبا في
باب الانبساط الى الناس والنضح بالمعجمة ثم المهملة الرش قال ابن بطال بنا الكنية انما هي
على معنى التكرمة والتفال له ان يكون ابا وان يكون له ابن واذا جاز للصبي في صغره فالرجل
قبل ان يولد له اولى بذلك **قوله** خالد بن مخلد بفتح الميم واللام واسكان المعجمة بينهما
وبالمهملة اخرا وسليمان اي ابن بلال وابو حازم بالمهملة والزاي سلمة **قوله** ان كانت
ان مخففة من الثقيلة ولفظ كانت زايد كقوله وجيران لنا كانوا كرام واجب منصوب
بانه اسم ان وان كانت مخففة لان تخفيفها لا يوجب الغاها ويدعو بالنون وباليا اي
يدعو الداعي ويتبعه من الثلاثي ومن الاتباع وفيه ان اهل الفضل قد يقع بينهم وبين ازواجهم
ما جبل الله عليه البشر من الغضب وليس ذلك بعيب وفيه ما عليه رسول الله من كرم
الاخلاق وحسن المعاشرة وشدة التواضع وفيه الامر لرفق بالاصهار وترك معاتبتهم
فان قلت ما وجه دلالته على جواز الكنيتين وهو الجز الاخر من الترجمة قلت ابو
الحسن هو الكنية المشهورة لعلي رضي الله عنه فلما كني بابي تراب صار ذا كنيتين **قوله**
ابو الزناد بخفة النون عبد الله والاعرج هو عبد الرحمن والاخنى بالمعجمة والنون
الافحش وهو ناقص لا مهموز يقال اخنى عليه في منطقه اذا افحش والاخنع من الخنوع
باعجام الخا وبالنون وبالمهملة الذل اي اشد ذلا والمراد صاحب الاسم وقد يستدل
به على ان الاسم هو المسمى وفيه الخلاف المشهور وسفيان هو ابن عيينة وغير مرة اي
مرارا متعددة ورواية اي عن النبي صلى الله عليه وسلم ولفظه منصوب ومعناه انه مرفوع
الى النبي صلى الله عليه وسلم اي غير ابي الزناد وشاه بالفارسية الملك وشاهان الاملاك
ومعناه ملك الملوك لكن قاعدة العجم تقديم المضاف اليه على المضاف نحو معنى رامي الحجارة
وهو بسكون النون من شاهان لا بكسرها قال ابن بطال انما كان ابغض الاسما لانه
صفة الله ولا ينبغي لمخلوق ان يسمى بشي من ذلك والاخنع اي الاذل الخطابي اخنا الاسما
ان كان محفوظا فمعناه اقبح الاسما وافحشها من الخنا وهو الفحش واما اخنع فمعناه اوضعها
لصاحبه واذلها عند الله **قوله** المسور بكسر الميم وفتح الواو وبالرا ابن مخرمة بفتح الميم والرا
وسكون المعجمة بينهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان بني هشام استاذنوا ان
ينكحوا ابنتهم علي ابن ابي طالب فلا اذن الا ان يريد ابن ابي طالب ان يطلق ابنتي مر في اخر النكاح

مفطوم

ان ح

واسم ابي طالب عبد مناف وذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم بكنيته **قوله** اخي اي عبد
الحميد وسليمان اي ابن بلال ومحمد بن ابي عتيق بفتح المهملة وكسر الفوقانية والقطيفة
الكسا والدثار وفدك بالفا والمهملة والكاف قرية بقرب المدينة وسعد بن عبادة بضم
المهملة وخفة الموحدة سيد الخزرج بفتح المعجمة والرا واسكان الزاي بينهما وبالجيم والحارث
بلام التعريف وبدونها وبالمثلثة وعبد الله بن ابي بضم الهمزة وخفة الموحدة وشدة
التحتانية وابن سلول بالرفع لانه صفة لعبد اذ سلول بفتح المهملة وضم اللام الاولى ام
عبد الله **قوله** واليهود عطف على العبدة او على المشركين وعبد الله بن رواحة بفتح
الرا وتخفيف الواو وبالمهملة والعجاجة بفتح المهملة وتخفيف الجيم الاولى الغبار وحمر اي غطى
ولا تغبروا اي لا تثيروا الغبار واحسن افعل التفضيل اي لا احسن من القران ان كان حقا
ويجوز ان يكون ان كان حقا شرط وفلا تؤذونا جزاؤه قيل ماله استهزا وتتناورون اي
اي تتوانبون وابو الحباب بضم المهملة وخفة الموحدة الاولى وبابي اي انت مفدي بابي
والبحيرة مصغر البحرة ضد البرة وهي البلدة وتوجوه اي جعلوه ملكا وعصبوا راسه
بعصابة الملك وهذا كناية فيحتمل ارادة الحقيقة ايضا منه وشرق بكسر الرا اي غص به
وبقي في حلقه لا يصعد ولا ينزل كانه يموت مر في اخر كتاب المرضى قال تعالى ولتسمعن من
الذين اوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين اشركوا اذى كثيرا وان تصبروا وتتقوا فان ذلك
من عزم الامور وقال ود كثير من اهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا حسدا من
عند انفسهم من بعد ما تبين لهم الحق فاعفوا واصفحوا حتى ياتي الله بامره والتاويل هو
تفسير ما ياول اليه الشي والصناديد جمع الصنديد وهو السيد الشجاع وقفل اي
رجع وتوجه اي اقبل على التمام ويقال توجه الشيخ اي كبر وبايعوا بلفظ الامر اولا والماضي
ثانيا وعبد الله بن الحارث بن نوفل بفتح النون والفا وسكون الواو بينهما الهاشمي وحاطه
اي كلاه ورعاه والضحضاح باعجام الضادين واهمال الحاين القريب القعر اي رقيق خفيف
قال ابن بطال فيه ان الله يعطي الكافر عوضا من اعماله التي مثلها تكون قربة لاهل الايمان
لان ابا طالب نفعه نصرته لرسول الله وحياطته به حيث خفف عنه العذاب به وذلك لنصرته
له لا لقرابته منه ولهذا لا يخفف عن ابي لهب مع انه عمه ايضا قال فيه جواز تكنية المشرك
على وجه التالف وغيره من المصالح فان قلت ما وجه تكنية ابي لهب قلت هذه التكنية ليست
للاكرام بل للاهانة اذ هو كناية عن الجهنمي اذ معناه بنت يد اجهنمي قال في الكشاف فان قلت لم كناه
والتكنية تكرمة قلت فيه اوجه احدها ان يكون مشتهرا بالكنية دون الاسم فلما اريد تشهيره بدعوة

قلت قيل كان وجهه يتلهب جمالا فجعل الله ما كان يفتخر به في الدنيا ويتزين به سببا لعذابه اقول صح صح

السوء

السوء ذكر اشهر الاسمين والثاني انه كان اسمه عبد العزى فعدل عنه الى كنيته والثالث انه لما
كان من اهل النار وماله الى نار ذات لهب وافقت حاله كنيته وكان جديرا بان يذكر بها **باب**
المعاريض الجوهري التعريض خلاف التصريح ومنه المعاريض وهي التورية بالشي عن الشي وفي
المثل ان في المعاريض لمندوحة اي سعة **قوله** مندوحة بفتح الميم وسكون النون وضم المهملة
الاولى السعة والمتسع وقيل غنية وكفاية **قوله** اسحاق اي ابن عبد الله بن ابي طلحة الانصاري
واسم ابي طلحة زيد وهو زوج ام انس ام سليم مصغر السلم وقال كيف الغلام حين كان جاهلا بموته
واما الجواب فكان بعد موته عالمة به وهدا بالمهموز وهدو اذا سكن والنفس بفتح الفا
مفرد الانفاس وسكونها مفرد النفوس ارادت به سكون النفس بالموت والاستراحة
من بلا الدنيا وظن ابو طلحة انها تريد سكونه من المرض وزوال العلة وهي صادقة فيما قصدته
ولم تكن صادقة فيما ظنه ابو طلحة وفهمه من ظاهر كلامها ومثله لا يسمى كذبا على الحقيقة
ومر الحديث في الجنائز **قوله** ثابت ضد الزايل البناني بضم الموحدة وخفة النون الاولى والحدو
هو سوق الابل والعيالها واسم الحادي هو انجشة بفتح الهمزة والجيم وسكون النون
وبالمعجمة غلام اسود لرسول الله صلى الله عليه وسلم وبالقوارير متعلق بقوله ارفق وشبهت
النسا بها لانهن عند حركة الابل بالحدا وزيادة مشيها بها يخاف عليهن السقوط فيحذر
لهن ما يحذر من القوارير من التكسر ومر مباحثه قريبا في باب ما يجوز من الشعر وسليمان
ابن حرب ضد الصلح واسحاق قال الغساني لعله ابن منصور وحبان بفتح المهملة وشدة
الموحدة وبالنون ابن هلال الباهلي وهمام هو ابن يحيى بن دينار ولا تكسر بالجزم والرفع
وشبه ضعفة النسا بالقوارير لسرعة التاثر فيهن **قوله** شعبة بضم المعجمة واسكان المهملة
ابن الحجاج العتكي بالمهملة والفوقانية واسم فرس ابي طلحة مندوب اخو المفروض وبحرا اي
واسع الجري شبه جريه بالبحر لسعته وعدم انقطاعه مر في الجهاد وقال شارح
التراجم حديث القوارير والفرس ليسا من المعاريض بل من باب المجاز ولعل البخاري لما راى
ذلك جائزا قال فالمعاريض التي هي حقيقة اولى بالجواز **قوله** للقبرين مر تقدم في كتاب الوضو
انه مر بقبرين فقال انهما ليعذبان وما يعذبان في كبير ثم قال بلى يعذبان في كبير اما احدهما
فكان لا يستتر من بوله واما الاخر فكان يمشي بالنميمة اي ليس التحرز عنهما بشاق عليكم
وهو عظيم عند الله **قوله** مخلد بفتح الميم واللام واسكان المعجمة بينهما وبالمهملة ابن يزيد من الزيادة
ويحيى بن عروة بن الزبير بن العوام **قوله** بشي اي حق ولا حقيقة له ومن الجن بالجيم والنون
اي الكلمة المسموعة من الجن وبالمهملة والقاف والجني مفرد الجن خلاف الانس ويخطفها بفتح

دي

من هدء

الطا على اللغة الفصيحة وبكسرها ويقرها بضم القاف وشدة الرا اي يصوت بها يقال قر قريرا
اذا صوت او يصبها فيها كما يصب في القارورة يقال قر الحديث في اذنه اذا صب فيها وقيل القر
ترديد الكلام في اذن المخاطب حتى يفهمه وفي بعضها الدجاجة بفتح الدال وكسرها مر الحديث
في باب صفة ابليس في كتاب بدء الخلق الخطابي ليسوا بشي معناه نفي ما يتعاطونه من علم
الغيب وهذا كما يقول لمن عمل عملا من غير اتقان لصنعه ما عملت شيا ولمن قال قولا غير سديد
ما قلت شيا قال والدجاجة بالدال ولعل الصواب الزجاجة بالزاي لتلايم معنى القارورة
الذي في الحديث الاخر وان صحت الرواية بالدال فهو من باب قولهم قرت الدجاجة وقر قرت
اذا قطعت صوتها وروي قر بكسر القاف وهو حكاية عن صوتها قال وقد بين صلى الله عليه
وسلم ان اصابة الكهان احيانا انما هو لان الجني يلقي اليه الكلمة التي يسمعها استراقا من الوحي
فيزيد اليها اكاذيب يقيسها على ما كان يسمع فربما اصاب وربما اخطا وهو الغالب وهولا
الكهان فيما علم بشهادات الامتحان قولهم ادهان حادة ونفوس شريرة وطبايع نارية
فالقيهم الشياطين لما بينهم من المناسبة وساعقبهم بما في وسعهم من القدرة فهم
يفزعون اليهم في هذه الامور ويستفتونهم في الحوادث فيلقون اليهم الكلمات المرجومة
قال تعالى هل انبيكم على من تنزل الشياطين ثم قال والشعرا يتبعهم الغاوون فوصلهم بهم
في الذكر ولذلك تجد الكهان يقطعون تقطيع قوافي الشعر وتجد بعضهم يدعي ان له خليلا
من الجن يملي عليه الشعر ويقوله على لسانه قال ويحكى عن جرير بن عبد الله قال كنت في سفر
الجاهلية فاضللنا الطريق فصرت الى خيام فنزلت فقدموا لنا البان الوحش واذا هم حي من
الجن ثم دعوا شيخا منهم فقالوا غن لنا فغنى ببيت ثم ثنى باخر فقلت احدهما لطرفة والاخر
للاعشى فقال كذبا ما قالا انا الذي كنت القي الشعر على لسانهما هذا شان حرب الضلالة
المتكلفين لما ليس لهم والانبيا لا يتكلفون القول ولا يطلبون الاجر قال تعالى قل ما اسلكم
عليه من اجر وما انا من المتكلفين والكاهن يتكلف الكذب ويأخذ الاجر يطلب الاجر ويأخذ
الرشوة فحرب الهدى اولياهم الملايكة وحرب الضلالة اولياهم الشياطين واسرار
الخلق قال تعالى الله ولي الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور الاية قوله ابن ابي
مليكة مصغر الملكة عبد الله ويحيى بن بكير مصغر البكر بالموحدة وعقيل بضم المهملة وفتح
اي قل مجي جبريل وحرا بكسر الحا وخفة الرا وبالمد منصرفا على الاصح جبل بمكة والكرسي بضم
الكاف وكسرها مر في اول الجامع قوله ابن ابي مريم سعيد وشريك بفتح المعجمة وكسر
الرا ضد الوحيد ابن عبد الله وكريب مصغر الكرب بالموحدة والرا ابن ابي مسلم مولى ابن عباس مات

اي ليس قولهم بشي صحيح يعتمد عليه كما يعتمد على اخبار الانبيا الذين يوحى اليهم من الغيب صح

بما

والصالحون صح

بالمدينة

بالمدينة وميمونة زوجة النبي صلى الله عليه وسلم خالة ابن عباس واو بعضه شك من الراوي مر
مرارا قال ابن بطال فيه رد على اهل الزهد في قولهم انه لا ينبغي النظر الى السما تخشعا
وتذللا لله تعالى باب من نكث العود يقال
نكث في الارض اذا ضرب فاثر فيها قوله يحيى اي ابن سعيد القطان وعثمان اي ابن غياث
بكسر المعجمة وخفة التحتانية وبالمثلثة البصري وفي بعض النسخ ابن عثمان وهو سهو فاحش
وابو عثمان هو عبد الرحمن النهدي بالنون وبلوى بدون التنوين البلية وفيه معجزة لرسول
الله صلى الله عليه وسلم حيث وقع كما اخبر لان البلا الذي اصابه هو شهادته رضي الله عنه
وتقدم الحديث في كتاب المناقب وذكر فيه ان الحايط هو بستان فيه بير اريس بفتح الهمزة
وكسر الرا وباسكان التحتانية وبالمهملة قوله محمد بن بشار بفتح الموحدة وشدة المعجمة
وابن ابي عدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية محمد وسليمن هو التيمي ومنصور هو ابن المعتمر
وسعد بن عبيدة مصغر العبدة ختن ابي عبد الرحمن عبد الله السلمي بضم المهملة وفتح اللام
الكوفي المقري قوله فزع بلفظ المجهول اي حكم عليه بانه من اهل الجنة او النار وقضى
عليه بذلك في الازل ولا نتكل اي لا نعتمد عليه اذ المقدور كاين سوا عملنا ام لا فقال لا
بل عليكم بالاعمال فان الذي قدر عليه بانه في الجنة يسهل عليه عمل الصالحين ومن قدر بانه
في النار ييسر الله عمل الطالحين مر في كتاب الجنايز في باب موعظة المحدث بلطايف شريفة
فتاملها قوله اخي هو عبد الحميد وسليمان هو ابن بلال ومحمد بن ابي عتيق بفتح المهملة
وكسر الفوقانية وعلي بن حسن هو زين العابدين رضي الله عنه وصفية بفتح المهملة بنت
حيي بضم المهملة وخفة التحتانية الاولى وشدة الثانية والعوابر اي الباقيات والعابر من
المشتركة بين الضدين بمعنى الباقي والماضي وينقلب اي ينصرف الى بيتها وام سلمة بالمفتوحتين
هند المخزومية ويفذ باعجام الذال يقال رجل نافذ في امره اي ماض وعلى رسلكما بكسر الرا اي
على هينتكما يقال افعل كذا على رسلك اي ابتد فيه ولا تستعجل وسبحان الله اما حقيقة اي
انزه الله عن ان يكون رسوله متهما بما لا ينبغي واما كناية عن التعجب من هذا القول وكبر اي
عظم وشق عليهما ومبلغ اي كمبلغ ووجه الشبه عدم المفارقة وكمال الاتصال ويقذف
اي شيا تهلكان بسببه لان مثل هذه التهمة في حقه صلى الله عليه وسلم لا يكاد يكون مر الحديث
في الاعتكاف قوله ابن ابي ثور بلفظ الحيوان المشهور عبيد الله بن عبد الله بن ابي ثور
مر مع الحديث في باب التناوب في العلم قوله هند منصرفا وغير منصرف بنت الحارث الفراسية
بكسر الفا وبالرا وبالمهملة وقيل القرشية وعبر عن الرحمة بالخزاين لقوله خزاين رحمة ربي وعن

العذاب بالفتن لانها اسباب مودية الى العذاب او هو من باب المعجزات لما وقع من الفتن
بعد ذلك وفتح الخزاين حين تسلط الصحابة على فارس والروم **قوله** رب فيه لغات
وفعلها محذوف اي رب كاسية عرفتها والمراد ان اللابي يلبسن رقيق الثياب التي لا تمنع
من ادراك لون البشرة معاقبات في الاخرة بفضيحة التعري او ان اللابسات للثياب
النفيسة عاريات عن الحسنات فيها مر في كتاب العلم واعلم ان هذا الحديث وقع في بعض
النسخ قبل باب التكبير وحينئذ لا يناسب ترجمة ذلك الباب **قال** ابن بطال قلت
للمهلب ليس حديث ام سلمة مناسبا للترجمة فقال انما هو مقو للحديث السابق يعني لما ذكر
ان لكل نفس بحكم القضا والقدر مقعدا من الجنة والنار اكد التحذير من النار باقوى
اسبابها وهي الفتن والطغيان والنظر عند فتح الخزاين ولا تقصير في ان يذكر ما يوافق
الترجمة ثم يتبعه بما يقوي معناه **وقال** ايضا عادة العرب اخذ العصا عند الكلام والخطب
وغيره والشعوبية وهم طايفة تفضل العجم على العرب انكروا ذلك عليهم وهو جهل منهم
وكيف لا وكان لموسى عليه السلام عصا وقد جمع الله فيها من البراهين العظام وكان
لسليمان منساة يتخذها في مصافاته وصلواته وخطبه **اقول** هي سنة للانبيا
وزينة للاوليا ومذمة للاعدا وقوة للضعفا **قوله** عقبة بضم المهملة وسكون القاف
وبالموحدة ابن صهبان بضم المهملة واسكان الها وبالموحدة الازدي بفتح الهمزة وسكون
الزاي وبالمهملة عبد الله بن مغفل بضم الميم وشدة الفا المفتوحة المزني بفتح الزاي
وبالنون من اصحاب الشجرة والخذف بالمعجمتين رمي الحصا بالاصابع والنكاية قتل
العدو وخرجه والفقا بالفا والقاف والهمز القلع **قال** ابن بطال هو الرمي
بالسبابة والابهام والمقصود النهي عن اذى المومنين وهو من جملة اداب الاسلام

باب الحمد للعاطس **قوله** محمد بن كثير ضد القليل
وسليمان بن طرخان بفتح المهملة واسكان الرا وبالمعجمة التيمي بفتح الفوقانية وسكون التحتانية
وعطس بفتح الطا يعطس بالضم والكسر والتشميت بالمعجمة اصله ازالة شماتة الاعدا
والتفعيل للسلب نحو جلدت البعير اي ازلت جلده فاستعمل للدعا بالخير لا سيما بلفظ يرحمك
الله وبالمهملة الدعا بكونه على سمت حسن **قوله** اشعث بفتح الهمزة والمهملة واسكان المعجمة
وبالمثلثة ابن سليم مصغر السلم ومعاوية بن سويد مصغر السود ابن مقرن بفاعل التقرين
بالقاف والرا والبرا بتخفيف الرا وبالمد ابن عازب بالمهملة والزاي **قوله** ابرار القسم اي
تصديق من اقسم عليك وهو ان تفعل ما ساله والامر في هذه السبعة مختلف في بعضها للوجوب

وفي

وفي بعضها للندب كما ان النهي يحتمل ان يكون في بعضها لغير التحريم ومر في اول كتاب الجنايز
انه من باب استعمال اللفظ الواحد في معنييه الحقيقي والمجازي ام لا **قوله** المياثر جمع
الميثرة بكسر الميم من الوثارة بالمثلثة والرا وهي مركب كانت تصنعه لازواجهن على السروج
فان قلت المنهيات خمسة لا سبعة قلت السادس القسي والسابع انية الفضة ذكرهما
في كتاب اللباس **قوله** التثاب بالهمز على الاصح وقيل بالواو وقيل التثاب بوزن التفعل
وهو التنفس الذي ينفخ منه الفم من الامتلا ويقل النفس وكدورة الحواس ويورث الغفلة
والكسل ولذلك احبه الشيطان وضحك منه والعطاس سبب لخفة الدماغ واستفراغ
الفضلات عنه وصفا الروح ولذلك كان امره بالعكس فان قيل الترجمة في التشميت
للحامد وحديث البرا عام **قلت** هو وان كان مطلقا لا بد من التقييد للحامد للحديث الذي
بعده والذي قبله حملا للمطلق على المقيد **قال** ابن بطال كان ينبغي للبخاري ان يذكر
حديث ابي هريرة في هذا الباب قال وهذا الباب من الابواب التي عجلته المنية على تهذيبها
لكن المعنى المترجم به مفهوم منه **قوله** ادم بن ابي اياس بكسر الهمزة وخفة التحتانية وبالمهملة
وابن ابي ذيب بلفظ الحيوان المشهور محمد بن عبد الرحمن وسعيد هو ابن كيسان المقبري بضم
الموحدة وفتحها **قوله** فليرد وذلك اما بوضع اليد على الفم واما بتطبيق الشفتين وذلك
لئلا يبلغ الشيطان مراده من ضحكه عليه من تشويه صورته او من دخوله فمه كما جا في بعض
الروايات وها هو حكاية صوت المتثاب يعني اذا بلغ في التوبا ضحك الشيطان منه فرحا
بذلك الخطابي معنى المحبة والكراهة فيها ينصرف الى الاسباب الجالبة لهما وذلك ان
العطاس انما يكون مع الخفة وانفتاح السدد والتثاب انما هو عند امتلا البدن وكثرة
الماكل وقيل ما تثاب قط قال وانما اضيف الى الشيطان لانه هو الذي يزين للنفس شهوتها
اقول والغرض التحذير من السبب الذي يتولد منه ذلك وهو التوسع في الاكل
واختلف في التشميت فقال الظاهرية واجب على كل السامعين وقال مالك واجب على الكفاية
وقيل هو ندب ثم اختلفوا في انه سنة على العين او على الكفاية واولوا لفظ الحق بانه ثابت او حقيق
او حق في حسن الاداب وكرم الاخلاق **قال** ابن بطال معنى الاضافة الى الشيطان اضافة
الارادة والرضى اي انه يحب ان يرى تثاب الانسان لانها حال تغير الصورة فيضحك من خوفه لا
ان الشيطان يفعل التثاب في الانسان اذ لا خالق الا الله فكذا كل نسب اليه كان اما بمعنى
الارادة واما بمعنى الوسوسة في الصدور **قوله** عبد العزيز بن ابي سلمة بفتحتين واخوه اي في
الاسلام والشك في لفظ او صاحبه من الراوي والبال والحال وقيل القلب وقيل البيان اعلم ان

الشارع انما امر العاطس بالحمد لما حصل له من المنفعة بخروج ما احتبق في دماغه من الابخرة
قال الاطبا العطسة تدل على قوة طبيعة الدماغ وصحة مزاجه فهي نعمة وكيف لا وانها
حاكية للخفة المودية الى الطاعات فاستدعى الحمد عليها ولما كان تغير الوضع الشخص وحصول
حركات غير مضبوطة تغير اختيار ولهذا قيل انها زلزلة البدن اريد ازالة ذلك الانفعال
عنه بالدعا له والاشتغال بجوابه ولما دعي له كان مقتضى واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن
منها ان يكافيه باكثر منها فلهذا امر بالدعوتين الاولى لفلاح الاخرة وهو الهداية المقتضية
له والثانية لصلاح حاله في الدنيا وهو اصلاح البال فهو دعا له بخير الدارين وسعادة
المنزلتين وعلى هذا قس حكم ساير احكام الشريعة وادابها صلى الله على صاحبها وسلم قوله
شعبة بضم المهملة واسكان المهملة وسليمن التيمي بفتح الفوقانية واسكان التحتانية قوله
فليرده فان قلت اذا تثاب ووقع التوبا فليف برده قلت يعني اذا اراد التثاب
او ان الماضي بمعنى المضارع فان قلت اين وجه دلالته على وضع اليد على الفم قلت عموم
الرد اذ قد يكون ذلك بالوضع كما يكون بتطبيق الشفة على الاخرى مع ان الوضع اسهل
واحسن قال ابن بطال ليس في الحديث الوضع ولكن ثبت في بعض الروايات اذا تثاب
احدكم فليضع يده على فيه فان قلت الضحك ههنا حقيقة او مجاز عن الرضا به قلت الاصل
الحقيقة ولا ضرورة تدعوا الى العدول عنها ؛ هذا اخر كتاب الادب ادبنا الله باداب
الاسلام بفضل الله العميم ؛ وعصمنا عن نزغات الشيطان وزلات الاقلام ؛ بلطفه الكريم ؛
بسم الله الرحمن الرحيم ؛ وصلى الله على سيدنا محمد واله وسلم ؛

كذا في الاصل من

كتاب الاستيذان ؛ باب بدء السلام ؛

قوله يحيى بن جعفر البيكندي بكسر الموحدة واسكان التحتانية وفتح الكاف وسكون
النون وبالمهملة وعبد الرزاق هو ابن همام اليماني ومعمر بفتح الميمين ابن راشد
ضد الضال البصري وهمام بتشديد الميم ابن منبه بكسر الموحدة المشددة الصنعاني
تقدموا مرارا قوله صورته فان قلت ما مرجع الضمير قلت ادم لانه اقرب اي
خلقه في اول الامر بشرا سويا كامل الخلقة طويلا ستين ذراعا كما هو المشاهد بخلاف
غيره فانه يكون اولا نطفة ثم علقة ثم مضغة ثم جنينا ثم طفلا ثم رجلا حتى يتم طوله فله
اطوار قال ابن بطال افاد صلى الله عليه وسلم بذلك ابطال قول الدهرية انه لم يكن
قط انسان الا من نطفة ولا نطفة الا من انسان وقول القدرية ان صفات ادم على نوعين
ما خلقها الله وما خلقها ادم بنفسه قال وقيل انه صلى الله عليه وسلم مر برجل يضرب
عبده على وجهه لطما فزجره عن ذلك وقال خلق الله ادم على صورته فالها كناية عن المضروب

وجهه

وجهه قال وقد يقال هو عايد الى الله تعالى لكن الصورة هي الهيئة وذلك لا يصح الا على
الاجسام فمعنى الصورة الصفة كما يقال عرفني صورة هذا الامر اي صفته يعني خلق
ادم على صفته اي حيا عالما سميعا بصيرا متكلما او هو اضافة تشريفية نحو بيت الله وروح
الله لانه ابتداها لا على مثال سابق بل بمحض الاختراع فشرفها بالاضافة اليه قوله نفر
بفتح الفا وسكونها عدة رجال من ثلاثة الى عشرة وهو بالرفع خبر مبتدا محذوف
وبالجر وعلى صورة خبر لكل وينقص اي طوله قال بعضهم في معنى ما قال تعالى لقد خلقنا
الانسان في احسن تقويم ثم رددناه اسفل سافلين وفيه الاشعار بجواز فنا العالم
كله كما جاز فنا بعضه وفيه ان الملايكة في الملا الاعلى يتكلمون بلسان العرب ويتحيون
بتحية الله والامر بتعلم العلم من اهله قوله سعيد بن ابي الحسن اخو الحسن البصري مر في
كتاب البيع قال اي الحسن لاخيه اصرف بصرك عنهن قوله قال تعالى يعلم خاينة الاعين
وهي صفة النظر اي يعلم النظرة المسترقة الى ما لا يحل واما خاينة الاعين التي
حرمتها هي من خصايص النبي صلى الله عليه وسلم فهي الاشارة بالعين الى مباح من الضرب
ونحوه على خلاف يظهره بالقول قوله سليمان بن يسار ضد اليمين والفضل بسكون
المعجمة ابن عباس رضي الله عنهما ووضيا فعيل من الوضاءة وهي الجمال والحسن وخثعم
بفتح المعجمة والمهملة واسكان المثلثة بينهما قبيلة واخلف مد يده الى خلفه وهل
يقضي اي هل يجزي عنه وحول صلى الله عليه وسلم الفضل حين علم بادامته النظر اليها
انه اعجبه حسنها فخشي عليه فتنة الشيطان وفيه حرمة النظر الى الاجنبيات ومباحثه
تقدمت في اول الحج قوله ابو عامر عبد الملك العقدي بفتح المهملة والقاف وبالمهملة
وزهير مصغر الزهر ابن محمد التميمي الخراساني وزيد بن اسلم بلفظ افعل التفضيل
وعطا بن يسار ضد اليمين قوله المجلس بفتح اللام مصدر وكف الاذى من نحو الطريق
على المار واحتقارهم به وعيبهم له وامتناع النسا من الخروج الى اشغالهن بسبب
قعودهم في الطريق والاطلاع على احوال الناس مما يكرهونه قوله اسم من اسما الله
تعالى قال هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدوس السلام وعمر بن حفص بالمهملتين
وشقيق بفتح المعجمة وكسر القاف الاولى قوله قبل عباده اي قبل السلام على عباده وفي
بعضها بكسر القاف وفتح الموحدة اي من جهة عباده وهو الموافق لما تقدم في كتاب
الصلاة في باب التشهد حيث قال السلام على الله من عباده وانصرف اي من الصلاة
ويتخير اي يختار والتخير والاختيار بمعنى واحد وفيه ان الجمع المحلى باللام وان كان بصيغة

هو صح

اي صح

وجه صح

جمع القلة مفيد للاستغراق مر شرح الحديث في الصلاة **قوله** محمد بن مقاتل بكسر الفوقانية ضد المصالح ومعمر بفتح الميمين وهمام بن منبه بكسر الموحدة ومحمد بن سلام بتخفيف اللام على الاصح ومخلد بفتح الميم واللام وسكون المعجمة بينهما وبالمهملة ابن يزيد بالزاي الحراني بالمهملة وشدة الراء ابن جريج بضم الجيم الاولى عبد الملك وزياد بكسر الزاي وخفة التحتانية ابن سعد الخراساني المكي وثابت ضد الزائل مولى عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب وروح بفتح الراء وبالحاء المهملة ابن عبادة بضم المهملة وخفة الموحدة **قوله** ابرهيم بن طهمان بفتح المهملة وسكون الهاء وبالفاء فالالف بلفظ حدثني ونحوه لانه سمع منه في مقام المذاكرة لا في مقام التحمل والتحديث وموسى بن عقبة بضم المهملة وتسكين القاف وبالموحدة وصفوان بن سليم مصغر السلم وعطاء بن يسار ضد اليمين واما الحكمة فيه فهي ان الصغير يسعى ان يتواضع مع الكبير ويوقره وكذا اسلام القليل على الكثير هو ايضا من باب التواضع لان حق الكثير اعظم واما سلام الراكب على الماشي فقيل لاستكبار ركوبه عليه فامر بالتواضع له واما تسليم الماشي على القاعد فهو من باب الداخل على القوم فيبادر بالسلام استحبابا لاعلامهم بالسلامة واعلامهم عن شر بالدعاله وكذلك تسليم الراكب ايضا على غيره فان قلت فالمناسب ان يسلم الكثير على الصغير والكثير على القليل لان الغالب ان الصغير يخاف من الكثير والقليل من الكثير قلت حيث كان الغالب في المسلمين امن بعضهم عن بعض لوحظ جانب التواضع الذي هو لازم السلام وحيث لم يظهر رجحان احد الطرفين باستحقاق التواضع له اعتبر الاعلام بالسلامة والدعاله رجوعا الى ما هو الاصل من الكلام ومقتضى اللفظ فان قلت اذا كان المشاة كثيرا والقاعدون قليلا فباعتبار المشي السلام على الماشي وباعتبار القلة على القاعد فهما متعارضان فما حكمه قلت تتساقط الجهتان فحكمه حكم رجلين التقيا معا فايهما يبدأ بالسلام فهو خير له او يرجح ظاهر امر الماشي وكذلك الراكب فانه يوجب الايمان للتسلط وعلوه **قوله** جرير بفتح الجيم وكسر الراء الاولى ابن عبد الحميد وسليمان بن اسحق النشيبا بفتح النون المعجمة واسكان التحتانية وبالموحدة وبالنون واشعث بفتح الهمزة والمهملة وتسكين المعجمة وبالمثلثة ابن ابي الشعثا مونث الاشعث المذكور ومعاوية ابن سويد مصغر السود ابن مقرن بلفظ فاعل المقرين بالقاف والراء **قوله** نصر الضعيف فان قلت تقدم في الجنايز ان احدى السبع هي اجابة الداعي وفي هذا الطريق

واسكان ح

ذكره

تركه وذكر النصر بدله فما وجهه قلت التخصيص بالعدد لا ينفي الغير او ان الضعيف ايضا داع والنصر اجابة وبالعكس فان قلت ثمة رد السلام وههنا افشا السلام قلت هما متلازمان شرعا والمياثر جمع الميثرة بكسر الميم وسكون التحتانية وبالمثلثة والراما كانت النساء تصنعه لبعولتهن مثل القطايف والقسي منسوب الى قس بفتح القاف وشد المهملة ثوب مضلع بالحرير **قوله** يزيد من الزيادة ابن ابي حبيب ضد العدو وابو الخير ضد الشر مرثد بفتح الميم والمثلثة واسكان الراء وبالمهملة واي الاسلام اي الاعمال الاسلام مر في كتاب الايمان وعطاء بن يزيد بالزاي الليثي مرادف الاسدي وابو ايوب اسمه خالد الانصاري وثلث اي ثلاث ليال وصدعنه يصد صدودا اي اعرض وصد عن الامر صدا اي منع وصرفه عنه مر الحديث في كتاب الادب في باب الاجرة واعلم ان ابتداء السلام سنة على الكفاية كما ان الجواب فرض على الكفاية وقال الحنفية فرض عين واما معناه فقيل هو اسم الله فمعناه اسم الله عليك اي انت في حفظه وقيل هو بمعنى السلامة اي السلامة مستعلية عليك ملازمة لك **قوله باب** ايه الحجاب **قوله** ابن وهب هو عبد الله ولفظ العنبه فانه كذا اما النفات من الكلام الى الغيبة واما تجريد من نفسه شخصا اخر حكى عنه **قوله** اعلم الناس فيه انه يجوز للعالم ان يصف ما عنده من العلم وجه التعريف لا على سبيل الفخر والاعجاب وشان الحجاب اي اية الحجاب وهي قوله تعالى يا ايها الذين لا تدخلوا بيوت النبي الاية واي بضم الهمزة وفتح الموحدة وشدة التحتانية وانما ذكر هذا ليبين كونه اعلم لان ابيا مع جلالته وكونه اقرا الناس كان يستفيد منه ذلك والمبتنى مفعول من الابتنا وهو الزفاف وزينب بنت جحش بفتح الجيم وسكون المهملة وبالمعجمة الاسدية والعروس يستوي فيه الرجل والمراة فاذا اما في اعراسهما مر في سورة الاحزاب **قوله** ابو النعمان محمد بن الفضل المشهور بعارم بالمهملة والراء ومعتمر اخر الحاج ابن سليمان التيمي وابو مجلز بكسر الميم واسكان الجيم وفتح اللام وبالزاي اسمه لاحق ضد السابق والسدوسي بالمهملات واخذ اي طفق قالوا فيه ان المصنف لا يحتاج في القيام والخروج الى اذن الاضياف وفيه جواز التعريض بالقيام من عنده **قوله** اسحق اما ابن ابرهيم واما ابن منصور ويعقوب هو ابن ابراهيم بن سعد الزهري والقبل بكسر القاف وفتح الموحدة المجمة والمناصع بصيغة منتهى الجموع بالنون وبالمهملتين موضع معروف بالمدينة ومر الحديث مباحثه في الوضو وقال ثمة انه هو صعيد افيح بالفا والتحتانية وبالمهملة اي واسع وسودة بفتح المهملة واسكان الواو وبنت زمعة بالزاي والميم والمهملة المفتوحات وقيل بسكون الميم العامرية وفي لفظ اعجب نساك الزام النصحة

لرسول الله صلى الله عليه وسلم وفيه فضيلة عمر رضي الله عنه حيث نزل القران على وفق رايه قوله
كما انك ههنا اي حفظته حفظا ظاهرا كالمحسوس بلا شك ولا شبهة فيه والحجر المذكور اولا
البقعة بتقديم الجيم والمذكور ثانيا جمع الحجرة بتقديم الحا والمدري بكسر الميم وتسكين المهملة
وبالرا مقصورا حديدة يسرح بها الشعر الجوهري شي كالمسلة يكون مع الماشطة تصلح بها
قرون النسا وجعل اي شرع الاستيذان في الدخول لاجل ان لا يقع البصر على عورة اهل البيت ولئلا
يطلع على احوالهم سبق في كتاب اللباس في باب الامتشاط قوله عبيد الله مصغرا ابن ابي بكر
ابن انس بن مالك والمشقص بكسر الميم وبالمعجمة والقاف والمهملة النصل الطويل العريض
ويختل بكسر الفوقانية اي ياتيه من حيث لا يشعر وفيه جواز قصد عين الناظر الى اهل دار
غيره ويستدل به من لا يرى القصاص على من فقا عين مثل هذا الناظر ويجعلها هدرا قوله
الخوارج جمع الخارجة وجوارح الانسان اعضاوه التي يكتسب بها والحميدي بضم المهملة وسكون
التحتانية عبد الله وابن طاوس ايضا عبد الله واللمم ما يلم به الشخص من شهوات النفس
وقيل هو المقارب من الذنوب وقيل هو صغاير الذنوب والمفهوم من كلام ابن عباس انه المنظر
والمنطق واليمني الخطابي يريد به المعفو عنه المستثنى في كتاب الله في ما قال الذين يجتنبون
كباير الاثم والفواحش الا اللمم وسمى النظر والمنطق زنا لانهما من مقدماته وحقيقته انما تقع
بالفرج قال ابن بطال كل ما كتبه الله على ابن ادم فهو سابق في علم الله لا بد ان يدركه
المكتوب عليه وان الانسان لا يملك دفع ذلك عن نفسه غير ان الله تفضل على عباده وجعل
ذلك لمما لا يطالب بها عباده اذا لم يكن للفرج تصديق بها فاذا صدقها الفرج كان ذلك من
الكباير قوله لا محالة بفتح الميم اي لا حيلة له في التخلص من ادراك ما كتب عليه ولا بد من ذلك
ويتمنى حذف منه احدى التايين فان قلت التصديق والتكذيب من صفات الاخبار فما
معناهما ههنا قلت لما كان التصديق هو الحكم بمطابقة الخبر للواقع والتكذيب الحكم بعدمها
فكانه هو الموقع او الرافع فهو نسبة او لما كان الايقاع مستلزم للحكم بها عادة فهو
كناية باب التسليم والاستيذان قوله اسحق اي ابن منصور
او ابن ابرهيم وعبد الصمد اي ابن عبد الوارث وعبد الله بن المثنى ضد المفرد وثمامة
بضم المثلثة وخفة الميم قوله ثلاثا وذلك ليبالغ في التفهيم والاسماع ولهذا كرر القصص
في القران وليرسخ ذلك في قلوبهم والحفظ انما هو بتكرير الدراسة واخرج الحديث مخرج العموم
والمراد به الخصوص اي كان ذلك في اكثر امره قوله يزيد من الزيادة ابن عبد الله بن خصيفة
مصغر الخصفة بالمعجمة والمهملة والفا الكوفي وبسر اخو الرطب ابن سعيد المدني ومذعور

باعجام

باعجام الذال واهمال العين يقال ذعرته اي افزعته قوله ما منعك اي قال عمر لابي موسى
ما منعك من الدخول وفي الحديث اختصار اي فلم يوذن له فعاد الى منزله وكان عمر مشغولا فلما
فرغ قال الم اسمع صوت عبد الله بن قيس ايذنوا له قيل رجع فدعاه فقال ما منعك مر في كتاب
البيع قوله ابي بضم الهمزة وفتح الموحدة وشدة التحتانية وابن المبارك عبد الله وابن
عيينة سفيان قال البخاري اراد عمر التثبيت لا انه لا يجيز خبر الواحد اقول لا شك
ان المراد التثبيت لما يجوز من السهو وغيره بدليل انه قبل خبر حمل بفتح المهملة والميم ابن مالك
وحده في ان دية الجنين غرة وخبر عبد الرحمن بن عوف في الجزية ثم نفس هذه القصة دليل على
قبوله ذلك لانه بانضمام شخص اخر اليه لم يصر متواترا فهو خبر واحد وقد قبله بلا خلاف وفيه
ان العالم قد يخفى عليه من العلم ما يعلمه من هو دونه والاحاطة لله وحده قوله سعيد اي ابن
ابي عروبة بفتح المهملة وضم الرا وبالموحدة وفي بعضها شعبة بضم المعجمة واسكان المهملة ابن
الحجاج وابو رافع ضد الخافض نفيع مصغر ضد الضي الصايغ بالمهملة والهمز بعد الالف
وبالمعجمة وهو اي الدعا نفس الاذن لا حاجة الى تجديده قوله عمر بن ذر بفتح المعجمة وشدة
الرا الهمداني والحق من اللحوق والصفة اللام فيها للعهد عن سقيفة كانت في مسجد رسول
الله صلى الله عليه وسلم ينزل فيها فقرا الصحابة فان قلت هذا الحديث يدل على انه لا بد للمدعو
من الاستيذان والحديث السابق على ضده قلت قال المهلب اذا دعي فاتى مجيبا للدعوة
ولم يتراخ المدة او كان في الموضع المدعو اليه مدعو اخر ماذونا له فهذا دعاوه اذنه وان
تراخت ولم يسبقه احد في الدخول فلا هذا وجه الجمع بينهما قوله علي بن الجعد بفتح الجيم وسكون
المهملة الاولى وسيار بفتح المهملة وشدة التحتانية وبالرا ابن وردان بفتح الواو وتسكين
الرا وبالمهملة والنون وثابت بالمثلثة والموحدة البناني بضم الموحدة وخفة النون قوله عبد الله
ابن مسلمة على الصبيان سلامه صلى الله عليه وسلم عليهم من خلقه العظيم وادبه الشريف وفيه
تدريب لهم على تعليم السنن ورياضة لهم اداب الشريعة ليبلغوا متادبين بادابها قوله عبد الله
ابن مسلمة بفتح الميم واللام القعنبي بفتح القاف والنون وسكون المهملة وفتح النون وبالموحدة
وعبد الله بن ابي حازم بالمهملة والزاي سلمة بالمفتوحتين وبضاعة بضم الموحدة وكسرها
وخفة المعجمة وبالمهملة بير بالمدينة بديار بني ساعدة من الانصار وقال ابن مسلمة نخل اي
بستان وتكركر اي تطحن مر في كتاب الجمعة قوله ابن مقاتل بكسر الفوقانية محمد وتقريك
السلام في بعضها تقرا عليك السلام يقال اقرا فلانا السلام واقرا عليه السلام كانه حين بلغه
سلامه يحمله على ان يقرا السلام ويرده قوله ترى خطاب لرسول الله صلى الله عليه وسلم فان

قلت الملك جسم فاذا كان في مكان لا يختص رويته ببعض الحاضرين قلت الروية امر يخلقها الله
في الشخص فهي تابعة لخلقه ولهذا جاز عند الاشعرية ان يري اعمى الصين بقة اندلس
ولا يراها من هو عندها قال ابن بطال السلام على النسا جايز الا على الشابات منهن فانه
يخشى ان يكون في مكالمتهن بذلك خاينة الاعين او نزغات الشيطان وقال الكوفيون لا يجوز
اذا لم يكن منهن ذوات محارم والحديثان حجة عليهم قوله يونس هو ابن يزيد بالزاي الايلي
بالهمزة والتحتانية واللام والنعمان بضم النون ابن راشد الجزري بالزاي والجيم المفتوحتين
وبالرا قوله كرهها لانه لا يتضمن الجواب عما سال اذ الجواب المفيد ابا جابر والا فلا بيان
فيه وفيه جواز ضرب باب الحاكم وقال بعضهم انما كره لانه لم يستاذن بلفظ السلام
بل بالدق ولفظ انا الثاني تاكيد للاول قوله عبد الله بن نمير مصغر النمر بالنون الخارفي
بالمعجمة وكسر الرا وبالفا وعبيد الله اي ابن عمر بن حفص العمري وابو اسامة هو حماد بن اسامة
سمع عبيد الله وفي الاخير اي اللفظ الاخير وهو حتى تطمين جالسا يعني قال مكانه حتى
تستوي قايما والاولى يناسب مذهب من قال بجلسة الاستراحة بعد السجود مر الحديث
في الصلاة في باب وجوب القراة قوله ابن بشار بالموحدة وشدة المعجمة محمد ويحيى اي
القطان وعبيد الله اي العمري وسعيد اي المقبري فان قلت روي سعيد في الطريقة
السابقة عن ابي هريرة بلا واسطة وفي هذه روي عن ابيه عن ابي هريرة فذكر كلمة
الاب زايدة او ناقصة ثمة قلت لا زايدة ولا ناقصة لان سعيدا سمع منهما فتارة
يروي عن الاب واخرى عن ابي هريرة واعلم ان مقصود البخاري من هذا الباب ان
رد السلام ثبت على نوعين بتقديم السلام على عليك وبالتاخير عنه وكلاهما جواب

باب اذا قال فلان يقريك السلام يقال اقرا فلانا
السلام واقرا عليه السلام كانه حين يبلغه سلامه يحمله على ان يقرا السلام ويرده قال
النووي معنى يقرا السلام عليك يسلم عليك قوله عامر اي المشهور بالشعبي وفيه فضيلة
عايشة رضي الله عنها واستحباب بعث السلام ويجب على الرسول تبليغه وجواز بعث الاجنبي
السلام الى الاجنبية اذا لم يخف مفسدة والرد واجب على الفور قوله اختلاط اي مختلطون
وهشام اي ابن يوسف الصنعاني والقطيفة بفتح القاف الدبا والمحمل وفدك بفتح الفا والمهملة
قرية بخيبر وسعد بن عبادة بضم المهملة وخفة الموحدة الحارثي بالمثلثة الخزرجي بفتح الخا
المعجمة والرا واسكان الزاي بينهما وبالجيم وسلول بفتح المهملة وضم اللام الاولى ام عبد
الله فالابن صفة له فهو مرفوع وعبد الله بن رواحة بفتح الرا وتخفيف الواو وبالمهملة والعجاجة

اي م

ههنا صح

بفتح

بفتح المهملة وتخفيف الجيمين الغبار وخمر اي غطى ولا تغبروا اي لا تثيروا الغبار ولا احسن
اي ليس منه وان كان في بعضها ان يكون الظاهر انه شرط لما قبله ولا لما بعده والرحل المنزل
وموضع متاع الشخص واغشنا من غشيه غشيانا اذا جاه وهو الذي هموا اي قصدوا
التحارب والتضارب وابو حباب بضم المهملة وخفة الموحدتين والبحر ضد البر البلدة ويتوجوه
اي يجعلوه ملكا والتتويج والتعصيب يحتمل ان يكون حقيقة وان يكون كناية عن جعله
ملكا لانهما لازمان للملكية وشرق بكسر الرا اي اغتص به يعني بقي في حلقه لا يصعد ولا
ينزل مر في سورة ال عمران قال المهلب كان صلى الله عليه وسلم يستالف بالمال فضلا
عن التحية والكلمة الطيبة ومن استيلافه انه كنى ابن ابي بابي حباب وكل هذا لرضا ان يميل
الى الاسلام وفيه عيادة المريض وركوب الحمر لاشراف الناس والارتداف قوله اقترف
اي اكتسب وتبين اي يظهر صحة توبته وغرضه ان مجرد التوبة لا توجب الحكم بصحتها بل لا
بد من مضي مدة يعلم فيها بالقراين صحتها من ندامته على الفايت واقباله على التدارك ونحوه
قال ابن بطال والى متى يتبين توبة العاصي ليس في ذلك حد محدود ولكن معناه انه لا
يتبين توبته من ساعته ولا من يومه حتى يمر عليه ما يدل على ذلك قوله عبد الله بن عمرو بالواو
ويحيى بن بكير مصغر البكر بالموحدة وعقيل بضم المهملة وتبوك بفتح الفوقانية وضم الموحدة الخفيفة
موضع بين المدينة والشام وكملت بفتح الميم وضمها واذن اي اعلم مر الحديث بطوله في غزوة
تبوك قوله الذمة اي العهد وهم اليهود والنصارى ونحوه وابو اليمان بفتح التحتانية
وخفة الميم واسمه الحكم بالمفتوحتين والسام الموت وعثمان بن ابي شيبة بالمعجمة المفتوحة
ضد الشباب وهشيم بالتصغير وكذا عبيد الله قال النووي وعليكم بالواو على ظاهره
اي وعليكم الموت ايضا اي نحن وانتم فيه سوا كلنا نموت والثاني ان الواو ههنا للاستيناف
لا للعطف وتقديره عليكم ما تستحقونه من الذم القاضي البيضاوي معناه واقول عليكم ما
تريدون منا او ما تستحقونه ولا يكون وعليكم عطفا على عليكم في كلامهم والا لتضمن ذلك
تقرير دعايهم ومر مباحثه في كتاب الادب في باب لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم فاحشا باب
من نظر في كتاب من يحذر بلفظ المجهول قوله يوسف بن بهلول بضم الموحدة واسكان
الها وضم اللام الاولى التميمي مات سنة سبع عشرة ومايتين وعبد الله بن ادريس بن يزيد
بالزاي الاودي بفتح الهمزة وسكون الواو وبالمهملة وحصين مصغر الحصن بالمهملتين وبالنون
ابن عبد الرحمن وسعد بن عبيدة مصغر ضد الحرة ختن ابي عبد الرحمن عبد الله السلمي بضم
المهملة وفتح اللام والرجال كلهم كوفيون والزبير بن العوام بتشديد الواو وتخفيف الميم وابو

مرثد بفتح الميم والمثلثة وتسكين الرا بينهما وبالمهملة اسمه كناز بفتح الكاف وشدة النون
وبالزاي الغنوي بفتح المعجمة والنون وبالواو وخاخ بالمعجمتين موضع وحاطب بكسر المهملة
الثانية وبالموحدة ابن ابي بلتعة بفتح الموحدة والفوقانية والمهملة وسكون اللام وابتغينا
في رحلها اي طلبنا في متاعها والحجزة بضم المهملة واسكان الجيم وبالزاي معقد الازار
وحجزة السراويل التي فيها التكة واحتجز الرجل بازاره اي شده على وسطه والا ان
ان اكون يحتمل كسر الهمزة الا وفتحها واكثر الروايات بالكسر للاستثنا وما غيرت
اي الدين يعني لم ارتد عن الاسلام ويد اي منة ونعمة واسم المراة سارة بالمهملة والرا
قوله اعملوا فيه معنى المغفرة لهم في الاخرة والا فلو توجه على احد منهم حد او حق
يستوفى منه فان قلت مر الحديث في الجهاد في باب الجاسوس انها اخرجت من عقاصها
بالمهملتين والقاف اي شعرها وههنا قال من حجزتها قلت ربما كان في الحجزة اولا
فاخرجتها واخفتها في العقاص فاخرجت منها او بالعكس فان قلت ثمة ذكر المقداد مكان
ابي مرثد قلت لا منافاة لاحتمال الاجتماع بينهما اذ التخصيص بالذكر لا ينفي الغير قوله
دمعت بكسر الميم وفتحها قال ابن بطال فيه هتك ستر المذنب وكشف المراة العاصية
والنظر في كتاب الغير اذا كان فيه تهمة على المسلمين اذ حينئذ لا حرمة للكتاب ولا لصاحبه
قوله عبد الله بن عتبة بضم المهملة وسكون الفوقانية وبالموحدة ابو سفيان اسمه
صخر بفتح المهملة وتسكين المعجمة ابن حرب ضد الصلح وهرقل بكسر الها وفتح الرا وسكون
القاف على المشهور ملك الروم وتجار بضم التا وشدة الجيم وبكسرها وتخفيفها جمع التاجر
وذكر الحديث بطوله على ما تقدم في اول الجامع قوله الليث مرادف الاسد ابن سعد
الفهمي بفتح الفا واسكان الها وجعفر بن ربيعة بفتح الرا وعبد الرحمن بن هرمز بضم الها
والميم وسكون الرا بينهما وبالزاي المشهور بالاعرج وعمر بن ابي سلمة بالمفتوحتين ابن
عبد الرحمن بن عوف وسبق الحديث مطولا في كتاب الكفالة قوله ابو الوليد بفتح الواو
هشام الطيالسي وابو امامة بضم الهمزة ابن سهل بن حنيف مصغر الحنف بالمهملة والنون
والفا وابو سعيد الخدري وقريظة بتصغير القرظ بالقاف والرا والمعجمة قبيلة من
اليهود كانوا في قلعة وسعد هو ابن معاذ ومقاتلتهم اي الطايفة المقاتلة اي الرجال
والذراري بتخفيف اليا وتشديدها جمع الذرية اي النسا والصبيان والملك اي الله
لانه الملك الحقيقي على الاطلاق وروي بفتح اللام اي بحكم جبريل الذي جا به من عند
الله تعالى وفيه استحباب القيام عند دخول الافضل وهو غير القيام المنهي لان ذلك بمعنى

الوقوف

الوقوف وهذا بمعنى النهوض مر في باب الجهاد قوله الى حكمك قال البخاري انا سمعت
من ابي الوليد على حكمك وبعض الاصحاب نقلوا عنه الى بحرف الانتها بدل حرف الاستعلا
قوله المصافحة اي الاخذ باليد وهو مما يوكد المحبة وكعب بن مالك هو احد الثلاثة
الذين خلفوا عن المعتذرين عن التخلف عن غزوة تبوك وتقدم قصتهم بتمامها ثمة وطلحة
ابن عبيد الله احد العشرة المبشرة والهرولة ضرب من العدو وهناني بقبول التوبة ونزول
الاية لهم قوله عمرو بالواو ابن عاصم وحيوة بفتح المهملة والواو وسكون التحتانية
ابن شريح مصغر الشرح بالمعجمة والرا والمهملة التجيبي بضم الفوقانية وكسر الجيم وبالتحتانية
والموحدة وابو عقيل بفتح المهملة وكسر القاف زهرة بضم الزاي وسكون الها ابن معبد
بفتح الميم والموحدة وسكون المهملة بينهما ابن عبد الله بن هشام التيمي والرجال كلهم بصريون
في هذا الاسناد الا عبد الله التيمي قوله ابن المبارك هو عبد الله وسيف بفتح المهملة
وتسكين التحتانية وابو معمر بفتح الميمين عبد الله بن سخبرة بفتح المهملة والموحدة واسكان
المعجمة بينهما وبالرا الازدي الكوفي قوله ظهرانينا اصله ظهرينا اي ظهري المتقدم
والمتاخر اي بيننا فزيد الالف والنون للتاكيد والنون مفتوحة لا غير ومر شرح الحديث
في كتاب الصلاة باب المعانقة قال شارح
التراجم ترجم البخاري بالمعانقة ولم يذكر فيها شيئا وانما ذكرها في كتاب البيع في باب ما ذكر
في الاسواق في معانقة الرجل صاحبه عند قدومه من السفر وعند لقايه وعند قول كيف
اصبحت فلعل البخاري اخذ المعانقة من عاداتهم عند قولهم كيف اصبحت واكتفى بكيف
اصبحت لاقتران المعانقة به عادة او انه ترجم ولم يتفق له حديث يوافقه في المعنى ولا طريق
سند اخر لحديث معانقة الحسن ولم ير ان يرويه بذلك السند لانه ليس عادته اعادة
السند الواحد مرارا قال ابن بطال ترجم الباب بالمعانقة وانما اراد ان يدخل فيه حديث
معانقته صلى الله عليه وسلم الحسن فلم يجد سندا غير السند الذي ذكره في البيع فمات قبل ذلك
وبقي الباب فارغا من ذكر المعانقة وتحته باب قول الرجل كيف اصبحت فلما وجد ناسخ الكتاب
الترجمتين متواليتين ظنهما واحدة اذ لم يجد بينهما حديثا والابواب الفارغة في هذا الجامع كثيرة
قال وقول العباس الا تراه معناه الا تراه ميتا اي فيه علامة الموت ثم قال له انت بعد
ثلاث عبد العصا اي مامور لا امر وفيه جواز الاخذ باليد اي المصافحة والسوال عن حال
العليل وجواز اليمين على ما قام عليه الدليل واختلفوا في تقبيل اليد فانكره مالك واجازه
اخرون قوله اسحق لعله ابن منصور فانه روى عن بشر في باب مرض النبي صلى الله عليه وسلم

وبشر بالموحدة المكسورة وسكون المعجمة ابن شعيب بن ابي حمزة بالمهملة والزاي القرشي
الحمصي وعنبسة بفتح المهملة واسكان النون وفتح الموحدة وبالمهملة ابن خالد الايلي بفتح
الهمزة وتسكين التحتانيه قوله باديا من قولهم برئت من المرض برء بالهمز والاخر
اي امر الخلافة وامرناه اي طلبنا منه الوصية وفيه دلالة على ان الامرة تشترط فيه
العلو والاستقلال واتى الضمير في سالناها باعتبار الامارة او الخلافة قوله معاذ
بضم الميم وبالمهملة ثم المعجمة ابن جبل الانصاري وان نعبدوه اشارة الى العمليات ولا
تشركوا الى الاعتقاديات لان التوحيد اصلها قوله ان لا يعذبهم اي هو ان لا يعذبهم
فان قلت لا يجب على الله تعالى شئ قلت الحق معنى الثابت او هو واجب بايجابه على ذاته
او هو كالواجب نحو زيد اسد قال ابن بطال فان اعترض المرجيه بقوله في جواب اهل
السنه لهم ان هذا اللفظ خرج على المزاوجه والمقابله نحو وجزاء سيئة سيئة مثلها
او قال معنى لبيك انا مقيم على طاعتك من قولهم لب فلان بالمكان اذا اقام به وقيل
معناه اجابة بعد اجابة ومعنى سعديك اسعادا لك بعد اسعاد قوله هدبة بضم الها
واسكان المهملة وبالموحده ابن خالد القيسي وعمر بن حفص بالمهملتين وذكر القسم تاكيدا
ومبالغه دفعا لما قيل له ان الراوي له هو ابو الدرداء لا ابو ذر لشعره اخر الحديث
والربذة بالراء والموحدة والمعجمة المفتوحات موضع على ثلث مراحل من المدينه قريبه
من ذات عرق وابو ذر بفتح المعجمة وشدة الراء اسمه جندب بضم الجيم الغفاري والحرة
بفتح المهملة الارض السوداء ذات الحجارة وللمدينه حرتان واحد تضمنهن جبل بالمدينه
وذهبا منصوب على التمييز ولا ارصده اي لا اعده وهو صفة للدينار وفي بعضها الا ارصده
بكلمه الاستثناء عن الدينار والا ان اقول استثنا من اول الكلام استثنا مفرغ والقول
في عباد الله الصرف فيهم والانفاق عليهم وهكذا ثلاث مرات اي يمينا وشمالا وقداما
والاكثرون اي مالاهم الاقلون اي ثوابا قوله مكانك اي الزم مكانك وعرض
بلفظ المجهول اي ظهر عليه احد او اصابه آفة وقمت اي توقفت ولفظ قلت هو مقول
الاعمش وابو الدرداء بالمهملتين محمد وداسمه عويمر بن زيد الانصاري ولحدثنيه انما
دخل اللام عليه لان الشهادة في حكم القسم وابو صالح هو ذكوان بفتح المعجمة السمان وابو
شهاب هو عبد ربه الخياط بالمهملتين والنون المدايني مر في كتاب الاستقراض قوله
خلاد بفتح المعجمة وشدة اللام وبالمهمله ابن يحيى الكوفي وتضحوا امر فان قلت كيف يكون
الامر استدراكا من الخبر قلت لقد ولفظ قال بعد لكن او نقول نهى ان يقيم في تقدير لا يقيم

اسم مح

لا يقيم نفي في معنى النهي
فقيل انه للتحريم ونقل
للتنزيه وهو من باب
الاداب ومحاسن الاخلاق
قوله مح

ويحتمل

ويحتمل ان لا يكون من تتمه الحديث فهو من كلام ابن عمر رضي الله عنه قوله يكره وكان هذا
دعا منه لانه ربما استحيى ذلك القايم منه فقام له من مجلسه من غير طيب قلبه او لان الايثار
بالقرب خلاف الاولى فمنع من ذلك ليلا يزكب احد بسببه خلاف الاولى قالوا انما يحمد
الايثار بحظوظ النفس واما امور الدنيا دون القربه قوله معتمر اخو الحاج ابن سليمان
التيمي وابو مجلز بكسر الميم وسكون الجيم وفتح اللام وبالزاي اسمه لاحق ضد السابق
السدوسي قوله احذا اي طفق يخرل كانه تهيا للقيام واستحيا ان يقول لهم قوموا
لانه على خلق عظيم وفيه انه لا ينبغي لاحد ان يطول الجلوس بعد قضا حاجته التي دخل لها
وفيه ان لصاحب الدار ان يقوم من عنده ويظهر السامل عليه

باب

الاحتباء مصدر احتبى الرجل اذا جمع ظهره وساقيه والقرفصا بضم القاف وسكون
الراء وفتح الفاء وضمها وبالمهملة ممدود او مقصور امزيد من القعود واذا قلت قعد فلان
القرفصا فكانك قلت قعد قعود المخصوصا وهو ان يجلس على اليته ويلصق فخذيه
ببطنه ويحتبي بيديه فيضعهما على ساقيه قوله محمد بن ابي عالب بالمعجمة وكسر اللام
القومسي بالقاف مات ببغداد سنه خمسين ومايتين وابرهيم بن المنذر بكسر المعجمة
المخففة الحزامي بكسر المهمله وبالزاي ومحمد بن فليح مصغر الفلح بالفا واللام والمهملة
الاسلمي المدني وفنا الدار ما امتد من جوانبها قوله خباب بفتح المعجمة وشدة الموحدة
الاولى ابن الارت بفتح الهمزه والراء وتشديد الفوقانيه الكوفي ومتوسدا هو من
قولهم وسدته الشي فتوسده اذا جعله تحت راسه مر الحديث في اواسط باب علامات
النبوة قال شكونا الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو متوسد بردة في ظل الكعبة فقلنا
الا تدعو لنا الا تستغفر لنا فقال كان الرجل ممن كان قبلكم يحفر له الارض فيجعل فيه فيجا
بالمنشار فيوضع على راسه فيشق باثنين وما يصده عن دينه والله ليتمن هذا الامر الي
اخر الحديث قوله يشر بالموحدة المكسورة ان المفضل بفتح المعجمة المشدده والحوري
مصغر الحر بالحيم وبالراء سعيد بن اياس بتحتيف التحتانيه وابو بكرة هو نفيع تصغير
ضد الضر الثقفي قان قلت العقوق كيف يكون في درجه الاشراك وهو كفر قلت
ادخل في سلكه تغليظا لامر الوالدين وتغليظا على العاق او المراد ان اكبر الكبائر فيما تعلق
بحق الله الاشراك وفيما تعلق بحق الناس العقوق قال تعالى وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه
وبالوالدين احسانا قوله مسدد بفتح الدال المهملة الاولى المشدده والزور هو الباطل
ومر تحقيقه في اول كتاب الادب قوله قصدا اي مقصودا والقصد اتيان الشي والعدل وابو

عاصم هو الضحاك وابن ابي مليكة مصغر الملكة عبد الله وعقبه بضم المهملة وسكون
القاف وبالموحدة ابن الحارث بالمثلثة القرشي المكي **قوله** حتى دخل البيت فما منه ففزع
الناس من سرعته فخرج عليهم فقال ذكرت شيأ من تبر عندنا فكرهت ان يحبسني فامرت
بقسمته مر في اخر كتاب صلاة الجمعة **قوله** فتيبه مصغر فتبته الرحل وجرير بفتح الجيم
والاعمش سليمان وابو الضحا بضم المعجمة وفتح المهملة تقصورا مسلم واسفيله بالنصب
واسفل بالرفع **قوله** اسحاق اي ابن شاهين بالمعجمة وكسر الهاء الواسطي وخالد
هو ابن عبد الله الطحان وعمرو بن عون بفتح المهملة واسكان الواو وبالنون
وخالد الاول هو المذكور انفا وخالد الثاني هو ابن مهران بكسر الميم وتسكين الهاء
الحذاء وابو قلابه بكسر القاف وخفة اللام وبالموحدة عبد الله بن زيد الجرمي
بفتح الجيم واسكان الراء وابو المليح بفتح الميم وكسر اللام وبالمهملة عامر بن اسامة
الهذلي البصري وزيد هو والد ابي قلابه وعبد الله بن عمرو بن العاص كان
يصوم الدهر كله **قوله** يا رسول الله فان قلت كيف مطابقته للسؤال قلت
ثمة محذوف اي اطيق اكثر من ذلك يا رسول الله او لا يكفيني ذلك وشطر
اي نصف وهو منصوب على الاختصاص وكذلك صيام وبالرفع اي هو صيام
وانما كان هذا افضل لزيادة المشقة فيه اذ من سرد الصوم صار الامساك
طبيعته فلا يحصل له مقاساة كثيرة منه ومر مرارا **قوله** يزيد من الزيادة
ابن هرون والمغيرة بضم الميم وكسرها باللام ودونها ابن مقسم بكسر الميم وفتح
المهملة الضبي وابرهيم هو ابي النخعي وعلقمة بفتح المهملة والقاف وسكون
اللام ابن قيس النخعي والسوس في جليسا للتعظيم اي جليسا عظيما صالحا والشر
هو من النفاق وهو انه صلى الله عليه وسلم ذكر اسما المنافقين وعينهم له
وخصصه بهذه المنقبة اذ لم يطلع عليه احدا غيره وحذيفة مصغر الحفة
بالمهملة والمعجمة والفا ابن اليمان بالتحتانية وخفة الميم وعمار بفتح المهملة
وشدة الميم وبالراء ابن ياسر ضد العاسر دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم
له بامانة من الشيطان وقال انه طيب مطيب وعبد الله بن مسعود هو كان
صاحب سواك رسول الله صلى الله عليه وسلم ومطهرته ووسادته المشهور بدل
الوسادة السواد بكسر المهملة اي السرار اي المسارة مر الحديث في كتاب المناقب
وكان ابو الدرداء يقرا والذكر والانثى بدون لفظ وما خلق واهل الشام كانوا

الجماعة ج

يناظرونه على القراءة المشهورة وهي وما خلق الذكر والانثى وشككونه في قراءة
الشامية وكان ابن مسعود موافقا لابي الدرداء فان قلت ما وجه تعلق باب السرير
والوسادة ونحوه بكتاب الاستيذان قلت لما كان المراد منه الاستيذان في دخول المنزل
ذكر على سبيل التبعية ما تعلق بالمنزل وبلاسبه وملابسه **باب**
القائلة اي القيلولة وهي النوم بعد الهجيرة لطهيرة ومحمد بن كثير ضد القليل وابو حازم
بالمهملة والزاي اسمه سلمة وسعدي باهمال الدال وهي اي بالكنية ولم يقل بكسر القاف
مر في باب الكنى في كتاب الادب **قوله** محمد بن عبد الله بن المثنى بن عبد الله بن انس
الانصاري والنحادي كبير روي عنه بدون الواسطة وثمامه بضم المثلثة وخفة الميم
ابن عبد الله بن انس وام سليم مصغر ام انس والنطع فيه اربع لغات فتح النون وكسرها
وسكون الطاء وفتحها والجمع نطوع وانطاع والسمك بضم المهملة وشده الكاف نوع من الطيب
والحنوط بفتح المهملة وضم النون طيب يصنع للميت خاصة وفيه الكافور والصندل
ونحوه **قوله** فيأسنون منصرف ممدود على الاصح وام حرام ضد الحلال ملحان بكسر الميم
وسكون اللام وبالمهملة خالة انس بن مالك نسبا وخالة رسول الله صلى الله عليه
وسلم رضاعا وعبادة بضم المهملة وخفة الموحدة ابن الصامت ضد الناطق والبنج
بالمثلثة والموحدة المفتوحتين وبالجيم الوسط والاسرة جمع السرير وشك اسحق بن
عبد الله انه قال ملوكا او سل الملوك وفي الحديث معجزة لرسول الله صلى الله عليه وسلم
ومر مرارا **قوله** عطاء بن يزيد من الزيادة الليثي مر ادن الاسدي واللبستين بكسر
اللام والصما بشديد الميم والمد ومر في كتاب اللباس ان الصما ان يجعل ثوبه على احد عاتقيه
فيبدو احد شقيه ليس عليه ثوب قال واللبسة الاخرى احتباؤه بثوبه هو جالس ليس على
فرجه منه شيء والملامسة لمس الرجل ثوب الاخر بالليل او النهار والمنابذة ان ينبذ الرجل
الى الرجل ثوبه وينبذ الاخر ثوبه ويكون ذلك بيعهما من غير نظر فان قلت كيف دل
على الترجمة قلت قال شارح التراجم وجه دلالته انه خص النبي بحالتين فمفهومه ان
ما عداهما ليس منهيا عنه لان الاصل عدم النهي فالاصل الجواز **قوله** معمر بفتح الميمين
ومحمد بن ابي يحيفة ما حضه بالمهملتين البصري مر في كتاب المواقيت وعبد الله بن بديل
مصغر البدل بالموحدة والمهملة الخزاعي المكي **قوله** فراس بكسر الفاء وتخفيف الراء وبالمهملة
ابن يحيى المكتب الكوفي وعامر هو الشعبي وارواح منصوب على الاختصاص والمغادرة
الترك ولم يغادر بلفظ المجهول والمسبه بكسر الميم يعني كان مشيها مما يلا لمشي رسول الله صلى

الله عليه وسلم ورحب اي قال لها مرحبا وغرمت اي اقسمت وعالي البا للقسم ولما اخبرتني
بمعنى الا اخبرتني قاله الزمخشري في المفصل وقال انشدتك بالله الا فعلت معناه ما اطلب
منك الا فعلك والجزع نقيض الصبر وقد مر الجمع بينه وبين فضل عايشه على النسا كفضل
الثريد على ساير الطعام في كتاب المناقب **قوله** الاستلقا اي النوم على القفا ووضع الظهر
على الارض وعباد بفتح المهملة وشدة الموحدة ابن تميم المازني الانصاري وعمه هو عبد
الله بن يزيد والامر بتقديم الصدقة على النجوى كان للوجوب فنسخ وقال بعض الاصوليين
الوجوب اذا نسخ بقي الندب **قوله** دون الثالث لانه ربما يتوهم انهما يريدان به غايلة
وفيه ادب المجالسة واكرام الجليس **قوله** عبد الله بن الصباح بتشديد الموحدة وام
سليم مصغر السليم ام انس وهذه مبالغة في الكتمان لانه لما كتم عن امه فعن غيرها بالطريق
الاولى **قوله** جرير بفتح الجيم وكسر الرا الاولى وابو وايل بالهمز بعد الالف شقيق
شقيق ومن اجل ان يحزنه من الحزن والاحزان وذلك اما انه مشعر بقلة الالتفات
اليه واما لخوفه من ذلك وفي بعضها اجل بفتح اللام وحذف من منه فان قلت ما وجه
دلالته على الترجمة قلت مفهومه انه لم يكن ثلاثة بل اكثر منا جا اثنان مفهم الخطابي
السبب فيه انه اذا بقي فرد احزن اذ لم يكن شريكهم فيها ولعله قد يسوء ظنه بهما فارشده
صلى الله عليه وسلم الى الادب والى محافظة حقه والى اكرام مجلسه وقيل انما يكره ذلك في
السفر لانه مظنة التهمة واما اذا كانوا بحضرة الناس فان هذا المعنى مامون **قوله**
ابو حمزة بالمهملة والزاي محمد بن ميمون السكري وشقيق بفتح المعجمة وكسر القاف الاولى
ابو وايل والملا الجماعة **قوله** فوصفهم بها حيث قال اذ هم نجوى وهذا من باب المبالغة
كقوله ابو حنيفة فقه **قوله** محمد بن بشار بالموحدة وشدة المعجمة فان قلت ما وجه
مناسبة هذا الباب ونحوه بكتاب الاستيذان قلت من جهة ان مشروعية الاستيذان
هو لئلا يطلع الاجنبي على احوال داخل البيت او ان الغالب ان المناجاة لا تكون الا في البيوت
والمواضع الخاصة الخالية فذكره على سبيل التبعية للاستيذان **باب**
لا تترك النار **قوله** ابن عيينة هو سفيان ولا تتركوا هذا عام يدخل فيه نار السراج وغيره
واما القناديل المعلقة في المساجد وغيرها اذا امن الضرر كما هو الغالب فالظاهر انه لا باس
بها **قوله** بريد مصغر البرد بالموحدة والرا والمهملة وكذا ابو بردة بضم اولها وسكون وسطها
وحدث بلفظ المجهول وعلو يستوي فيه المذكر والمونث والجمع **قوله** كبير ضد القليل ابن شنظير
بكسر المعجمتين واسكان النون بينهما والتحتانية وبالرا الازدي البصري والتخمير التغطية والاجافة

داخل

والمثنى صح

الرد

الرد يقال اجفت الباب اي رددته والفويسقة الفارة والقتيلة هي قتيلة السراج
المصباح **قوله** حسان بن ابي عباد بفتح المهملة وشدة الموحدة ساكن مكة المشرفة وهمام
هو ابن يحيى والايكا الشد والربط والسقا القربة وفايدتها صيانة من الشيطان
فانه لا يكشف غطا ولا يحل سقا ومن الوبا الذي ينزل من السما في ليلة من السنة كما ورد به
الحديث والاعاجم يقولون تلك الليلة في كانون الاول ومن المقدرات والحشرات والعود
الخشب ويراد به ان التخمير يحصل بذلك **قوله** الابط بسكون ويحيى بن قزعة بالقاف
والزاي والمهملة المفتوحات والفطرة اي سنة الانبيا الذين امرنا ان نقتدي بهم
واول من امر بها ابرهيم عليه السلام قال واذ ابتلى ابرهيم ربه بكلمات والتخصيص بالخمس
لا ينافي الرواية القايلة بانها عشر الفرق والسواك والمضمضة والاستنشاق والاستنجا
وهذه الخمسة وفيه روايات اخر **قوله** الاستحداد اي استعمال الحديد لحلق العانة
والختان واجب والاربعة الباقية سنة فالمراد من السنة التي هي الطريقة الاعم من المندوب
قوله شعيب بن ابي حمزة بالمهملة والزاي وابو الزناد بكسر الزاي وبالنون عبد الله
والقدوم بفتح القاف وخفة المهملة موضع وقيل هو اله النجار والمغيرة بضم الميم وكسرها
ابن عبد الرحمن الحزامي بكسر المهملة وتخفيف الزاي المدني ابن ادريس هو عبد الله
الاودي بفتح الهمزة وسكون الواو وبالمهملة احد الاعلام كان يسبح وحده وفريد
زمانه وابو اسحق عمرو السبيعي بفتح المهملة وكسر الموحدة وباهمال العين ومحمد بن عبد
الرحيم المشهور بصاعم وعبادة بفتح المهملة وشدة الموحدة ابن موسى مات سنة ثلثين
ومايتين ويدرك اي البلوغ والختان انما يجب اذا بلغ ويندب قبله **قوله** يحيى بن بكير
مصغرا وعقيل وحميد كذلك وقال فليقل لانه تعاطى صورة تعظيم الاصنام حين حلف
بها فامر ان يتداركه بكلمة التوحيد اي كفارته كلمة الشهادة وكفارة الدعوة الى القمار
التصدق بما ينطلق عليه اسم الصدقة ومر مباحثه في اواسط كتاب الادب فان قلت ما
وجه تعلق هذا الباب بكتاب الاستيذان وما وجه مناسبة الحديث للترجمة قلت لعل
التعلق الاشارة الى ان الدعا الى المقامرة لا يكون اذنا للدخول في منزله لانه يحتاج الى
كفارة فلا اعتداد له شرعا او ملابسة ان اللهو وكذا الختان لا يحصل الا في الدور والمنازل
الخاصة لا سيما وكل منهما يتضمن اجتماع الناس عند اصحابهما والدخول عليهم واما مناسبته
للترجمة فقال شارح التراجم واما مطابقة الخبر لها فلان الحلف باللات لهو شاغل عن
الحلف بالحق فيكون باطلا قال ووجه مطابقة الاية لها انه جعل اللهو فيها قايدا الى الضلال

الفطرة صح

صادا عن سبيل الله فهو باطل **قوله** اشراط الساعة اي علاماتها فان قلت لم ذكر
جمع القلة والعلامات اكثر من العشرة قلت بين الجمعين مقارضة او ان الفرق بينهما في الجموع
النكرة لا في المعارف **قوله** البهم بضم البا جمع الابهم وهو الذي لا يخالط لونه شي سوى لونه
وبفتحها جمع البهمة وهي اولاد الضان ويقال البهم ايضا للمجتمعة منها ومن اولاد المعز وحاصله
ان الفقرا من اهل البادية تبسط لهم الدنيا حتى يتباهون في اطالة البنيان يعني العرب
تستولي على الناس وهو اشارة الى اتساع دين الاسلام واستيلا اهله **قوله** اسحق هو
ابن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص الاموي ورايتني ضمير الفاعل والمفعول عبارة عن
شخص واحد وعمر وهو ابن دينار وقبض اي توفي ويبني اي قال ابن عمر ذلك قبل البنا
وفي بعضها قبل ان يبتني اي يتزوج ويحتمل انه اراد الحقيقة اي البنا بيده والمباشرة بنفسه
واهله اراد التسبب بالامر به ونحوه والله اعلم بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الدعوات الدعا هو النداء وهو مستحب عند
الفقها وهو الصحيح وقال بعض الزهاد تركه افضل استسلاما للقضا وقيل ان دعا
لغيره فحسن والا فلا **قوله** ابو الزناد بكسر الزاي وخفة النون عبد الله والاعرج هو
عبد الرحمن واختبى اي ادخر واجعلها خبية ومعناه لكل نبي دعوة مجابة البتة وهو على
يقين من اجابتها واما باقي دعواتهم فهو على رجا اجابتها وبعضها يجاب وبعضها لا يجاب وجا
في الصحيح سالت الله ثلثا فاعطاني اثنتين ومنعني واحدة وهي ان لا يذيق بعض امته باس
بعض ويحتمل ان يكون المراد لكل نبي دعوة لامته وفيه بيان كمال شفقته على امته ورافته
بهم والنظر في مصالحهم المهمة فاخر صلى الله عليه وسلم دعوته الى اهم اوقات حاجتهم **قوله**
معتمر اخو الحاج ابن سليمان التيمي والسول بالهمز وبدون الهمز المطلوب والاستجابة
بمعنى الاجابة **قوله** افضل الاستغفار فان قلت معنى الافضل الاكثر ثوابا عند الله
فما وجهه ههنا اذ الثواب للمستغفر لا له قلت هو نحو مكة افضل من المدينة اي ثواب
العابد فيها افضل من ثواب العابد في المدينة فالمراد المستغفر بهذا النوع من الاستغفار
اكثر ثوابا من المستغفر بغيره **قوله** ابو معمر بفتح الميمين عبد الله والحسين اي
المعلم وعبد الله بن بريدة مصغر البردة بالموحدة والرا والمهملة وبشير مصغر البشر
بالموحدة والمعجمة ابن كعب العدوي بفتح المهملتين وشداد بفتح المعجمة وتشديد المهملة
الاولى ابن اوس بفتح الهمزة واسكان الواو وبالمهملة الخزرجي الانصاري مات سنة ثمان
وخمسين **قوله** ابو من قولهم بايحقه اي اقر به الخطابي يريد به الاعتراف ويقال قد

با

با فلان بدينه اذا احتمله كرها لا يستطيع دفعه عن نفسه قال وانا على عهدك اي انا
على ما عاهدتك عليه ووعدتك من الايمان بك واخلاص الطاعة لك ويحتمل ان يكون معناه
اني مقيم على ما عهدت الي من امرك وانك منجز وعدك في المثوبة بالاجر عليه واشتراطه
الاستطاعة في ذلك معناه الاعتراف بالعجز والقصور عن كنه الواجب من حقه تعالى
قوله من اهل الجنة فان قلت المومن وان لم يقلها هو من اهل الجنة قلت المراد انه
يدخلها ابتدا من غير دخول الى النار لان الغالب ان المومن بحقيقتها المومن بمضمونها لا
يعصي الله او لان الله يعفو عنه بتركه هذا الدعا الاستغفار فان قلت ما الحكمة في كونه افضل
الاستغفارات قلت امثاله من التعبديات والله اعلم بذلك لكن لا شك ان فيه ذكر الله
باكمل الاوصاف وذكر نفسه بانقص الحالات وهو اقصى غاية التضرع ونهاية الاستكانة
لمن لا يستحقها الا هو اما الاول فلما فيه من الاعتراف بوجود الصانع وتوحيده الذي
هو اصل الصفات العدمية المسماة بصفات الجلال والاعتراف بالصفات السبعة
التي هي الصفات الوجودية المسماة بصفات الاكرام وهي القدرة اللازمة من الخلق
الملزومة للارادة والعلم والحياة والخامسة الكلام اللازم من الوعد والسمع والبصر
اللازمان من المغفرة اذ المغفرة للمسموع والمبصر لا يتصور الا بعد الاسماع والابصار
واما الثاني فلما فيه ايضا من الاعتراف بالعبودية وبالذنوب في مقابلة النعمة التي تقتضيها
وهو الشكر **قوله** ابو سلمة بالمفتوحتين والاستغفار انما هو بالنسبة الى ما مضى
واما التوبة فهي وان كان ايضا كذلك لكن يشترط فيها ان يعزم ان لا يعود الى مثله في
المستقبل فان قلت مم يستغفر وهو مغفور معصوم قلت الاستغفار
عبادة او هو تعليم لامته او استغفار من ترك الاولى او قالة تواضعا او ما كان عن
سهو او قبل النبوة وقال بعضهم اشتغاله بالنظر في مصالح الامة ومحاربة الاعدا
وتاليف المولفة ونحو ذلك شاغل عن عظيم مقامه من حضوره مع الله وفراغه مما سواه
فيراه ذنبا بالنسبة اليه وان كانت هذه الامور من اعظم الطاعات وافضل الاعمال فهو
نزول عن عالي درجته فيستغفر لذلك وقيل كان دايما في الترقي في الاحوال فاذا راى
ما قبلها دونه استغفر منه كما قيل حسنات الابرار سيات المقربين وقيل يتجدد للطبع
غفلات تصغي الى الاستغفار **قوله** ابو شهاب اسمه عبد ربه المدايني الاصغر وعمارة
بضم المهملة وخفة الميم ابن عمير مصغر عمر والحارث بن سويد مصغر السود التيمي
وعبد الله اي ابن مسعود وقال به هكذا اي دفعه ودبه يعني هو امر سهل عنده والفرج

المتعارف لا يصح على الله فهو مجاز عن الرضى عبر عنه به تاكيدا لمعنى الرضا في نفس السامع
ومبالغة في تقريره والمهلكة بفتح الميم وكسر اللام وفتحها مكان الهلاك وفي بعضها
مهلكة بلفظ الفاعل وفي بعضها زيد عليه وبيه فعيلة من الوبا فان قلت الحديث الذي له
وما الذي لرسول الله صلى الله عليه وسلم قلت قال النووي قالوا حديث رسول الله
صلى الله عليه وسلم هو لله افرح الى اخره وحديث عبد الله هو ان المومن يرى ذنوبه
قوله ابو عوانة بتخفيف الواو وبالنون اسمه الوضاح وجرير بفتح الجيم وابو اسامة
هو حماد وابو معاوية هو محمد بن خازم بالمعجمة والزاي والاسود ضد الابيض ابن
يزيد بالزاي النخعي واسحق قال الغساني لعله ابن منصور وحبان بفتح المهملة وشدة
الموحدة وبالنون ابن هلال الباهلي البصري وهمام هو ابن نجيح الازدي وهدبة
بضم الهاء واسكان المهملة وبالموحدة ابن خالد القيسي وسقط على بعيره اي وقع عليه
وصادفه من غير قصد واضله اي اضاعه والفلاة المفازة اي ان الله ارضى بتوبة
عبده من واجد ضالته بالفلاة باب الضجع وهو وضع الجنب
على الارض ويوذنه من الايذان وهو الاعلام فان قلت ما وجه تعلقه بكتاب
الدعوات قلت يعلم من ساير الاحاديث انه كان يدعوا عند الاضطجاع قوله
سعد بن عبيدة مصغر ضد الحرة والبرا بتخفيف الرا وبالمد ابن عازب بالمهملة
والزاي واسلمت اي جعلت نفسي منقادة لك طايعة لحكمك والجات اي اعتمدت
عليك في اموري كما يعتمد الانسان بظهره الى ما يستند اليه ورهبة ورغبة اي
خوفا من عقابك وطمعا في ثوابك ولا ملجا بالهمز وجا بتخفيفه ولا منجى هو مقصود
وفي مثل هذا التركيب خمسة اوجه فيجوز فيه التنوين والفطرة اي دين الاسلام
واخر ما تقول اي اخر اقوالك في تلك الليلة وفيه استحباب الوضوء عند النوم
ليكون اصدق لرؤياه وابعد من تلاعب الشيطان به واما كون النوم على اليمنى
فلانه اسرع الى الانتباه فان قلت ما الفرق بين النبي والرسول قلت الرسول
نبي له كتاب فهو اخص من النبي وقال النووي لا يلزم من الرسالة النبوة ولا العكس
قالوا سبب الرد ارادة الجمع بين المنصبين وتعداد النعمتين وهو قيل هو تخليص الكلام
من اللبس اذ الرسول يدخل فيه جبريل ونحوه وقيل هذا ذكر ودعا فيقتصر
فيه على اللفظ الوارد بحروفه لاحتمال ان لها خاصية ليست لغيرها اقول وهذا
الذكر مشتمل على الايمان بكل ما يجب به الايمان اجمالا من الكتب والرسل من الالهيات

اسم ح

والنبوات

والنبوات وهو المبدا وعلى اسناد الكل الى الله ذاتا وصفة وفعلا وهو المعاش
وعلى الثواب والعقاب وهو المعاد ومر تفصيله في اخر كتاب الوضو قوله قبيصة
بفتح القاف وكسر الموحدة وبالمهملة ابن عقبة بضم المهملة وسكون القاف وبالموحدة
وعبد الملك بن عمير مصغرا وربعي بكسر الرا واسكان الموحدة وبالمهملة وشدة
التحتانية ابن حراش بكسر المهملة وتخفيف الرا وبالمعجمة وحذيفة مصغر الحذفة
بالمهملة والمعجمة والفا ابن اليمان بخفة الميم واوي بقصر الهمزة فان قلت بالله
يحيى ويميت لا باسمه قلت معناه بذكر اسمك احيى ما حييت وعليه اموت فان قلت
فيه دلالة على ان الاسم غير المسمى قلت لا ولا سيما من حيث ان الاسم يحتمل ان يكون
مقحما كقوله الى الحول ثم اسم السلام عليكما والمسئلة محققة في كتابنا الكواشف
في شرح المواقف قوله النشور اي الاحيا للبعث يوم القيامة فان قلت هذا ليس
احيا ولا اماتة بل ايقاظ وانامة قلت الموت عبارة عن انقطاع تعلق الروح من
البدن وذلك قد يكون ظاهرا فقط في النوم ولهذا يقال انه اخو الموت وظاهرا
وباطنا وهو الموت المتعارف قال تعالى الله يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت
في منامها او اطلق الاحيا والاماتة على سبيل التشبيه وهو استعارة مصرحة قوله
سعيد بن الربيع بفتح الرا ضد الخريف البصري يبيع الثياب الهروية فقيل له الهروي
ومحمد بن عرعرة بفتح المهملتين واسكان الرا الاولى وابو اسحق عمرو السبيعي قوله
خده فان قلت الترجمة مقيدة باليمنى فمن اين استفاد قلت اما من حديث صرح به
لم يكن بشرطه واما مما ثبت انه كان يحب التيامن في شانه كله وعبد الواحد بن زياد
بكسر الزاي وخفة التحتانية العبدي والعلا بن المسيب بالمهملة والتحتانية المشددة
المفتوحة الكاهلي وتحت ليلته اي في ليلته قوله ابن مهدي هو عبد الرحمن
وسلمة بالمفتوحتين ابن كهيل مصغر الكهل وكريب تصغير الكرب ابن ابي مسلم مولى
عبد الله بن عباس وميمونة بنت الحارث الهلالية حرم رسول الله خالة ابن عباس
والشناق بكسر المعجمة وخفة النون وبالقاف ما يشد به راس القربة من رباط او
خيط وبين وضوئين اي وضوا خفيفا ووضوا كاملا جامعا لجميع السنن ولم يكثر بان
اكتفى مثلا بمرة واحدة وابلغ بان اوصل الما الى مواضع يجب الايصال اليها وتمطيت اي
تاخرت وتمددت وتحيرت وابعته اي انتظره وفي بعضها ارقبه وفي ابقيه من
التنقيب بالنون وهو التفتيش وتامت من التفاعل وهو اي تمت وكملت قوله واجعل

وهو م

لي نورا هذا عام بعد خاص والتنوين للتعظيم وسبع اعضا اخر في بدن الانسان الذي
كالتابوت للروح او في بدنه الذي ماله ان يكون في التابوت اي الجنازة وهي العصب واللحم
والدم والشعر والبشر والخصلتان الاخريان لعلهما الشحم والعظم او المراد سبع اخر في
الصحيفة مسطورة لا اذكرها او مكتوبة موضوعة في الصندوق قال النووي يراد
بالتابوت الاضلاع وما تحويه من القلب وغيره تشبيها بالتابوت الذي هو كالصندوق
يحرز فيه المتاع اي وسبع كلمات في قلبي ولكن نسيتها وقال والقايل بقوله فلقيت
هو سلمة والمراد بالنور بيان الحق والهداية اليه في جميع حالاته وقيل المراد سبع انوار
اخر كانت مكتوبة موضوعة في التابوت الذي كان لبني اسرايل فيه سكينة من ربكم
وبقية مما ترك ال موسى وال هرون قوله سليمان بن ابي مسلم بكسر اللام الخفيفة
الاحول والقيام والقيوم معناهما واحد وهو القايم بتدبير الخلق المعطي له ما به
قوامه وانبت اي رجعت اليك مقبلا بالقلب عليك وبك خاصمت اي بما اعطيتني من
البرهان والبيان وخاصمت المعاند والمحاكمة رفع القضية الى الحاكم اي كل من
جحد الحق جعلتك الحاكم بيني وبينه لاعترك مما كانت تحاكم اليه الجاهلية من صنم او
كاهن ولا يخفى انه من جوامع الكلم اذ لفظ القيم اشارة الى ان قوام الاشيا ووجودها
منه والملك الى انه حاكم فيها ايجادا واعداما وكله نعم فلهذا قرنه بالحمد والحق
اشارة الى المبدا والقول ونحوه الى المعاش والساعة ونحوها الى المعاد وفيه
اشارة الى النبوة والى الجزا والى الايمان والتوكل والانابة والاستغفار ومر
الحديث في كتاب التهجد باب التكبير قوله سليمان
ابن حرب ضد الصلح والحكم بالمفتوحتين ابن عتيبة مصغر عتبة الدار وابن ابي ليلى
بفتح اللامين مقصورا عبد الرحمن قوله من الرحا وذلك بسبب انها كانت تطحن
بنفسها البر والشعير للخبز ومكانك بالنصب اي الزمه فان قلت ما وجه الخيرية
بالنسبة الى مطلوبه قلت اما ان يراد انه يتعلق بالاخرة والخادم بالدنيا والاخرة
خير وابقى واما ان يراد بالنسبة الى ما طلبته بان يحصل لها بسبب هذه الاذكار
قوة تقدر على الخدمة اكثر مما تقدر الخادم عليها مر الحديث في كتاب النفقات وخالد هو
الحذا وابن سيرين محمد قوله المعوذات بكسر الواو اريد به المعوذتان وسورة الاخلاص
تغليبا او ايدها بان وما يشبههما من القران او اقل الجمع اثنان ومر في الطب قوله زهير
مصغر الزهر ابن معاوية الجعفي الكوفي والداخلة ضد الخارجة الطرق وحلقة بلفظ

الماضي

الماضي ومعناه انه يستحب ان ينفض فراشه قبل ان يدخل فيه لئلا يكون قد دخل فيه حية
او عقرب او غيرهما من الموذيات وهو لا يشعر ولينفض ويده مستورة بطرف
ازاره لئلا يحصل في يده مكروه ان كان شي هناك فان قلت ما وجه تخصيص الترجمة
بالامساك والحفظ بالارسال قلت الامساك كناية عن الموت فالترجمة مناسبة
والارسال عن البقا في الدنيا فالحفظ مناسب له وابو ضمرة بفتح المعجمة واسكان الميم
وبالرا انس بن عياض الليثي المدني وعبيد الله هو ابن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن
الخطاب ويحيى هو القطان وبشر بالموحدة المكسورة ابن المفضل بفتح المعجمة بن
الشديدة وابن عجلان بفتح المهملة وسكون الجيم محمد الفقيه المدني وغرضه ان
في هذين الطريقين روى سعيد عن ابي هريرة بدون واسطة الاب بخلاف
الطريقة الاولى وقال ثانيا رواه واولا قال لان الرواية تستعمل عند التحميل
والقول عند المذاكرة قوله ابو عبد الله الاغر بالمعجمة وشدة الرا سلمان
الجهني المدني وابو سلمة بالمفتوحتين فان قلت الله تعالى منزه عن المكان
والحركة والتنزل هو الحركة من جهة العلو الى جهة السفل قلت الحديث من
المتشابهات ولا بد من التاويل اذ البراهين القاطعة دلت على تنزهه منه فالمراد
نزول ملك الرحمة ونحوه او من التفويض من النصف قوله محمد بن عرعرة بفتح
المهملتين وسكون الرا الاولى وعبد العزيز بن صهيب مصغر الصهب بالمهملة والمو
والخبث قال الخطابي هو جمع الخبيث والخبايث جمع الخبيثة يريد بهما ذكران
الشياطين واناثهم وقال محيي السنة الخبث الكفر والخبايث الشياطين ومر
في اول كتاب الوضو قوله يزيد من الزيادة ابن زريع مصغر الزرع اي الحرث
وحسين اي المعلم وعبد الله بن بريد مصغر البرد بالموحدة والرا وبالمهملة وبشير
مصغر البشر بالموحدة والمعجمة ابن كعب العدوي بالمهملتين المفتوحتين وشداد
بفتح المعجمة وتشديد المهملة الاولى ابن اوس بفتح الهمزة وبالواو وبالمهملة
وابوء اي اعترف مر الحديث انفا مع الحديثين الذي بعده وربعي بكسر الرا وسكون
الموحدة وكسر المهملة وشدة التحتانية ابن حراش بكسر المهملة وخفة الرا وبالمعجمة
وابو حمزة بالمهملة والزاي محمد بن ميمون السكري وخرشة بالمعجمتين والرا المفتوحات
ابن الحر ضد العبد الفزاري بالفا والزاي والرا وابو ذر بتشديد الرا جندب
الغفاري قوله يزيد من الزيادة ابن ابي حبيب ضد العدو وابو الخير ضد الشر

مرثد بفتح الميم والمثلثة وسكون الرا بينهما وبالمهملة الحميري وعبد الله هو ابن عمرو
ابن العاص والظلم هو وضع الشي في غير موضعه والذنب كذلك وهذا الدعا من الجوامع
اذ فيه اعتراف بغاية التقصير وهو كونه ظالما ظلما كبيرا وطلب غاية الانعام التي هي
المغفرة والرحمة اذ المغفرة ستر الذنوب ومحوها والرحمة ايصال الخيرات
فالاول عبارة عن الزحزحة عن النار والثاني ادخال الجنة وهذا هو الفوز العظيم
اللهم اجعلنا من الفايزين به بكرمك يا اكرم الاكرمين مر في الصلوة قوله عمرو بن
الحارث المصري وعلي قال الكلاباذي هو ابن سلمة بفتح اللام اللبقي باللام والموحدة
المفتوحتين النيسابوري ومالك بن سعير مصغر السعر بالمهملتين التميمي وفي بعضها
بالصاد بدل السين والدعا اي الدعا الذي في الصلاة ليوافق الترجمة قوله
عثمان بن ابي شيبة بفتح المعجمة ضد الشباب وجرير بفتح الجيم وابو وايل بالهمز
بعد الالف اسمه شقيق وذات يوم لفظ الذات مقحم او هو من اضافة المسمى
الى اسمه والسلام اسم من اسما الحسنى ويتخير اي يختار مر في كتاب الصلاة وثمة
بلفظ الدعا مكان الثنا باب الدعا بعد الصلاة قوله
اسحق اي ابن منصور ويزيد من الزيادة ابن هرون وورقا مونث الاورق
ابن عمرو سمي بضم المهملة وفتح الميم وشدة التحتانية وابو صالح هو ذكوان السمان
والدثور الاموال الكثيرة والدثر العقيب فان قلت كيف يساوي قول
هذه الكلمات مع سهولتها هذه الامور الشاقة من الجهاد ونحوه وافضل العبادات
احمزها قلت اذا ادى حق الكلمات من الاخلاص لا سيما الحمد في حال الفقر فهو
من اعظم الاعمال مع ان هذه القضية ليست كلية اذ ليس كل افضل احمز ولا
العكس فان قلت مر في اخر كتاب صلاة الجماعة من سبح او حمد او كبر ثلاثة
وثلاثين وههنا قال عشرا قلت لما كان تتمة الدرجات مقيدة بالعلى وكان ايضا
فيه زيادة من الصوم والحج والعمرة زاد في عدد التسابيح والتحاميد والتكابير مع
ان مفهوم العدد لا اعتبار له واعلم ان التسبيح اشارة الى نفي النقايص عن الله وهو
المسمى بالتنزيهات والتحميد الى اثبات الكمالات قوله ابن عجلان بفتح المهملة واسكان
الجيم محمد ورجا ضد الخوف ابن حيوة بفتح المهملة وسكون التحتانية وفتح الواو الكندي
بكسر الكاف وتسكين النون وبالمهملة الفقيه وزير عمر بن عبد العزيز مات
سنة اثنتي عشرة ومائة وجرير بفتح الجيم وكسر الرا الاولى ابن عبد الحميد وعبد

في الاعمال صح

العزيز

مصغر

العزيز بن رفيع ضد الخفض الاسدي المكي وابو الدردا ممدودا اسمه عويمر الانصاري
وسهيل مصغر السهل ابن ابي صالح ذكوان السمان والمسيب بفتح التحتانية المشددة
ابن رافع ضد الخافض الكاهلي الصوام القوام مات سنة خمسين ومائة ووراد بفتح
الواو وشدة الرا وبالمهملة مولى المغيرة وكاتبه قوله منك اي بدلك وهو ثمن البدلية
لقوله تعالى ارضيتم بالحياة الدنيا من الاخرة الخطابي الجد يفسر بالغنى ويقال هو الحظ
والبخت ومن بمعنى البدل اي لا ينفعه حظ بدلك اي بدل طاعتك الراغب
قيل اراد بالجد ابا الاب وابا الام اي لا ينفعه احد انسبه كقوله تعالى فلا انساب
بينهم يومئذ ولا ومنهم من رواه بالكسر وهو الاجتهاد اي لا ينفع ذا الاجتهاد منك
اجتهاده انما ينفعه رحمتك مر في الجماعة قوله ابو موسى هو عبد الله بن قيس بن سليم
بضم المهملة الاشعري وعبيد مصغر ضد الحر ابو عامر بن سليم مصغرا عم ابي موسى
مر قصته في غزوة اوطاس قوله يزيد من الزيادة ابن ابي عبيد تصغير العبد
وسلمة بفتحتين ابن الاكوع مذكر الكوعا بالواو وبالمهملة والمد وعامر هو اخوه وقيل
عمه لانه سلمة بن عمرو بن الاكوع ولو اسمعنا جوابه محذوف او هو للتمني ويقال للشي
هنة واصله هنوة وتصغيرها هنية وجمعها هنيات يريد الاشعار القصار كالاراجيز
ويحدو من الحدا وهو سوق الابل والغنا لها والسايق هو الحادي فان قلت المذكور
ليس شعرا قلت المقصود هذا المصراع وما بعده من المصاريع الاخر نحو ولا تصدقنا ولا
صلينا فان قلت مر في الجهاد ان الارتجاز بهذه الاراجيز كان في حفر الخندق قلت
لا منافاة بينهما لجواز وقوع الامرين جميعا قوله لولا متعتنا اي وجبت الشهادة له بدعايك
وليتك تركته لنا قال ابن عبد البر كانوا قد عرفوا انه صلى الله عليه وسلم ما استرحم لانسان
قط في غزاة يخصه به الا استشهد فلما سمع عمر ذلك قال يا رسول الله لو متعتنا بعامر
وبهريق بفتح الها وسكونها وحذفها مر في غزوة خيبر قوله عمرو بن مرة بضم الميم وشدة
الرا الجهني وعبد الله بن ابي اوفا بفتح الهمزة وبالفا وبالقصر وكان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يمثل امر الله في ذلك حيث قال وصل عليهم ان صلواتك سكن لهم ولا يحسن
ذلك لغير النبي صلى الله عليه على غيره الا تبعا له صلى الله عليه وسلم كما له بني هاشم والمطلب
قوله قيس بن ابي حازم بالمهملة والزاي وجرير بفتح الجيم ابن عبد الله الاحمسي ويريحني
من الاراحة بالراء وذو الخلصة بالمعجمة واللام والمهملة المفتوحات موضع كان فيه صنم يعبدونه
والنصب بضم النون وسكون المهملة وضمها ما نصب فعبد من دون الله واليمانية بتخفيف الميم

يسمى

يك

ن

والتحتانيه على الاصح واحمس بالمهملتين قبيله جرير والجمل الاجرب اي المطلي بالقطران بحيث
صار اسود لذلك يعني صارت سودا من الاحراق مر الحديث في الجهاد قوله سعيد بن الربيع
ضد الخريف وام سليم مصغر السلم ام انس وقد استجاب الله دعاه في حقه وقد اكثر
ماله بحيث يحكى انه كان له بستان بالبصره يثمر في كل سنة مرتين واكثر ولده كان يطوف
بالبيت ومعه من ذريته اكثر من سبعين نفسا قوله عبدة ضد الحرة ابن سليمان واسقطتها
اي بالنسيان اي نسيتها فان قلت كيف جاز عليه صلى الله عليه وسلم نسيان القران قلت
النسيان ليس باختياره وقال الجمهور جاز النسيان عليه فيما ليس طريقه البلاغ بشرط
ان لا يقر عليه واما في غيره فلا يجوز قبل التبليغ واما نسيان ما بلغ كما في نحن فيه فهو
جايز بلا خلاف قال تعالى سنقرئك فلا تنسى الا ما شا الله قوله حفص بالمهملتين
وسليمان اي الاعمش وقسما اي مالا ويجوز ان يكون مفعولا مطلقا والمفعول به
محذوف ووجه الله اي ذات الله او جهة الله اي الاخلاص فيه اذ هو منزه عن الوجه
والجهة تقدم الحديث في كتاب الانبيا قوله السجع هو الكلام المقفى يعني ويحيى بن محمد
ابن السكن بالمهملة والكاف المفتوحتين البزار بالموحدة والزاي البصري مر في الصدقة
الفطر وحبان بفتح المهملة وشدة الموحدة وبالنون ابن هلال ابو حبيب ضد العدو
الباهلي وهرون بن موسى المقري من الاقرا النحوي الاعور مر في تفسير سورة النحل
والزبير مصغر الزبر بالزاي والموحدة والرا ابن الخريت بكسر المعجمة وشدة الرا وسكون
التحتانيه وبالفوقانيه البصري مر في المظالم قوله هذا القران اي لا تملهم عنه ولا
الفينك بالفا اي لا اصادفنك وهذا النهي وان كان بحسب الظاهر للمتكلم لكنه في الحقيقة
للمخاطب كقوله تعالى لا يكن في صدرك حرج وكقولهم لا ارينك ههنا وامروك اي التمسوا
منك وهم يشتهون الحديث ولا سامه ولا ملالة وذلك اي التناوب في التحديث والانصات
عند اشتغالهم والاجتناب عن السجع فان قلت قد جا في كتاب الجهاد في باب الدعا
على المشركين اللهم منزل الكتاب سريع الحساب اهزم الاحزاب وجا ايضا لا اله الا الله وحده
نصر عبده وهزم الاحزاب وحده واعز جنده وصدق وعده قلت المكروه ما يقصد
ويتكلف فيه واما ما ورد على سبيل الاتفاق فلا باس به ولهذا ذم منه ما كان كسجع الكهان
قوله فليعزم من العزم عزمت على كذا عزما وعزيمة اذا اردت فعله وقطعت عليه
اي فليقطع بالسوال ولا يعلق بالمشيه قوله عبد الله بن مسلمه بفتح الميم واللام وابو
الزناد بكسر الزاي وبالنون عبد الله والاعرج هو عبد الرحمن قال العلما عزم المسله الشدة

في

في طلبها والجزم به من غير ضعفه في الطلب ولا تعليق على مشيه وقيل هو حسن الظن بالله في
الاجابة وفيه استحباب الجزم فيه اذ في هذا التعليق صورة الاستغنا عن المطلوب منه والمطلوب

باب يستجاب للعبد قوله ابو عبيد مصغر ضد
الحر سعد الزهري مولى عبد الرحمن بن الازهر مر في الصوم ويستجاب من الاستجابه بمعنى
الاجابه قال الشاعر فلم يستجبه عند ذاك مجيب واحدكم اي كل واحد منكم اذ اسم الجنس
المضاف مفيد للعموم على الاصح وفيقول بالنصب لا غير فان قلت شرط الاستجابه العدمان
عدم العجله وعدم القبول فما حكمه في الصور الثلاث الباقيه يعني وجودهما ووجود العجلة
دون القول والعكس قلت مقتضى الشرطية عدم الاستجابة في الاولين واما
الثالثة فهي غير متصورة فان قلت قوله تعالى اجيب دعوة الداعي اذا دعاني مطلق لا
تقييد فيه يحمل المطلق على المقيد كما هو مقرر في الدفاتر الاصوليه فان قلت هذا الاخبار
يقتضي اجابه كل الدعوات التي انتفى فيها العدمان لكن ثبت انه صلى الله عليه وسلم قال
سالت الله ثلاثا فاعطاني اثنتين ومنعني واحدة وهي ان لا يذيق بعض امته باس بعض وكذا
مفهوم لكل نبي دعوة مستجابه ان له دعوات غير مستجابة قلت التعجيل من جبلة الانسان
قال تعالى خلق الانسان من عجل فوجود الشرط متعذر او متعسر في اكثر الاحوال وقال
بعضهم ان الله لا يرد دعا المومن وان تاخر وقد لا يكون ما ساله مصلحة في الجملة فيعوضه
عنه ما يصلحه وربما اخر تعويضه الى يوم القيامة قوله ابو موسى هو عبد الله بن قيس
الاشعري والمشهور في الابط سكون الموحدة وخالد هو ابن الوليد المخزومي وقصته
انه صلى الله عليه وسلم بعثه الى بني جذيمة بفتح الجيم وكسر المعجمة فدعاهم الى الاسلام
فلم يحسنوا ان يقولوا اسلمنا فجعلوا يقولون صبانا فجعل يقتل ويأسر فذكر ذلك لرسول
الله صلى الله عليه وسلم فرفع يديه وقال اللهم اني ابرا اليك مما صنع خالد مر في كتاب
المغازي قوله الاويسي منسوب مصغر الاوس بالواو والمهملة عبد العزيز ومحمد بن جعفر
ابن ابي كثير ضد القليل الانصاري وشريك ضد الوحيد ابن عبد الله بن ابي نمر بلفظ الحيوان
المشهور المدني قوله محمد بن محبوب ضد المبغوض البصري مر في الغسل وابو عوانه
بفتح المهمله وخفة الواو وبالنون الوضاح الواسطي فنعيمت الفا فيه تسمى الفا الفصيحه
الدالة على محذوف اي فدعا فاستجاب الله دعاه فنعيمت وحوالينا بفتح اللام منصوب
على الظرفيه اي امطر في حوالينا ولا تمطر علينا فان قلت اين موضع الدلالة على الترجمة
قلت لفظ يخطب اذ الخطيب غير مستقبل للقبله مر الحديث في كتاب الاستسقا قوله

وهيب مصغر الوهب ابن خالد وعمرو بن يحيى المازني الانصاري وعباد بفتح المهملة وشدة
الموحدة ابن تميم الانصاري روي عن عمه عبد الله وفي الحديث ان الامام يخرج للاستسقا
وتقلب الرداخلا فالحنفيه فان قلت من ابن يستفاد الترجمة قلت من السياق حيث
قال خرج يستسقي والاستسقا هو الدعا فضم الاستسقا الى ما قبل الاستقبال والي
مابعده قوله لخادمه اي لانس بن مالك وعبد الله بن محمد بن ابي الاسود ضد الابيض
مرفي الصلاة وحرمي بفتح المهملة والراء والميم وشده التحتانيه ابن عماره بضم المهملة
وتخفيف الميم العبكي بالمهمله والموحدتين المفتوحتين البصري واسم ام انس الرميصا
مصغر الرمصا بالراء والمهملة الانصارية المشهوره بام سليم مصغر السلم وقد استجاب
الله دعاءه فيه بحيث صار اكثر الصحابة مالا وكان له بستان يثمر في كل سنه مرتين واكثر
ولدا كان يطوف بالبيت ومعه اكثر من سبعين نفسا من نسله قوله الكرب هو الحزن
ياخذ بالنفس ومسلم بلفظ فاعل الاسلام وهشام هو ابن عبد الله الدستوائي وابو العاليه
بالمهمله من العلو هو رفيع مصغر ضد الحفض البصري والحلم هو الطمانينه عند الغضب وحيث
يطلق على الله يراد لازمها وهو تاخير العقوبة ووصف العرش بالعظمة هو من باب جهة
المكنية وبالكرم اي الحسن من جهة الكيفيه فهو ممدوح ذاتا وصفة وخصص بالذكر
لانه اعظم اجساما العالم فيدخل الجميع تحته دخول الادنى تحت الاعلى ولفظ الرب من بين
سايرالاسما الحسنى لمناسب كشف الكروب الذي هو مقتضى التربية ولفظ الحليم لان
كرب المومن غالبا انما هو على نوع تقصير في الطاعات او غفله في الحالات ليشعر رجا
العفو المقلل للحزن وفيه التوحيد الذي هو اصل التنزيهات المسماة بالاوصاف الجلاليه
وفيه العظمة التي تدل على القدرة اذ العاجز لايكون عظيما والحلم الذي يدل على العلم اذ
الجاهل بالشي لايتصور منه الحلم عنه وهما اصل الصفات الوجودية الحقيقيه المسماة
بالاوصاف الاكرامية وعند ذكر الله تعالى بها تطمين القلوب وهذا الذكر من جوامع
كلم رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى اله لاسيما على راوي هذا الحديث حبر الامه وبحر
العلم عبد الله بن عباس وقد كنت متشوفا عند شرح هذا الباب بابتدا مجاورة قبره
المبارك بالحرم المحرم بوج الطايف والحمد لله على ذلك فان قلت هذا ذكر لادعا قلت
انه ذكر يستفتح به الدعا لمسوغ كربه وقال سفيان بن عيينه اما علمت ان الله تعالى
قال من شغله ذكري عن مسلتي اعطيته افضل ما اعطي السايلين قوله وهب مكبر
ابن جرير وشعبة اي ابن الحجاج وفي بعضها وهيب مصغرا اي ابن خالد وسعيد اي ابن عروبة

بفتح المهملة وضم الراء وبالواو وبالموحده باب التعوذ من
جهد البلا قوله سمي بضم المهملة وحفه الميم وشدة بالمشددة التحتانيه مولى ابي بكر بن عبد
الرحمن المخزومي وابو صالح هو ذكوان وجهد البلا بفتح الجيم الحالة التي تحتار عليها الموت
وقيل هو قله المال وكثره العيال والجهد بالفتح والضم الطاقه وبالضم المشقه والدرك
بفتح الراء اللحاق والبيعه والشقا بالفتح والمد الشدة والعسر وهو ضد السعادة وهو
ينقسم الى دنيوي واخروي وهو في المعاش من الفقر والمال والاهل والخاتمه وفي حكمه
المعاد وكذلك سو القضا وهو بمعنى المقتضى دحكم الله من حيث هو كله حسن لاسوء فيه
قالوا في تعريف القضا والقدر هو الحكم بالكليات على سبيل الاجمال في الازل والقدر
هو الحكم بوقوع الجزييات التي لتلك الكليات على سبيل التفصيل في لايزال قال تعالى وان
من شي الا عندنا خزاينه وما ننزله الا بقدر معلوم وشماته الاعدا هي الحزن بفرح
عدوه والفرح حزنه وهو مما سكا في القلب ويوثر في النفس تاثيرا شديدا واعتادعا
صلى الله عليه وسلم بذلك تعليما لامته وهذه كلمة جامعة لان المكروه اما ان يلاحظ
من جهة المبدا وهو سو القضا او من جهة المعاد وهو درك الشقا اذ سفاوة الاخرة
هو الشقا الحقيقي او من جهة المعاش وذلك اما من جهة غيره وهو شماته الاعدا او
من جهة نفسه وهو جهد البلا نعوذ بالله من ذلك كله قال سفيان اي ابن عيينه هذه
الامور الاربعة ثلاثة منها في الحديث والواحدة منها من كلامي زدت عليها فان قلت
كيف جاز له ان يخلط كلامه بكلام رسول الله صلى الله عليه وسلم بحيث لايفرق بينهما قلت
ما خلط اشتبه عليه بذلك البلاه بعينها وعرف انها كانت ثلاثة من هذه الاربعة فذكر
الاربعة تحقيقا لرواية ذلك البلاه قطعا اذ لامخرج عنها وروي البخاري عنه في كتاب القدر
الحديث وذكر فيه الاربعة مسندا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم جزما بلا تردد ولا
شك ولا قول بزيادة وفي بعض الروايات قال سفيان اشك اني زدت واحدة منها قوله
الرفيق بالنصب اي احترت او اختار او اريد ونحوه وسعيد بن محمد بن عفير مصغر العفر بالمهملة
والفا والراء المصري وهو منسوب الى جده وعقيل بضم المهملة وفتح القاف وفي رجال اي
اخراه في جمله طايفه اخرى اخبروه انصاره او في حضور طايفه مستمعين له قوله
م بحير اي من الموت والانتقال الى ذلك المقعد ومن البقا والحياة في الدنيا ونزل بضم النون
اي حضره الموت كان الموت نازل وهو منزول به واشخص اي رفع واشخصه ازعجه
وشخص بصره اذا فتح عينيه وجعل لايطرق وشخص ارفع والرفيق الاعلى اي احترت الموت

حكمه

القضاء

المودي الى رفاقة الملا الاعلى من الملائكة او الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهدا والصالحين وحسن اولئك رفيقا قوله لاختارنا بالنصب اي جنت اختار الاخرة بعين ذلك فلاختارنا بعد ذلك والذي كان يحدثنا في حال الصحة هو انه لن يقبض نبي قط حتى يرى مقعده قوله اللهم الرفيق الاعلى فان قلت ما محلها قلت النصب على الغاية او الرفع بيانا او بدلا لقوله تلك او خبر محذوف قوله خباب بفتح المعجمة وتشديد الموحدة الاولى ابن الارت بفتح الهمزة والراء وتشديد الفوقانية المتناه الصحابي الكوفي سبعا في بطنه لوجع كان فيه فان قلت قد نهي عن الكي قلت ذلك لمن يعتقد ان الشفا من الكي او ذلك للفاضل على مداواة احرى من الحديث في اخر كتاب المرضى قوله محمد بن المثنى ضد المفرد ومحمد بن سلام بتخفيف اللام وتشديدها واسمعيل بن علية بضم المهملة وفتح اللام وشدة التحتانية وعبد العزيز بن صهيب مصغر الصهب بالمهملة والموحدة وانما نهى عن التمني لانه في معنى التبرم عن قضا الله في امر ينفعه في اخرته ولا يكره التمني لخوف فساد الدين قوله لا بد هو حال وتقديره ان كان احدكم فاعلا حالة كونه لا بد من ذلك فان قلت كيف جون الفعل بعد النهي قلت موضع الضرورة مستثنى من جميع الاحكام والضرورات تبيح المحظورات او النهي هو عن الموت بعينا وهذا لجوز في احد الامرين لا على التعيين او النهي انما هو في ما اذا كان مقطوعا به وهذا معلق لا منجز قوله قتيبة مصغر قتبه الرحل وحاتم بالمهملة ابن اسمعيل والجعد بفتح الجيم وسكون المهملة الاولى ويقال له الجعيد ايضا مصغرا والسائب فاعل من السيب بالمهملة والتحتانية والموحدة ابن يزيد من الزيادة ووجع بلفظ الفعل والاسم والزر بكسر الزاي وتشديد الراء احد ازرار القميص والحجلة بفتح المهملة والجيم بيت العروس كالقبة تزين بالثياب والستور لها ازرار كبار وقيل المراد بالحجلة القليجة اي الطاير المعروف وزرها بيضها مر في باب استعمال فضل الوضوء وفيه رواية اخرى تقدمت في صفة النبي صلى الله عليه وسلم قوله ابن وهب عبد الله وسعيد بن ابي ايوب الخزاعي المصري وابو عقيل بفتح المهملة وكسر القاف زهرة بضم الزاي واسكان الهاء ابن معبد بفتح الميم والموحدة وسكون المهملة الاولى ابن عبد الله بن هشام القرشي البصري ومن السوق اي من جهة دخول السوق والمعاملة فيه وفيشركهم اي فيما اشتراه وجمع باعتبار ان اقل الجمع اثنان واصاب اي ابن هشام الراحلة اي من الربح كما هي بمعنى ثمارها قوله محمود بن الربيع بفتح الراء وحذف مر في العلم فان قلت كيف دل على الترجمة قلت المسح

الحدث ع

ابن سعيد ع

في

في حكم المسح والدعا بالبركة فالفعل قايم مقام القول في المقصود قوله لم يعسله فيه ان الوشكاف في بول الغلام وسيوتي في الوضو قوله ابو اليمان بالتحتانيه وخفة الميم الحكم بالمفتوحتين و عبد الله بن نعلبه بلفظ الحيوان المشهور ابن صعير مصغر الصعر بالمهملتين والراء العذري بضم المهملة وسكون المعجمة وبالراء في الحديث الاتيا ذكره خلافا للحنفيه باب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم قوله الحكم بالمفتوحتين ابن عتيبه مصغر عتبه الدار وابن ابي ليلى بفتح اللامين مقصورا هو عبد الرحمن وقعب بن عجرة بضم المهملة واسكان الجيم وبالراء وعلينا اي عرفنا لمعرفته وهي ان يقال سلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته وابرهيم بن حمزه بالمهملة والزاي وعبد العزيز بن ابي حازم بالمهملة والزاي وعبد العزيز بن محمد الدراوردي بفتح المهملة والراء والواو وسكون الراء وبالزاي وعبد العزيز بن محمد الدراوردي بفتح المهملة والراء والواو وسكون الراء وبالزاي ولا بد من الزيادة ابن عبد الله بن اسامة بن الهاد الليثي وعبد الله بن خباب بضم المعجمة وشدة الموحدة الاولى الانصاري فان قلت شرط التشبيه ان يكون المشبه به اقوى وههنا بالعكس لان الرسول صلى الله عليه وسلم افضل من ابرهيم عليه السلام قلت هذا التشبيه ليس من باب الحاق الناقص بالكامل بل من باب تخيل ما لا يعرف بما يعرف فلا يشترط ذلك او التشبيه فيما يستقبل وهو اقوي او المجموع مشبه بالمجموع ولا شك ان ال ابرهيم افضل من ال محمد اذ فيهم الانبيا ولا نبي في اله مر في سورة الاحزاب قوله سليمان بن حرب ضد الصلح وعمرو بن مرة بضم الميم وشدة الراء وابن ابي اوفى بفتح الهمزة وسكون الواو وبالفا مقصورا عبد الله الاسلمي قالوا لا تحسن الصلاة على غير النبي لغير النبي الا تبعا كاله بني هاشم ومر في كتاب الزكاة قوله عبد الله بن مسلمة بفتح الميم واللام وعبد الله بن ابي بكر بن عمرو بن حزم بفتح المهملة وسكون الزاي الانصاري وعمرو بن سليم مصغر الزرقي بضم الزاي وفتح الراء وبالقاف وابو حميد بضم المهملة عبد الرحمن الساعدي بكسر المهملة الوسطانيه وهما ايضا انصاريان قوله زكاه اي طهارة او نموا في الخبرا وصلاحا واحمد بن صالح هو المصري وكذا عبد الله بن وهب فان قلت ما هذه الفا في فايما مومن قلت جزايه وشرطها محذوف يدل عليه السياق اي ان كنت سببت مومنا فكذا فان قلت اذا كان مستحقا للسب فلم يكن قربة له قلت المراد به غير المستحق له بدليل الروايات الاخر الدالة عليه فان قلت غاية ما في الباب انه لا يكون له اثر فما وجه انقلابه قربة قلت هذا من جملة خلقه الكريم وكرمه العميم حيث قصد مقابلة ما وقع منه بالخير والكرامة انه لعلى خلق عظيم صلى الله عليه وسلم قوله حفص

بيان ع

بالمهملتين وهشام اي الدستوائي واحفوه المسئلة اي الحوا عليه في السوال واكثروا السوال
عنه ويقال احفيته اذا حملته على ان يبحث عن الخبر ولاف بالرفع والنصب حالا ولاحي اي خاصم
ويدعى اي ينسب الى غير ابيه وحذافه بضم المهملة وخفة المعجمة وبالفا السهمي واسم الرجل
هو عبد الله وحكم بانه والده بالوحي او بحكم الفراش او بالقيافه او بالاستلحاق وانشا اي
طفق يقول رضينا بما عندنا من كتاب وسنة نبينا واكتفينا به عن السوال وانما قال ذلك
اكراما لرسول الله وشفقة على المسلمين لئلا يوذوا النبي صلى الله عليه وسلم بالتكثير عليه
وفيه ان غضب رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس مانعا للقضا لكماله بخلاف ساير
القضاة وفيه فهم عمر وفضل علمه لانه خشي ان يكون كثرة سوالهم كالتعنت له وفيه انه
لا يسال العلم الا عند الحاجة قوله كاليوم اي يوما مثل هذا اليوم والحايط اي
حايط مجواب رسول الله صلى الله عليه وسلم مر في العلم قوله قتيبة مصغر قتبة الرحل
وعمرو بن ابي عمرو بالواو فيهما مولى المطلب بلفظ فاعل الافتعال ابن عبد الله بن
حنطب بفتح المهملتين وسكون النون بينهما وبالموحدة المخزومي القرشي وابو طلحة
اسمه زيد الانصاري زوج ام انس قوله الهم قيل الهم لمكروه يتوقع والحزن
لمكروه واقع والعجز ضد القدرة والكسل التثاقل عن الامر ضد الجلادة والبخل ضد
الكرم والجبن ضد الشجاعة وضلع الدين بفتحتين ثقله وشدته وقوته وغلبة
الرجال تسلطهم واستيلاوهم هرجا ومرجا وذلك كغلبة العوام وهذا الدعا من جوامع
الكلم لما قالوا انواع الرذايل ثلاثة نفسانية وبدنية وخارجية والاول بحسب القوى التي
للانسان العقلية والغضبية والشهوية ثلث ايضا فالهم والحزن يتعلق بالعقلية والجبن
بالغضبية والبخل بالشهوية والعجز والكسل بالبدنية فالثاني يكون عند سلامة الاعضا
وتمام الالات والقوى والاول عند نقصان عضو ونحوه والضلع والغلبة بالخارجية
فالاول مالي والثاني جاهي والدعا مشتمل على الكل قوله صفية بنت حيي بضم المهملة وخفة
التحتانية الاولى وشدة الثانية الحسرى وحازها اي اختارها من الغنيمة واخذها لنفسه
واراه بضم الهمزة ابصره يجوي اي يجمع ويدور والعباة ضرب من الاكسية فهو من باب
عطف العام على الخاص والصهبا بفتح المهملة واسكان الها وبالموحدة ممدودا موضع بين
خيبر والمدينة والحيس بفتح المهملة تمر يخلط بالسمن والاقط والنطع فيه اربع لغات وبناه
بها اي زفافه بها وبدا اي ظهر والمحبة تحتمل الحقيقة لشمول قدرة الله تعالى والمجاز او فيه
اضمار اي يحبنا اهله وهم اهل المدينة قوله مثل اي في نفس حرمة الصيد لا في الجزا ونحوه

فان

فان قلت في بعضها مثل ما حرم به بزيادة به فما معناه قلت اما ان يكون مثل منصوبا
بنزع الخافض اي بمثل ما حرم به وهو الدعا بالتحريم او معناه احرم بهذا اللفظ وهو
احرم بمثل ما حرم به ابرهيم عليه السلام والبركة في المد مستلزم عرفا وعادة للبركة
في الموزون او المراد البركة فيما يقدر به ومر في الجهاد في باب من غزا الصبي باب
التعوذ من عذاب القبر قوله الحميدي بضم المهملة الحا عبد الله وموسى بن عقبة بضم
المهملة وسكون القاف وبالموحدة وام خالد بن الزبير بن العوام بنت خالد بن سعيد بن
العاص اسمها امية بتخفيف الميم المفتوحة ومصعب بضم الميم واسكان المهملة الاولى
وفتح الثانية ابن سعد بن ابي وقاص وارذل العمر الهرم حيث تنكس قال تعالى ومن نعمره
ننكسه في الخلق ولفظ يعني فتنة الدجال قالوا هو من باب زيادات شعبة شعبة عن الحجاج
قوله عثمان بن ابي شيبة بفتح المعجمة ضد الشباب وجرير بفتح الجيم وكسر الرا الاولى
وابو وايل بلفظ فاعل الويل بالتحتانية شقيق بكسر القاف الاولى قال الغساني في بعض
النسخ ابو وايل ومسروق بالعطف وهو وهم وانما يرويه ابو وايل عن مسروق وما احفظ
لابي وايل رواية عن عايشة قوله عجوز ان العجوز يطلق على الشيخ والشيخة ولا يقال
عجوزة الا على لغة ردية والعجز بضمتين جمعه فان قلت سبق في الجنايز ان يهودية دخلت
قلت لا منافاة بينهما ولم انعم اي لم احسن في تصديقهما قوله ان عجوزين حذف خبره للعلم
به وهو دخلتا فان قلت العذاب ليس مسموعا قلت المقصود صوت المعذب به من الانين ونحوه
واو بعض العذاب نحو الضرب مسموع ومر في الجنايز ان صوت الميت يسمعه كل شي الا الانسان
قوله المحيا اما مصدر او اسم زمان والممات اي زمان الموت اي بعده او وقت النزع
والمعتمر اخو الحاج ابن سليمان والهرم هو اقصى الكبر والفتنة الامتحان والضلال
والاثم والكفر والعذاب والفضيحة قوله الماثم بمعنى الاثم والمغرم بمعنى الغرامة
وهي ما يلزمك اداوه كالدين والدية وعذاب القبر ما يترتب بعده على المجرمين فكان الاول
مقدمة للثاني وعلامة له وكذا فتنة النار كانها نحو سوال الخزنة على سبيل التوبيخ قال تعالى
كلما القي فيها فوج سالهم خزنتها الم ياتكم نذير قوله فتنة الغنى هو نحو الطغيان والبطر
وعدم تاديه الى الزكوة فان قلت لم زاد لفظ الشر فيه ولم يذكره في الفقر ونحوه قلت
صريحا بما فيه من الشر وان مضرته اكثر من مضرة غيره او تغليظا على الاغنيا حتى لا يغتروا بغناهم
ولا يغفلوا عن مفاسده او ايما الى صورة اخواته لا خير فيها بخلاف صورته فانها قد تكون
خيرا قوله البرد بفتح الراء حب الغمام فان قلت العادة انه اذا ابدا المبالغة في الغسل

بيان مسموع

ان يغسل بالما الحار لا بالبارد لا سيما الثلج ونحوه قلت قال الخطابي هذه امثال لم يرد بها
اعيان المسميات وانما اراد بهما التوكيد في التطهير من الخطايا والمبالغة في محوها عنه والثلج
والبرد ما آن مقصوران على الطهارة لم تمسهما الايدي ولم يمتهنها الاستعمال فكان المثل
بهما اوكد في بيان ما اراده من التطهير وتقدم في الصلاة له اوجه اخر واقول يحتمل انه
جعل الخطايا بمنزلة نار جهنم مودية اليها فعبر عن اطفا حرارتها بالغسل تاكيدا في الاطفا
وبالغ فيه باستعمال المبردات ترقيا عن الما الى ابرد منه وهو الثلج ثم الى ابرد منه وهو
البرد بدليل جموده قوله خالد بن مخلد بفتح الميم واللام وسليمان هو ابن بلال والضلع
بالمعجمة واللام المفتوحتين الثقل والقوة ومر الحديث انفا قوله محمد بن المثنى ضد المفرد
وغندر بضم المعجمة وسكون النون وفتح المهملة وبالرا اسمه محمد وعبد الملك بن عمير مصغر
عمر ومر انفا مع الحديث قوله ارذل العمر هو الهرم زمان الخرافة وحين انتكاس
الاحوال قال تعالى ومنكم من يرد الى ارذل العمر لكيلا يعلم بعد علم شيا وقال تعالى الا الذين
هم اراذلنا اي اسقاطنا قوله ابو معمر بفتح الميمين عبد الله وابن صهيب مصغر الصهب
بالمهملة فان قلت فالدعا بطول العمر دعا عليه لا دعا له وقد ثبت في الحديث السعادة كل السعادة
طول العمر في طاعة الله قلت المراد بطوله الممدوح ما ينتكس ويبقى على علمه ويقوى على طاعته
اللهم اجعلنا من السعدا الابرار باب الدعا برفع الوبا
مقصورا وممدودا المرض العام وقيل الموت الذريع والجحفة بضم الجيم واسكان المهملة وبالفا
ميقات اهل مصر والشام وكان سكانها في ذلك الوقت يهود وفيه الدعا على الكفار بالامراض
والبليات قوله في مدنا اي في ما تقدر به او بركته مستلزمة لبركته والمراد كثرة الاقوات
من الثمار والغلات مر قبيل كتاب الصوم قوله عامر هو ابن سعد بن ابي وقاص والشكوى
غير منصرف والمرض واشفيت اي اشرفت عليه ودنوت منه وكان له ابنة واحدة في ذلك
الحين واسمها عايشة والشطر النصف وكبير بالموحدة وروي بالمثلثة وان تذر بفتح الهمزة
وقيل معناه لان تذر والعالة جمع العايل وهو الفقير ويتكففون اي يمدون الى الناس
اكفهم بالسوال واخلف يعني في مكة وقال النووي المراد بالتخلف في ولعلك تخلف
طول العمر وهو من المعجزات فانه عاش حتى فتح العراق وانتفع به المسلمون وتضرر به المشركون
قوله امض بفتح الهمزة يقال امضيت الامر اي انفذته اي تممتها لهم ولا تنقصها عليهم
والبايس شديد الحاجة وسعد بن خولة بفتح المعجمة وسكون الواو وباللام كان مهاجرا بدريا
مات بمكة حجة الوداع قال سعد بن ابي وقاص رثى لابن خولة رسول الله اي ترحم عليه ورق

له

له من جهة وفاته بمكة وذلك لانه كان يكره ان يموت بمكة التي هاجر منها ويتمنى ان يموت
بغيرها فلم يعط متمناه ومر مباحث الحديث في الجنايز قوله الحسين مصغرا ابن علي الجعفي
الكوفي وزايدة فاعله من الزيادة ابن قدامة الثقفي ومصعب بضم الميم مر انفا مع الحديث
ووكيع بفتح الواو وكسر الكاف وبالمهملة ابن الجراح بالجيم وشدة الرا وبالمهملة والدنس
بفتح النون الوسخ سبق الحديث انفا وسلام بتشديد اللام ابن ابي مطيع ضد العاصي وخالته
اي عايشة ام المومنين رضي الله عنها ومحمد هو اما ابن سلام واما ابن المثنى وابو معاوية محمد
ابن خازم بالمعجمة والزاي قوله محمد بن بشار بتشديد المعجمة وام سليم مصغر السلم ام
انس وما اعطيته اعم من المال والولد فيتناول الدين والعلم واجابة دعوة رسول الله صلى
الله عليه وسلم في حقه مشهورة ومر مرارا قوله هشام هو ابن زيد بن انس بن مالك روى
جده وروى عنه شعبة وفي بعضها هشام بن عروة والاول هو الصحيح وسعيد بن الربيع بفتح
الرا ضد الخريف الهروي قوله الاستخارة اي طلب الخيرة بوزن العنبة اسم من قولك اختاره
الله ومطرف بضم الميم وفتح المهملة وشدة الرا المكسورة ابو مصعب بلفظ المفعول
بالمهملتين وعبد الرحمن بن ابي الموالي بفتح الميم نحو المساجد ومحمد بن المنكدر بصيغة
فاعل الانكدار واذا هم اي اذا قصد الاتيان بفعل او ترك واستخيرك اي اطلب منك
الخيرة ملتبسا بعلمك بخيري وشري ويحتمل ان يكون البا للاستعانة او للقسم واستقدرك
اي اطلب القدرة منك ان تجعلني قادرا عليه ويقال استقدر الله خيرا ساله ان يقدر له به
وفيه لف ونشر غير مرتب قوله ان كنت فان قلت كلمة ان للشك ولا يجوز الشك في
كون الله عالما قلت الشك في ان علمه معلق بالخير او الشر لا في اصل العلم قوله او قال
هو شك من الراوي وترديد منه فان قلت ما المردد بينهما قلت يحتمل ان يكون العاجل
والاجل مذكورين بدل الالفاظ الثلاثة وان يكونا بدل الاخيرين فان قلت فكيف يخرج الداعي
به عن عهدة التقصي حتى يكون جازما بانه قال كما قال رسول الله قلت بدعوته ثلث مرات
يقول تارة في ديني ومعاشي وعاقبة امري واخرى في عاجلي واجلي وثالثة في ديني وعاجلي
وآجلي قوله فاقدره بضم الدال وكسرها اي اجعله مقدرا لي او قدره لي وقيل معناه يسره لي
ورضني اي اجعلني راضيا وسمى اي لعين حاجته مثل ان يقول ان كنت تعلم ان هذا الامر من
السفر او التزوج مر في اواخر كتاب صلوة التطوع قوله محمد بن العلا بالمد واسمه بواسامة
حماد وبريد مصغر البرد بالموحدة والرا والمهملة وابو بردة بضم الموحدة وسكون الرا وعبيد
مصغر ضد الحر اسم ابي عامر الاشعري عم ابي موسى رمى ابو عامر في ركبته يوم اوطاس بالمهملتين

فمات به فلما اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك دعاله مرثد في المغازي باب
الدعا اذا علا عقبه قوله سليمان بن حرب ضد الصلح وابو عثمان هو عبد الرحمن وابو موسى
هو عبد الله بن قيس وارتعوا بفتح الموحدة اي ارفقوا بانفسكم يعني لا تبالغوا في الجهر واصم
في بعضها اصما ولعله باعتبار مماسته غايبا ومرثد غزوة خيبر بدل بصيرا قريبا قوله كنز اي
كالكنز في كونه امرا نفيسا مدخرا ممكنونا عن اعين الناس وهو كلمة استسلام وتفويض الى
الى ومعناه لا حيلة في دفع شر ولا قوة في تحصيل خير الا بالله وفي لفظه خمسة اوجه ذكرها
النحاة قوله حديث جابر وهو ما تقدم في كتاب الجهاد في باب التسبيح اذا هبط واديا قال
جابر كنا اذا صعدنا كبرنا واذا نزلنا سبحنا ويحيى بن ابي اسحق الحضرمي حديثه سبق
في الجهاد في باب ما يقول اذا رجع من الغزو حدث ابو معمر عن عبد الوارث عن يحيى عن انس
ابن مالك قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم نففله من عسفان ورسول الله صلى الله عليه
وسلم على راحلته وقد اردف صفية الى اخره وهو طا اشرفنا على المدينة قال آيبون تايبون
عابدون لربنا حامدون قوله نفل اي رجع والسرف بالفتحتين المكان العالي والاحزاب
جمع الحزب اجتمع قبايل العرب عازمين لقتال رسول الله صلى الله عليه وسلم ففرقهم الله تعالى
بلا مقابله وهزمهم عن باب المدينه فان قلت قد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
السجع وهذا سجع قلت نهى عن سجع كان كسجع الكهان في كونه تكلفا او متضمنا للباطل قوله
صفره اي من الطيب الذي استعمله عند الزفاف وميم بفتح الميم والتحتانيه وسكون الهاء
والميم اي ما حالك وما شانك وكلمة او منه شك من الراوي وما استفهامية حذفت الف ها
والنواه لخمسة دراهم وزنا من الذهب يعني بلغه ما قيل ونصفا من البيع قوله ابو النعمان
بضم النون محمد بن الفضل المشهور بعارم بالمهملة والراء وعمرو اي ابن دينار وابن عيينه سفيان
ومحمد بن مسلم كطايفي هما رويا الحديث لكنهما لم يذكرا هذا الدعا فان قلت في الحديث السابق
بارك الله لك وفي هذا بارك الله عليك فما الفرق بينهما قلت اراد في الاول اختصاص
البركه به وفي الثاني استعلاها عليه قوله عثمان بن ابي شيبة ضد الباسلشباب وكرب مصغر
الكرب بالراء ولم يضره اي لم يسلط عليه بحيث لا يحصل منه العمل الصالح اي كان ممن ليس له عليهم
سلطان والا فالوسوسة لازمة في الوضو قوله فروة بفتح الفاء واسكان الراء بالواو ابن
ابي المغرا بفتح الميم وسكون المعجمة وبالراء وبالمد وعبيدة بفتح المهملة وكسر الموحدة ابن
حميد بضم الحا الصنعي النحوي والكتاب اي القران وفي بعضها بتم الكتابه بلفظ المجهول وصيغة
المصدر قوله ابرهيم بن المنذر بالنون وبكسر المعجمة الحفيظ واسن بن عياض بكسر المهملة

وخفة التحتانيه وبالمعجمة وطب اي سحر ومطبوب اي مسحور ولبيد بفتح اللام
وكسر الموحدة ابن الاعصم بالمهملتين اليهودي والمشاطة ما خرج من الشعر
بالمشط والجف بضم الجيم وشدة الفا وعاطلع النخل وطلق على الذكر والانثى ولهذا
قيده بقوله ذكر وذروان بفتح المعجمة وسكون الراء والواو وبالنون بير بالمدينة
في بني زريق بضم الزاي وفتح الراء وسكون التحتانيه والنقاعة بضم النون وتخفيف
القاف الما الذي ينقع فيه والحنا نمد ودوشبه النخل برؤس الشياطين في كونها وحشه
المنظر وهو مثل في استقباح الصورة قوله شرا مما يعلم المنافقين السحر من ذلك
فيوذون المسلمين به مر في صفة ابليس في كتاب بدء الخلق الخطابي انما كان يخيل
اليه انه يفعل الشي ولا يفعله في امر النسا وابان اهله اذ كان قد اخذ عنهن السحر
دون ما سواه فلا ضرر فيما لحقه من السحر على نبوته وليس تاثير السحر في ابدان
الانبيا باكثر من القتل بالسم ولم يكن ذلك دافعا لفضيلتهم وانما هو ابتلا من الله واما
ما تعلق بالنبوة فقد عصمه الله من ان يلحقه الفساد والحمد لله على ذلك قوله
راد انما ذكر ذلك لان المقصود من الترجمة انما يحصل منه وهو تكرار الدعا قوله
بسبع اي بسبع سنين متحطة كما كان في زمن يوسف من القحط المفرط فاخذتهم
سنه حتى اكلوا الجيف والميته وابو جهل هو عمرو بن هشام المخزومي فرعون
هذه الامة وعليك به اي باهلاكه اي خذه واهلكه قوله ابن سلام بتخفيف اللام
على الاصح محمد ووكيع بفتح الواو وابن ابي خالد هو اسمعيل وابن ابي اوفى عبد الله
وسريع الحساب معناه اما انه تعالى سريع في الحساب واما ان وقت الحساب ومجيه
سريع قوله معاذ بضم الميم وبالمهملة ثم المنقطه ابن فضالة بفتح الفا وخفة المعجمة وهشام
اي الدستواي ويحيى اي ابن ابي كثير بالمثلثه وابو سلمة بفتحتين وعياش بتشديد التحتانيه
بين المهمله والمعجمة ابن ابي ربيعة بفتح الراء وكسر الموحدة والوليد بن الوليد بفتح الواو فيهما
وسلمة بالمفتوحتين وهو لا السلامه اسباط المغيره المخزومي والوطاة بفتح الواو واسكان
المهملة الدوس بالقدم ويراد منها الاهلاك لان من يطا على الشي برجله فقد استقصى في
هلاكه ومضر بضم الميم وفتح المعجمة وبالراء قبيله غير مصرف من في الاستسقا قوله الحسن
ابن الربيع بفتح الراء البجلي الكوفي وابو الاحوص بالمهملتين سلام بتشديد اللام الحنفي وعاصم
اي الاحول والقرا اسموا به لانهم كانوا اكثر قراه من غيرهم وكانوا من اوزاع الناس ينزلون
الصفه يتعلمون القران وكانوا ردا للمسلمين فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعين منهم

الى اهل نجد ليدعوهم الى الاسلام فلما نزلوا بير معونه بفتح الميم وضم المهملة وبالنون
تصدهم عامر بن الطفيل بالضم المهملة في احياء خوعصية وغيرهم فقتلوهم قوله وجداي
حزن وعصية مصغر العصا قبيله فان قلت مر في الجهاد انه قنت اربعين يوما قلت مفهوم
العدد لا اعتبار له قوله هشام اي ابن يوسف ومعمر بفتح الميمين والسام المون ولم
لسمع في بعضها لم يسمعن بالنون وجو بعضهم الفاعل الجواز مر والنواصب قالوا ان عملها افصح
مر في الادب قوله محمد بن المثنى ضد المفرد وهشام بن حسان منصرفا وغير منصرف البصري
وعبيده بفتح المهملة وكسر الموحدة السلماني بسكون اللام وسوتهم اي احياء وقبورهم اي
اموا تا فان قلت ما وجه الشبه قلت اشتغالهم بالنار مستوجب لاشتغالهم في
جميع المحبوبات فكانه قال شغلهم الله عن جميعها كما شغلونا عنها قوله وهي
صلاة العصر تفسير عن الراوي ادرجا منه مر في مواقيت الصلاة قوله علي اي ابن
المديني وابو الزناد بكسر الحزاي وخفة النون عبد الله والاعرج هو عبد الرحمن
والطفيل مصغر الطفل ابن عمر والدوسي بفتح المهملة واسكان الواو وبالمهملة
وهو قبيلة ابي هريرة وات بهم اي مسلمين او كناية عن الاسلام فان قلت هم
طلبوا الدعا عليهم وهو صلى الله عليه وسلم دعا لهم قلت هذا من باب خلقه العظيم
ورحمته على العالمين مر في الجهاد في باب الدعا للمشركين **باب**
قول النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر لي قوله عبد الملك بن صباح بتشديد الموحدة
البصري مات سنة مائتين وابو اسحق هو عمرو الهمداني السبيعي وان ابو موسى الطريق
الذي بعده يشعر بان المراد به ابو بردة بن ابي موسى يعني عامرا والرواية التي بعد
الطريق انه هو ابو بكر بن ابي موسى لكن قال الكلاباذي هو عمرو بن ابي موسى
الاشعري والاسراف هو ههنا هو التجاوز عن الحد وفي امري يحتمل ان يتعلق بالاسراف
خاصة وان يتعلق بغيره ايضا على سبيل التنازع من العوامل والعمد ضد السهو والخطا
والجهل ضد العلم والهزل ضد الجد فان قلت ما وجه عطف العمد على الخطا قلت اما
عطف الخاص على العام نا عتبار ان الخطيئة اعم من المتعمد او من عطف احد المتقابلين
على الاخر بان يحمل الخطيئة ما وقع على سبيل الخطا وانت الهقدم اي تقدم من تشا من خلقك
الى رحمتك بتوفيقك وتوخر من تشا عن ذلك كخذلانه قوله عبيد الله بن معاذ بن معاذ
بضم الميم فيهما العنبري بسكون النون وفتح الموحدة التميمي البصري وفي بعضها عبد الله مكبرا
وابو اسحق اي السبيعي وابو بردة بضم الموحدة عامر بن ابي موسى الاشعري ومحمد بن المثنى ضد

المفرد

المفرد المشهور بالزمن وشيخه عبيد الله بن عبد المجيد الحنفي البصري وفي بعضها عبد المجيد
والاول هو الصحيح واسرائيل هو ابن يونس بن ابي اسحق السبيعي وكل ذلك عندي اي انا
متصف بهذه الاشيا فاغفرها فان قلت هو مغفور له ما تقدم من ذنبه وما تاخر قلت
قاله تواضعا او عد ترك الاولى ذنبا او ما كان قبل النبوة او تعليما لامته او لان الدعا عبادة قال
القرافي بالقاف وخفه الراوي بالفا في كتاب القواعد قول القايل في دعايه اللهم اغفر لي ولجميع
المسلمين دعا بالمحال لان صاحب الكبيرة يدخل النار ودخول النار سنا في الغفران اقول
فيه منع ومعارضة اما المنع فلانسلم المنافاة اذ المنافي هو الدخول المخلد كالكفار اذ الاخراج
من النار بالشفاعة ونحوها ايضا غفران واما المعارضة فهي بقوله تعالى حكاية عن نوح
عليه السلام رب اغفر لي ولوالدي ولمن دخل بيتي مومنا وللمومنين والمومنات قوله الساعة
اي التي يستجاب فيها الدعوة ومحمد هو ابن سيرين وهو قايم يصلي يسال الله حالات ثلاثة
عند اخله او مناداته وقال بيده اي اشار بيده الى انها ساعة لطيفة خفيفة كطيفة
قليله والرهط القليل والضيق واختلفوا في تلك الساعة فقيل بين الطلوعين او عند الزوال
او عند التاذين او وقت الصلاة او بين العصر الى الغروب او اخر ساعة منه وقال بعضهم
بعني نصلي بدعوو معنى قايم ملازم مواظب عليه والحكمة في اخفايها ان لا تخص الطاعة بها
كما خفا ليله القدر مر في اخر كتاب الجمعة قوله ابن ابي مليكة مصغر الملكة عبد الله وعليكم
بالواو فان قلت الواو تقتضي الشريك قلت معناه وعليكم المون اذ كل من عليها فان او الواو
للاستيناف اي وعليكم ما تستحقونه من الذم مر في كتاب السلام ونستحاب لانه بالحق ولا تتجاب
لانه بالظلم قوله القاري هو اعم من الامام ومن الصلاة والموافقة اما في الزمان واما
في الصفة من الخشوع ونحوه والذنب خاص بحقوق الله تعالى علم من الدلايل الخارجيه وتقدم
في الصلاة في باب فضل التامين قوله سمي بضم المهملة وخفة الميم وشدة التحتانيه مولى ابي
بكر بن عبد الرحمن المخزومي وابو صالح ذكوان والعدل بالفتح المثل او النظير اي مثل اعتاق عشر
رقاب والحرز بكسر المهملة وسكون الرا العودة والموضع الحصين مر في باب بدء الخلق في باب
صفه ابليس قوله عبد الملك بن عمرو بالواو العقدي بفتح المهملة والقاف وعمرو بن ابي
زايدة فاعله من الزيادة الهمداني وابو اسحق عمرو السبيعي وعمرو بن ميمون الاودي
بالواو والمهملة التابعي ادرك الجاهلية وهو الذي رجم القردة في حكايته المشهورة والحديث
بهذا الطريق مرسل ولا يخفى ان النسبة من الحديثين محفوظة اذ نسبة المايه الى العشره
كنسبه العشره الى الرتبه الواحدة وموسى اي ابن اسمعيل وانما قال بلفظ قال لانه تحمل منه البخاري

الاولى ع

على ع

مذاكرة لا تحدثا ونقلا او هو تعليق ووهيب مصغرا ابن خالد وداود لعله هو ابن ابي هند
وعامر الشعبي وابو ايوب هو خالد الانصاري الخزرجي واسمعيل اي ابن ابي خالد والربيع بفتح الرا
ضد الخريف ابن خثيم مصغر الخثم بالمعجمة والمثلثة الثوري بالمثلثة كان ورعا فاتنا مات في بضع
وستين وادم هو ابن ابي اياس بتخفيف التحتانيه وبالمهملة وعبد الملك بن ميسرة ضد الميمنة
الهلالي وهلال بن يساف بفتح التحتانيه وخفه المهملة وبالفا الاسجعي والاعمش هو سليمان
وحصين مصغر الحصن بالمهملتين والنون ابن عبد الرحمن وعبد الله اي ابن مسعود وابو محمد الهذلي
بفتح المهمله وسكون المعجمة وفتح الراء هو مولى لابي ايوب لا يعرف له اسم ولم يذكر الا في هذا الموضع
قوله قال عمر اي ابن ابي زايدة وفي بعضها عمر وبالواو والظاهر انه واو العطف اي
قال عمر حدثنا ابو اسحق كما في الطريقه السابقه وحدثنا ايضا عبد الله بن ابي السفر ضد الحضر
سعيد الهمداني وابرهيم بن يوسف بن اسحق السبيعي قوله عبد الله بن مسلمة بفتح الميم
واللام والخطابا ه اي من حقوق الله لان حقوق الناس لا تسقط الا باسترضا الخصوم قوله
زهير مصغر الزهر ابن حرب ضد الصلح وابن فضيل بتصغير الفضل بالمعجمة محمد الضبي وعماره بضم
المهمله وخفه الميم ابن القعقاع بفتح القافين وسكون المهملة الاولى وابو زرعة بضم الزاي
واسكان الراء بالمهملة هرم النجلي قوله كلمتان اي كلامان والكلمة تطلق على الكلام كما يقال
كلمة الشهادة والميزان اي الذي يوزن به في القيامة اعمال العباد وفي كيفيته اقوال والاصح
انه جسم محسوس ذو لسان وكفتين والله تعالى يجعل الاعمال كالاعيان موزونه او يوزن صحف
الاعمال وفيه اثبات الميزان وفيه صيغه المقابلة بين الخفة والثقل والمقصود انه عمل
يسير وله ثواب كثير وفيه جواز السجع وما نهى عنه فهو فيما كان مثل سجع الكهان في كونه
متكلفا او متضمنا للباطل والحبيبة المحبوبة يقال حب فلان الى هذا الشيء اي جعله محبوبا
والمراد هنا محبوبيته فايلما ومحبه الله للعبد ارادة ايصال الخير له والتكرم فان قلت
الفعل بمعنى المفعول لا سيما اذا كان موصوفه مذكورا معه يستوي فيه المذكر والمونث
فما وجه لحوق علامة التانيث قلت التسوية بينهما جايزة لا واجبه او وجوبها في المفرد
لا في المثنى او انثها لمناسبة الخفيفة والثقيله لانها بمعنى المفاعلة لا المفعولة او هذه
التاء هي لنقل اللفظ من الوصفيه الى الاسميه فان قلت لم خصص لفظ الرحمن من بين سايز
الاسما الحسنى قلت لان المقصود من الحديث بيان سعة رحمة الله على عباده بحيث يجازي على
العمل القليل بالثواب الكثير قوله سبحان مصدر لازم النصب بامتناع الفعل وهو علم للتسبيح والعلم
على نوعين علم شخصي وعلم جنسي تم انه تارة يكون للعين واخرى للمعنى فهذا من العلم الجنسي الذي

للمعنى

للمعنى فان قلت فالو الفظ سبحان واجب الاضافه فكيف الجمع بين العلميه والاضافه قلت ينكر
تم ويضاف كما قال الشاعر علا زيدنا يوم النقى راس زيدكم باسفل ماضي الشفرتين يمان
فان قلت ما معنى التسبيح قلت التنزيه يعني انزه تنزيها مما لا يليق به تعالى فان قلت
وبحمده معطوف فما المعطوف عليه قلت الواو للحال تقديره وسبحت الله ملتبسا بحمدي
له من اجل توفيقه لي للتسبيح ونحوه ويحتمل ان يكون الحمد مضافا الى الفاعل والمراد من الحمد
لازمه مجازا وهو ما يوجب الحمد من التوفيق ونحوه او لعطف الجملة على الجملة نحو اليتست
بحمده فان قلت ما الحمد قلت له تعريفات والمختار انه هو الثناء على الجميل الاختياري على وجه
التعظيم واعلم ان الله تعالى صفات عدميه مثل انه لا شريك له ولا جهة له ولا مثل له وسايز
التنزيهات وتسمى بصفات الجلال وصفات وجوديه مثل العلم والقدرة ونحوهما ويسمى بصفات
الاكرام اقتباسا من قوله تعالى ذي الجلال والاكرام فالتسبيح اشارة الى الاولى والتحميد الى
الثانيه واطلاق اللفظين يعني ترك التقييد متعلق بشعر بالعموم فكانه قال انزهه عن
جميع النقايص واحمده بجميع الكمالات والنظم الطبيعي يقتضي اثبات المحليه اولا عن النقصان ثم
المحليه ثانيا بالكمال فلهذا قدم التسبيح على التحميد وفيه نكته اخرى وهي انه ذكر في الاول لفظ
الله الذي هو اسم للذات المقدسه الجامعة لجميع الصفات العليا والاسما الحسنى ثم وصفه
بالعظم الذي هو شامل لسلب ما لا يليق به واثبات ما يليق اذ العظمة المطلقة الكامله مستلزمة
لعدم الشريك والتجسيم ونحوه وللعلم بكل المعلومات والقدرة بكل المقدورات الى غير ذلك
والا لم يكن عظيما مطلقا واما تكرار التسبيح فلا شعار بتنزيهه على الاطلاق بان التسبيح
ليس الا ملتبسا بالحمد ليعلم ثبوت الكمال له نفيا واثباتا معا جميعا او لان الاعتنا بشان التنزيه
اكثر من الاعتنا بالتحميد لكثرة المخالفين فيه قال تعالى وما يومن اكثرهم الا وهم
مشركون ولهذا جاء القران بعبارات متعددة جايا بلفظ المصدر نحو سبحان الذي اسري
بعبده وبلفظ الماضي نحو يسبح لله ما في السموات وبلفظ المضارع نحو يسبح لله وبلفظ الامر
نحو سبح اسم ربك الا على اولان التنزيهات مما يدركها عقولنا بخلاف الكمالات فان عقولنا
قاصرة عن ادراك حقيقتها كما قال بعض المتكلمين الحقايق الالهيات لا تعرف الا على طريق
السلب كما يقال في العلم لا يدري منه الا انه ليس بجاهل اما معرفة حقيقته علما فلا سبيل
اليها وفي الجملة هذه الكلمة الجامعة فيها امتثال لقوله تعالى وسبح بحمد ربك وتاويل لهذه
الاية وللممتثل بها اعظم المقاصد وهو انحطاط خطاياه وان كانت مثل زبد البحر اللهم حط
خطايانا واجزل عطايانا

باب فضل ذكر الله

تعالى قوله محمد بن العلا بالمد وبريد مصغر البرد بالموحدة والرا والمهملة وابو بردة بضم
الموحدة واسكان الرا وبالمهملة فان قلت ما وجه المشابهة بين الذاكر والحي قلت
الاعتداد به والنفع والضر ونحوها قوله جرير بفتح الجيم وكسر الرا الاولى والاعمش سليمان
وابو صالح ذكوان والذكر متناول للصلاة وقراءة القران وتلاوة الحديث وتدريس العلوم
ومناظرة العلما ونحوها وهلموا اي تعالوا وهذا ورد على اللغة التميمية حيث لا يقولون
باستوا الواحد والجمع فيه قوله فيسالهم فان قلت ما وجه السوال وهو اعلم به قلت
وهو اعلم فيه فوايد من جملتها الاظهار على الملايكة ان في بني ادم المسبحين والمقدسين وفيه
شرف اصحاب الاذكار واهل التصوف الذين يلازمونها ويواظبون عليها وكثرة اعداد الملايكة
وشهادتهم على بني ادم وفيه استدراك لما سبق منهم من قولهم اتجعل فيها من يفسد فيها
ويسفك الدما وفيه اثبات الجنة والنار وفيه ان الصحبة لها تاثير عظيم وان جلسا السعدا
سعدا والتحريض على صحبة اهل الخير قوله شعبة اي ابن الحجاج ولم يرفعه الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم وسهيل مصغرا ابن ابي صالح ذكوان السمان قوله محمد بن مقاتل بكسر
الفوقانية وسليمان التيمي بفتح الفوقانية وكسر التحتانية وابو عثمان عبد الرحمن النهدي
بفتح النون واسكان الها وبالمهملة واخذ اي طفق يمشي والتنبيه العقبة وشك الراوي
في اللفظ وهذا على مذهب من يحتاط ويريد نقل اللفظ بعينه قوله كنز الجنة فان قلت
الكلمة كيف كانت من الكنز قلت انها كالكنز في كونها ذخيرة نفيسة يتوقع الانتفاعات
منها مرمرارا قوله رواية اي عن النبي صلى الله عليه وسلم فان قلت ما فايدة ماية الا
واحدا قلت التوكيد ودفع التصحيف ملتبسا بسبع وسبعين او الوصف بالعدد الكامل في
ابتدا السماع فان قلت فما الحكمة في الاستثنا وتنقيص واحد منها قلت الفرد افضل من
الزوج ومنتهى الافراد من المراتب من غير التكرار تسع وتسعون لان ماية وواحد يتكرر
فيه الواحد ومر وجه اخر في اخر كتاب الشروط قوله حفظها يريد بالمحافظة محافظة
مقتضياتها والتصديق بمعانيها وقيل ليس فيه حصر لاسمايه اذ ليس معناه انه ليس له اسم غيره
بل معناه ان هذه الاسما من احصاها دخل الجنة اي المراد الاخبار عن دخول الجنة باحصايها
لا الاخبار بحصر الاسما فيها وقيل اسما الله وان كان اكثر منها لكن معاني جميعها محصورة فيها
فلذلك حصر فيها قيل وفيه دليل على ان اشهر اسمايه هو الله تعالى لاضافة الاسما اليه وفيه
ان الاسم هو المسمى وقيل هو الاسم الاعظم قوله وتر بالكسر هو الفرد وقد يفتح ايضا ومعناه
ههنا انه واحد لا شريك له ويحب الوتر ولهذا جعل الصلوات خمسا والطواف سبعا وندب التثليث

في اكثر

في اكثر الاعمال وخلق السما سبعا ونحو ذلك قوله عمر بن حفص بالمهملتين وشقيق بفتح المعجمة
وكسر القاف الاولى ويزيد من الزيادة ابن معاوية النخعي الكوفي ذكره الذهبي في كتاب التذهيب
وصاحبكم اي عبد الله بن مسعود واما بالتخفيف واني بالكسر واخبر بلفظ المجهول وبمكانكم
اي بانه مشغول بكم او المكان بمعنى الكون وتنحولنا باعجام الخا تتعهدنا والسامة الملالة
وزنا ومعنى مر في كتاب العلم بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله
على سيدنا محمد واله وسلم كتاب الرقايق جمع الرقيقة وهي
مشتقة من الرقة ضد الغلظة اي كتاب الكلمات المرقة للقلوب وقيل من الرقة بمعنى الرحمة
وفي بعضها كتاب الرقاق وهو جمع الرقيق قوله المكي بلفظ المنسوب الى مكة المشرفة ابن
ابرهيم التميمي البلخي وعبد الله بن سعيد بن ابي هند الشمخي بفتح المعجمة وسكون الميم وبالمعجمة
مر في التهجد ومغبون هو خبر وكثير هو المبتدا وهو مشتق اما من الغبن باسكان البا
وهو النقص في البيع واما من الغبن بفتحها وهو النقص في الراي فكانه قال هذان الامران
اذا لم يستعملا فيما ينبغي فقد غبن صاحبهما فيهما اي باعهما ببخس لا تحمد عاقبته او ليس له في
ذلك راي البتة فان الانسان اذا لم يعمل الطاعة في زمن صحته ففي زمن المرض بالطريق
الاولى وعلى ذلك الفراغ ايضا فينبغي بلا عمل خاسرا مغبونا هذا وقد يكون الانسان
صحيحا ولا يكون متفرغا للعبادة لاشتغاله باسباب المعاش وبالعكس فاذا اجتمعا
للعبد وقصر في نيل الفضايل فذلك هو الغبن له كل الغبن وكيف لا والدنيا هو سوق
الارباح وتجارات الاخرة قال ابن بطال فيه تنبيه على عظيم نعمة الله على عباده في الصحة
والكفاية لان المرء لا يكون فارغا حتى يكون مكفيا عن مونة العيش فمن انعم الله عليه بهما
فليحذر ان يغبنهما لا سيما ويعلم انه من غير ضرورة اليه وبداه بالنعم الجليلة كالصحة ونحوها
من غير استحقاق منه لها وضمن ارزاقه وعدله بجزا الحسنات اضعافا مضاعفة وامره
ان يعبده شكرا عليها وتحصيلا لجزا اعماله فمن لم يفعل فقد غبن ايامه ويندم حين لا ينفعه
الندم قوله عباس بالمهملتين وشدة الموحدة ابن عبد العظيم العنبري بفتح المهملة والموحدة
وسكون النون بينهما وبالرا وصفوان بن عيسى الزهري مات سنة ثمان وتسعين وماية
قوله معاوية بن قرة بضم القاف وشدة الرا المزني البصري واحمد بن المقدام بكسر الميم
المهملة وسكون الجيم والفضيل مصغر الفضل بالمعجمة ابن سليمان النميري مصغر النمر بالنون
وابو حازم بالمهملة والزاي سلمة بن دينار قوله نمرينا في بعضها نضربنا ومر الحديث قوله
غدوة بفتح المعجمة وسكون المهملة وسبيل الله اعم من الجهاد وتقدم ثمة واو للتنويع لا

العجلي

لشك الراوي قوله محمد بن عبد الرحمن الطفاوي بضم المهملة وخفة الفاء وبالواو وابو المنذر بكسر المعجمة المخففة وكانك غريب كلمة جامعة لانواع القبائح اذ الغريب لقلة معرفته بالناس قليل الحسد والعداوة والحقد والنفاق والنزاع وساير الرذايل منشاها الاختلاط بالخلايق ولقلة اقامته قليل الدار والبستان والمزرعة والاهل والعيال وساير العلايق التي هي منشا الاشتغال عن الخلق فان قلت الغريب هو عابر سبيل فما وجه العطف عليه قلت العبور لا يستلزم الغربة والمبالغة فيه اكثر لان تعلقاته اقل من تعلقات الغريب فهو من باب عطف العام على الخاص ويفيه نوع من الترقي والترغيب الى الاخرة والتوجه اليها وانها هو المرجع ودار القرار والزهد في الدنيا والاستعداد للموت ونحو ذلك قوله خذ اي خذ بعض اوقات صحتك لوقت مرضك يعني اشتغل في الصحة بالطاعة بقدر ما لو وقع في المرض تقصر تدوركها قوله في الامل فان قلت ما وجه مناسبة الاية الاولى بالترجمة قلت صدرها وهو قوله تعالى كل نفس ذائقة الموت او عجزها وهو ما تحاله وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور اوذكرها لمناسبة قوله تعالى وما هو بمزحزحه من العذاب اذ في تلك الاية بود احدهم لو يعمر الف سنة والله اعلم قوله عمل فان قلت اليوم ليس عملا بل ظرف العمل ولا يمكن تقديره في والا وجب نصب عمل قلت جعله نفس العمل مبالغة كقولهم ابو حنيفة فقه وفداره صايم قوله لا حساب بالفتح اي لا حساب فيه وبالرفع اي ليس في اليوم حساب ومثله شاذ عند النحاة وهذا احجة عليهم قوله صدقة اخت الزكاة الفضل بسكون المعجمة وسفيان اي ابن سعيد بن مسروق الثوري ومنذر بفاعل الانذار ابن يعلى بوزن يرضى بفتح الياء والربيع ضد الخريف ابن خثيم مصغر الخثم بالمعجمة والمثلثة وهما ايضا ثوريان فالاربعة ثوريون والمخط بضم الخاء وبكسرها جمع الخطة قوله هذا الانسان مبتدا وخبره اي هذا الخط هو الانسان وهذا هو على سبيل التمثيل فان قلت الخطوط بلا به لان الصغار كلها في حكم واحد والمشار اليه اربعة فكيف ذلك قلت الداخل فيه له اعتباران اذ نصفه داخل ونصفه مثلا خارج فالمقدار الداخل منه هو الانسان فرضا والخارج امله والاعراض اي الافات العارضة له وهذا اي ان تجاوز عنه هذا العرض لدغه العرض الاخر وان تجاوز عنه هذه اي الافات جميعها من الامراض المهلكة ونحوها نهشه اي لدغه هذا اي الاجل يعني ان لم يمت بالموت الاختر اي لابد ان يموت بالموت الطبيعي وحاصله ان ابن ادم يتغاطى الامل وتخلجه الاجل دون الامل قال الشاعر الله اصدق والامال كاذبة وجل هدي المرء في الصدر وسواس قوله

مسلم اي ابن ابراهيم وهمام اي ابن يحيى قال قلت قال خطوطا والخط الاقرب في محله وذكر اثنين في مفصله قلت فيه اختصار عن مطوله والخط الاخر الانسان والخطوط الاخر الافات والخط الاقرب يعني الاجل اذ لا شك ان الخط المحيط هو اقرب من الخط الخارج منه قالوا الامل مذموم لجميع الناس الا للعلما فانه لولا الامل وطوله لما صنفوا والفرق بينه وبين الامنية ان الامل ما املته عن سبب والتمني ما تمنيته من غير سبب قال بعض الحكما الانسان لا ينفك من امل فان فاته الامل عول على التمني وقالوا من قصر من امله اكرمه الله باربع كرامات لانه اذا ظن انه يموت عن قريب تجهد في الطاعة وتقل همومه فانه لا يهتم لما يستقبله من المكروه ويرضى بالقليل وتتنور قلبه باب من بلغ ستين سنة فقد اعذر الله اليه اي ازال الله عذره فلا ينبغي له حينئذ الا الاستغفار والطاعة والاقبال الى الاخرة بالكلية ولا يكون له على الله بعد ذلك حجة فالهمزة للسلب وقيل معناه اقام الله عذره في تطويل عمره وتمكينه من الطاعة مدة مديدة قوله عبد السلام بن مطهر ضد المنجس لمفعول التفعيل وعمر بن علي المقدمي بفتح المهملة المشددة ومعن بفتح الميم وسكون المهملة وبالنون الغفاري بكسر المعجمة وخفة الفاء وبالراء الاسناد بعينه في كتاب الايمان قال الاطبا الاسنان اربعة سن الطفولة وسن الشباب وسن الكهولة وسن الشيخوخة فاذا بلغ الستين وهو اخر الاسنان فقد ظهر فيه ضعف القوة وتبين فيه النقص والانحطاط وجاء نذير الموت فهو وقت الانابة الى الله تعالى وابو حازم بالمهملة والزاي سلمة بن دينار وابو عجلان بفتح المهملة وسكون الجيم محمد والمقبري هو سعيد قوله الكبير اي الشيخ وكان الانسب ان يذكر هذا الحديث في الباب المتقدم وابن وهب هو عبد الله وهو عطف على الليث وهو ابن سعد وابن سعيد اي ابن المسيب وابو سلمة بفتحتين ابن عبد الرحمن بن عوف كلاهما عن ابي هريرة قوله هشام اي الدستوائي ويكبر اولا بفتح الموحدة اي يطعن في السن وثانيا بضمها اي يعظم ولوضح الرواية في المهملة الثانية بالفتح فالتفريق بينه وبين الحديث السابق الذي ذكر فيه السباب ان المراد بالشباب الزيادة في القوة وبالكبر الزيادة في العدد فذا باعتبار الكيف وهذا باعتبار الكم قالوا التخصيص بهذين الامرين هو لان احب الاشيا الى ابن ادم نفسه فاحب بقاها وهو العمر وسبب بقايها وهو المال فاذا احس بقرب الرحيل قوي حبه لذلك والكبر عند الصباح يطيب قوله سعد اي ابن ابي وقاص وحديثه ما تقدم في الجنايز وهو انك لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله الا اجرت بها قوله

معاذ بضم الميم المروزي ومحمود بن الربيع بفتح الرا وزعم اي قال وانما قال عقل لانه
كان صغيرا حين دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم دارهم وشرب ما ومج من ذلك الما
مجة على وجهه وعتبان بكسر المهملة على الاصح وسكون الفوقانية وبالموحدة ابن مالك
واحد بني سالم هو الحصين مصغر الحصن بالمهملتين والنون ابن محمد الانصاري فان قلت
تقدم الحديث بطوله في الصلاة في باب المساجد في السوق وذكر ثمة ان الزهري هو
الذي سال الحصين وسمع منه والمفهوم ههنا هو محمود قلت ان كانت الرواية بالرفع
فهو عطف على محمود اي اخبرني محمود ثم احدثني سالم فلا اشكال وان كانت بالنصب فالمراد
سمعت عتبان الانصاري ثم السالمي اذ عتبان كان سالميا ايضا او يقال بان السماع من
الحصين كان حاصلا لهما ولا محذور في ذلك لجواز سماع الصحابي من التابعي او بان المراد
من الاحد غير الحصين فان قلت قال ثمة حرمه على النار وههنا حرم عليه النار فما
الفرق بين التركيبين قلت الاول حقيقة باعتبار ان النار اكله لما يلقى فيها والتحريم
يناسب الفاعل واما المعنيان فهما متلازمان والموافاة الاتيان وافيت القوم اي اتيتهم
ووجه الله اي ذات الله والحديث من المتشابهات او لفظ الوجه زايد او المراد جهة
الحق والاخلاص لا الريا ونحوه قوله عمرو بن عمرو بالواو في اللفظين مولى المطلب المخزومي
والصفي الحبيب المصافي وخالص كل شي وذلك كالولد والاخ وساير محبوباته واحتسبه اي
صبر عليه لله ولم يجزع على فقده والحسبة بالكسر الاجرة واسم من الاحتساب واحتسب
بكذا اجرا عند الله اي نوى به وجه الله باب ما يحذر
من زهرة الدنيا اي بهجتها ونضارتها وحسنها والزهرة والنور والتنافس الرغبة قوله
اسمعيل بن ابرهيم بن عقبة بضم المهملة واسكان القاف وبالموحدة يروي عن عمه والمسور
بكسر الميم وسكون المهملة وفتح الواو وبالرا ابن مخرمة بفتح الميم والرا وتسكين المعجمة
بينهما وعمرو بالواو وابن عوف بفتح المهملة وبالواو وبالفا الانصاري حليف اي معاهد
لبني عامر بن لوي بضم اللام وفتح الهمزة وشدة التحتانية وابو عبيدة بضم المهملة عامر بن
الجراح بفتح الجيم وشدة الرا امين هذه الامة احد العشرة والبحرين بلفظ تثنية ضد البر بلد
بقرب الهند والعلا بالمد ابن الحضرمي بفتح المهملة واسكان المعجمة وفتح الرا ووافت من
الموافاة يقال وافيت القوم اتيتهم وابشر بهمزة القطع وامله اي رجاه وتلهيكم اي عن
الاخرة مر في الجزية قوله يزيد من الزيادة ابن حبيب ضد العدو وابو الخير ضد الشر
اسمه مرثد بفتح الميم بفتح الميم والمثلثة واسكان الرا وبالمهملة وعقبة بضم المهملة وتسكين

القاف

القاف وصلى اي دعا لهم بدعا صلاة الميت ولا بد من هذا التاويل لما تقدم في الجنايز انه
صلى الله عليه وسلم دفن شهدا احد قبل ان يصلي عليهم ومر ثمة والفرط بفتح الرا المتقدم في طلب
الما اي سابقكم اليه كالمهيي له وفيه اثبات الحوض المورود وانه مخلوق اليوم وفيه اخبار
بالغيب معجزة لرسول الله صلى الله عليه وسلم قوله عطا بن يسار ضد اليمين فان قلت
لفظ ما يخرج لا يصح جعله خبرا للاكبر قلت فيه اضمار نحو ما اخاف تشبيه عليكم او مما يخرج
وهل ياتي الخير بالشر اي هل تصير النعمة عقوبة قوله حمدناه فان قلت تقدم في الزكاة
في باب الزكاة الصدقة على اليتامى انهم ذموه وقالوا له تكلم النبي ولا يكلمك قلت ذموا
اولا حيث راوا شكوته صلى الله عليه وسلم وحمدوه اخرا حيث صار سواله سببا لاستفادتهم
منه صلى الله عليه وسلم قوله خضرة التا اما للمبالغة نحو رجل علامة او هو صفة لموصوف
محذوف نحو بقلة خضرة او باعتبار انواع المال والخبط بالمهملة والموحدة المفتوحتين
انتفاخ البطن ووجع ياخذ البعير في بطنه من كلا يستوبله او يلم او يقرب ان يقتل والخضرة
بفتح المعجمة الاولى وكسر الثانية البقلة الخضرا او ضرب من الكلا وقيل ما هي ما بين السحر
والبقل واختزت من الاختزار وهو ان يجر البعير من الكرش ما اكله الى الفم فيمضغه
مرة ثانية وتلطت بالمثلثة واللام والمفتوحات اي القت السرقين رقيقا وحاصله ان
ما قضى الله ان يكون خيرا لا بد ان يكون خيرا والذي يخاف عليه هو التصرف فيه زايدا على
الكفاية ولا يتعلق ذلك بنفس النعمة ثم ضرب لذلك مثلا والغرض منه ان جمع المال غير محرم
لكن الاستكثار منه ضار بل يكون سببا للهلاك قوله هو اي المال يعني حيث كان دخله وخرجه
بالحق فنعم العون للرجل في الدارين قوله ابو جمرة بالجيم والرا نصر بسكون المهملة ابن عمران
وزهدم بفتح الزاي والمهملة وسكون الها ابن مضرب بفتح المعجمة وكسر الرا المشددة الجرمي
بفتح الجيم وعمران بن حصين مصغر بالمهملتين قوله لا يستشهدون شهادة الحسبة
مستثناه منه ويخونون ولا يؤتمنون اي يخونون خيانة ظاهرة بحيث لا يبقى معها للناس
اعتماد عليه ويظهر السمن اي يتكبرون بما ليس فيهم من الشرف او يجمعون الاموال او يغفلون
عن امر الدين ويقللون الاهتمام به لان الغالب على السمين ان لا يهتم بالرياضة والظاهر انه
حقيقة لكن المذموم منه ما يستكسبه لا الخلقي قوله ابو جمرة بالمهملة والزاي محمد بن ميمون
وعبيدة بفتح المهملة السلماني فان قلت يسبق فيه دور قلت المراد بيان حرصهم على الشهادة
يحلفون على ما لا يشهدون فتارة يحلفون قبل ان يشهدوا وتارة بالعكس او هو مثل في سرعة
الشهادة واليمين وحرص الرجل عليها حتى لا يدري بايهما يبتدي فكانهما يتسابقان لقلة مبالاته

لعله المهملة

ده

بالدين وفي الحديث فضل الصحابة والتابعين وتبع التابعين ومر الحديثان في الشهادات
قوله خبابا بفتح المعجمة وشدة الموحدة الاولى ابن الارت الصحابي فان قلت الكي مذموم
قلت ذلك اذا كان له دوا اخر ولم ينقصهم الدنيا اي لم تدخل الدنيا فيهم نقصانا بوجه من
الوجوه اي لم يشتغلوا بجمع المال بحيث يلزم في كمالهم نقصان والمراد من التراب بنا
الحيطان بقرينه وهو يبني حايطا ولولا ذلك لكان اللفظ محتملا لارادة الكنز ودفن
الذهب في الارض قوله محمد بن كثير ضد القليل وابو وايل بالهمز بعد الالف شقيق
وتمام الحديث قصة فقر الماضين وغنى الباقين كما مر باب
قول الله تعالى يا ايها الناس ان وعد الله حق قوله سعد بن حفص بالمهملتين وشيبان
بفتح المعجمة وسكون التحتانيه وبالموحدة ابن عبد الرحمن النحوي ويحيى اي ابن ابي كثير
ضد القليل ومحمد بن ابرهيم القرشي التيمي وكذلك معاذ قرشي تيمي وابن ابان هو بفتح
الهمزة وخفة الموحدة حمران بضم المهملة مولى عثمان رضي الله عنه مر الحديث في الوضو
والمقاعد بوزن المساجد بالقاف والمهملتين موضع بالمدينه ولا يعبروا فيجترون
على الذنوب معتمدين على المغفرة بالوضو فان ذلك بمشية الله تعالى قوله الذهاب بالكسر
قال صاحب المحكم الذهبة بالكسر المطره الضعيفه والجمع الذهاب ويحيى بن حماد الشيباني
البصري روى البخاري في الحيض عنه بواسطة الحسن بن مدرك وبيان بفتح الموحدة وخفة
التحتانيه ابن بشر باعجام الشين الاحمسي بالمهملتين وقيس بن حازم بالمهملة والزاي
ومرداس بكسر الميم واسكان الرا وبالمهملة قبل الالف وبعدها ابن مالك الاسلمي والحثالة
بالضم وبالفا وبالمثلثة الرذايل من كل شي ويقال هي ما يبقى من اخر الشعير ومن التمر
ارداه والتا والفا يتعاقبان كقولهم فوم وثوم ولا يباليهم الله باله اي لا يرفع الله لهم
قدرا ولا يقيم لهم وزنا ويقال باليت الشي مبالاة وباله وباليه فان قلت لفظ البالة
ليس مصدر الباليت فما وجهه قلت هو اسم لمصدره وقيل اصله باليه فحذفت اليا تخفيفا
مر في غزوة الحديبية قوله ابو بكر اي ابن عياش بالتحتانيه وبالشين المعجمة القاري المحدث
وابو حصين بفتح المهملة الاولى وكسر الثانيه عثمان قوله تعس بكسر المهملة وفتحها هلك وسقط
وعبد الدينار اي خادمه وطالبه كانه عبد له والقطيفه الدثار المخمل والخميصه الكسا
الاسود المربع واعطي بلفظ المجهول قال تعالى فان اعطوا منها رضوا وان لم يعطوا منها
اذا هم يسخطون قوله ابو عاصم هو الضحاك وكثيرا روى البخاري عنه بالواسطة وابن
جريج بضم الجيم الاولى عبد الملك قوله لا يبغي لهما فان قلت الابتغا لا يستعمل باللام قلت

هذا

هم

هذا متعلق بقوله ثالثا اي ثالثا لهما اي مثلثهما فان قلت كثير من ابن ادم يقنعون بما اعطاهم
الله ولا يطلبون الزيادة قلت هذا حكم الجنس وبيان انه لو خلي وطبعه لكان كذلك فلا ينتقض
بما كان على خلافه لسبب من الاسباب قوله ويتوب الله على من تاب من المعصية ورجع عنها
اي يوفقه للتوبه او يرجع عليه من التشديد الى التخفيف او يرجع عليه بقبوله قوله محمد
قيل هو ابن سلام ومخلد بفتح الميم واللام وسكون المعجمه بينهما ابن يزيد من الزيادة ومن
القران اي المنسوخ تلاوته وعبد الله بن الزبير كان يقول ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
ذلك بمعنى لو ان لابن ادم الى اخره ويحتمل ان يراد به قول لا ادري ايضا قوله عبد الرحمن
ابن سليمان بن عبد الله بن حنظله الغسيل اي مغسول الملايكة حين استشهد وهو
جنب والغسيل هو حنظلة وعباس بتشديد الموحدة بين المهملتين هو ابن سهل بن
سعد الساعدي فان قلت في الرواية الاولى الجوف وفي الثانيه العين وفي الثالثه الفم
قلت ليس المقصود منه الحقيقة بقرينه عدم الانحصار على التراب اذ غيره يملاه ايضا
بل هو كناية عن الموت لانه مستلزم للامتلا فكانه قال لا يشبع من الدنيا حتى يموت فالغرض
من العبارات كلها واحده ليس فيها الا التفنن في الكلام قوله ابو الوليد بفتح الواو
هشام الطيالسي وحماد بن سلمة بفتحتين وابي بضم الهمزة ابن كعب قوله نرى فان قلت
ما وجه التخصيص بسورة التكاثر وهي ليست ناسخة له اذ لا معارضة بينهما قلت
شرط النسخ المعارضة واما نسخ اللفظ فلا يشترط فيه ذلك فمقصوده انه لما نزلت
السورة التي هي بمعناه اعلمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بنسخ تلاوته والاكتفا بما
هو في معناه واما موافقة المعنى فلان بعضهم فسر زيارة المقابر بالموت يعني شغلكم
التكاثر من الاموال الى ان متم ويحتمل ان يقال معناه كنا نظن انه قران حتى نزلت السورة
التي بمعناه فحين المقايسة بينهما عرفنا رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ليس قرانا فلا
يكون من باب النسخ في شي والله اعلم قوله خضرة التا للمبالغه او باعتبار انواع المال
او صفه لمحذوف كالبقلة ولا يستطيع اي لا يقدر ان لا يفرح بما حصل لنا من ما في اية
زين للناس حب الشهوات من النسا قوله حكيم بفتح المهملة ابن حزام بكسر المهملة
وخفة الزاي والاشراف على الشي الاطلاع عليه والتعرض له بنحو بسط اليد وكالذي
ياكل اي كمن به ريح الجوع الكاذب وقد يسمى بجوع الكلب كلما ازداد اكلا ازداد جوعا
واليد العليا هي المنفقه وقيل هي المتعففه تقدم في كتاب الزكاة في باب الاستعفاف
قوله عمر بن حفص بالمهملتين وابرهيم التيمي بفتح الفوقانيه وسكون التحتانيه والحارث

ابن سويد وما قدم اي على موته بان صرفه في حياته في مصارف الخير قوله المكثرون اي في
المال هم المقلون في الثواب وعبد العزيز بن رفيع مصغر ضد الخفض و زيد بن وهب
الجهني هاجر ففاته اللقا بايام وابو ذر بتشديد الرا جندب الغفاري وخيرا اي مالا
كقوله تعالى ان ترك خيرا ونفح بالمهملة يقال فلانا بشي اي اعطاه والنفحة الدفعة والقاع
ارض سهلة مطمينة قد انفرجت عنها الجبال والحرة بفتح المهملة ارض ذات حجارة سود
ودخل الجنة اي كان مصيره اليها وان ناله عقوبة جمعا بينه وبين ومن يعص الله ورسوله
فان له نار جهنم من الايات الموعدة للفساق قوله النضر بسكون المعجمة ابن شميل بضم
المعجمة وحبيب ضد العدو ابن ابي ثابت ضد الزايل الاسدي هو وصاحباه رووا عن
زيد بهذا الحديث كله قال الاسماعيلي ليس في حديث شعبة قصة المكثرين والمقلين انما فيه
قصة من مات لا يشرك والعجب من البخاري كيف اطلق هذا الكلام قوله ابو صالح هو
ذكوان وابو الدردا بالمد عويمر وللمعرفة اي ليعرف انه قد روي عنه لا لانه يحتج به
وكذلك ما روى عطا بن يسار عن ابي الدردا مرسل ايضا وحاصله ان الحديث من المسانيد
بطريق ابي ذر ومن المراسيل بطريق ابي الدردا رضي الله عنه قوله الحسن بن الربيع بفتح
الرا وابو الاحوص بالمهملتين سلام بالتشديد واحد فاعل استقبل لا مفعوله هو ولا شي
استثنا من دينار والا ان اقول من فاعل سرني وارصده من الرصد ودَيْني بفتح الدال
واقول به هكذا اي اصرفه وانفقه على عباد الله ومكانك اي الزم قوله احمد بن
شبيب بفتح المعجمة وكسر الموحدة الاولى ابن سعيد البصري وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة
بضم المهملة واسكان الفوقانية وبالموحدة باب الغنى غنى
النفس قال تعالى ايحسبون انما نمدهم به من مال وبنين نسارع لهم في الخيرات
بل لا يشعرون ان الذين هم من خشية ربهم مشفقون والذين هم بايات ربهم يومنون
والذين هم بربهم لا يشركون والذين يوتون ما اتوا وقلوبهم وجلة انهم الى ربهم راجعون
اوليك يسارعون في الخيرات وهم لها سابقون ولا نكلف نفسا الا وسعها ولدينا كتاب
ينطق بالحق وهم لا يظلمون بل قلوبهم في غمرة من هذا ولهم اعمال من دون ذلك
هم لها عاملون غرض البخاري من ذكر الاية ان المال مطلقا ليس خيرا واما كلام
سفيان بن عيينة فهو تفسير لقوله تعالى ولهم اعمال من ذلك هم لها عاملون قوله
ابو بكر هو ابن عياش بتشديد التحتانية واعجام الشين المقري وابو حصين بفتح المهملة
الاولى وكسر الثانية عثمان والعرض بفتح الرا حطام الدنيا وبالسكون المتاع يعني ليس الغنى

الحقيقي

الحقيقي المعتبر هو من كثرة المال بل هو من استغنا النفس وعدم الحرص على الدنيا ولهذا ترى
كثيرا من المتمولين فقير النفس مجتهدا في الزيادة فهو لشدة شرهه وشدة جريه على جمعه
كانه فقير واما غنى النفس فهو من باب الرضا بقضا الله لعلمه ان ما عند الله لا ينفد وهو خير
له لان ما قضى به لاوليايه فهو الخيار قوله عبد العزيز بن ابي حازم بالمهملة وجري اي جدير
ولا يشفع بتشديد الفا المفتوحة لا تقبل شفاعته ويقال شفعته اي قبلت شفاعته
ولا يسمع لقوله اي لا يلتفت اليه ومثل هذا بالنصب تمييز وفيه فضيلة الصحابة عظيمة
للفقرا مر الحديث في النكاح في باب الاكفا قوله الحميدي بضم المهملة عبد الله وخباب
بفتح المعجمة وشدة الموحدة الاولى ووقع اي ثبت اجرنا على الله كالشي الواجب او ثبت
بحسب ما وعده للعباد ومصعب بفتح المهملة الثانية الخفيفة ابن عمير مصغرا فان
قلت الاجر هو ثواب الاخرة قلت نعم الدنيا ايضا من جملة الاجر واينعت اي حان قطافها
واليانع النضيج ويهدبها بكسر المهملة وضمها وبالموحدة اي تجنيها وتقطعها مر في الجنائز
قوله ابو الوليد هشام الطيالسي وسلم بفتح المهملة واسكان اللام ابن زرير بفتح
الزاي وكسر الرا الاولى العطاردي البصري وابو رجا ضد الخوف كذلك عطاردي بصري
وعمران بن حصين مصغر الحصن بالمهملتين مر الحديث اسنادا ومتنا في باب صفة
الجنة في كتاب بدء الخلق وايوب هو السختياني وعوف بفتح المهملة وسكون الواو وبالفا
هو المشهور بالاعرابي وصخر بفتح المهملة وتسكين المعجمة ابن جويرية مصغر الجارية
بالجيم البصري وحماد بن نجيح بفتح النون وكسر الجيم وبالتحتانية والمهملة الاسكاف
قوله سعيد بن ابي عروبة بفتح المهملة وضم الرا الخفيفة وبالواو والموحدة والخوان
بضم المعجمة وكسرها ما يوكل عليه الطعام عند اهل النعم وعبد الله بن ابي شيبة بفتح
المعجمة وسكون التحتانية وبالموحدة وابو اسامة هو حماد والرف خشبة عريضة
يغرز طرفاها وهو شبه الطاق في البيوت وذو كبد كناية عن الحيوان والشطر البعض
فان قلت مر في البيع في باب الكيل انه صلى الله عليه وسلم قال كيلوا طعامكم يبارك لكم
وتعقيب لفظ ففي على كيله ههنا مشعر بان الكيل سبب عدم البركة قلت البركة عند
البيع وعدمها عند النفقة او المراد ان يكيله بشرط ان يبقى الباقي مجهولا واعلم ان الامة
طايفتان القايلون بان الغني الشاكر افضل من الفقير الصابر والقايلون بالعكس فالطايفة
الاولى قالوا ليس في الاحاديث ما يوجب افضلية الفقرا اذ حديث سهل يحتمل ان يكون
خيريته لفضيلة اخرى فيه كالاسلام وحديث خباب ليس فيه ما يدل على فضله فضلا عن

افضليته اذ المقصود منه ان بقي منهم الى حين فتح البلاد ونالوا من الطيبات خشوا ان
يكون قد عجل لهم اجر طاعتهم بما نالوا منها اذ كانوا على نعيم الاخرة احرص وحديث عمر ان
يحتمل ان يكون اخبارا عن الواقع كما يقول اكثر اهل الدنيا الفقرا واما تركه صلى الله عليه
وسلم الاكل على الخوان واكل المرقق فلانه لم يرض ان يستعجل من الطيبات وكذلك حديث
عايشه رضي الله عنها ثم انه معارض باستعاذته صلى الله عليه وسلم عن الفقر وبقوله
تعالى ترك خيرا اي مالا وبقوله تعالى وجدك عايلا فاغنى وبان رسول الله صلى
الله عليه وسلم توفي في اكمل حالاته وهو موسر بما افا الله عليه وبان الغنى وصف للحق
فاجاب الطايفة العاكسه بان السياق يدل على ان الترجيح للفقر اذ الترجيح بالاسلام
ونحوه لا حاجه له الى البيان وبان من لم ينقص من اجره شي في الدنيا يكون افضل واكثر
ثوابا عند الله يوم القيامة وبان الايما الى ان علة دخول الجنه الفقر يشعر بافضليته
واما حكاية ترك النبي صلى الله عليه وسلم فهي دليل لنا لا علينا اذ معناه انه اختار الفقر
ليكون يوم القيامه ثوابه اكثر وحديث الاستعاذه من الفقر معارض بحديث الاستعاذة
من الغنا واما الاتيان فنحن لا ننكر ان المال خير انما النزاع في الافضلية لا في الفضل او
المراد بالاغنا في الاية الثانيه غنى النفس واما قصة وفاته فلا نسلم الايسار اذ كان ما افا
الله صدقه وكان ذرعه رهنا عند يهودي بقليل من الشعير واما غنى الله فليس بمعنى
الغنى الذي نحن فيه فليس من المبحث **باب** كيف كان عيش
النبي صلى الله عليه وسلم **قوله** ابو نعيم مصغرا هو الفضل الكوفي وعمر بن ذر بفتح المعجمة
وشدة الرا الهمداني فان قلت هذا مشكل لان نصف الحديث يبقى بدون الاسناد
ثم ان النصف منهم اهو الاول ام الاخر قلت اعتمد على ما ذكر في كتاب الاطعمة
من طريق يوسف بن عيسى المروزي وهو قريب من نصف هذا الحديث فلعل البخاري
اراد بالنصف المذكور لابي نعيم ما لم يذكره ثمه فيصير الكل مسندا بعضه بطريق يوسف
والبعض الاخر بطريق ابي نعيم والله اعلم قال صاحب التاريخ ذكر الحديث في الاستيذان
مختصرا وكان هذا هو النصف المشار اليه ههنا واقول ليس ما ذكره ثمه نصفه ولا ثلثه
ولا ربعه ثم ان المحذور وهو خلو البعض بلا اسناد لازم كما كان نعم افاد تقريره ان بعضه
مكرر الاسناد ولا كلام فيه **قوله** والله وفي بعضها الله بالنصب قسم حذف منه حرف
الجر وان كنت مخففه من الثقيله فان قلت ما فايده شد الحجر على البطن قلت الفايدة
المساعدة على الاعتدال والانتصاب على القيام او المنع من كثرة التحلل من الغذا الذي في

البطن

البطن لكونها حجارة رقاقا بعد البطن ربما تسد طرق الامعا فيكون الضعف اقل او
تقليل حرارة الجوع ببرودة الحجر او الاشارة الى كسر النفس والقامها الحجر ولا يملا
جوف ابن ادم الا التراب وقال بعض الحكما اليشب يقوي المعدة الخطابي اشكل الامر
في شد الحجر على قوم حتى توهموا انه تصحيف من الحجز بالزاي جمع الحجزه التي يشد بها
الانسان وسطه لكن من اقام بالحجاز عرف عادة اهلهم في ان المجاعة تصيبهم كثيرا
فاذا خوى البطن لم يمكن معه الانتصاب فيعمد حينيذ الى صفايح رقاق في طول الكف
يربط على البطن فيعتدل القامة بعض الاعتدال **قوله** ليستغني من الاسباع في بعضها
من الاستتباع وما في نفسي اي من الجوع وطلب الطعام وفي وجهي من صفرة اللون
ورثاثة الهيبه والحق اي اتبعني وكلمة لي مما تنازع فيه الفعلان ودخل الثاني تكرار
للاول او دخل الاول بمعنى اراد الدخول فالاستيذان يكون لنفسه صلى الله عليه وسلم
قوله اهدته فلانة في بعضها اهدا فلان وما عسى اي قايلا في نفسي وما عسى والظاهر
ان كلمة عسى مقحمه فان قلت لفظ فاتيتهم فدعوتهم مشعر بان الاتيان والدعوة
بعد الاعطا لكن الامر بالعكس قلت فكنت انا اعطيهم عطف على جزا فاذا جاوا فهو
بمعنى الاستقبال داخلا تحت القول والتقدير عند نفسه **قوله** يروى بفتح الواو
نحو رضي يرضى فان قلت الرجل الثاني معرفه معادة فيكون هو الاول بعينه على
القاعدة النحوية لكن المراد غيره قلت ذلك حيث لا قرينه ولفظ انتهيت قرينه المغا
كما في قوله تعالى قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشا **قوله** فحمد الله اعلى البركة
وظهور المعجزه وسمى اي بسمل وفيه ان كتمان الحاجة اولى من اظهارها وان جاز له
الاخبار بباطن امره يرجوا منه كشف ما فيه واستحباب الاستيذان وان كان في بيت اهله
والسوال من الوارد الى البيت وتشريك الفقرا فيه وشرب الساقي وصاحب الشراب
اخيرا والحمد على الخير والتسمية عند الشرب وامتناعه صلى الله عليه وسلم من الصدقة واكله
من الهدية **قوله** سعد اي ابن ابي وقاص واول العرب لانه كان في اول قتال جرى في الاسلام
وهو اول من رمى الى الكفار والحبله بضم المهملة وسكون الموحدة وقيل بفتحها ايضا تمر
السلم او تمر عامة العضاه او نقله والسمر بضم الميم شجر وما له خلط اي نحوهم يخرج منهم
مثل البعر لا يختلط بعضه ببعض لجفافه وبنو اسد قبيله ويعزرني اي يوذيني على احكام
الدين ويعلمني ويوقفني عليها وذلك انهم كانوا قالوا لعمر رضي الله عنه انه لا يحسن يصلي فقال
ان كنت محتاجا الى تعليمهم فقد خبت وضل عملي وضاع سعيي فيما مضى وفيما صليت مع رسول الله

يره

لمن ح

صلى الله عليه وسلم حاشاه من ذلك مر في كتاب الاطعمة قوله عثمان هو ابن محمد بن ابي شيبة
بفتح المعجمة وسكون التحتانية وبالموحدة الكوفي وجرير بفتح الجيم وتباعا بكسر الفوقانية
وخفة الموحدة اي متابعة متوالية واسحق بن ابرهيم يقال له لولو سكن بغداد مر في سورة
ال عمران واحمد بن يوسف الازرق بتقديم الزاي على الرا الواسطي ومسعر بكسر الميم
وسكون المهملة الاولى وفتح الثانية وبالرا ابن كدام بكسر الكاف وخفة المهملة العامري
مر في الوضو وهلال الوزان في الجنايز واكلتين بضم الهمزة قوله احمد بن ابي رجا ضد
الخوف الهروي والنضر بسكون المعجمة ابن شميل مصغرا بالمعجمة وهدبة بضم الها واسكان
المهملة وبالموحدة ابن خالد والسميط بالمهملتين من سمط الشاة اذ نتف صوفه بعد
ادخاله الما الحار فان قلت القياس سميطة قلت لا اذ الفرق في الشاة ونحوها
بين المذكر والمونث بالصفة نحو شاة وحشي ووحشية او ان الفعل بمعنى المفعول كثيرا
يستوي فيه التذكير والتانيث وغرضه انه صلى الله عليه وسلم ما كان متنعما في الماكولات
ومر في الاطعمة قوله محمد بن المثنى ضد المفرد وانما هو اي طعامنا ويوتى بلفظ الجمع
وباللحم في بعضها باللحيم مصغرا قوله محمد بن فضيل بالمعجمة الضبي وعمارة بضم المهملة
وخفة الميم وبالرا ابن القعقاع بالقافين وتسكين المهملة الاولى وابو زرعة بضم
الزاي وسكون الرا وبالمهملة هرم بفتح الها البجلي بالموحدة والجيم والقوت المسكة
من الرزق وفيه فضل الكفاف واخذ البلغة من الدنيا والزهد فيما فوق ذلك رغبة في
توفير نعم الاخرة باب القصد وهو استقامة الطريق وما
بين الافراط والتفريط عبدان بفتح المهملة وسكون الموحدة اسمه عبد الله بن عثمان
الازدي المروزي واشعث بالمعجمة وفتح المهملة وبالمثلثة ابن ابي الشعثا مونثة الكوفي
ويقوم اي من النوم والصارخ اي الديك او الموذن قوله ابن ابي ذيب بلفظ الحيوان
المشهور محمد بن عبد الرحمن ويتغمد بالمعجمة قبل الميم والمهملة بعدها ويقال تغمده الله
برحمته اذا ستره بها فان قلت هذا الاستثنا متصل او منقطع قلت منقطع ويحتمل ان
يكون متصلا من قبيل قوله تعالى لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى والتسديد بالمهملة
من السداد وهو القصد من العمل واختيار الصواب منها وقربوا اي لا تبلغوا النهاية بل تقربوا
منها والدلجة بضم الدال وفتحها السير بالليل والادلاج بسكون الدال السير اوله وبالتشديد
السير اخره والقصد اي الزموا الوسط والاستقامة تبلغوا المنزل الذي هو مقصدكم شبه
المستعبدين بالمسافرين وقال لا تستوعبوا الاوقات كلها بالسير بل اغتنموا اوقات نشاطكم

في ح

ن المتعبدين

وهو

وهو اول النهار واخره وبعض الليل وارحموا انفسكم فيما بينها ليلا ينقطع بكم قال تعالى اقم
الصلاة طرفي الليل مر في الايمان قوله سليمان هو ابن بلال وموسى بن عقبة بضم المهملة وسكون
القاف وبالموحدة فان قلت ما التلفيق بين الحديث وقوله تعالى تلك الجنة التي اورثتموها
بما كنتم تعملون قلت هو ان يقال البا ليست للسببية بل للالصاق او المقابلة او جنة
خاصة هي بسبب الاعمال وقال بعضهم دخول الجنة بفضل الله والدرجات فيها بالاعمال
فالحديث في دخولها والاية في درجاتها اقول جا صريحا في سورة النحل ان الدخول بالعمل
قال تعالى ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون وتقدم هذا البحث في كتاب الايمان قوله ادومها
فان قلت الدايم كيف يكون قليلا اذ معنى الدوام شمول الازمنة مع انه غير مقدور
ايضا قلت المراد من الدوام المواظبة العرفية وهي الاتيان بها في كل شهر او كل يوم
بقدر ما يطلق عرفا اسم المواظبة ومة قوله محمد بن عرعرة بفتح المهملتين واسكان
الرا الاولى واكلفوا يقال كلفت به كلفا اولعت به واكلفه غيره والتكليف الامر بما يشق
عليك فان قلت ما تطيقون فيه اشارة الى بذل المجهود وغاية السعي وهو خلاف المقصود
من السياق قلت المراد ما تطيقون عليه دايما ولا تعجزون عنه في المستقبل قوله
عثمان بن ابي شيبة بفتح المعجمة ضد الشباب وعلقمة بفتح المهملة والقاف وسكون اللام
ابن قيس النخعي قوله لا قال ابن بطال فان قيل هو معارض بقولها ما رايته اكثر صياما
منه في شعبان قلنا لا تعارض لانه كان كثير الاسفار فلا يجد سبيلا الى صيام الثلاثة الايام
من كل شهر فيجمعها في شعبان وانما كان يوقع العبادة على قدر نشاطه وفراغه من
جهاده قال وانما حض امته على القصد وان قل خشية الانقطاع عن العمل الكثير فكان
رجوعا عن فعل الطاعات والديمة بكسر الدال وهي مطر يدوم بسكون قوله محمد بن الزبرقان
بكسر الزاي واسكان الموحدة وكسر الرا وبالقاف الاهوازي بالواو والزاي وابشروا
بالقطع وفي بعضها بالوصل وضم الشين اي ابشروا بالثواب على العمل وان قل والمغفرة
ستر الذنوب والرحمة ايصال الخير وقال محمد بن الزبرقان اظن موسى روى هذا
الحديث عن ابي النضر بسكون المعجمة سالم بن ابي امية بضم الهمزة وخفة الميم وشدة التحتانية
عن ابي سلمة يعني رواه بالواسطة عنه اذ الطريق المتقدم كان عنه بلا واسطة قوله
قال عفان بتشديد الفا ابن مسلم الصفار وانما قال البخاري بلفظ قال لانه اخذ منه
مذاكرة لا تحديثا وتحميلا وكثيرا روى عنه بالواسطة قوله محمد بن فليح مصغر الفلح
بالفا والمهملة ورقي نحو صعد وزنا ومعنى وقيل بكسر القاف الجهة وممتثلين اي مصورتين

النهار وزلفا من ح

م

يقال مثله له اذا صوره حتى كانه ينظر اليه والقبل بضمتين القدام وكالبوم اي يوما مثل
هذا اليوم مر في الصلاة في باب رفع البصر الى الامام فان قلت ما وجه مناسبة الحديث
للباب قلت وجهه ان يكون الجنة المرغبة والنار المرهبة نصب عين المصلي ليكونا باعثين
على مداومة العمل وادمانه قيل وفيه التنبيه ان الشخص اذا وقف في الصلاة لحقه ان
يغمضهما بين عينيه ليكونا شاغلين له عن سائر الافكار الحادثة عن تذكر الشيطان
نعوذ بالله منه وفيه ان الجنة والنار مخلوقتان اللهم اجعلنا من المزحزحين عن النار
والمدخلين الجنة وذلك هو الفوز العظيم قوله هذا اخر ما كتبنا من هذا الشرح بالطايف
واول ما شرحناه بالحرم المحترم بالمسجد الحرام تجاه البيت المعظم المشرف المكرم
بين الركنين اليمانيين زاده الله عظمة وشرفا وكرما ولاحرمنا بركاته وصلى الله على محمد
واله وسلم بسم الله الرحمن الرحيم باب الرجا
مع الخوف قوله اسد وانما كان اسد لانه يستلزم العلم بما في الكتب الالهية والعمل بما
ومر في سورة المايدة وقيل الاخوف هو قوله تعالى واتقوا النار التي اعدت للكافرين
وقيل هو ليس ما كانوا يصنعون قوله قنبته بضم القاف وفتح الفوقانيه وسكون
التحتانيه وبالموحدة وعمرو بن ابي عمرو بالواو في اللفظين ومايه رحمة اي مايه نوع
من الرحمة او مايه جزء تقدم بلفظ جزء في كتاب الادب وكله في بعضها كلهم قوله لو يعلم
فان قلت لو لاسقنا الاول لاتقنا الثاني صرح به ابن الحاجب في قوله تعالى لو كان فيهما الهة
الا الله لفسدتا كما يعلم اتقنا الفساد بانتفا الفساد وليس في الحديث كذلك اذ فيه
اتقنا الثاني وهو اتقنا الرجا لاتقنا الاول كما في لوجيتني لاكرمتك فان الاكرام منتف
لانتفا المجي وبالنظر الى الذهن لانتفا الاول لاتقنا الثاني فانا نعلم انتفا المجي بانتفا
الاكرام ونستدل به عليه وكذا في الاية اتقنى الفساد لاتقنا التعدد ونعلم اتقنا
التعدد بانتفا الفساد ثم التقريب في المبحث ظاهر هذا والمقصود من الحديث ان
الشخص ينبغي ان يكون بين الرجا والخوف يعني لا يكون مفرطا في الرجا بحيث لا يصير
من الفرقة المرجية ولا مفرطا في الخوف بحيث يصير من الوعيدية بل يكون بينهما قال
تعالى يرجون رحمته ويخافون عذابه وكل من يتبع الملة الحنيفية السهلة صلى الله على صاحبها
وسلم عرف ان قواعدها اصولا وفروعا كلها في حاق الوسط اما في الاصول فكما في صفات
الله تعالى لاتثبت بحيث يلزم التجسيم ولا تنفى بحيث يلزم التعطيل وكما في افعال العباد لا يكون
جبريا ولا قدريا بل يقول بامر بين الامرين وكما في الامة لا يكون خارجيا ولا رافضيا بل

السمحة

يكون

يكون سنيا وهلم جرا واما في الفروع فكما في العبادة البدنية مثلا لا يكون جاهرا بها ولا
خافيا قال تعالى ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها وابتغ بين ذلك سبيلا وكما في العبادة
المالية لا يكون مسرفا ولا قتارا قال تعالى والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان
بين ذلك قواما ونحو ذلك قوله كلا طرفي قصد الامور ذميمة وشرها نجح لاهل الطريقة
قوله الصبر هو حبس النفس وتارة يستعمل عن كما في المعاصي يقال صبر عن الزنا واخرى
على كما في الطاعات يقال صبر على الصلاة والصابرون في الاية مطلقة تحتمل الامرين
اي الصابرون عن او على المصيبة ومحارم الله بحرمانة قوله عطاء بن يد من الزيادة
الليثي مرادف الاسدي وناسا في بعضها اناسا واتفق بيده حمله حاليه او اعتراضية
او استينافيه وما يكون في بعضها ما يكن فما اما موصولة واما شرطية مر الحديث
في الزكاة والاستعفاف طلب العفة وهي الكف عن الحرام والسوال من الناس
ويعفه الله اي يعطه العفاف قالوا معناه من تعفف عن السوال ولم يظهر الاستغنا
جعله الله عفيفا ومن ترقى من هذه المرتبة التي هو اعلى من اظهار الاستغنا لكن ان
اعطى شيا لم يرده بملا الله قلبه غنى ومن فاز بالفلاح الاعلى وتصبر وان اعطى لم يقبل
فهو هذا الصبر جامع لمكارم الاخلاق قوله خلاد بفتح المعجمة وشدة اللام ومسعر
بكسر الميم وسكون المهملة الاولى وفتح الثانية وبالراو زياد بكسر الزاي وخفة التحتانية
ابن علاقة بكسر المهملة وتخفيف اللام وبالقاف وكله او سمح للتوبيخ ويحتمل ان يكون
شكا من الراوي ويقبل له اي انك قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر فان
قلت ما وجه مناسبته للترجمة قلت الصبر على الطاعة وعن ترك الشكر اي الكفران
كم السكر يتضمن الصبر على الطاعة والصبر عن المعصية ومر في سورة الفتح قوله من
يتوكل التوكل هو تفويض الاحوال الى مسبب الاسباب وقطع النظر عن الاسباب
العادية وقيل هو ترك السعي فيما لا يسعه قدرة البشر والربيع بفتح الرا ابن خثيم مصغر
الخثم بالمعجمة والمثلثة الثوري الكوفي ومن كل ما ضاق يعني التوكل على الله عام من كل
امر مضيق على الناس يعني لا خصوصية للتوكل في امر بل هو جار في جميع الامور التي ضاق
على الانسان قوله اسحق قال العسقلاني لم اجده منسوبا عند شيوخنا لكن حدث البخاري
في الجامع كبير عن ابرهيم عن روح اي بفتح الراو بالمهملة وابن عبادة بضم المهملة وخفة
الموحدة قوله حصين مصغر الحصن بالمهملتين فان قلت مضى في كتاب الطب انه صلى الله
عليه وسلم امر ان يسترقى من العين قلت المامور بها ما يكون بقوارع القران ونحوه والمنهي

ما ع

عنها وفيه العرافين وما عليه اهل الجاهلية ولا تتطيرون اي لا يتشاءمون بالطيور ونحوها
مما هو عادتهم قبل الاسلام والطيرة ما يكون في الشر والفال ما يكون في الخير وفيه مباحث
تقدمت ثمه **قوله** علي بن مسلم بفاعل الاسلام الطوسي ثم البغدادي وهشيم مصغرا
ومغيره بضم الميم وكسرها ابن مقسم بكسر الميم الضبي الكوفي والشعبي بفتح الشين وسكون
المهملة عامر و وراد بفتح الواو وشدة الراء مولى ابن شعبة وكاتبه **قوله** قيل وقال
هما اما فعلان واما مصدران والمراد بهما حكاية اقاويل الناس قال فلان كذا وفلان
كذا واما امور الدين بان يفعل من غير احتياط ودليل وكره السوال اي في المسايل التي
لا حاجة اليها او من الاموال او عن احوال الناس او عن رسول الله قال تعالى لا تسالوا
عن اشيا ومنع وهات اي عليكم منه ما عليكم اعطاوه وطلب ما ليس لكم اخذه مرفي
اول كتاب الادب وعبد الملك بن عمير هو مصغر عمر القبطي **باب**
حفظ اللسان **قوله** محمد بن ابي بكر المقدمي بلفظ المفعول روي عن عمه عمر وابو حازم
بالمهملة والزاي سلمة **قوله** يضمن اطلاق الضمان عليه مجازا اذ المراد لازم الضمان
وهو ادا الحق الذي عليه يعني ادي الحق الذي على لسانه من ترك تكلم ما لا يعنيه او على
فمه من ترك اكل ما لا يحل له او الحق الذي على فرجه من ترك الزنا او ادي حقه من
الحب وفيه ان عظم البلا على العبد في الدنيا اللسان والفرج فمن وقي شرهما فقد وقي
اعظم الشرور **قوله** بالله واليوم الاخر اعا خصصهما بالذكر اشارة الى المبدا والمعاد
وخصص الامور البلاية بملاحظة لحال الشخص قولا وفعلا وذلك اما بالنسبة الى المقيم او
الى المسافر والاول تخليه والثاني تحليه **قوله** ابو الوليد بفتح الواو وهشام الطيالسي
وسعيد المقبري بضم الموحدة وفتحها وقيل بكسرها وابو شريح مصغر الشرح بالمعجمة
والراء والمهملة اسمه خويلد الخزاعي بضم المعجمة وخفة الزاي وبالمهملة وجايزته اي اعطوا
جايزته ولو صح الرواية بالرفع كان تقديره المتوجه عليكم جايزته وهذا احتمل معنيين
الاول انه يتكلف له اذا نزل بهم يوما وليلة وفي اليوم الاخر يكون كالضيف
يقدم له ما حضر والثاني ان القري بلايام يعطى ما يجوز به من منزل الى منزل
اي قوت يوم وليله فان قلت الجايزة جثه واليوم ظرف فكيف وقع خبرا عنها قلت
مضاف مقدر اي زمان جايزته يوم وليله ومر فيه لطايف في اول كتاب الادب
قوله عبد الله بن منير بفاعل الانارة بالنون المروزي وابو النضر بسكون المعجمة هاشم
ابن القاسم التميمي الخراساني مر في الوضو وعبد الرحمن بن عبد الله بن دينار مولى ابن عمر

حرم ع

رضي

رضي الله عنه ولا يلقى لها بالا اي لا يلتفت اليها خاطره ولا يعتد بها ولا يبالي بها وهو مقارب
لقوله تعالى تحسبونه هينا وهو عند الله عظيم ومن رضوان اي مما رضي الله به ومن
سخط اي مما لم يرضه قالوا هي مثل الكلمة عند السلطان تصير سببا لمضرة شخص وان لم يرد
ذلك او الكلمة التي يدفع بها مظلمة وان لم تقصده **قوله** ابرهيم بن حمزه بالمهمله والزاي
الاسدي وابن ابي حازم بالمهملة والحا والزاي عبد العزيز ويزيد بالزاي ابن عبد الله
اللثي المدني وعيسى البتي بفتح الفوقانيه وسكون الفوقانيه وما بعدها اي لا يتدبر فيها
ولا يتفكر في فتحها وما يترتب عليها ويطلق الكلمة ويراد بها الكلام كقولهم كلمه الشهادة
قوله بين المشرق فان قلت لفظ بين تقتضي دخوله على متعدد قلت المشرق متعدد
معنى اذ مشرق الصيف غير مشرق الشتا وبينهما بعد عظيم وهو نصف كرة الفلك او
اكتفى باحد الضدين عن الاخر كقوله تعالى سرابيل تقيكم الحر وفي بعض الروايات جاء يجيا
والمغرب وفيه ان من اراد النطق بكلمة ان يتدبرها في نفسه قبل نطقه فان ظهرت
مصلحة تكلم بها والا امسك **قوله** محمد بن بشار بالمعجمة والشين وجبيب مصغر
الحب بالمعجمة والموحدة الخزرجي وحديث سبعة يظلهم الله مر في كتاب الصلاة بالجماعة
وفي بعضها لم يوجد سبعه **قوله** عثمان بن ابي شيبه بفتح الشين وجرير بفتح الجيم
وربعي بكسر الراء واسكان الموحدة وكسر المهمله وشده التحتانيه وذر وحي بضم الذال
من الذر وهو التفريق وفتحها من التذرية يقال ذرت الريح الشي وادرته ودرته
اطارته واذهبته وصايف اي حار ومر الحديث في كتاب الانبيا في باب بني اسرايل مرارا
اربعة **قوله** عقبه بضم المهمله وسكون القاف وبالموحدة وحض بلفظ المجهول وخير
بالرفع والتنوين فيه للعوض ولم يتشهر من الابتشار افتعال من البار بالموحدة والراء ومعنا
لم يدخر ولم يخبا وتقدم بفتح الدال اي ان تقدم بهذه الهيئه وهذه السنه والسحق
والسهك بمعنى واحد وقيل السهك دونه **قوله** وربي هو على القسم من المخبر بذلك عنهم
ليصح خبره وفي صحيح مسلم فاخذ منهم مثاقا فعلوا ذاك به وفي قال القاضي عياض
وفي بعض نسخه فعلوا ذلك وربي فان صحت هذه الرواية فهي وجه الكلام ولعل
الدال سقطت لبعض النساخ وتابعه الباقون اقول ولفظ البخاري ان يكون
بصيغة الماضي من التربيه اي ربى اخذ المواثيق وبالتاكيدات والمبالغات لكنه موقوف
على الرواية **قوله** اذا رجل قايم متند او خبر قال ابن مالك جاز وقوع المبتدا نكرة
محضة بعد اذا المفاجاة لانها من القراين التي تخصل بها التاكيد الفايده كقولك انطلقت

قال ع

يحتمل ع

فاذا سبع في الطريق قوله او فرق بفتح الرا اي خوف وهذا شك من الراوي وتلافاه
بالفا اي تداركه فان قلت مفهومه عكس المقصود اذ الظاهر ان يقال فما تلافاه الا ان
رحمه قلت ما موصوله اي الذي تلافاه هو الرحمة او نافيه وكلمة الاستثنا محذوفة على
مذهب من يجوز حذفها والمراد ما تلافى عدم الابتدار بان رحمه ولان رحمه وقال قتادة
فحدثت ابا عثمان عبد الرحمن النهدي بفتح النون فقال سمعت سلمان الفارسي ومعاذ هو
ابن معاذ التميمي قوله بريد مصغر البرد والنذير العريان اي المنذر الذي يتجرد
عن ثوبه واخذه يرفعه ويديره حول راسه اعلاما لقومه بالغارة قيل كان عادتهم
ان الرجل اذا راى الغارة فجيتهم واراد انذار قومه يتعرى من ثيابه واشار بها ليعلم
ان قد فجيهم امر ثم صار مثلا لكل ما يخاف مفاجاته وقيل ان خثعميا كان ناكحا في بني
زبيد واراد ان يغزو خثعما فحبسوه ليلا ينذر قومه فصادف فرصة فهرب بعد
ان رمى ثيابه وانذرهم وقال ابن بطال رجل من خثعم حمل عليه يوم ذي الخلصة رجل
يقطع يده فرفع الى قومه يخبرهم عن حقيقته فضرب المثل به لامته لانه تجرد لانذارهم
ويخبرهم عن التحقيق الخطابي روي العريان بالموحدة فان كان محفوظا فمعناه
المفصح بالانذار لا يكني ولا يوري يقال رجل عريان اي فصيح اللسان قوله فالنجا
بالنصب مفعول مطلق اي الاسراع والادلاج بلفظ الافعال السير اخر الليل والمهل
بفتحتين السكينة والتاني وصبحهم اتاهم صباحا واجتاحهم اي استاصلهم قوله
ابو الزناد بكسر الزاي وخفة النون عبد الله والفراش بفتح الفا وتخفيف الرا جمع
الفراشة وهي صغار البق وقيل هي ما يتهافت في النار من الطيارات وقحم في الامر
رمى نفسه فيه فجاة قحمته فاقتحم ويقال اقتحم المنزل اذا هجم والحجر جمع الحجزة وهي
معقد الازار ومن السراويل موضع التكة فان قلت القياس وانتم تقتحمون لاهم
ليوافق لفظ يحجزكم قلت هو التفات وفيه اشارة الى من اخذه رسول الله صلى الله
عليه وسلم بحجزته لا اقتحام له فيها وايضا فيه احتراز عن مواجهتهم بذلك قالوا هذا مثل
ضربه صلى الله عليه وسلم لامته لينبههم بها على استشعار الحذر وخوف التورط في محارم
الله ومثل لهم ذلك بما شاهدوه من الامور ليقرب ذلك من افهامهم فمثل اتباع الشهوة
المودية الى النار بوقوع الفراش الذي من شانه تتبع ضو النار ليقع فيها بظن انها لا تقع
او لا تحرقها قوله لسانه اي قوله ويده اي فعله ومر الحديث بلطايف في اول كتاب
الايمان باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لو تعلمون ما اعلم اي

واح
بان
عليه

لعل
الازار

من

من الاهوال والاحوال التي بين ايدينا عند النزع وفي البرزخ ويوم القيامة قوله
يحيى بن بكير مصغرا وعقيل بضم العين ومعنى الحديث لو علمتم ما اعلم من الهايلات والمحرمات
لسهل عليكم امتثال امر الله تعالى فيما قال فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا وفيه نوعان من
صنعة البديع مقابلة الضحك بالبكا والقلة بالكثرة ومطابقة كل منهما بالاخر وسليمان
ابن حرب ضد الصلح قوله الاعرج هو عبد الرحمن والمكاره هو نحو الاجتهاد في العبادات
والصبر على مشاقها وكظم الغيظ والعفو والحلم والاحسان الى المسي والصبر عن المعاصي
واما الشهوات التي النار محجوبة بها فهي الشهوات المحرمة كالخمر والزنا والغيبة والملا
واما المباحة فهي مما يكره الاكثار منها مخافة ان تجر الى المحرمات او تقسي القلب
او تشغل عن الطاعات قالوا هذا من جوامع الكلم ومعناه لا يوصل الى الجنة الا بارتكاب
المكروهات والنار الا بالشهوات وهما محجوبتان بهما فمن هتك الحجاب وصل الى
المحجوب فهتك حجاب الجنة باقتحام المكاره وهتك حجاب النار بالمشتهيات
وفي بعض الروايات بدل حجبت حفت قيل هو خبر بمعنى الامر والنهي قوله موسى
ابن مسعود النهدي بفتح النون وسكون الها وبالمهملة والاعمش بالجر عطفا على منصور
واسمه سليمان والشراك سير النعل وهي ما وقيت به القدم من الارض وفيه
دليل واضح على ان الطاعات موصلة الى الجنة والمعاصي مقربة من النار وقد يكون في ايسر
الاشيا فينبغي للمومن ان لا يزهد في قليل من الخيرات ولا يستقل قليلا من الشر فيحسبه
هينا وهو عند الله عظيم فان المومن لا يعلم الحسنة التي يرحمه الله بها ولا السيئة التي
يسخط الله عليه بها قوله عبد الملك بن عمير مصغر عمر وباطل اي فان او غير ثابت
او خارج عن حد الانتفاع فان قلت هذا مصراع لا بيت قلت اطلق الكل واراد الجز
مجازا او المراد هو مصراعه الاخير وهو وكل نعيم لا محالة زايل فان قلت روي انه
لما انشد لبيد العامري المصراع الاول قال له عثمان رضي الله عنه صدقت ولما انشد
الثاني قال له كذبت اذ نعيم الجنة لا يزول قلت يراد بالنعيم ما هو نعيم لنا في الحال
اي النعيم الدنياوي بقرينة ان الضارب حقيقة في مباشر الضرب حالا فان قلت
التصديق بالاول ينافي التكذيب بالثاني اذ من صدق ان ما خلا الله باطل يلزمه القول
ببطلان ما سوى الله وكل نعيم دنياوي او اخروي هو سواه قلت ليس المراد بالله
ذاته فقط بل ذاته وصفاته وما كان له من الايمان والعمل الصالح والثواب ونحوه مر في
باب ما يجوز من الشعر قوله فضل بكسر المشددة المعجمة والخلق بفتح المعجمة الصورة

هي

او الاولاد والاتباع ونحوه اي فيما يتعلق بزينة الدنيا وهو المال والبنون وينظر الى
اسفل منه ليسهل عليه نقصانه ويفرح بما انعم الله عليه ويشكر عليه واما في الدين وما
يتعلق بالاخره فينظر الى من فوقه ليزيد رغبته في اكتساب الفضايل قوله ابو معمر
بفتح الميمين عبد الله وجعد بفتح الجيم واسكان المهملة الاولى ابن دينار ابو عثمان
وابو رجا ضد الخوف والعطاردي بضم المهملة وكسر الرا والرجال كلهم بصريون لان
ابن عباس سكن البصرة قوله فيما يروي عن ربه فان قلت ما المقصود من هذا الكلام
اذ كل كلامه كذلك اذ هو صلى الله عليه وسلم ما ينطق عن الهوى قلت اما بيان انه من
الاحاديث القدسية او بيان ما فيه من الاسناد الصريح الى الله حيث قال ان الله كتب
او بيان الواقع وليس فيه ان غيره ليس كذلك بل فيه ان غيره كذلك اذ قال فيما يرويه اي في
جملة ما يرويه قوله كتب الحسنات اي قدرها وجعلها حسنة او سيئة وفيه دلالة على
بطلان قاعدة الحسن والقبح العقليين وان الافعال ليست بذواتها قبيحة او حسنة بل
الحسن والقبح شرعيان حتى لو اراد الشارع التعكيس والحكم بان الصلوة قبيحة والزنا
حسن كان له ذلك خلافا للمعتزلة فانهم قالوا الصلاة في نفسها حسنة والزنا قبيح والشارع
كاشف مبين لا مثبت وليس له تعكيسها قوله عشر حسنات قال تعالى من جا بالحسنة فله
عشر امثالها والى سبعماية ضعف اي مثل والضعف يطلق على المثل وعلى المثلين قال
تعالى مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة
ماية حبة والى اضعاف كثيرة قال تعالى والله يضاعف لمن يشا فان قلت لما كان الهم في
الحسنة معتبرا باعتبار انه فعل القلب لزم ان يكون الهم بالسيئة ايضا كذلك قلت
هذا من فضل الله على عباده حيث عفا عنهم قال تعالى لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت
اذ ذكر في الشر بان الافتعال الذي لا بد فيه من المعالجة والتكلف فيه كما فضل عليهم ايضا
بكتابة الحسنة عشرا وكتابة السيئة واحدة فان قلت اذا هم بالسيئة ولم يعملها فغايته
ان لا يكتب له سيئة فمن اين يكتب له حسنة قلت الكف عن الشر حسنة فان قلت
اتفقوا ان الشخص اذا عزم على تركه صلاة بعد عشرين سنة عصى في الحال قلت العزم
وهو توطين النفس على فعله غير الهم الذي هو تحديث النفس من غير استقرار وفيه ان
الحفظة تكتب ما يهم به العبد ولا يشترط ظهوره منه ولا يخفى ان الترك الذي يثاب عليه
ما يكون لوجه الله لا لامر اخر الخطابي هذا اذا تركها مع القدرة عليها اذ لا يسمى الانسان
تاركا للشي الذي لا يقدر عليه قوله ابو الوليد بفتح هشام الطيالسي ومهدي بن ميمون

الازدي

الازدي البصري وغيلان بفتح المعجمة وسكون التحتانية ابن جرير والرجال بصريون قوله
ان كنا مخففة من الثقيلة قال ابن مالك جاز استعمال ان المخففة بدون اللام الفارقة
بينها وبين النافية عند الامن عن الالتباس ومعنى الحديث راجع الى قوله تعالى تحسبونه
هينا وهو عند الله عظيم باب الاعمال بالخواتيم اي العواقب
قوله علي بن عياش بتشديد التحتانية وباعجام الشين الالهاني بالنون وابو غسان بفتح
المعجمة وشدة المهملة محمد بن مطرف وابو حازم بالمهملة والزاي سلمة بن دينار ورجل
يقاتل اسمه قزمان بضم الفا والزاي وغنا بفتح المعجمة وبالمد يقال غنى عنه غنا فلان
ناب عنه واجرا مجراه ودبابة السيف حده وطرفه فان قلت تقدم انه كان ذلك
بنصل سهمه قلت لا منافاة لامكان الجمع بينهما ويرى بالضم اي يظن مر في الجهاد في
باب لا يقال فلان شهيد قوله خلاط بضم الخا وشدة اللام جمع وبكسرها والتخفيف
مصدر اي المخالطة وعطا بن يزيد من الزيادة والاوزاعي عبد الرحمن والزهري
محمد والشعب الطريق في الجبل ومسيل الما وما انفرج بين الجبلين فان قلت جا في
الحديث خيركم من تعلم القران وعلمه وخير الناس من طال عمره وحسن عمله ونحو ذلك
قلت اختلافها بحسب اختلاف الاوقات والاقوام والاحوال والنعمان هو ابن راشد
الجزري بالجيم والزاي والرا والزبيدي بضم الزاي وفتح الموحدة وسكون التحتانية محمد
وسليمان بن كثير ضد القليل وعبيد الله هو ابن عبد الله بن مسعود الهذلي وعبد الرحمن
ابن خالد بن مسافر امير مصر وبعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لعله ابو سعيد الخدري
قوله ابو نعيم مصغرا الفضل بالمعجمة والماجشون بكسر الجيم وفتحها عبد العزيز بن عبد
الله بن ابي سلمة وعبد الرحمن هو ابن عبد الله بن عبد الرحمن بن صعصعة بفتح الصادين
المهملتين وسكون العين المهملة الاولى والسعف جمع السعفة وهي راس الجبل ومواقع
القطر يعني الاودية مر مباحث الحديث في كتاب الايمان في باب من الدين الفرار فان قلت
من تتبع القواعد عرف ان للشارع اهتماما بالاجتماع كما شرع الجماعة ليختلط اهل المحلة
والجمعة ليجتمع اهل المدينة والعيد ليجتمع اهل السواد باهل البلاد والحج ليختلط اهالي الافاق
فقال الفقها ينقل اللقيط من البادية الى القرية ومنها الى البلد لا عكسه قلت اهل
المراد بالعزلة ترك فضول الصحبة والاجتماع بالجليس السوء وحط العلاوة التي لا حاجة لك اليها
وفي الجملة المسئلة مختلف فيها فقال بعضهم العزلة افضل وقال اخرون الاختلاط والحق
التفصيل بحسب الجلسا وبحسب الاوقات والله اعلم قوله محمد بن سنان بكسر المهملة وخفة

غنى ع

ق

الوزن الاولي وفليح مصغر الفلح بالفاء والمهملة وعطاء بن يسار ضد اليمين واسند الامر اي فوض المناصب الى غير مستحقيها كتفويض القضا الى غير العالم بالاحكام كما هو في زماننا نعوذ بالله منه ومر الحديث في اول كتاب العلم قوله محمد بن كثير ضد القليل وسفيان بفتح السين وضمها وكسرها وحدثنا اي في باب الامانة ادله احاديث كثيره واولهما في نزول الامانة وثانيهما في رفعها والجدر بفتح الجيم وقيل بكسرها وسكون المهملة الاصل اي كانت لهم بحسب الفطرة وحصلت لهم بالكسب ايضا بسبب الشريعة والوكت بفتح الواو واسكان الكاف وبالمثناه الاثر اليسير وقيل السواد اليسير وقيل اللون المخالف للون الذي كان قبله والمجل بفتح الميم وسكون الجيم وفتحها هو السقط الذي يحصل في اليد من العمل بفاس ونحوه ويفط بكسر الفاء والضمير راجع الى الرجل ولم يوثب باعتبار العضو ومنتبرا مستعلا من الانبار وهو الارتفاع ومنه المنبر لارتفاع الخطيب عليه والامانة المشار منها الى الدهن وهو ضد الخيانة وقيل المراد منها هو التكاليف الالهية وحاصله ان القلب يخلو عن الامانة بان تزول عنه شيأ فشيأ فاذا زال جزء منها زال نورها وخلفه ظلمة كالوكت واذا زال شئ اخر منه صار كالمجل وهو اثر محكم لا يكاد يزول الا بعد مدة وهذه الظلمة فوق التي تجدها قبلها ثم شبه زوال ذلك النور بعد ثبوته في القلب وخروجه منه واعتقاب الظلمة اياه بجمر تدحرجه على رجلك حتى يوثر فيها ثم نزول الجمر وبقي النفط قوله الاسلام في بعضها بالاسلام وذكر النصراني على سبيل التمثيل والا فاليهودي ايضا كذلك صرح في صحيح مسلم بهما ومعنى المبايعة هنا البيع والشرى المعروفان اي كنت اعلم ان الامانة في الناس فكنت اقدم على معاملة من اثق عنها غير باحث عن حاله وتوقايا مانته فانه ان كان مسلما فدينه يمنعه من الخيانة ويحمله على اداء الامانة وان كان كافرا فساعيه وهو الذي يسعى له اي الوالي عليه يقوم بالامانة في ولايته فينصفني ويستخرج حقي منه وكل من ولي شيأ على قوم فهو ساعيهم مثل سعاة الزكاة واما اليوم فقد ذهبت الامانة فلست اثق اليوم باحد ايمنه على بيع او شري الا فلانا وفلانا يعني افرادا من الناس قليلا فالواجب المبايعة على سعة الخلائق وغيرها من التخالف في امور الدين خطا لان النصراني لا يعاقد عليها ولا يبايع بها فان قلت دفع الامانة ظهر في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم فما وجه قول حذيفة انا انظره قلت المنتظر هو الرفع بحيث تعتبر بها مثل المجل ولا يصح الاستثناء مثل الافلانا وفلانا وهذا الحديث من اعلام النبوة قوله راحلة هي النجيبة المختارة الكاملة الاوصاف المحسنة المنظر وقيل الراحلة الحمل النجيب والهاء للمبالغة اي الناس كثير والمرضي منهم قليل كما ان

المائة

المائة من الابل لا تكاد تجد فيها راحلة واحدة قال بعضهم والمراد به القرون التي في اخر الزمان قرن الصحابة والتابعين واتباعهم شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم له بالفضل اقول لا حاجة الى هذا التخصيص لاحتمال ان يراد ان المؤمنين منهم قليلون الخطابي يأول بوجهين احدهما ان الناس في احكام الدين سوا لا فضل فيها لشريف على مشروف ولا لرفيع على وضيع كالابل المائة التي لا يكون فيها راحلة وهي التي ترحل للتركب والراحلة فاعله بمعنى مفعوله اي كلها محمولة تصلح للحمل ولا تصلح للرحل والركوب عليها والعرب تقول للمائة من الابل ابل ويقال لفلان ابل اي مائة من الابل وابلان اذا كان له مائتان والثاني ان اكثر الناس اهل نقص واهل الفضل عدد هم قليل بمنزلة الراحلة في الابل المحمولة قال تعالى ولكن اكثر الناس لا يعلمون

باب الرياء والسمعة بضم السين ما تعلق بحاسة السمع والرياء ما تعلق بحاسة البصر اي ما يعمله ليراه الناس ويسمعوه لا لله قوله سلمة بفتحتين ابن كهيل مصغر الكهل الكوفي وكلمة ح اشارة الى التحويل من اسناد الى اسناد اخر قبل ذكر الحديث او الى الحايل او الى صح او الى الحديث ويتلفظ عند القراء بلفظ حا مقصورا وجندب بضم الجيم وسكون النون وفتح المهملة وضمها ابن عبد الله البجلي بالموحدة وبالجيم المفتوحتين ولم اسمع اي لم يسبقني من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم حينئذ غيره في ذلك المكان والتسميع الشهير وازالة الخمول بنشر الذكر الخطابي اي عمل عملا على غير اخلاص وانما يريد ان يراه الناس ويسمعوه جوزي على ذلك بان يشهره الله ويفضحه ويظهر ما كان ستره وقال بعضهم اي من قصد بعمله الجاه والمنزلة عند الناس ولم يرد به وجه الله فان الله يجعله حديثا عند الناس الذي اراد نيل المنزلة عندهم ولا ثواب له في الاخرة وكذلك من رايا بعمله الناس رايا الله به اي اطلعهم على انه فعل ذلك لهم لا لوجهه فاستحق سخط الله عليه قال تعالى من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوف اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون اولئك الذين ليس لهم في الاخرة الا النار وحبط ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون قوله هدبة بضم الهاء واسكان المهملة وبالموحدة ابن خالد ويقال له هداب بفتحها وتشديد المهملة والرديف الراكب خلف الراكب والاخرة بوزن الفاعلة هي العود الذي يستند اليه الراكب من خلفه واراد بذكره المبالغة في شدة قربه ليكون اوقع في نفس سامعه لكونه افضل ضبط واما تكرير صلى الله عليه وسلم ملاما فلتاكيد الاهتمام بما يخبره وليكمل تنبيه معاذ فيما يسمعه قوله حق العباد فان قلت فيه دلالة لمذهب المعتزلة القايلون بالوجوب على الله قلت لا اذ معنى الحق المحقق الثابت او الجدير او هو

واجب شرعا باخبار الله تعالى ووعده او هو كالواجب في تحققه وتاكده او ذكر الحق على
سبيل المقابلة مر في اخر كتاب اللباس قوله التواضع هو اظهار التنزل عن مرتبته وقيل
هو تعظيم من فوقه من ارباب الفضايل وزهير وحميد كلاهما بلفظ التصغير ومحمد قال
الكلاباذي هو ابن سلام والفزاري بفتح الفا وخفة الزاي وبالرا هو مروان وابو
خالد الاحمر ضد الابيض سليمان بن حيان بتشديد التحتانية الازدي والعضبا
بالمهملة وسكون المعجمة وبالمد الناقة المشقوقة الاذن واما ناقة رسول الله صلى الله عليه
وسلم فلم تكن مشقوقة لكنها صارت لقبا لها ولا تسبق بلفظ المجهول والقعود بفتح القاف
وهو البكر من الابل حين يمكن ظهره من الركوب وادنى ذلك سنتان مر في الجهاد في
باب ناقة النبي صلى الله عليه وسلم قوله محمد بن كرامة بفتح الكاف وتخفيف الرا
العجلي بكسر المهملة الكوفي مات ببغداد سنة ست وخمسين ومايتين وخالد بن
مخلد بفتح الميم واللام وشريك ضد الفريد ابن عبد الله بن ابي نمر بلفظ الحيوان المشهور
وعطا اي ابن يسار ضد اليمين قوله لي هو في الاصل صفة لقوله وليا لكنه لما
تقدم صار حالا وادنته اي اعلمته بالحرب والمراد لازمه اي اعمل به ما يعمله العدو
والمحارب من الايذا ونحوه واحب برفع البا ونصبه وبطش بالكسر والضم فان قلت
المحبة المترتبة المستعقبة لساير الكمالات المذكورة بعدها تشعر بانها افضل وافيد
من الفرايض قلت حاشا بل ما تقرب عبد الى الله باحب من الفرايض كما صرح به اولا
فالمراد من النوافل ما كانت حاوية للفرايض مشتملة عليها مكملة لها وحاصله ان تلك الكمالات
تركبها جميعا اصلا وتابعا فان قلت كيف يكون الله سمعه قلت قال الخطابي هذه
امثال والمعنى والله اعلم توفيقه في الاعمال التي باشرها بهذه الاعضا وتنشير المحبة له
فيها بان يحفظ جوارحه عليه ويعصمه من مواقعة ما يكره الله من اصغا الى اللهو مثلا
ومن نظر الى ما نهى عنه ومن بطش ما لا يحل له ومن سعى في الباطل برجله او بان يسرع
في اجابة الدعا والالحاح في الطلب وذلك ان مساعي الانسان انما تكون بهذه الجوارح
الاربعة وكذلك التردد مثل لانه ايضا محال على الله وياول ايضا بوجهين احدهما ان
العبد قد يشرف في ايام عمره على المهالك فيدعو الله فيشفيه منها ويدفع مكروهها
عنه فيكون ذلك من فعله كتردد من يريد امرا ثم يبدو له في ذلك فيتركه ويعرض
عنه ولا بد له من لقايه اذا بلغ الكتاب اجله وهذا معنى الدعا يرد البلا والثاني ما رددت
رسلي في شي انا فاعله ترديدي اياهم في نفس المومن كما روي من قصة موسى عليه السلام

ان ح

وما

وما كان من لطمه عين ملك الموت وتردده اليه مرة بعد اخرى وحقيقة المعنى في الوجهين
لطف الله بالعبد وشفقته وعطفه عليه اقول وقيل ها هنا وجه ثالث وهو انه يقبض
روح المومن بالتاني والتدريج بخلاف ساير الامور فانه يحصل بمجرد قول كن سريعا دفعة
قوله مساته اي حيوته لان بالموت يبلغ الى النعيم المقيم لا في الحياة او لان الحياة حيوته
تردى الى ارذل العمر وتنكيس الخلق والرد الى اسفل سافلين او اكره مكرهه الذي هو
الموت فلا اسرع بقبض روحه فاكون كالمتردد فان قلت ما وجه تعلقه بالترجمة قلت
التقرب بالنوافل لا يكون الا بغاية التواضع والتذلل للرب تعالى وقيل الترجمة مستفادة
مما قال كنت سمعه ومن التردد باب قول النبي صلى الله عليه
وسلم بعثت انا والساعة بالرفع والنصب اي القيامة وهاتين اي الاصبعين السبابة
والوسطى ومر في سورة النازعات وابو غسان بفتح المعجمة وشدة المهملة وابو حازم
بالمهملة والزاي سلمة ويمدهما اي ليمتازا عن ساير الاصابع وابو التياح بفتح الفوقانية
وتشديد التحتانية وبالمهملة يزيد من الزيادة وابو بكر هو ابن عياش بشدة التحتانية
وباعجام الشين وابو حصين بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية عثمان وابو صالح هو ذكوان
واما معنى الحديث فقيل هو اشارة الى قرب المجاورة وقيل الى تفاوت ما بينهما طولا
وفضل الوسطى على السبابة لانه بشي يسير اطول منها فالوجه الاول بالنظر الى العرض
والثاني بالنظر الى الطول وقيل اي ليس بينه وبين الساعة نبي غيره مع التقريب لحسبها
فان قلت ان الله تعالى عنده علم الساعة ولا يعلمه غيره فكيف علم انها قريبة قلت
المعلوم قربها والمجهول ذاتها فلا معارضة قوله من مغربها فان قلت اهل الهيئة
بينوا ان الفلكيات بسيط لا تختلف مقتضياتها ولا يتطرق اليها خلاف ما هو عليها قلت
قواعدهم منقوضة ومقدماتهم ممنوعة ولين سلمنا صحتها فلا امتناع في انطباق منطقة
البروج على معدل النهار بحيث يصير المشرق مغربا وبالعكس مر الحديث في اول كتاب بدء
الخلق واخر سورة الانعام قوله لقحته بكسر اللام الناقة الحلوب ويلتط من لاط الرجل
حوضه والاطه اذا اصلحه وطيبه والمقصود ان قيام القيامة يكون بغتة قوله حجاج
بفتح المهملة ابن المنهال وهمام هو ابن يحيى وعبادة بضم المهملة وخفة الموحدة قوله
امامه وهو متاوك للموت ايضا فان قلت قد نفاه رسول الله صلى الله عليه وسلم
خصوصا واثبته عموما فما وجهه قلت نفي الكراهة التي حال الصحة وقبل الاطلاع على
حاله واثبت التي في حال النزع وبعد الاطلاع فلا منافاة فان قلت الشرط ليس سببا

محمد ح

ن

يكون ح

للجزا بل الامر بالعكس قلت مثله ياول بالاخبار اي من احب لقا الله اخبره الله بان الله
احب لقاه وكذلك الكراهة قال النووي اي الكراهة المعتبرة التي تكون عند النزع
في حاله لا تقبل التوبة حينئذ تكشف لكل انسان ما هو صاير اليه فاهل السعادة يحبون الموت
ولقا الله لينتقلوا الى ما اعد لهم ويحب الله لقاهم ليجزل لهم العطا والكرامة واهل
الشقاوة يكرهونه لما علموا من سوء ما ينتقلون اليه ويكره الله لقاهم اي يبعدهم
عن رحمته ولا يريد بهم الخير الخطابي محبة اللقا ايثار العبد الاخرة على الدنيا فلا يحب
طول القيام فيها لكن يستعد للارتحال عنها وكراهته بضد ذلك ثم اللقا على وجوه
منها الروية ومنها البعث كقوله تعالى قد خسر الذين كذبوا بلقا الله اي البعث ومنها
الموت كقوله من كان يرجو لقا الله فان اجل الله لات قوله ابو داود اي سليمان
الطيالسي وعمرو اي ابن مرزوق الباهلي مر في مناقب عايشة رضي الله عنها وهو
يروي عن شعبة وهو عن قتادة بالاختصار وقال سعيد اي ابن ابي عروبة عن قتادة
بدون الاختصار عن زرارة بضم الزاي وخفة الرا الاولى ابن اوفى العامري كان يوم
الصلاة فقرا فيها فاذا نقر في الناقور فشهق فمات سنة ثلث وتسعين وسعد هو ابن
هشام الانصاري ابن عم انس بن مالك قتل بارض مكران مر في سورة عبس وبريد
مصغر البرد بالموحدة والرا والمهملة وابو بردة كذلك قوله في رجال اي في جملة رجال
اخر رووا ذلك وتخير اي بين حياة الدنيا وموتها ونزل بلفظ المجهول واشخص اي رفع
والرفيق منصوب بمقدر هو نحو اختر او اريد وهو اشارة الى الملايكة او الذين انعم الله
عليهم من النبيين والصديقين والشهدا والصالحين ولا يختار بالنصب اي حين اختار
مرافقة اهل السما لا ينبغي ان يختار مرافقتنا من اهل الارض وكان يحدثنا اي في حال
الصحة وهو انه لن يقبض نبي حتى يخير ولفظ قوله هو بالنصب على الاختصاص اي اعني
قوله محمد بن عبيد مصغر ضد الحر وابن ابي مليكة مصغر الملكة عبد الله وابو عمرو
بالواو ذكوان بفتح المعجمة والركوة بفتح الرا والغلبة بضم المهملة وسكرة الموت شدته
وهمه وغشيه وفي الرفيق اي ادخلني في جملتهم اي اخترت الموت مر في اخر كتاب المغازي
قوله صدقة احب الزكاة وعبدة ضد الحرة ولا يدركه بالجزم قال هشام بن
عروة راوي الحديث يريد بساعتهم موتهم وانقراض عصرهم اذ من مات فقد قامت قيامته
وكيف والقيامة الكبرى لا يعلمها الا الله فان قلت السوال عن الكبرى والجواب بالصغرى
فلا مطابقة قلت هو من باب الاسلوب الحكيم ومر الحديث في اخر كتاب الادب مع توجيهات

اخر

اخر مثل انه تمثيل لتقريب الساعة لا يراد منها حقيقة قيامها او الهرم لاحد له او علم صلى الله
عليه وسلم ان ذلك المشار اليه لا يعمر ولا يعيش قوله محمد بن عمرو بن حلحلة بفتح المهملتين
واسكان اللام الاولى ومعبد بفتح الميم والموحدة وسكون المهملة الاولى ابن كعب بن مالك
الانصاري وابو قتادة بفتح القاف وخفة الفوقانية الحارث بن ربعي بكسر الرا والمهملة
وتسكين الموحدة بينهما وتشديد التحتانية والواو في ومستراح بمعنى او قوله يحيى اي
القطان وعبد الله هو ابن سعيد بن ابي هند الفزاري وفي اكثر النسخ عبد ربه بن سعيد
مكان عبد الله قال الغساني هو وهم والصواب المحفوظ هو عبد الله وخرجه مسلم
والنسائي عنه قوله الحميدي مصغر الحمد عبد الله وسفيان هو ابن عيينة وعبد
الله بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم بالمهملة والزاي قيل ليس له في الصحيح غير هذا
قوله يتبع الميت ثلاثة فان قلت التبعية في بعضها حقيقة وفي بعضها مجاز فكيف
جاز استعمال لفظ واحد فيهما قلت اما عند الشافعية فهو من الجايزات واما
عند غيرهم فيحمل على عموم المجاز مر تحقيقه قوله عرض على مقعده وفي بعضها عرض
عليه مقعده وهذا هو الاصل والاول من باب القلب نحو عرض الناقة على الحوض فان
قلت المومن العاصي ماذا يعرض عليه قلت قيل له مقعدان يراهما جميعا فان قلت
كلمة اما التفصيلية تمنع الجمع بينهما قلت قد يكون لمنع الخلو عنهما فان قلت ما فايدة
العرض قلت للمومن نوع من الفرح وللكافر نوع من الحزن وفيه اثبات عذاب القبر
والاصح انه للجسد ولا بد من اعادة الروح فيه لان الالم لا يكون الا للحي فان قلت ما
معنى الغاية التي في حتى يبعث قلت معناها انه يرى بعد البعث من عند الله كرامة ينسى
عنده هذا المقعد ومر في الجنايز في باب الميت يعرض عليه مقعده قوله علي بن الجعد
بفتح الجيم وسكون المهملة الاولى الجوهري البغدادي وافضوا اي وصلوا الى جزا
اعمالهم وتقدم في اخر الجنايز باب نفخ الصور والبوق
بضم الموحدة الذي ينفخ فيه للصوت العظيم قال تعالى فانما هي زجرة واحدة اي صيحة
وقال فاذا نقر في الناقور اي نفخ في الصور وقال يوم ترجف الراجفة تتبعها الرادفة
اي النفخة الاولى تتبعها النفخة الثانية اختلف في عددها فالاصح انها نفختان قال
ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الارض الا من شا الله ثم نفخ فيه اخرى فاذا
هم قيام ينظرون والقول الثاني انها ثلاث نفخات نفخة الفزع فيفزع اهل السما والارض
بحيث يذهل كل مرضعة عما ارضعت ثم نفخة الصعق ثم نفخة البعث فاجيب بان الاولتين

بان
غير

عايدتان الى واحدة فزعوا الى ان صعقوا والله اعلم قوله لا تخيروني اي لا تفضلوني
ولا تجعلوني خيرا منه فان قلت هو صلى الله عليه وسلم افضل المخلوقات فلم نهى عن التفضيل
قلت اي لا تفضلوني بحيث يلزم نقص او غضاضة على غيره من الرسل او بحيث يودي
الى خصومه او قاله تواضعا او قبل علمه بانه سيد ولد ادم قال ابن بطال لا تفضلوني عليه
في العمل فلعله اكثر عملا مني والثواب بفضل الله لا بالعمل او لا في البلوى والامتحان فانه
اكثر محنة مني واعظم ايذا وبلا قوله يصعقون بفتح العين من صعق اذا غشي عليه
واستثنى الله او فيما قال فصعق من في السموات ومن في الارض الا من شا الله مر
في كتاب الخصومات فان قلت فهل صار موسى بهذا التقدم افضل من نبينا صلى الله عليه
وسلم قلت لا يلزم من فضله من هذه الجهة افضليته مطلقا وقيل لا يلزم من
افضلية احد الامرين المشكوك فيهما الافضلية على الاطلاق قوله خالد اي ابن يزيد
من الزيادة الجمحي بضم الجيم وفتح الميم وبالمهملة وسعيد بن ابي هلال الليثي المدني وعطا
ابن يسار ضد اليمين وتكفاها بالهمز اي تقلبها وتميلها وخبزة المسافر هي التي
يجعلها في الرماد الحار تقلبها من يد الى يد حتى تستوي لانها ليست منبسطة
كالرقاقة ومعناه ان الله تعالى يجعل الارض كالرغيف العظيم الذي هو عادة المسافرين
فيه لياكل المومن من تحت قدمه حتى يفرغ من الحساب والمراد من اهل الجنة المومنون
ولا يلزم منه ان يكون منه في الجنة ويحتمل ان يكون ذلك في الجنة والنزل بضم النون
والزاي وبسكونها ايضا ما يعد للضيف عند نزوله وفي بعضها السفر جمع السفرة التي
يوكل فيها الطعام قوله نواجذه جمع الناجذة بالنون والمعجمتين وهي اخريات
الاسنان اذ الاضراس اولها الثنايا ثم الرباعيات ثم الانياب ثم الضواحك ثم الارحاء ثم
النواجذ وجا في كتاب الصيام حتى بدت انيابه ولا منافاة بينهما لجواز بدو الكل فان قلت
تقدم في كتاب الادب في باب التبسم انه ما يزيد على التبسم قلت ذلك بيان عادته
وحكم الغالب فيه وهذا نادر ولا اعتبار له قوله بالام بالموحدة المفتوحة وتخفيف
اللام وميم وروي موقوفة ومرفوعة منونة وغير منونة وفيه اقوال والصحيح انها
كلمة عبرانية معناها بالعبرانية الثور كما فسر به ولهذا قالوا سالوا اليهودي عن تفسيرها
ولو كانت عربية لعرفتها الصحابة رضي الله عنهم وقال الخطابي لعل اليهودي اراد
التعمية عليهم فقطع الهجا وقدم احد الحرفين على الاخر وهي لام الف وبا بر لاي على
لعا وهو الثور الوحشي فصحف الراوي المثناة فجعلها موحدة انتهى واما النون فهو الحوت

والزايدة

والزايدة هي القطعة المنفردة المتعلقة بالكبد وهي اطيبها والزها والسبعون يحتمل انهم
الذين يدخلون الجنة بغير حساب وان يراد بالسبعين العدد الكثير ولم يرد الحصر فيه
فان قلت اخر الحديث هو كلام اليهودي هل هو معتبر قلت نعم لتقريره عليه السلام
وعدم انكاره عليه قوله ابو حازم بالمهملة والزاي سلمة والعفرا بالمهملة والفا والرا
والمد البيضا الى حمرة وارض بيضا لم توطا والنقي هو الدقيق الجواري المنقى من القشر والنخالة
وفي بعضها نقي بدون اللام والمعلم بفتح الميم واللام العلامة التي يستدل بها اي هذه الارض
مستوية ليس فيها حدب يرد البصر ولا بنا يستر ما وراه ولا علامة غيره فان قلت ما وجه
تعلقه بالترجمة قلت مناسبة القرصة للخبزة المذكورة في الحديث السابق وجعلها كالقرصة
نوع من القبض باب كيف الحشر قوله تعلى بلفظ مفعول
التعلية بالمهملة ابن اسد البصري ووهيب مصغرا ابن خالد وعبد الله بن طاوس بن كيسان
وطرايق اي ثلاث فرق قالوا هذا الحشر في اخر الدنيا قبل القيامة لما يجي في الحديث الذي بعده
ايكم ملاقوا الله مشاة ولما فيه من ذكر المسا والصباح والانتقال النار معهم وهي نار تحشر
الناس من المشرق الى المغرب قوله عشرة على بعير يعني انهم يعتقبون البعير الواحد ويتناوبون
في ركوبه والفرق الثلاث الراغبون وهم السابقون والراهبون وهم عامة المومنين والكفار
اهل النار والابعرة انما هي للراهبين والمخلصون حالهم اعلى واجل من ذلك او هي للراغبين
واما الراهبون فيكونون مشاة على اقدامهم او هي لهما بان يكون اثنان من الراغبين
مثلا على بعير وعشرة من الراهبين على بعير والكفار يمشون على وجوههم او الفرق
الثلاث هم الذين في النار اي الكفار والذين هم راكبون وهم السابقون المخلصون
والذين هم بين الخوف من دخول النار والرجا بالخلاص منه راهبين راغبين قوله شيبان
بفتح المعجمة وسكون التحتانية وبالموحدة ابن عبد الرحمن النحوي وكيف يحشر هو اشارة
الى ما قال تعالى ونحشرهم يوم القيامة على وجوههم عميا وبكما وصما قوله علي اي ابن
المديني وسفيان اي ابن عيينة وعمرو اي ابن دينار وحفاة بالمهملة وغرلا جمع الاغرل
بالمعجمة والرا اي الاقلف اي الذي لم يختن وبقيت معه غرلته اي ما يقطع الختان من ذكر
الصبي والمقصود انهم يحشرون كما خلقوا اول مرة ويعادون كما كانوا في الابتدا لا يفقد
شي منهم حتى الغرلة وبعد اي هذا الحديث من مشاهير مسموعات ابن عباس قوله محمد
ابن بشار باعجام الشين المثقلة وغندر هو محمد بن جعفر والمغيرة بن النعمان هو النخعي
الكوفي قوله ابرهيم الخليل عليه السلام فان قلت ما وجه تقدمه على سيدنا محمد صلى

الصلاة و

الله عليه وسلم فيه قلت لعله بسبب انه اول من وضع سنة الختان وفيه كشف لبعض
العورة فجوزي بالستر اولا كما ان الصايم العطشان يجازي بالريان فان قلت هل فيه
دلالة على ان ابرهيم عليه الصلاة والسلام افضل منه قلت لا يلزم من اختصاص التخصيص
بفضيلة كونه افضل مطلقا قوله ذات الشمال اي طريق جهنم واصحابي خبر مبتدا محذوف
الخطابي لم يرد بقوله مرتدين الردة عن الاسلام بل التخلف عن الحقوق الواجبة ولم يرتد
احد بحمد الله من الصحابة وانما ارتد قوم من جفاة الاعراب القاضي عياض هولا صنفان
اما العصاة واما المرتدون الى الكفر تقدم الحديث قوله قيس بن حفص بالمهملتين
وخالد بن الحارث البصري وحاتم بن ابي صغيرة بفتح المهملة ضد الكبيرة القشيري مصغر
القشر ضد اللب وعبد الله بن ابي مليكة بضم الميم قوله مهمهم من الهم والاهمام
اذا احزن او قصد ومحمد بن بشار باعجام الشين وابو اسحق هو عمرو السبيعي بفتح
السين المهملة وعمرو بن ميمون الاودي بالهمز والواو والمهملة ادرك الجاهلية
وكان فيمن رجم القردة الزانية واو الشعرة تنويع من رسول واما شك من الراوي
وحاصله انتم مع قلتكم بالنسبة الى الكفار نصف اهل الجنة قوله اسمعيل هو ابن ابي
اويس واخوه عبد الحميد وسليمان هو ابن بلال وثور بلفظ الحيوان المشهور
ابن زيد المدني وابو الغيث بفتح المعجمة وسكون التحتانية وبالمثلثة سالم مر في الجمعة
وبرايا يقال برايا لي اي ظهر وتصدى لان اراه وبعث جهنم اي الذي يستحق ان يبعث
اليها اي اخرج من جملة الناس الذين هم اهل النار وميزهم وابعثهم اليها مر في كتاب
الانبيا قوله والخير فان قلت الكل بيد الله خيرا وشرا فما وجه التخصيص به قلت
رعاية للادب كما قال تعالى بيدك الخير او الكل بالنسبة الى الله تعالى حسن ولا قبح في فعله
انما الحسن والقبح انما هما بالاضافة الى العباد قوله من كل الف فان قلت سبق
انفا من كل ماية والتفاوت بينهما كبير قلت مفهوم العدد لا اعتبار له يعني التخصيص
بعدد لا يدل على نفي الزايد او المقصود منهما شي واحد وهو تقليل عدد المومن وتكثير
الكافر فان قلت يوم القيامة لا حمل ولا سبب قلت هذا تمثيل للتهويل
كبرنا اي تعظيما لله وتعجبا من ذلك والشطر النصف والرقمة بفتح القاف وسكونها الخط
والرقمتان في الحمار هما الابزان في باطن في عضديه وقيل الدايرة في ذراعه فان قلت
الفرق كثير من المشبه به الاول والثاني فكيف يصح التشبيه في المقدار بشيين مختلفي
القدر قلت الغرض من التشبيهين امر واحد وهو بيان قلة عدد المومنين بالنسبة

الى

الى الكافرين غاية القلة وهو حاصل منهما سوا باب قول
الله تعالى الا يظن اولئك انهم مبعوثون قوله الوصلات بضم الواو ويجوز في الصاد
الضم والفتح والاسكان جمع الوصلة وهي الاتصال وكل ما اتصل بشي فما بينهما وصلة
اسمعيل بن ابان بفتح الهمزة وخفة كذا منصرفا الوزان الكوفي وابن عون بفتح المهملة وبالنون
عبد الله والرشح العرق وانصاف اذنيه هو كقوله تعالى فقد صغت قلوبكما ويمكن الفرق بانه
لما كان لكل شخص اذنان فهو من باب اضافة الجمع الى مثله بنا على ان اقل الجمع اثنان مر في سورة
التطفيف قوله ثور بالمثلثة وابو الغيث بالمعجمة والتحتانية والمثلثة سالم ويعرق
بفتح الراء وتلجمهم من الجمة الما الجاما اذا بلغ فاه وسبب كثرة العرق تراكم الاهوال ودنو
الشمس من رؤسهم والازدحام فان قلت الجماعة اذا وقفوا في الارض المعتدلة اخذهم
الما اخذا واحدا فكيف يكون بالنسبة الى الكل الى الاذن مع اختلاف قاماتهم طولا وقصرا
قلت هذا خلاف المعتاد الا يكون في المقامات حينئذ الاختلاف وقد روي ايضا
اختلافهم فمنهم الى الذقن ومنهم الى الصدر ومنهم الى الركبة ومنهم الى الساق ونحو ذلك
قوله حواق اي النوايب يعني يتحقق فيها الجزا من الثواب والعقاب وساير الامور
الثابتة الحقة الصادقة قوله والقارعة عطف على اول الكلام اي هي الحاقة والقارعة
والتغابن هو ان يغبن بعضهم بعضا وغبن اهل الجنة نزولهم منازل الاشقيا التي كانوا
ينزلونها لو كانوا سعدا فالتغابن من طرف واحد للمبالغة قوله شقيق بالمعجمة وبالقاف
وبالدما اي القضا بالدما التي جرت بين الناس في الدنيا قوله مظلمة بفتح اللام والكسر
وهو اشهر وهي اسم ما اخذ منك بغير حق وليحلله اي ليسأله ان يجعله حلالا له وليطلب
منه براة ذمته قبل القيامة قوله من حسناته اي من ثوابها فيزاد على ثواب المطلوب
فان قلت ثواب الجنة خالدا ابدا غير متناه وجزا السيئة من الظلم وغير متناه فكيف
يقع غير المتناهي الموقع المتناهي وكيف يقوم مقامه فيصير المظلوم ظالما قلت يعطي
خصمه من اصل ثواب الحسنة ما يوازي عقوبة سيئته اذ الزايد عليه فضل من الله عليه
خاصة فان لم تف حسناته بذلك اخذ من عقوبة خصمه فيحط عليه فيزاد في عقابه فان
قلت ما التوفيق بينه وبين قوله تعالى لا تزر وازرة وزر اخرى قلت لا تعارض
بينهما لانه انما يعاقب بسبب فعله وظلمه او معناه لا تزر باختياره وارادته مر في كتاب
المظالم قوله الصلت بفتح المهملة وسكون اللام وبالفوقانية ويزيد من الزيادة ابن
زريع مصغر الزرع اي الحرث فان قلت ما الغرض من توسط ونزعنا ما في صدورهم من

بين

الحسنة ح

الله عليه وسلم فيه قلت لعله بسبب انه اول من وضع سنة الختان وفيه كشف لبعض
العورة تجوزي بالستر اولا كما ان الصايم العطشان يجازي بالريان فان قلت هل فيه
دلاله على ان ابرهيم عليه الصلاة والسلام افضل منه قلت لا
بفضيله كونه افضل مطلقا قوله ذات الشمال اي طريق جهنم
الخطابي لم يرد بقوله مرتدين الردة عن الاسلام بل التخلف
احد بحمد الله من الصحابه وانما ارتد قوم من جفاة الاعراب
اما العصاة واما المرتدون الى الكفر تقدم الحديث قوله
وخالد بن الحارث البصري وحاتم بن ابي صغيرة بفتح المهمله
القشر ضد اللب وعبد الله بن ابي مليكه بضم الميم قوله
اذا احزن او قصد ومحمد بن بشار باعجام الشين وابو اسـ
السين المهمله وعمرو بن ميمون الاودي بالهمز والو
وكان فيمن رجم القردة الزانيه واو الشعره تنويع من
وحاصله انتم مع قلتكم بالنسبة الى الكفار نصف اهل الجنه
اويس واخوه عبد الحميد وسليمان هو ابن بلال وثو
ابن زيد المدني وابو الغيث بفتح المعجمة وسكون التحتا
وبرايا يقال برايا لي اي ظهر وتصدى لان اراه وبعث جـ
اليها اي اخرج من جمله الناس الذين هم اهل النار ومين
الانبيا قوله والخير فان قلت الكل بيد الله خيرا وشر
رعايه للادب كما قال تعالى الخير او الكل بالنسبة الى الله تـ
انما الحسن والقبح انما هما بالاضافه الى العباد قوله من كـ
انفا من كل مايه والتفاوت بينهما كبير قلت مفهوم الـ
بعدد لا يدل على نفي الزايد او المقصود منهما شي واحد وهـ
الكافر فان قلت يوم القيامة لا حمل ولا سبب قلت
كبرنا اي تعظيما لله وتعجبا من ذلك والشطر النصف والرقم
والرقمتان في الحمار هما الاثران في باطن في عضديه وقيل
الفرق كثير من المشبه به الاول والثاني فكيف يصح التشبيه في المقدار بشيين مختلفي
القدر قلت الغرض من التشبيهين امر واحد وهو بيان قله عدد المومنين بالنسبة

بيدك صح

الى

فكانت وردة كالدهان . فباي آلاء ربكما
تكذبان . فيومئذ لا يسئل عن ذنبه انس ولا جان .
فباي آلاء ربكما تكذبان . يعرف المجرمون بسيماهم
فيوخذ بالنواصي والاقدام . فباي آلاء ربكما
تكذبان . هذه جهنم التي يكذب بها المجرمون .
يطوفون بينها وبين حميم آن . فباي آلاء ربكما
تكذبان . ولمن خاف مقام ربه جنتان . فباي
آلاء ربكما تكذبان . ذواتا افنان . فباي آلاء
ربكما تكذبان . فيهما عينان تجريان . فباي
آلاء ربكما تكذبان . فيهما من كل فاكهة زوجان
فباي آلاء ربكما تكذبان . متكئين على فرش
بطائنها من استبرق وجنى الجنتين دان . فباي
آلاء ربكما تكذبان . فيهن قاصرات الطرف لم

فباي آلاء ربكما تكذبان
فيهما عينان تجريان

الى الكافرين غاية القلة وهو حاصل منهما سوا باب قول
الله تعالى الا بطن اولئك انهم مبعوثون قوله الوصلات بضم الواو ويجوز في الصاد
ع الوصلة وهي الاتصال وكل ما اتصل بشي فما بينهما وصلة
وخفة كذا منصرفا الوزان الكوفي وابن عون بفتح المهمله وبالنون
ساف اذنيه هو كقوله تعالى فقد صغت قلوبكما ويمكن الفرق بانه
من باب اضافه الجمع الى مثله بنا على ان اقل الجمع اثنان مر في سورة
ثلثه وابو الغيث بالمعجمة والتحتانيه والمثلثه سالم ويعرف
الجاما اذا بلغ فاه وسبب كثرة العرق تراكم الاهوال ودنو
حام فان قلت الجماعة اذا وقفوا في الارض المعتدله اخذهم
بالنسبة الى الكل الى الاذن مع اختلاف قاماتهم طولا وقصرا
لا يكون في المقامات حينئذ الاختلاف وقد روي ايضا
منهم الى الصدر ومنهم الى الركبه ومنهم الى الساق ونحو ذلك
يعني يتحقق فيها الجزا من الثواب والعقاب وساير الامور
قوله والقارعة عطف على اول الكلام اي هي الحاقة والقارعة
هم بعضا وغبن اهل الجنه نزولهم منازل الاشقيا التي كانوا
تغابن من طرف واحد للمبالغة قوله شقيق بالمعجمة وبالقا
جرت بين الناس في الدنيا قوله مظلمه بفتح اللام والكسر
منك بغير حق وليحلله اي ليساله ان يجعله حلالا له وليطلب
قوله من حسناته اي من ثوابها فيزاد على ثواب المطلوب
لدا ابدا غير متناه وجزا السيئة من الظلم وغير متناه فكيف
ناهي وكيف يقوم مقامه فيصير المظلوم ظالما قلت يعطي
ه ما يوازي عقوبه سيئته اذ الزايد عليه فضل من الله عليه
بذلك اخذ من عقوبه خصمه فيحط عليه فيزاد في عقابه فان
بين قوله تعالى لا تزر وازرة وزر اخرى قلت لا تعارض
ب فعله وظلمه او معناه لا تزر باختياره وارادته مر في كتاب
المظالم قوله الصلت بفتح المهملة وسكون اللام وبالفوقانيه ويزيد من الزياده ابن
زريع مصغر الزرع اي الحرث فان قلت ما الغرض من توسط ونزعنا ما في صدورهم من

بين

الحسنة صح

الله عليه وسلم فيه قلت لعله لسبب انه اول من وضع سنة الختان
العورة تجوزي بالستر اولا كان الصايم العطشان يجا
دلاله على ان ابرهيم عليه الصلاة والسلام افضل منه قلت
بفضيله كونه افضل مطلقا قوله ذات الشمال اي طريق
الخطابي لم يرد بقوله مرتدين الردة عن الاسلام بل التخلف
احد محمد الله من الصحابه وانما ارتد قوم من جفاة الاعراب
اما العصاة واما المرتدون الى الكفر تقدم الحديث قو
وخالد الحارث البصري وحاتم بن ابي صغيرة بفتح المهمله
القشر ضد اللب وعبد الله بن ابي مليكه بضم الميم قوله
اذا احزن او تضد ومحمد بن سنا وبا بعجام الشين وابو
السين المهمله وعمرو بن ميمون الاودي بالهمز وا
وكان فيمن رجم القردة الزانيه واو الشعره تنويع من
وحاصله انتم مع قلتكم بالنسبة الى الكفار نصف اهل الج
اويس واخوه عبد الحميد وسليمان هو ابن بلال وثو
ابن زيد المدني وابو الغيث بفتح المعجمة وسكون التحتا
ومرايا بمثال مراتا الى اي ظهر وتصدي لان اراه وبعث جه
اليها اي اخرج من جمله الناس الذين هم اهل النار وميزه
الابنيا قوله والخبر فان قلت الكل بيد الله خيرا وشرا
رعايه للادب كما قال تعالى الخير اوالكل بالنسبة الى الله تعا
انما الحسن والقبح انما هما بالاضافه الى العباد قوله من كل
انفا من كل مايه والتفاوت بينهما كبير قلت مفهوم العد
بعدد لا يدل على نفي الزايد او المقصود منهما شي واحد وهو
الكافر فان قلت يوم القيامه لا حمل ولا سبب قلت
كبرنا اي تعظيما لله وتعجبا من ذلك والشطر النصف والرقمه
والرقمتان في الحمار هما الاربان في باطن في عضديه وقيل الدايرة في ذراعه فان قلت
الفرق كبير من المشبه به الاول والثاني فكيف يصح التشبيه في المقدار بشيين يختلفي
القدر قلت الغرض من الشبهين امر واحد وهو بيان قله عدد المومنين بالنسبه

الى

بيدك ح

بِطَيْشَهُنَّ إِنْسٌ قَبْلَكُمْ وَلَا جَانٌّ. فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا
تُكَذِّبَانِ. هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ فَبِأَيِّ
آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ. وَمِنْ دُونِهِمَا جَنَّتَانِ. فَبِأَيِّ آلَاءِ
رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ. مُدْهَامَّتَانِ. فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا
تُكَذِّبَانِ. فِيهِمَا عَيْنَانِ نَضَّاخَتَانِ. فَبِأَيِّ
آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ. فِيهِمَا فَاكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ.
فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ. حُورٌ مَقْصُورَاتٌ فِي
الْخِيَامِ. فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ. لَمْ يَطْمِثْهُنَّ
إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ. فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ.
مُتَّكِئِينَ عَلَى رَفْرَفٍ خُضْرٍ وَعَبْقَرِيٍّ حِسَانٍ. فَبِأَيِّ
آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ. تَبَارَكَ اسْمُ رَبِّكَ ذِي الْجَلَالِ
وَالْإِكْرَامِ

بسم الله الرحمن الرحيم

ادعوه

هو حاصل منهما سوا

باب

قول

انهم مبعوثون قوله الوصلات بضم الواو ويجوز في الصاد
ضم الوصلة وهي الاتصالي وكل ما اتصل بشي فما بينهما وصلة
وخفة كوا مضرفا الوزاق الكوفي وابن عون بفتح المهمله وبالنون
صاف اذنيه هو كقوله تعالى فقد صغت قلوبكما ويمكن الفرق بانه
ومن باب اضافه الجمع الى مثله بنا على ان اقل الجمع اثنان مرفي سورة
سلته وابو الغيث بالمعجمة والمحانيه والمثلثه سالم ونعرف
الجاما اذا بلغ فاه وسبب كثره العرق تزاكم الاهوال ودنو
حام فان قلت الجماعة اذا تفاوتوا في الارض المعتدله اختلفهم
بالنسبة الى الحل الى الاذن مع اختلاف قاماتهم طولا وقصرا
لا يكون في المقامات حينيذ الاختلاف وقد روي ايضا
منهم الى الصدر ومنهم الى الركبه ومنهم الى الساق ونحو ذلك
يعني يتحقق فيها الجزا من الثواب والعقاب وسايرالامور
والقارعة عطف على اول الكلام اي هي الحاقه والقارعة
بعضا وغبن اهل الجنه نزولهم منازل الاشقيا الخ كانوا
غابن من طرف واحد للمبالغة قوله شقيق بالمعجمة وبالقا
جرت بين الناس في الدنيا قوله مطله بفتح اللام والكسر
ك بغير حق وتحلله اي لبساله ان يجعله حلالا له وليطلب
له من حسناته اي من ثوابها فيزاد على ثواب المطلوب
رابدا غير مساه وجزا السيية من الظلم وغير مثله فكيف
هي وكيف يقوم مقامه فيصير المظلوم ظالما قلت يعطي
ما يوازي عقوبه سيته اذ الزايد عليه فضل من الله عليه
ك اخذ من عقوبه خصمه فيحط عليه فيزاد في عقابه فان
ن قوله تعالى لا تزر وازرة وزر اخرى قلت لا تعارض
بينهما لانه انما يعاقب بسبب فعله وظلمه او معناه لا تزر باختياره وارادته مرتكب
المظالم قوله الصلت بفتح المهمله وسكون اللام وبالفوقانيه وبن يد من الزياده ابن
زريع مصغر الزرع اي الحرث فان قلت ما الغرض من توسط ونزعنا ما في صدورهم من

فبين

الحسنة ح

عل بين رجال الاسناد قلت بيان ان الحديث كالمفسير له وسعيد اي ابن ابي عروبة
وابو المتوكل هو علي الناجي بالنون وتخفيف الجيم منسوبا الى النجاشي ناجية قوله قنطرة
فان قلت هذا يشعر بان في القيامة حشرين هذا والذي هو على متن جهنم المشهور
بالصراط قلت لا محذور فيه ولين بيت بالدليل انه واحد قنا وبله ان هذه القنطرة
من تتمة الاول قوله نقص في بعضها نقص واهدي لان مناخ لهم يعرض عليه غدوا
وعشيا مرئ المظالم قوله عثمان بن اسود ضد الابيض وابن ابي مليكة مصغر الملكة
عبد الله والمناقشة الاستقصاء والمفتيش الحساب مصوب بنزع الخافض تقدم في كتاب
العلم قوله ابن جريج مصغر الجرح بالجيمين والراء عبد الملك ومحمد بن سليم بضم المهملة
المكي ابو عثمان قال العسقلاني استشهد به البخاري في كتاب الرقاق في باب من
نوقش وليس هو ابن سليم البصري ابا هلال وصالح هو ابن رستم بضم الراء وسكون
المهملة وضم القوقانيه وقيل بعكسها وروح بفتح الراء وبالمهملة ابن عباده بالمهملة المضمومة
وتخفيف الموحدة ابو عامر الخزاز بالمعجمة وشدة الزاي الاولى وحاتم بن ابي صغيره
بفتح الصاد ضد الكبيره ابو يونس واما التغذيب فيحتمل ان يكون هو نفس المناقشه
والتوقيف على الذنوب وان يكون هو افضاؤه الى العذاب بالنار وقد استدرك الدارقطني
على البخاري بان ابن ابي مليكة روى مرة عن عايشه واخرى عن القاسم عن عايشة
ففيه اضطراب اقول الاستدراك مستدرك لاحتمال انه سمعه عنهما فتاره روى
بالواسطه واخرى بدونها قوله محمد بن معمر بفتح الميمين القيسي البصري المعروف
بالبحراني ضد البراني والبزاي اهون وهو التوجيد مر في الانبياء في باب ادم
قوله خيثمه بفتح المعجمه وسكون التحتانيه وبالمثلثه ابن عبد الرحمن الجعفي وعدي
بفتح المهمله الاولى وكسر الثانيه ابن حاتم الطاي والترجمان بضم التاء وفتحها وفتح الجيم
وضمها ومن استطاع جزاوه محذوف اي فليفعل مر في الزكوة وعمرو هو ابن مرة بضم
الميم وشده الراء والاعمش روى اولا عن خيثمه بدون الواسطة وثانيا عنه بالواسطة
واشاح بالمعجمة قبل الالف والمهمله بعدها اي صرف وجهه والكلمة الطيبة هي ما يطيب
القلب اويدل على الحق ونحو ذلك باب يدخل الجنة
في بعضها يدخلون على لغه اكلوني البراغيث قوله عمران بن ميسرة ضد الميمنة وابن
فضيل مصغر الفضل بالمعجمه محمد الكوفي وحصين بضم المهمله الاولى وفتح الثانيه ابن عبد
الرحمن واسيد بفتح الهمزة وكسر المهمله ابن زايد ابو محمد الجمال بالجيم مولى صالح القرشي

الكوفي

الكوفي روى عنه البخاري في الجامع في هذا الموضع فقط قوله عرضت بلفظ مجهول
المؤنث والامة الجماعة والنفر رجال دون العشرة قوله لا يكوون اي عند
غير الضرورة والاعتقاد بان الشفاء من الكي ولا يسترقون اي بالامور التي غير القرآن
كعزايم اهل الجاهلية ولا يتطيرون اي لا يتشاءمون بالطيور وانهم الذين يتركون
اعمال الجاهلية وعقايدهم فان قلت فهما اكثر من هذا العدد قلت الله اعلم بذلك
مع احتمال ان يراد بالسبعين الكثير قوله عكاشه بضم المهمله وخفه الكاف وشدتها
وبالمعجمة ابن محصن بكسر الميم وسكون المهمله الاولى وفتح الثانيه الاسدي قوله رجل
اخر قيل هو سعد بن عباده الانصاري سبد الخزرج وسبقك اي في الفضل الى منزلة
اصحاب هذه الاوصاف الاربعة فكره ان يقول انك لست من هذه الطبقه فاجابه
بكلام مشترك لا يهامه انه سبقك السؤل عنه في اوايل كتاب الطب قوله معاذ بضم
الميم ابن اسد والاضاه مستنقع الماء ومتعديا والنمرة كسابيه خطوط بيض وسود
كانها اخذت من جلد النمر فان قلت فقصة عكاشه وقعت مرة وهذا السياق يشعر
بانها مرتين قلت لا يشعر احتمال الجمع بينهما قوله ابو عسال بفتح المعجمة وشده
المهمله محمد وابو حازم بالمهملة والزاي سلمه قوله شك في احدهما قالوا الشاك
هو ابو حازم وعلم من ساير الروايات ان اولهم واخرهم يدخلون معا وذلك انما
يتصور اذا كانوا صفا واحدا من صفه الجنة قوله صالح هو كيسان الغفاري بكسر
المعجمة وبالفاء والراء وخلود اما مصدر واما جمع خالد فالتقدير الشان او هذا المثال
خلود او انتم خالدون باب صفة اهل الجنه قوله زيادة
هي قطعة من اللحم معلقة بالكبد وهي الذالاطمة واهناها قوله عدن قال تعالى جنات
عدن اي خلد بضم الخاء ويقال عدن بالبلد اذا اقام به والمعدن منبت الجواهر اقامة
اهله فيه دايما او لاثبات الله اياها فيه ويقال في معدن صدق اي منبت صدق وفي
بعضها في مقعد صدق كما في القرآن وذكره حميد هو لانه في الجنه قال تعالى ان المتقين
في جنات ونهر في مقعد صدق قوله عمان بن الهيثم بفتح الهاء وسكون التحتانيه وفتح
المثلثه وعون بفتح المهمله وبالواو والنون المشهور بالاعرابي وابو رجاء ضد الخوف عمران
العطاردي وشيخه هو عمران بن حصين مصغر الحصن بالمهملتين الخزاعي والرجال كلهم بصريون
وسليمان التيمي بفتح الفوقانيه وكسر التحتانيه وابو عثمان هو عبد الرحمن قوله المساكين
وفي الحديث السابق الفقرا فيه استعمال بانه يطلق احدهما على الاخر والجد بفتح الجيم الغنى

ومحبوسون اي للحساب ونحوه ومر الحديث **قوله** عمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر الخطاب فان **قلت** الموت عرض كيف يصح عليه المجي والذبح **قلت** الله تعالى يجسده وجثمه او هو على سبيل التمثيل للاستغراب الجلود **قوله** عطاء بن يسار ضد اليمين واحل من الاحلال بمعنى الانزال او بمعنى الايجاب يقال احله الله عليه اي اوجبه وحل امر الله عليه اي وجب وهذا هو كما قال تعالى رضي الله عنهم ورضوا عنه اللهم اجعلنا منهم **قوله** معاوية بن عمرو بن المهلب الازدي البغدادي وابو اسحق هو ابرهيم بن محمد الفزاري بالفا وخفة الزاي وبالراو وحميد بالضم هو المشهور بالطويل مات وهو قايم يصلي وجارته بالمهملة والراو المثلثة ابن سراقة بضم المهملة وخفة الراو بالقاف الانصاري **قوله** تزني بعضها تزني وهو مثل انما يكون توابيد وكحكم الموت بالرفع واو هلت الهمزة للاستفهام والواو للعطف على مقدر بعدها وكذلك اوجنه وهيلت بلفظ المجهول والمعروف من هيلته اذا تخلته والفرد وس هو اعلى الجنة مر الحديث مثنا واسنادا في غزوة بدر **قوله** الفضل بالمعجمة ابن موسى والفضيل مصغره ابن غزوان بفتح المعجمة وسكون الزاي وبالواو وابو حازم بالمهملة والزاي واسمه سلمة بن دينار وكنيته ابو محمد ولقبه الاشجع بالمعجمة والجيم المفتوحتين بينهما شين ساكنة ثم عين مهملة ابن عبد العزيز بن مروان الاموي القرشي المدني قاضيها وابن ابي حازم هو عبد العزيز وابوه هو سلمة بن دينار وكنيته ابو عبد العزيز ايضا ولقبه الاغر بالغين المعجمة والراء المشددة وابن ابي حازم ايضا سلمة بن دينار وكنيته ابو حازم ايضا ولقبه الاعرج بالعين المهملة والراء والجيم وابن ابي حازم ايضا عبد الله بن دينار وكنيته ابو عبد الرحمن ولقبه العدوي بالعين المهملة والدال المهملة المشددة وابن ابي حازم ايضا يزيد بن كيسان وكنيته ابو سعيد ولقبه اليشكري بالياء المثناة من تحت والشين المعجمة والكاف وابن ابي حازم ايضا يزيد بن عبد الله بن اسامة بن الهاد بتشديد الدال المهملة وكنيته ابو عبد الله ولقبه الليثي بالمثلثة وابن ابي حازم ايضا يزيد بن عبد الله بن قسيط بضم القاف وفتح السين المهملتين وكنيته ابو عبد الله ولقبه الاشج بالشين المعجمة والجيم وابن ابي حازم ايضا يزيد بن كيسان وكنيته ابو عبد الله ولقبه ابو عياش بالمثناة من تحت والشين المعجمة وابن ابي حازم ايضا يعقوب بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عمرو بن حزم الانصاري المدني وكنيته ابو محمد ولقبه القاري بالقاف وابن ابي حازم ايضا يعقوب بن عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار وكنيته ابو يوسف ولقبه القاري بالقاف وابن ابي حازم ايضا يعقوب بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة وكنيته ابو يوسف ولقبه الزرقي بالزاي والقاف وابن ابي حازم ايضا يعقوب بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عمرو بن سعد بن معاذ وكنيته ابو يوسف ولقبه الاشهلي بالشين المعجمة والهاء والمثناة من تحت والمعجمة وابن ابي حازم ايضا يعقوب بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عمرو

عبد العزيز والدراوردي بفتح المهملة والراء والواو وتسكين الراء وبالمهملة اسمه ايضا
عبد العزيز وبزيد من الزيادة ابن عبد الله بن الهاد وعبد الله بن جباب بفتح الجيم
وشدة الموحدة الاودي الانصاري والضحاك بالمعجم الضادين واهمال الحاء
هارق من الملطى وجه الارض الى نحو الكعبين فاستغيرت النار فان قلت اعمال
الكفار كلها يوم القيامة هباء منثورا فكيف استفع ابو طالب بعمله حتى شفع رسول الله
صلى الله عليه وسلم له قلت هذا البسر جزء العمله او هو من خصايص النبي صلى الله عليه
وام الدماغ اصله ومابه قوامه وقيل الهامة وقيل جليدة رقيقة تحيط بالدماغ قوله
جمع الله اى في العرصات ولو استشفعنا جزاوه بحذوف او هو للتمني ويرتحنا من
الاراحة بالراء والمهملة اي يرتحنا من الموقف واهواله ويفصل بين العباد
ولست هناكم اي ليس لي هذه المرتبة والخطية لادم اكل الشجرة ولنوح دعوته
على قومه ولابرهيم معاريضه الثلاث ولموسى قتله القبطي وانما قالوه تواضعا
وهضما للنفس والا فهم لحقيقة هم معصومون عن الكبائر مطلقا وعن الصغائر عمدا
ويدعى اي يتركني في السجود ويشفع من الشفيع اي تقبل شفاعتك وحبسه
القران اي اخبر بخلوده بمخرقوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به فان قلت
ادم اول الرسل لا نوح قلت مختلف فيه ويحتمل ان يقال المراد هو اول رسول انذر
قومه بالهلاك واول رسول له قوم فان قلت الغضب هو غليان دم القلب لارادة الانتقام
ولا يصح على الله قلت مجاز براد لازمه وهو اظهار ايصال العقاب والحكمة في ان لم
يلهم السوال ابتداء عن سيدنا رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم مر الحديث في سورة
بني اسرايل قوله الحسن بن ذكوان بفتح المعجمة وسكون الكاف وبالواو وابو سلمة
البصري قال الكلاباذي روي عنه يحيى القطان في الرقاق وابو رجاء ضد الخوف عمران
العطاردي وما ابن حصين فهو مصغر الحصن وام جارية بالمهملة والراء والمهملة اسمها
الربيع مصغر الربيع ضد الخريف وسهم عرب بالاضافة والصفه اي غرب لا يدري من
الرامي به وهملت من قولهم هبلته امه اي ثكلت والقد بكسر الكاف وشده المهملة
السوط والسفيف بفتح النون وكسر المهملة الخمار مر الحديث في اول الجهاد قوله لواسا
يعني لو عمل عمل السوء وصار من اهل جهنم فان قلت الجنة ليست دار شكر بل هو دار جزاء
قلت الشكر ليس على سبيل التكليف بل هو على سبيل التلذذ او المراد لازمه وهو الرضا
والفرح لان الشاكر عن الشيء راض فرحان بذلك قوله عمرو اي ابن عمرو المزوي

ومن

ومن قال نفسه بكسر القاف اي من جهتها يعني طوعا ورغبة مر في كتاب العلم في باب
الحرص على الحديث قوله عبيده بفتح المهملة السلماني والحبو المشي على اليدين او المشي
على الاست يقال جا الرجل اذا جا على يديه وجا الصبي اذا مشى على استه فان قلت
ومنها العرش السموات والارض فكيف يكون عشر امثال الدنيا قلت ذلك تمثيل واثبات
للسعة على قدر فهمنا قوله يسخر مني يقال سخر منه اذا استجهله فان قلت كيف صح
اسناد الهزا والضحك الى الله تعالى قلت امثال هذه الاطلاقات يراد بها لوازمها
من الاهانة ونحوها قوله وكان يقال ذلك الرجل هو اقل الناس منزله في الجنة وهذا
ليس من تتمة كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم بل هو كلام الراوي نقلا عن الصحابة او
امثالهم من اهل العلم قوله عبد الملك بن عمير بالضم القبطي وعبد الله هو ابن الحارث
ابن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب الملقب ببه بمشدد الموحدة الثانية وتمام الحديث
لعله شفعه شفاعتي يوم القيامة فيجعل في ضحضاح من النار تقدم انفا باب
الصراط جسر جهنم قوله سعيد هو ابن المسيب وعطا هو ابن يزيد من الزيادة الليثي
مرادف الاسدي وضارون بالتشديد معروفا ومجهولا اي هل تضرون احدا او هل
تضركم احد بمنازعة ومضايقة وبالتخفيف من الضير بمعنى الضر وكذلك اي واضحا جليا
بلا مضارة ولا يلزم منه المشابهة في الجهة والمقابلة وخروج الشعاع ونحوه لانها
امور لازمة للرؤية عادة لا عقلا والطواغيت الشياطين والاصنام ورؤسا الضلال
ولفظ الشمس والقمر والطواغيت مكرر وفي بعضها بدون التكرار وهو مقدر
فان قلت لم يكن يوم شمس ولا قمر قلت يكون الشمس لكن مكورة والقمر منخسفا او
هو على سبيل التمثيل قوله منافقوها ظن المنافقون ان يسترهم بالمومنين في الاخرة
فاختلطوا بهم في ذلك اليوم حتى ضرب بينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره
من قبله العذاب قوله يأتيهم الايمان والصورة من المشابهات والامه فيها فرقان
المفوضه والماوله فمن اوله قال المراد من الاتيان التجلي والكشف ومن الصورة الصفة
او اخرج الكلام على سبيل المطابقة قوله اتت وبنا فان قلت من اين عرفوا قلت خلق
الله علما فيهم به او بما عرفوا من وصف الانبيا لهم او لصبر يوم القيامة جميع المعلومات ضروريا
قوله جسر وهو جسر ممدود على متن جهنم ادق من الشعر واحد من السيف وتخيز من
اجزت الوادي وجزته بمعنى مشيت عليه وقطعته وقيل معناه لا يجوز احد على الصراط حتى
يجوز هو صلى الله عليه وسلم فكانه يجيز الناس او الضمير راجع الى الله تعالى والكلاليب

جمع الكلوب كنبور ويقال فيه ايضا كلاب كزنار وهو المنسال والسعدان نبت من افضل
مراعي الابل وله شوك عظيمة من الجوانب مثل الحسك ويخطف بفتح الطا وكسرها والموبق
اي المهلك والمخردل المصروع وما قطع اعضاوه اي جعل كل قطعة منه بمقدار خردلة قال
الاصيلي هو المجردل بالجيم والجردله الاشراف على السقوط والفراغ اي الخلاص عن المهام
وهو محال على الله تعالى فالمراد اتمام الحكم بين العباد واثر السجود هو الجبهه ويحتمل ان
يراد الاعظم السبعه وامتحشوا من الامتحاش بالمهملة ثم المعجمة الاحتراق وفي بعض
الروايات بلفظ المجهول والحبه بكسر المهملة بزر الرياحين والحميل بمعنى المحمول يعني
ينبتون سريعا وقسبني بالقاف والمعجمة والموحدة اذاني وسمني والقسب ايضا
الاصابة بكل ما يكره ويستقذر والذكا بفتح المعجمة والقصر شدة الحر واللهب
والاشتعال وقيل بالمد ايضا لغه وما اغدرك فعل التعجب من الغدر وهو نقض العهد
وترك الوفا قوله اشقا خلقك فان قلت ليس هو اشقا الخلق لانه مومن خارج من
النار قلت الاشقى بمعنى الشقي او تخصص الخلق بالخارجين منها فان قلت الضحك لا
يصح على الله قلت مجاز عن الرضا به ومن كذا اي من الجنس الفلاني وذلك الرجل قيل اسمه
هناد بالنون والمهملة وقيل جهينه تقول اهل الجنة تلوه هل بقي في النار من المومنين احد
وعند جهينه الخبر اليقين فان قلت ما وجه الجمع بين الروايتين قلت يحتمل ان يكون
قد اخبر اولا بالمثل ثم اطلعه بتفضله بالعشره وفيه وقوع الروية يوم القيامة والعبور
على الصراط وفضيلة السجود وخروج العاصي من النار وتانيس الله والطافه بعبده فان
سنه هذا الكلام في هذا المقام كالتمكين له من زيادة الادلال والتوسع عليه في المبالغة
في السوال وبيان كرم اكرم الاكرمين وجواز نقض العهد بما هو افضل كانه من باب
من حلف على يمين فراى غيره خيرا منها فليكفر عن يمينه وليات الذي هو خير مر في الصلاة
في باب فضل السجود ∴ بسم الله الرحمن الرحيم ∴ وصلى الله على محمد
واله وسلم كتاب الحوض وهو حوض لنبينا محمد صلى الله عليه
وسلم على باب الجنه يسقي المومنين منه وهو مخلوق اليوم واحاديثه كثيره بحيث صارت
متواترة من جهة المعنى والايمان به واجب وهو الكوثر قوله سليمان اي الاعمش
وشقيق بالقافين ابو وايل بالهمز بعد الالف والفرط بفتح الفا والرا الذي يتقدم الواردين
ليصلح لهم الحياض والدلا ونحوه يقال فرطت القوم اذا تقدمتهم ليرتاد لهم الما ويهيي لهم
وفيه بشارة لهذه الامة فهنيا لمن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم فرطه قوله المغيرة هو ابن

مثل صح

مقسم

مقسم الضبي ويختلجن بلفظ المجهول اي يعدل بهم عن الحوض ويحذبون من عندي وهم اما المرتدون
واما العصاة وحصين مصغر الحصن بالمهملتين ابن عبد الرحمن قوله جربا بفتح الجيم وسكون الرا وبالموحدة
مقصورا عند الجمهور وفي بعضها ممدودا واذرح بفتح الهمزة وتسكين المعجمة وضم الرا وبالمهملة
موضعان وفي صحيح مسلم قال عبيد الله فسالته فقال قريتان بالشام بينهما مسيرة ثلث
ليال انتهى اعلم انه مما استشكله القوم قالوا هما موضعان قريب بيت المقدس بينهما
سير ساعة تقريبا لا ثلاث ليال والمقصود من التشبيه المبالغة في بيان سعته وفسحته
ولا مبالغة في سير ساعة فاجابوا بان الحديث مختصر تقديره كما بين المدينة وجربا واذرح
وهما في حكم موضع واحد ولهذا يستعملان مقارنين كماه وجور والقدس والخليل روى
الدارقطني ذلك صريحا وهو ما بين ناحيتي حوضي كما بين المدينة وجربا واذرح اقول
المبالغة حاصلة في مسير ساعة لان السعة امر اضافي يختلف باختلاف المقامات او كان
في الاول هذا المقدار ثم زاد الله من فضله عليه ويحتمل ان لا يكون وجه التشبيه بيان
طول الحوض وعرضه بل يكون المشابهة في الامامية اي هو امامي كما ان بين ما بينهما يعني
المسجد الاقصى امامي او ان يكون الكاف للمقارنة نحو اشتغل بالصلاة كما دخل الوقت
يعني هو امامي مقارنا لما بينهما وفي بعض النسخ لفظ بين مفقود قوله عمرو بن محمد الناقد
بالنون والقاف البغدادي وهشيم مصغر الهشم ابو معاوية وابو بشر بكسر الموحدة
واسكان المعجمة جعفر وعطا بن السايب بالمهملة والهمز بعد الالف الثقفي الكوفي
قال الكلاباذي روى عنه هشيم في اول الحوض مات سنة ست وثلثين ومايه
نافع بن عمر الجمحي بضم الجيم وفتح الميم وبالمهملة المكي وابيض اي اشد بياضا وهي دليل
لمن جوز مجي افعل التفضيل من اللون قوله سعيد بن عفير مصغر العفر بالمهملة
والفا والرا وايلة بفتح الهمزة وسكون التحتانية وفتح اللام مدينة هي اخر الحجاز واول
الشام وصنعا بفتح المهملة الاولى بلدة باليمن فان قلت ما بينهما اكثر من مسيرة شهر
فكيف الجمع بين الحديثين قلت ليس المقصود التحديد بل بيان السعة والفسحة فضرب
النبي صلى الله عليه وسلم المثل لكل قوم بما يقرب من فهمهم من الامور المتباعدة او كان في الاول
ذلك القدر ثم زاد الله تفضلا عليه وقيل ليس في القليل من هذه المسافات منع الكثير
قوله همام هو ابن يحيى الازدي وهدبة بضم الها واسكان المهملة وبالموحدة وحافتا
بتخفيف الفا جانباه ولا منافاة بين كونه نهرا والحوض لامكان اجتماعهما والاذفر
بالمعجمة والفا والرا شديد الريحة الجيد في الغاية وشك هدبة انه طيبه بالموحدة

او طيبة بالنون قوله محمد بن مطرف بالمهملة بشد يد الراء المكسوره وابو حازم بالمهملة والزاي سلمة ولم يظمأ اي لم يعطش فيه ان الشرب منه يكون بعد الحساب والنجاة من النار وفيه ان الواردين المارين عليه كلهم يشربون وانما يمنع الذين يذادون الورود والمرور عليه والنعمان بن ابي عياش بفتح المهملة وشدة التحتانيه وبالمعجمة وسحقا اي بعدا وكرر للتوكيد وهو نصب على المصدر وهذا مشعر بانهم مرتدون عن الدين لانه يشفع للعصاة وتحشم بامرهم ولا يقول لهم مثل ذلك قوله احمد بن شبيب بفتح المعجمة وكسر الموحدة الاولى الحبطي بفتح المهملة الاولى والموحدة ويحلون من التحليه بالمهملة وهو المنع يقال حلاه عن الماء اذا طرده ومنعه منه وفي بعضها هو من الثلاثي وفي بعضها بالمعجمة والتهقدي الرجوع الى خلف وروي الزهري عن ابي هريرة يحلون بالجيم من جلا الوطن والزبيدي مصغر الزبد بالزاي والموحدة محمد واما ابن ابي رافع ضد الخافض وهو عبيد الله مصغرا قال النسائي في بعض النسخ عبد الله مكبرا وهو وهم فان قلت الزهري روى اولا عن ابي هريرة بلا واسطة وثانيا بواسطتين فهل سقط عن الاول شئ قلت هو كان صغيرا ابن ست او سبع عند وفاة ابي هريرة فالظاهر ان روايته عنه على سبيل التعليق قوله اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فان قلت هذا رواية عن المجهول قلت لا يقدح الاسناد بذلك لان الصحابة كلهم عدول قوله ابرهيم بن المنذر من الانذار الحزامي بكسر المهمله وخفة الزاي ومحمد بن فليح مصغر الفلح بالفاء واللام والمهملة وعطاء بن يسار ضد اليمين وهم خطاب للزمرة ومعناه تعالوا وهو على لغة من لا يقول هلما هلموا اهلي والظاهر ان ذلك الرجل ملك على صورة الانسان وهمل يحتمل ما يترك مهملا لا يتعهد ولا يرعى حتى يضيع ويهلك اي لا يخلص منهم من النار الا قليلا وهذا مشعر بانهم صنفان كفار وعصاة انس بن عياض بكسر المهمله وخفة التحتانيه وبالمعجمة وحبيب مصغر الحب بالمعجمة وشدة الموحدة ابن عبد الرحمن والروضة معناها ان ذلك الموضع بعينه ينقل الى الجنة فهو حقيقة او ان العبادة فيه تودي الى روضة الجنة فهو مجاز باعتبار المآل اي مآل العباده فيه الجنة او تشبيه اي هو كروضة وسمي تلك البقعة المباركة روضة لان زوار قبره صلى الله عليه وسلم من الملائكة والجن والانس لم يزالوا مكبين فيها على ذكر الله تعالى قوله منبري قالوا المراد منبره بعينه الذي كان في الدنيا وقيل ان له هناك منبرا على حوضه يدعوا الناس عليه الى الحوض

بيان المآل

الخطابي

الخطابي معناه لفضل المدينه والترغيب في المقام بها والاسكنا ومن ذكر الله في مسجدها وان من لزم الطاعة فيه الت به الى الروضه الجنه ومن لزم العباده عند المنبر سقي في القيامة من الحوض قوله عبد الملك بن عمير مصغرا وجندب بضم الجيم وسكون النون وفتح المهمله وضمها ابن عبد الله البجلي وعمرو هو ابن خالد الجزري بالجيم والزاي والراوي بعده من الزيادة ابن حبيب ضد العدو وابو الخير خلاف الشر اسمه مرثد بفتح الميم والمثلثة واسكان الراء بالمهملة وعقبه بضم المهملة واسكان القاف ابن عامر قوله صلى اي دعا لهم بدعا صلاة الميت ولا اخال ان يشركوا فان قلت قد وقع بعد رسول الله ارتداد لبعض الاعراب قلت الخطاب للجميع فلا ينافي ارتداد البعض وتنافسوا اي تراغبوا وتنازعوا وفيه معجزات اذ فيه الاخبار بان امته تملك خزائن الارض وانها لا ترتد جمله وانها تنافس في الدنيا وقد وقع كل ذلك قوله حرمي بفتح المهملة والراء وشده الميمانيه ابن عمارة بضم المهملة وخفه الميم وبالراء ومعبد بفتح الميم والموحدة واسكان المهملة ابن خالد القاضي الكوفي وحارثه بالمهملة والراء والمثلثة ابن وهب الخزاعي وابن ابي عدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانيه محمد والمستورد مستفعل بكسر العين من الورد ابن شداد الفهري الصحابي قال لحارثه الم تسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الاواني فيه يكون كذا وكذا قال حارثه لا قال المستورد فيه الانيه مثل الكواكب اي كثرة وضيا يعني انا سمعته قال ذلك وهذا ليس موقوفا فانه وان لم يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم صريحا لكن يلزم منه رفعه سيافا قوله سيوخذ من الاخذ وما يرجوا اي ما زالوا هذا اخر كتاب الحوض سقانا الله تعالى منه

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب القدر

اي حكم الله قالوا القضا هو الحكم الكلي الاجمالي في الازل والقدر هو جزيات ذلك الحكم وتفاصيله الخ شرع في لا يزال قال تعالى وان من شئ الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم مذهب اهل الحق ان الامور كلها من الايمان والكفر والخير والشر والنفع والضر وغير ذلك بقضا الله وقدره ولا يجري في ملكه الا ما قدره قوله ابو الوليد بفتح الواو سواء الواو والمصدوق اي المخبر به بلفظ المفعول صدقا اي ما اخبره جبريل به كان صادقا ويحتمل ان يراد المصدوق من جهة الناس فان قلت ما الغرض من ذكر الصادق المصدوق وهو اعلام بالمعلوم قلت لما كان مضمون الخبر امرا مخالفا لما عليه الاطبا اراد الاشارة الى صدقه وبطلان ما

كتاب القدر

قالوه او ذكروه تلذذا وتبركا وافتخارا قال الطيبي انما يتصور الجنين فيما بين ثلاثين
يوما الى اربعين والمفهوم من الحديث ان خلقته انما تكون بعد اربعة اشهر قوله برزقه
وهو الغذا حلالا او حراما قيل وهو كل ما ساقه الله تعالى الى العبد لينتفع به وهو اعم لتناوله
العلم ونحوه والاجل يطلق لمعنيين لمدة العمر من اولها الى اخرها وللجزء الاخير الذي يموت
فيه فان قلت هذا يدل على ان الحكم بهذه الامور بعد كونه مضغة لا انه ازلي قلت
هذا اعلام للملك بان المقتضي في الازل هكذا حتى يكتب على جبهته مثلا فان قلت هذه
ثلاثة امور لا اربعة قلت الرابع كونه ذكرا او انثى كما صرح به في الحديث الذي بعده
او عمله كما تقدم في اول كتاب بدء الخلق ولعله لم يذكره لانه يلزم من المذكور او اختصر
الحديث اعتمادا على شهرته فان قلت فلزم منه مشكل اخر وهو ان الرابع اما العمل
واما الذكورة مثلا والا كان خمسة قلت لا يلزم من الامر بكتابة اربعة ان لا يكون
شي اخر مكتوبا عليه او العلم بالذكورة والانوثة يستلزم العلم بالعمل لان عمل الرجل
مخالف لعمل المراة وكذلك العكس قوله غير ذراع او ذراعين في بعضها غير ذراع او
ذراع بالرفع مفردا يعني ما يكون بينهما الا ذراع او اقل من ذراع والمقصود قربه الى
الجنة لا التحديد بالذراع ونحوه والكتاب اي مكتوب الله يعني القضا الازلي قوله
ادم هو ابن ابي اياس الراوي عن شعبة وسليمان بن حرب ضد الصلح وعبيد الله مصغرا
ابن ابي بكر بن انس روى عن جده ويقضي خلفها اي يتمه وفي بطن امه ليس ظرفا للكتابة
بل هو مكتوب على الجبهة او على الراس مثلا وهو في بطن امه مر في الحيض فان قلت
قال ههنا وكل الله وفي الحديث السابق ثم يبعث الله ملكا قلت المراد بالبعث الحكم
عليه بالتصرف فيها قوله على علم الله اي حكم الله لان معلومه لا بد ان يقع والا لزم الجهل
فعلمه بمعلوم مستلزم للحكم بوقوعه وجفاف القلم عبارة عن عدم تغيير حكمه لان الكاتب لما
انجف قلمه عن المداد لا يبقى له الكتابة وبما انت لاق اي بكل ما تلقاه ويصل اليك وقال تعالى
اوليك يسارعون في الخيرات وهم لها سابقون فان قلت تفسير ابن عباس يدل على ان
السعادة سابقة والاية على ان الخيرات يعني السعادة مسبوقة قلت معنى الاية انهم
سبقوا الناس لاجل السعادة لا انهم سبقوا السعادة قوله يزيد من الزيادة والرشك
بكسر الزا واسكان المعجمة وبالكاف صفة ليزيد وهو ابن سنان بكسر المهملة وبالنونين
الضبعي البصري قال الكلاباذي الرشك معناه القسام وقال الغساني هو بالفارسية العبور
وهو كبير اللحية يقال بلغ طول لحيته الى انه دخلت فيها عقرب ومكثت ثلاثة ايام ولا يدري

قيل ح

بها اقول الرشك بالفارسية القمل الصغير يلتصق باصول الشعر فعلى هذا الاضافة
اليه اولى من الصفة ومطرف بفاعل التطريف بالمهملة والرا ابن عبد الله بن الشخير بكسر
المعجمتين والثانية مشددة وبالتحتانية وبالرا العامري وعمران بن حصين مصغرا بالمهملتين
ولم هو بكسر اللام فان قلت المعرفة انما هي بالعمل لانه امارة فما وجه سواله قلت
معرفتنا بالعمل اما معرفة الملايكة مثلا فهي قبل العمل فالغرض من لفظ اتعرف اتميز ويفرق
بينهما بحسب قضا الله وقدره قوله محمد بن بشار باعجام الشين وغندر بضم المعجمة وسكون
النون وضم المهملة وفتحها وبالرا لقب محمد بن جعفر وابو بشر بكسر الموحدة وسكون
المعجمة جعفر اليشكري ضد يكفر وذراري بتشديد اليا وتخفيفها وعطا بن يزيد من الزيادة
النووي اطفال المشركين فيهم ثلاثة مذاهب فالاكثرون هم في النار وتوقف طايفة
والثالث وهو الصحيح انهم من اهل الجنة البيضاوي الثواب والعقاب ليسا بالاعمال
والا لزم ان لا يكون الذراري لا في الجنة ولا في النار بل الموجب لهما هو اللطف الرباني
والخذلان الالهي المقدر لهم في الازل فالاولى فيهم التوقيف قوله اسحق قال
الغساني الكلاباذي يروي البخاري عن اسحق بن ابرهيم بن نصر السعدي واسحق بن
ابرهيم الحنظلي واسحق بن منصور الكوسج عن عبد الرزاق والفطرة الخلقة والمراد
بها قابلية دين الحق اذ لو تركوا وطبايعهم لما اختاروا دينا اخر ويتنجون بلفظ المعروف
وجدعا اي مقطوعة الطرف اي ابواه يغيرانه عن الحق مثل تغييرهم البهيمة السليمة
والغرض ان الضلالة ليست من ذات المولود ومقتضى طبعه بل هي بسبب خارج من
ذاته مر في اخر الجنايز باب وكان امر الله قدرا مقدورا قوله
اختها الاخت اعم من اخت القرابة اذ المومنات اخوات نهى المراة ان تسال الرجل
طلاق زوجته لينكحها ويصير لها من نفقته ومعاشرته ما كان للمطلقة فعبر عن ذلك
باستفراغ الصحفة مجازا مر في النكاح قوله سعد اي ابن عبادة فان قلت ذكر
في الجنايز وههنا ابنها وفي كتاب المرضى البنت قلت قال ابن بطال وهذا الحديث
لم يضبطه الراوي فاخبر مرة عن صبي واخرى عن صبية قوله حبان بكسر المهملة
وشدة الموحدة وبالنون وعبد الله بن محيريز بضم الميم وفتح المهملة وبالرا بين التحتانيتين
وبالزاي الجمحي بضم الجيم وفتح الميم وبالمهملة والسبي اي جواري مسبيات والعزل هو نزع
الذكر من الفرج وقت الانزال والنسمة بفتحتين النفس وكتب اي قدر الله ان يخرج من العدم
الى الوجود مر في اخر البيع قوله سفيان اي الثوري والاعمش سليمان وابو وايل شقيق وان

ة

نيتين

الجمحي

كتب هي مخففة من الثقيلة يعني انسى شيا ثم اذكره فاعرف انه ذلك بعينه قوله ابو حمزة
بالمهملة والزاي محمد اليشكري وسعد بن عبيدة مصغر العبدة ختن ابي عبد الرحمن عبد الله
السلمي بضم المهملة وينكب اي يضرب براسه ويتكل اي يعتمد على ما قدر الله في الازل ويترك
العمل فقال لا اذ كل احد ميسر لما خلق له ويجريه القضا اليه قهرا وحاصله ان الواجب
عليكم متابعة الشريعة لا تحقيق الحقيقة والظاهر لا يترك للباطن ومر مباحثه في الجنايز
في باب موعظة المحدث قوله حبان بكسر المهملة وشدة الموحدة وحبير بالمعجمة والرا
لا بالمهملة والنون وحضر القتال بالرفع والنصب واسم الرجل قزمان بضم القاف وسكون
والجراح جمع الجرحة واثنيته اي اثخنته وجعلته ساكنا غير متحرك ويرتاب اي يشك
في الدين لانهم راوا الوعد شديدا قوله ابو غسان بفتح المعجمة وشدة المهملة محمد وابو
حازم بالمهملة والزاي سلمة وعنا بالفتح والمد يقال اعنى عنه عنا فلان اي ناب عنه
واجرا مجراه وما فيه عنا ذاك اي الاضطلاع والقيام عليه والغزوة هي غزوة خيبر
والذبابة بضم المعجمة وبالموحدتين الطرف فان قلت في الحديث السابق انه نحر
نفسه بالسهم وههنا قال بالذبابة قلت لا منافاة لاحتمال استعمالهما كليهما مر
مرارا قوله انما الاعمال اي اعتبار الاعمال لا تثبت الا بالنظر الى الخاتمة اي عاقبة
حال الشخص هي المعتبر عند الله ولهذا لو كان كافرا واسلم عند الموت فهو من اهل الجنة
وبالعكس في العكس وفي الحديث لرسول الله صلى الله عليه وسلم معجزة قوله عبد الله بن
مرة بضم الميم وشدة الرا الهمداني فان قلت النذر التزام قربة فلم يكون منهيا
قلت القربة غير منهية لكن التزامها منهي اذ ربما لا يقدر على الوفا قوله لا يرفان
قلت الصدقة ترد البلا وهذا التزام الصدقة قلت لا يلزم من رد الصدقة
التزامها الخطابي هذا باب غريب عن العلم وهو ان ينهى عن الشي ان يفعل حتى اذا فعل
وقع واجبا وفي لفظ انما يستخرج دليل على وجوب الوفا بالنذر قوله بشر بالموحدة
المكسورة وسكون المعجمة وهمام بن منبه بكسر الموحدة وقدرته بصيغة المتكلم وفي
بعضها بلفظ المجهول الغايب والجار والمجرور فان قلت الترجمة مقلوبة اذ القدر
يلقي العبد الى النذر لقوله يلقيه القدر قلت هما صادقان اذ بالحقيقة القدر
هو الموصل وبالظاهر هو النذر لكن كان الاولى في الترجمة العكس ليوافق الحديث
الا ان يقال انهما متلازمان قوله خالد الحذا بفتح المهملة وشدة المعجمة وبالمد وابو عامر
عثمان النهدي بفتح النون وسكون الها وبالمهملة عبد الرحمن وابو موسى هو عبد الله بن

قيس

قيس قوله غزاة اي خيبر وشرفا بفتح المعجمة والرا والفا مكانا عاليا واربعوا بفتح
الموحدة اي ارفقوا بانفسكم واخفضوا اصواتكم يقال ربع الرجل اذا وقف وتحبس واصم
في بعضها اصما ولعله باعتبار التناسب وفي لا حول ولا قوة خمسة اوجه من جهة النحو وهو
من التنازع على لفظ بالله وهي كلمة استسلام وتفويض ومعنى الكنز فيه ان له ثوابا
مدخرا نفيسا كالكنز فانه من نفايس مدخراتكم قوله لا عاصم قال تعالى لا عاصم اليوم
من امر الله اي لا مانع وقال الحسب ان يتركوا سدى اي مهلا مترددا في الضلالة وقال
وقد خاب من دساها اي اغواها فان قلت ما وجه مناسبة الايتين بالترجمة قلت
بيان ان من لم يعصمه الله كان سدى وكان مغوي قوله عبدان بفتح المهملة وسكون
الموحدة وبالمهملة والنون والبطانة بكسر الموحدة الصاحب الوليجة المشاور وفي
لفظ بامره دليل على انه لا يشترط في الامر العلو ولا الاستعلا باب
قوله تعالى وحرام على قرية اهلكناها انهم لا يرجعون وقال ان تومن من قومك الا من
قد امن وقال ولا يلدوا الا فاجرا كفارا والغرض من هذه الايات ان الايمان والكفر
بتقدير الله تعالى قوله منصور بن النعمان في النسخ هكذا لكن قالوا صوابه منصور
ابن المعتمر السلمي الكوفي قال ابن عباس معنى حرم باللغة الحبشة وجبت قوله محمود
ابن غيلان بفتح المعجمة وسكون التحتانية وبالنون وابن طاوس عبد الله واللمم بفتحتين
صغار الذنوب واصله ما يلم به الشخص من شهوات النفس والمفهوم من كلام ابن عباس
انه البطن والمنطق والتمني الخطابي يريد به المعفو عنه المستثنى في كتاب الله الذين
يجتنبون كبائر الاثم والفواحش الا اللمم وسمي المنطق والبطن زنا لانهما من مقدماته
وحقيقته انما تقع بالفرج قوله لا محالة بفتح الميم لا بد له من ذلك ولا تحول له عنه ويتمنى
فعل مضارع بحذف احدى التائين فان قلت التصدق والتكذيب من صفات الاخبار
قلت اطلاقهما على سبيل التشبيه مر في اوايل كتاب بدء الاسلام قوله شبابة بفتح
المعجمة وخفة الموحدة الاولى ابن سوار بفتح المهملة وشدة الواو وبالرا الفزاري
روى عنه محمود وورقا مونث الاورق بالواو والرا والقاف ابن عمر الخزاعي الخوارزمي
سكن المداين والحميدي بضم الحا عبد الله وعمرو هو ابن دينار قوله رويا عين
اي في اليقظة لا رويا منام والزقوم شجرة بجهنم طعام اهل النار قوله احتج اي تحاج
وتناظر وخيبتنا اي اوقعتنا في الخيبة وهي الحرمات اي كنت سبب الخيبة وفيه
نسبة الشي الى السبب والمراد بالجنة التي اخرج منها هي دار الجزا في الاخرة وهي مخلوقة

التلاوة
الحسب الانسان ان يترك
الناس م

اي م

مي

قبل ادم قوله بيده هو من المتشابهات فاما ان تفوض الى الله واما ان ياول بالقدرة
والغرض منه كتابة الواح التوراة قوله اربعين سنة المراد بالتقدير هنا الكتابة في
اللوح المحفوظ او في صحف التورية والا فتقدير الله ازلي وادم بالرفع بلا خلاف اي غلب
على موسى بالحجة ولما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فحج ادم موسى ثلاث مرات
ولا ينافي ما تقدم في كتاب الانبيا انه قالها مرتين واما التقاوهما فقيل انه بالارواح
وقيل انه بالابدان ولا يبعد ان الله تعالى احياهما كما في ليلة الاسرا او احيا ادم
في حيوة موسى الخطابي انما حجه ادم في رفع اللوم اذ ليس لاحد من الادميين ان يلوم
احدا به واما الحكم الذي تنازعاه فانما هو في ذلك على سوا اذ لا يقدر احد ان يسقط
الاصل الذي هو القدر ولا ان يبطل الكسب الذي هو السبب ظاهرا ومن فعل واحدا
منهما خرج عن القصد الى احد الطرفين مذهب القدر والجبر النووي معناه انك
تعلم انه مقدر علي فلا تلمني وايضا اللوم شرعي لا عقلي واذ تاب الله عليه وغفر له
ذنبه زال عنه اللوم فمن لامه كان محجوجا فان قيل فالعاصي منا لو قال هذه
المعصية كانت بتقدير الله لم يسقط عنه الملامة قلنا هو باق في دار التكليف وفي
لومه زجر له ولغيره عنها واما ادم فميت خارج عن هذه الدار فلم يكن في القول
فايدة سوى التحجيل ونحوه قوله محمد بن سنان بكسر المهملة وبالنونين وفليح مصغر
الفلح بالفا والمهملة وعبدة ضد الحرة ابن ابي لبابة بالضم وبالموحدتين ابو القاسم
الاسدي ووراد بفتح الواو وشدة الرا مولى المغيرة بن شعبة الثقفي وكاتبه قوله
الجد هو ما جعل الله للانسان من الحظوظ الدنيوية ومن بمعنى البدل وتسمى بمن البدلية
كقوله تعالى ارضيتم بالحياة الدنيا من الاخرة اي بدل الاخرة اي المحظوظ لا ينفعه حظه
بذلك اي بدل طاعتك قال الراغب قيل اراد بالجد ابا الاب اي لا ينفع احدا نسبه النووي
منهم من رواه بالكسر وهو الاجتهاد اي لا ينفع ذا الاجتهاد منك اجتهاده انما ينفعه
رحمتك وابن جريج مصغر الجرح بالجيمين عبد الملك والوافد الى معاوية هو عبده
مر في اخر كتاب الصلاة قوله سمي بضم المهملة وخفة الميم وشدة التحتانية مولى ابي بكر
المخزومي والجهد بالفتح اشهر وهو الحالة التي يختار عليها الموت وقيل هو قلة المال
وكثرة العيال والدرك بفتح الرا اللحاق والسعة والشقا بالفتح والمد الشدة والعسر
وهو يتناول الدينية والدنياوية وسو القضا اي المقضي اذ حكم الله كله حسن والشماتة
هي الحزن بفرح العدو والفرح بحزنه وانما دعا صلى الله عليه وسلم بذلك تعليما لامته وهذه

اي م

دعوة

دعوة جامعة مر شرحها في كتاب الدعوات حيث قال سفيان هذه الامور الاربعة ثلثة
منها في الحديث والواحدة منها كلامي انا زدت عليها قوله موسى بن عقبة بضم المهملة وسكون
القاف وعبد الله هو ابن عمر رضي الله عنه ومقلب القلوب اي يتقلب اعراضها واحوالها
من الارادة وغيرها اذ حقيقة القلب لا يتقلب وفيه دلالة على ان اعمال القلب من
الارادات والدواعي وساير الاعراض بخلق الله كافعال الجوارح قوله ابن حفص
بالمهملتين وبشر بالموحدة المكسورة وبالمعجمة وابن صياد اسمه صاف والدخ بضم المهملة
وشدة المعجمة الدخان وقيل اراد ان يقول الدخان فلم يمكنه لهيبة رسول الله صلى الله
عليه وسلم فلم يستطع ان يخرج الكلمة تامة وقيل هو نبت موجود بين النخيلات والمشهور
انه اضمر له في قلبه اية الدخان وهي فارتقب يوم تاتي السما بدخان مبين وهو لم
يهتد منها الا لهذا اللفظ الناقص على عادة الكهنة ولهذا قال صلى الله عليه وسلم لن
يجاوز قدرك وقدر امثالك من الكهان الذين يخطفون من القا الشيطان كلمة واحدة
من جملة الكثيرة المختلطة صدقا وكذبا واخسا بالهمز يقال خسا الكلب اذا بعد
وهو خطاب زجر واهانة ولن يعدو في بعضها بحذف الواو تخفيفا او بتاويل لن بمعنى
لم والجزم بلن لغة حكاها الكسائي قوله ان يكنه وفيه رد على النحوي حيث قال
والمختار في خبر كان الانفصال ولا يطيقه اي لا يطيق قتله اذ المقدر انه يخرج في اخر
الزمان خروجا يفسد في الارض ثم يقتله عيسى عليه الصلاة والسلام قوله لا خير
فان قلت كان يدعي النبوة فلم لا يكون قتله خيرا قلت لانه كان غير بالغ او كان
في ايام مهادنة اليهود وحلفائهم واما امتحانه صلى الله عليه وسلم بالخبي فلاظهار
حاله للصحابة وان مرتبته لا تجاوز عن الكهانة مر في اواخر الجنايز قوله بفاتنين
اي قال الله ما انتم بفاتنين الا من هو صالي الجحيم اي بمضلين الا من كتب الله ان
يصلى الجحيم وقال تعالى الذي قدر فهدى اي قدر الشقا والسعادة واما لفظ
وهدى الانعام لمراتعها فهو تفسير لمثل قوله ربنا الذي اعطى كل شي خلقه ثم هدى
لا للفظ فهدى اذ ذلك لا يناسب الشقاوة والسعادة قوله اسحق الحنظلي بفتح
المهملة والمعجمة وسكون النون بينهما والنضر بسكون المعجمة ابن شميل مصغر الشمل
وداود بن ابي الفرات بضم الفا وخفة الرا وبالفوقانية المروزي وعبد الله بن بريدة
مصغر البردة الاسلمي قاضي مرو ويحيى بن يعمر بصيغة مضارع العمارة القاضي ايضا بها
فرجال الاسناد كلهم مروزيون وهو من الغرايب والطاعون الوبا وقيل هو بثر مولم

عليه

جد الجرح غالبا من الاباط مع لهيب و اسود ادحو اليه وخفقان القلب فان قلت
ما معنى كون العذاب رحمة قلت هو وان كان محنة صورة لكنها رحمة من حيث تتضمن
مثل اجر الشهيد فهو سبب الرحمة لهذه الامة ومر مباحثه في كتاب الطب قوله جرير
بفتح الجيم ابن حازم والزاي وابو اسحق هو السبيعي والبرا بتخفيف الرا وبالمد ابن
عازب بالمهملة وبالزاي وبغوا اي ظلموا وابينا من الاباء وفي بعضها من الاتيان مر في
اوايل الجهاد ؛ بسم الله الرحمن الرحيم ؛ صلى الله على محمد واله وسلم ؛

كتاب الايمان والنذور اليمين هي تحقيق ما لم يجب وجوده بذكر
اسم الله والنذر هو التزام المكلف قربة او صفتها قوله محمد بن مقاتل بكسر الفوقانية
المروزي وعبد الله هو ابن المبارك فان قلت لم لم تقل لم يحنث وما فايدة زيادة
لفظ الكون قلت المبالغة فيه وبيان انه لم يكن من شانه ذلك ولا يصح كونه منه
وكفارة اليمين اي آيتها وهي قوله تعالى فكفارته اطعام عشرة مساكين من اوسط
ما تطعمون اهليكم او كسوتهم او تحرير رقبة قيل قاله لما حلف لا يبر مسطحا في قصة
الافك قوله غيرها فان قلت ما مرجع الضمير اذ ليس المراد من اليمين خيرا منها
قلت مرجعه اليمين اذ المقصود منها المحلوف عليه مثل الخصلة المفعولة او
المتروكة اذ لا معنى لقوله لا احلف على الحلف قوله محمد بن الفضل بسكون المعجمة وجرير
بفتح الجيم وكسر الرا المكررة ابن حازم بالمهملة والزاي والحسن اي البصري وعبد
الرحمن بن سمرة بفتح المهملة وضم الميم وسكونها وبالرا الاموي افتتح سجستان مات
سنة خمسين قوله وكلت بالتشديد والتخفيف وفيه كراهة ما يتعلق بالحكومة نحو
القضا والحسبة ونحوهما وان من سال لا يكون معه اعانة من الله فلا يكون له كفاية
لذلك العمل فينبغي ان لا يقول يولي وفيه ان من حلف على فعل او ترك وكان الحنث
خيرا من التمادي عليه استحب له الحنث بل يجب نظرا الى ظاهر الامر والسياق مشعر
بجواز تقديم الكفارة على الحنث وعليه الشافعي ومالك واستثنى الشافعي التكفير
بالصوم لانه عبادة بدنية فلا تقدم على وقتها كالصلاة بخلاف الماليات فانها تجوز
كما في تعجيل الزكاة الخطابي فيه جواز تقديمها وهو في غير الصوم فانه بدل عن
الواجب ولا وجوب للاصل ما لم يحنث فلا معنى للبدل قوله غيلان بفتح المعجمة
واسكان التحتانية وبالنون ابن جرير بفتح الجيم وابو بردة بضم الموحدة وسكون
الرا ابن ابي موسى الاشعري واستحمله اي اطلب منه ما يحملنا من الابل ويحمل

اثقالنا

اثقالنا وذلك كان غزاة تبوك وقال تعالى ولا على الذين اذا ما اتوك لتحملهم قلت لا اجد
ما احملكم عليه تولوا واعينهم تفيض من الدمع حزنا الا يجدوا ما ينفقون قوله ثلاث
ذود وهو الابل من الثلاث الى العشرة قيل هو من باب اضافة الشي الى نفسه والغر
جمع الاغر وهو الابيض والذرى بضم الذال وكسرها جمع الذروة بالكسر والضم وذروة
كل شي اعلاه والمراد هنا الاسنمة فان قلت تقدم في كتاب الجهاد في باب الخمس انه خمس
ذود وفي غزوة تبوك انه ستة ابعرة قلت لا منافاة بينهما اذ ليس في ذكر الثلاث
نفي الخمس والست قوله بل الله حملكم ترجم البخاري لهذا الحديث قوله تعالى والله
خلقكم وما تعملون بنا على مذهب اهل السنة ان افعال العباد مخلوقة لله تعالى وقال
المازري بتقديم الزاي على الرا معناه ان الله اعطاني ما احملكم عليه ولولا ذلك لم يكن
عندي ما احملكم وقال القاضي عياض ويجوز ان يكون الله اوحى ان يحملهم قوله او ابيت
هذا اما شك من الراوي في تقديم ابيت على كفرت والعكس واما تنويع من رسول الله
صلى الله عليه وسلم اشارة الى جواز تقديم الكفارة على الحنث وتاخيرها قوله
نحن الاخرون السابقون اي المتاخرون في الدنيا المتقدمون في القيامة فان قلت
ما وجه ذكره هنا واي دخل له فيه قلت هذا اول حديث في صحيفة همام عن ابي
هريرة وكان همام اذا روى الصحيفة استفتح بذكره ثم سرد الاحاديث فذكره
الراوي ايضا كذلك ومر مثله في اخر الوضو وفي اول الجمعة وغيرهما قال ابن بطال
واما ادخال البخاري ذلك هنا فيمكن ان يكون سمع ابو هريرة ذلك من النبي صلى
الله عليه وسلم في شق واحد فحدث بهما جميعا كما سمعهما ويمكن ان الراوي فعل ذلك
لانه سمع من ابي هريرة احاديث في اوايلها ذلك فذكرها على الترتيب الذي سمعه قوله
يلح بفتح اللام وكسرها اي يصر ويقيم عليه ولا يتحلل منه بالكفارة واثم بلفظ افعل التفضيل
فان قلت هذا يشعر بان اعطا الكفارة فيه اثم لان الصيغة تقتضي الاشتراك قلت
نفس الحنث فيه اثم لانه يستلزم عدم تعظيم اسم الله تعالى وبين اعطا الكفارة وبينه
ملازمة عادة قال النووي بنى الكلام على توهم الحالف فانه يتوهم ان عليه اثما في
الحنث ولهذا يلح في عدم التحلل بالكفارة فقال صلى الله عليه وسلم في اللجاج اكثر
لو ثبت الاثم ومعنى الحديث انه اذا حلف يمينا يتعلق باهله ويتضررون بعدم حنثه ولا
يكون في الحنث معصية ينبغي له ان يحنث ويكفر فان قال لا احنث واخاف الاثم فيه
فهو مخطي بل استمراره في ادامة الضرر على اهله اكثر اثما من الحنث ولا بد من تنزيله على ما

اذا لم يكن الحنث معصية اذ لا يجوز الحنث في المعاصي قوله اسحق قال الغساني نسبه
ان يكون ابن منصور ويحيى بن صالح الحمصي روى عنه البخاري بلا واسطة في الصلاة
ومعاوية هو ابن سلام بالتشديد الحبشي الاسود ويحيى هو ابن ابي كثير ضد القليل
قوله ليس يعني الكفارة وفي بعضها ليبر بلفظ البر مر الغايب من البر او الابرار
والاولى هي الاولى اذ هو تفسير لاستلج يعني الاستلجاج وهو عدم عناية الكفارة
وارادتها واما المفضل عليه فهو محذوف يعني اعظم من الحنث وصحفه بعضهم فقال
هو باعجام العين والجملة استيناف او صفة للاثم يعني انما لا يغني عنه كفارة واما
الثانية فلعل المراد منها ليفعل البر اي الخير بترك اللجاج يعني يعطي الكفارة
وانما فسره بذلك لئلا يظن ان البر هو البقاء على اليمين والله اعلم قوله بعثا
اي سرية وطعنوا في امارته اما لصغر سنه واما لكونه من الموالي واما لعدم
تجربته باحوال الرياسة واما لغير ذلك وايم الله الهمزة فيه للوصل وهو اسم
وضع للقسم او هو جمع يمين حذف منه النون ويطعنون المشهور فيه الفتح يعني
انهم طعنوا في امارة ابيه زيد وظهر لهم في اخر الامر انه كان جديرا لايقا بها فلذلك
حال اسامة والاحب بمعنى المحبوب مر في المناقب باب كيف
كانت يمين النبي صلى الله عليه وسلم قوله ابو قتادة هو الحارث الخزرجي وها الله
قيل ها حرف قسم كالواو والبا والتا وقيل الها بدل عن الواو واذن جواب وجزا اي
لا والله اذا صدق لا يكون كذا وفي بعضها ذا اسم اشارة اي والله لا يكون هذا
وقضيته تقدمت في الجهاد في باب من لم يخمس الاسلاب وموسى بن عقبة بالقاف
مر مع الحديث انفا وجابر بن سمرة بفتح المهملة وضم الميم وقيل بسكونها السوائي
بضم المهملة وبالواو مات سنة ثلاث وسبعين قوله قيصر ملك الروم وكسرى بفتح
الكاف وكسرها لقب ملك الفرس فان قلت اسم لا اذا كان معرفة وجب
التكرير قلت هو علم نكرا ولا بمعنى ليس او ماول نحو قضية ولا ابا حسن او مكرر
اذ حاصله لا قيصر ولا كسرى وفيه معجزة اذ وقع كما اخبر صلى الله عليه وسلم مر في
الجهاد قوله محمد اي ابن سلام وعبده ضد الحرة ابن سليمان وما اعلم اي من
الاحوال والاهوال قوله يحيى بن سليمان الجعفي وابن وهب عبد الله وحيوة بفتح
المهملة وسكون التحتانية وبالواو ابن شريح مصغر الشرح بالمعجمة والرا والمهملة وابو
زرعة وابو عقيل بفتح المهملة وكسر القاف زهرة بضم الزاي واسكان الها وبالرا ابن

معبد

معبد بفتح الميم والموحدة وسكون المهملة بينهما ابن عبد الله بن هشام والرجال بصريون
كلهم تقدموا في مناقب عمر قوله حتى اكون اي لا يكمل ايمانك حتى اكون والآن اي كمل
ايمانك الخطابي حب الانسان نفسه طبع وحب غيره اختيار وانما اراد النبي صلى الله
عليه وسلم بقوله حب الاختيار اذ لا سبيل الى قلب الطباع اي لا تصدق في حبي حتى تفدي
في طاعتي نفسك قوله زيد بن خالد الجهني بضم الجيم وفتح الها وبالنون والعسيف
بفتح المهملة الاولى الاجير والزاني كان غير محصن والزانية محصنة وفيه تغريب
سنة وهو حجة على الحنفية وانيس مصغر انس بالنون والمهملة الاسلمي بفتح الهمزة
واللام مر في الصلح والشروط وغيرهما قوله وهب هو ابن جرير بفتح الجيم
الازدي ومحمد بن عبد الله روى عن ابيه واسلم بن ابي يعقوب الضبي البصري مر
في الادب وعبد الرحمن بن ابي بكرة بفتح الموحدة نفيع مصغر ضد الضر الثقفي روى
عن ابيه واسلم بصيغة الماضي وغفار بكسر المعجمة وخفة الفا وبالرا ومزينة
مصغر المزنة بالزاي والنون وجهينة تصغير الجهنة بالجيم والنون وتميم بفتح
الفوقانية وعامر بن صعصعة بفتح الصادين المهملتين وسكون العين المهملة الاولى
وغطفان بفتح المعجمة والمهملة والفا واسد بلفظ الحيوان المشهور قبايل يمانية
والعبارة تحتمل وجهين التوزيع بان يكون اسلم خيرا من تميم وغفار من عامر وهكذا
والجمع بان يكون اسلم خيرا من الاربعة وكذا غفار وغيره ووجها ثالثا وهو ان يكون
الاربعة من حيث الجملة خيرا من الاربعة بجملتها مع قطع النظر عن كل واحد منها والضمير
في خابوا راجع الى الاربعة الاقرب تقدم صريحا في مناقب قريش ان الاربعة الاولى خير
وان الاربعة الاخرى خايبون فان قلت ما مقول قالوا قلت نعم وهو مقدر ومر
صريحا به في المناقب قوله ابو حميد مصغرا عبد الرحمن الساعدي والعامل هو عبد
الله بن اللتبية بضم اللام وسكون الفوقانية وكسر الموحدة وشدة التحتانية ولا يغل
اي لا يخون والرغا الصوت وتيعر بالكسر وقيل بالفتح ايضا من اليعار صوت الشاة
وقد بلغت اي حكم الله اليكم والعفرة بضم المهملة وسكون الفا وبالرا البياض الذي
فيه شي كلون الارض وفيه ان هدية العامل مردودة الى بيت المال مر في كتاب
الهبة في باب من لم يقبل الهدية لعلة قوله المعرور بفتح الميم وتسكين المهملة وضم
الرا الاولى ابن سويد مصغر السود الاسدي عاش مائة وعشرين سنة وكان اسود
الراس واللحية وابو ذر بفتح الذال وشدة الرا اسمه جندب بضم الجيم وسكون النون

بان
من عامر

الغفاري قال انتهيت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم واترى بضم التا اي اتظن في
نفسي شيا يوجب الاخسرية وفي بعضها بفتحها وفي بعضها انزل اي في حقي شيا من القران
وما شاني اي ما حالي وما امري وهكذا وهكذا اي الا من صرف يمينا وشمالا
على المستحقين قوله سبعين تقدم في كتاب الانبيا ان بعض الروايات سبعون ولا
منافاة اذ هو مفهوم العدد وفي صحيح مسلم ستون وفي بعضها ماية وصاحبه
اي الملك او القرين والطوف عليه كناية عن المجامعة وشق رجل اي نصف ولد قال
بعضهم هو ما قال تعالى والقينا على كرسيه جسدا واما قول رسول الله صلى الله عليه وسلم
لو قال لجاهد فهو من الوحي لانه من باب علم الغيب وفيه استحباب قول ان شا الله قال
تعالى ولا تقولن لشي اني فاعل ذلك غدا قوله محمد قال الغساني هو ابن سلام وابو
الاحوص بفتح الهمزه وسكون المهمله الاولى وبالواو سلام مشددا وابو اسحق
عمرو السبيعي والبرا بتخفيف الرا والمد ابن عازب بالمهملة والزاي والسرقة بفتح المهملة
والرا والقاف القطعة وسعد هو ابن معاذ الاوسي سيد الانصار فان قلت ما وجه
تخصيص سعد به قلت لعل منديل كان من جنس ذلك او كان مقتضى الوقت استعماله قلبه
او كان اللامسون المتعجبون من الانصار فقال منديل سيدكم خير منه او كان سعد يحب
ذلك الجنس من الثوب او ذلك اللون وفيه منقبة سعد وان ادنى ثيابه فيها كذلك لان
المنديل ادنى الثياب معد للوسخ والامتهان مر في باب قبول الهدية من المشركين قوله
هند منصرفا وغير منصرف بنت عتبة بضم المهملة وسكون الفوقانية وبالموحدة ابن ربيعة
بفتح الرا القرشية ام معاوية اسلمت يوم الفتح واو خبا شك من بكير الراوي بين لفظ
الجمع والمفرد والاخبا جمع على غير قياس والخبا مفرد وهي الخيمة من الوبر او الصوف
او شك بين الاخبا والاخبا جمع الحي قوله وايضا اي ستزيدين من ذلك اذ يتمكن الايمان
في قلبك فيزيد حبك لرسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه وقيل معناه وانا ايضا بالنسبة
اليك مثل ذلك والاول اولى ومسيك بفتح الميم وخفة المهملة وبكسرها والتشديد اي
بخيل شحيح وعلا اي لا حرج وبالمعروف اي اطعم بالمعروف مر الحديث في كتاب المناقب
قوله احمد بن عثمان الاودي بالواو والمهملة وشريح مصغر الشرح بالمعجمة والرا والمهملة
ابن مسلمة بفتح الميم واللام الكوفي وابرهيم هو ابن يوسف بن اسحق بن ابي اسحق
السبيعي ويوسف روى عن جده وعمرو بن ميمون ادرك الجاهلية ورجم القردة والرجال
باسرهم كوفيون قوله مضيف اي مسيد ممثل وثمان اصله ثمني قدم احدى اليائين

كذلك

على النون وقلب الفا وصار مثل قاض والربع بسكون الموحدة وضمها والثلث كذلك
قوله عبد الله بن مسلمة بفتح الميم واللام وعبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن
ابي صعصعة بفتح المهملتين وسكون العين المهملة الاولى الانصاري ويرددها يكررها
وكان بالتشديد ويتقالها يعدها قليلة ويعدل ثلث القران لان جميعه اما
متعلق بالمبدا او بالمعاش او بالمعاد وقيل لانه على ثلاثة اقسام قصص واحكام وصفات
الله وسورة الاخلاص متمحضة لله وصفاته فهي ثلثه فان قلت فكيف يكون معادلا
للثلث ولا شك ان المشقة في قراة ثلث القران اكثر من قراتها بكثير والاجر بقدر
النصب قلت قراة السورة لها ثواب قراة الثلث فقط واما قراة الثلث فلها عشر
امثالها تقدم في فضايل القران قوله اسحق قال الغساني لعله ابن منصور وحبان
بفتح المهملة وشدة الموحدة وبالنون ابن هلال الباهلي هو ابن يحيى واذا ما ركعتم ما زايدة
فان قلت كيف راى من ورا الظهر قلت الروية امر يخلقها الله تعالى ولا يشترط فيها
المقابلة ولا المواجهة عقلا حتى جوز الاشعرية روية اعمى الصين بقة اندلس مر في الصلوة
قوله اسحق قال الكلاباذي وهب بن جرير يروي عنه اسحق بن ابرهيم الحنظلي وانكم
الخطاب لجنس المراة واولادها يعني الانصار فان قلت فيلزم ان يكون الانصار افضل
من المهاجرين عموما ومن ابي بكر وعمر مثلا خصوصا قلت هو عام مخصص بالدلايل
الخارجية المخرجة منه قالوا ما من عام الا وقد خصص الا والله بكل شي عليم باب
لا تحلفوا بابايكم قوله عبد الله بن مسلمة بفتح الميم واللام والركب ركبان الابل وهم العشرة
فصاعدا وسعد بن عفير مصغر العفر بالمهملة والفا والرا وذاكرا يعني قايلا لها من
قبل نفسي ولا اثرا يعني حاكيا عن غيري ناقلا عنه وهو بلفظ الفاعل من الاثر وهو الرواية
ونقل كلام الغير وعقيل بضم المهملة والزبيدي بضم الزاي محمد وسمع النبي صلى الله عليه
وسلم بالرفع والحكمة في النهي عن الحلف بالابا انه يقتضي تعظيم المحلوف به وحقيقة العظمة
مختصة بالله فلا يضاهى به غيره وهذا حكم غير الابا من ساير فان قلت ثبت انه صلى الله
عليه وسلم قال افلح وابيه قلت انها كلمة تجري على اللسان عمود الكلام زينة له لا
يقصد به اليمين فان قلت قد اقسم الله بمخلوقاته نحو والصافات والطور قلت
لله ان يقسم بما شا من مخلوقاته تنبيها على شرفه قوله ابو قلابة بكسر القاف وخفة
اللام وبالموحدة عبد الله الجرمي والقاسم بن عامر التميمي بفتح الفوقانية وزهدم بفتح
الزاي وسكون الها ابن مضرب بفاعل التضريب بالمعجمة والرا الجرمي بفتح الجيم وتسكين

او ح

الراو الاشعريون في بعضها الاشعرين بحذف يا النسبة وتيم الله بفتح الفوقانيه واسكان
التحتانيه حي من بكر واحمر صفة لرجل وقدرته بكسر الدال وفتحها ولاحدثنك اي فوالله
لاحدثنك ونستحمله اي نطلب منه ابلا يحملنا واثقالنا والنهب اي الغنيمة فان قلت
تقدم في غزوه تبوك انه صلى الله عليه وسلم ابتاعهن من سعد قلت لعله اشتراها
منه من سهمانه من ذلك النهب او هما قضيتان احدهما عند قدوم الاشعريين والثانيه
في غزاه ومر تحقيقه والذود من الابل ما بين الثلث الى العشره وغر الذري اي بيض الاسنمه
وتعقلنا اي طلبنا غفلته وتحللها اي كفر بها والتحلل هو التفصي من عهدة اليمين
والخروج من حرمتها الى ما يحل له منها فان قلت ما وجه مناسبته للترجمة قلت الظا
هر ان هذا الحديث كان على الحاشيه في الباب السابق فنقله الناسخ الى هذا الباب
او ان البخاري استدل به من حيث انه صلى الله عليه وسلم حلف في هذه القصة مرتين
اولا عند الغضب واخرا عند الرضا ولم يحلف الا بالله فدل ان الحلف انما هو الا بالله
على الحالتين قوله بالطواغيت جمع الطاغوت وهو الصنم والشيطان وكل راس ضلال
وفي صحيح مسلم الطواغي جمع الطاغيه وهي الصنم ايضا وحميد بضم الحا وليقل لا اله
الا الله انما امر بذلك لانه تعالى صورة تعظيم الاصنام حين حلف بها وفيه ان
كفارته هذا القول لا غير وليتصدق امر بالصدقة تكفيرا للخطيئة في كلامه بهذه
المعصية والامر بها سبق في كتاب الادب في باب من لم ير الاكفار قوله فصه بفتح
الفا وكسرها فان قلت ما الغرض فيما قال واجعل فصه من داخل قلت بيان انه لم
يكن للزينه بل للتختم ومصالح اخرى مر في اللباس قوله معلى بلفظ مفعول التعليه بالمهملة
وثابت ضد الزايل ابن الضحاك ضد البكا كان من اصحاب الشجرة قال القاضي البيضاوي
ظاهر الحديث ان الحالف بها يحتل اسلامه ويصير يهوديا مثلا كما قال ويحتمل ان يراد به
التهديد والوعيد كانه قال فهو مستحق لمثل عذابه ولفظ به اشارة الى ان عذابه من
جنس عمله وكقتله اي في التحريم او في العبا لا بعاد فان اللعن تبعيد من رحمة الله والقتل
تبعيد من الحياة الحسيه وهو اي الرمي كقتله لان النسبة الى الكفر الموجب للقتل كالقتل
في ان المسبب للشي كفاعله مر في الادب قوله ما شا الله وما شئت اي لا يجمع بينهما
لجواز قول كل واحد منهما منفردا فان قلت ليس في الباب ما يدل عليه قلت يروي
عن ابي اسحق المستملي انه قال انتسخت كتاب البخاري من اصله كان عند الفربري فرايته
لم يتم بعد وقد بقيت عليه مواضع مبيضه كثيرة فيها تراجم لم يثبت بعدها شيا ومنها

احاديث

احاديث لم يترجم عليها فاضفنا بعض ذلك الى بعض قالوا وقع في النسخ كثير من التقديم والتاخير
والزيادة والنقصان لان ابا الهيثم والحموي نسخا منه ايضا فبحسب ما قدر كل واحد
منهم ما كان في رفعه او في حاشيته او مضافه انه من المواضع الفلاني اضافه اليه قوله
عمرو بن عاصم القيسي وهمام اي ابن يحيى وعبد الرحمن بن ابي عمره بفتح المهمله الانصاري
وثلاثه هم ابرص واقرع واعمى وتقدم حديثهم بطوله في كتاب الانبيا في باب ذكر
بني اسرايل والحبال جمع الحبل وهو الوصال كالرسن وقيل العقبات وفي بعضها بالجيم
والبلاغ الكفاية قوله في الرويا اي في تعبير الرويا وقضيته كما سياتي ان شا الله تعالى
في كتاب التعبير ان رجلا راى رويا فقال ابو بكر يا رسول الله والله ليدعني فاعبرها
فقال اعبرها فلما فرغ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اصبت بعضا واخطات بعضا فقال
فوالله يا رسول لتحدثني بالذي اخطات فقال لا تقسم فان قلت امر صلى الله عليه بابرار
المقسم فلم ما ابره قلت ذلك مندوب عند عدم المانع وانما كان له صلى الله عليه وسلم
مانع منه وقيل كان في بيانه مفسده مفاسد سياتي في التعبير ان شا الله تعالى قوله
قبيصه بفتح القاف وكسر الموحدة وبالمهملة واشعث بالهمز والمعجمة وفتح المهمله وبالمثلثة
ابن ابي الشعثا مونثه ومعاويه بن سويد مصغر السود ابن مقرن بفاعل التقرين بالقاف
والراو البرا هو ابن عازب قوله سعد اي ابن عبادة الخزرجي وابي بضم الهمزه ابن
كعب او ابي بلفظ المضاف الى المتكلم او بلفظ ابي مكررا يعني معه سعد وابي كلاهما او
او احدهما شك الراوي في قول اسامة وتقدم بعيد او قريبا في اول كتاب القدر ابي
ابن كعب جزما بلا شك واحتضر بالضم اي حضره الموت والحجر بفتح المهمله وكسرها
والتقعقع حكاية صوت صدره من شدة الفزع قوله وتحله القسم اي تحليلها
والمراد من القسم ما هو مقدر في قوله تعالى وان منكم الا واردها اي والله ما منكم
فان قلت ما المستثنى منه قلت تمسه النار لانه في حكم البدل من لا يموت فكانه قال
لا تمس النار من مات له ثلاثه الا بقدر الورود مر في الجنايز قوله معبد بفتح الميم والموحدة
وسكون المهملة الاولى ابن حارثة بالمهملة والراو ابن وهب الخزاعي والمتضعف بفتح العين
اي يستضعفه الناس ويحتقرونه لضعف حاله في الدنيا وبالكسر اي متواضع خامل
متذلل ولو اقسم اي لو حلف يمينا طمعا في كرم الله بابراره لابره وقيل لو دعاه لاجابه
والجواظ بفتح الجيم وشده الواو وبالمعجمة الجموع المتبوع وقيل الكثير اللحم المختال
في المشي والعتل الغليظ الجافي العنيف الشديد والمستكبر اي عن الحق والمراد ان اغلب

في الجنايز

اهل الجنه هولا كما ان اغلب اهل النار هولا لا الاستيعاب في الطرفين وحاصله ان كل ضعيف
اهل الجنه ولا يلزم العكس وكذلك النار مر في سورة ن والقلم باب
اذا قال اشهد بالله قوله سعد بن حفص بالمهملتين المشهور بالضخم بالمعجمتين وشيبان
بفتح المعجمة وسكون التحتانيه وبالموحدة ابو معاويه النحوي وعبيدة بفتح المهمله السلماني
وعبد الله اي ابن مسعود قوله يسبق فان قلت هذا دور قلت المراد بيان حرصهم
على الشهاده يحلفون على ما يشهدون به فتاره يحلفون قبل ان ياتوا بالشهادة وتارة
ينعكسون او هو مثل في سرعة الشهادة واليمين وحرص الرجل عليهما حتى لا يدري بايهما
يبتدي فكانهما يتسابقان لقلة مبالاته قوله بالشهادة اي قول الرجل اشهد
بالله ما كان كذا او بالعهد وهو ان يقول وعهد الله كذا ومر في اول مناقب الصحابه
قوله محمد بن بشار باعجام الشين وابن ابي عدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانيه
محمد وسليمان اي الاعمش منصور هو بالجر عطفا على سليمان والاشعث بفتح الهمزة
والمهملة وسكون المعجمة وبالمثلثة ابن قيس الكندي مر في كتاب الشرب قوله
اعوذ بعزتك فان قلت انه دعا لا قسم فلا يطابق الترجمة قلت لا يستعاذ الا بصفه
قديمة فاليمين ينعقد بها ولا اي لا اسالك وعزتك مر الحديث بطوله قريبا قبيل كتاب
الحوض قوله لا غنى اي لا استغنا او لا بد وقضيته سبقت في الوضو وهي ان ايوب
كان يغتسل عريانا فخر عليه جراد من ذهب فجعل ايوب يحتثي في ثوبه فناداه ربه يا ايوب
الم اكن اغنيتك عما ترى قال بلى ولكن لا غنى لي عن بركتك قوله شيبان هو المذكور
انفا وقدمه هو من المتشابهات وتقدم في سورة قاف مباحث كثيرة فيها ومعنى
يزوي بالزاي يجمع ويقبض قوله عمر والله اي حيوته وبقاوه والاويسي مصغر الاوس
بالواو والمهمله عبد العزيز وحجاج بفتح المهملة وشدة الجيم الاولى ابن منهال بكسر
الميم وعبد الله النميري مصغر النمر الحيوان المشهور واستعذر اي طلب من يعذره
منه اي من ينصف منه وعبد الله هو ابن ابي بن سلول واسيد مصغر الاسد بن حضير
مصغر ضد السفر وسعد هو ابن عبادة بضم المهمله وخفه الموحدة وليقتلنه اي يقتل
ابن سلول مر في كتاب الشهادات قوله اللغو هو نحو لا والله اي ما يصل به الرجل كلامه
وقيل هو الذي لا يعقد عليه القلب قوله الايمان بفتح الهمزه وخلاد بفتح المعجمه وشدة
اللام ابن يحيى السلمي بضم المهملة ومسعر بكسر الميم وسكون المهمله الاولى وفتح الثانيه
ابن كدام بكسر الكاف وبالمهمله وزرارة بضم الزاي وخفة الرا الاولى ابن اوفا بفتح

الهمزه

الهمزة وبالواو والفا العامري وانما قال يرفعه اي الى النبي صلى الله عليه وسلم ليكون اعم
من ان يسمعه منه او من صحابي اخر منه واو تكلم بالجزم يعني الوجود الذهني لا اثر له وانما
الاعتبار بالوجود القولي في القوليات والعملي في العمليات فان قلت لو اصر على العزم على
المعصية يعاقب عليه لا عليها حتى قالوا لو نوى ترك صلوة بعد عشرين وجزم عليه لعصى
في الحال قلت ذلك لا يسمى وسوسة ولا حديث نفس بل هو نوع من العمل يعني عمل القلب
مر في كتاب العتق قوله عثمان بن الهيثم بفتح الها واسكان التحتانيه وبالمثلثة ومحمد
قال الغساني هو ابن يحيى الذهلي وكذا اي الطواف قبل الذبح او الذبح قبل الحلق وهولا
الثلاث هو الذبح والحلق والطواف ولهن اي قال لاجل هذه الثلاث افعل لا حرج في
التقديم والتاخير قوله ابو بكر بن عياش بتشديد التحتانيه وبالمعجمة بعد الالف القاري
وعبد العزيز بن رفيع مصغر ضد الخفض اتى عليه نيف وتسعون سنه وكان يتزوج
فلا يمكث حتى تقول المراة فارقني من كثرة جماعه قوله زرت اي طفت طواف الزيارة
يعني طواف الركن فان قلت ما وجه مناسبة الحديث للترجمة اذ ليس فيه ذكر
اليمين قلت غرضه من الترجمة بيان رفع القلم عن الناس والمخطي ونحوهما وعدم
الجناح لمواخذة به فهذا الحديث وما بعده من الاحاديث يناسبها بهذا الوجه
قوله عبيد الله مصغرا وسعيد هو ابن المقبري وحديثه تقدم في كتاب
الصلوة في باب وجوب القراة قوله فروة بفتح الفا وسكون الرا وبالواو ابن ابي
المغرا بفتح الميم واسكان المعجمة وبالرا والمد وعلي بن مسهر بفاعل الاسهار بالمهملة
والرا وهرم بلفظ المجهول واخراكم اي يا عباد الله احذروا الذين من ورايكم واقتلوهم
والخطاب للمسلمين اراد ابليس تغليطهم ليقاتل المسلمون بعضهم بعضا فرجعت الطايفه
المتقدمه قاصدين لقتال الاخرى ظانين انهم من المشركين فتجالد الطايفتان
ويحتمل ان يكون الخطاب للكافرين مر في صفه ابليس واليمان لقب ابي حذيفه واسمه
حسيل مصغر الحسل بالمهملتين وكان ذلك اليوم في المعركه فظن المسلمون انه من
عسكر الكفار واشتبه عليهم فقصدوه بالقتل وكان حذيفه يصيح ويقول هو ابي
هو ابي لا تقتلوه وما الحجر وانا لراي اي ما امتنعوا وما انكفوا حتى قتلوه فقال حذيفه
غفر الله لكم وعفا عنكم وبقيه اي بقيه حزن وتحسر من قتل ابيه بذلك الوجه قوله
عوف بفتح المهمله وسكون الواو والفا المشهور بالاعرابي وخلاس بكسر المعجمه وخفه
اللام وبالمهملة ابن عمرو الهجري بالها والجيم والرا ومحمد اي ابن سيرين عطف على خلاس

هم

س

مرفي الصوم قوله ابن ابي ذئب بلفظ الحيوان المشهور ومحمد والاعرج هو عبد الرحمن وعبد
الله بن يسينه مصغر اليمنه بالموحدة والمهملة والنون اسم امه واما ابوه فهو مالك الهاشمي
ووهم اي في الزيادة والنقصان فان قلت لفظ قصرت صرح بانه نقص قلت هذا
خلط من الراوي وجمع بين الحديثين وقد فرق بينهما على الصواب في كتاب الصلاة قال
في باب استقبال القبلة عن منصور عن ابرهيم عن علقمة عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال ابرهيم لا ادري زاد او نقص فلما سلم قيل له يا رسول الله احدث في الصلاة
شيء قال وما ذاك قالوا انما صليت كذا الى اخره وقال في باب سجود السهو عن ابي
هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انصرف من اثنين فقال له ذو اليدين
اقصرت الصلاة ام نسيت ويحتمل ان يجاب بان المراد من النقص لازمه وهو التغير
فكانه قال اغيرت الصلوة من وضعها وتحرى اي يجتهد في تحقيق الحق بان ياخذ
بالاقل مثلا قوله فعلت اي قلت حدثنا من معنى هذه الاية او حدثنا مطلقا قوله
كتب قال البخاري كتب محمد بن بشار بالاجام الشين الى قال حدثنا معاذ بن معاذ
بضم الميم فيهما قال المحدثون المكاتبة بان يكتب اليه بشيء من حديثه قيل هو كالمناولة
المقرونة بالاجازة فانها كالسماع عند الكثير وجوز بعضهم فيها ان يقول
اخبرنا وحدثنا مطلقا والاحسن تقييده بالكتابة وابن عون بفتح المهملة وبالنون
عبد الله والشعبي بفتح المعجمة وسكون المهملة عامر قوله عناق بفتح المهملة الانثى
من اولاد المعز والجذعة هي الطاعنة في السنة الثانية ولا في تضحية المعز ان يكون
طاعنا في الثانية فان قلت تقدم في كتاب العيدان الامر بالذبح هو ابو بردة بضم
الموحدة ابن نيار بكسر النون وخفة التحتانية لا البراء قلت ابو بردة هو خاله وكانوا
اهل بيت واحد فنارة ينسب الى نفسه واخرى الى خاله قوله جندب بضم الجيم وسكون
النون وفتح المهملة وضمها مع الحدث في العيد فان قلت ما وجه مناسبته للترجمة
قلت الجاهل بوقت الذبح كالناسي له باب اليمين الغموس هي التي
تغمس صاحبها في الاثم او في النار وهي الكاذبة التي يعتمدها صاحبها عالما بان الامر
بخلافه واحلفوا فيها فعال الحنفية لا كفارة لها اذ هي اعظم من ذلك قوله النضر
بسكون المعجمة ابن شميل مصغر الشمل بالمعجمة وفراس بكسر الفاء وخفة الراء وبالمهملة
ابن يحيى المكتب والعقوق خلاف البر فان قلت قال الفقهاء الكبيرة هي معصية
توجب حدا ولا حد فيه قلت المشهور عند الجمهور انها معصية اوعد الشارع عليها

بخصوصه

بخصوصه قوله يمين صبر هي التي تصبر اي يحبس عليها الشخص حتى يحلف وابو عبد
الرحمن كنية عبد الله بن مسعود وينتك بالنصب اي احضر او اطلب بينك وبالرفع اي المطلوب
بينك او بينه ان لم يكن لك بينه واذن جواب وجزاء فنصب يحلف مر الحديث في كتاب الشرب
قوله بريد مصغر البرد بالموحدة والراء والمهملة وابو بردة بضم الموحدة واسكان
الراء والمهملة والحلان بضم المهملة وتسكين الميم ما يحمل عليه من الدواب في الهبة خاصة
ولما ابيته اي مرة اخرى بعد ذلك قوله حجاج بفتح المهملة وشدة الجيم ابن المنهال
بكسر الميم وسكون النون وكلمة فتح مسطورة قبله وهو اشارة الى التحويل من اسناد
الى اسناد اخر او الى الحايل بين الاسنادين او الى الحديث او الى صح وبعضهم يقولونه
بالحاء المعجمة اشارة الى اسناد اخر وعبد الله التميري مصغر الحيوان المشهور ويونس
فيه ستة اوجه الهمز والواو وحركات النون ابن يزيد من الزيادة الايلي بفتح الهمزة
وسكون التحتانية وطايفه اي قطعة ومسطح بكسر الميم واسكان المهملة الاولى وفتح
الباء ابن اثاثة بضم الهمزة وخفة المثلثة الاولى القرشي وامه سلمى كانت بنت خالة
ابي بكر رضي الله عنه وكان هو من اهل الافك فان قلت كيف دل الحديثان على الجزء
الاولين من الترجمة قلت لعله قاسها على الغضب او اراد بقوله في المعصية في شان
المعصية لان الصديق حلف بسبب افك مسطح على عايشة رضي الله عنها وافكه كان
من المعاصي وكذا كل ما لا يملك الشخص فالحلف عليه موجب للتصرف في ملك ما لا يملك فعل
ذلك اي ليس له ان يفعله شرعا هذا والظاهر انه من جملة تصرفات النقلة عن اصل البخاري
اذ قال بعضهم نقلنا عنه وفيه مسقطات كثيرة وتراجم بلا حديث واحاديث بلا ترجمة فاضفنا
البعض الى البعض فان قلت فما حكمهما هل ينعقد اليمين وتجب الكفارة فيهما قلت
يحلف فيه وميل البخاري الى الانعقاد والوجوب حيث سلكهما في سلك الغضب قوله
ابو معمر بفتح الميمين عبد الله والقاسم هو ابن عاصم وزهدم بفتح الزاي والمهملة وسكون
الهاء بينهما الجرمي بفتح الجيم وتحللها اي كفرتها قوله فهو على نيته يعني ان قصد
بالكلام ما هو كلام عرفا لا يحنث بهذه الاذكار والقراءة والصلاة وان قصد الاعم
يحنث بها قوله افضل الكلام فان قلت ما وجه الافضلية قلت فيه اشارة الى
جميع صفات الله عدمية ووجودية اجمالا لان التسبيح اشارة الى تنزيه الله عن النقايص
والتحميد الى وصفه بالكمالات فالاول فيه نفي النقصان والثاني فيه اثبات الكمال والثالث
الى تخصيص ما هو اصل الدين واساس الايمان يعني التوحيد والرابع الى انه اكبر مما عرفناه

سبحانك ما عرفناك حق معرفتك فان قلت ما وجه مناسبته كتاب اليمين قلت غرض البخاري
بيان الاذكار ونحوها كلام وكلمة فيحنث بها قوله هرقل بكسر الها وفتح الرا وسكون القاف
قيصر ملك الروم وقال تعالى والزمهم كلمة التقوى اي لا اله الا الله قوله سعيد بن المسيب
بفتح التحتانية وقيل بكسرها قالوا هذا مما يبطل القاعدة الكلية القايلة بان شرط البخاري
ان لا يروي الا عن شخص يكون له راويان اذ ليس للمسيب الا راو واحد وهو ابنه فقط مر
قصة ابي طالب في اخر كتاب فضايل الصحابة قوله محمد بن فضيل مصغر الفضل بالمعجمة وعمارة
بضم المهملة وخفة الميم وبالرا ابن القعقاع بالقافين والمهملتين وابو زرعة بضم الزاي
وسكون الرا هرم البجلي والحبيبة فعيلة بمعنى المفعول مر الحديث في اخر كتاب الدعوات
بلطايف قوله شقيق بكسر القاف الاولى والند المثل فان قلت العكس الظاهر
ان يقال من مات لا يجعل لله ندا لا يدخل النار قلت هذا هو الصحيح لان الموحد ربما
يدخل النار لكن دخول الجنة محقق لا شك فيه وان كان اخرا قوله آلى اي حلف وذلك
اسر الى بعض ازواجه حديثا فافشت وليس المراد به الايلا الفقهي والمشربة بفتح
الميم وسكون المعجمة وضم الرا وفتحها الغرفة قوله الطلا بكسر المهملة وبالمد هو ان
يطبخ العصير حتى يذهب ثلثاه ويبقى ثلثه ويصير ثخينا مثل طلا الابل ويسمى بالمثلث
والسكر بفتحتين نبيذ يتخذ من التمر والغالب ان البخاري يريد بقوله بعض الناس
في امثال هذه المسايل الحنفية قوله علي ابن المديني وعبد العزيز بن ابي حازم
بالمهملة والزاي وابو اسيد مصغر الاسد مالك الساعدي وذكر لفظ صاحب النبي
صلى الله عليه وسلم اما استلذاذا او افتخارا وتعظيما له واما تفهيما لمن لا يعرفه والعروس
يطلق على الذكر والانثى والمراد به ههنا الزوجة فان قلت فلم لم يقل خادمتهم قلت لانه
يطلق على الرجل والمراة كليهما والتور بفتح الفوقانية وبالواو والرا انا مر في كتاب الاشربة
قوله سودة بفتح المهملتين واسكان الواو بينهما بنت زمعة بفتح الزاي والميم والمهملة
العامرية والمسك بفتح الميم الجلد والشن القربة الخلق فان قلت ما مناسبة الحديث
للباب قلت مفهوم سيد اذ المتبادر الى الذهن منه انها سمت المتخذ من التمر ففيه الرد
على بعض الناس باب اذا حلف ان لا ياتدم فاكل تمرا بخبز
اي ملتبسا به مقارنا له اي هل يكون موتدما حتى يحنث ولفظ وما يكون عطف على جملة
الشرط والجزا اي باب الذي يحصل منه الادم قوله عبد الرحمن بن عابس بالمهملتين
وبالموحدة بعد الالف النخعي الكوفي فان قلت كيف دل الحديث على الترجمة قلت

لما

لما كان التمر غالب الاوقات موجودا في بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانوا شباعي
منه علم انه ليس اكل الخبز به ابتداما او ذكر هذا الحديث في هذا الباب بادنى ملابسة
وهو لفظ المادوم ولم يذكره غيره لانه لم يجد حديثا بشرطه يدل على الترجمة او هو
ايضا من جملة تصرفات النقلة على الوجه الذي ذكروه قوله ابن كثير ضد القليل
محمد العبدي البصري وقال لعايشة اي روي عنها او قال لعايشة مستفهما عنها ما
شبع آل محمد فقالت نعم والله اعلم قوله ابو طلحة هو زيد بن سهل الانصاري وام
سليم مصغر السلم ام انس والعكة بالضم انا السمن وادمته اي خلطت الخبز بالادام
وفيه معجزة مر في باب علامات النبوة قوله علقمة بفتح المهملة والقاف وسكون اللام
ابن وقاص بتشديد القاف وبالمهملة الليثي مرادف الاسدي ومر الحديث في اول
الصحيح مشروحا بلطايف فان قلت ما وجه دلالة الحديث على الترجمة قلت اليمين
ايضا عمل فان قلت في بعضها الايمان بكسر الهمزة قلت مذهب البخاري ان الاعمال
داخلة في الايمان قوله اهدي اي جعل هدية للمسلمين او تصدق به وفي حديثه اي
حديث تخلفه عن غزوة تبوك ونزول الاية فيه وفي صاحبيه مرارة بضم الميم وهلال
وتخلفه صلى الله عليه وسلم الثلاثة انما هو في عدم قبول عذرهم وفي تاخير امرهم الى
خمسين ليلة بخلاف ساير المتخلفين عن الغزوة ومرقصته قوله الحسن بن محمد
ابن الصباح الزعفراني والحجاج هو ابن محمد الاعور وعبيد بن عمير بلفظ التصغير
فيهما ويزعم اي يقول وزينب بنت جحش بفتح الجيم وسكون المهملة وبالمعجمة الاسدية
واتينا بالتالفة والمشهور ايضا كقوله وما تدري نفس باي ارض تموت والمغافير جمع
المغفر بالمعجمة والفا والرا وهو نوع من الصمغ يتحلب عن بعض الشجر حلو كالعسل وله
رايحة كريهة ويقال ايضا معاثير بالمثلثة وكان صلى الله عليه وسلم يكره ان يوجد
منه الرايحة لاجل مناجاة الملايكة فحرم على نفسه بظن صدقهما واكثر اهل التفسير ان
الاية نزلت في تحريم مارية بالتحتانية الخفيفة القبطية جارية رسول الله صلى الله عليه
وسلم فان قلت كيف جاز على ازواجه صلى الله عليه وسلم امثال ذلك قلت هو من
مقتضيات الغيرة الطبيعية للنسا وهو صغيرة معفو عنها فان قلت تقدم في كتاب
الطلاق انه صلى الله عليه وسلم شرب في بيت حفصة والمتظاهرات هي عايشة وسودة وزينب
قلت لعل الشرب كان مرتين وطولنا الكلام ثمة فيه قوله لعايشة اي الخطاب لهما ولقوله
بل شربت اي الحديث المسر كان ذلك القول وهشام اي ابن يوسف الصنعاني سمع عبد

الملك بن جريج قوله فليح مصغر الفلح بالفا واللام والمهملة وسعيد بن الحارث الانصاري قاضي
المدينه قوله لم ينهوا بلفظ المعروف والمجهول فان قلت ليس في الحديث ما يدل على كونهم
منهيين قلت يفهم من السياق او لما كان مشهورا بينهم لم يذكره ههنا وجا صريحا في
الحديث بعده قوله خلاد بفتح المعجمة وشدة اللام وبالمهملة وعبد الله بن مرة بضم
الميم وشدة الرا قوله يلقيه النذر الى القدر فان قلت الامر بالعكس فان القدر
يلقيه الى النذر قلت تقدير النذر غير تقدير الاتفاق فالاول يلجيه الى النذر والنذر
يوصله الى الايتا والاخراج فان قلت القياس ان يقال فاستخرج بلفظ المتكلم ليوافق
السابق واللاحق قلت هو التفات وبعده التفات اخر ويوتيني اي يعطيني على ذلك الامر
الذي بسببه نذر كالشفا ما لم يكن يوتيني عليه من قبل النذر فان قلت من اين لزم
الترجمة قلت من لفظ يستخرج قوله ابو جمره بالجيم والرا نصر بسكون المهملة صاحب
ابن عباس وزهدم بفتح الزاي والمهملة وسكون الها ابن مضرب بفتح المعجمة وكسر الرا
المشددة ويقال بفتحها وبالموحدة الجرمي بفتح الجيم وسكون الرا وعمران بن حصين
مصغر الحصن بالمهملتين وبالنون قوله خيركم قرني اي الصحابة ثم التابعون ثم تبع
التابعين وينذرون بكسر الدال وبضمها ويخونون اي خيانة ظاهرة بحيث لا يبقى
اعتماد الناس عليهم ولا يوتمنون اي لا يعتقدونهم امنا ويشهدون اي يتحملونها بدون
التحميل او يودونها بدون الطلب وشهادة الحسبة في التحمل خارجة عنه بدليل اخر
ويظهر فيهم السمن اي يكثرون بما ليس فيهم من الشرف او يجمعون الاموال او يغفلون
عن امر الدين لان الغالب على السمين ان لا يهتم بالرياضة والظاهر انه حقيقة في
معناه لكن اذا كان مستكسبا لا خلقيا مر في مناقب الصحابة باب
النذر في الطاعة قوله طلحة قال البخاري قال يحيى بن بكير مصغر البكر بالموحدة قال
مالك هو ابن عبد الملك الايلي بفتح الهمزة وسكون التحتانية وباللام قوله فلا يعصه اذ
لا اعتبار للنذر فيه اذ شرطه ان يكون المنذور قربة ويحكى ان رجلا نذر بمعصية فامره
سعيد بن المسيب بوفا نذره وعكرمة بعدم الوفا وبالتكفير فاخبر الرجل سعيدا فقال سعيد
لينتهين عكرمة او ليوجعن الامر اظهره فرجع الرجل فاخبر عكرمة فقال سله عن نذرك لطاعة
هو ام معصية فان قال هو طاعة فقد كذب لان معصية الله لا تكون طاعة وان قال معصية فقد
امرك بمعصية الله تعالى قوله في الجاهلية ظرف لقوله نذر وهي زمان فترة النبوات يعني
قبل بعثة نبينا صلى الله عليه وسلم وثم اسلم اي الناذر وفي الحديث ان الصوم ليس شرطا لصحة

بان
ليو

الاعتكاف

الاعتكاف وهو حجة على الحنفية فان قلت شرط النذر اسلام الناذر قلت هذا امر الندب
وحاصله ان الندب التزام وهذا لم يلزمه فان قلت اين الترجمة قلت القياس يدل عليها يعني
يندب له الوفا بان لا يكلمه مر في اخر الاعتكاف قوله قبا بضم القاف وبالمد موضع مشهور بالمدينة
وقد يذكر ويصرف وصلى عنها وفي بعضها عليها فاما ان يقام على مقام عن اذ حروف الجر
بينها مقارضة واما ان يقال الضمير راجع الى قبا واما مسئلة الصلوة عن الميت فمختلف فيها
بين الفقها قوله سعد بن عبادة بضم المهملة وخفة الموحدة وسنه اي صار فصار الوارث
حقوق المورث طريقة شرعية لان القضا في بعض المواضع واجب كما اذا كان ماليا وثمة تركة
قوله ابو بشر بالموحدة المكسورة وسكون المعجمة جعفر فان قلت اذا اجتمع حق الله
وحق الناس يقدم حق الناس فما معنى هو احق قلت معناه اذا كنت تراعي حق الناس
فان تراعي حق الله كان اولى ولا دخل فيه للتقديم والتاخير اذ ليس معناه احق بالتقديم وفيه
نوع من القياس الجلي فان قلت تقدم في باب الحج عن الميت ان امراة قالت ان امي نذرت
الى اخره قلت لا منافاة لاحتمال وقوع الامرين جميعا قوله ابو عاصم هو الضحاك النبيل
ونفسه بالنصب مفعول تعذيب وراى النبي صلى الله عليه وسلم ذلك الرجل يمشي متماثلا
بين ولديه متكيا عليهما والفزاري بفتح الفا وخفة الزاي وبالرا مروان مات يوم الرووس
سنة ثلث وتسعين ومائة والخزامة بالمعجمة والزاي مثل الخطام ما وضع في انف البعير
ليقتاد به قيل اسم هذا الرجل ثواب فان قلت اين الدلالة على الترجمة قلت الشخص لا يملك
تعذيب نفسه ولا تحريم الله ولا التزام ما لا يلزمه مما فيه المشقة ولا قربة فيه لكن الجمهور
فسروا ما لا يملك بمثل النذر باعتاق عبد فلان واتفقوا على جواز النذر في الذمة بما لا
يملك كاعتاق عبد ولم يملك شيا ومر الحديث في باب الكلام في الطواف قوله ابو اسرايل هو
كنية الرجل الناذر للقيام ونحوه وهو من الانصار واسمه يسير مصغر ضد العسر وقال
ليتم صومه لانه قربة بخلاف اخواته وعكرمة عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسل اذ هو
تابعي لا صحابي قوله محمد بن ابي بكر المقدمي بلفظ مفعول التقديم وفضيل مصغر
الفضل بالمعجمة وموسى بن عقبة بسكون القاف وحكيم بفتح المهملة وبالكاف ابن
حرة ضد الرقيقة الاسلمي لم يتقدم ذكره في الجامع ولم يكن اي رسول الله صلى الله
عليه وسلم ولا يرى بلفظ المتكلم فيكون من جملة مقول عبد الله وفي بعضها بلفظ
الغايب وفاعله عبد الله وقايله حكيم قوله عبد الله بن مسلمة بفتح الميم واللام
ويزيد من الزيادة ابن زريع مصغر الزرع ويونس هو ابن عبيد مصغرا وزياد بكسر

الزاي وخفة التحتانية ابن جبير مصغر ضد الكسر الثقفي وامر الله حيث قال
وليوفوا نذورهم ونهينا بلفظ المجهول والعرف شاهد بان الناهي هو رسول الله
صلى الله عليه وسلم ولا يزيد عليه يعني لا يقطع بلا او نعم وهذا من غاية ورعه حيث
توقف في الجزم باحدهما لتعارض الدليلين عنده فان قلت سبق انه قال لا يرى
صيامهما قلت هما يمكن ان يكونا قضيتين فتغير اجتهاده عند الثانية وذهب
بعضهم الى ان الامر والنهي اذا تعارضا قدم النهي مر في كتاب الصوم لكنه ثمه يوم
الاثنين لا الثلثا والاربعا قوله هل يدخل اي هل يصح اليمين والنذر على الاعيان
مثل والذي نفسي بيده ان السملة لتستعل عليه نارا ومثل ان يقول هذه الارض
لله نذرا ونحوه قوله ارضا وتلك كانت بخيبر وحبست اي وقفت مر الحديث
بتمامه في كتاب الوصايا قوله بيرحا فيه وجوه المشهور منه بفتح الموحدة والرا
وسكون التحتانية بينهما وبالمهملة مقصورا واللام لحايط لام التبيين نحو هبت لك
اي هذا الاسم لحايط ومستقله اي مقابله وتانيثه باعتبار البقعة مرفقته في
الزكاة على الاقارب قوله ثور بلفظ الحيوان المشهور ابن زيد الديلي بكسر المهملة
واسكان التحتانية ابو الغيث بفتح المعجمة وسكون التحتانية وبالمثلثة سالم مولى
ابن مطيع ضد العاصي والا الاموال الاستثنا منقطع اذا اراد بالمال ههنا العقار من
الارض والنخل ونحوه والضبيب مصغر الضب بالمعجمة والموحدة وتقدم الحديث
في غزوة خيبر وفيه الضباب ورفاعة بكسر الرا وبالفا وبالمهملة ابن زيد ومدعم
بكسر الميم وسكون المهملة الاولى وفتح الثانية ووجه بلفظ المجهول ووادي
القرى جمع القرية موضع بقرب المدينة والعائر بالمهملة والهمز بعد الالف وبالرا
الجائر عن قصده والسملة الكسا ولم يصبها المقاسم اي اخذها قبل قسمة الغنايم
وكان غلولا وقال تعالى ومن يغلل يات بما غل يوم القيامة والسراك بكسر المعجمة
سير النعل التي تكون على وجهها وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على محمد وعلى اله وسلم

كتاب الكفارات الكفارة فعالة بالتشديد من الكفر
وهو التغطية يعني التي تغطي اثم الحنث ونحوه واصطلاحا هو ما كفر به من صدقة ونحوها
قوله ما امر ما صوله وما كان في القران او نحو قوله تعالى فكفارته اطعام عشرة مساكين
من اوسط ما تطعمون اهليكم او كسوتهم او تحرير رقبة فصاحبه بالخيار يعني هو الواجب

لعله في مقابله

موع

المخير

المخير ويقال لهذه الكفارة المخيرة قوله كعب هو ابن عجرة بضم المهملة وسكون الجيم
وبالرا السالمي الانصاري في فدية حلق راسه بين الصيام والصدقة والنسك قال تعالى
ففدية من صيام او صدقة او نسك قوله ابو شهاب الاصغر هو عبد ربه الخياط صاحب
المدايني وابن عون بفتح المهملة وبالنون عبد الله وعبد الرحمن بن ابي ليلى بفتح اللامين
مقصورا وهو امك جمع الهامة وكان يتناثر القمل من راسه مر في الحج قوله واخبرني
هو عطف على مقدر اي قال ابو شهاب اخبرني فلان كذا واخبرني ابن عون عن ايوب
السختياني ان المراد بالصيام ثلاثة ايام وبالنسك شاة وبالصدقة اطعام ستة مساكين
قوله وقوله تعالى قد فرض الله لكم تحلة ايمانكم اي تحليلها بالكفارة والمناسب
ان يذكر هذه الاية في اول الباب لا ههنا اذ هو موضعها قوله من فيه اي قال
سفيان سمعته من فم الزهري وغرضه انه ليس معنعنا موهما للتدليس وحميد بضم
الحا قوله رجل قيل هو سلمة بن صخر البياضي والعرق بفتح المهملة والرا السفيفة المنسوجة
من الخوص والمكتل بكسر الميم الزنبيل الذي يسع خمسة عشر رطلا واكثر والنواجذ
باعجام الذال واولها الثنايا ثم الرباعيات ثم الانياب ثم الضواحك ثم الاعجام النواجذ
ومثل هذا الضحك منه صلى الله عليه وسلم كان من النوادر وقيل المراد بالنواجذ الاسنان
مطلقا وقال اطعمه عيالك على سبيل التصدق او هو مخصوص به او منسوخ ومر في كتاب
الصوم قوله محمد بن محبوب ضد المبغوض البصري وعبد الواحد هو ابن زياد بالتحتانية
الخفيفة العبدي واللابة بتخفيف الموحدة الحرة يعني بين طرفي المدينة قوله
عشرة مساكين فان قلت في الحديث ستون مسكينا فكيف يوافق الترجمة قلت
لعل غرضه ان المساكين العشرة في كفارة اليمين يجوز ان يكون قريبة وبعيدة كما في
كفارة الوقاع قياسا يعني الكفارة المخيرة كالكفارة المرتبة فيها وقيل لعل
اهله كانوا عشرة والاول اقرب قوله بركية اي بركة المد او بركة كل منهما وعثمان
ابن ابي شيبة بفتح المعجمة وسكون التحتانية وبالموحدة والقاسم المزني بضم الميم
وفتح الزاي وبالنون والجعيد مصغر الجعد بالجيم والمهملتين والسايب بالمهملة
والهمز بعد الالف وبالموحدة ابن يزيد بالزاي وكان الصاع في عهده صلى الله عليه
وسلم اربعة امداد والمد رطل عراقي وثلث رطل فزاد عمر بن عبد العزيز في المد بحيث
صار صاع مدا وثلث مد من المد العمري المستعمل في يوم قال السايب هذا الكلام
لهم قوله منذر بلفظ فاعل الانذار ابن الوليد بفتح الواو الجارودي بالجيم والرا والوا

كين

هو ع

و

والمهملة وابو قتيبة مصغر قتبة الرحل سلم بفتح المهملة وسكون اللام الخراساني سكن البصرة
قوله المد الاول صفة لازمة لمد النبي صلى الله عليه وسلم اذ هو الاول واما الثاني فهو
المزيد فيه العمري قال ابن بطال كلام السايب يدل على ان مدهم كان يومئذ وزنه اربعة
ارطال واما مقدار ما زيد في زمان عمر فلا يعلم ذلك وانما قال بالمد الاول لفرق بينه
وبين مد هشام الحادث الذي به اخذ اهل المدينة في كفارة الظهار لتغليظها على المظاهر
ومد هشام كان اكبر من مد النبي صلى الله عليه وسلم بثلثي مد ولم يكن للنبي صلى الله عليه وسلم
الا مد واحد ومدنا اي مد المدينة الذي زاد فيه عمر اعظم من مدكم اي مد العراق
وهو مد عهده صلى الله عليه وسلم ولا نرى الفضل الا في مد النبي صلى الله عليه وسلم وان كان
المد العمري افضل بحسب الوزن قوله يعطون اي الفطرة والكفارة قوله لهم
اي لاهل المدينة مكيالهم وهو ما كيل به فان قلت ما وجه مناسبة الباب بكتاب الكفارات
قلت كفارة اليمين فيها اطعام عشرة امداد لعشرة مساكين وكفارة الوقاع اطعام
ستين مسكينا ستين مدا وفي كفارة الحلق اطعام ثلاثة آصع لستة مساكين قوله
داود بن رشيد مصغر الرشد بالراء والمعجمة والمهملة البغدادي مات سنة تسع وثلثين
ومائتين وابو غسان بفتح المعجمة وتشديد المهملة وبالنون محمد بن مطرف بفتح المهملة
وشدة الراء المكسورة وعلي بن حسين بن علي بن ابي طالب زين العابدين وسعيد
ابن مرجانة بفتح الميم وسكون الراء وبالجيم وبالنون وهي اسم امه واما ابوه فهو عبد
الله العامري قوله مسلمة اشارة الى بيان ازكى الرقاب وقال الحنفية يجوز اعتاق
الرقبة الكافرة فيها وقيد الشافعي الرقبة المطلقة في اليمين بالمومنة كما في كفارة
القتل حملا للمطلق على المقيد وحتى فرجه بالنصب وحاصله ان من اعتق عبدا اعتقه
الله من النار باب عتق المدبر قوله ابو النعمان بضم النون
محمد وعمر وهو ابن دينار واسم الرجل ابو مذكور بالمعجمة اسم المملوك يعقوب والمسيري
هو نعيم مصغر النعم النجام بالنون والمهملة ولقب به لانه صلى الله عليه وسلم قال سمعت
نجمة نعيم اي سلعة سعلته في الجنة ليلة الاسرا وفي النسخ نعيم بن النحام بزيد الابن
والصواب عدمه والقبطي بكسر القاف وسكون الموحدة اي من اهل مصر فان قلت
كيف دل على الترجمة قلت اذا جاز بيع المدبر جاز اعتاقه وقاس الباقي وقال ابو ثور
يجزي المكاتب عن الكفارة وان ادى بعض النجوم وقال ابرهيم والشعبي لا يجزي عتق
ولد الزنا عنها وللفقها في هذه الاعتاقات اختلاف قوله باب اذا اعتق عبدا بينه

وبين

وبين اخر اي عبدا مشتركا فان قلت اين حديثه وما المترجم عنه وما فايدة ذكر مثل هذا
الباب قلت قالوا ان البخاري ترجم الابواب وخلى بياضا بين ترجمته وترجمة ليلحق الحديث
بها فلم يجد حديثا بشرطه يناسبها او لم يف عمره بذلك وقيل بل اشار به الى ان ما نقل فيه من
الاحاديث ليس بشرطه قوله الحكم بالفتحتين ابن عتيبة مصغر عتبة الدار وبريرة بفتح الموحدة
واشترطوا اي قالوا نبيعها بشرط ان يكون ولاوها للبايع قوله غيلان بفتح المعجمة
وسكون التحتانية ابن جرير بفتح الجيم وابو بردة بضم الموحدة وسكون الراء واستحمله اي
اي اطلب منه ما يحملنا وانقالنا والشايل بالمعجمة والهمزة بعد الالف اي قطيع من الابل
الخطابي جا بلفظ الواحد والمراد به الجمع كالسامر كما يقال ناقة شايل اذا قلت كذا
لبنها واصله من شال الشي اذا ارتفع يعني بذلك ارتفاع البانها وفي بعض الروايات
شوايل جمع شايل مر الحديث مرارا وفي بعضها نابل فان قلت اين الاستثنا قلت
لفظ ان شا الله يطلقون على مثل هذا الشرط الاستثنا لان ما لهما واحد وفايدة
ذكر طريق ابي النعمان بيان التخيير بين تقديم الكفارة على الحنث وتاخيرها عنه او
هو شك للراوي قوله هشام بن حجير مصغر الحجر بالمهملة والجيم والراء المكي ثم تقدم
ذكره قوله تسعين قيل ليس حديث في الصحيح اكثر اختلافا في العدد من حديث سليمان
فيه مائة وتسعة وتسعون وستون ولا منافاة اذ لا اعتبار لمفهوم العدد والحديث
موقوف على ابي هريرة واطاف بمعنى الم به وقارنه والشق النصف ويرويه اي عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم ولم يحنث بالمثلثة وفي بعضها لم يخنث باعجام الخا من الخيبة وهي
الحرمان ودركا بسكون الراء وبفتحها اي ادراكا او لحاقا ولو استثنى اي لو قال ان
شا الله لم يحنث وفيه ان كل حالف قيد حلفه بقوله ان شا الله اذا خالفه لا يحنث الا اذا
اريد التبرك لا التعليق فان قلت الحنث معصية كيف يجوز على سليمان عليه السلام
قلت لم يكن باختياره او هو صغيرة معفو عنها قوله علي بن حجر بضم المهملة وتسكين الجيم
وبالراء السعدي مات سنة اربع واربعين ومائتين وزهدم بفتح الزاي والمهملة واسكان
الها الجرمي وبالراء فان قلت فالظاهر ان يقال بينه يعني ابا موسى كما تقدم في باب لا
تحلفوا بابائكم حيث قال كان بين هذا الحي من جرم وبين الاشعريين ود قلت لعله جعل
نفسه من اتباع ابي موسى كواحد من الاشاعرة واراد بقوله بيننا ابا موسى واتباعه الحقيقة
والادعائية وكانه مولى اي لم يكن من العرب الخالص وقدرته بكسر الدال وفتحها اي كانت
الدجاجة مثل الجلالة فان قلت مر انفا بثلثة دود قلت ومر في المغازي بستة ابعرة ولا

منافاه اذ القليل لا ينفي الكثير وعز الدري اي بيض الاسنمه وتغفلنا اي طلبنا غفلته عن يمينه
وتحللتها اي كفرتها فان قلت الحنث معصية قلت لا خلاف في انه اذا اتى بما هو خير من
المحلوف عليه لا يكون معصية وابو قلابه بكسر القاف وخفه اللام وبالموحدة عبد الله والقاسم
ابن عاصم الكليبي مصغر الكلب التميمي بفتح الفوقانيه عطف على ابي قلابه فان قلت لم قال
اولا تابعه وثانيا وثالثا حدثنا قلت اشاره الى ان الاخيرين حدثاه بالاستقلال والاول
تبع غيره بان قال هو كذلك او صدقه او نحوه والاول يحتمل التعليق والاخيرين لا يحتملانه
قوله عثمان بن عمر بن فارس بالرا والمهملة البصري مر في الغسل وابن عون بالنون عبد
الله وعبد الرحمن بن سمرة بفتح المهمله وضم الميم وسكونها القرشي مات بالكوفه سنة
خمسين قوله وكلت بالتخفيف مر في اول كتاب اليمين واشهل بسكون المعجمة ابن حاتم
الجمحي بضم الجيم وفتح الميم وبالمهملة ومر في الاطعمة تابع عثمان قوله تابعه اي ابن عون
يونس بن عبيد مصغرا وسمال بكسر المهملة وخفه الميم وبالكاف ابن عطية بفتح المهملة
الاولى وكسر الثانيه وكذا ابن حرب ضد الصلح وحميد بضم الحا والربيع بفتح الرا

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على محمد واله وسلم كتاب

الفرايض جمع الفريضه من الفرض وهو التقدير اي الانصبا المقدرة في كتاب الله للورثه
وهي سته النصف ونصفه ونصف نصفه والثلثان ونصفه ونصف نصفه قوله محمد
ابن المنكدر بفاعل الانكدار بالمهملة والرا وفاتاني في بعضها فاتياني واغمي بلفظ المجهول
والوضو بفتح الواو على المشهور رواية الفرايض اي يوصيكم الله في اولادكم وفي بعض
الروايات انها نزلت في حق سعد بن ابي وقاص ولا منافاه لاحتمال ان بعضها نزل في
هذا وبعضها في ذلك او كانا في وقت واحد فان قلت فيه انه ينتظر الوحي ولا يحكم
بالاجتهاد قلت لا يلزم من عدم اجتهاده في هذه المسله عدم اجتهاده مطلقا او كان
يجتهد بعد الياس من الوحي او كان ما يقيس عليه او لم يكن من المسايل التعبديه وفيه
عيادة المريض والمشي فيها والتبرك باثار الصالحين وطهارة الما المستعمل وظهور
بركه اثر رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله عقبه بضم المهمله وسكون القاف ابن عامر
الجهني والي مصر وقيل الطاس اي قبل اندراس العلم والعلما وحدوث الذين لا يعلمون
شيا ويتكلمون بمقتضى ظنونهم الفاسدة قوله اياكم والظن فان قلت المجتهد مامور بمتابعته
والمكلفون مامورون بمتابعته ايضا في المشتبهات والطهارات ونحو ذلك قلت التحذير
عنه انما هو في ما يجب فيه القطع كالاعتقاديات والاظهر ان المراد به ظن السو بالمسلمين

حيث ع

لاما

لا ما يتعلق بالاحكام قوله اكذب فان قلت الكذب لا يقبل الزيادة والنقصان قلت معناه
الظن اكثر كذبا من ساير الاحاديث فان قلت الظن ليس حديثا قلت هو حديث نفساني او معناه
الحديث الذي منشاه الظن اكثر كذبا من غيره الخطابي اي الظن منشا اكثر الكذب قوله
ولا تجسسوا بالجيم وهو ما يطلب لغيرك ولا تجسسوا بالحا وهو ما يطلبه لنفسك ولا تدابروا
اي لا تقاطعوا ولا تهاجروا مر في كتاب النكاح في باب لا يخطب على خطبة اخيه فان قلت
اين دلالته على الترجمة قلت قال شارح التراجم الغالب في الفرايض التعبد وجسم
مواد بالراي في اصولها فالمراد التحريض على تعلمها المخلص من مجال الظنون وقال بعضهم
وجه المناسبة انه حث على تعليم العلم ومن العلم الفرايض اقول ويحتمل ان يقال لما كان
عباد الله كلهم اخوانا لا بد من تعلم الفرايض ليعلم الاخ الوارث من غيره قوله فدك
بفتح الفا والمهملة موضع على مرحلتين من المدينه كان صلى الله عليه وسلم صالح اهله
على نصف ارضه وكان خالصا له واما خيبر فقد افتتحها عنوة وكان خمسها له لكنه
كان صلى الله عليه وسلم لا يستاثر بهما بل ينفق حاصلهما على اهله وعلى المصالح العامة
ولا يورث بفتح الرا والمعنى صحيح ايضا على الكسر فان قلت قال تعالى ويرث من ال
يعقوب وقال وورث سليمان داود قلت في غير المال فان قلت كلمة انما للحصر في
الجزا الاخير وههنا لا يصح اذ معناه لا ياكلون الا من هذا المال والمقصود العكس
وهو انه ليس لهم من هذا المال الا الاكل اذ الباقي بعد نفقتهم كان للمصالح قلت الاكل
اما حقيقه واما بمعنى الاخذ والتصرف فمن للتبعيض اي لا ياخذون الا بعض هذا المال
وهو مقدار النفقه او لا ياكلون الا بعضه واما الحكمه في ان متروكات الانبيا صدقات
فلعلها انه لا يومن ان يكون في الورثه من يتمنى موته فيهلك او لانهم كالا باللامة فما لهم
لكل اولادهم يعني المصالح العامة وهو معنى الصدقه قوله فهجرته اي تغضب عن لقايه
لا الهجران المحرم من ترك السلام ونحوه وهي قد بانت قريبا من ذلك بسته اشهر بل اقل
منها واسمعيل بن ابان بفتح الهمزه وخفه الموحدة وبالنون قوله عقيل بالضم ومالك
ابن اوس بفتح الهمزه وسكون الواو وبالمهملة ابن الحدثان بفتح المهملتين وبالمثلثة
ومحمد بن جبير مصغر ضد الكسر ابن مطعم بفاعل الاطعام قال الزهري وكان محمد ذكر لي من
حديث مالك فانطلقت الى مالك حتى اسمع منه بلا واسطة ويرقا بفتح التحتانيه وسكون
الرا وبالفا مهموزا وغير مهموز علم حاجب عمر وفي عثمان اي هل لك رغبة في دخولهم
عليك وانشدكم بضم الشين اي اسالكم بالله ويريد نفسه ونفس ساير الانبيا او هم جمع

يرثني ح

التعظيم ولم يعطه غيره حيث خصص الفي كله اوجله برسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل اي
حيث حلل الغنيمه له ولم تحل لسايرالانبيا وخاصة فى بعضها خالصة وما اختارها بالمملكة
والزاي ماجمعها لنفسه دونكم واستاثر اي استبد وتفرد وبثها اي نشرها وفرقها
عليكم وهذا المال اي هذا المقدار الذي تطلبان حصتكما منه وجعل مال الله اي مما هو
فى جهة مصالح المسلمين قوله فعلت انا ولي رسول الله فى بعضها وولي ولي رسول الله وكلتاكما
واحدة اي انتما متفقان لا نزاع بينكما وبذلك اي بان تعملا فيه كما عمل رسول الله صلى الله
عليه وسلم وعمل ابوبكر رضى الله عنه فيها فدفعتها اليكما بهذا الوجه فاليوم حينما وتسلمان
منى قضا غير ذلك الخطابي هذه القصه مشكله لانهما اذا كانا قد اخذا هذه الصدقه
من عمر على الشريطه فما الذي بدالهما بعد حتى تخاصما فالجواب انه كان تشق عليهما الشركه
فطلبا ان يقتسم بينهما ليستقل كل واحد منهما بالتدبير والتصرف فيما يصير اليه فمنعهما عمر
رضى الله عنه القسم لانه يجري عليهما اسم الملك فان القسمة انما تقع فى الاملاك وتتطاول
الزمان بقي به الملكية مر الحديث فى الجهاد فى باب الخمس قوله عبد الله بن مسلمة
بفتح الميم واللام وعبد ان بفتح المهمله وسكون الموحدة وابو سلمة بفتحتين وواقا
اي ما نعي بدينه وقضا دين الميت المعسر كان من خصايصه وذلك كان من خالص ماله
وقيل من بيت المال وفيه انه قايم بمصالح الامة حيا وميتا وولي امرهم فى الحالين

باب ميراث الولد من ابيه بالتخانيه لابالنون وشركهم الضمير

راجع الى البنات والذكر فغلب الذكر على الانثى يعنى اذا كان مع البنات اخ لهن وكان
معهم غيرهم ممن له فرض مسمى كالام مثلا كالو مات عن بنات وابن وام بدا بالام فتعطى
فريضه وما بقى فهو بين البنات والابن وذلك لان العصبة من يرث الباقي من
الفرايض فلابد من الابتدا باصحابها قوله لاولي رجل ذكر هيهنا سوال مشهور
وهو ان يقال ما فايدة ذكر بعد رجل قال الخطابي لاولي لاقرب رجل من العصبة
وانما كرر البيان فى نعته بالذكورة ليعلم ان العصبة اذا كان عما اوابن عم ومن فى
معناهما ومعه اخت ان الاخت لاترث شيا ولايكون باقي المال بينهما للذكر مثل حظ الانثيين
كما يكون ذلك فيمن يرث بالولاده النووي المراد بالاولى الاقرب فالاحق والاخلا عن
عن الفايده لانا لاندري من هو الاحق واما وصف الرجل بالذكر فللتنبيه على سبب
استحقاقه وهي الذكورة التي هي سبب العصوبه وسبب الترجيح فى الارث ولهذا اجعل
للذكر مثل حظ الانثيين قال السهيلي بلفظ الكوكب المشهور ذكر صفه لاولى لان رجل

والاولى

والاولى بمعنى القرب الاقرب وكانه قال فهو لقرب للميت ذكر من جهة رجل وصلب لامن جهة
بطن ورحم فالاولى من حيث المعنى مضاف الى الميت وقد اشتهر بذكر الرجل الى جهة الاولوية
فافيد بذلك نفى الميراث عن الاولى الذي من جهة الام كالخال وبقوله ذكر نفيه عن النسا
بالعصوبة وان كن من الاولين للميت من جهة الصلب ولو جعلنا صفه لرجل يلزم اللغو
وان لايبقى معه حكم الطفل الرضيع اذ لايقال للرجل فى العرف الا للبالغ وقد علم انه يرث
ولو ابن ساعة وان لايحصل التفرقة بين قرابة الاب وقرابة الام اقول وعتمل ان يكون
تاكيد البلايتوهم ان المراد بالرجل هو البالغ كما هو العرف او الشخص ذكرا كان او انثى
كما عليه بعض الاستعمالات وان يكون لاخراج الخنثى وان يراد بالرجل الميت لان الغالب فى
الاحكام ان يذكر الرجال ويدخل النسا فيهم بالتبعيه قوله اسفنت اي اشرفت
والشطر بالجر والرفع وكبير بالمثلثة وبالموحدة وان ترك بفتح الهمزه وبكسرها
فالتقدير فهو خير ليكون جزا الشرط والعالة جمع العايل وهو الفقير ويتكففون
اي يمدون الى الناس اكفهم للسوال واجرت بلفظ المجهول من الاجر واخلف عن
هجرتي اي ابقى بمكة متخلفا عن الهجرة ولعلك هو استعمل استعمال عسى والبايس
شديد الحاجة او الفقير وسعد بن خولة بفتح المعجمة وسكون الواو من بنى عامر بن
لوي بضم اللام وفتح الهمزة وشدة التحتانيه مات بمكة فى حجة الوداع وهو كلمة
ترحم اي كان يكره ان يموت بمكة التي هاجر منها وتمنى ان يموت بغيرها فلم يعط ما
تمنى يرثى بكسر المثلثه ويترحم قيل كلام سعد وقيل كلام الزهري وفيه مباحث قد مت
فى كتاب الجنايز فى باب رثا النبي صلى الله عليه وسلم قوله ابو النضر بسكون المعجمة
هاشم التيمي المكنى بقيس وابو معاوية هو شيبان بفتح المعجمة وتسكين التحتانيه
وبالموحدة والاشعث بالمعجمة ثم المهمله الساكنة وبالمثلثة والاسود بن يزيد من
الزيادة النخعي كان له يمانون حجة وختم فى كل المليين والنصف للاخت بالتعصيب لان
الاخوات مع البنات عصبة قوله زيد اي ابن ثابت الانصاري قال صلى الله عليه
وسلم افرضكم زيد اي اعلمكم بالفرايض وابن طاووس اسمه عبد الله قوله ذكر
تقدم فايدته فان قلت العصب لاتختص فى الذكور قلت هم الاصل فيه قوله قيس
بفتح القاف وسكون التحتانيه وبالمهملة عبد الرحمن بن ثروان بفتح المثلثة وتسكين
الراو بالواو وبالنون الاودي بفتح الهمزة واسكان الواو وبالمهملة مات سنة
عشرين ومايه وهن بل مصغر الهذل بالذال المعجمة ابن شرحبيل بضم المعجمة وفتح الراو وسكون

المهملة وكسر الموحدة الاودي ايضا لم يتقدم ذكرهما قوله لقد ضللت اذن غرض عبد
الله في قراة هذه الايه انه لو قال بحرمان بنت الابن لكان ضلالا والحبر العالم وفيه ما
كان الصحابة عليه من الاعتراف بالحق وشهادة بعضهم لبعض بالفضل قوله خالف اي
فيما قال ان الجد حكمه حكم الاب ومتوافرون يقال هم متوافرون اي فيهم كثره
اي صار المسلة كالمجمع عليها بالاجماع السكوتي قوله ولا ارث هو في مقام الانكار
اي لم لا يرث الجد فيكون ردا على من حجب الجد بالاخوة او معناه فلم لا يرث الجد
وجده دون الاخوه كما في العكس فهو رد على من قال بالشركة بينهما وفي المسلة اقاويل
ومذاهب وهو وظيفه الدفاتر الفقهيه فان قلت حق الترجمة ان يقال ميراث
الجد مع الاخوه اذ لا دخل لقوله مع الاب فيها قلت غرضه بيان مسله اخرى وهي
ان الجد لا يرث مع الاب وهو محجوب به وما في الحديث الذي بعده وهو فلاولى رجل
دليل عليه قوله او قال خير يعني بدل افضل وغرضه ان ابا بكر رضي الله عنه انزل
الجد ابا اي جعله مثله في الارث والحجب ومعنى الكلام لو كنت منقطعا الى غير الله لانقطعت
الى ابي بكر لكن هذا ممتنع لامتناع ذلك ولكن خلة الاسلام معه افضل من الخلة مع غيره
مر في الصلوة في باب الخوخة في المسجد قوله وانه بالواو والقاعدة النحويه تقتضي
الفا لانه جواب اما فتوجيهه انه عطف على الجواب المحذوف وهو فورثه مثلا وسبق
في كتاب المناقب انزله بلا فا وواو قوله ورقا مونث الاورق ابن عمر الخوارزمي
وعبد الله بن ابي نجيح بفتح النون وكسر الجيم وبالمهملة وما احب اي ما اراد الثمن
عند وجود الولد والربع عند عدمه وللزوج النصف عند عدم الولد والربع عند
وجوده وبالحقيقه للذكر مثل حظ الانثيين قوله لحيان بكسر اللام قبيله والغرة هي
اسم لدية الجنين وهي رقيق يساوي خمس ابل وعبد بيان لرجل لغرة ويروى بالاضافة
ايضا والعقل اي الديه يعني الغرة على عصبتها لان الاجهاض كان منها خطا او شبه عمد
والدية فيها على العاقله وقيل دية امة قوله عصبة بالنصب حال وبالرفع خبر مبتدا
محذوف اي هي عصبة وبشر بالموحدة المكسورة وبالمعجمة ابن خالد وسليمان هو الاعمش
وعمرو بالواو ابن عباس بالمهملتين والموحدة البصري وعبد الرحمن هو ابن مهدي
وابو قيس هو ابن ثروان بالمهملة المثلثة والرا والواو والنون وهزيل مصغر الهزل
بالزاي تقدما انفا قوله مضجع نضح بالمعجمة والمهملة اي رش فان قلت ليس في الحديث
ذكر الاخوة قلت مذكور في الايه باب يستفتونك قوله اسرايل

يروي

يروي عن جده اي اسحق السبيعي والبرا هو ابن عازب والكلالة الميت الذي لا والد
ولا ولد له وقيل الوارث الذي ليس والدا وولدا وقيل اسم للمال الموروث وقيل
للوراثة فان قلت تقدم في البقرة ان اخر اية نزلت اية الربوا قلت الراوي
في الموضعين لم ينقل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بل قال ثمه ابن عباس عن
ظنه وههنا البرا عن ظنه قوله محمود هو ابن غيلان بفتح المعجمة واسكان
التحتانيه وعبيد الله هو ابن موسى روى عنه البخاري في الحديث السابق بدون
الواسطة وابن حصين بفتح المهملة الاولى وكسر الثانيه عثمان قوله لموالي
العصبة الاضافه للبيان نحو شجر الاراك اي الموالي الذين هم العصبة فان
قلت قد يكون لاصحاب الفروض قلت هم مقدمون على العصبة فاذا كان للابعد
فبالطريق الاولى يكون للاقرب ايضا والكل العيال والضياع بفتح الضاد مصدر
بمعنى الضايع كالطفل الذي لا شي له فانا ناصره فلا دعي بلفظ امر الغايب المجهول
وفي بعضها بسكون اللام والقياس ان لا تثبت الالف لانه مجزوم ولعله لغة
وهو مثل قول الشاعر الم ياتيك والانبا تنمي بما لاقت لبون بني زياد قوله
اميه بضم الهمزة وخفه الميم وشدة التحتانيه ابن بسطام بفتح الموحدة وكسرها
البصري وروح بفتح الرا ابن القاسم قوله لاولى رجل فان قلت العصبة قد
يكون غير ذكر قلت العصبة عند الاطلاق محمول على العصبة بنفسه وهو كل
ذكر يدلي بنفسه ليس بينه وبين الميت انثى وهو الاصل في العصوبه قوله
ابو اسامة هو حماد وادريس هو ابن يزيد من الزيادة الاودي بالواو وطلحة
ابن مصرف بكسر الرا المشدده وبالفا فان قلت المهاجري ما هذه النسبة فيه
قلت للمبالغه نحو الاحمر والاحمري اذ لا تفاوت بينهما الا بالمبالغه او زيديا النسبة
فيه للمشاكلة فان قلت ابن العايد الى اسم كان قلت وضع المهاجري مكانه
واللازم في مثله الارتباط بينهما سوا كان بالضمير او بعده فان قلت تقدم في سورة
النسا بالعكس قال يرث المهاجري الانصاري قلت المقصود منهما بيان اثبات الوراثة
بينهما في الجملة فان قلت وفيه امر اخر عكس ذلك وهو انه قال ثمه هو لكل جعلنا
والمنسوخ والذين عاقدت والمفهوم من ههنا عكسه قلت فاعل نسختها اية جعلنا
والذين عاقدت منصوب على العناية اي اعني والذين عاقدت قوله الملاعنه بلفظ
المفعول ويحيى بن قزعة بالقاف والزاي والمهملة المفتوحات والحق الوارث بالمراة

بيان ثمه

بيان اثبات

حتى يجرى التوارث بينهما ولا ترث من الملاعنه **قوله** عتبه بضم المهمله واسكان الفوقانيه
وبالموحدة ابن ابي وقاص وعهد الى اخيه اي اوصى اليه عند موته والوليدة الامه
وابنها اسمه عبد الرحمن وزمعة قال هو اخي والعاهر اى الزانى الحجراي الحبيه تورعا
والحرمان اذ لو اريد الرجم لما صدق كليا اذ ليس كل زان رجما وسودة بفتح المهملتين
ام المومنين امرها بالاحتجاب من ابن الوليدة المدعى توريثا واحتياطا مر الحدث بلطائف
في العتق وغيره **قوله** محمد بن زياد بكسر الزاي بتخفيف التحتانيه الجمحي البصري لا الالهاني
بفتح الهمزة وسكون اللام الحمصي **قوله** حفص بالمهملتين والحكم بفتحتين ابن عتيبه
مصغر عتبه الدار وبرنة بفتح الموحدة واهدي بلفظ المجهول فان قلت ان ذكر ميراث
اللفيظ قلت هو مما ترجم ولم يفق له الحاق الحدث به **قوله** السايبه اي المهملة
كالعبد يعتق على ان لا ولاء لاحد عليه وكالبعير يترك لا يركب ولا يحمل ولا يمنع من الما
والكلا وقيصه بفتح القاف وكسر الموحدة وبالمهملة وهزيل مصغرا وعبد الله هو ابن
مسعود واحتج البخاري وقضيته انه جاء رجل الى عبد الله فقال اني اعتقت عبدا لي
وجعلته سايبة فمات وترك مالا ولم يدع وارثا فقال عبد الله ان اهل الاسلام لا
يسيبون وانما كان اهل الجاهليه يسيبون وانت ولي نعمته فلك ميراثه **قوله** اشترط
اهلها يعني يبيعونها بشرط ان يكون الولاء لهم وجبرت بلفظ المجهول اي لما عتقت خيرت
بين فسخ نكاحها واختيار نفسها وامضاء النكاح واختيار الزوج واسم زوجها كان
مغيثا بضم الميم وبالمعجمة المكسورة وبالمثلثة فان قلت ما وجه مناسبته للترجمة قلت
لما كان الولاء للمعتق استوى فيه السايبه وغيرها مر الحدث اكثر من عشرين مرة وقال
البخاري قول الحكم في كون زوجها حرا مرسل وقول الاسود فيه ايضا منقطع والاصح
قول ابن عباس انه عبد فان قلت ما الفرق بين المرسل والمنقطع قلت اختلف
فيهما والمشهور ان المرسل قول غير الصحابي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والمنقطع
هو ان يسقط من الاسناد رجل او يذكر فيه رجل مبهم وقيل المنقطع مثل المرسل وهو كل
ما لا يتصل اسناده غير ان المرسل اكثر ما يطلق على ما رواه التابعي عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال الخطيب المنقطع ما روي عن التابعي فمن دونه موقوفا عليه من قوله
او فعله **قوله** جبر بفتح الجيم وابرهيم النخعي بفتح الفوقانيه وسكون التحتانيه ابن يزيد
من الزيادة وغير هذه الصحيفه حال او هو استيناف اخر وحرف العطف مقدر كما قال الشافعي
رضي الله عنه قال النبي المبارك كان الصلوات تقديرا والصلوات ومن الجراحات اي احكام

وهزيل

الجراحات واسنان ابل الدية **قوله** عير بفتح المهملة وسكون التحتانيه وبالراجل بالمدينه
القاضي عياض واما ثور اي بلفظ الحيوان المشهور فمنهم من كنى عنه بلفظ كذا ومنهم
من ترك مكانه بياضا لانهم اعتقدوا ان ذكر ثور خطا اذ ليس في المدينه موضع يسمى
ثورا وقال بعضهم الصحيح بدله احد اي عير الى احد وقيل يحتمل ان ثورا كان اسما لجبل
هناك اما احد واما غيره فخفي اسمه واوي بالقصر في الازرقي والمدني المتعدي اشهر
ومحدثا بفتح الدال اي الراي المحدث في امر الدين وبكسرها اي صاحبه الذي احدثه
اي الذي جاء ببدعة في الدين والصرف الفريضه والعدل النافله وقيل بالعكس وقيل
الصرف التوبه والعدل الفدية والمراد باللعنه البعد عن الجنه دار الرحمة في اول
الامر لا مطلقا **قوله** والى اي اتخذهم اوليا له ولفظ بغير اذن مواليه ليس لتقييد
الحكم انما هو ايراد الكلام على الغالب قيل هو للتاكيد لانه اذا اشاد ذنبا في ذلك فعوه
وفيه حرمة انتماء الانسان الى ابيه وانتماء العتيق الى غير معتقه لما فيه من كفران
النعمه وتضييع للحقوق وقطع الرحم **قوله** ذمة اي العهد والامان يعني امان
المسلم للكافر صحيح والمسلمون كنفس واحدة فيه واد ناهم اي مثل المراة والعبد فاذا
امن احدهم حربيا لا يجوز لاحد ان ينقض ذمته ومن احقر بالمجهة والغا اي نقض عهده
مر في الحج في باب حرم المدينه **قوله** بيع الولا بفتح الواو وبالمد وهو حق ارث المعتق من
العتيق وذلك لانه غير منقود والتسليم ونحوه **باب** اذا اسلم على
يديه وكان الحسن البصري لا يرى لمن اسلم على يديه ولاية على ذلك المسلم يعني لا يكون
له ولاؤه ويذكر عن تميم بن اوس الداري بالمهمله والراء قال سالت رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما السنه في الرجل يسلم على يد رجل قال هو اولى الناس بمحياه ومماته قال
قلت ما مرجع الضمير في رفعه قلت الى الحدث اذا اسلم على يديه بقرينه الترجمة وهو
الذي ذكره بعده وهو اولى الناس واختلف اهل الحدث في صحته ولهذا ذكر
البخاري في التعليق بصيغه التمريض ومن صححه اوله بانه اولى به في حياته بالنصرة وفي
مماته بالغسل والصلاة عليه والدفن لا في ميراثه لان الولا لمن اعتق خصصه بالمعتق
فان قلت ما وجه تعلق حدث بريرة في الترجمه قلت اللام للاختصاص يعني الولا مختص بمن
اعتقه وبذل المال في اعتاقه **قوله** محمد قال الغساني هو محمد بن سلام ان شاء الله
تعالى وجبر بفتح الجيم ابن عبد الحميد والورق بكسر الراء الدراهم المضروبه يعني اعتقه
بعد اعطايه وقال اي الاسود كان زوجها حرا وهو مرسل **قوله** حفص بالمهملتين وهام

غيره

هو ابن يحيى وابن سلام بالتخفيف على الاشهر محمد ووكيع بفتح الواو وكسر الكاف وبالمهملة
ومعاوية بن قرة بضم القاف وشدة الرا المزني البصري قوله مولى القوم اي عصبتهم
منهم في النسبة اليهم والميراث منه وابن اخت القوم منهم في انه يرثهم توريث ذوي
الارحام قوله شريح مصغر الشرح بالمعجمة والرا والمهملة ابن الحارث القاضي قوله
عدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية ابن ثابت الانصاري وابو حازم بالمهملة والزاي
سلمان وكلا اي عيالا قوله اذا اسلم غرض البخاري الرد على طايفة قالوا ورواية
عن احمد انه يستحق الميراث اذا اسلم قبل قسمة التركة وذلك لان الاعتبار بوقت
الموت لا بوقت القسمة قوله عمرو بن عثمان بن عفان القرشي الاموي وكل من
رواه عن ابن شهاب عمرو بالواو الا مالكا فانه قال عمر ولم يختلفوا انه كان لعثمان
ابن يسمى عمرو والاخر يسمى عمرا الا ان هذا الحديث لعمرو عند الجماعة قال الكلاباذي
وهو مالك فيه بدون الواو فان قلت في عدم توريث المسلم عن الكافر تنفير عن
الشخص في اسلامه رجا الارث من الكافر قلت قطع الله الولا بين المسلم والكافر
ووعد المسلم ما هو خير منه من ثواب الاخرة ومن غلبة المسلمين على الكافرين في
الدنيا بحيث لو غلب الاخ المسلم مثلا في دار الحرب على اخيه الوارث ملك رقبته وماله
ونحو ذلك وفي الجملة الاخرة خير وابقى قوله وليدته اي امته ولم يراي ذلك
الغلام واسمه عبد الرحمن سودة زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان تورعا
مر الحديث انفا فان قلت ههنا ثلاث تراجم متواليه باب ميراث العبد النصراني
باب اثم من انتفى من ولده باب من ادعى وابن اخ فالحديث لاي ترجمة من التراجم
قلت الحديث ظاهر في باب من ادعى اخا وهذا مما يويد ما ذكروا ان البخاري
ترجم الابواب واراد ان يلحق بها الاحاديث فلم يتفق له وخلا بين الترجمتين بياضا
والنقلة ضموا البعض الى البعض قوله خالد الاول هو ابن عبد الله والثاني ابن
مهران الحذا وابو عثمان عبد الرحمن النهدي كان يصلي حتى يغشى عليه وادعى اي
انتسب وهو يعلم لا بد من هذا القيد فان الاثم يتبع العلم فان قلت الجنة حرمها الله
على الكافرين قلت هذا والحديث الذي بعده اولوهما بانه في حق المستحل او بكفران
النعمة وانكار حق الله وحق ابيه او هو للتغليظ نحو ومن كفر فان الله غني قوله
فذكرته اي قال ابو عثمان ذكرت الحديث لابي بكرة بفتح الموحدة واسمه نفيع
مصغر ضد الضر الثقفي وعمرو هو ابن الحارث وجعفر بن ربيعة بفتح الرا والرجال

قال ح

فقال عمر ح

اخا ح

الاربعة

الاربعة بصريون وعداك بكسر المهملة وخفة الرا ابن مالك الغفاري بكسر
المعجمة وبالفا الخفيفة مر الحديث في مناقب قريش قوله فتحاكما ان الشخصان في
بعضها فتحاكمتا فان قلت كيف نقض سليمان حكم داود قلت حكما بالوحي وحكومة
سليمان كانت ناسخة او بالاجتهاد وجاز النقض لدليل اقوى على ان الضمير في فقضى
يحتمل ان يكون راجعا الى داود فان قلت لما اعترف الخصم بان الحق لصاحبه كيف
حكم بخلافه قلت لعله علم بالقرينة انه لا يريد حقيقة الاقرار النووي استدل
سليمان بشفقة الصغرى على انها امه ولعل الكبرى اقرت بعد ذلك به للصغرى
والمدية بالضم والفتح والكسر وسكون الدال سميت بها لانها تقطع مدى حيوة الحيوان
والسكين لانها تسكن حركته مر الحديث في كتاب الانبيا قوله القايف من القيافة
وهي معرفة الاثار وهي باصطلاح الفقها هو اهل للشهادات مجرب يعرض ولد في
اصناف في الرابع احد ابويه واصاب في الالحاق به قوله يبرق بالضم والاسارير
الخطوط والم تري في بعضها الم ترين قيل هو لغة ومجزز بضم الميم وفتح الجيم وكسر
الزاي الاولى المشددة المدلجي بسكون المهملة وكسر اللام وبالجيم وكانت القيافة
في الجاهلية في قبيلته كان الكفار طعنوا في نسب اسامة لانه كان اسود وزيد بن
حارثة بالمهملة والمثلثة ابيض فلما سمع صلى الله عليه وسلم ما صح الزامهم به لانهم كانوا
يعتقدون قول القايف فرح به لانه زجر لهم عن الطعن في نسبه وصار حجة ايضا
في شرعنا بتقريره صلى الله عليه وسلم والكوفيون لا يقولون به وتقدم في صفة
النبي صلى الله عليه في مناقب قريش قوله ذات يوم اي يوما وهو من اضافة المسمى
الى اسمه وقيل الذات مقحم والقطيفة الكسا وكان سروره صلى الله عليه وسلم
لكونه زاجرا لهم ومظهرا للحق وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على محمد واله وسلم

كتاب الحدود باب لا يشرب
الخمر قوله ابو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث المخزومي راهب قريش ولا يشرب
الخمر قال ابن مالك هذا مما حذف فاعله والنهبة بفتح النون مصدر وبضمها المال
المنهوب يعني لا ياخذ الرجل مال غيره قهرا وظلما وهم ينظرون اليه ويتضرعون ويبكون
ولا يقدرون على دفعه فان قلت ما فايدة ذكر رفع الابصار قلت اخراج مثل الموهوب
المشاع والموايد العامة فان ريعها لا يكون عادة الا في الغارات ظلما صريحا فان قلت

ن

صلى ح

كلمة حين متعلقة بما قبلها او ما بعدها قلت يحتملهما اي لا يشرب في اي حين كان او وهو
مومن حين يشرب وفيه تنبيه على جميع انواع المعاصي لانها اما بدنية كالزنا او مالية
اما سرا كالسرقة او جهرا كالنهب او عقلية كالخمر فانها مزيلة له واحتج المعتزلة
به على ان صاحب الكبيرة ليس مومنا كما انه ليس كافرا واجيب بانه من باب
التغليظ لما ثبت ان المعصية لا تخرج الشخص عن التصديق الذي هو الايمان او
معناه نفي الكمال او فعله مستحلا او ينزع منه نور الايمان كما قال ابن عباس
او المراد منه الانذار بزوال الايمان اذا اعتاده فمن حام حول الحمى اوشك ان
يقع فيه مر الحديث في كتاب المظالم وسعد هو ابن المسيب وللا النهبة اي لم يذكر
حكم الانتهاب بل اخواته الثلاث فقط او لم يذكر لفظ النهبة مع صفتها بل لا ينتهب
حين ينتهب وهو مومن قوله ادم بن ابي اياس بتخفيف الهمزة ليحتانيه وبالمهملة
والجريد السعف رطبه او يابسه والذي يقشر من خوصه قوله ابن ابي مليكة
مصغر الملكة عبد الله وعقبة بضم المهملة وسكون القاف وبالموحدة ابن الحارث
القرشي المكي والنعمان بضم النون ابن عمرو الانصاري ويقال له النعيمان مصغرا
وشك الراوي في انه النعيمان او ابن النعيمان كان مزاحا يضحك النبي صلى الله عليه
وسلم روي انه جا اعرابي واناخ ناقته فقيل لنعيمان لو نحرتها فاكلناها ويغرم
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمنها فنحرها فخرج الاعرابي فصاح واعقراه يا محمد
فقال صلى الله عليه وسلم من فعله قالوا النعيمان فضحك رسول الله صلى الله عليه
وسلم وغرم ثمنها وله حكايات وقال في الاستيعاب انه كان رجلا صالحا وكان له
ابن انهمك في شرب الخمر فجلده رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال في موضع اخر
ظن النعمان هو الذي جلد في الخمر اكثر من خمس مرات مر الحديث في باب الوكالة
في الحدود قوله وهيب مصغرا ابن خالد ومسلم بفاعل الاسلام ابن ابرهيم البصري
وهشام اي الدستوائي اختلفوا في قدر حد الخمر فقال الشافعي اربعون وللامام
ان يبلغ ثمانين على سبيل التعزير لتعرضه للقذف وانواع الايذا ونحوه وقال الاخرون
ثمانون قوله ابو ضمرة بفتح المعجمة وسكون الميم وبالرا انس الليثي اي الاسدي ويزيد
بالزاي ابن عبد الله بن اسامة بن الهاد ولا تعينوا عليه الشيطان فانه يريد خزيه
وانتم اذا دعوتم عليه بالخزي فقد عاونتم الشيطان او فانه اذا دعي عليه بحضرته صلى
الله عليه وسلم ولم ينه عنه ينتفر عنه او لانه يتوهم انه مستحق لذلك فيوقع الشيطان

فنحرها ح

في قلبه

في قلبه وساوس قوله خالد بن الحارث البصري وسفيان هو الثوري وابو حصين بفتح
المهملة الاولى وكسر الثانية عثمان وابو عمير مصغر عمر بن سعيد النخعي مات سنة خمس
عشرة ومائة لم يتقدم ذكره وفي بعضها سعد بدون اليا وهو سهو قاله الغساني قوله
فيموت بالنصب واحد بالرفع وودية اي اعطيت ديته وغرمتها وهو بتخفيف الدال ولم
يسنه اي الضرب بالسياط او فوق الاربعين النووي اي لم يقدر فيه حدا مضبوطا
واجمعوا على ان من وجب عليه الحد فجلد فمات فلا دية فيه ولا كفارة لا على الامام ولا
على الجلاد ولا في بيت المال قوله مكي منسوب الى مكة المشرفة والجعيد مصغر
الجعد بالجيم والمهملتين ابن عبد الرحمن ويزيد بالزاي ابن عبد الله بن خصيفة
تصغير الخصفة بالمعجمة والمهملة والفا الكوفي والسايب بالهمز بعد الالف ابن يزيد
من الزيادة وامرة بكسر الهمزة اي امارة يعني خلافة وعتوا بالفوقانية جاوزوا
الحد قوله خالد بن يزيد بالزاي الجمحي الفقيه وسعيد بن ابي هلال الليثي وزيد
ابن اسلم مولى عمر بن الخطاب وعبد الله الملقب بالحمار وكان يهدي الى النبي صلى الله
عليه وسلم الغلة من السمن والغلة من العسل فاذا جا صاحبها يتقاضاه جا به وقال
يا رسول الله اعط هذا ثمن متاعه فما يزيد رسول الله صلى الله عليه وسلم على ان
يتبسم فيامر به فيعطى ثمنه قوله ما اكثر فيه دلالة على تكرره منه فان قلت لا تلعنوه
معارض بما روي انه صلى الله عليه وسلم لعن شارب الخمر وعاصرها ومعتصرها قلت
هذا كان لعنه على معين وذلك على غير معين كقوله تعالى الا لعنة الله على الظالمين او
هذا بعد التكفير بالحد وذلك قبله او هذا للتائبين وذلك للملازمين وفيه
جواز الاضحاك قوله والله ما علمت انه يحب الله ورسوله فان قلت ما موصولة
لا نافية فكيف وقع جوابا للقسم قلت جوابه انه يحب الله وهو خبر مبتدا محذوف
اي يكن ما علمته منه والجملة معترضة بين القسم وجوابه او ما نافية ومفعول
علمت محذوف قوله علي هو ابن المديني وانس بفتح الهمزة والنون ابن عياض
بكسر الهمزة وخفة التحتانية وبالمعجمة ويزيد بالزاي ابن الهاد المتقدمان
انفا مع الحديث باب السارق حين يسرق قوله عمرو بن
علي الصيرفي وفضيل مصغر الفضل بالمعجمة ابن غزوان بفتح المعجمة واسكان الزاي
وبالواو والنون وعمر بن حفص بالمهملتين والفا ابن غياث بكسر المعجمة وخفة التحتانية
وبالمثلثة قال الاعمش سليمان كانوا يرون ان المراد بالبيضة بيضة الحديد التي تكون

على راس المقاتل وبالحمل ما يساوى منها دراهم ثلاثة لحمل السفينة وغرضه ان لا قطع
في الشئ القليل بل له نصاب كربع الدينار وقيل ليس هذا السياق موضع استعمالها بل
البلاغة تاباه لانه لا ذم في العادة من خاط ثوبه في ماله قدر وانما يذم من خاط في ما
لا قدر له فهو موضع تقليل لا تكثير وليس المراد بيان نصاب السرقة بل التنبيه على عظيم
ما جسر فيه وهي التعرض لاتلاف يده في مقابلة حقير من المال او انه اذا سرق البيضة
فلم يقطع جوزه الى سرقة ما هو اكثر منها فكانت سرقتها هي سبب قطعه او انه صلى الله
عليه قال ذلك عند نزول الاية مجملة قبل بيان النصاب فيها **قوله** ابو ادريس عايذ الله
بالمهملة والهمز بعد الالف والمعجمة الخولاني بفتح المعجمة واسكان الواو وبالنون وعاذ
بضم المهملة وخفة الموحدة وهذه الاية اي يا ايها النبي اذا جاءك المومنات يبايعنك
على ان لا يشركن بالله شيئا ولا يسرقن ولا يزنين ولا يقتلن اولادهن ولا ياتين ببهتان
يفترينه بين ايديهن وارجلهن ولا يعصينك في معروف فبايعهن مر الحديث بفوايد
في كتاب الايمان في باب حب الانصار **قوله** حمحاي محمي معصوم من الايذاء وعاصم الاول
هو ابن علي مولى آل ابي بكر الصديق روى عنه البخاري بغير الواسطة في الصلوة
وعاصم الثاني هو ابن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر وواقد بكسر القاف وبالمهملة
اخو عاصم روى عن جده **قوله** يومنا يعني يوم النحر فان قلت صح ان افضل الايام
يوم عرفة قلت المراد باليوم وقت ادا المناسك وهما في حكم شئ واحد وسبق
بلطايف في كتاب الحج **قوله** ثلثا اي قاله ثلاثا ويحكم كلمة ترحم وويلكم كلمة عذاب
قوله مالم يأثم فان قلت كيف يخير رسول الله صلى الله عليه في امر من احدهما اثم
قلت التخيير ان كان من الكفار فظاهر وان كان من الله والمسلمين فمعناه مالم يود
الى اثم كالتخيير في المجاهدة في العبادة والاقتصاد فيها فان المجاهدة بحيث تجر الى الملال
ولا تجوز واما انتهاك حرمة الله فهو ارتكاب ما حرمه الله وفيه الاخذ بالاسهل والحث
على العفو والانتصار للدين وانه يستحب للحكام المحافظ بهذا الخلق الكريم فلا ينتقم لنفسه
ولا يهمل حق الله تعالى مر في قانت قريش في صفة النبي صلى الله عليه وسلم **قوله** ابو الوليد
هشام الطيالسي وامراة هي فاطمة المخزومية بالمعجمة والزاي سرقت ولو فاطمة اي
بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم **قوله** سعيد هو البزاز بتشديد الزاي الاولى
البغدادي ومن بجيرى اي تجاسر بطريق الادلال وحب بالكسر المحبوب وايم الله
الهمزة للوصل في المناقب في باب اسامة **قوله** في كم قال الظاهرية لا نصاب له فقطع في

القليل والكثير وقال ابو حنيفة في عشرة دراهم وقال الشافعي في ربع دينار على الذهب
ومن الكف قال بعضهم من المرفق وقيل من المنكب والشمال بكسر الشين ضد اليمين وبفتحها
ضد الجنوب وقال ليس الا ذلك يعني لا تقطع بعد ذلك عينها **قوله** عبد الله بن مسلمة
بفتح الميم واللام وعمرة بفتح المهملة وسكون الميم بنت عبد الرحمن وتابعي اي ابرهيم
عبد الرحمن بن خالد الفهمي بفتح الفاء وابن اخي الزهري محمد بن عبد الله واسمعيل بن ابي
اويس مصغرا الاوس بالواو والمهملة وابن وهب عبد الله وعمران بن مسيرة ضد
اليمنة والحسين اي ابن ذكوان المعلم ويحيى اي ابن كثير ضد القليل ومحمد بن عبد الرحمن
يروي عن عمرة **قوله** عبدة ضد الحرة ابن سليمان الكوفي والمجن بكسر الميم وفتح
الجيم وشدة النون والحجفة بالمهملة والجيم والفاء الترس من الجلد والغالب
ان ثمنه لا ينقص عن ربع دينار وحميد بضم الحاء ابن عبد الرحمن الرواسي الكوفي وادنى
اي اقل وذو ثمن اشارة الى ان القطع لا يكون بما قل بل بحسب ماله ثمن ظاهر وفي بعضها
وكان كل واحد ذو ثمن فلا بد من تقدير ضمير الشان في كان وويكيع بفتح الواو وابن
ادريس عبد الله الاودي بالواو والمهملة وهو مرسل لانه لم يرفع اسناده ولعله
خلاف الاصطلاح المشهور في المرسلات ومحمد هو ابن اسحق بن يسار **قوله** ثلاثة
دراهم فان قلت ما التوفيق بينه وبين الدينار قلت كان الدينار في ذلك الوقت
يساوي اثني عشر درهما وهو المناسب لما في نصاب الزكاة اذ عشرون مثقالا
وما يتا درهم هما النصاب من ربع الدينار ويكون درهمين ونصفا فلم يعتبر الكسر وقال
ثلاثة دراهم وهذا من تقريبي **قوله** جويرية مصغر الجارية بالجيم ابن اسما الضبعي
بفتح المعجمة وسكون الميم وبالراء النمري وموسى بن عقبة بضم المهملة وسكون القاف وبالمو
وفيه جواز لعن غير المعين من العصاة وقيل يجوز لعن المعين ايضا قبل الحد **قوله**
عبد الله الجعفي بضم الجيم وسكون المهملة وبالفاء وابو ادريس عايذ الله بالهمز بعد
الالف وبالمعجمة واخيرا بلفظ المجهول اخذ بدلك وظهور اي مظهر له مر في اول كتاب
الايمان

كتاب

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على محمد واله وسلم

المحاربين ظاهر لفظ البخاري انه يريد بالذين يحاربون
الله ورسوله في الاية الكريمة الكفار لا قطاع الطريق وقال الجمهور هي في حق
القطاع فقال ابو حنيفة ومالك الامام على التخيير فيها وقال الشافعي هو على التقسيم
فان قتلوا قتلهم الامام وان اخذوا المال ايضا صلبهم وان اخذوه بلا قتل قطعهم

وان اخافوا السبيل فقط نفاهم والنفي عنده التعزير بالاخراج من البلد ونحوه وعند
مالك الحبس في بلد اخر وقال ابو حنيفه الحبس في بلده وقيل انه ضد النفي قوله الوليد
بفتح الواو ابن مسلم بفاعل الاسلام الاموي والاوزاعي بالواو والزاي والمهمله عبد
الرحمن الشامي ويحيى بن كثير ضد القليل الطائي وابو قلابة بكسر القاف وخفة اللام
وبالموحدة عبد الله الجرمي بفتح الجيم وسكون الرا اريد على القضا بالبصره فهرب الى الشام
فمات بها وعكل بضم المهملة وسكون الكاف وباللام قبيله واجتووا من الاجتوا بالجيم
والواو وهو اي كرهوا الاقامة بها لسقم اصابها واستدل المالكيه به على طهارة بول
ما يوكل لحمه وروثه واجيب بان شربهم كان للتداوي واستاقوا اي طردوا الابل
لانفسهم وسمل اي فقاها واذهب ما فيها ولم يحسمهم بالمهملتين يقال حسم العرق
كواه بالنار ليقطع دمه مر الحديث مرارا في اخر الوضو قوله محمد بن الصلت
بفتح المهملة واسكان اللام وبالفوقانيه ابو يعلى كبرضى من العلو بالمهمله الفارسي
والعرني منسوب الى عرينه بضم المهمله وفتح الرا وسكون التحتانيه وبالنون قبيله
فان قلت سبق انفا انهم من عكل قلت كانوا منهما مر في المغازي ان ناسا من عكل
وعرينه كذا وكذا وانما لم يحسمهم لانهم كانوا كفارا قوله الصفه هي سقيفه في
مسجد النبي صلى الله عليه وسلم كان مسكن الغربا والفقرا المهاجرين وابغنا اي
اطلب لنا وابغاه الشي طلبه له او اعانه على طلبه والرسل بكسر الرا وسكون المهمله
اللبن وابل رسول الله هو كقول الخليفه امير المومنين يرسمك بكذا وهو من
باب الالتفات فان قلت سبق انفا انه ابل الصدقه قلت كانوا مختلطين
واسم الراعي يسار ضد اليمين والذود بفتح المعجمة من الابل ما بين الثلاثه الى العشره
والصريخ بفتح المهملة وكسر الرا وبالمعجمة المستغيث وهو من الاضداد جا بمعنى
المغيث والطلب جمع الطالب وترجل بلفظ الماضي من الترجل بالرا والجيم وهو
الارتفاع وما سقوا لانهم كفار وقيل ليس فيه انه صلى الله عليه وسلم امر بذلك ولا
نهى عن سقيهم قال المهلب يحتمل ان يكون ترك سقيهم عقوبة لهم لما جاروا سقي
اللبن بالكفر قوله لقاح بكسر اللام وبالقاف والمهملة جمع اللقحه وهي الناقة
الحلوب وسمر مخففه ومشدده اي كحلها بمسامير والحرة بالفتح الارض ذات
الحجارة السود وكان قضيتهم قبل نزول الحدود والنهي عن المثلة وقيل ليس منسوخا
وانما فعل صلى الله عليه وسلم ما فعل قصاصا وقيل النهي عنها للتنزيه قوله محمد قال الغساني

اولها ح

ان والعرنيين

قال الاصيلي

قال الاصيلي هو ابن مقاتل وقال القابسي بالقاف والموحدة والمهمله هو ابن سلام
والاول هو الصواب قوله خبيب مصغر الخب بالمعجمة والموحدة المشددة وحفص
بالمهملتين واضافه الظل الى الله اضافه تشريف اذ الظل الحقيقي هو منزه عنه لانه من
خواص الاجسام او ثمه محذوف اي ظل عرشه وقيل المراد منه الكنف من المكاره
في ذلك الموقف الذي دنت الشمس منهم واشتد عليهم الحر واخذهم العرق يقال
فلان في ظل فلان اي كنفه وحمايته والعادل اي الواضع كل شي في موضعه وقال
شاب ولم يقل رجل لان العبادة في الشباب اشق واشد لغلبة الشهوات وفي
خلا اذ لا يكون ثمه شائبه الريا فان قلت العين لا تفيض بل الدمع قلت اسند
الفيض اليها مبالغه كقوله تعالى ترى اعينهم تفيض من الدمع وفي المسجد اي
بالمسجد ومعناه شديد الملازمة للجماعة فيه وفي الله اي بسببه كما ورد في
النفس المومنه مايه ابل اي بسببها اي لا يكون المحبة لغرض دنياوي وتحابا
هو نحو تباعدا لا نحو تجاهلا وذات منصب اي حسب ونسب وخصصها بالذكر
لكثره الرغبة فيها ولا تعلم بالرفع والنصب وذكر اليمين والشمال مبالغه في الاخفا
اي لو قدرت الشمال رجلا منفطا لما علم صدقه اليمين لمبالغه في الاسرار وهذا
في صدقه التطوع وفي الحديث شرايف اللطايف ذكرناها في الصلوة في باب
من جلس في المجلس لا بد لك من مطالعتها قوله محمد بن ابي بكر المقدمي بلفظ المفعول
يروي عن عمه عمر المقدمي وخليفه بفتح المعجمة وبالفا الخياط من خياطه الثوب
العصفري بالمهملتين والفا والرا وابو حازم بالمهمله والزاي سلمة وتوكل
اي تكفل وما بين رجليه فرجيه وما بين لحييه لسانه واكثر بلا الانسان من
قبل هذين العضوين فمن سلم من ضررهما فقد سلم من العذاب ومر الحديث
في الرقايق باب اثم الزنا فان قلت ما وجه تعلق الباب
بالكتاب قلت ارتكاب ما حرم الله هو داخل في محاربة الله ورسوله قوله داود
بالواو ابن شبيب بفتح المعجمه وكسر الموحدة الاولى البصري مات سنه ثنتين وعشرين
ومايتين قوله تعدى وذلك لانه اخر من بقي من الصحابه بالبصره والاشراط العلامات
وشرب الخمر اي شربا فاشيا بلا مبالاة والقيم اي الذي يقوم بامرهن ويتولى
مصالحهن وفي بعض الروايات اربعون امراة ولا منافاة بينهما اذ ذكر القليل لا ينفي
الكثير لانه مفهوم العدد قوله الفضيل مصغر الفضل بالمعجمه ابن غزوان

با

بن ح

بفتح المعجمة واسكان الزاي وبالواو مر الحديث قريبا وبعيدا قوله ذكوان بفتح المعجمة وسكون
الكاف وبالواو ابو صالح والتوبة معروضة على فاعلها بعد ذلك يعني باب التوبة
مفتوح عليهم بعد فعلها قوله عمرو بن علي بن بحر ضد البر ابن كنيز بفتح الكاف
وكسر النون وسكون التحتانية وبالزاي ويحيى اي القطان وسفيان اي الثوري
ومنصور اي ابن المعتمر وسليمان اي الاعمش وابو وايل بالهمز بعد الالف شقيق
بفتح المعجمة وكسر القاف الاولى وابو ميسرة ضد الميمنة عمرو بن شرحبيل بضم
المعجمة وفتح الراء وسكون المهملة وكسر الموحدة واسكان التحتانية الهمداني وعبد
الله هو ابن مسعود واجل بفتح الجيم للام اي من اجل فان قلت القتل اعظم سوا من
اجله او لا قلت شرط اعتبار المفهوم ان لا يكون خارجا مخرج الغالب وهم كانوا
يقتلون كذلك غالبا والحليلة بفتح المهملة الزوجة وانما كان اعظم لان الجار له من
الحرمة والحق ما ليس لغيره فمن لم يراع حقه فذنبه مضاعف لجمعه بين الزنا والخيانة
للجار الذي وصى الله تعالى به قوله واصله بكسر المهملة وشدة التحتانية وبالنون
الاسدي وعمرو اي ابن علي الراوي وعبد الرحمن اي ابن مهدي ودعه اي اترك
هذا الاسناد الذي ليس فيه ذكر ابي ميسرة بين ابي وايل وعبد الله وحاصله ان ابا وايل
وان كان قد روى كثيرا عن عبد الله فان هذا الحديث لم يروه عنه فان قلت كيف جاز
الطعن عليه وقد ثبت روايته عنه كثيرا قلت لم يطعن عليه لكنه اراد ترجيح طريق
الواسطة لموافقة الاكثرين قوله المحصن بفتح الصاد وكسرها اي المتزوج والمراد به
من جامع في نكاح صحيح وقال الحسن اي البصري وسلمة بفتحتين ابن كهيل مصغر الكهل
والشعبي بفتح المعجمة وسكون المهملة عامر وقصته ان عليا رضي الله عنه جلد شراحة
بضم المعجمة وبالراء الهمدانية يوم الخميس ورجمها يوم الجمعة فقيل له اجمعت بين حدين
عليها فقال جلدته بكتاب الله ورجمته بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال طايفة
بوب الجمع اذا كان الزاني شيخا شابا ثيبا والظاهرية قالوا به مطلقا وقال الحازمي
بالمهملة والزاي لم يثبت الا ثمة سماع الشعبي من علي وقيل للدارقطني سمع الشعبي من
علي قال سمع منه حرفا ما سمع منه غير هذا قوله اسحق قال الكلاباذي ابن شاهين
بالمعجمة وكسر الهاء واسكان التحتانية وبالنون الواسطي سمع خالد بن عبد الله الطحان
والشيباني بفتح المعجمة وسكون التحتانية وبالموحدة سليمان ابو اسحق وعبد الله بن
اوفى بلفظ الافعل من الوفا وسورة النور الغرض منها الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد

منهما

منهما مائة جلدة يعني هو ناسخ لحكم الاية ام لا قوله رجلا هو ماعز بكسر المهملة وبالزاي
ابن مالك الاسلمي وشهد على نفسه اي اقر واختلفوا في اشتراط تكرر اقراره اربع مرات
فقال مالك والشافعي يكفي مرة واحدة بدليل ما قال صلى الله عليه وسلم اغد يا انيس الى
امراة هذا فان اعترفت فارجمها ولحديث الغامدية بالمعجمة وكسر الميم وبالمهملة فانها
اقرت مرة واما تكراره في قصة ماعز فلانه صلى الله عليه وسلم حسب فيه جنونا لان
الغالب ان الانسان لا يصر على الاقرار بما يقتضي قتله من غير سوال مع ان له طريقا الى
سقوط الاثم بالتوبة فاراد تحقيق الامر ولهذا توقف بعد الرابعة ايضا فقال ابك جنون
ونحوه وقال ابو حنيفة واحمد لا يثبت حتى يقر اربعا واحصن بالمعروف والمجهول قوله
قال علي رضي الله عنه مر علي بمجنونة زنت وقد امر عمر برجمها فردها علي وقال لعمر رضي الله عنه
ذلك فخلى عنها ويدرك اي يبلغ قوله من سمع قيل يشبه ان يكون ذلك هو ابو سلمة لما
صرح باسمه في الروايات الاخر والمصلى اي مصلى الجنايز وهو بقيع الغرقد واذلقته
بالمعجمة والقاف اي اقلقته واصابته بحدها والمراد لحرة ارض ذات حجارة سود والمد ينه
بين حرتين وفيه ان الامام يسال عن شروط الرجم والتعريض للمقر بالدفع عن نفسه وجواز
استنابة الامام في اقامة الحد وفيه ان مصلى الاعياد والجنايز ليس له حكم المسجد وانه
بمجرد الهرب لا يسقط الحد وقال ابن بطال اذا رجع عن اقراره فقال الشافعي واحمد والكوفيون
يترك ولا يحد قوله سعد اي ابن ابي وقاص وابن زمعة بفتح الزاي والميم وقيل بسكو نها
وبالمهملة اسمه عبد ضد الحر اختصما في ابن امة زمعة فقال سعد هو ابن اخي وقال عبد
هو اخي وسودة بالمهملتين زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم بنت زمعة وقال لها بفتح ح
احتجبي تورعا لشبه ذلك الابن بعتبة بن ابي وقاص مر مرارا وللعاهر اي للزاني الحجر
وقيل المراد الخيبة والحرمان واللازم ان يرجم كل الزناة قوله محمد بن زياد بكسر الزاي
وخفة التحتانية الجمحي بضم الجيم وفتح الميم وبالمهملة قوله البلاط بفتح الموحدة وقيل
بكسرها موضع بين مسجده صلى الله عليه وسلم والسوق والارض المستوية والارض
المفروشة بالحجارة ونفس الحجارة وخالد بن مخلد بفتح الميم واللام وسكون المعجمة بينهما
وبالمهملة القطواني بالقاف والمهملة والواو والنون روى عنه البخاري بلا واسطة
في العلم وغيره وسليمان هو ابن بلال قوله احدثا اي زنيا من احدث اذا زنى واحدثوا
من الاحداث وهو الايذا والتحميم تسخيم الوجه بالحمم اي تسويده بالفحم والتجبية والموحدة
من باب التفعلة الاركاب معكوسا وقيل ان يحمل الزانيات على حمار يقابل انفسهما ويطاف

بهما وعبد الله بن سلام بتخفيف اللام واحنى بالمهملة يقال حنيت على ولدها حنوا عطفت
كاحنت وبالجيم والهمز يقال حنا عليه واحنا اذا اكب يعني اذا اكب عليها يقيها الحجارة
وفيه وجوب الحد على الكافر وانه مخاطب بالفروع واما سواله صلى الله عليه وسلم فلم يكن
لتعليلهم ولا لمعرفة الحكم منهم وانما لالزامهم ما يعتقدونه في كتابهم وقيل هما ما كانا
محصنين لان الاسلام شرط الاحصان بل كان ذلك منه صلى الله عليه وسلم تنفيذ الحكم
النبي السابق اذ كان عليه العمل بما لم ينسخ من قبيل فضايل الصحابة فان قلت ما فايدة
ذكر البلاط والمواضع كلها على السوا قلت مقصوده جواز الرجم من غير حفرة لان
المواضع المبلطة لم تحفر غالبا او ان الرجم يجوز في الابنية ولا يختص بالمصلى ونحوه مما هو
خارج المدينة قوله اسلم بلفظ الماضي قبيلة فان قلت ما باله لم ينتفع بالتوبة وهي
مسقطة للاثم واصر على الاقرار واختار الرجم قلت سقوط الاثم بالحد متيقن لا سيما
اذا كان بامره صلى الله عليه وسلم واما التوبة فيخاف ان لا يكون نصوحا فاراد حصول
البراءة يقينا وفيه انه يصلى على المقتولين بالحدود باب من اصاب
ذنبا دون الحد اي ذنبا لا حد له نحو القبلة والغمزة وفيه اشعار ان ما له حد بخلاف ذلك
وغرضه ان الصغيرة بالتوبة يسقط عنه بالتعزير وليس للامام الاعتراض عليه بل يؤيده
بخلاف الكبيرة وقال ابن المنذر قال الشافعي اذا تاب قبل ان يقام عليه الحد سقط
عنه ومستغيثا في بعضها مستعتبا من الاستعتاب وهو طلب الرضا وطلب ازالة العتب
قوله لم يعاقبه اي من اصاب ذنبا لا حد عليه وتاب وقيل يعني المحترق المجامع في
نهار رمضان وابن جريج بضم الجيم الاولى عبد الملك قوله عمر وذلك ان قبيصة
ابن جابر الاسدي كان محرما واصطاد ظبيا فامره عمر رضي الله عنه بالجزا ولم
يعاقبه عليه رواه البيهقي وابو عثمان هو عبد الرحمن النهدي بفتح النون وحديثه
مر في مواقيت الصلاة وهو ان رجلا اصاب من امراة قبلة فاخبر النبي صلى الله عليه
وسلم فنزل اقم الصلاة الاية وعمرو بن الحارث المصري وعبد الرحمن بن القاسم
ابن محمد بن ابي بكر رضي الله عنه ومحمد بن جعفر بن الزبير بن العوام سمع ابن عمه عبادا
بفتح المهملة وشدة الموحدة ابن عبد الله بن الزبير قوله تصدق فيه اختصار اذ
الكفارة مرتبة وهو بعد الاعتاق والصيام ومر مرارا قوله عبد القدوس بن محمد
البصري العطار لم يتقدم ذكره وعمرو بن عاصم الكلابي بكسر الكاف جمع كلب واصبت
حدا اي فعلت فعلا يوجب الحد واو قال حدك شك من الراوي وقالها بعد الصلاة لا

بان تنفيذ

قبلها

قبلها لان الصلاة مكفرة للخطايا ان الحسنات يذهبن السيات وانما ستر لان الكشف
ضرب من التجسيس وهو حرام قوله يعلى بوزن يرضى من العلو بالمهملة ابن حكيم
بفتح المهملة وبالكاف وعكرمة بكسر المهملة والرا وماعز بكسر المهملة وبالزاي ولا
يكنى اي صرح رسول الله صلى الله عليه وسلم بالنيك لان الحدود لا تثبت بالكنايات
وفيه جواز تلقين المقر في الحدود اذ لفظ الزنا يقع على نظر العين ونحوه قوله
سعيد بن عفير مصغر العفر بالمهملة والفا والرا فان قلت ما فايدة من الناس قلت
بيان انه ما كان من الكبائر لا كابر والمشهورين واما فايدة يريد نفسه فلعلها
لبيان انه لم يكن مستفتيا من جهة الغير مسندا الى نفسه على جهة الفرض كما هو
عادة المستفتي للغير وتنحى اي بعد الرجل المجانب الذي اعرض مقابلا له وقبله
بكسر القاف اي مقابله ومعاينا له ومن سمع قيل انه ابو سلمة وجمز بالجيم وبالزاي غدا
واسرع قوله عبيد الله هو ابن عبد الله بن عتبة بسكون الفوقانية وزيد بن
خالد الجهني بضم الجيم وفتح الها وبالنون وانشدك بضم الشين الا قضيت بلفظ
الاستثنا اي ما اطلب منك الا القضا بحكم الله قال سيبويه معنى انشدك الا فعلت
ما اطلب منك الا فعلك وايذن لي اي في التكلم وهذا من جملة كلام الرجل لا الخصم
والعسيف بفتح المهملة الاولى الاجير فان قلت تقدم في الصلح بدل خادم وليدة
قلت الخادم يطلق على الذكر والانثى والماية شاة هو على مذهب الكوفيين فان
قلت اقرار الاب عليه لا يقبل قلت هو افتا جواب لاستفتايه اي ان كان ابنك
زنا وهو بكر فعليه كذا وانيس مصغر الانس بالنون والمهملة وهو ابن الضحاك
الاسلمي على الاصح واسك فيها اي في سماعها من الزهري فتارة اذكرها وتارة اسكت
عنها وفيه كل صلح وقع على خلاف السنة وان الذي يوخذ بالباطل لا يصير ملكا وفيه
ان العالم يفتي في مصر فيه اعلم منه لان الصحابة افتوا في زمنه صلى الله عليه وسلم وجواز
قول الخصم للقاضي اقض بيننا بالحق واستماع الواقعة واحد الخصمين غايب والاخر
وتاخير الحدود عند ضيق الوقت لانه امره بالغدو الى المراة وارسال فرد واحد
في تنفيذ الحكم واقامة الحد على من اعترف مرة وتغريب عام خلافا للحنفية فان قلت
حد الزنا لا يحتاط بالتجسس والاستكشاف عنه فما وجه ارسال انيس الى المراة
قلت المقصود منه اعلامها بان هذا الرجل قذفها ولها عليه حد القذف فاما ان
تطالبه به او تعفو عنه او تعترف بالزنا قوله تضلوا من الضلال وانزلهما الله اي

فسخ

باعتبار ما كان الشيخ والشيخة اذا زنيا فارجموهما من القران فنسخ تلاوته او باعتبار
انه ما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى قوله او كان الحبل اي بيت الحبل قال
الشافعي وابو حنيفة لا حد عليها بمجرد الحمل لان الحد تسقط بالشبهات باب
رجم الحبلى هل يجوز ام لا والاجماع على انها لا ترجم حتى تضع او يفطم على خلاف فيه
قوله عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بضم المهملة وسكون الفوقانية وبالموحدة واقرى
اي القران وفيه ان العلم ياخذه الكبير من الصغير ومنزله اي عبد الرحمن وحجها
اي عمر ولو رايت جزاوه محذوف نحو لرايت عجبا او هو للتمني وفلانا هو رجل من
الانصار فان قلت لو حرف لازم ان يدخل الفعل وههنا دخل على الحرف قلت
قد هو في تقدير الفعل اذ معناه لو تحقق موته او قد مقحم والقلتة بفتح القاف وتسكين
اللام وبالفوقانية فجاة من غير تدبر اي بايعوه فجاة وتمت المبايعة عليه وكذلك
انا لو بايعت فلانا لتم ايضا تغصبوهم في بعضها تغصبونهم وهو لغة كقوله تعالى او
يعفو الذي بيده عقدة النكاح بالرفع وهو تشبيههم ان بما المصدرية فلا ينصبون
بها اي الذين يقصدون امورا ليس ذلك وظيفتهم ولا لهم مرتبة ذلك فيريدون
يباشرونها بالظلم والغصب وفيه رفع مثل هذا الكلام الى الامام وغضبه على قايله
اذا قال باطلا قوله رعاع بفتح الراء وتخفيف المهملة الاولى الاحداث وارذال
الناس وغرغاهم بفتح المعجمتين وبالمد الكثير المختلط من الناس ويغلبون اي هم
الذين يكونون قريبا منك عند قيامك للخطبة لغلبتهم ولا يتركون المكان القريب
اليك لاولي النهى من الناس والمطير بفاعل الاطارة اي ينقلها عنك كل
ناقل وترك النصب جائز مع النواصب لكنه خلاف الافصح وفيه جواز الاعتراض على
الامام ويضعوها في بعضها يضعونها وترك النصب جا اذا خشي الفتنة وفيه ان
لا يوضع دقيق العلم الا عند اهل الفهم قوله عقب ذي الحجة اي يوم هو اخره او الشهر
المعاقب له اي اول المحرم واحد بالرفع وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل مصغر النفل
بالنون والفاء واللام العدوي احد العشرة المبشرة ولم انشب بفتح المعجمة اي لم
امكث ولم اتعلق بشيء وقال لسعيد ذلك ليستعد لاحضار فهمه وانك هو عليه
لاستبعاده ذلك ليقرر الفرايض والسنن قوله ما عسيت ان تقول القياس ان
يقال عسى ان تقول فكانه في معنى رجوت وتوقعت ووعاها حفظها وفيه الحض
لاهل العلم والضبط على التبليغ والنشر في الاسفار قوله لا حد فان قلت ظاهره

يقتضي

يقتضي ان يقال له ليرجع الضمير الى الموصول قلت الشرط هو الارتباط وعموم الاحد
قايم مقامه قوله ايه الرجم اي الشيخ والشيخة اذا زنيا فارجموهما وفيه انه كان
قرانا فنسخ تلاوته دون حكمه وان طال بكسر الهمزة وان يقول بفتحها قوله او ان كفرا
يعني شك فيما كان في القران او هو كذا لا ترغبوا عن ابائكم فانه كفر بكم ان ترغبوا عن ابائكم
او هكذا ان كفرا بكم ان ترغبوا عن ابائكم وهو ايضا من المنسوخ التلاوة دون الحكم ومر
في مناقب قريش انه صلى الله عليه وسلم قال ليس من رجل ادعى لغير ابيه وهو يعلمه الا كفر
بالله والكفر انما ذكر اما تغليظا واما للمستحل قوله لا تطروني من الاطرا وهو
المبالغة في المدح والاعناق اي اعناق الابل تقطع من كثرة السير اي ليس فيكم مثل ابي
بكر في الفضل والتقدم لانه سبق كل سابق فلذلك مضت بيعته على حال فجاة ووقى
الله شرها فلا يطمعن احد في مثل ذلك وقيل كانت قلته لانه لم يكن في اول الامر جميع خواص
الصحابة ولا عوامهم وقيل لانهم يغلبون الى ذهابهم الى الانصار والمسورة بسكون
السين وفتح الواو وضمها وسكون الواو ولا يتابع من المبايعة بالموحدة ومن المتابعة
بالفوقانية اي لا يتابع المتابع ولا المتابع له اي لا الناصب ولا المنصوب قيل معناه
لا يومر واحد منهما لئلا يطمع في ذلك والبغرة بالمعجمة يقال غرر بنفسه تغريرا
وبغرة اذا عرضها للهلكة اي لان ذلك تغرير لانفسهما بالقتل اي اذا فعل
ذلك فقد غرر بنفسه ونفس صاحبه وعرضهما للقتل قوله باسرهم اي باجمعهم
والسقيفة الصفة كان لهم طاق يجتمعون فيه لفصل القضايا وتدبير الامور
وساعدة بكسر المهملة الوسطانية وخالف عنا اي معرضا عنا قال المهلب اي
في الحضور والاجتماع لا بالراي والقلب ولقينا بلفظ الغايب والرجلان هما عويم
المهملة وفتح الواو واسكان التحتانية ابن ساعدة الانصاري ومعن بفتح الميم
وسكون المهملة وبالنون ابن عدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية الانصاري
وتمالا بالهمز من التفاعل اي اجتمع ومزمل من التزميل وهو الاخفا واللف في
الثوب وبين ظهرانيهم اي بينهم واصله بين ظهريهم فزيد الالف والنون للتاكيد
وسعد بن عبادة بالضم وخفة الموحدة سيد الخزرج وتوعك بفتح المهملة اي تحم
وتوجع بدنه وتشهد اي قال كلمة الشهادة والكتيبة بفتح الكاف الجيش وانصار
الله اي انصار دينه او رسوله ودفت بتشديد الفا اي سارت الخطابي رهط
اي نفر يسير بمنزلة الرهط وهو من الثلاثة الى العشرة اي ان عددكم بالاضافة

ل اح

عدة

الى عدد الانصار قليل والرافه الرفقه تسيرون سيرا لينا اي وانكم قوم طراه غربا
اقبلتم من مكه الينا فاذا انتم تريدون ان تحترلونا من الاحتزال بالمعجمة والزاي وهو
الاقتطاع والحذف وان تخصونا بالمهملة واعجام الصاد اي تخرجوننا من الامر اي الامارة
والحكومة وسائر وابه علينا يقال حصنت الرجل عن الامر اذا اقتطعته دونه وعزلته
عنه من التزوير بالزاي والواو والراء وهو التهنيه والتحسين واداري منه بعض الحد
اي ادفع عنه بعض ما يعتري له من الغضب ونحوه قوله على رسلك بكسر الراء اي اتئد
واستعمل الرفق والتوده واغضبه من الاغضاب وفي بعضها اغضبه من الغضبان
والحلم هو الطمانينه عند الغضب والوقار هو التاني في الامور والرزانه عند التوجه
الى المطالب وما ذكرتم من النصره ولونكم لتنبه الاسلام وهذا الامر اي الخلافه وابو
عبيدة مصغر العبدة ضد الحرة عامر بن عبد الله بن الجراح بالجيم وشدة الراء امين
الامه احد العشره المبشره فان قلت كيف جاز له ان يقول ذلك وقد جعله صلى
الله عليه وسلم اماما في الصلاة وهي عمدة الاسلام قلت قاله تواضعا وتادبا وعلما
بان كلا منهما لا يرى نفسه اهلا لذلك لوجوده وانه لا يكون للمسلمين الا امام واحد
قوله لا يقربني ذلك من اثم اي لا يقربني الضرب من الاثم اي ضربا لا اعصي به
وسول اي برين يقال سولت له نفسه شيا اي زينته وسول له الشيطان اغواه
والقايل الانصاري هو الحباب بالمهمله المضمومة وخفه الموحدة الاولى ابن المنذر
بفاعل الانذار والجذيل مصغر الجذل بفتح الجيم وكسرها وسكون المعجمة اصل
الشجر والمراد به عود ينصب في العطن للجربى ليحتك به اي يستشفي فيه برايي
كما يستشفي الابل بالاحتكاك به والتصغير للتعظيم والعذيق مصغر العذق وهو
بفتح المهمله وسكون المعجمة النخل وبالكسر القنو منها والترجيب التعظيم وهو انها
اذا كانت كريمة فمالت بنوا لها من جانبها المايل بنا رفيعا كالدعامة لتعتمدها ولا
تسقط ولا يعمل ذلك الا لكرامها وقيل هو ضم اعذاقها الى سعفاتها وشدها
بالخوص لئلا تنقصها الريح او وضع الشوك حولها لئلا تصل اليها الايدي المتفرقه
واللغط بفتح اللام والمعجمة الصوت والجلبه وفرقت بكسر حسبت وانما قال منا
امير لان اكثر العرب لم يكن تعرف الامامة انما كانت تعرف السيادة تكون لكل قبيله
سيد لا يطيع الا سيد قومها فجرى هذا القول منه على العادة المعهودة حين لم
يعرف ان حكم الاسلام بخلافه فلما بلغه ان الخلافه في قريش امسك عن ذلك واقبلت

الجماعة

الجماعة الى البيعة قوله يرونا بالزاي معناه وبينا عليه وعلينا عليه فان
قلت ما معنى قتلتم وهو كان حيا قلت كنايه عن الاعراض والخذلان والاحتساب
في عدد القتلى لان من ابطل فعله وسلب قوته فهو كالمقتول فان قلت فما وجه
قول عمر قتله الله قلت هو اما اخبار عما قدر الله عن اهماله وعدم صيرورته
خليفه واما دعا صدر عنه عليه في مقابله عدم نصرته للحق قيل انه تخلف عن البيعة
وخرج الى الشام فوجد ميتا في مغتسله وقد احضر جسده ولم يشعروا بموته حتى
سمعوا قايلا يقول ولا يرون شخصه قد قتلنا سيد الخزرج سعد بن عبادة
فرمينا بسهمين ولم يخط فواده قوله ما حضرنا اي من دفن رسول الله صلى الله
عليه وسلم ونحوه لان اهمال امر المبايعة مؤديا الى الفساد الكلي واما دفنه
صلى الله عليه وسلم فكان العباس وعلي وطايفه مباشرين له وما كان يلزم
من اشتغالنا بالمبايعه محذور في ذلك قوله فمن بايع فلا يبايع هو ولا منصوبه
حذرا من القتل فلا يطمعن احد ان يبايع ويتم له كما بويع لابي بكر رضي الله عنه
باب البكران يجلدان والبكر هو من لم يجامع في نكاح
صحيح فان قلت ما فايده التثنيه قلت يريد به الرجل والمراة فان قلت مفهومه
ان زنا بكر ثيب لا يجلدان قلت نعم لا يجلدان احدهما ويرجم الاخر قوله
ينفيان اي عن البلد تغريبان سنه قوله قال ابن عيينه اي سفيان رافه في دين
الله اي رحمه في اقامه الحدود اي لا يعطل الحد شفقه عليها ففي كلام البخاري اختصار
قوله عبيد الله سبط عتبه بسكون الفوقانيه وزيد بن خالد الجهني بضم الجيم
وفتح الهاء وبالنون ولم يزل بفتح الزاي والسنه بالرفع والنصب اي دامت قال
ابن بطال التغريب اجماع الصحابة قوله باقامة الحد اي ملتبسا بها جامعا
بينهما وفي بعضها واقامه بالواو والمخنثين بفتح النون وهو الاشهر وبكسرها وهو
القياس والغرض من ذكر هذا الباب ههنا التنبيه على ان التغريب على الذنب الذي
لا حد عليه ثابت فعلى الذي عليه الحد بالطريق الاولى وهشام اي الدستوائي ويحيى
اي ابن كثير بالمثلثه والمترجلات اي المتشبهات بالرجال المتكلفات في الرجوليه
وهو بالحقيقه ضد المخنثين لانهم المتشبهون بالنسا وفلانا وفلانا قيل انهما
مانع بالفوقانيه والمهمله وهيت بكسر الهاء وسكون التحتانيه وبالفوقانيه قوله
غير الامام الاولى ان يقال من امره الامام وغايبا حال عن فاعل الاقامه وهو الغير

كان ح

بل يجلد ح

ويحتمل ان يكون حالا عن المحدود المقام عليه وفي عبارته تعجرف قوله ابن ابي ذيب
بلفظ الحيوان المشهور محمد بن عبد الرحمن قوله ان ابني هذا كلام الاعرابي لا خصمه
مر في كتاب الصلح هكذا جا الاعرابي فقال يا رسول الله اقض بيننا بكتاب الله
فقام خصمه فقال صدق فقال الاعرابي ان ابني والعسيف الاجير وكتاب الله اي
حكم الله وانيس مصغر انس بالنون والمهملة الاسلمي والمراة ايضا اسلمية وفيه
اختصار اي فان اعترفت بالزنا فارجمها يشهد عليه ساير الروايات والقواعد
الشرعية قوله لم تحصن فان قلت الامة سوا احصنت او لم تحصن ليس عليها
الا الحد فما فايدة القيد قلت لا يعتبر مفهومه لانه خرج مخرج الغالب او لان الامة
المسول عن حكمها كان كذلك وفي القران بيان انها وان كانت مزوجة لا يجب عليها الا
نصف الجلد لانه الذي ينصف لا الرجم فكيف اذا لم تكن مزوجة قال تعالى فاذا احصن
فان اتين بفاحشة فعليهن نصف ما على المحصنات مع ان الاحصان ليس مذكورا
في كلامه صلى الله عليه وسلم بل اطلق الحكم فيه وقيل الاحصان هنا بمعنى العفة عن الزنا
الخطابي هو بمعنى العتق مر الحديث في البيع اربع مرات والضفير بمعنى بفتح المعجمة وكسر
الفا وبالرا الشعر المنسوج والحبل المفتول وتبين اي تحقق زناها وثبت والتثريب
التوبيخ والملامة والتعيير والسعر بسكون المهملة وفتحها واسمعيل بن امية بضم
الهمزة وخفة الميم وشدة التحتانية الاموي وفيه ان السيد يقيم الحد على عبده فان
قلت كيف يكره سيا ويرتضيه لاخيه قلت لعله يستعفف عنده قوله احكام جمع
الحكم لا مصدر ورفعوا بلفظ المجهول والشيباني بفتح المعجمة وسكون التحتانية وبالموحدة
سليمان ابو اسحق وعبد الله بن ابي اوفا بلفظ افعل من الوفا وقيل سورة النور اي
قبل نزول الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد فان قلت كيف دل على الترجمة قلت
اطلاق رجم وعلي بن مسهر بفاعل الاسهار بالمهملة والرا والمحاربي بصيغة فاعل
المحاربة ضد المصالحة عبد الرحمن بن محمد وعبيد بفتح المهملة وكسر الموحدة ابن
حميد بالضم الضبي الكوفي والمايدة اي قال قبل نزول سورة المايدة فان قلت
ما وجه تعلقه بالزنا اذ ليس فيها ذكره قلت نزل وكيف يحكمونك وعندهم التوراة
فيها حكم الله عند زنا اليهوديين ورفع قضيتهما اليه صلى الله عليه وسلم كان متعبدا
~~بشرع ما قبلنا الان منسوخا~~ ورجمهما فعرضه رجم بعد نزول هذه الاية او قبلها
قوله يجلدون بالمجهول وعبد الله بن سلام بالتخفيف والاصح انه صلى الله عليه وسلم

كان

كذا

كان متعبدا بشرع ما قبلنا الان منسوخا وقيل سالهم رسول الله صلى الله
عليه وسلم عنه ليلزمهم بما يعتقدونه ويحيى من احيى اذا عطف او من حينا بالجيم
والهمز اذا اكب عليه وغرض البخاري من هذا الباب ان الاسلام ليس شرطا
للاحصان والا لم يرجم اليهودي قوله وايذن هو كلام الاعرابي لا كلام الافقه
مر في الصلح صريحا قال النووي هو للافقه وفي استيذانه دليل على افقهيته
قوله وجلد ابنه وفيه ان الابن كان بكرا وانه اعترف بالزنا اذ اقرار الاب لا
يقبل عليه باب من ادب اهله ودون السلطان يحتمل
ان يكون بمعنى عنده وغيره وابو سعيد هو سعد بن مالك الخدري وفعله
اي الدفع قبل الابا والقتال اي الضرب الشديد بعده مر حديثه قبل مواقيت الصلاة
قوله حبست لانها كانت سبب توقف رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذ فقدت قلادتها فتوقفوا لطلبها وفيه تعليم الامة في ان يتوقفوا
لمصالح المسلمين رفقايهم ويطعن بضم العين وقيل بفتحها والامكان رسول الله
كقولهم حيات فلان ومجلسه او لامكانه على فخذي او عندي او لا كونه عندي
قوله عمرو اي ابن الحارث المصري ولكربي بالزاي وكربي وقتي الموت اي
فالموت ملتبس بي لمكان رسول الله صلى الله عليه وسلم مني فخفت ان اكون
سبب تنبهه عن المنام تقدم في التيمم قوله وراد بفتح الواو وشدة الرا كاتب
المغيرة بن شعبة الثقفي وسعد بن عبادة بضم المهملة وخفة الموحدة الخزرجي
وغير مصفح بفتح الفا وكسرها اي ضربته بحد السيف للاهلاك لا بصفحه وهو
عرضه للارهاب والغيرة بالفتح المنع اي يمنع من التعلق باجنبي ينظر او بغيره وغيره
الله منعه عن المعاصي فان قلت لا يجوز مثل هذا القتل فلم ما نهاه صلى الله عليه
وسلم قلت لما تقرر في القواعد الشرعية انا لا نحكم بجواز القتل الا بعد ثبوت
الموجب له وقبل تسعه ذلك فيما بينه وبين الله تعالى قوله التعريض وهو
نوع من الكناية ضد التصريح والاورق من الابل ما في لونه بياض الى سواد كالرماد
واني اي من اين كان ذلك واراه بالضم اظنه مر الحديث في اللعان الخطابي فيه
ان التعريض بالقذف لا يوجب الحد وفيه اثبات المشبه واثبات القياس به
وانما ساله عن الوان الابل لان الحيوانات تجري طباع بعضها على مشاكلة
بعض في اللون والخلقة ثم قد ينذر منها الشي لعارض فكذلك الادمي يختلف بحيث

منها

بحسب تواد الطباع وتوازع العروق وفيه الزجر عن تحقيق ظن السوء وتقدم
حكم الفراش على اعتبار المشابهة انتهى فان قلت اين محل التعريض قلت حيث
قال اسود يعني انا ابيض وهو اسود فهو ليس مني فامه زانيه قوله بن بدمن
الزيادة وعبد الرحمن بن جابر بن عبد الله الانصاري وابو برده بضم الموحدة وسكون
الراء هاني بكسر النون ابن نيار بالنون المكسورة وحقه التحتانيه وبالراء الانصاري
فضيل مصغر الفضل بالمعجمة ابن سليمان النميري بالنون المضمومة والرواية عمن سمع النبي
صلى الله عليه وسلم ليست بقادحة اذ الصحابة كلهم عدول ولعله اراد به ابا برده
المذكور انفا وعمر وهو ابن الحارث فان قلت ذكر في هذا الطريق بين عبد الرحمن
وابي برده جابرا فخلاف الطريق السابق قلت كلاهما صحيح لان ابا برده سمع منه
عبد الرحمن وابوه كلاهما وعبد الرحمن سمع منهما ومباحث التعزير يذكوره في
العقوبات قوله الوصال اي بين الصومين ولو تاخر اي الهلال لزدت الوصال
عليكم الى تمام الشهر حتى يظهر عجزكم وقال الكامل اي كالمحذر المريد لعقوبتهم فان قلت
ما بالهم لم ينتهوا عن نهيه صلى الله عليه وسلم قلت فهموا منه انه للتنزيه والارشاد
الى الاصلح فان قلت كيف رضي صلى الله عليه وسلم لهم بالوصال قلت احتمل المصلحة
تاكيد الزجر لهم وبيانا للمفسدة المترتبة على الوصال قوله وهي التعريض
للتقصير في سايرالوظايف فان قلت تقدم في كتاب الصوم اطل وههنا ابيت
قلت يراد منهما الوقت المطلق لا المقيد بالليل والنهار واما اطعام الله له
وسقيه فمحمول على الحقيقة بان يرزقه الله طعاما وشرابا من الجنة ليالي صيامه
كرامة له او مجاز عن لازمها وهو القوة قيل والمجاز هو الوجه لانه لو اكل حقيقة
بالنهار لم يكن صايما وبالليل لم يكن مواصلا قوله عياش بالمهملة وشدة التحتانيه
وبالمعجمة ابن الوليد وفي بعض النسخ لم يوجد عن عبد الله بن عمرو وهو موقوف
على سالم بن عبد الله وحرافا فارسي معرب وهو بالحركات الثلاث وهو البيع بلا كيل
ونحوه والمقصود النهي عن بيع المبيع حتى يقبضه المشتري قوله ينتهك من الانتهاك
اي حتى يرتكب معصية وينتهك حرمة حد من حدود الله فحينيذ ينتقم منه لله وذلك
اما بالضرب واما بالحبس واما بشيء اخر يكرهه قوله التهمه المشهور وسكون
الهاء لكن قالوا الصواب فتحها وقال سفيان لحفظت ذلك اي المذكور بعده
وهو ان جاء به اسود اعين ذا السبن فلا اراه الا قد صدق عليها وان جاء به

احمر تصغير اكانه وحرة فلا اراها الا قد صدقت وكذب عليها مرعى اللعان والوحر
بفتح المهملة وبالراء وبيه كسام ابرص وقيل وبيه حمر الزرق بالارض قوله ابو
الزناد بكسر الزاي وبالنون عبد الله بن ذكوان وعبد الله بن شداد بفتح المعجمة
وشدة المهملة الاولى البيثي واعلت اي السوء والفجور قوله عاصم بن عدي
بفتح المهملة الاولى وكسر الثانيه الانصاري ورجل هو عويمر مصغر عامر العجلاني واخيه
اي عويمر وهو كان مصغر اللون وسبط بسكون الموحدة وكسرها نقيض الجعد
والجدل بفتح المعجمة وسكون المهملة الممتلئ الساق غليظا وفي بعضها بفتحها وشدة
اللام وفي بكسرها والتخفيف والرجل هو عبد الله بن شداد مرمرارا قوله ثور
بلفظ الحيوان المشهور ابن زيد المدني وابو الغيث بالمعجمة والتحتانيه والمملئة سالم
والموبقات المهلكات والتولي اي الاعراض يوم الزحف بالمهملة يوم القتال
اي الفرار والهزيمة فيه والمحصنات اي العفايف والغافلات اي التاركات
لما نسب اليهن قوله فضيل مصغر الفضل بالمعجمة ابن غزوان بفتح المعجمة واسكان
الزاي وابن ابي نعم بضم النون وسكون المهملة عبد الرحمن البجلي الكوفي وفي
لفظ يوم القيامة اشعارا بانه لا حد عليه في الدنيا قوله اشدك الله اي ما
اطلب منك الا قضاء حكم الله وايذن هو كلام الرجل لا كلام خصمه بدليل رواية
الصلح ورد اي مردود اي يجب رده وانما خصص انيسا لانه اسلمي والمراة اسلمية فهو
اعرف بحال قومه بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على محمد واله وسلم
كتاب الديات جمع الدية وهو مصدر ودية القتيل اي اعطيت
ديته قوله جرير بفتح الجيم ابن عبد الحميد والاعمش هو سليمان وابو وايل بالهمز
بعد الالف شقيق بالقاف وعمرو بن شرحبيل بضم المعجمة وفتح الراء وسكون
المهمله وبكسر الموحده واسكان التحتانيه وباللام قوله حسبته ان يطعم فان
قلت القتل مطلقا اعظم قلت هذا المفهوم لا اعتبار له لانه خرج مخرج الغالب
اذ كان عادتهم ذلك اولان فيه القتل وضعف الاعتقاد في ان الله هو الرزاق
قوله حليله بفتح المهملة الزوجة وفيه الزنا والجنانه مع الجار الذي اوصى
الله بحفظ حقه مرمى سورة الفرقان قوله على لم ينسبه الكلاباذي ولا
الغساني وشرحه اي سعة مشرح الصدر فاذا قتل نفسا بغير حق صار منحصر
ضيقا لما اوعد الله عليه فالم يوعد عليه غيره قال ومن قتل مؤمنا متعمدا فجزاوه

عليه ح

جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه واعد له عذابا عظيما قوله احمد بن يعقوب
المسعودي الكوفي والورطه ما يقع فيه الشخص ويعسر عنه نجاته وبغير حله اي
بغير حق من الحقوق المحلة للسفك فان قلت الوصف بالحرام يغني عن هذا القيد
قلت الحرام يراد به ما شانه ان يكون حرام السفك او هو للتاكيد قوله ابو وايل
فان قلت تقدم في الرواية السابقة انه روي عن عبد الله بواسطة عمرو وههنا
بلا واسطة قلت كلاهما صحيح فانه يروي عنه تارة بالواسطة واخرى بدونها
في كثير من المواضع قوله في الدما اي القضا فيها لانه اعظم المظالم وعطا بن يزيد
من الزيادة وعبيد الله بن عدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية ابن الحباب
بكسر المهملة المعجمة القرشي والمقداد بكسر الميم وسكون القاف وبالمهملتين
ابن عمرو الكندي بكسر الكاف واسكان النون وبالمهملة حليف بني زهرة
بضم الزاي وسكون الها ويقال له المقداد بن الاسود الزهري قوله بمنزلتك
اي الكافر مباح الدم قبل الكلمة فاذا قالها صار محظور الدم كالمسلم فان قتله
المسلم بعد ذلك صار دمه مباحا بحق القصاص كالكافر بحق الدين فالتشبيه في
اباحة الدم لا في كونه كافرا وقيل معناه انت بقصد قتله اثم كما كان هو ايضا بقصد
قتلك اثما فالتشبيه في الاثم مر في المغازي في غزوة بدر قوله حبيب ضد العدو
ابن ابي عمرة بفتح المهملة وسكون الميم وبالرا القصاب وسعيد هو ابن جبير وما
بعده كانه تفسير لما قبله فان قلت كيف يقطع يده وهو ممن يكتم ايمانه قلت
دفعا للضرر او السوال كان على سبيل الفرض والتمثيل لا سيما وفي بعضها ان لقيت
بحرف الشرط قوله قبيصة بفتح القاف وكسر الموحدة وباهمال الصاد وعبد الله بن
مرة بضم الميم وشدة الرا وابن ادم الاول هو قابيل هابيل ومن سن سنة سيئة فله
وزرها ووزر من عمل بها الى يوم القيامة والكفل النصيب قوله واقد بكسر
القاف وبالمهملة ابن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب نسبه الراوي الى جد
ابيه فالمراد بقوله ابيه محمد لا عبد الله وهو روى عن جده عبد الله قوله محمد بن
بشار بشدة المعجمة وعلي بن مدرك بفاعل الادراك النخعي وابو زرعة بضم الزاي
وسكون الرا وبالمهملة هرم بن عمرو بن جرير البجلي سمع جده واستنصت بصيغة
الماضي جملة حالية وفي بعضها بلفظ الامر فلا بد من تقدير القول اصلاحا للمعنى وابو
بكرة بالموحدة نفيع مصغر ضد الضر الثقفي قوله محمد بن جعفر هو غندر بضم المعجمة

وسكون

وسكون النون وفتح المهملة وضمها وبالرا وفراس بكسر الفا وخفة الرا وبالمهملة ابن يحيى
الخارفي بالمعجمة والرا والفا واليمين الغموس اي يغمس صاحبها في الاثم او النار وهي
الكاذبة التي يتعمدها صاحبها عالما ان الامر بخلافه ومعاذ بضم الميم ابن معاذ
التميمي البصري وهو اما تعليق من البخاري واما مقول لابن بشار قوله عبيد الله
ابن ابي بكر بن انس بن مالك واختلف في الكبيرة فقيل هي الموجبة للحد وقيل ما اوعد
الشارع عليه بخصوصه ولا يخفى انها بعد الاشراك في كونها كبيرة يختلف باختلاف
حدها واختلاف ما اوعد عليه شدة وضعفا قوله عمرو بن زرارة بضم الزاي
وخفة الرا الاولى وروى البخاري هذا الحديث بهذا الاسناد في المغازي قبيل
غزوة الفتح الا ان ثمة عمرو بن محمد بدل ابن زرارة قوله هشيم مصغرا وحصين
كذلك بالمهملتين وكذا اسم ابي ضبيان بفتح المعجمة وكسرها واسكان الموحدة
وبالتحتانية وبالنون حصين ايضا ابن جندب المذحجي بفتح الميم وسكون المعجمة
وكسر المهملة وبالجيم واسامة بن زيد بن حارثة بالمهملة والمثلثة حب رسول
الله صلى الله عليه وسلم وابن حبه وابن مولاه القضاعي بضم القاف وخفة المعجمة
وبالمهملة والحرقة بضم المهملة وفتح الرا وبالقاف قبيلة من جهينة بالجيم والها
والنون وصبحناهم اي اتيناهم صباحا وغشيناه بكسر الشين والرجل المقتول
هو مرداس بكسر الميم ابن نهيك بفتح النون وكسر الها وبالكاف ومتعوذ
اي لم يكن بذلك قاصدا للايمان بل كان غرضه التعوذ من القتل فان قلت
كيف جاز تمني عدم سبق الايمان سلام قلت يتمنى اسلاما لا ذنب فيه او ابتدا
الاسلام ليجب ما قبله الخطابي ويشبه ان اسامة قد اول قوله تعالى فلم يك
ينفعهم ايمانهم لما راوا باسنا وهو معنى مقالته كان متعوذا ولذلك لم يلزمه
ديته قوله يزيد من الزيادة ابن ابي حبيب ضد العدو وابو الخير خلاف
الشر مرثد بفتح الميم والمثلثة وسكون الرا وبالمهملة والصنابحي بضم المهملة وخفة
النون وكسر الموحدة وبالمهملة عبد الرحمن بن عسيلة مصغر العسلة بالمهملتين
وعبادة بضم المهملة وخفة الموحدة التابعي كان عبد الملك يجلسه معه على السرير
وبايعوا اي ليلة العقبة ولا يعصي اي في المعروف ولفظ بالجنة متعلق بقوله
بايعناه وذلك اولا اشارة الى التروك وثانيا الى الافعال وقضا ذلك اي حكمه الى
الله ان شا عاقب وان شا عفا عنه مر الحديث باكثر رجال الاسناد في باب وفود الانصار

في كتاب المناقب قوله جويرية مصغر الجارية بالجيم ابن اسما بالمد وهما من الاعلام المشتركة بين الذكور والاناث قوله حمل علينا اي قاتلنا فان قلت قال تعالى وان طائفتان من المومنين اقتتلوا فسماهم مومنين قلت معناه من قاتلنا من جهة الدين او من استباح ذلك قوله الاحنف بالمهملة والنون ابن قيس السعدي وهذا الرجل اي عليا رضي الله عنه وابو بكرة هو نفيع تصغير ضد النفع والفاء في بعضها بدون الفا وهذا دليل جواز حذف الفاء من بعض الحسنات الله يشكرها ويحتمل ان يقال اذا اطرفيه الخطابي هذا اذا لم يكونا متقابلان وانما متقابلان على عداوة او طلب دنيا ونحوه فاما من قاتل اهل البغي او دفع الصائل فضل فانه لا يدخل في هذا الوعيد لانه مامور بالقتال للذب عن نفسه غير قاصد به قتل صاحبه من الحدث في اول الجامع في الايمان باب قول الله تعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم القصاص قوله حجاج بفتح المهملة وشدة الجيم الاولى ابن منهال بكسر الميم وسكون النون وهمام بن يحيى والرجال كلهم بصريون والرض بالمعجمة الدق وفيه القصاص بالمثقل مر في كتاب الطلاق في باب الاشارة قوله محمد قال العنسابي قال الكلاباذي هو ابن عبد الله بن نمير مصغر الحيوان المشهور وقال ابن السكن هو ابن سلام وعبد الله بن ادريس الاودي بالواو والمهملة والاوضاح جمع الوضح بالواو والمعجمة والمهملة الحلي من الفضة والخلخال والرمق بقية الحياة قوله عمرو بن حفص بالمهملتين وعبد الله بن مرة بضم الميم وشدة الراء والمارق في بعضها المفارق فان قلت ما فايدة وصفه بالتارك للجماعة والمارق لدينه مقتول مطلقا قلت الاشعار بان الدين المعتبر هو ما عليه الجماعة فان قلت الشافعي يقتل تارك الصلاة قلت لانه تارك للدين الذي هو الاسلام يعني الاعمال فان قلت لم لا تقتل تارك الزكاة والصوم قلت الزكاة ياخذها الامام قهرا واما الصوم فقتل تاركه ممنوع من الطعام والشراب لان الظاهر انه ينويه لانه معتقد لوجوبه وافاد اي اقتص والقود القصاص قوله فقتل له قتيل فان قلت الحي يقتل لا القتيل لان قتل القتيل محال قلت المراد القتيل بهذا القتل لا قتل سابق ومثله يذكر في علم الكلام على سبيل المغالطة قالوا لا يمكن ايجاد موجود لان الموجد اما ان يوجده في حال وجوده فهو تحصيل الحاصل بل ايجاد له

على تاويل

واما

واما حال العدم فهو جمع بين النقيضين فيجاب باختيار الشق الاول اذ ليس ايجادا للموجود بوجود سابق ليكون تحصيل الحاصل بل ايجاد له بعد الوجود وكذا احدث من قتل قتيلا فله سلبه وقتيل وكذا قوله تعالى هدي للمتقين قوله فهو اي ولي القتيل بخير النظرين اي الدية والقصاص وابو نعيم بضم النون الفضل بسكون المعجمة وشيبان فعلان من الشيب بالمعجمة والتحتانية والموحدة ابو معاوية الضرير ويحيى بن ابي كثير بالمثلثة وخزاعة بضم المعجمة وخفة الزاي وبالمهملة قبيلة وعبد الله بن رجاء ضد الخوف وحرب ضد الصلح ابن اسد اد بفتح المعجمة وشد المهملة الاولى وهو ليث مرادف الاسد قبيله والفتل بالفاء واللام ولا يختلى اي لا يجز ولا يعضد لا يقطع ومنشد اي معرف يعني لا يجوز لقطتها الا للتعريف فقط وابو شاه بالهاء غير علم المشهور وقتل بالتاء والثاء اي هذه الخطبة المشتملة على الاحكام المذكورة ورجل هو العباس واستدلوا به على جواز انفصال الاستثناء عن المستثنى منه وعلى جواز نقوض الحكم الى رايه صلى الله عليه وسلم بل على وقوعه وعبيد الله هو ابن موسى في الفتل بالفاء وقال بعضهم عن ابي نعيم القتل بالقاف وزاد عبيد الله في روايته اهل القتيل بعد ان يقاد فان قلت ما وجه صحته واستشكلوه قلت هو مفعول ما لم يسم فاعله لو دله يودوا واما مفعول يقاد فهو ضمير عايد الى القتيل وفيه مباحث شريفة ذكرناها كتاب في العلم في باب الكتابة قوله عمرو بن دينار ولم يكن فيهم الدية فالواو لم يكن في دين عيسى عليه السلام القصاص فكل واحد منهما واقع في الطرف وهذا الدين الاسلامي هو الواقع وسطا وهكذا جميع الاحكام يعلم من استقراها اما في العمليات فكما في صفاته تعالى ليس اثباتا بحيث يودي الى التجسيم ولا نفيا بحيث يودي الى التعطيل وفي افعال العباد لا حصر ولا قدر وفي امور الاخرة لا محض الخوف ولا محض الرجاء بينهما وفي الامامة لا خروج ولا رفض وفي العمليات لا اسراف ولا تقتير في الماليات ولا جهر ولا مخافته في البدنيات وهلم جرا وقد يستنبط منه لزوم كونه صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين اذ الذي يفرض بعده اما ان يامر اما بالافراط واما بالتفريط وكلاهما مناف للتكميل الذي هو المقصود من النبوة قوله عبد الله هو ابن عبد الرحمن بن ابي حسين مصغرا القرشي ونافع بن جبير مصغر ضد الكسر ابن مطعم قوله ابغض هو بمعنى المفعول فان قلت ما بغض الله قلت

ارادة ايصال المكروه والناس اي المسلمين والملحد المايل عن الحق العادل عن
القصد اي الظالم والحرم هو حرم مكة زادها الله شرفا وعظمة وجلالا وتنفيا لمجاورتنا
لها حالا ومالا ووفقنا صدقا وعدلا اقوالا وافعالا فان قلت فاعل الصغيرة قد يكون مايل
عن الحق فيكون البغض من صاحب الكبيرة المفعوله في غيرها قلت نعم تقتضيه ذلك
بل مريدها كذلك قال تعالى ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب اليم ويحتمل
ان يقال هو خبر مبتدا فالجملة اسمية فالمقصود ثبوت الالحاد ودوامه والنون
للتكثير او التعظيم اي صاحب الالحاد الكثير او العظيم او معناه الظلم في ارض
الحرم بتغييرها عن وصفها او تبديل احكامها ونحوه قوله سنة الجاهلية اي
طريقة اهلها كالنياحة مثلا فان قلت هي صغيرة قلت معنى طلب سنتها ليس
فاعلها بل ارادة بقاء تلك القاعدة واشاعتها وتقييدها بل جميع قواعدها لان اسم
الجنس المضاف عام ولهذا المعنى لم يقل فاعلها قوله مطلب اي متكلف للطلب
وللهريو بفتح الهاء وسكونها فان قلت الاهراق هو المحظور المستحق لمثل هذا
الوعيد لا مجرد الطلب قلت المراد الطلب المترتب عليه المطلوب او ذكر
الطلب ليلزم في الاهراق الطريق الاولى ففيه مبالغة قوله فروة بفتح الفاء
وسكون الراء بالواو الكوفي علي بن مسهر بفاعل الاسهار بالمهملة والراء ومحمد بن حرب
ضد الصلح بياع النشا بالنون والمعجمة الواسطي قوله احراكم اي اقتلوا واحذروا
احراكم وقتلوا اي المسلمون اليمان بتخفيف اليم اباحذيفه قتلوه خطا حسبوه
كافرا فقال حذيفه هذا ابي ولم يسمعوا منه فدعالهم وتصدق بديته على المسلمين
الخطابي فيه ان المسلم اذا قتل صاحبه خطا عند اشتباك الحرب لا شيء عليه وكذلك
في جميع الازدحامات الا اذا فعله قاصدا لهلاكه قوله منهم اي من المشركين
بالطايف بالبلد المشهور وآرامكة شرفها الله تعالى مر الحديث في كتاب بدء الخلق
في صفة ابليس قوله اسحق قال الغساني لم اجده منسوبا عند احمد ولعله ابن
منصور وجان بالمهملة المفتوحة وشده الموحدة ابن هلال الباهلي بالموحدة
وهمام بن يحيى فان قلت ما فايده السوال عنها ولا سبب باقرارها شيء عليه
قلت ان تعرف المبهم من غيره فيطالب فان اقر بت عليه قوله امر رسول الله
صلى الله عليه وسلم اي بعد موتها وفيه القصاص بالمثقل والقصاص في المثقل قوله
يزيد بالزاي ابن زريع مصغر الزرع وسعيد اي ابن ابي عروبة بفتح المهملة وضم

الراء الخفيفة وفتح القاف وفتح الموحدة وبالهاء تانيث الاول قوله قتل بالمراة باب القصاص بين الرجال والنساء
قوله يقاد اي يقتص من الرجال بقتله المراة وبجرحه او قطعه عضوا منها وقال
الحنفية لا قصاص بينهما فيما دون النفس من الجراحات وابرهيم اي النخعي وابو الزناد
بالنون عبد الله واصحابه عبد الرحمن الاعرج ونحوه قوله وجرحت تعليق من
البخاري والربيع مصغر ضد الخريف بنت النضر بسكون المعجمة قيل صوابه حذف لفظ
الاخت وهو الموافق لما مر في سورة البقرة في اية كتب عليكم القصاص ان الربيع
نفسها كسرت ثنيه جارية الى اخره اللهم ان يقال هذه امره اخرى لكنها لم يقبل
عن احد قوله القصاص بالنصب اي ادوه او الزموه فان قلت الجراحة غير
مضبوطة فلا يتصور التكافو فيه قلت قد يكون مضبوطة وجوز بعضهم
القصاص على وجه البحري قوله لددنا مشتق من اللدود وهو ما يصب بالمسعط
من الدواء في احد شقي الفم ولا تلددوني بضم اللام وكراهيه اي لم ينهنا نهي تحريم
بل كرهه كراهة المريض الدواء ولفظ لد بلفظ المجهول اي لا يفعل احد الا بلد قصاصا
وبكاناة لفعلهم اقول يحتمل ان يكون ذلك عقوبة لهم لمخالفتهم نهيه الخطابي
فيه حجة لمن راى في اللطمة والسوط ونحوهما من الايلام والضرب القصاص على
جهة البحري وان لم يوقف على حد لان اللدود يتعذر ضبطه وتقديره على حد
لا يتجاوز مر في اخر المغازي قوله نحن الاخرون السابقون اي المتاخرون
في الدنيا المتقدمون في الاخرة فان قلت ما دخله في الباب قلت مر مرارا ولها
في اخر الوصوا انه يمكن ان يكون ابو هريرة سمع منه صلى الله عليه وسلم ذلك
في سبق واحد فحدث بهما جميعا كما سمعهما او ان المراد لراوي من ابي هريرة سمع
منه احاديث اولها ذلك فذكرها على الترتيب الذي سمعه منه او كان اول
صحيفه ذلك فاستفتح بذكره قوله باسناده اي الحديث المتقدم وحذفه
بالمعجمتين اي ربيته باصبعك والجناح الاثم ويحيى بن القطان وحميد بالضم
الطويل والحديث مرسل اولا ومسند اخرا وسدد باهمال السين اي قومه
وفاعله النبي صلى الله عليه وسلم والمسقص بكسر الميم وبالقاف والمهملة النصل العريض
او السهم الذي فيه ذلك فان قلت هذا الحديث لا يطابق الترجمة لانه صلى الله عليه
وسلم هو الامام الاعظم فلا يدل على جواز ذلك لاحاد الناس قلت حكم افعاله
وافعاله عام ما لم يدل للامة الا ما دل دليل على تخصيصه به قوله اسحق قال الغساني

ارادة ايصال المكروه والناس اي المسلمين والملحد المايل عن الحق العادل عن
القصد اي الظالم والحرم هو حرم مكة زادها الله شرفا وعظمة وجلالا وتفخيما لحاورتنا
لها حالا ومالا ووقتا صدقا وعدلا واخوالا وافعالا فان قلت فاعل الصغيرة فيها مايل
عن الحق فيكون البعض من صاحب الكبيرة المفعوله في غيرها قلت نعم مقتضاه ذلك
بل مريدها كذلك قال تعالى ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب اليم ويحتمل
ان يقال هو خبر مبتدا فالجملة اسمية فالمقصود ثبوت الالحاد ودوامه والنون
للتكثير او التعظيم اي صاحب الالحاد الكثير او العظيم او معناه الظلم في ارض
الحرم بتغييرها عن وصفها او تبديل احكامها ونحوه قوله سنة الجاهلية اي
طريقة اهلها كالنياحة مثلا فان قلت هي صغيرة قلت معنى طلب سنتها ليس
فاعلها بل ارادة بقاء تلك القاعدة واشاعتها وتقييدها بل جميع قواعدها الاراس
الجنس المضاف عام ولهذا المعنى لم يقل فاعلها قوله مطلب اي متك
وللتهريق بفتح الهاء وسكونها فان قلت الاهراق هو المحظور الم
الوعيد لا بمجرد الطلب قلت المراد الطلب المترتب عليه المطلوب
الطلب ليلزم في الاهراق الطريق الاولى ففيه مبالغة قوله فز
وسكون الراء وبالواو والكوفي علي بن مسهر بفاعل الاسهار بالمهملة وا
ضد الصلح بياع الشنا بالنون والمعجمة الواسطي قوله احراكم اي ا
احراكم وقتلوا اي المسلمون التمار بخفيف اليم اباحديفه قتلو
كافرا فقال حذيفة هذا اي ولم يسمعوا منه فدعاهم وتصدق بديته على المسلمين
الخطابي فيه ان المسلم اذا قتل صاحبه خطا عند اشتباك الحرب لا شيء عليه وكذلك
في جميع الازدحامات الا اذا فعله قاصدا اهلاكه قوله منهم اي من المشركين
بالطايف بالبلد المشهور وآمكة شرفها الله تعالى مر الحديث في كتاب بدء الخلق
في صفة ابليس قوله اسحق قال الغساني لم اجده منسوبا عند احمد ولعله ابن
منصور وجان بالمهملة المفتوحة وشده الموحدة ابن هلال الباهلي بالموحدة
وهمام بن يحيى فان قلت ما فايده السوال عنها ولا بث باقرارها شيء عليه
قلت ان تعرف المبهم من غيره فيطالب فان اقر بت عليه قوله امر رسول الله
صلى الله عليه وسلم اي بعد موتها وفيه القصاص بالمثقل والقصاص في المثقل قوله
بن يزيد بالزاي ابن زريع مصغر الزرع وسعيد اي ابن ابي عروبة بفتح المهملة وضم

الرا

الراء الخفيفة وفتح الجيم وفتح الراء المشددة وفتح الجيم الثانية وفتح الراء
الخفيفة وفتح الجيم الثالثة وفتح الراء المشددة وفتح الجيم الرابعة وفتح الراء
الخفيفة وفتح الجيم الخامسة وفتح الراء المشددة وفتح الجيم السادسة وفتح الراء
الخفيفة وفتح الجيم السابعة وفتح الراء المشددة وفتح الجيم الثامنة وفتح الراء
الخفيفة وفتح الجيم التاسعة وفتح الراء المشددة وفتح الجيم العاشرة وفتح الراء
الخفيفة وفتح الجيم الحادية عشرة وفتح الراء المشددة وفتح الجيم الثانية عشرة
وفتح الراء الخفيفة وفتح الجيم الثالثة عشرة وفتح الراء المشددة وفتح الجيم
الرابعة عشرة وفتح الراء الخفيفة وفتح الجيم الخامسة عشرة وفتح الراء المشددة
وفتح الجيم السادسة عشرة وفتح الراء الخفيفة وفتح الجيم السابعة عشرة
وفتح الراء المشددة وفتح الجيم الثامنة عشرة وفتح الراء الخفيفة وفتح الجيم
التاسعة عشرة وفتح الراء المشددة وفتح الجيم العشرين وفتح الراء الخفيفة
وفتح الجيم الحادية والعشرين وفتح الراء المشددة وفتح الجيم الثانية والعشرين
وفتح الراء الخفيفة وفتح الجيم الثالثة والعشرين وفتح الراء المشددة وفتح الجيم
الرابعة والعشرين وفتح الراء الخفيفة وفتح الجيم الخامسة والعشرين وفتح الراء
المشددة وفتح الجيم السادسة والعشرين وفتح الراء الخفيفة وفتح الجيم
السابعة والعشرين وفتح الراء المشددة وفتح الجيم الثامنة والعشرين وفتح الراء
الخفيفة وفتح الجيم التاسعة والعشرين وفتح الراء المشددة وفتح الجيم
الثلاثين وفتح الراء الخفيفة وفتح الجيم الحادية والثلاثين وفتح الراء المشددة
وفتح الجيم الثانية والثلاثين وفتح الراء الخفيفة وفتح الجيم الثالثة والثلاثين
وفتح الراء المشددة وفتح الجيم الرابعة والثلاثين وفتح الراء الخفيفة وفتح الجيم
الخامسة والثلاثين وفتح الراء المشددة وفتح الجيم السادسة والثلاثين وفتح الراء
الخفيفة وفتح الجيم السابعة والثلاثين وفتح الراء المشددة وفتح الجيم الثامنة
والثلاثين وفتح الراء الخفيفة وفتح الجيم التاسعة والثلاثين وفتح الراء المشددة
وفتح الجيم الاربعين وفتح الراء الخفيفة وفتح الجيم الحادية والاربعين وفتح الراء
المشددة وفتح الجيم الثانية والاربعين وفتح الراء الخفيفة وفتح الجيم الثالثة
والاربعين وفتح الراء المشددة وفتح الجيم الرابعة والاربعين وفتح الراء الخفيفة
وفتح الجيم الخامسة والاربعين وفتح الراء المشددة وفتح الجيم السادسة والاربعين
وفتح الراء الخفيفة وفتح الجيم السابعة والاربعين وفتح الراء المشددة وفتح الجيم
الثامنة والاربعين وفتح الراء الخفيفة وفتح الجيم التاسعة والاربعين وفتح الراء
المشددة وفتح الجيم الخمسين وفتح الراء الخفيفة وفتح الجيم الحادية والخمسين
وفتح الراء المشددة وفتح الجيم الثانية والخمسين وفتح الراء الخفيفة وفتح الجيم
الثالثة والخمسين وفتح الراء المشددة وفتح الجيم الرابعة والخمسين وفتح الراء
الخفيفة وفتح الجيم الخامسة والخمسين وفتح الراء المشددة وفتح الجيم السادسة
والخمسين وفتح الراء الخفيفة وفتح الجيم السابعة والخمسين وفتح الراء المشددة
وفتح الجيم الثامنة والخمسين وفتح الراء الخفيفة وفتح الجيم التاسعة والخمسين
وفتح الراء المشددة وفتح الجيم الستين وفتح الراء الخفيفة وفتح الجيم الحادية
والستين وفتح الراء المشددة وفتح الجيم الثانية والستين وفتح الراء الخفيفة
وفتح الجيم الثالثة والستين وفتح الراء المشددة وفتح الجيم الرابعة والستين
وفتح الراء الخفيفة وفتح الجيم الخامسة والستين وفتح الراء المشددة وفتح الجيم
السادسة والستين وفتح الراء الخفيفة وفتح الجيم السابعة والستين وفتح الراء
المشددة وفتح الجيم الثامنة والستين وفتح الراء الخفيفة وفتح الجيم التاسعة
والستين وفتح الراء المشددة وفتح الجيم السبعين وفتح الراء الخفيفة وفتح الجيم
الحادية والسبعين وفتح الراء المشددة وفتح الجيم الثانية والسبعين وفتح الراء
الخفيفة وفتح الجيم الثالثة والسبعين وفتح الراء المشددة وفتح الجيم الرابعة
والسبعين وفتح الراء الخفيفة وفتح الجيم الخامسة والسبعين وفتح الراء المشددة
وفتح الجيم السادسة والسبعين وفتح الراء الخفيفة وفتح الجيم السابعة والسبعين
وفتح الراء المشددة وفتح الجيم الثامنة والسبعين وفتح الراء الخفيفة وفتح الجيم
التاسعة والسبعين وفتح الراء المشددة وفتح الجيم الثمانين وفتح الراء الخفيفة
وفتح الجيم الحادية والثمانين وفتح الراء المشددة وفتح الجيم الثانية والثمانين
وفتح الراء الخفيفة وفتح الجيم الثالثة والثمانين وفتح الراء المشددة وفتح الجيم
الرابعة والثمانين وفتح الراء الخفيفة وفتح الجيم الخامسة والثمانين وفتح الراء
المشددة وفتح الجيم السادسة والثمانين وفتح الراء الخفيفة وفتح الجيم السابعة
والثمانين وفتح الراء المشددة وفتح الجيم الثامنة والثمانين وفتح الراء الخفيفة
وفتح الجيم التاسعة والثمانين وفتح الراء المشددة وفتح الجيم التسعين وفتح الراء
الخفيفة وفتح الجيم الحادية والتسعين وفتح الراء المشددة وفتح الجيم الثانية
والتسعين وفتح الراء الخفيفة وفتح الجيم الثالثة والتسعين وفتح الراء المشددة
وفتح الجيم الرابعة والتسعين وفتح الراء الخفيفة وفتح الجيم الخامسة والتسعين
وفتح الراء المشددة وفتح الجيم السادسة والتسعين وفتح الراء الخفيفة وفتح الجيم
السابعة والتسعين وفتح الراء المشددة وفتح الجيم الثامنة والتسعين وفتح الراء
الخفيفة وفتح الجيم التاسعة والتسعين وفتح الراء المشددة وفتح الجيم المائة
وفتح الراء الخفيفة وفتح الجيم الحادية والمائة وفتح الراء المشددة وفتح الجيم
الثانية والمائة وفتح الراء الخفيفة وفتح الجيم الثالثة والمائة وفتح الراء
المشددة وفتح الجيم الرابعة والمائة وفتح الراء الخفيفة وفتح الجيم الخامسة
والمائة وفتح الراء المشددة وفتح الجيم السادسة والمائة وفتح الراء الخفيفة
وفتح الجيم السابعة والمائة وفتح الراء المشددة وفتح الجيم الثامنة والمائة
وفتح الراء الخفيفة وفتح الجيم التاسعة والمائة وفتح الراء المشددة وفتح الجيم
المائتين وفتح الراء الخفيفة وفتح الجيم الحادية والمائتين وفتح الراء المشددة
وفتح الجيم الثانية والمائتين وفتح الراء الخفيفة وفتح الجيم الثالثة والمائتين
وفتح الراء المشددة وفتح الجيم الرابعة والمائتين وفتح الراء الخفيفة وفتح الجيم
الخامسة والمائتين وفتح الراء المشددة وفتح الجيم السادسة والمائتين وفتح الراء
الخفيفة وفتح الجيم السابعة والمائتين وفتح الراء المشددة وفتح الجيم الثامنة
والمائتين وفتح الراء الخفيفة وفتح الجيم التاسعة والمائتين وفتح الراء المشددة
وفتح الجيم الثلاثمائة وفتح الراء الخفيفة وفتح الجيم الحادية والثلاثمائة وفتح
الراء المشددة وفتح الجيم الثانية والثلاثمائة وفتح الراء الخفيفة وفتح الجيم
الثالثة والثلاثمائة وفتح الراء المشددة وفتح الجيم الرابعة والثلاثمائة وفتح
الراء الخفيفة وفتح الجيم الخامسة والثلاثمائة وفتح الراء المشددة وفتح الجيم
السادسة والثلاثمائة وفتح الراء الخفيفة وفتح الجيم السابعة والثلاثمائة وفتح
الراء المشددة وفتح الجيم الثامنة والثلاثمائة وفتح الراء الخفيفة وفتح الجيم
التاسعة والثلاثمائة وفتح الراء المشددة وفتح الجيم الاربعمائة وفتح الراء
الخفيفة وفتح الجيم الحادية والاربعمائة وفتح الراء المشددة وفتح الجيم الثانية
والاربعمائة وفتح الراء الخفيفة وفتح الجيم الثالثة والاربعمائة وفتح الراء
المشددة وفتح الجيم الرابعة والاربعمائة وفتح الراء الخفيفة وفتح الجيم الخامسة
والاربعمائة وفتح الراء المشددة وفتح الجيم السادسة والاربعمائة وفتح الراء
الخفيفة وفتح الجيم السابعة والاربعمائة وفتح الراء المشددة وفتح الجيم الثامنة
والاربعمائة وفتح الراء الخفيفة وفتح الجيم التاسعة والاربعمائة وفتح الراء
المشددة وفتح الجيم الخمسمائة وفتح الراء الخفيفة وفتح الجيم الحادية والخمسمائة
وفتح الراء المشددة وفتح الجيم الثانية والخمسمائة وفتح الراء الخفيفة وفتح الجيم
الثالثة والخمسمائة وفتح الراء المشددة وفتح الجيم الرابعة والخمسمائة وفتح
الراء الخفيفة وفتح الجيم الخامسة والخمسمائة وفتح الراء المشددة وفتح الجيم
السادسة والخمسمائة وفتح الراء الخفيفة وفتح الجيم السابعة والخمسمائة وفتح
الراء المشددة وفتح الجيم الثامنة والخمسمائة وفتح الراء الخفيفة وفتح الجيم
التاسعة والخمسمائة وفتح الراء المشددة وفتح الجيم الستمائة وفتح الراء
الخفيفة وفتح الجيم الحادية والستمائة وفتح الراء المشددة وفتح الجيم الثانية
والستمائة وفتح الراء الخفيفة وفتح الجيم الثالثة والستمائة وفتح الراء
المشددة وفتح الجيم الرابعة والستمائة وفتح الراء الخفيفة وفتح الجيم الخامسة
والستمائة وفتح الراء المشددة وفتح الجيم السادسة والستمائة وفتح الراء
الخفيفة وفتح الجيم السابعة والستمائة وفتح الراء المشددة وفتح الجيم الثامنة
والستمائة وفتح الراء الخفيفة وفتح الجيم التاسعة والستمائة وفتح الراء المشددة
وفتح الجيم السبعمائة وفتح الراء الخفيفة وفتح الجيم الحادية والسبعمائة وفتح
الراء المشددة وفتح الجيم الثانية والسبعمائة وفتح الراء الخفيفة وفتح الجيم
الثالثة والسبعمائة وفتح الراء المشددة وفتح الجيم الرابعة والسبعمائة وفتح
الراء الخفيفة وفتح الجيم الخامسة والسبعمائة وفتح الراء المشددة وفتح الجيم
السادسة والسبعمائة وفتح الراء الخفيفة وفتح الجيم السابعة والسبعمائة وفتح
الراء المشددة وفتح الجيم الثامنة والسبعمائة وفتح الراء الخفيفة وفتح الجيم
التاسعة والسبعمائة وفتح الراء المشددة وفتح الجيم الثمانمائة وفتح الراء
الخفيفة وفتح الجيم الحادية والثمانمائة وفتح الراء المشددة وفتح الجيم الثانية
والثمانمائة وفتح الراء الخفيفة وفتح الجيم الثالثة والثمانمائة وفتح الراء
المشددة وفتح الجيم الرابعة والثمانمائة وفتح الراء الخفيفة وفتح الجيم الخامسة
والثمانمائة وفتح الراء المشددة وفتح الجيم السادسة والثمانمائة وفتح الراء
الخفيفة وفتح الجيم السابعة والثمانمائة وفتح الراء المشددة وفتح الجيم الثامنة
والثمانمائة وفتح الراء الخفيفة وفتح الجيم التاسعة والثمانمائة وفتح الراء
المشددة وفتح الجيم التسعمائة وفتح الراء الخفيفة وفتح الجيم الحادية والتسعمائة
وفتح الراء المشددة وفتح الجيم الثانية والتسعمائة وفتح الراء الخفيفة وفتح الجيم
الثالثة والتسعمائة وفتح الراء المشددة وفتح الجيم الرابعة والتسعمائة وفتح
الراء الخفيفة وفتح الجيم الخامسة والتسعمائة وفتح الراء المشددة وفتح الجيم
السادسة والتسعمائة وفتح الراء الخفيفة وفتح الجيم السابعة والتسعمائة وفتح
الراء المشددة وفتح الجيم الثامنة والتسعمائة وفتح الراء الخفيفة وفتح الجيم
التاسعة والتسعمائة وفتح الراء المشددة وفتح الجيم الالف وفتح الراء الخفيفة
وفتح الجيم الحادية والالف وفتح الراء المشددة وفتح الجيم الثانية والالف وفتح
الراء الخفيفة وفتح الجيم الثالثة والالف وفتح الراء المشددة وفتح الجيم الرابعة
والالف وفتح الراء الخفيفة وفتح الجيم الخامسة والالف وفتح الراء المشددة وفتح
الجيم السادسة والالف وفتح الراء الخفيفة وفتح الجيم السابعة والالف وفتح الراء
المشددة وفتح الجيم الثامنة والالف وفتح الراء الخفيفة وفتح الجيم التاسعة
والالف وفتح الراء المشددة وفتح الجيم الالفين وفتح الراء الخفيفة وفتح الجيم
الحادية والالفين وفتح الراء المشددة وفتح الجيم الثانية والالفين وفتح الراء
الخفيفة وفتح الجيم الثالثة والالفين وفتح الراء المشددة وفتح الجيم الرابعة
والالفين وفتح الراء الخفيفة وفتح الجيم الخامسة والالفين وفتح الراء المشددة
وفتح الجيم السادسة والالفين وفتح الراء الخفيفة وفتح الجيم السابعة والالفين
وفتح الراء المشددة وفتح الجيم الثامنة والالفين وفتح الراء الخفيفة وفتح الجيم
التاسعة والالفين وفتح الراء المشددة وفتح الجيم الثلاثة الالف وفتح الراء
الخفيفة وفتح الجيم الحادية والثلاثة الالف وفتح الراء المشددة وفتح الجيم
الثانية والثلاثة الالف وفتح الراء الخفيفة وفتح الجيم الثالثة والثلاثة الالف
وفتح الراء المشددة وفتح الجيم الرابعة والثلاثة الالف وفتح الراء الخفيفة وفتح
الجيم الخامسة والثلاثة الالف وفتح الراء المشددة وفتح الجيم السادسة والثلاثة
الالف وفتح الراء الخفيفة وفتح الجيم السابعة والثلاثة الالف وفتح الراء المشددة
وفتح الجيم الثامنة والثلاثة الالف وفتح الراء الخفيفة وفتح الجيم التاسعة
والثلاثة الالف وفتح الراء المشددة وفتح الجيم الاربعة الالف وفتح الراء
الخفيفة وفتح الجيم الحادية والاربعة الالف وفتح الراء المشددة وفتح الجيم
الثانية والاربعة الالف وفتح الراء الخفيفة وفتح الجيم الثالثة والاربعة الالف
وفتح الراء المشددة وفتح الجيم الرابعة والاربعة الالف وفتح الراء الخفيفة وفتح
الجيم الخامسة والاربعة الالف وفتح الراء المشددة وفتح الجيم السادسة والاربعة
الالف وفتح الراء الخفيفة وفتح الجيم السابعة والاربعة الالف وفتح الراء المشددة
وفتح الجيم الثامنة والاربعة الالف وفتح الراء الخفيفة وفتح الجيم التاسعة
والاربعة الالف وفتح الراء المشددة وفتح الجيم الخمسة الالف وفتح الراء
الخفيفة وفتح الجيم الحادية والخمسة الالف وفتح الراء المشددة وفتح الجيم
الثانية والخمسة الالف وفتح الراء الخفيفة وفتح الجيم الثالثة والخمسة الالف
وفتح الراء المشددة وفتح الجيم الرابعة والخمسة الالف وفتح الراء الخفيفة وفتح
الجيم الخامسة والخمسة الالف وفتح الراء المشددة وفتح الجيم السادسة والخمسة
الالف وفتح الراء الخفيفة وفتح الجيم السابعة والخمسة الالف وفتح الراء المشددة
وفتح الجيم الثامنة والخمسة الالف وفتح الراء الخفيفة وفتح الجيم التاسعة
والخمسة الالف وفتح الراء المشددة وفتح الجيم الستة الالف وفتح الراء الخفيفة
وفتح الجيم الحادية والستة الالف وفتح الراء المشددة وفتح الجيم الثانية والستة
الالف وفتح الراء الخفيفة وفتح الجيم الثالثة والستة الالف وفتح الراء المشددة
وفتح الجيم الرابعة والستة الالف وفتح الراء الخفيفة وفتح الجيم الخامسة والستة
الالف وفتح الراء المشددة وفتح الجيم السادسة والستة الالف وفتح الراء الخفيفة
وفتح الجيم السابعة والستة الالف وفتح الراء المشددة وفتح الجيم الثامنة والستة
الالف وفتح الراء الخفيفة وفتح الجيم التاسعة والستة الالف وفتح الراء المشددة
وفتح الجيم السبعة الالف وفتح الراء الخفيفة وفتح الجيم الحادية والسبعة الالف
وفتح الراء المشددة وفتح الجيم الثانية والسبعة الالف وفتح الراء الخفيفة وفتح
الجيم الثالثة والسبعة الالف وفتح الراء المشددة وفتح الجيم الرابعة والسبعة
الالف وفتح الراء الخفيفة وفتح الجيم الخامسة والسبعة الالف وفتح الراء المشددة
وفتح الجيم السادسة والسبعة الالف وفتح الراء الخفيفة وفتح الجيم السابعة
والسبعة الالف وفتح الراء المشددة وفتح الجيم الثامنة والسبعة الالف وفتح الراء
الخفيفة وفتح الجيم التاسعة والسبعة الالف وفتح الراء المشددة وفتح الجيم
الثمانة الالف وفتح الراء الخفيفة وفتح الجيم الحادية والثمانة الالف وفتح
الراء المشددة وفتح الجيم الثانية والثمانة الالف وفتح الراء الخفيفة وفتح الجيم
الثالثة والثمانة الالف وفتح الراء المشددة وفتح الجيم الرابعة والثمانة الالف
وفتح الراء الخفيفة وفتح الجيم الخامسة والثمانة الالف وفتح الراء المشددة وفتح
الجيم السادسة والثمانة الالف وفتح الراء الخفيفة وفتح الجيم السابعة والثمانة
الالف وفتح الراء المشددة وفتح الجيم الثامنة والثمانة الالف وفتح الراء الخفيفة
وفتح الجيم التاسعة والثمانة الالف وفتح الراء المشددة وفتح الجيم التسعة الالف
وفتح الراء الخفيفة وفتح الجيم الحادية والتسعة الالف وفتح الراء المشددة وفتح
الجيم الثانية والتسعة الالف وفتح الراء الخفيفة وفتح الجيم الثالثة والتسعة
الالف وفتح الراء المشددة وفتح الجيم الرابعة والتسعة الالف وفتح الراء الخفيفة
وفتح الجيم الخامسة والتسعة الالف وفتح الراء المشددة وفتح الجيم السادسة
والتسعة الالف وفتح الراء الخفيفة وفتح الجيم السابعة والتسعة الالف وفتح الراء
المشددة وفتح الجيم الثامنة والتسعة الالف وفتح الراء الخفيفة وفتح الجيم
التاسعة والتسعة الالف وفتح الراء المشددة وفتح الجيم العشرة الالف وفتح الراء
الخفيفة وفتح الجيم الحادية والعشرة الالف وفتح الراء المشددة وفتح الجيم
الثانية والعشرة الالف وفتح الراء الخفيفة وفتح الجيم الثالثة والعشرة الالف
وفتح الراء المشددة وفتح الجيم الرابعة والعشرة الالف وفتح الراء الخفيفة وفتح
الجيم الخامسة والعشرة الالف وفتح الراء المشددة وفتح الجيم السادسة والعشرة
الالف وفتح الراء الخفيفة وفتح الجيم السابعة والعشرة الالف وفتح الراء المشددة
وفتح الجيم الثامنة والعشرة الالف وفتح الراء الخفيفة وفتح الجيم التاسعة
والعشرة الالف وفتح الراء المشددة وفتح الجيم الثلاثين الالف وفتح الراء
الخفيفة وفتح الجيم الحادية والثلاثين الالف وفتح الراء المشددة وفتح الجيم
الثانية والثلاثين الالف وفتح الراء الخفيفة وفتح الجيم الثالثة والثلاثين الالف
وفتح الراء المشددة وفتح الجيم الرابعة والثلاثين الالف وفتح الراء الخفيفة وفتح
الجيم الخامسة والثلاثين الالف وفتح الراء المشددة وفتح الجيم السادسة والثلاثين
الالف وفتح الراء الخفيفة وفتح الجيم السابعة والثلاثين الالف وفتح الراء
المشددة وفتح الجيم الثامنة والثلاثين الالف وفتح الراء الخفيفة وفتح الجيم
التاسعة والثلاثين الالف وفتح الراء المشددة وفتح الجيم الاربعين الالف وفتح
الراء الخفيفة وفتح الجيم الحادية والاربعين الالف وفتح الراء المشددة وفتح
الجيم الثانية والاربعين الالف وفتح الراء الخفيفة وفتح الجيم الثالثة والاربعين
الالف وفتح الراء المشددة وفتح الجيم الرابعة والاربعين الالف وفتح الراء
الخفيفة وفتح الجيم الخامسة والاربعين الالف وفتح الراء المشددة وفتح الجيم
السادسة والاربعين الالف وفتح الراء الخفيفة وفتح الجيم السابعة والاربعين
الالف وفتح الراء المشددة وفتح الجيم الثامنة والاربعين الالف وفتح الراء
الخفيفة وفتح الجيم التاسعة والاربعين الالف وفتح الراء المشددة وفتح الجيم
الخمسين الالف وفتح الراء الخفيفة وفتح الجيم الحادية والخمسين الالف وفتح
الراء المشددة وفتح الجيم الثانية والخمسين الالف وفتح الراء الخفيفة وفتح الجيم
الثالثة والخمسين الالف وفتح الراء المشددة وفتح الجيم الرابعة والخمسين الالف
وفتح الراء الخفيفة وفتح الجيم الخامسة والخمسين الالف وفتح الراء المشددة
وفتح الجيم السادسة والخمسين الالف وفتح الراء الخفيفة وفتح الجيم السابعة
والخمسين الالف وفتح الراء المشددة وفتح الجيم الثامنة والخمسين الالف وفتح
الراء الخفيفة وفتح الجيم التاسعة والخمسين الالف وفتح الراء المشددة وفتح
الجيم الستين الالف وفتح الراء الخفيفة وفتح الجيم الحادية والستين الالف وفتح
الراء المشددة وفتح الجيم الثانية والستين الالف وفتح الراء الخفيفة وفتح الجيم
الثالثة والستين الالف وفتح الراء المشددة وفتح الجيم الرابعة والستين الالف
وفتح الراء الخفيفة وفتح الجيم الخامسة والستين الالف وفتح الراء المشددة وفتح
الجيم السادسة والستين الالف وفتح الراء الخفيفة وفتح الجيم السابعة والستين
الالف وفتح الراء المشددة وفتح الجيم الثامنة والستين الالف وفتح الراء الخفيفة
وفتح الجيم التاسعة والستين الالف وفتح الراء المشددة وفتح الجيم السبعين الالف
وفتح الراء الخفيفة وفتح الجيم الحادية والسبعين الالف وفتح الراء المشددة وفتح
الجيم الثانية والسبعين الالف وفتح الراء الخفيفة وفتح الجيم الثالثة والسبعين
الالف وفتح الراء المشددة وفتح الجيم الرابعة والسبعين الالف وفتح الراء
الخفيفة وفتح الجيم الخامسة والسبعين الالف وفتح الراء المشددة وفتح الجيم
السادسة والسبعين الالف وفتح الراء الخفيفة وفتح الجيم السابعة والسبعين الالف
وفتح الراء المشددة وفتح الجيم الثامنة والسبعين الالف وفتح الراء الخفيفة وفتح
الجيم التاسعة والسبعين الالف وفتح الراء المشددة وفتح الجيم الثمانين الالف
وفتح الراء الخفيفة وفتح الجيم الحادية والثمانين الالف وفتح الراء المشددة وفتح
الجيم الثانية والثمانين الالف وفتح الراء الخفيفة وفتح الجيم الثالثة والثمانين
الالف وفتح الراء المشددة وفتح الجيم الرابعة والثمانين الالف وفتح الراء
الخفيفة وفتح الجيم الخامسة والثمانين الالف وفتح الراء المشددة وفتح الجيم
السادسة والثمانين الالف وفتح الراء الخفيفة وفتح الجيم السابعة والثمانين
الالف وفتح الراء المشددة وفتح الجيم الثامنة والثمانين الالف وفتح الراء
الخفيفة وفتح الجيم التاسعة والثمانين الالف وفتح الراء المشددة وفتح الجيم
التسعين الالف وفتح الراء الخفيفة وفتح الجيم الحادية والتسعين الالف وفتح
الراء المشددة وفتح الجيم الثانية والتسعين الالف وفتح الراء الخفيفة وفتح الجيم
الثالثة والتسعين الالف وفتح الراء المشددة وفتح الجيم الرابعة والتسعين الالف
وفتح الراء الخفيفة وفتح الجيم الخامسة والتسعين الالف وفتح الراء المشددة وفتح
الجيم السادسة والتسعين الالف وفتح الراء الخفيفة وفتح الجيم السابعة والتسعين
الالف وفتح الراء المشددة وفتح الجيم الثامنة والتسعين الالف وفتح الراء
الخفيفة وفتح الجيم التاسعة والتسعين الالف وفتح الراء المشددة وفتح الجيم
المائة الالف وفتح الراء الخفيفة وفتح الجيم الحادية والمائة الالف وفتح الراء
المشددة وفتح الجيم الثانية والمائة الالف وفتح الراء الخفيفة وفتح الجيم الثالثة
والمائة الالف وفتح الراء المشددة وفتح الجيم الرابعة والمائة الالف وفتح الراء
الخفيفة وفتح الجيم الخامسة والمائة الالف وفتح الراء المشددة وفتح الجيم
السادسة والمائة الالف وفتح الراء الخفيفة وفتح الجيم السابعة والمائة الالف
وفتح الراء المشددة وفتح الجيم الثامنة والمائة الالف وفتح الراء الخفيفة وفتح
الجيم التاسعة والمائة الالف وفتح الراء المشددة وفتح الجيم المائتين الالف
وفتح الراء الخفيفة وفتح الجيم الحادية والمائتين الالف وفتح الراء المشددة وفتح
الجيم الثانية والمائتين الالف وفتح الراء الخفيفة وفتح الجيم الثالثة والمائتين
الالف وفتح الراء المشددة وفتح الجيم الرابعة والمائتين الالف وفتح الراء
الخفيفة وفتح الجيم الخامسة والمائتين الالف وفتح الراء المشددة وفتح الجيم
السادسة والمائتين الالف وفتح الراء الخفيفة وفتح الجيم السابعة والمائتين الالف
وفتح الراء المشددة وفتح الجيم الثامنة والمائتين الالف وفتح الراء الخفيفة وفتح
الجيم التاسعة والمائتين الالف وفتح الراء المشددة وفتح الجيم الثلاثمائة الالف
وفتح الراء الخفيفة وفتح الجيم الحادية والثلاثمائة الالف وفتح الراء المشددة
وفتح الجيم الثانية والثلاثمائة الالف وفتح الراء الخفيفة وفتح الجيم الثالثة
والثلاثمائة الالف وفتح الراء المشددة وفتح الجيم الرابعة والثلاثمائة الالف
وفتح الراء الخفيفة وفتح الجيم الخامسة والثلاثمائة الالف وفتح الراء المشددة
وفتح الجيم السادسة والثلاثمائة الالف وفتح الراء الخفيفة وفتح الجيم السابعة
والثلاثمائة الالف وفتح الراء المشددة وفتح الجيم الثامنة والثلاثمائة الالف
وفتح الراء الخفيفة وفتح الجيم التاسعة والثلاثمائة الالف وفتح الراء المشددة
وفتح الجيم الاربعمائة الالف وفتح الراء الخفيفة وفتح الجيم الحادية والاربعمائة
الالف وفتح الراء المشددة وفتح الجيم الثانية والاربعمائة الالف وفتح الراء
الخفيفة وفتح الجيم الثالثة والاربعمائة الالف وفتح الراء المشددة وفتح الجيم
الرابعة والاربعمائة الالف وفتح الراء الخفيفة وفتح الجيم الخامسة والاربعمائة
الالف وفتح الراء المشددة وفتح الجيم السادسة والاربعمائة الالف وفتح الراء
الخفيفة وفتح الجيم السابعة والاربعمائة الالف وفتح الراء المشددة وفتح الجيم
الثامنة والاربعمائة الالف وفتح الراء الخفيفة وفتح الجيم التاسعة والاربعمائة
الالف وفتح الراء المشددة وفتح الجيم الخمسمائة الالف وفتح الراء الخفيفة وفتح
الجيم الحادية والخمسمائة الالف وفتح الراء المشددة وفتح الجيم الثانية والخمسمائة
الالف وفتح الراء الخفيفة وفتح الجيم الثالثة والخمسمائة الالف وفتح الراء
المشددة وفتح الجيم الرابعة والخمسمائة الالف وفتح الراء الخفيفة وفتح الجيم
الخامسة والخمسمائة الالف وفتح الراء المشددة وفتح الجيم السادسة والخمسمائة
الالف وفتح الراء الخفيفة وفتح الجيم السابعة والخمسمائة الالف وفتح الراء
المشددة وفتح الجيم الثامنة والخمسمائة الالف وفتح الراء الخفيفة وفتح الجيم
التاسعة والخمسمائة الالف وفتح الراء المشددة وفتح الجيم الستمائة الالف وفتح
الراء الخفيفة وفتح الجيم الحادية والستمائة الالف وفتح الراء المشددة وفتح
الجيم الثانية والستمائة الالف وفتح الراء الخفيفة وفتح الجيم الثالثة والستمائة
الالف وفتح الراء المشددة وفتح الجيم الرابعة والستمائة الالف وفتح الراء
الخفيفة وفتح الجيم الخامسة والستمائة الالف وفتح الراء المشددة وفتح الجيم
السادسة والستمائة الالف وفتح الراء الخفيفة وفتح الجيم السابعة والستمائة
الالف وفتح الراء المشددة وفتح الجيم الثامنة والستمائة الالف وفتح الراء
الخفيفة وفتح الجيم التاسعة والستمائة الالف وفتح الراء المشددة وفتح الجيم
السبعمائة الالف وفتح الراء الخفيفة وفتح الجيم الحادية والسبعمائة الالف وفتح
الراء المشددة وفتح الجيم الثانية والسبعمائة الالف وفتح الراء الخفيفة وفتح
الجيم الثالثة والسبعمائة الالف وفتح الراء المشددة وفتح الجيم الرابعة والسبعمائة
الالف وفتح الراء الخفيفة وفتح الجيم الخامسة والسبعمائة الالف وفتح الراء
المشددة وفتح الجيم السادسة والسبعمائة الالف وفتح الراء الخفيفة وفتح الجيم
السابعة والسبعمائة الالف وفتح الراء المشددة وفتح الجيم الثامنة والسبعمائة
الالف وفتح الراء الخفيفة وفتح الجيم التاسعة والسبعمائة الالف وفتح الراء
المشددة وفتح الجيم الثمانمائة الالف وفتح الراء الخفيفة وفتح الجيم الحادية
والثمانمائة الالف وفتح الراء المشددة وفتح الجيم الثانية والثمانمائة الالف
وفتح الراء الخفيفة وفتح الجيم الثالثة والثمانمائة الالف وفتح الراء المشددة
وفتح الجيم الرابعة والثمانمائة الالف وفتح الراء الخفيفة وفتح الجيم الخامسة
والثمانمائة الالف وفتح الراء المشددة وفتح الجيم السادسة والثمانمائة الالف
وفتح الراء الخفيفة وفتح الجيم السابعة والثمانمائة الالف وفتح الراء المشددة
وفتح الجيم الثامنة والثمانمائة الالف وفتح الراء الخفيفة وفتح الجيم التاسعة
والثمانمائة الالف وفتح الراء المشددة وفتح الجيم التسعمائة الالف وفتح الراء
الخفيفة وفتح الجيم الحادية والتسعمائة الالف وفتح الراء المشددة وفتح الجيم
الثانية والتسعمائة الالف وفتح الراء الخفيفة وفتح الجيم الثالثة والتسعمائة
الالف وفتح الراء المشددة وفتح الجيم الرابعة والتسعمائة الالف وفتح الراء
الخفيفة وفتح الجيم الخامسة والتسعمائة الالف وفتح الراء المشددة وفتح الجيم
السادسة والتسعمائة الالف وفتح الراء الخفيفة وفتح الجيم السابعة والتسعمائة
الالف وفتح الراء المشددة وفتح الجيم الثامنة والتسعمائة الالف وفتح الراء
الخفيفة وفتح الجيم التاسعة والتسعمائة الالف وفتح الراء المشددة وفتح الجيم
الالفين وفتح الراء الخفيفة وفتح الجيم الحادية والالفين وفتح الراء المشددة
وفتح الجيم الثانية والالفين وفتح الراء الخفيفة وفتح الجيم الثالثة والالفين
وفتح الراء المشددة وفتح الجيم الرابعة والالفين وفتح الراء الخفيفة وفتح الجيم
الخامسة والالفين وفتح الراء المشددة وفتح الجيم السادسة والالفين وفتح الراء
الخفيفة وفتح الجيم السابعة والالفين وفتح الراء المشددة وفتح الجيم الثامنة
والالفين وفتح الراء الخفيفة وفتح الجيم التاسعة والالفين وفتح الراء المشددة
وفتح الجيم الثلاثة الالفين وفتح الراء الخفيفة وفتح الجيم الحادية والثلاثة
الالفين وفتح الراء المشددة وفتح الجيم الثانية والثلاثة الالفين وفتح الراء
الخفيفة وفتح الجيم الثالثة والثلاثة الالفين وفتح الراء المشددة وفتح الجيم
الرابعة والثلاثة الالفين وفتح الراء الخفيفة وفتح الجيم الخامسة والثلاثة
الالفين وفتح الراء المشددة وفتح ال

لا يخلو ان يريد به اما ابن منصور واما ابن نصر واما ابن ابرهيم الحنظلي وهزم
بلفظ المجهول واى عباد الله اي يا بلغ عباد الله قاتلوا اخراكم وما احتجزوا بالزاي
يعني ما امتنعوا وما انكفوا حتى قتلوا اى المسلمون اياه وبقيه اى بقيه حزن او
بقيه خير مر الحديث في كتاب الفضايل قوله المكي بفتح الميم وتشديد والكاف
والتحتانيه ابن ابرهيم ويزيد من الزيادة ابن ابي عبيده مصغر ضد الحر
وسلمه بفتحتين ابن عمرو بن الاكوع بفتح الهمزه وسكون الكاف وفتح الواو
وبالمهملة وخيبر هو قريه كانت لليهود نحو اربع مراحل من المدينه الى الشام
وعامر هو عم سلمة وهن كنايه الشي اصله هنو وللمونث هنه وتصغيرها هنيه
وقد تبدل الياها فيقال هنيهه والجمع هنيات وهنيهات والمراد بها الارا
خير وحدا بهم اي ساقهم مشتد الاراجيز وهلا متعتنا اى وجبت له الشهاده
بدعايك وليتك تركته لنا كانوا قد عرفوا انه صلى الله عليه وسلم لا يدعوا لاحد
خاصة عند القتال الا استشهد فلما سمع عمر ذلك قال يا رسول الله لو متعتنا
به فبارز يومئذ مرحبا بفتح المهمله وبالموحدة اليهودي فاختلفا ضربتين
فرجع سيف عامر على ساقه فقطع اكحله فمات بها قوله اجرين اجر الجهاد
واجر الجهد وهما بلفظ الفاعل وفي بعضها بلفظ الماضي وجمع المجهده ويريده
اي يريد الاجر على اجره مر في المغازي وهذا هو التاسع عشر من الثلاثيات
فان قلت اين دلاله الترجمة قلت حيث لم يحكم صلى الله عليه وسلم بالديه
لورثته على عاقلته او على بيت مال المسلمين هذا والظاهر ان لفظ فلا ديه
له في هذه الترجمة لا وجه له وموضعه اللايق به الترجمة السابقة اي اذا مات
في الزحام فلا ديه له على المزاحمين عليه لظهور ان قاتل نفسه لا ديه له
ولعله من تصرفات النقله عن نسخه الاصل وقال الظاهرية ديته على عاقلته
فربما اراد البخاري بها رده والله اعلم قوله زرارة بضم الزاي وخفة
الرا الاولى ابن اوفا بلفظ افعل التفضيل من الوفا وعمران بن حصين مصغر
الحصن بالمهملتين والثنايا هي الاضراس التي في مقدم الفم والفحل الذكر من الحيوان
وابو عاصم هو الضحاك وابن جريج عبد الملك ويعلى بوزن يرضى من العلو بالمهملة
ابن منبه بضم الميم وسكون النون وبالتحتانيه وهي امه واما اسم ابيه فاميه بالضم
وخفة الميم وشدة التحتانيه التميمي قيل المعضوض هو اجير يعلى فان قلت ههنا

ثنيته

ثنيته مفرد وفي الرواية المتقدمة ثنياه قلت ذكر القليل لا ينفي الكثير
او اراد بالثنيه الجنس وابطلها اى حكم بان لا ضمان على المعضوض قوله
الانصاري هو محمد بن عبد الله وحميد مصغر الحمد المشهور بالطويل والنضر
بسكون المعجمة جد انس فان قلت الكسر لا ينضبط قلت قد ينضبط ومع
هذا جوز كثير الضبط بالبحري قال مالك جميع العظام فيه القود عند الكسر
وقال ابو حنيفه لا قصاص في عظم الا السن فان قلت سبق انفا انها جرحت وقال
ههنا كسرت والجرح غير الكسر قلت قال ابن حزم بالمهملة المفتوحة وسكون
الزاي الانصاري ورد في امر الربيع حديثان مختلفان احدهما في جراحه جرحتها
والثاني في ثنيه كسرتها فقضى صلى الله عليه وسلم بالقصاص فحلفت امها في الجراحة
بان لا تقتص منها وحلف اخوها في الكسر لا تقتص منها هذا هو الحديث الموفي للعشرين
من الثلاثيات قوله سوا اي في الدية ومحمد بن بشار بشدة المعجمة وابن ابي عدي
بفتح المهمله الاولى وكسر الثانيه محمد وكان البخاري اتى بهذا الطريق الذي نزل
نزل عن الاول درجة لينص على سماع ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم الخطابي
هذا اصل في كل جنايه لا تنضبط فانه اذا لم يكن اعتباره عن طريق المعنى يعتبر
طريق الاسم كالاصابع والاسنان اذ معلوم ان للابهام من القوة والمنفعة والجمال
ما ليس للخنصر وديتهما سوا نظرا الى الاسم فقط قوله اصاب قوم من رجل
اي فجعوه وهل يعاقب بلفظ المجهول فان قلت ما مفعوله قلت هو من تنازع
الفعلين في لفظ كلهم فان قلت ما فايده الجمع بين المعاقبه والاقتصاص قلت
الغالب ان القصاص يستعمل في الدم والمعاقبه المكافاة والمجازاة متناول مثل مجازاة
اللد ونحوه فلعل غرضه التعميم ولهذا فسرنا الاصابة بالتفجيع ليتناول الكل وانما
خص الاقتصاص بالذكر رد المثل ما نقل عن ابن سيرين في رجل يقتله رجلان
يقتل احدهما ويوخذ الدية من الاخر وعن الشعبي انما يدفعان الى وليه فيقتل
من شا منهما او منهم ان كثروا او يعفو عن الاخر والاخرين ان كثروا وعن الظاهرية
انه لا قود عليهما بل الواجب الدية قوله مطرف بفاعل التطريف بالمهملة والرا
ابن طريف بالمهملة الكوفي والشعبي هو عامر وجا بلفظ التثنيه باخر اي برجل
اخر وقالا اخطانا في ذلك اذ هذا كان هو السارق لا ذاك فابطل شهادتهما
اولا باعترافهما وثانيا لانهما صارا متهمين وبدية الاول اي بدية يد الرجل الاول

ل

فجعوه

قوله ابن بشار بشدة المعجمة محمد وغيلة بكسر المعجمة اي عقله وخديعة وصنعا
بالمد بلد باليمن وذلك الغلام قتل بها وقتل عمر رضي الله عنه بقصاصه سبعة
نفر وقال لو اشترك فيها وفي بعض الروايات لو تمالا عليه اهل صنعا لقتلتهم قوله
مغيرة بضم الميم وكسرها ابن حكيم بفتح المهملة ومثله اي مثل لو اشترك قوله
سويد مصغر السود ابن مقرن بالقاف وكسر الرا المشددة وبالنون المزني
بالزاي والنون والدرة بالكسر التي يضرب بها وشريح مصغر الشرح بالمعجمة والرا
والمهملة ابن الحارث القاضي والخموش بضم المعجمة والميم وباعجام الشين ما ليس له
ارش معلوم من الجراحات يقال خمش وجهه اي خدشه يروى عن علي رضي الله
عنه انه جاه رجل فساره فقال علي يا قنبر بفتح القاف والموحدة وسكون النون
بينهما وبالرا اخرجه فاجلده ثم جا المجلود فقال انه زاد ثلثة اسواط فقال له علي
ما تقول قال صدق يا امير المومنين قال خذ السوط واجلده ثلثة ويروى عن
ابي بكر رضي الله عنه انه لطم يوما رجلا لطمة ثم قال اقتص فعفا الرجل واعلم ان
للعلما في اللطمة وامثالها خلافا لانها غير منضبطة وحديث اللدود ليس صريحا
في القصاص لاحتمال ان يكون عقوبة لهم حيث خالفوا امره صلى الله عليه وسلم قال
شارح التراجم اما القصاص من اللطمة والدرة والاسواط فليس من الترجمة
لانه من شخص واحد وقد يجاب عنه بانه اذا كان القود يوخذ من هذه المحقرات
فكيف لا يقتاد من الجمع من الامور العظايم كالقتل والقطع واشباه ذلك قوله
لا تلدوني بالضم وقيل بالكسر وكراهته بالنصب والرفع وانا انظر جملة حالية اي لد
بحضوري وحالة نظري اليه والا العباس استثنا من احد وهو لم يكن حاضرا وقت
اللد فلا قصاص عليه قالوا وفيه بيان جواز القصاص بكل الم من كل احد والشرط فيه
ان لا يتميز افعالهم مر الحديث في كتاب الطب باب القسامة
وهي مشتقة من القسم على الدم او من قسمة اليمين فقالوا يحلف المدعي ويقسم خمسون
يمينا على المدعي اي الورثة وقال الحنفية يحلف المدعى عليه ويقسم اليمين على الخمسين من
المدعى عليهم هذا وحكم القسامة مخالف لساير الدعاوى من جهة ان اليمين على
المدعي وذلك لان المدعي هو ذاكر امر خفي والمدعى عليه من الظاهر معه وههنا
الظاهر مع المدعي اذ لا بد فيها من اللوث وهو القرينة المغلبة لظن صدقه ومن
جهة انها خمسون يمينا وذلك لتعظيم امر الدما ثم قال الشافعي وابو حنيفة يجب

بها

بها القصاص وانكر البخاري بالكلية حكمها وكذا طايفة اخر كابي قلابة ونحوه قالوا لا
حكم لها ولا عمل بها قوله الاشعث بالمعجمة وفتح المهملة وبالمثلثة ابن قيس الكندي
قال كان لي بير في ارض ابن عم لي فقال لي شهودك قلت ما لي شهود قال فيمينه مر
في كتاب الشرب قوله ابن ابي مليكة مصغر الملكة عبد الله ولم يقد من اقاد اذا اقتص
وعدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية ابن ارطاة غير منصرف وامره من التامير
والبصرة بفتح الموحدة وضمها وكسرها والسمانين اي بياعين للسمن قوله سعيد
ابن عبيد مصغر ضد الحر الطاي الكوفي وبشير بضم الموحدة وبالمعجمة ابن يسار
ضد اليمين الانصاري وسهل بن ابي حثمة بفتح المهملة وسكون المثلثة الحارثي
واحدهم اي عبد الله بن سهل بن زيد والذي وجد فيهم هو نحو وخضتم كالذي
خاضوا وفي بعضها بلفظ الجمع والكبر بضم الكاف مصدرا وجمع الكبير او مفردا
بمعنى الاكبر يقال هو كبرهم اي اكبرهم وفي بعضها الكبر بكسر الكاف وفتح الموحدة
اي كبر السن اي قدموا الاكبر سنا في الكلام وقضيته ان اخا المقتول عبد الرحمن
هو احدثهم وهو كان يتكلم فقال صلى الله عليه وسلم يتكلم اكبركم فتكلم ابنا عمه محيصة
وحويصة مصغران بالمهملات وسكون التحتانية فيهما وقيل بحركتها والتشديد
فان قلت كان الكلام حقه لانه الوارث لا هما قلت امر ان يتكلم الاكبر ليفهم كان هو ح
صورة الامر القضية ثم بعد ذلك يتكلم المدعي او معناه ليكن الكبير وكيلا له
يبطل في بعضها يطل اي يهدر قال المهلب في حديث سعيد بن عبيد اوهام حيث قال
ياتون بالبينة على من قتله لانه لم يتابع عليه الايمة الاثبات وهو منفرد به وحيث
قال فيحلفون لانه اسقط بعض الحديث الذي حفظوه وهو فيحلفون وتستحقون
دم صاحبكم فالم نشهد قال فيحلفون وحيث قال من ابل الصدقة ولم يتابعوا عليه لواح
فان قلت كيف جاز من ابل الصدقة قلت قيل هو من المصالح العامة وجوز بعضهم
صرف الزكاة اليها والاكثرون على انها اشتراها من اهلها ثم دفعها اليهم
وحاصله انه بدا صلى الله عليه وسلم كما هو رواية الايمة فيها بالمدعين فلما نظروا
نكلوا ردها على المدعى عليهم فلما لم يرضوا بايمانهم عقله من عنده اصلاحا وخيرا
لخاطرهم والا فاستحقاقهم لم يثبت مر في كتاب الجزية وكتاب الادب وغيرهما
قال بعضهم ما نعلم في شي من الاحكام من الاضطراب ما في هذه القضية فان الاثار
فيها متضادة مع ان القصة واحدة قوله ابو بشر بالموحدة المكسورة وبالمعجمة

اسمعيل وهو المشهور بابن علية بضم المهملة وفتح اللام وشدة التحتانيه والحجاج
بفتح المهمله وشدة الجيم الاولى ابن ابي عثمان الصواف البصري وابو رجا ضد
الخوف سلمان مولى ابي قلابة بكسر القاف وتخفيف اللام وبالموحدة عبد الله بن
زيد الجرمي بفتح الجيم واسكان الرا ونصبني اي اجلسني خلف سريره للافتا ولاسماع
العلم ودمشق بكسر المهملة وفتح الميم وتسكين المعجمة البلدة المشهورة بالشام
ديار الانبيا صلوات الله وسلامه عليهم وحمص بالحمص وسكون الميم بلد اخر بها
والجريرة بفتح الجيم الذنب والجناية وقيل اولا بصيغة المعروف وثانيا بالمجهول
اي قتل ملتبسا بما يجر الى نفسه من الذنب او من الجنايه اي قتل ظلما فقتل قصاصا
وبالمعروف اي فقتله رسول الله صلى الله عليه وسلم فان قلت هذا حجة على
ابي قلابة لا له لانه اذا ثبت القسامة فقتل قصاصا ايضا قلت ربما اجاب بانه بعد
ثبوتها لا يستلزم القصاص لانتفا الشرط قوله او ليس الهمزة للاستفهام والواو
للعطف على مقدر لايق بالمقام والسرق بفتح الرا جمع السارق او مصدر وبالكسر
بمعنى السرقة وسمر مشددا او مخففا كحلها بالمسامير وعكل بضم المهمله واسكان
الكاف قبيلة وثمانيه بدل من نفرا واستوخموا اي لم يوافقهم وكرهوها
وشرب الابوال جائز للتداوي واسم الراعي يسار ضد اليمين النوبي بالنون
والواو والموحدة وذكر النسائي انهم سمروا عينه وقال ابن عبد البر عزوا
الشوك في لسانه وعينه حتى مات وادركوا بالمجهول ومر هذا الحديث اكثر
من عشر مرات اولها آخر الوضو قوله عنبسة بفتح المهملة والموحدة وسكون
النون بينهما وبالمهملة ابن سعيد بن العاص الاموي وان سمعت اي ما سمعت
وهذا الشيخ اي ابو قلابة قوله وقد كان هو قول ابي قلابه وفي هذا اي في
مثله سنة وهي انه لم يحلف المدعي للدم اولا بل حلف المدعى عليه اولا وتشحط
بالمعجمة وبالمهملتين يضطرب واوترون بالضم اي تظنون وهو شك الراوي
والنفل بسكون الفا وفتحها الحلف واصله النفي وسمي اليمين في القسامة نفلا
لان القصاص ينفى بها وينفلون اي يحلفون وايمان خمسين بالاضافه او الوصف
وهذا هو الاولى اذ لم يقل اخذ بمقتضاه قوله قلت هو مقول ابي قلابه ايضا
وهذيل قبيله والخليع يقال لرجل قال لقومه كذا ما لنا منك ولا علينا او بالعكس والثماني
بتخفيف اليا ودفعوا بالمجهول وفي بعضها دفعه اي عمر قوله والخمسون فان

قلت

قلت هم تسعة واربعون قلت مثل هذه الاطلاقات جايز من باب اطلاق الكل وارادة
الجزء او المراد الخمسون تقريبا او تغليبا ونخله بالنون والمعجمة موضع وهو غير منصرف
والسما اي المطر وانهجم اي سقط وافلت ونفلت وانفلت بمعنى تخلص والقرينان
اخو المقتول والرجل الذي جعلوه مكان الرجل السامي ومر مثل هذه في كتاب الفضا بل
في باب القسامة في الجاهلية وقال ثمه وما حال الحول ومن الثمانيه والاربعين
عين بطرف وغرضه من هذه القصة ان الحلف توجه اولا على المدعى عليه لا على المدعي
كقصة النفر من الانصار والديوان بفتح الدال وكسرها مجتمع الصحف قال القابسي
بالقاف والموحدة والمهملة عجبا لعمر كيف ابطل حكم القسامة الثابت بحكم رسول
الله صلى الله عليه وسلم وعمل الخلفا الراشدين فقول ابي قلابة وهو من بله التابعين
وسمع منه في ذلك قولا مرسلا غير مسند مع انه انقلب عنه قصة الانصار الى قصة
خيبر فركب احداهما مع الاخرى لقلة حفظه وكذا سمع حكاية مرسله مع انها لا
تعلق لها بالقسامة اذ الخلع ليس قسامة وكذا محو عبد الملك لا حجة فيه باب
من اطلع في بيت قوم ففقئ بلفظ المجهول وابو النعمان بالضم محمد والحجر اولا البنيه
وثانيا جمع الحجره والمشقص بكسر الميم النصل العريض ويحتله بالمعجمة يستغفله
ويأتيه من حيث لا يراه ويطعنه بالضم والفتح والمدري بالميم المكسوره واسكان
المهملة وبالرا مقصورا منونا حديده يسوى بها شعر الراس وقيل هو سبته بالمشط
وينظرني اي ينظرني يعني ما طعنت لاني كنت مترددا بين نظرك ووقوفك غير ناظر
وقيل بكسر القاف اي انما شرع الاستيذان في دخول الدار من جهة البصر لئلا يقع
على عورة اهلها وخذفته بالمعجمتين مر في كتاب بدء السلام قوله العاقله اي اوليا
النكاح وسموا بذلك لانهم يعقلون عن القتل في الخطا وشبه العمد قوله صدقه اخت
الزكاة ابن الفضل بسكون المعجمة وابن عيينه سفيان ومطرف بفاعل التطريف
بالمهمله والرا ابن طريف بالمهمله الحارثي وابو جحيفه مصغر الجحفه بالجيم والمهملة
والفا اسمه وهب قوله برا النسمه اي خلق الانسان فان قلت الا فهما ثم استثنى
اذ هو مثبت والاستثنا من الاثبات منفي قلت هو منقطع اي لكن الفهم عندنا او
حرف العطف مقدر اي فهم مر في كتابه العلم انه قال لا الا كتاب الله او فهم
اعطيه رجل مسلم او ما في هذه الصحيفه والفهم بالسكون والحركة والضمير في كتابه
عايد الى الله والعقل اي احكام الدية والفكاك بالكسر والفتح فان قلت مر في باب

اسمعيل وهو المشهور بابن علية بضم المهملة وفتح اللام وشدة التحتانيه والحجاج
بفتح المهمله وشدة الجيم الاولى ابن ابي عثمان الصواف البصري وابو رجا ضد
الخوف سلمان مولى ابي قلابة بكسر القاف وتخفيف اللام وبالموحدة عبد الله بن
زيد الجرمي بفتح الجيم واسكان الرا ونصبني اي اجلسني خلف سريره للافتا ولاسماع
العلم ودمشق بكسر المهملة وفتح الميم وتسكين المعجمة البلدة المشهورة بالشام
ديار الانبيا صلوات الله وسلامه عليهم وحمص بالحمص وسكون الميم بلد اخر بها
والجريرة بفتح الجيم الذنب والجناية وقيل اولا بصيغة المعروف وثانيا بالمجهول
اي قتل ملتبسا بما يجر الى نفسه من الذنب او من الجناية اي
وبالمعروف اي فقتله رسول الله صلى الله عليه وسلم فان قل
ابي قلابة لا له لانه اذا ثبت القسامة فقتل قصاصا ايضا قلت
ثبوتها لا يستلزم القصاص لانتفا الشرط قوله او ليس الهم
للعطف على مقدر لايق بالمقام والسرق بفتح الرا جمع السا
بمعنى السرقة وسمر مشددا ومخففا كحلها بالمسامير و
الكاف قبيلة وثمانية بدل من نفرا واستوخموا اي لم يوا
وشرب الابوال جائز للتداوي واسم الراعي يسار ضد اليم
والواو والموحدة وذكر النسائي انهم سمروا عينه وقال ا
الشوك في لسانه وعينه حتى مات وادركوا بالمجهول ومر هذ
من عشر مرات اولها آخر الوضو قوله عنبسة بفتح المهملة و
النون بينهما وبالمهملة ابن سعيد بن العاص الاموي وان سم
وهذا الشيخ اي ابو قلابة قوله وقد كان هو قول ابي قلابة
مثله سنة وهي انه لم يحلف المدعي للدم اولا بل حلف المدعى عل
بالمعجمة وبالمهملتين يضطرب واوبرون بالضم اي تظنون وهو شك الراوي
والنفل بسكون الفا وفتحها الحلف واصله النفي وسمي اليمين في القسامة نفلا
لان القصاص ينفى بها وينفلون اي يحلفون وايمان خمسين بالاضافة او الوصف
وهذا هو الاولى اذ لم يقل اخذ بمقتضاه قوله قلت هو مقول ابي قلابة ايضا
وهذيل قبيلة والخليع يقال لرجل قال لقومه كذا ما لنا منك ولا علينا او بالعكس والثماني
بتخفيف اليا ودفعوا بالمجهول وفي بعضها دفعه اي عمر قوله والخمسون فان

قلت

قلت هم تسعة واربعون قلت مثل هذه الاطلاقات جايز من باب اطلاق الكل وارادة
الجزء او المراد الخمسون تقريبا او تغليبا ونخله بالنون والمعجمة موضع وهو غير منصرف
والسما اي المطر وانهجم اي سقط وافلت ونفلت وانفلت بمعنى تخلص والقرينان
اخو المقتول والرجل الذي جعلوه مكان الرجل السامي ومر مثل هذه في كتاب القضا
في باب القسامة في الجاهلية وقال ثمه وما حال الحول ومن الثمانية والاربعين
عين بطرف وغرضه من هذه القصة ان الحلف توجه اولا على المدعى عليه لا على المدعي
كقصة النفر من الانصار والديوان بفتح الدال وكسرها مجتمع الصحف قال القابسي
المهملة عجبا لعمر كيف ابطل حكم القسامة الثابت بحكم رسول
سلم وعمل الخلفا الراشدين فقول ابي قلابة وهو من بله التابعين
قولا مرسلا غير مسند مع انه انقلب عنه قصة الانصار الى قصة
ما مع الاخرى لقلة حفظه وكذا سمع حكاية مرسلة مع انها لا
اذ الخلع ليس قسامة وكذا محو عبد الملك لا حجة فيه باب
م ففقي بلفظ المجهول وابو النعمان بالضم محمد والحجر اولا البينة
المشقص بكسر الميم النصل العريض وتحله بالمعجمة تستغفله
اه وتطعنه بالضم والفتح والمدري بالميم المكسورة واسكان
را منونا حديدة يسوى بها شعر الراس وقيل هو سبته بالمشط
ن يعني ما طعنت لاني كنت مترددا بين نظرك ووقوفك غير ناظر
ى انما شرع الاستيذان في دخول الدار من جهة البصر لئلا يقع
فيه بالمعجمتين مر في كتاب بدء السلام قوله العاقلة اي اوليا
لانهم يعقلون عن القتل في الخطا وشبه العمد قوله صدقة اخت
بسكون المعجمة وابن عيينة سفيان ومطرف بفاعل التطريف
بالمهملة والرا ابن طريف بالمهملة الحارثي وابو جحيفة مصغر الجحفة بالجيم والمهملة
والفا اسمه وهب قوله برا النسمة اي خلق الانسان فان قلت الا فهما ثم استثنى
اذ هو مثبت والاستثنا من الاثبات منفي قلت هو منقطع اي لكن الفهم عندنا او
حرف العطف مقدر اي فهم مر في كتابه العلم انه قال لا الا كتاب الله او فهم
اعطيه رجل مسلم او ما في هذه الصحيفة والفهم بالسكون والحركة والضمير في كتابه
عايد الى الله والعقل اي احكام الدية والفكاك بالكسر والفتح فان قلت مر في باب

تطاولت ايدي البغاة برهة
في البصرة الفيحا وكم باغ عتا
فاظهروا رفضهم وابطنوا
حيلهم ونافقوا يا بئستا
سار الوزير مصطفى بجيشه
فنعم جيش قاده نعم فتى
من بعد ما شق عليها امرها
حتى يقول الحازم النصر متى
فقلت اخر كلمة تاريخها
لا تحسبن الله غافلا اتى

اسمعيل وهو المشهور بابن علية بضم المهملة وفتح اللام وشدة التحتانيه والحجاج
بفتح المهمله وشدة الجيم الاولى ابن ابي عثمان الصواف البصري وابو رجا ضد
الخوف سلمان مولى ابي قلابة بكسر القاف وتخفيف اللام وبالموحدة عبد الله بن
زيد الجرمي بفتح الجيم واسكان الرا ونصبني اي اجلسني خلف سريره للافتا ولاسماع
العلم ودمشق بكسر المهملة وفتح الميم وتسكين المعجمة البلدة المشهورة بالشام
ديار الانبيا صلوات الله وسلامه عليهم وحمص بالحمص وسكون الميم بلد اخر بها
والجزيرة بفتح الجيم الذنب والخيانة وقيل اولا بصيغة المعروف وثانيا بالمجهول
اي قتل ملتبسا بما يجر الى نفسه من الذنب او من الخيانة اي قتل ظلما فقتل قصاصا
وبالمعروف اي فقتله رسول الله صلى الله عليه وسلم فان [illegible]
ابي قلابة لا له لانه اذا ثبت القسامة فقتل قصاصا ايضا قلت
ثبوتها لا يستلزم القصاص لانتفا الشرط قوله او ليس الهم
للعطف على مقدر لايق بالمقام والسرق بفتح الرا جمع السا[illegible]
بمعنى السرقة وسمر مشددا او مخففا كحلها بالمسامير و[illegible]
الكاف قبيلة وثمانية بدل من نفرا واستوخموا اي لم يو[illegible]
وشرب الابوال جائز للتداوي واسم الراعي يسار ضد اليم[illegible]
والواو والموحدة وذكر النسائي انهم سمروا عينه وقال ا[illegible]
الشوك في لسانه وعينه حتى مات وادركوا بالمجهول ومر هذ[illegible]
من عشر مرات اولها آخر الوضو قوله عنبسة بفتح المهملة [illegible]
النون بينهما وبالمهملة ابن سعيد بن العاص الاموي وان سم[illegible]
وهذا الشيخ اي ابو قلابة قوله وقد كان هو قول ابي قلابة [illegible]
مثله سنة وهي انه لم يحلف المدعي للدم اولا بل حلف المدعى عل[illegible]
بالمعجمة وبالمهملتين يضطرب واوترون بالضم اي تظنون و[illegible]
والنفل بسكون الفا وفتحها الحلف واصله النفي وسمي اليمين في القسامة نفلا
لان القصاص ينفى بها وينفلون اي يحلفون وايمان خمسين بالاضافة او الوصف
وهذا هو الاولى اذ لم يقل اخذ بمقتضاه قوله قلت هو مقول ابي قلابة ايضا
وهذيل قبيلة والخليع يقال لرجل قال لقومه كذا ما لنا منك ولا علينا او بالعكس والثماني
بتخفيف اليا ودفعوا بالمجهول وفي بعضها دفعه اي عمر قوله والخمسون فان

قلت

قلت هم تسعة واربعون قلت مثل هذه الاطلاقات جايز من باب اطلاق الكل وارادة
الجزء او المراد الخمسون تقريبا او تغليبا ونخله بالنون والمعجمة موضع وهو غير منصرف
والسما اي المطر وانهجم اي سقط وافلت ونفلت وانفلت بمعنى تخلص والقرينان
اخو المقتول والرجل الذي جعلوه مكان الرجل السامي ومر مثل هذه في كتاب الفضا[illegible]
في باب القسامة في الجاهلية وقال ثمه وما حال الحول ومن الثمانية والاربعين
عين بطرف وغرضه من هذه القصة ان الحلف توجه اولا على المدعى عليه لا على المدعي
كقصة النفر من الانصار والديوان بفتح الدال وكسرها مجتمع الصحف قال القابسي
بالقاف والموحدة والمهملة عجبا لعمر كيف ابطل حكم القسامة الثابت بحكم رسول
[illegible] وسلم وعمل الخلفا الراشدين فقول ابي قلابة وهو من بله التابعين
[illegible] قولا مرسلا غير مسند مع انه انقلب عنه قصة الانصار الى قصة
[illegible] ما مع الاخرى لقلة حفظه وكذا سمع حكاية مرسله مع انها لا
[illegible] ة اذ الخلع ليس قسامة وكذا محو عبد الملك لا حجة فيه باب
[illegible] وم ففقي بلفظ المجهول وابو النعمان بالضم محمد والحجر اولا البينة
[illegible] والمشقص بكسر الميم النصل العريض وتحله بالمعجمة تستغفله
[illegible] اه وتطعنه بالضم والفتح والمدري بالميم المكسورة واسكان
[illegible] ر امنونا حديدة يسوى بها شعر الراس وقيل هو سبته بالمشط
[illegible] ي يعني ما طعنت لاني كنت مترددا بين نظرك ووقوفك غير ناظر
[illegible] ي انما شرع الاستيذان في دخول الدار من جهة البصر لئلا يقع
[illegible] ذفنه بالمعجمتين مر في كتاب بدء السلام قوله العاقلة اي اوليا
[illegible] لانهم يعقلون عن القتل في الخطا وشبه العمد قوله صدقة اخت
[illegible] بسكون المعجمة وابن عيينة سفيان ومطرف بفاعل التطريف
[illegible] يف بالمهملة الحارثي وابو جحيفة مصغر الجحفة بالجيم والمهملة
والفا اسمه وهب قوله برا النسمة اي خلق الانسان فان قلت الا فهما ثم استثنى
اذ هو مثبت والاستثنا من الاثبات منفي قلت هو منقطع اي لكن الفهم عندنا او
حرف العطف مقدر اي فهم مر في كتابه العلم انه قال لا الا كتاب الله او فهم
اعطيه رجل مسلم او ما في هذه الصحيفة والفهم بالسكون والحركة والضمير في كتابه
عايد الى الله والعقل اي احكام الدية والفكاك بالكسر والفتح فان قلت مر في باب

حضر علي البغوبكي يسلم علي من ضله
ضليل وعمره طويل بجاه الملك
الجليل اعني به الملا خليل افندينا
سلم الله من كل شر بحق محمد
سيد البشر وبعده رطل وثلاث
اواق ابريسم ويا حامل الخط
وبعده بعثت علي جوزقز
قبل ما يجي مكتوبك غرلناه
وبعده نريد يكون ترسل لنا
رطل بزر دندان على كل
حال لازم لازم ويا حامل الخط

حرم المدينة ان فيها ايضا المدينة حرم من عير الى كذا فمن احدث فيها حدثا او
اوى محدثا فعليه لعنة الله قلت عدم التعريض ليس تعرضا للعدم فلا منافاة الخطابي
يعني بالفهم ما يفهم من فحوى كلامه ويستدرك من باطن معانيه التي هي غير الظاهر
من نصه ويدخل فيه جميع وجوه القياس واراد بالعقل ما يتحمله العاقلة وذلك ان
ظاهره يخالف الكتاب وهو ولا تزر وازرة وزر اخرى وانما كذا توقيف من جهة
السنة اريد به المعونة وقصد به المصلحة ولو اخذ قاتل الخطا بالدية لا وشك ان
ياتي ذلك على جميع ماله فيفتقر ولو ترك الدم بلا عوض لصار هدرا والدم لا يذهب
باطلا فقيل لعصبة القاتل تعاونوا وادوا عنه الدية ولم يكلفوا منه الا الشي اليسير
الذي لا يجحف بهم وهو نصف دينار او ربع دينار وقد حقن الدم وكان فيه
اصلاح ذات البين ثم ان العصبة قد يرون الذي يودون عنه اي من له الغنم
فعليه الغرم واما الفكاك فانه نوع من المعونة زايد على الحقوق الواجبة
في الاموال فالحق بالعقل لان سبيلها واحد في انقاذ النفس الذي قد اشرفت
على الهلكة وتخليصها منها واما لا يقتل مسلم فانما ادخله فيما استثنا عن ظاهر
القران لان الكتاب يوجب القود على كل قاتل حيث قال النفس بالنفس فخصت السنة
نفس المسلم اذا قتل الكافر فلاجل ذلك قال بخروج الحلال من الكتاب اي من ظاهره
وان كانت على وفاق حكمه ومعناه قوله بغرة عبد بالبدل والاضافة وهي النسمة
من الرقيق ذكرا او انثى والاملاص القا الولد ميتا ومحمد بن مسلمة بفتح الميم واللام
الخزرجي البدري الكبير القدر مات سنة ثلث واربعين وهشام هو ابن عروة
ونشد يقال نشد بالله اي استحلف به والسقط بتثليث السين المهملة ما سقط
من الجنين فان قلت خبر الواحد حجة يجب قبوله فلم طلب الشاهد قلت للتثبيت
والتاكيد ومع هذا لم يخرج بشهادته عن كونه خبر الواحد فان قلت الحديث منقطع
لان عروة لم يسمع عمر رضي الله عنه قلت اعتمد على الاتصال السابق قوله محمد بن
عبد الله يقال هو الذهلي بضم المعجمة وسكون الها ومحمد بن سابق بالموحدة الفارسي
البغدادي روى عنه البخاري بدون الواسطة في كتاب الوصايا فقط قوله زايدة
من الزيادة ابن قدامة بضم القاف وخفة المهملة الثقفي قوله على الوالد المشهور
بين العلما ان الوالد كالولد ليس شي منه عليه ولحيان بكسر اللام وسكون المهملة وبالتحتانية
فان قلت تقدم انها من هذيل قلت هم بطن من الهذيل والعقل اي دية الجنين على

عصبة

عصبة المقضي عليها ودية المراة اي المقتولة على عاقلة المراة القاتلة المقضي عليها
بالغرة المتوفاة حيث انها مر في كتاب الطب في باب الكهانة فان قلت اين دلالته على
الترجمة قلت علم من الحديث الاول حيث قال ميراثها لبنتها والعقل على عصبتها ان العقل
ليس على الولد بحكم المقاتلة واما الحديث الثاني فدل على اكثرها قوله ام سلمة بفتحتين
هند المخزومية ولعل غرضها من منع بعث الحر التزام الجبر وايصال العوض لانه على تقدير
هلاكه في ذلك العمل لا يضمنه بخلاف العبد فان قلت الضمان عليهما لو هلك به وفي
بعضها اشعار بالرا مكان النون قوله عمرو بن زرارة بضم الزاي وخفة الرا الاولى
النيسابوري وابو طلحة زيد بن سهل الانصاري زوج ام انس وفي الحديث حسن خلق
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لعلى خلق عظيم وغرضه انه لم يعترض عليه لا في فعل ولا
ترك فان قلت كيف دل على الترجمة قلت الخدمة مستلزمة للاستعانة واعتمد على
ما في ساير الروايات انه صلى الله عليه وسلم قال له التمس لي غلاما يخدمني فان قلت
ما تعلق الباب بالكتاب قلت اذا هلك العبد في الاستعمال تجب الدية واختلفوا في دية
الصبي قوله جبار بالضم وخفة الموحدة هدر لا قود فيه ولا دية والعجما البهيمة
اي ليس على صاحبها بسبب جرحها ضمان والمراد بالجرح الاتلاف سوا كان بجراحة او لا
وفي اتلافها تفاصيل مذكورة في الفقهيات واما مسئلة البير فيحتمل وجهين ما اذا حفر
الرجل بيرا في موضع جاز له الحفر فسقط فيها احد وما اذا استاجر رجلا بان يحفر له
بيرا فانهدمت عليه مثلا وكذلك المعدن بان يقع فيه احد او بان يكون اجيرا له في عمل
المعدن لا يكون على مستاجره ضمان والركاز دفين الجاهلية مر في كتاب الزكوة قوله
العجما اي اتلافها والنفحة بالمهملة اي الضرب بالرجل والفرق بينهما وبين الرد بالعنان
انه لا يمكنه التحفظ من النفح ونخس بضم المعجمة وفتحها وكسرها من النخس وهو غرز موخر
الدابة او جنبها بعود ونحوه وشريح مصغر الشرح بالمعجمة والرا والمهملة القاضي وعاقب
بلفظ الغيبة اي لا يضمن ما كان على سبيل المكافاة منها وان يضربها فيضرب برجلها
كالتفسير للمعاقبة وهو اما مجرور بجار مقدر اي بان يضربها او مرفوع بخبر مبتدا محذوف كذا
اي وهو ان يضربها قوله الحكم بفتحتين ابن عتيبة مصغر عتبة الدار ويخر اي يسقط
واتعبها اي من الاتعاب وفي بعضها من الاتباع وخلفها اي وراها مترسلا اي متسهلا
في السير موقوفا بها لا يسوقها ولا يبعثها وفي بعضها خلفها بماضي التفعيل قوله
مسلم بفاعل الاسلام ومحمد بن زياد بتخفيف التحتانية الجمحي بضم الجيم البصري وعقلها اي

عليها

اي ديتها فان قلت جرحها هدر لا ديتها قلت هما متلازمان اذ معناه لا دية لها قوله
عبد الواحد هو ابن زياد بكسر الزاي وبالتحتانيه والحسن بن علي عمر الفقيمي مصغر الفقم
بالفا والقاف التميمي الكوفي ومعاهد بصيغة الفاعل والمفعول وفي بعضها معاهدا
باعتبار الشخص ولم يرح بفتح الرا وكسرها اي لم يجد رايحه ولم يشمها فان قلت المومن
لا يخلد في النار قلت لم يجد اول ما يجدها ساير المسلمين الذين لم يقترفوا الكباير او هو
وعيد تغليظا فان قلت جا من ادعى الى غير ابيه لم يجد رايحه الجنه وان رايحتها توجد
من قدر سبعين عاما وفي الموطا في صفه الكاسيات العاريات لا يجدن ريحها وان
ريحها توجد من خمس مايه عام قلت قال ابن بطال يحتمل ان يكون الاربعون اشد
العمر فاذا بلغ ابن ادم اليها زاد عقله وديته فكانه وجد ريح الجنه على الطاعة
والسبعون فيها زيادة الطاعة واعلى منزله من الاربعين في الاستبصار واما
الخمسماية فهي فترة ما بين نبي ونبي فمن جا في اخر الفترة واهتدى باتباع النبي الذي
كان قبل الفترة وجد ريحها من خمسمايه عام اقول ويحتمل ايضا ان لا يكون العدد
بخصوصه مقصودا بل المقصود المبالغة والتكثير ولهذا خصص بهذين العددين
اذ الاربع هو مشتمل على جميع انواع العدد فيه الاحاد واحاده عشره والماية عشرات
والالف ميات والسبع هو عدد فوق العدد الكامل وهو سته اذا جزاوه بقدره
وهي النصف والثلث والسدس لا زايد ولا ناقص واما الخمسمايه فهو بعد ما بين
السما والارض فان قلت الترجمه في الذمي وهو كتابي عقد معه عقد الجزية
قلت المعاهد ايضا ذمي باعتبار ان له ذمة للمسلمين وفي عهدهم فالذمي اعم
من ذلك مر الحديث في اخر الجهاد قوله الشعبي بفتح الشين المعجمة عامر والحديث
باسناده سبق انفا وهو حجه على الحنفيه قوله عمرو بن يحيى المازني بالزاي والنون
ولا تخيروا اي لا تقولوا بعضهم خير من بعض ولا تنسبوه الى الخيريه فان قلت
سيدنا صلى الله عليه وسلم سيدهم افضلهم قال انا سيد ولد ادم قلت اما انه قال
ذلك تواضعا واما انه كان قبل علمه بانه افضل او معناه لا تخيروا بحيث يلزم نقص
على الاخر او بحيث يودي الى الخصومه فان قلت ما مناسبته للترجمة قلت تتمة
الحديث يدل على المناسبة كما هو مذكور في الذي بعده قوله يصعقون من صعق اذا
غشي عليه من الفزع ونحوه والقايمه هي كالعمود للعرش وجوزي في بعضها جزي من
جزي الشي اذا كفى وصعقته هي ما قال تعالى وخر موسى صعقا فان قلت مر في كتاب

الفقيمي

الخصومات

الخصومات لا ادري افاق قبلي او كان ممن استثنى الله اي في قوله تعالى فصعق من في
السموات ومن في الارض الا من شا الله فما التلفيق بينهما قلت المستثنى قد يكون
نفس موسى عليه السلام ونحوه او معناه لا ادري هذه الثلثه الافاقه او الاستثنا
او المجازاة والله اعلم ؛ بسم الله الرحمن الرحيم ؛ وصلى الله على محمد واله وسلم
كتاب استتابه المرتدين قوله جرير بفتح الجيم وعلقمه بفتح المهملة
والقاف وسكون اللام وليس بذلك اي بالظلم مطلقا بل المراد به ظلم عظيم يدل عليه
التنوين وهو الشرك فان قلت كيف يجتمع الايمان والشرك قلت كما اجتمع في الذين
قالوا هولا الالهة شفعاونا عند الله الكبير وامنوا بالله واشركوا به مر مباحثه
في كتاب الايمان في اول الجامع قوله بشر باعجام الشين ابن المفضل بفتح المعجمة المشددة
والجريري مصغر الجر بالجيم وشدة الرا سعيد وابو بكرة هو نفيع مصغر ضد
الضر الثقفي فان قلت مر ان القتل ايضا من اكبر الكباير وكذا الزنا ونحوه قلت كان
صلى الله عليه وسلم يتكلم في كل مكان بمقتضى المقام وما يناسب حال المكلفين الحاضرين
لذلك المقام فربما كانوا او كان فيهم من يجترى على العقوق او شهادة الزور فزجرهم
بذلك ثم ان تعالى عظم امرهما بان جعل كلا منهما قسيما للاشراك قال تعالى وقضى ربك
الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا وقال فاجتنبوا الرجس من الاوثان واجتنبوا
قول الزور لما فيهما من شايبه الاشراك مع انه صلى الله عليه وسلم لم يحضر في هذه
الثلاث قوله ليته فان قلت لم يمنوا سكوته وكلامه لا يمل عنه صلى الله عليه وسلم
قلت ارادوا استراحته مر في كتاب الادب قوله محمد بن الحسين بن ابرهيم العامري
البغدادي وعبيد الله مصغرا روى عنه البخاري في الايمان بلا واسطة وشيبان
فعلان بالفتح من الشيب ضد الشباب النحوي وفراس بكسر الفا وخفة الرا وبالمهملة
ابن يحيى المكتب قوله الاشراك فان قلت هو مفرد كيف طابق السوال بلفظ الجمع
قلت لما قال ثم ماذا صدق انه سايل عن اكثر من الواحد او مضاف مقدر
نحو اكبر الكباير فان قلت تقدم في اول كتاب الديات قريبا انه قال ثم ان تقتل
ولدك خشيه ان يطعم معك قلت لعل حال ذلك السايل كان يقتضي تغليظ امر القتل
والزجر عنه وحال هذا تغليظ امر العقوق قوله الغموس اي ما يغمس صاحبها
في الاثم او النار ويقطع اي ياخذ قطعة من ماله لنفسه وهو على سبيل المثال واما حقيقته
فهي اليمين الكاذبة التي يتعمدها صاحبها غالبا ان الامر بخلافه ولفظ قلت اما العبد

الله واما لبعض الرواة عنه قوله خلاد بفتح المعجمة وشدة اللام وبالمهملة وبالاول
اي ما عمل في الكفر وبالاخر اي ما عمل في الاسلام الخطابي ظاهره خلاف ما اجتمع عليه
الامة ان الاسلام يجب ما قبله وقال تعالى قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف
فتاويله انه يعبر عما كان منه في الكفر ويبكت به كانه يقال له اليس قد فعلت كيت وكيت
وانت كافر فهلا منعك اسلامك من معاودة مثله اذا اسلمت ثم يعاقب على المعصية التي
اكتسبها اي في الاسلام اقول يحتمل ان يكون معنى اسا في الاسلام ان لا يكون صحيح الاسلام
او لا يكون ايمانه خالصا بان يكون منافقا ونحوه قوله واستتابتهم عطف على حكم وهذه
الايات تدل على انه لا فرق بين المرتد والمرتدة لان لفظ من عام يتناول الذكر والانثى
قوله بزنادقة جمع الزنديق قيل هو المبطن للكفر المظهر للاسلام كالمنافق وقيل قوم
من الثنوية القائلين بالخالقين وقيل من لا دين له وقيل هو من يتبع كتاب زردشت
المسمى بالزند وقيل الذين احرقهم علي رضي الله عنه هم كانوا عبدة الاوثان وقال في كتاب
التبصرة لابي المظفر الاسفرايني هم طايفة من الروافض تدعى السبائية ادعوا ان
عليا اله وكان رئيسهم عبد الله بن سبا بالمهملة والموحدة الخفيفة وكان اصله يهوديا
فان قلت ما المفهوم من الحديث هل يستتاب المرتد والمرتدة قلت ظاهره انه لا يجب
واختلفوا في استتابته هل هي واجبة او مستحبة وفي قدرها وفي قبول توبته وفي
ان المراة كالرجل فيها ام لا ثم في انه اذا تاب يسقط قتله ام لا يسقط بل ينفع توبته عند
الله فقط مر الحديث في الجهاد قوله قرة بضم القاف وشدة الرا ابن خالد السدوسي
وحميد بضم الحا ابن هلال العدوي بالمهملتين وابو بردة بضم الموحدة ابن ابي موسى
عبد الله بن قيس الاشعري وسال اي العمل والولاية وما في انفسهما يعني داعية الاستعمال
وقلصت شفته اذا انزوت ويقال قلص ارتفع قوله لن او لا شك من الراوي وقدم
اي معاذ على ابي موسى وقضا الله خبر مبتدا اي هذا حكم الله فالها ثلاث مرات قوله
احدهما مر انه معاذ في المغازي في باب بعث معاذ وابي موسى الى اليمن بمباحث كثيرة
وارجوا اي اني انام بنية احمام النفس للعبادة وتنشيطها للطاعة فارجوا في ذلك
الاجر كما ارجوا في قومتي اي صلاتي وفيه اكرام الضيف وترك سوال الولاية لان فيه
تهمة وحرصا وتوكل اليها ولا يعان عليها فيجر الى تضييع الحقوق لعجزه عنه قوله وما
نسبوا ما نافية والعناق بالفتح الانثى من اولاد المعز الخطابي هذا حديث مشكل لان
اول القصة دل على كفرهم والتفريق بين الصلاة والزكاة يوجب ان يكونوا تائبين على الدين

مقيمين

مقيمين للصلاة ثم انهم كانوا ماولين في منع الزكاة بان الله قال خذ من اموالهم
صدقة تطهرهم والتطهير معدوم في غيره صلى الله عليه وسلم وكذا صلاة غيره
علينا ليست سكنا ومثل هذه الشبهة توجب الوقوف عن قتالهم والجواب
ان المخالفين كانوا صنفين صنف ارتدوا كاصحاب مسيلمة وهم الذين عناهم
بقوله من كفر وصنف انكروا الزكاة فقط وهم اهل البغي فاضيف الاسم على الجملة
الى الردة اذ كانت اعظم خطبا وفي الصنف الثاني الخلاف ووقعت المناظرة فقال عمر
بظاهر الكلام قبل ان ينظر في اخره فقال ابو بكر رضي الله عنه الزكاة حق المال اي هي
داخلة تحت الاستثنا بقوله الا بحقه وقاسه على الصلاة لان قتال الممتنع عن الصلاة
كان بالاجماع ولذلك المختلف الى المتفق مع ان هذه الرواية مختصرة من الروايات
المصرحة بالزكاة فيها بقوله حتى يقيموا الصلاة ويوتوا الزكاة واما التطهير والدعا
فان الفاعل فيها قد ينال كل ثواب موعود كان في زمنه فانه باق غير منقطع ويستحب
للامام ان يدعو للمصدق ويرجى ان يستجاب قوله عرفت اي بالدليل الذي اقامه
الصديق وغيره اذ لا يجوز للمجتهد تقليد المجتهد وفيه مناظرة اهل العلم ووجوب
الزكاة في السخال والفصال وانما تجري اذا كانت كلها صغارا مر بلطايف في اول
الزكاة باب اذا عرض التعريض خلاف التصريح وهو نوع
من الكناية واتفقوا على ان سب النبي صلى الله عليه وسلم صريحا كفر يقتل به المسلم
والذمي واما عدم قتل هذا اليهودي القايل بالسام فلانه كان اول الاسلام وهو صلى
الله عليه وسلم يولف القلوب فلم يقتله كما لم يقتل المنافقين او لانه كانه يلوي لسانه
فيه كما هو عادتهم او لانه كان دعا بما لا بد منه وهو الموت مع انه ليس من المبحث اذ هو
تعريض لا تصريح قوله السام بتخفيف الميم وهو الموت وقيل هو بمعنى السامة
من الدين اي الملالة فان قلت الواو في وعليك تقتضي التشريك قلت معناه وعليك
ما تستحق من اللعنة والعذاب او ثمة مقدر اي وانا اقول وعليك اي الموت مشترك
اي نحن وانتم كلنا نموت والحديث في كتاب الادب في باب الرفق قوله فقل فان
قلت المقام يقتضي ان يقال فليقل امرا غايبا قلت احدكم فيه معنى الخطاب لكل احد وسام
في هذا الطريق نكرة وعليكم بدون الواو في بعضها سام عليك فقل عليك بلفظ المفرد
في الخطاب والجواب قوله شقيق بفتح المعجمة وبالقافين وادموه اي جرحوه بحيث
جرى عليه الدم قال القرطبي بضم القاف واسكان الرا وضم الطا وبالموحدة ان سيدنا

صلى الله عليه وسلم هو الحاكي وهو المحكي عنه وكانه اوحي اليه بذلك قبل قصة يوم احد
ولم يعبر له ذلك فلما وقع تعين انه المعني بذلك قوله الخوارج قال الشهرستاني في
الملل والنحل كل من خرج على الامام الحق فهو خارجي وقال الفقها الخوارج غير
الباغيه وهم الذين خالفوا الامام بتاويل باطل ظنا والخوارج خالفوا لا بتاويل او بتاويل
باطل قطعا وقيل هم طايفه من المبتدعة لهم مقالات خاصة مثل تكفير العبد بالكبيرة
وجواز كون الامام من غير قريش سموا به لخروجهم على الناس بمقالاتهم والملحد اي
العادل عن الحق المايل الى الباطل قوله خلق الله اي شرار المسلمين لان الكفار
لا ياولون كتاب الله وجعلوها اي اولوها وصيروها وكان ابن عمر رضي الله عنه
يوصي بان المسلم لا يسلم على القدرية حياه ولا يصلي عليهم مماة قوله عمر بن حفص
بالمهملتين ابن غياث بكسر المعجمة وخفة التحتانيه وبالمثلثه النخعي وخيثمه بفتح المعجمة
والمثلثه وسكون التحتانيه بينهما ابن عبد الرحمن الجعفي الكوفي وسويدة مصغر السود
ابن غفله بفتح المعجمة والفا واللام جعفي ايضا عاش مايه وثلاثين سنة والرجال كلهم
كوفيون واخر اي اسقط وخدعة بفتح الخا وضمها وكسرها يعني جاز فيها التعريض
والتوريه وحداث بتشديد الدال اي شبان والسن يطلق ويراد به مدة العمر
والاحلام العقول وخير قول البريه اي خير اقوال الناس او خير من قول البريه يعني
القران والرميه فعيله من الرمي بمعنى المرمية اي الصيد مثلا فان قلت الفعيل المفعول
يستوي فيه المذكر والانثى المونث فلم ادخل التا فيه قلت لنقل الوصفيه الى الاسميه
وقيل ذلك الاستوا اذا كان الموصوف مذكورا معه وقيل ذلك الدخول غالبا للذي
لم يقع بعد يقال خذ ذبيحتك للشاة التي لم تذبح واذا وقع عليها الفعل فهي ذبيح
قوله محمد بن المثنى ضد المفرد وعطا بن يسار خلاف اليمين والحرورية بفتح
المهملة وضم الرا الاولى منسوبة الى حروراء قرية بالكوفه نسبة على غير قياس خرج
منها نجده بفتح النون وسكون الجيم وبالمهملة واصحابه على علي رضي الله عنه وخالفوه
في مقالات علميه وعصوه وحاربوه قوله لم يقل فيها فيه اشعار بانهم كانوا ليسوا من
هذه الامة لكنه معارض بما في بعض الروايات يخرج من امتي او حناجرهم يعني
حلاقيمهم يريد انه لا يصعد في جمله الكلم الطيب الى الله تعالى ولا ينتفعون به كما لا ينتفع
الرامي من رميه قوله نصله اي حديدة السهم والرصاف بكسر الرا وباهمال الصاد
جمع الرصفه وهي العصب الذي يلوي فوق مدخل النصل قال بعضهم محتجين بهذا التركيب

بوقوع

بوقوع بدل الغلط في كلام البليغ ويتمارى اي يشك والفوقة بضم الفا موضع الوتر
من السهم يريد انهم لما تاولوه على غير الحق لم يحصل لهم بذلك اجر ولم يتعلقوا بسببه
بالثواب لا اولا ولا وسطا ولا اخرا قوله عمر هو ابن محمد بن زيد بن عبد الله بن
عمر بن الخطاب قال الغساني في بعضها عمر وبالواو وهو وهم روى عن ابيه عن
جده قوله يقسم اي مالا وعبد الله هو ذو الخويصرة تصغير الخاصرة بالمعجمة والمهملة
وبالرا تقدم في باب علامات النبوة انه يقسم قسما فاتاه ذو الخويصرة رجل من تميم
في وفي جل النسخ بل في كلها عبد الله بن ذي الخويصره بزيادة الابن والمشهور في
كتب اسما الرجال هو ذو الخويصرة فقط وقد يقال اسمه حرقوص بضم المهمله وسكون
الرا وبالقاف والمهملة قوله عمر بن الخطاب فان قلت سبق في المغازي في باب بعث
علي رضي الله عنه الى اليمن ان القايل به خالد بن الوليد قلت لا محذور في صدور
هذا القول منهما والدين قيل هو الطاعة وقيل طاعة الايمة والقذذ جمع القذه بضم
القاف وشدة المعجمة ريش السهم والنضي بفتح النون وكسر المعجمة وشدة
التحتانيه عود السهم بلا ملاحظة ان يكون له نصل وريش وشي اي من الصيد
من دمه وغيره والفرث هو السرجين ما دام في الكرش وسبق اي يتعلق به اثر
منهما فكذلك اصحابه لا يكون لهم من طاعتهم ثواب قوله ايتهم اي علامتهم والبضعه
بفتح الموحدة القطعة من اللحم ويدردر مضارع التفعلل حذف احدى التاءين منه
يضطرب يجي ويذهب وحين فرقة اي زمان افتراق الناس وفي بعضها خير فرقة
اي افضل طايفة في عصره القاضي عياض هم علي واصحابه او خير القرون وهم الصدر
الاول والرجل هو ذو الثديين بفتح المثلثة مكبرا وضمها مصغرا والوصف هو بيان
احدى ثديه وفي بعضها ذو اليديه بالتحتانيتين تصغير اليد ومر في علامات النبوه
احدى عضديه فان قلت كيف يصح تعليل ترك قتله بان له اصحابا قلت ما قتله لانه
صلى الله عليه وسلم كان في ذلك الوقت يتالف القلوب ولم يكن يقتل من يلتبس بالاسلام
في الجمله لئلا يقال انه يقتل اصحابه والفا للتفريع لا للتعليل قوله عبد الواحد هو
ابن زياد بالتحتانيه الشيباني بفتح المعجمة وسكون التحتانيه سليمان ابو اسحق
ويسير مصغر ضد العسر وفي بعضها اسير بالهمزة الكوفي مات سنة خمس وثمانين
لم يتقدم ذكره وسهل بن حنيف مصغر الحنف بالمهملة والنون واهوى بيده اي
مدها جهة العراق وهولا القوم خرجوا من نجد موضع التميميين باب

قول النبي صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة **قوله** دعواهما واحدة يعني كل واحد منهما يدعي انه على الحق وصاحبه على الباطل بحسب اجتهادهما ويحتمل ان يراد بهما فرقة علي وفرقة معاوية فهو معجزه لرسول الله صلى الله عليه وسلم **قوله** وقال الليث تعليق من البخاري والمسور بكسر الميم وسكون المهمله وفتح الواو وابن مخرمة بفتح الميم والراء واسكان المعجمة بينهما وعبد الرحمن بن عبد ضد الحر القاري بالقاف وخفه الراء منسوبا الى القارة وهشام بن حكيم بفتح المهملة ابن حزام بكسرها وخفة الزاي واسواره بالمهملة اوانيه واحمل عليه والتلبيب بالموحدتين جمع اليباب عند الصدر في الخصومة والجور وسبعة احرف اي لغات هي افصح اللغات وقيل الحرف الاعراب يقال علامات فلان يقرا بحرف عاصم اي بالوجه الذي اختاره من الاعراب وقيل هو توسعة وتسهيل لم يقصد به الحصر في الجملة فالواهذه القرآات السبعه ليس كل واحد منها واحدا من تلك السبعة بل يحتمل ان يكون كلها واحدا من اللغات السبعة مر مباحث الحديث في كتاب الخصومات **قوله** وكيع بفتح الواو وباهمال العين فان قلت ابن يستفاد من الاية عظمه قلت من التنوين مر في كتاب الايمان **قوله** محمود بن الربيع بفتح الراء ضد الخريف وعتبان بكسر المهملة على المشهور واسكان الفوقانيه وبالموحدة ابن مالك ومالك ابن الدخشن بضم المهملة وتسكين المعجمة الاولى وضم الثانيه وبالنون وفي بعضها بلفظ التصغير ولا يقولوه تقول لا اله الا الله اي لا يطعونه يقولها والقول بمعنى الظن كثيرا تشد سيبويه اما الرجل فدون بعد عد فمتى يقول الدار تجمعنا يعني فمتى يظن الدار تجمعنا قيل يقتضي القياس يقولونه بالنون واجيب بان هن اجاين تحقيقا قالوا حذف نون الجمع بلا ناصب وجازم لغه فصيحه ويحتمل ان يكون خطابا للواحد والواو انما حدثت من اشباع الضمة **قوله** لا يوافي في بعضها لن يوافي اي لن ياتي احد بهذا القول مر الحديث في باب المساجد في البيوت **قوله** حصين مصغر الحصن بالمهملتين ابن عبد الرحمن السلمي بالضم وفلان قيل هو سعيد بن عبيدة بضم المهمله مصغرا ضد الحرة ابو حمزه بالمهمله والزاي حتن ابي عبد الرحمن عبد الله السلمي وحبان بكسر المهملة وشدة الموحدة وبالنون قال الغساني في بعضها حنان بالحتانيه وهو وهم وعطية بفتح المهمله الاولى وكسر الثانيه وتشديد التحتانيه **قوله** الذي في بعضها من الذي مر الحديث في الجهاد في باب اذا اضطر الرجل الى النظر في عورات اهل الذمة وثمه ما الذي ولعل من استعمل مكان ما اراد به حاطب اي قصه

فان

فان قلت كيف جاز نسبه الجراة على القتل الى علي رضي الله عنه قلت غرضه انه لما كان جاز مابانه من اهل الجنه عرف انه ان وقع خطا فيما اجتهد فيه عفي عنه يوم القيامه قطعا **قوله** لا ابالك جوز واهذا التركيب تشبيها له بالمضاف والا فالقياس لا اب لك وهذا انما تستعمل دعامة للكلام ولا يراد به حقيقته الدعا عليه **قوله** يعني كلام علي رضي الله عنه وابو مرثد بفتح الميم والمثلثه وتسكين الراء بينهما اسمه كناز بفتح الكاف وشدة النون وبالزاي الغنوي بالمعجمه والنون والواو فان قلت قال في الجهاد في باب اذا اضطر بعيني والزبير وفي باب الجاسوس بعثني انا والزبير والمقداد قلت ذكر القليل ونفى الكثير **قوله** حاطب بكسر المهمله الثانيه ابن ابي بلتعه بفتح الموحدة والمهملة وسكون اللام بينهما وبالمهملة وصاحباي في بعضها صاحبي وهو لفظ المفرد ظاهرا والمثنى صحيح على مذهب من يقلب الالف ياء والذي يحلف به اي الله تعالى واهوى اي مالت والحجزة بضم المهمله وسكون الجيم وبالزاي معقد الازار واحتجز بازاره شده على وسطه فان قلت مر في باب الجاسوس انها اخرجت من عقاصها جمع العقيصه بالمهملتين والقاف اي من شعورها قلت لعلها اخرجها من الحجزة اولا واخفتها في الشعر اضطرت الى الاخراج منها او بالعكس **قوله** بدا اي منه ونغمة وذلك لان اهله وماله كانا بمكة شرفها الله وتلاصرب بالنصب وهو في تاويل مصدر وهو خبر مبتدا محذوف اي اتركني فتركك للضرب وبالجزم والقاف ابدة على مذهب الاخفش واللام للامر وبحون فتحها على لغه سليم بضم المهملة وتسكينها مع الفاء عند قريش وامر المتكلم نفسه باللام فصيح قليل الاستعمال ذكر ابن مالك مثله في قوموا فلاصل لكم وبالرفع اي فوالله لاضرب **قوله** من اهل بدر فان قلت فلم جلد مسطح بكسر الميم في قصة الافك حد القذف قلت اتفقوا على ان المراد منه انهم مغفورون من عقاب الاخرة واما عقوبا الدنيا من الحدود ونحوه فهو كغيرهم والاعزيز اق بالمعجمة وبالراء المكررة وبالقاف كثرة الدمع كان العين غرقت في دمعها قالوا الاخلاف ان كل متاول معذور بتاوله غير ما ثوم فيه اذا كان تاويله ذلك سائغا في لسان العرب ولهذا لم يعنف النبي صلى الله عليه وسلم عمر في تثبيته لهشام وعذره في ذلك لصحة اجتهاده وكذلك عذر اصحابه في تاويله الظلم في الاية بغير الشرك لجوازه في التاويل وكذا حديث ابن الدخشن فانهم استدلوا على نفاقه بصحبة المنافقين فبين لهم صلى الله عليه وسلم صدقه ولم يعنفهم في تاويلهم وهم جرا قال ابو عبد الله البخاري خاخ اي بالمعجمتين موضع بين مكة والمدينه وقال

ابو سلمة بفتحتين وهو موسى بن اسمعيل قال ابو عوانة بفتح المهملة وخفة الواو واسمه وضاح
حاج بالمهملة والجيم قال البخاري هذا تصحيف والاول اصح وهشيم مصغرا يروي عن
حضين بالمعجمتين ايضا على الاصح ؛ بسم الله الرحمن الرحيم ؛ وصلى الله على محمد ؛
واله وسلم كتاب الاكراه وهو الالزام على خلاف المراد وهو يختلف
باختلاف المكره والمكره عليه والمكره به قال تعالى لا يتخذ المومنين الكافرين اوليا
من دون المومنين ومن يفعل ذلك فليس من الله في شي الا ان تتقوا منهم تقاة اي تقية
وهي الحذر من اظهار ما في الضمير من العقيدة ونحوها عند الناس قوله غير ممتنع غرضه
ان المستضعفين لا يقدر على الامتناع من الترك اي هو تارك لامر الله وهو معذور فكذلك
المكره لا يقدر على الامتناع من الفعل فهو فاعل لامر المكره فهو معذور اي كلاهما
عاجزان قوله التقية اي هي باقية الى يوم القيامة لم تكن مختصة بعهده صلى الله عليه
وسلم وتطلق اي زوجته ليس بشي اي لم يقع طلاقه قوله خالد بن يزيد من الزيادة
الجمحي بضم الجيم الاسكندراني الفقيه وسعيد بن ابي هلال الليثي وهلال بن اسامة
منسوب الى جده وهو هلال بن علي وقيل له هلال بن ابي ميمونة وهلال بن ابي هلال
قوله عياش بفتح المهملة وشدة التحتانية وبالمعجمة ابن ابي ربيعة بفتح الرا وسلمة
بفتحتين ابن هشام والوليد بن الوليد بفتح الواو فيهما وذكر المستضعفين بعدهم
من باب ذكر العام بعد الخاص والوطاة الدوس بالقدم اي الضغطة وههنا مجاز عن
الاخذ بالقهر والشدة ومضر بضم الميم وفتح المعجمة غير منصرف ابو قريش مر الحديث
الحديث في الاستسقا فان قلت ما تعلقه بالكتاب الاكراهي قلت كانوا مكرهين
في الاقامة بمكة المشرفة او باعتبار ان المكره لا يكون الا مستضعفا قال شارح التراجم
عرضه انه لو كان الاكراه على الكفر كفرا لما دعا لهم وسماهم مومنين قوله محمد بن
عبد الله بن حوشب بفتح المهملة والمعجمة واسكان الواو بينهما وبالموحدة الطايفي
منسوبا الى بلاد بقرب مكة المكرمة قوله ثلث اي ثلث خصال والجملة بعده اما
صفة او خبر له مر تقريره في كتاب الايمان اول الجامع فان قلت قال صلى الله عليه وسلم
لمن قال ومن يعصهما عصاهما فقد غوى بيس الخطيب انت قلت ذمه لان الخطبة ليست
محل الاختصار وكان غير موافق لمقتضى المقام قوله عباد بفتح المهملة وتشديد
الموحدة ابن العوام بتشديد الواو الواسطي واسمعيل هو ابن ابي خالد وقيس هو
ابن ابي حازم بالمهملة والزاي البجلي قوله رايتني بلفظ المتكلم وهو من خصايص افعال

القلوب

القلوب وموثقي اي يبسي على الاسلام ويحكمني عليه وكان ذلك قبل اسلام عمر رضي
الله عنه وكان سعيد ابن عم عمر وهو احد العشرة المبشرة مر في كتاب فضايل الصحابة
والانقصاص بالقاف الانصداع والاشتقاق وفي بعضها بالفا والمحقوق الجدير فان
قلت ما مناسبته للترجمة قلت فيه ان عثمان اختار القتل على الاتيان بما يرضي القتلة
فاختياره على الكفر بالطريق الاولى قوله خباب بفتح المعجمة وشدة الموحدة الاولى ابن
الارت بالهمز وفتح الرا وتشديد الفوقانية والمنشار بالنون آلة النجار للنشر وفي
بعضها المنشار من وسر الخشبة غير مهموز ومن اشرها بالمهموز اذا نشرها ومن
دون لحمه اي من تحته او من عنده وفي بعضها ما دون وهذا الامر اي الاسلام وصنعا
بالمد قاعدة اليمن ومدينتها العظمى وحضرموت بفتح المهملة وسكون المعجمة وفتح الرا
والميم وبضم الميم ايضا بلد ايضا بها وهو كبعلبك في الاعراب والذئب بالنصب عطف
على الله مر في باب علامات النبوة قوله يهود غير منصرف والمدراس الموضع الذي
كانوا يقرون فيه التوراة واضافة البيت اليه من اضافة العام الى الخاص نحو شجر
الاراك وتسلموا من السلامة وبماله البا فيه للمقابلة فان قلت بيع اليهود انما هو
اكراه بحق فقوله وغيره لا دخل له قلت اجيب بان المراد بالحق الجلا وبغيره مثل الجبايات
او الحق هو الماليات وغيره الجلا الخطابي استدل به البخاري في جواز بيع المكره وهذا
بيع المضطر اشبه وانما المكره على البيع هو الذي يحمل على بيع الشي او ابى واليهود لم يبيعوا
ارضهم لم يحملوا عليه وانما سحوا على اموالهم فاختاروا بيعها فصاروا كانهم اضطروا على بيعها
فيكون جايزا ولو اكره عليه لم يجز اقول المقدمة الاخيرة ممنوعة اذ لو كان الالزام
من جهة الشرع لجاز قوله يحيى بن قزعة بالقاف والزاي والمهملة المفتوحات ومجمع
بفاعل التجميع ابن يزيد من الزيادة ابن الجارية ضد الواقفة يقال له صحبة وعبد الرحمن
اخوه ولد في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وخنسا بفتح المعجمة وسكون النون
وبالمهملة وبالمد بنت خذام بكسر المعجمة الاولى وخفة الثاني وفي الحديث انه لا بد من اذن
الثيب في صحة النكاح فعله الاجبار البكارة وذكوان بفتح المعجمة واسكان الكاف
وبالواو ابو عمرو مولى عايشة وخادمها وكانت دبرته والابضاع جمع البضع اي تستتار
المراة في عقد نكاحها وفيه ان الولي هو الذي يزوجها مر الحديثان في النكاح قوله لم يجز
اي لم يصح وقال المشايخ اذا قال البخاري بعض الناس يريد به الحنفية وجايز اي صحيح على

مذهب ذلك البعض وغرضه ان كلامهم متناقض لان بيع الاكراه ناقل للملك الى المشتري
ام لا فان قالوا نعم فصح منه جميع التصرفات لا يختص بالنذر والتدبير وان قالوا لا فلا
يصحان هما ايضا وحاصله انهم يقولون لا يملك المشتري ويصح تدبيره ونذره فيه
وهو مستلزم لانه يملك وايضا فيه تحكم وتخصيص بلا تخصيص ووجه استدلال البخاري
بحديث جابر فيه ان الذي دبره لما لم يكن له مال غيره وكان تدبيره سفها منه من فعله
رده صلى الله عليه وسلم وان كان ملكه للعبد صحيحا فمن لم يصح له ملكه اذا دبره اولى
ان يرد فعله قوله رجلا اسمه ابو مذكور والمملوك اسمه يعقوب والمشتري نعيم مصغر
النعم النحام بالنون والمهملة وفي النسخ ابن النحام بزيادة الابن والصواب حذفه لانه
صلى الله عليه وسلم قال سمعت في الجنة نحمة نعيم اي سعلته فهو صفة لا صفة ابيه
وقبطيا اي مصريا قوله كرها اي الفتح والضم معناهما وقيل الضم ما اكرهت نفسك
عليه وبالفتح ما اكرهك عليه غيرك قوله حسين بن منصور النيسابوري مات سنة
ثمان وثلاثين ومائتين لم يتقدم ذكره واسباط بلفظ جمع السبط ابن محمد القرشي الكوفي
وسليمان بن فيروز بفتح الفا وكسرها وسكون التحتانية وضم الرا الشيباني بفتح المعجمة
واسكان التحتانية وعطا ابو الحسن السوائي بضم المهملة وخفة الواو وبالهمز بعد
الالف قوله فهم اي اهل الرجل كانوا احق بالمراة من اهلها باب
اذا استكرهت المراة قوله وقال الليث تعليق من البخاري وصفية بفتح المهملة
بنت ابي عبيد مصغر ضد الحر الثقفي اخت المختار زوجة عبد الله بن عمر رضي الله عنه
قالت ان عبدا من ارقا الامرا وقع على جارية من خمس الغنيمة واقتضها بالقاف
والمعجمة اي ازال بكارتها والقضة بكسر القاف عذرة الجارية وقص اللؤلؤة ثقبها
والاقتضاض بالفا ايضا بمعناه ونفاه اي من البلد اي غربه نصف سنة لان حده نصف
حد الحر في الجلد والتغريب كليهما قوله يفترعها بالفا والرا والمهملة اي يقتضها والحكم
بفتحتين الحاكم القاضي بموجب الافتراع والعذرا البكر وذلك اي الافتراع اي موجبه
ومقتضاه ويقدر ثمنها اي يقسط قيمتها يعني ياخذ الحاكم من الرجل المفترع من اجل
الامة البكر دية الافتراع بنسبة قيمتها اي ارش النقص وهو التفاوت بين كونه بكرا
وثيبا ويقيم اما بمعنى يقوم واما من قامت الامة مائة دينار اذا بلغت قيمتها فان قلت
ما فائدة ويجلد ومعلوم انه لا اقل من الجلد ان لم يكن رجم قلت ان العقل لا يمنع العقد

قوله

قوله هاجر ابرهيم الخليل عليه الصلاة والسلام من العراق الى الشام بسارة بالمهملة
وتخفيف الرا ام اسحق على سيدنا وعليه الصلاة والسلام وقرية هي حران بفتح المهملة وشدة
الرا وبالنون قوله فارسل بها لانه اكرهه عليه فان قلت ان كنت تدل على الشك وهي
لم يكن شاكه في ايمانها قلت هو على خلاف مقتضى الظاهر فتاول بنحو ان كنت مقبولة
الايمان وغط بلفظ المجهول اي خنق وصرع وضغط وركض اي حرك ونفض ودفع مر الحديث
في اخر البيع فان قلت ما وجه ذكره في هذا الباب اذ كانت من كل سوء قلت لعل غرضه
انه كالاملامة عليها في الخلوة معه اكراها فكذلك المستكره في الزنا لا حد عليها قوله
يدب اي يدفع وفي بعضها بدرا ودونه اي عنده ولا يخذله اي لا يهمله فان قلت لم كرر
القود اذ هو القصاص بعينه قلت لا تكرار اذ القصاص اعم من ان يكون في النفس والقود
يستعمل غالبا في القود اذ هو تاكيد قوله كل عقدة مبتدا خبره محذوف اي كذلك
بان تقول او ليفرحن او ليوخرن ونحوه وفي بعضها او يحل عقده او ينسخها وذكر
في الاسلام ليجعله اعم من الاخ القريبي من النسب ووسعه ذلك اي جاز له الاكل
والشرب والاقرار والهبة لتخليص الاب او الاخ في الدين يعني المومن عن القتل لقوله
عليه السلام المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه اي لا يخذله قوله بعض الناس قالوا
اراد به الحنفية والمحرم هو من لا يحل نكاحها ابدا لحرمته قال المهلب موضع التناقض
الذي الزمه البخاري ابا حنيفة هو ان ظالما لو اراد قتل رجل وقال لابنه لتشربن الخمر
او لتاكلن الميتة او لاقتلن اباك او ابنك او ذا رحم لم يسعه لانه ليس بمضطر عند ابي
حنيفة وانما لم يكن عنده مضطرا لان الاكراه انما يكون فيما توجه الى الانسان في خا صه
نفسه لا في غيره وليس له ان يدفع بها معاصي غيره وليصبر على قتل ابيه فانه لا اثم عليه
لانه لم يقدر على دفعه الا بمعصية يرتكبها ولا يحل له ذلك الا ترى الى قوله ان قيل له
لاقتلن اباك او نحوه من المحارم او لتبيعن هذا العبد او تقر او تهب ان البيع والاقرار
والهبة يلزمه في القياس لما تقدم انه يصبر على قتل ابيه وعلى هذا ينبغي ان يلزمه كل ما عقد
على نفسه من عقد ثم ناقض هذا المعنى بقوله ولكنا نستحسن ونقول البيع وكل عقد
في ذلك باطل فاستحسن بطلان البيع ونحوه بعد ان قال يلزمه في القياس ولا يجوز
له القياس فيها قال وقول البخاري فرقوا يريد ان مذهب ابي حنيفة في ذي الرحم
بخلاف مذهبه في الاجنبي فلو قيل لرجل لتقتلن هذا الرجل الاجنبي او لتبيعن او تقر
او تهب ففعل ذلك لينجيه من القتل لزمه جميع ما عقد على نفسه من ذلك ولو قيل له ذلك

في المحارم يلزمه ما عقده في استحسانه وعند البخاري ذو المحرم والاجنبي سواء انه لا يلزمه ما عقده على نفسه لتخليص الاجنبي لقوله عليه الصلاة والسلام المسلم اخو المسلم والمراد اخوة الاسلام لا اخوة النسب وكذا قول ابرهيم عليه السلام في زوجته هي اختي يريد اخوة الاسلام وهذه الاخوة توجب حماية اخيه المسلم والدفع عنه فلا يلزمه ما عقده من البيع ونحوه ووسعه الشرب والاكل والاثم عليه في ذلك كما لو قتل له لفعلن هذه الاشياء او لتصلين وسع في نفسه اباحتها ولا يلزمه حكمها اقول في تقرير بحثه الاول انه انما يستقيم لو كان الرواية لا قتلن لكن في جميع نسخ الروايات لتقتلن بالخطاب على طريقة اخوانه اللهم الا ان يقرأ لاقتلن بصيغة المتكلم الساعي انه مشعر بعدم لزومه في القياس لا يلزمه لانه علل الصبر على قتل اخيه بانه لا يقدر على دفعه الا بمعصية يرتكبها وليس كذلك في صورة البيع وقوله ويحتمل ان يقدر على وفق ما في النسخ بان يقال انه ليس بمضطر لانه تخيير في امور متعددة والتخيير بناء في الاكراه كالا اكراه في الصورة الاولى اي الاكل والشرب والقتل كذلك الاكراه في الثانية اي البيع والهبة والقتل حيث قالوا ببطلان البيع استحسانا فقد ناقضوا اذ يلزم القول بالاكراه وقد قالوا بعدم الاكراه ثم فرقهم بين ذي المحرم وغيره لشيء قالوه لا يدل عليه لا كتاب ولا سنة اذ ليس فيهما ما يدل على الفرق بينهما في باب الاكراه وهذا ايضا كلام استحساني وما ذكره البخاري في امثال هذه المباحث غير مناسب لوضع هذا الكتاب او هو خارج عن فنه والله اعلم قوله وذلك في الله فان قلت تقدم في كتاب الانبياء انه صلى الله عليه وسلم قال لم يكذب ابرهيم الا ثلث كذبات ثنتين منها في ذات الله قوله اني سقيم بل فعله كبيرهم فيهم منه انه الثالثة وهو هذه اختي لست في ذات الله قلت معناه انها اختي في دين الله او اشار ثمة الى انهما محض الامر الالهي بخلاف الثالثة فان فيها شائبة نفع وحظ له قوله الخفي بالنون والعجمة المفتوحتين ابرهيم فان قلت كيف يكون المستحلف مظلوما قلت المدعى الحق اذا لم يكن له بينة والمستحلف المدعى عليه فهو مظلوم وعند المالكية البينة بينة المظلوم ابدا وعند الكوفة بينة الحالف ابدا وعند الشافعية بينة القاضي وهي راجعة الى بينة المستحلف قوله لا يسلمه من الاسلام وهو الخذلان وفي حاجته اي في قضاء حاجته قوله سعيد بن سليمان البزاز بتشديد الزاي الاولى البغدادي روى عنه البخاري اثنا عشر بلا واسطة وهشيم مصغرا قوله انزانت اي اخبري والفاء عاطفة على مقدر بعد

الهمزة

الهمزة وفيه نوعان من المجاز اطلق الرؤية واراد الاخبار واطلق الاستفهام واراد الامر والعلامتان طاهرتان وكذا القرينة ويجوز بالزاي بمنعه فهو شك من الراوي مر في كتاب المظالم وقال ثمة بان ياخذ فوق يديه بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على محمد واله وسلم كتاب الحيل قوله علقمة بفتح المهملة والقاف واسكان اللام ابن وقاص بفتح الواو المشددة وبالمهملة الليثي المدني فان قلت الاعمال جمع قلة لان المراد جمع الافعال الاسلامية قلت الفرق بالقلة والكثرة في النكرات واما المعرف فلا فرق بينهما قوله فهجرته فان قلت الشرط والجزا سبب ومسبب فكيف يتحدان قلت المراد من الجزا لازمه وهو العظمة اي فهجرته هجرة عظيمة النفع كبيرة الثواب ومباحثه تقدمت في اول الجامع قال صاحب شرح التراجم وجه مطابقة الحديث لترك الحيل ان مهاجرام قيس جعل الهجرة حيلة في تزوج ام قيس قوله اسحق ابن نصر بسكون المهملة ومعمر بفتح الميمين فان قلت ما وجه تعلق الحديث بالكتاب قلت قالوا مقصوده الرد على الحنفية حيث صححوا صلاة من احدث في الجلسة الاخيرة وقالوا التحلل يحصل بكل ما يضاد الصلاة فهم متحيلون في صحة الصلاة مع وجود الحدث ووجه الرد انه محدث في صلاته فلا يصح لان التحلل ركن منها فيها الحدث وتحليلها السلام كما ان التحرم بالتكبير ركن منها وحيث قالوا المحدث في الصلاة يتوضا ويبني وحيث حكموا بصحتها عند عدم النية في الوضوء بعلة انه ليس عبادة قوله تمامه بضم المثلثة وخفة الميم ابن عبد الله بن انس بن مالك الانصاري والاسناد مسلسل بالانسبيين لان محمدا هو ابن عبد الله بن المثنى بن عبد الله بن انس قوله ولا يجمع عطف على قريبه اي لو كان لكل شريك اربعون شاة والواجب شاتان لا يجمع بينهما ليكون الواجب شاة واحدة ولا يفرق كما لو كان بين الشريكين اربعون لا يفرق ليلا يجب فيه الزكاة لانه حيلة في اسقاطها او تنقيصها قوله ابو سهيل مصغر السهل نافع بن مالك وطلحة بن عبد الله مصغر الثلثي لتيمي احد العشرة المبشرة قتله مروان بن الحكم يوم الجمل قوله شرايع الاسلام اي واجبات الزكاة وغيرها فان قلت مفهوم الشرط يوجب انه ان تطوع لا يفلح قلت شرط اعتبار المفهوم كذا المخالفة عدم مفهوم الموافقة وههنا مفهوم الموافقة ثابت اذ من تطوع يفلح بالطريق الاولى مر الكلام في كتاب

فقه

الايمان قوله ادخل بلفظ المجهول من الادخال وفي بعضها وادخل بواو العطف والحقه
هي التي تمت ثلث سنين تستحق الحمل والركوب فان قلت المشهور انه اذا قال بعض
الناس اراد به الحنفية وهذا ليس مختصا بهم اذ الشافعي وغيره يقولون به قلت
الشافعي وان قال لا زكاة عليه لا يقول لا شئ عليه لانه يلومه على هذه النية قوله
اسحق قال الكلاباذي يروي البخاري عن اسحق بن منصور وابن ابرهيم الحنظلي
وابن نصر السعدي عن عبد الرزاق قوله سجاعا هو من المسلمات هو جبه والاوع
بالقاف اي المعاتر شعر راسه لكثرة سمنه وبلقمها اي بيده قوله اذا ماربت
النعم بفتح النون وكلمة ما زايدة والحف للبعير كالظلف للشاة وهو يقول جمله حالبه
اي حارعنده البركة قبل الحول بيوم فكيف يسقطه في ذلك اليوم قال شارح التراجم
المصري وما الزم البخاري اباحنيفه من التناقض فليس بتناقض لانه لا يوجب
الزكاة الا تمام الحول وجعل من قدمها ممن قدم دينا موجلا قوله سعد بن عبادة
بضم المهمله وخفه الموحدة ومات اي صاحب الابل فلا شئ في ماله اي تزكيه فان
قلت حاصل هذه الفروع الثلاثه المذكورة كل واحد منها بعد حديث حكم واحد
وهو انه اذا زال عن ملكه قبل الحول فلا شئ عليه فلم كررها ولم فرقها قلت
لارادة زيادة التشنيع ولبيان مخالفتهم لثلثه احاديث قال المهلب كان البخاري
اراد ان يعرف ان كل حيله يحتيل بها احد في اسقاط الزكاة فان اثم ذلك عليه لانه
صلى الله عليه وسلم لما منع من جمع الغنم وتفريقها خشيه الصدقه فهم هذا المعنى
وفهم ايضا من افلح ان صدق انه من رام ان ينقض شيا من الفرايض بحيلة تخالها
انه لا يفلح وما اجاز الفقها من تصرف صاحب المال في ماله قرب حلول الحول لم يريدوا
بذلك الفرار من الزكاة ومن نوى ذلك فالاثم عنه غير ساقط الا تري عفوه عن
سعيها في حديث الشجاع الاقرع وحديث ابن عباس حجه ظاهرة لانه اذا امر بقضا
النذر عن امه فالفرايض المهروب عنها اكد من النذر والزم قوله عبيد الله مصغرا
العمري وعبد الله اي ابن عمر والشغار بكسر السين من شغر اذا خلا او من الكلب اذا
رفع رجله وهو ان ينكح الرجل بنته بشرط ان ينكح الناكح بنته وبكون صداق كل
منهما بضع الاخرى مر في كتاب النكاح والمتعة ان تتزوج المراة بشرط ان تتمتع بها
اياما ثم تحلى سبيلها فان قلت لم قال في النكاح انه فاسد وفي الشرط انه باطل قلت
لان اصل النكاح مشروع واما الشرط فلا اصل له في الشرع وعند الحنفية ما لم يشرع

باصله

باصله ووصفه فهو الباطل وما شرع باصله دون وصفه فاسد قال ابن بطال قال
ابو حنيفه نكاح الشغار منعقد ويصلح لصداق المثل وكل نكاح فساده من اجل صداقه
لا يفسخ عنده وينصلح مهر المثل قوله ناسا اي نصحها وخيبر بالنون لا بالرا
لا بالنون والعجب من السبعه انهم يجوزون نكاح المتعة وراوي النهي عنها علي
رضي الله عنه قوله حتى تمتع اي حتى عقد نكاح المتعه فان قلت حيث قال بفساده
فما معنى الاحتيال فيه قلت الفساد لا يوجب الفسخ لاحتمال اصلاحه بحذف
الشرط منه كما قالوا في بيع الربا الوحذف منه الزياده صح البيع وبعضه او المقصود
منه القول الاخير وهو القول بجوازه قوله فضل اي الزيادة على قدر الحاجة
والملا كالجبل العشب رطبا ويابسا وعنع بلفظ المجهول الخطابي هذا في الرجل
يحفر البير في الموات فيملكها بالاحياء ويقرب البير موات فيه كلا يزعاه الماشيه
فامر صاحب البير لا يمنع الماشيه فضل الما ليلا يكون مانعا للكلا لانهم اذا منعوا
من الما لا سقى لهم مقام تمه فان قلت ما كيفيه تعلقه بكتاب الحيلة قلت
هو اراد صيانه الكلا المباح للكل المشترك فيه فحيل لصيانه الما ليلزم صيانته
فان قلت ليس فيه ذكر البيع قلت المنع اعم من ان يكون بطريق عدم البيع
وغيره او هو من قبيل ما ترجم ولم يلحق الحديث به وهذا هو الغالب قال المهلب
ظاهر الحديث انه اذا ان لم يرد به منع الكلا لا نهى عن منع الكلا لما لكن المقصود ان لا
منع فضل الما بوجه من الوجوه وذلك لانه اذا لم منع بسبب غيره واحري ان لا منع
بسبب نفسه قوله الناجش وهو ان يزيد في الثمن بلا رغبه فيه ليوقع الغير
فيه وانه ضرب من التحيل في تكبير الثمن قوله عيانا اي لو علموا هذه الامور بان اخذ
الزايد على الثمن معاينه بلا تدليس لكان اسهل لانه ما جعل اله له قوله لاخلابه
بكسر المعجمة وتخفيف اللام وبالموحدة اي لاخديعه اي لا يلزمني خديعتك او بشرط ان
لا يكون فيه خديعة وهذا الرجل هو حبان بفتح الموحدة وشدة المهمله وبالنون ابن
منقذ جاعل الانقاذ اي التخليص وجعل صلى الله عليه وسلم هذا القول منه بمنزله شرط
الخيار ليكون له الرد اذا شاء اي الخديعه وقيل عام في كل احد مر مباحثه في البيع قوله
مجر بفتح المهمله وكسرها وادنى من سنة سنايها اي اقل من مهر مثل امارتها وذكر
الحدث اي باقي الحديث وبنيمته وهو ان اليتيمه اذا كانت ذات مال وجمال ورغبوا
في نكاحها ونسيها والصداق واذا كانت مرفوعا عنها في قلة المال والجمال تركوها

واخذوا غيرها من النسا قالت فكما يتركونها حين يرغبون عنها فليس لهم ان ينكحوها
اذا رغبوا فيها الا ان يقسطوا لها ويعطوها حقها الاوفى من الصداق من في النكاح
باب اذا غصب جارية قوله يقضي اي الحاكم فهي له اي الجارية
لصاحبها اي المغصوب منه ويرد القيمة الى الغاصب ولا تكون القيمة ثمنا اذ ليس
ذلك بيعا بل انما اخذ القيمة لزعم هلاكها فاذا زال ذلك وجب الرجوع الى الاصل
قوله لاخذه اي صاحبها واعتل اي تعلل واعتذر قوله اموالكم عليكم فان
قلت مقابلة الجمع بالجمع يفيد التوزيع فيلزم ان يكون مال كل شخص حراما عليه قلت
هو كقولهم بنو تميم قتلوا انفسهم اي قتل بعضهم بعضا فهو مجاز او اضمار فيه للقرينة
الصارفة عن ظاهرها كما علم من القواعد الشرعية قوله لوا اي علم وهو علامة
غدرته ولا شك ان الاعتلال بانها ماتت غدر وخيانة في حق اخيه المسلم قوله محمد بن
كثير ضد القليل وام سلمة بفتحتين هند المخزومية زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم
وانما انا بشر لا اعلم الغيب وبواطن الامور كما هو مقتضى الحالة البشرية فانا احكم
بالظاهر ولعل استعمل استعمال عسى والحن من لحن بكسر الحا اذا فطن لحجته وانتبه
لها مر الحديث في كتاب المظالم وثمة بدل الحن ابلغ وعلى نحو ما اسمع لان القاضي يجب
عليه ان يحكم بالظاهر وحكمه لا يحلل ولا يحرم ومن اخيه اي من حق اخيه وقطعة من
النار اي حرام عليه مرجعه النار قوله يحيى بن ابي كثير بالمثلثة ولا ينكح بلفظ والاستئمار
الاستشارة مر في كتاب النكاح ولم يزوج بصيغة ما لم يسم فاعله ولا باس لان مذهب
الحنفي ان حكم القاضي ينفذ ظاهرا وباطنا قوله القاسم هو ابن محمد بن ابي بكر
الصديق وجعفر هو ابن محمد الصادق وكان ام جعفر بنت القاسم فهو جد ابي المراة
من جهة الام ويجمع بفاعل التجميع بالجيم والمهملة ابن يزيد بالزاي ابن جارية بالجيم هكذا
ذكره في النكاح وهاهنا نسبه الى جده ولا يحسبن بلفظ الجمع خطابا للمراة المتخوفة
واصحابها وخنسا بفتح المعجمة وسكون النون وبالمهملة وبالمد بنت خذام بكسر المعجمة
الاولى الاولى وخفة الثانية قوله سمعته اي سمعت يحيى يقول في روايته عن
ابيه عن خنسا فان قلت ما قال في النكاح عن ابيه قلت ذلك رواية مالك لا رواية
سفيان بن عيينة ولا محذور لاحتمال رواية عبد الرحمن بالواسطة ودونها قوله
شيبان بفتح المعجمة واسكان التحتانية والايم من لا زوج لها بكرا او ثيبا لكن المراد
هنا الثيب بقرينة المقابلة للبكر ويسعه اي يجوز له ويحل له وهذا تشنيع عظيم

لانه

لانه اقدم على الحرام البين عالما بالتحريم متعمدا لركوب الاثم قوله ابو عاصم هو
الضحاك والبخاري تارة يروي عنه بالواسطة واخرى بدونها وابن جريج عبد الملك
وابن ابي مليكة عبد الله وذكوان بفتح المعجمة وبالواو مولى عايشة رضي الله عنها والجارية
الفتية من النسا ويتيمة في بعضها بتيمة ولفظ فادركت ظاهره انها بعد الشهادة
بلغت ورضيت ويحتمل ان يكون يريد انه جا بشاهدين على انها ادركت ورضيت فيزوجها
فيكون داخلا تحت الشهادة والفا للسببية فان قلت حاصل هذه الفروع الثلاثة
واحد وهو ان حكم الحاكم ينفذ ظاهرا وباطنا ويحلل ويحرم فما فايدة التكرار قلت
كثرة التشنيع مع ان الاول صورة في البكر والثاني في الثيب والثالث في الصغيرة
اذ لا يتم بعد البلوغ وفي الاولين ثبت الرضا بالشهادة او انه قبل العقد وفي الثالث
بالاعتراف او انه بعده قوله عبيدة مصغرا واحار اي تمم القهار او ابعده والعكة
بالضم الانية وسودة بفتح المهملة بنت زمعة والمغافير جمع المغفور بضم الميم وبالمعجمة
والفا والواو والرا صمغ كالعسل له رايحة كريهة وجرست بالجيم والرا والمهملة
لحست باللسان واكلت والنحل ذباب العسل والعرفط بضم المهملة والفا واسكان
الرا وبالمهملة شجر خبيث الثمر واباديه وفي بعضها بالموحدة وفرقا اي خوفا وحرمناه
اي منعناه من العسل فان قلت تقدم في كتاب الطلاق انه شرب في بيت زينب
والمتظاهرتان على هذا القول عايشة وحفصة قلت لعله شرب في بيتها فهما
قضيتان فان قلت كيف جاز على ازواجه صلى الله عليه وسلم الاحتيال قلت هذا
كان من مقتضيات الطبيعة للنسا وقد عفي عنها ومر مباحثه قوله الطاعون هو
بثر مولم جدا يخرج غالبا عن الاباط مع لهيب وخفقان وقي ونحوه وعبد الله بن مسلمة
بفتح الميم واللام وعبد الله بن عامر بن ربيعة بفتح الرا وسرغ بفتح المهملة واسكان
الرا وبالمعجمة منصرفا وغير منصرف قرية في طرف الشام مما يلي الحجاز والوبا مقصورا
وممدودا المرض العام ولا تقدموا بفتح الدال فان قلت لا يموت احد الا باجله
ولا يتقدم ولا يتاخر فما وجه النهي عن الدخول والخروج قلت لم ينه ذلك حذرا عليه
اذ لا يصيبه الا ما كتب عليه بل حذرا من الفتنة في ان يظن ان هلاكه كان من اجل قدومه
عليه وان سلامته كانت من اجل خروجه مر في كتاب الطب وسالم بن عبد الله في بعضها عن
عبد الله والصواب هو الاول قوله الوجع اي الطاعون والرجز بكسر الرا وضمها العذاب
والقذر فتذهب المرة اي لا يكون دايما بل في بعض الاوقات باب في

الهبة والشفعة والهبة تمليك بلا عوض والشفعة تملك قهري في العقار بعوض يثبت على
الشريك القديم للحادث قوله فخالف الرسول صلى الله عليه وسلم اي خالف حديثه وهو
العايد في هبته كالكلب يعود في قيئه اي الحكم برجوعه مخالف للسنة فان قلت فما
مذهب الشافعي فيه قلت لا يجوز الرجوع الا هبة الوالد وذلك لانه وماله لابيه يوجب
الزكاة على المتهب مدة المكث عنده قوله ايوب السختياني بفتح المهملة وسكون
المعجمة وكسر الفوقانية وبالتحتانية وبالنون ومثل السوء اي الصفة الردية والا
فله الصفة المذمومة قوله ما لم تقسم اي ملكا مشتركا مشاعا وفيه ان الشفعة
للشريك لا للجار وصرفت بالتخفيف والتشديد اي منعت وقال ابن مالك اي خلصت
وثبتت من الصرف وقال فلا شفعة لانه صار مقسوما وصار في حكم الجوار وخرج عن الشركة
قوله للجوار بالضم والكسر المجاورة يعني اثبت الشفعة للجار والحديث نفاه وما
شدده باعجام الشين وهو اثبات الشفعة للجار فابطله حيث قال في هذه الصورة
لا شفعة للجار في باقي الدار وناقض كلامه وان اشترى اي ان اراد اشتراه قوله
ابرهيم بن ميسرة ضد الميمنة الطائفي وعمرو بن الشريد بفتح المعجمة وكسر الراء وبالتحتانية
وبالمهملة الثقفي والمسور بكسر الميم واسكان المهملة وفتح الواو ابن مخرمة بفتح الميم
والراء وسكون المعجمة وسعد هو ابن مالك المكنى بابي وقاص القرشي احد العشرة وابو
رافع ضد الخافض اسمه اسلم القبطي مولى النبي صلى الله عليه وسلم وباهر هذا اي سعدا
وفيه ان الامر لا يشترط فيه العلو ولا الاستعلا قوله او منجمة شك من الراوي اي
موظفة موقتة والنجم الوقت المضروب المعين والصقب بفتح المهملة صادا او سينا وفتح
القاف وسكونها وبالموحدة القريب والقرب فان قلت هذا دليل ان الشفعة للجار
قلت لا لانه لم يقل شفعته بل قال احق بقربه اي بان يتعهده ويتصدق عليه مثلا
مع ان الحديث متروك الظاهر لانه يستلزم ان يكون الجار احق من الشريك وهو خلاف
مذهب الحنفي مر في كتاب الشفعة قوله قلت اي قال علي بن المديني قلت لشيبان
ان معمرا لم يقل هكذا اي بان الجار احق بل قال الشفعة بزيادة لفظ الشفعة فهو
من الناسخ او المراد لازم البيع وهو الازالة وفي بعضها يقطع ويحدها في بعضها ونحوها
وهذا هو الاظهر قيل وجهه ان الهبة اذا انعقدت للثواب فهي بيع من البيوع عند
ابي حنيفة اي فلهذا قال الشفعة قطعت عنها واما عند الشافعي فليس محلا للشفعة
اصلا حتى يصح الانقطاع والاحكام على الظواهر قيل وذكر البخاري في هذه المسئلة حديث

شفعته

ابي رافع ليعرفك اي ان ما جعله صلى الله عليه وسلم حقا للشفيع لقوله الجار احق لا يحل
ابطاله قوله الصغر انما قيد به دفعا لليمين مطلقا اذ لو كان كبيرا توجه عليه اليمين
قوله عبيد مصغرا وابو حميد مصغرا وابو حميد بضم الحا عبد الرحمن الساعدي
بكسر المهملة الوسطانية وهو سليم مصغر السلم وابن اللتبية بضم اللام وسكون
الفوقانية وبالموحدة ويا النسبة عبد الله وقيل بفتح الفوقانية وقيل بالهمزة المضمومة
بدل اللام قوله لا اعرفن نهي للمتكلم صورة وفي المعنى للاحد نحو لا ارينك ههنا
فانه نهي للمخاطب عن القران لا للمتكلم عن الروية وفي بعضها لا اعرفن اي والله لا اعرفن
والرغا صوت ذوات الخف وثغر بالكسر وقيل بالفتح من الثغار صوت الشاة من الحديث
في كتاب الزكاة قوله نصر بلفظ الماضي فهو قول ابي حميد الراوي له وقال القاضي
عياض ضبط اكثرهم بسكون الصاد والميم وفتح الراء والعين مصدرين مضافين فهو
مفعول بلغت وهو مقول رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا احتباك للعامل هو بان
ما اهدي لي في عمالته يستاثر به ولا يضعه في بيت المال وهدايا الامرا والعمال هي
من جملة حقوق المسلمين قوله ان اشترى اي اراد الاشترا واخذها بصيغة
الماضي واستحقت بلفظ المجهول ولان البيع اي المبيع حين استحق بطل بيع الصرف
اي بيع الدراهم الباقية بالدينار لان ذلك البيع كان مبنيا على شرى الدار وهو منفسخ
المبني عليه لا سيما ويلزم عدم التقابض في المجلس فليس له ان ياخذ الا ما اعطاه ودفع
اليه وهي الدراهم والدينار بخلاف الرد بالعيب فان البيع صحيح وهو نفسخ باختيار
وقد وقع بيع الصرف ايضا صحيحا فلا يلزم من فسخ ذلك بطلان هذا قوله الخداع
اي الحيلة في ايقاع الشريك في العين ان ياخذ الشفعة وابطال حقه بسبب
الزيادة في الثمن باعتبار العقد لو تركها وذكر مسئلة الاستحقاق لبيان انه كان
قاصدا للحيلة ومسئلة العيب لبيان انه مع ذلك يحكم فيه ايضا اذ مقتضاها انه لا يرد
الا ما قبضه لا زايدا عليه كما في صورة الاستحقاق فان قلت ما الغرض في جعل الدينار
في مقابلة عشرة الاف ودرهم ولم يجعله في مقابلة العشرة فقط قلت رعاية لنكتة وهي
ان الثمن بالحقيقة عشرة الاف بقرينة نقده هذا المقدار فلو جعل العشرة والدينار
في مقابلة الثمن الحقيقي لزم الربوا بخلاف ما اذا انقص درهم فان الدينار في مقابلة
ذلك الواحد والالف الا واحد في مقابلة الالف الا واحد فلا مفاضلة فان قلت
هذا الفرع مع ما بعده الى اخر الباب ومع الحديث الذي قبله موضعه المناسب قبل باب

ن
لليمين

احتيال العامل لانه من بقيه مسايل الشفعه وتوسيط ذلك الباب بينهما اجمي قلت
لعله من جمله نضربات القلم عن الاصل ولعله كان في الحاشيه ونحوها فنقلوا الى غير مكانه
او باعتبار انه لما جعل الترجمة مشتركه بينهما حيث قال باب في الهبه والشفعه لم
يفرق بين مسايلها قوله خبثه بكسر الخاء اي لايكون مما لا يجوز بيعه والغايله
الهلاك اى لا يكون فيه هلاك مال المشتري مر في كتاب البيع انه صلى الله عليه وسلم
كتب هذا ما اشترى محمد رسول الله صلى الله من العداء بفتح المهملة الاولى وشدة
الثانيه وبالمد ابن خالد بيع المسلم المسلم لاداء ولا خبثه ولا غايلة وفي الترمذي هذا ما
اشتري العداء من محمد وهذا دليل على ان الاحتيال في شيء من بيوع المسلمين من صرف بنار
بالكثر من قيمته ونحوه لا يجوز قوله ساوم اي عين الثمن وبايعه وسعد بن مالك
هو ابن ابي وقاص ووجه ذكر هذا الحديث هنا الاشعار بانه لما كان الجار احق بالمبيع
وجب ان يكون احق بان يرفق به في الثمن الا ترى ان ابا رافع لم ياخذ من سعد ما اعطاه
غيره من الثمن لحق الجوار الذي امر الله برعايته ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾
وصلى الله على محمد واله وسلم كذا في النسخ التي بيدي والصواب التعبير قالوا الفصيح العبارة
لا التعبير وهي التفسير والاخبار باخر ما يؤل اليه امر الرويا والرويا مقصورة مهموزة
قيل الرويه هي النظر بالعين والراي ما بالقلب والرويا ما في المنام والصالحة هي ما صلح
صورتها او ما صلح تعبيرها وكلمة ثم اشارة الى التحويل من اسناد قبل ذكر الحديث
الى اسناد اخر او الى صح او الى الخليل او الى الحديث قوله فاخبرني انما ذكر الفاء اشعارا
بانه روي له حديثان عقيب هذا الحديث فهو عطف على مقدر والصادقة اي المطابقة
للواقع ورويا بلا تنوين غير منصرف وفلق بفتح الفاء ضوء الصبح وشقه من الظلمة وامر انها
منه وحرا بالكسر والمد جبل مشهور على يسار الذاهب من مكة الى منا وقد يونث ويصرف
وهو التعبد تفسير للتحنث الذي في ضمن يتحنث وهو اداج من الراوي والليالي
مفعول يتحنث وذوات بالكسر اي كثيره ولحمه بلفظ الماضي من الفجاءة اي جاءه الوحي
بغته وغطني اي ضغطني والجهد بالضم والفتح الطاقه وبالفتح العايه ورفع الدال
ونصبها وفايدة الضغط تنبيهه واستحضاره ونفي منافيات القراءة والبوادر جمع
البادرة وهي اللحمة بين العنق والمنكب والروع بفتح الراء الفزع وحسب على من انه
يكون مرضا او عارضا من الجن وقالوا الاولى حسبت اي لا اقوى على تحمل اعباء الوحي
ومقاومته ولا تحزنك من الحزن والاحزان وتحمل الكل اي الثقل من الناس وورقه

بفتح الواو والراء والقاف ابن نوفل بفتح النون والفاء وقصي بضم القاف وخفة المهملة
وشدة التحتانيه واخوانيها هو خبر مبتدا محذوف اي هو يعني اخوانيها وفايدة دفع
المجاز في اطلاق العم فيه والعبري والعبراني بكسر المهملة فان قلت لم يكن رسول الله
صلى الله عليه وسلم ابن اخي ورقة قلت قال تعظيما واظهارا للشفقة والناموس
صاحب السر يعني جبريل والجذع بالجيم والجمة المفتوحتين الشاب القوي فان قلت
ثم انصب قلت تقديره لتنتي اكون جذعا او هو على مذهب من ينصب بلبت الجزئين
او حال واو مخرجي الهمزه للاستفهام والواو للعطف على مقدر بعدها وهم مبتدا
ومخرجي خبره ومؤزرا من التازير بالزاي قبل التحتانيه وبالراء بعدها وهو التقوية
والتشديد ولم ينشب بفتح الشين المعجمة لم يلبث مر الحديث مبسوط الشرح في
اول الجامع قوله حزن بكسر الزاي وفيما بلغنا اي في حمله ما بلغ الينا من رسول
الله صلى الله عليه وسلم فان قلت من ههنا الى اخر الحديث ثبت بهذا الاسناد ام
لا قلت لفظه اعم من الثبوت به او بغيره لكن الظاهر من السياق انه بغيره وعدا
باهمال العين وفي بعضها بالمعجمة وتردى يسقط والشاهق المرتفع العالي من
الجبل وغيره واد في اشرف والدروة بالكسر والفتح والضم الاعلى ويبدي ظهر
والحاس بالمهمد وعنه النفس والاضطراب اعلم ان عايشه رضي الله عنها لم تدرك
ذلك الوقت فاما ان سمعته من النبي صلى الله عليه وسلم او من صحابي اخر قوله الحسنة
وهي اما باعتبار حسن ظاهرها وحسن باطنها وفسر الرويا الحسنة ظاهرا وباطنا
كالتكلم مع الانبيا او ظاهرا لا باطنا كسماع الملاهي والى رديه ظاهرا وباطنا كلدغ
او ظاهرا لا باطنا كذبح الولد قوله من النبوة اي في حق الانبيا دون غيرهم وكان
الانبيا يوحى اليهم في منامهم كما يوحى في اليقظه وقيل معناه ان الرويا مما على موافقه
النبوة لا انها جزء باق من النبوه قوله زهير مصغر الزهر ويحيى هو ابن سعيد
وانما قال بهذه العبارة لان تعريفه ادراج منه زايد على كلام شيخه وابو قتادة
بفتح القاف وخفه الفوقانيه الحارث الانصاري والحلم بضمتين وتسكون اللام الرويا
لكن خصوا الرويا بالمحبوب والحلم بالمكروه قالوا ان الله خلق في قلب النايم اعتقادا
كما خلقها في قلب اليقظان وربما جعلها علما على امور اخر يلحقها في باقي الحال
كما جعل الغيم علامة للمطر والجميع خلق الله لكن جعل ما هو علم على ما يصير بحضور
الشيطان فنسب اليه مجاز الحضور عندها وان كان لا فعل له حقيقه قوله ابن

الهاد هو يزيد بالزاي ابن عبد الله بن اسامة بن الهاد وعبد الله بن خباب بفتح المعجمة
وشدة الموحدة الاولى الانصاري قوله من الشيطان اسند اليه لانه بحضوره او
لانها على شاكلته وطبعه ولا يذكرها لاحد ربما فسرها بما يخزيه في الحال او في المال
قوله عبد الله بن يحيى بن ابي كثير ضد القليل اليماني لم يتقدم ذكره وابي مسدد على
عبد الله وقال لقبه باليمامة بتخفيف الميم وهي بلاد الجو بين مكة واليمن قوله حلم
بفتح اللام وامر بالبصق عن شماله طردا للشيطان الذي حضر رؤياه المكروهة
وتحقيرا له واستقذارا وخص الشمال لانها محل الاقذار والمكروهات قوله مثله
قال اصحاب علوم الحديث اذا روى الراوي حديثا بسنده ثم اتبعه باسناد اخر له
وقال في اخره مثله او نحوه فهل يجوز رواية لفظ الحديث الاول بالاسناد الثاني
فقال شعبة لا وقال الثوري نعم وقال ابن معين يجوز في مثله ولا يجوز في نحوه قوله
محمد بن بشار باعجام الشين وعبادة بضم المهملة وخفة الموحدة الخطابي قيل
مدة الوحي ثلاثة ايام وعشرون سنة وكان يوحى اليه في منامه في اول الامر
بمكة المشرفة ستة اشهر وهي نصف سنة وهذه جزء من ستة واربعين جزءا من
اجزاء مدة زمان النبوة قال ويلزم عليهم ان يلحقوا بها سائر الاوقات التي كان يوحى
اليه في منامه في تضاعيف ايام حياته اقول لا يلزم لان تلك الاوقات منغمرة في
اوقات الوحي الذي في اليقظة والاعتبار للغالب بخلاف تلك الاشهر الستة فانها
منحصرة بالوحي المنامي وقال معنى الحديث تحقيق امر الرؤيا وانها مما كان الانبياء
يتبينونه وكانت جزءا من اجزاء العلم الذي كان يأتيهم قال القاضي عياض في بعض الروايات
تسعة واربعين وفي بعضها سبعين وفي بعضها خمسين فقيل هذا الاختلاف راجع
الى اختلاف حال الرائي فللصالح مثلا جزء من ستة واربعين وللفاسق جزء من سبعين
وما بينهما لمن بينهما قوله ثابت اي البناني بضم الموحدة وخفة النونين وحميد
بالضم الطويل واسحق بن عبد الله بن ابي طلحة وشعيب اي ابن الحبحاب بالمهملتين
وسكون الموحدة الاولى البصري قوله يحيى بن قزعة بالقاف والزاي والمهملة
المفتوحات وابرهيم بن حمزة بالمهملة وبالزاي ابو اسحق القرشي وعبد العزيز بن
ابي حازم بالمهملة والدراوردي بفتح المهملة والراء والواو وسكون الراء وبالمهملة
اسمه عبد العزيز ويزيد بالزاي ابن الهاد مر انفا وقال بعضهم معنى الحديث
انه صلى الله عليه وسلم قد خص بطرق الى المعلم لم يجعل لغيره فالمراد ان الرؤيا نسبتها

مما حصل له جزء من ستة واربعين جزءا قال ابن بطال فان قيل ما معنى الرؤيا جزء من
النبوة قلنا ان لفظ النبوة ماخوذ من الانباء اي الرؤيا انباء صدق من الله لا كذب
فيه كالنبوة فان قيل ما التلفيق بين الروايات في انها جزء من ستة واربعين او جزء
من سبعين ونحوهما قلنا الرؤيا قسمان جلية ظاهرة كمن راى يسافر فسافر
في اليقظة وخفية بعيدة التاويل واذا قلت الاجزاء كانت اقرب الى النبأ الصادق
واجلى واذا كثرت خفي تاويلها وذلك كما ان الوحي تارة كان كلاما صريحا واخرى
مثل صلصلة الجرس فاضبط التوجيهات التي لمعنى الجزئية ووجه توفيق الاختلافات
بين الروايات واختر منها ما شئت قوله لم يبق فان قلت هو في معنى الماضي
لكن المراد منه الاستقبال اذ قبل زمانه وحال زمانه كان غيرها باقيا منها
فالمراد بعده قلت صدق في زمانه انه لم يبق لاحد غيره نبوة فان قلت هل
يقال لصاحب الرؤيا الصالحة له شيء من النبوة قلت جزء النبوة ليس نبوة اذ
جزء الشيء غيره اولا هو ولا غيره فلا نبوة له فان قلت الرؤيا الصالحة اعم
لاحتمال ان تكون مقلدة اذ الصلاح قد يكون باعتبار تاويلها قلت فيرجع الى
المبشر نعم يخرج منها ما لا صلاح لها لا صورة ولا تاويلا قوله من البدو اي فيما
قال تعالى جاءكم من البدو اي من البادية ويحتمل ان يكون مقصوده فاطر السموات
والارض معناه البديع والخالق والبادي من البدء اي الخلق ففاطره معناه باديه
قوله فلما اسلما وتله للجبين اي سلما ما امرا به من الذبح ووضع جبهته ملتصقا
بالارض وهذان البابان مما ترجمهما البخاري ولم يتفق له اثبات حديث فيهما
باب التواطؤ اي التوافق قوله راوا اي في المنام فان قلت
الاواخر جمع والسبع مفرد فلا مطابقة قلت اعتبر الاخرية بالنظر الى كل جزء منها
قيل كان الاوفق للترجمة ان يذكر البخاري ههنا حديث ارى رؤياكم قد تواطأت
على العشر الاواخر قوله ودخل معه اي مع يوسف عليه السلام السجن فتيان
استدل به من قال الرؤيا الصادقة تكون للكافر ايضا فاذا قيل له فما من به المؤمن
عليه اجاب بان كل ما يبشر به الكافر فهو غرور من الشيطان فنقص لذلك حظه
من رؤياه واما كونها جزءا من النبوة فكلا لانها مقيدة بالايمان ولهذا قال
رؤيا المؤمن وقال تعالى يأكلن ما قدمتم لهن الا قليلا مما تحصنون اي تحرسون
ثم ياتي من بعد ذلك عام فيه يغاث الناس وفيه يعصرون اي الاعناب والدهن اي

السمسم ونحوه وقال واذكر بعد امة افضل من ذكرت بالمهملة فقلب وادغم والامة القرن من الناس وقري فزلة شاذة امة بفتح الهمزة والميم الخفيفه وقالها اي نسيان
قوله عبد الله بن محمد بن اسما بن عبيد بالضم الضبعي سمع عمه جويرية بالجيم وهي واسما علمان مشتركان بين الذكور والاناث وابو عبيد مصغر ضد الحر اسمه سعد الزهري وليث يوسف عليه الصلاة والسلام فيه بضع سنين والراعي اي الى الخروج منه لاحسبه في الحال ولخرجت ولم اتاخر ولم اقل ارجع الى ربك فسأله ما بال النسوة اللاتي قطعن ايديهن فان قلت فيه تفضيل يوسف على نفسه صلى الله عليه وسلم قلت لا بل قاله تواضعا وبيانا للمصلحة اذ لعل في الخروج مصالح الاسراع بها الولي ومر في كتاب الانبيا قوله سعراي فان قلت الجمع مرؤنه يوم القيامة راسا وغيره قلت قيل المراد اهل عصره اي من راه في المنام وفقه الله للتوبة اليه والبشرى بلقائه المبارك صلى الله عليه وسلم او يرى تصديق تلك الرويا في الدار الاخرة او يراه فيها رؤية خاصة في القرب منه والشفاعة ولا يتمثل اي لا يحصل له مثال صوري ولا يتشبه بي قالوا كما منع الله الشيطان ان يتصور بصورته في اليقظة كذلك منعه في المنام لئلا يلبس الحق بالباطل قوله معلى بلفظ مفعول التغليب بالمهملة ابن اسد وعبد العزيز بن المختار ضد المكره الانصاري وثابت البناني بضم الموحدة وخفة النون الاول والرجال كلهم بصريون قوله فقد راني فان قلت الشرط والجزا متحدان فما معناه قلت هو في معنى الاخبار اي من راني فاخبره بانه رؤية حقه ليست اضغاث احلام ولا تخيلات الشيطان ورؤيته سبب الاخبار فان قلت كيف يكون ذلك وهو في المدينة والرائي في المشرق او المغرب قلت الرؤية امر يخلقها الله تعالى ولا تشترط فيها عقلا مواجهة ولا مقابلة ولا مقارنة ولا خروج شعاع ولا غيره ولهذا جاز ان يري اعمى الصين بقه اندلس فان قلت كثيرا يري على خلاف صفته المعروفة ويراه شخصان في حاله واحدة في مكانين والجسم الواحد لا يكون الا في مكان واحد قلت قال النووي حاكيا عن بعضهم ذلك ظن الرائي انه رآه كذلك وقد يظن الظان بعض الخيالات موتبا للونه مرتبطا بما يراه عادة فذاته الشريفة هي مرئية قطعا لا خيال ولا ظن فيه لكن هذه الامور العارضة قد تكون متخيلة للرائي ومر تحقيقات اخر في كتاب العلم ورؤيا المؤمن اي الرؤيا الصالحة من المؤمن الصالح والموجب للتقييد الاحاديث السالفة انفا هذا ومن جملة استظهاراتي

في الاخرة اني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في الرويا سنة اربع وخمسين وسبعمايه ببلدة اصفهان فعلت يا رسول الله من راني في المنام فقد راني حدث صحيح فقال صحيح ونعم الاستظهار قوله عبيد الله بن ابي جعفر الاموي المصري وكان نعمه في زمانه وابو قتاده بالقاف والفوقانيه الحارث الانصاري ولسفت بالضم والكسر ولا يضر لان الله تعالى جعل ذلك سببا لسلامته من ذلك المكروه كما جعل الصدقة وقاية للمال مرآتفا ولا يترايا اي لا يتصدى لان يصير مرسما لصوري قوله خالد بن خلي بفتح المعجمة وكسر اللام الحنفيه وشدة التحتانيه قاضي حمص ومحمد بن حرب ضد الصلح الاشرس بالموحدة والراو المعجمة الحمصي والزبيدي مصغر الزبد بالزاي والموحدة والمهملة محمد ابن الوليد السابي قوله راي الحق اي الرؤية الصحيحة البالغة لا اضغاث الاحلام ولا تخيلا لان باطلة وابن اخي الزهري هو محمد بن عبد الله وابن الهاد هو يزيد بالزاي وابن خباب بفتح المعجمة وشدة الموحدة الاولى ولا سكوني اي لا تكلف كونا مسلكوني او لا تتخذ كوني اي لا يتشكل بشكلي فان قلت الكون لازم فما وجهه قلت لزومه غير لازم او معناه لا يتكون كوني بحذف المضاف واوصل المضاف اليه بالفعل قوله شمر بفتح المهملة وضم الميم ابن خديب الفزاري بالفا والزاي الصحابي وحديثه سبعة اخر كتاب التعبير واحمد بن المقدام العجلي بكسر المهملة واسكان الجيم ومحمد بن عبد الرحمن الطفاوي بضم المهملة وتخفيف الفا وبالواو ومحمد هو ابن سيرين والكل بصريون الا ابا هريرة قوله مفاتيح الكلم اي لفظ قليل يفيد معاني كثيره وهذا غاية البلاغه وشبه ذلك القليل بمفتاح الخزان الذي هو آلة للوصول الى مخزونات متكاثره وفي رواية اخري سبعا قربا بعثت بجوامع الكلم وقال البخاري معنى ان جوامع الكلم هو ان الله تعالى يجمع الامور الكثيره التي كانت تكتب في الكتب قبله في الامر الواحد ونحو ذلك قوله بالرعب بضم العين وبسكونها الفزع اي يهزمون من عسكر الاسلام لمجرد الصيت وخافون منهم او ينفادون بدون لجان خيل وركاب والبارحة اسم الليلة الماضيه وان كان قبل الزوال ووضعت في يدي اما حقيقه واما مجازا باعتبار وسلونها بالمسئلة يستخرجونها وذلك كما ستخراجهم خزائن كسرى ودفائن قيصر وفي بعضها يسفلونها بالفا الى يغتمونها قوله ادم جمع الادم واللمة بالكسر الشعر المجاوز شحمة الاذن ورجلها بالجيم سرحها بالمشط فان قلت العوانق جمع فكيف اضاف

الزهري

ضبه

الى المثنى قلت ما هو الا نحو فقد صغت قلوبكما وجاز مثله اذ لا التباس قوله جعد
اى غير سبط او قصير واللفظ والقطط المبالغ في الجعوده وطافيه هي ضد الراسيه
فان قلت الدجال لا يدخل مكه والسياق يدل على انه عند الكعبة زادها الله شرفا
ولا حرمنا من بركات مجاورته ومر في كتاب الانبيا في باب واذكر في الكتاب مريم انه كان
يطوف ايضا قلت هو لا يدخل وقت خروجه واظهار سوامه وسبق التحقيق ثمة قوله
رايت وفي بعضها اريت وساق الحديث وهو اني رايت ظلمة تنطف الشمس والعسل فارى
الناس يتكففون منها الى اخره وسياتي بعد ورقه او اكثر ان شا الله تعالى وسليمان
ابن كثير بالمثلثه البصري وسفيان بن حسين الواسطي والزبيدي بالضم محمد والفرق
بين هذه الطرق ان الاول هو عن ابن عباس والثالثه عن ابي هريرة والثاني عن احدهما
على الشك وفي بعضها وابا هريرة بالواو فعنهما جميعا والثالث نوع انقطاع ومعمر بفتح
الميمين ايضا من اصحاب الزهري كان لا يسند الحديث اولا ثم بعد ذلك اسنده كانه
يذكر او غير ذلك فقيل كان تاره يسنده الى ابن عباس واخرى الى ابي هريرة قوله
ابن عون بالنون عبد الله وابن سيرين محمد وام حرام ضد الحلال بنت ملحان بكسر
الميم واسكان اللام وبالمهملة والنون خاله انس بن مالك وقيل بفتح الميم وعبادة
بضم المهمله وخفه الموحدة فان قلت كيف جاز له صلى الله عليه وسلم دخوله عليها قلت
كانت خالته من الرضاع ونفلي نحو يرمي اي يفتش عن القمل والثبج بفتح المثلثة والموحدة
وبالجيم الوسط وفيه معجزه لرسول الله صلى الله عليه وسلم مر في الجهاد في باب غزوة
المراة في البحر باب رويا النسا قوله سعيد بن عفير مصغر
العفر بالمهمله والفا والرا وخارجه ضد الداخله ابن زيد بن ثابت الانصاري وهو ايضا
من الاعلام المشتركه وام العلا بالمد قال ابو عيسى الترمذي هي ام خارجة ولعل له
غرضا في عدم تعيينه لها وطار لنا اي وقع في سهمنا وعثمان بن مظعون باعجام الظا
واهمال العين ابو السايب بالمهملة قبل الالف وبالهمزه بعدها وبالموحدة وشهادتي
مبتدا وعليك صلته والجمله القسميه خبره بتقدير القول اي شهادتي عليك تولى هذا
فان قلت هي شهادة له لا عليه قلت المقصود منها محض الاستعلا فقط قوله
بابي اي مفدي بابي انت واليقين الموت فان قلت اين قسيم اما قلت هو والله
ما ادري وانا رسول الله واما مقدر نحو والراسخون في العلم ان لم يكن عطفا على
فان قلت معلوم انه صلى الله عليه وسلم مغفور له ما تقدم وما تاخر وله من المقامات

المحمودة

المحمودة ما ليس لغيره قلت هو نفي للدراية التفضيليه والمعلوم هو الاجمال مر الحديث
في الجنايز قوله ما يفعل به اي بعثمان وذلك اي العين عمله فكما ان الما الجاري هو
غير منقطع كذلك لا ينقطع ثواب عمله قوله ابو قتاده بالقاف والفوقانيه المفتوحتين
اسمه الحارث على الاصح فان قلت وما فايدة قول انه من الصحابة وذلك كان مشهورا
بينهم قلت تعظيما له وافتخارا به وتعليما للجاهل به والرويا اي المنام المحبوب والحلم
اي المكروه من الشيطان اي على طبعه والا فالكل من الله تعالى وحلم بفتح اللام مر
انفا قوله حمزه بالزاي ابن عبد الله بن عمر والاظافير جمع الاظفار فان قلت
الخروج مستعمل بمن قلت معناه خرج من البدن حاصلا او ظاهرا في الاظافير فليس
صلته او باعتبار ان بين حروف الجر مقارضه فان قلت الري معنى والخروج هو للاعيان
قلت هو بمعنى ما يروى به او ثمه مقدر يعني اثر الري ونحوه قوله العلم بالنصب
واللبن اول شي يناله المولود من طعام الدنيا وبه تقوم حياته كذلك حياة القلوب تقوم
بالعلم قوله من اطرافي فان قلت الترجمة انما هي في الاظفار ايضا قلت الاطراف
يشملها وفيه فضيله عمر رضي الله عنه مر الحديث في العلم قوله ابو امامة بضم الهمزة
اسمه اسعد ولد في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقمص جمع قميص والثدي بفتح
المثلثة وسكون المهملة مفرد وبضمها وكسر المهملة وشدة التحتانيه جمع فان قلت
ما مناسبته بالدين قلت القميص يستر العورة كما يستر الدين الاعمال السيية فان
قلت جر القميص منهي عنه قلت القميص الذي يجر للخيلا كذلك لا القميص الاخروي
الذي هو لباس التقوى مر في الايمان قوله عبد الله الجعفي بضم الجيم واسكان
المهملة وبالفا وحرمي بفتح المهملة والرا وبالميم ويا النسبة ابن عمارة بضم المهملة وتخفيف
الميم وقرة بضم القاف وشدة الرا ابن خالد السدوسي وقيس بن عبادة بضم المهملة وتخفيف
الموحدة القيسي وسعد بن مالك هو ابن ابي وقاص وعبد الله بن سلام بالتخفيف
وانما قالوا انه من اهل الجنة لانهم سمعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لا يزال
متمسكا بالاسلام حتى يموت واما انكار ابن سلام عليهم فقيل انه قال للتواضع وكراهة
ان يشار اليه بالاصابع فيدخله العجب والاولى ان يقال قال لانهم لم يسمعوا ذلك صريحا
بل قالوه استدلالا واجتهادا فهو في مشية الله تعالى ونصب بلفظ المجهول ضد خفض
وفي بعضها قبضت مرتاض بالمكان اي اقام فيه وفي بعضها قبضت بلفظ مجهول القبض
وهو فيهما باعجام الضاد فان قلت لم انث الضمير في راسها وهو عايد الى العمود بقرينة

الحديث الذي بعده حيث قال في اعلى العمود عروة قلت اما لانه مونث سماعي او لانه
في معنى العمدة او لان المراد منه عموده وحيث استوى فيه التذكير والتانيث لم تلحقه التا
والمنصف بكسر الميم الوصف بالمهملة اي الخادم ورقيته بكسر الرا القاف والعروة الوثقى
اشارة الى ما في قوله تعالى فمن يكفر بالطاغوت ويومن بالله فقد استمسك بالعروة
الوثقى قوله عبيد مصغرا واريتك بالمجهول والسرقة بفتح المهملة والرا وبالقاف
القطعة من الحرير واكشفها بلفظ المتكلم وعضه اي ينقده ويكلمه وهذه الرويا
يحتمل ان تكون قبل النبوة وان تكون بعدها وبعد العلم قال الكلاباذي فان روياه وحي
فعبر عما علمه بلفظ الشك ومعناه النفس اشارة الى انه لا دخل له فيه وليس ذلك باختياره
وفي قدرته قوله محمد قال الكلاباذي ابن سلام وابن المثنى يرويان عن ابي معاوية
محمد بن خازم بالمعجمة والزاي قوله الملك فان قلت مر انه رجل قلت الملك يتشكل
بشكل الرجل فان قلت الكاشف ثمة رسول الله صلى الله عليه وسلم وههنا الملك
قلت يحتمل ان يراد بقوله اكشفها امرت بكشفها وكشف كل شيا منها قوله جوامع
الكلم اي الكلم القليلة الجامعة للمعاني الكثيرة وقال البخاري بلغني انه جمع الامور
الكثيرة في الامر الواحد مر الحديث آنفا قوله ازهر ضد الاسود ابن سعد السمان
وابن عون بالنون عبد الله وخليفة بفتح المعجمة وكسر اللام وبالفا ابن خياط بالمعجمة
والتحتانية ومعاذ بن معاذ بضم الميم فيهما التميمي ومحمد اي ابن سيرين وقيس
ابن عباد بضم المهملة والوصيف بفتح الواو الخادم فان قلت كيف كان العروة بعد
الانتباه في يده قلت يعني انتبهت حال الاستمساك حقيقة بعده لشمول قدرة الله
تعالى فان قلت ما المراد بروضة الاسلام وبعمود الاسلام قلت يحتمل ان يراد بالروضة
جميع ما يتعلق بالدين وبالعمود الاركان الخمسة او كلمة الشهادة وبالعروة الايمان
مر الحديث في كتاب الفضايل قوله باب عمود الفسطاط وهو والفستات والفستاط
والفساط بضم الفا فيهن وكسرها السرادق قال ابن بطال سالت المهلب كيف ترجم
البخاري بهذا الباب ولم يذكر فيه حديثا فقال لعله راى حديث ابن عمر اكمل اذ
فيه ان السرقة كانت مضروبة في الارض على عمود كالخبا وان ابن عمر اقتلعها فوضعها
تحت وسادته وقام هو بالسرقة يمسكها وهي كالهودج من استبرق فلا يرى موضعا
من الجنة الا طار اليه ولما لم يكن هذا بسنده لم يذكره لكنه ترجم به ليدل ان ذلك مروي
من فعلهم او ليبين سنده فيلحقه به فاعجلته المنية عن تهذيب كتابه والاستبرق هو

الغليظ

الغليظ من الديباج وهو فارسي معرب بزيادة القاف قوله معلى بلفظ مفعول التعلية
بالمهملة ووهيب مصغر الوهب واهوى من الاهوا والهوى وهو السقوط والامتداد
والارتفاع وتصبر الحرير بالسرف لانه من اسرف الملابس وطيران السرقة قوة يرزقه
الله على التمكن من الجنة حيث شا قوله عبد الله بن صباح بتشديد الموحدة العطار
البصري وعوف بالفا المشهور بالاعرابي ومحمد بن سيرين بكسر المهملة والرا ولم يكد
يكذب في بعضها لم يكن يكذب برفع يكذب وجزمها بدلا الخطابي معنى اذا تقارب الزمان
بان يعتدل ليله ونهاره وقيل المراد اذا قارب القيامة قوله محمد اي ابن سيرين وهو
من كبار المعبرين وهذه اي المقالة يعني وكان يقال الى اخره وحديث النفس هو ما
كان في اليقظة في خيال الشخص فيرى ما يتعلق به عند المنام وتخويف الشيطان هو الحلم
اي المكروهات منه وبشرى غير منصرف اي المبشرات وهي المحبوبات واختلفوا فقال
بعضهم من لفظ وكان يقال الى لفظ في الدين كله كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقيل كله كلام ابن سيرين وفاعل كان يكره هو ابو هريرة وقال بعضهم لا ادري اهو في
الحديث ام كلام ابن سيرين وقيل القيد ثبات في الدين هو كلام رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقيل وكان يكره فاعله رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو كلام ابي هريرة
وانما كان يكره الغل لانه من صفات الكفار قال تعالى اذ الاغلال في اعناقهم اقول
لعل محمدا خشي ان يأول معنى حديث التقارب بان المراد منه رويا المومن كلها والكل
جزء من النبوة فقال الرويا ثلث ويعني ان المراد به هو القسم الاخير قوله يونس
اي ابن عبيد مصغرا احد ايمة البصرة وهشام بن حسان الازدي وابو هلال هو محمد بن
سليم بالضم الراسبي بالرا والمهملة والموحدة البصري لم يسبق ذكره قوله كله اي المذكور
من لفظ الرويا ثلث الى في الدين وابين اي في ان لا يكون ذلك من الحديث ولفظ تعجبهم
مشعر بذلك وفي القيد اي ما ذكر في القيد وهو القيد كذا ثبات في الدين قوله الا في الاعناق
اي غالبا اذ قال تعالى غلت ايديهم قوله من نسائهم اي الانصار وهي ام خارجة وفي
السكنى اي في الاقامة والتوطن في بيوتنا ويجري له اي يحصل ثوابه له مستمرا كالما الجاري
مر شرحه آنفا باب نزع الما من البير حتى يروى بفتح الواو
قوله يعقوب بن ابرهيم بن كثير بالمثلثة الدورقي وشعيب بن حرب ضد الصلح المدايني
مات سنة سبع وتسعين ومايه وصخر بفتح المهملة وسكون المعجمة ابن جويرية مصغر الجارية
بالجيم والذنوب بفتح المعجمة الدلو الممتلي ما والنزع الاستقا والضعف بالضم والفتح لغتان

واستحالت اي تحولت من الصغر الى الكبر والغرب الدلو الكبير والعبقري بفتح المهملة والقاف
واسكان الموحدة بينهما وبالرا الكامل الحاذق في عمله ويفري بالفا وكسر الرا فريه بفتح
الفا والرا المكسورة وشدة التحتانية اي يعمل عمله جيدا صالحا عجيبا والعطن للابل كالوطن
للناس وغلب على مبركها حول الحوض قوله زهير مصغرا ابن معاوية الجعفي وموسى هو
ابن عقبة بسكون القاف وسالم هو ابن عبد الله بن عمر والقليب هو البير المقلوب ترابها
قبل الطي وابن ابي قحافة بضم القاف وخفة المهملة عبد الله بن عثمان ابو بكر الصديق النووي
قالوا هذا المنام مثال لما جرى للخليفتين من ظهور اثارهما وانتفاع الناس بهما وكل ذلك
ماخوذ من النبي صلى الله عليه وسلم اذ هو صاحب الامر فقام به اكمل قيام ثم خلفه ابو بكر
سنتين وقاتل اهل الردة وقطع دابرهم ثم خلفه عمر فاتسع الاسلام في زمنه فقد
شبه امر المسلمين بقليب فيه الما الذي به صلاحهم واميرهم بالمستقي لهم منها واما
ما قال وفي نوعه ضعف فليس فيه حط من فضيلة ابي بكر وانما هو اخبار عن حال ولايتهما
وقد كثر انتفاع الناس في ولاية عمر لطولها واتساع الاسلام والفتوحات وتمصير
الامصار واما والله يغفر له فليس له تنقيص فيه ولا اشارة الى ذنب وانما هي كلمة كانوا
يدعمون بها كلامهم ونعمة الدعامة وفيه اعلام بخلافتهما وصحة ولايتهما وكثرة
انتفاع المسلمين بهما قوله على حوض فان قلت سبق على بير وعلى قليب قلت لا منافاة
وتولى اي اعرض وفي لفظ يفتخر اشارة الى زيادة مادة الاسلام مر الحديث في الفضايل
وقبيله قوله رايتني بضميري التكلم ويتوضا اما من وضاة الوجه واما من الوضو
فان قلت الجنة ليست دار التكليف فما هذا الوضو قلت لا يكون على وجه التكليف
وبابي انت اي مفدى بابي انت وفيه جواز ذكر الرجل بما علم من خلقه كغيره عمر رضي الله عنه
وعمرو بن علي بالواو ورجل من قريش يعني به عمر وعرف رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان المراد به عمر اما بالوحي واما بالقراين مر في الفضايل قوله سبط بسكون الموحدة
وكسرها وينطف بضم الطا وبكسرها فان قلت مر في الانبيا في باب مريم واما عيسى
فاحمر جعد قلت ذاك ليس في الطواف بل في وقت اخر او يراد به جعودة الجسم اي اكتنازه
اكتنازه وابن قطن بفتح القاف والمهملة وبالنون عبد العزى والمصطلق بفاعل الاصطلاق
بالمهملتين وخزاعة بضم المعجمة وخفة الزاي وبالمهملة فان قلت الدجال لا يدخل مكة
قلت لا يدخل وقت ظهور شوكته وايضا لا يدخل مستقبل ولعل هذا كان بعد دخوله
قال المهلب النطف الصب وكان ينطف لان تلك الليلة كانت ماطرة اقول يحتمل ان

يكون

يكون ذلك اثر غسله بزمزم ونحوه او الغرض منه بيان لطافته ونظافته لا حقيقة
النطف مر في الانبيا قوله الري اي ما يروي به يعني اللبن او هو اطلاق على سبيل
الاستعارة واسناد الخروج اليه قرينة وقيل الري اسم من اسما اللبن مر مرارا قوله
الروع بفتح الرا الفزع وعبيد الله مصغرا ابو قدامة بضم القاف وتخفيف المهملة اليشكري
منسوبا الى ضد يكفر السرخسي وعفان بفتح المهملة وشدة الفا ابن مسلم الصفار البصري
روى عنه البخاري في الجنايز بلا واسطة وصخر مر انفا وبيتي المسجد اي كنت في
المسجد ورويا غير منصرف والمقمعة بكسر الميم وسكون القاف وباهمال العين
العمود او شي كالمحجن يضرب به راس الفيل ويقتلان بي من الاقبال ضد الادبار او
من اقتلته الشي اذا جعلته يلي قتالته ولم يرع في بعضها لن ترع بلن من الروع وهو
الفزع فان قلت لن ناصبة لا جازمة قلت قال ابن مالك سكن العين للوقف ثم
شبهه بسكون الجزم فحذف الالف قبله ثم اجري الوصل مجرى الوقف ويجوز ان يكون
جزما والجزم بلن لغة حكاها الكسائي والقرون جمع القرن وهو المثل على فم البير
اذا كان من حجارة واسفلهم اي اسفلهم وذات اليمين اي جهة اليمين قوله الاخذ
باليمين وفي بعضها على اليمين والعزب من لا اهل له والاعزب قليل الاستعمال وابيت
ضد اظل وبعبرة من العبارة واحداني بالنون وفي بعضها بالموحدة مر في المناقب
قوله حمزة بالزاي ابن عبد الله بن عمر رضي الله عنه مر الحديث في العلم باب
اذا طار الشي قوله سعيد بن محمد الجرمي بفتح الجيم واسكان الرا الكوفي وصالح
هو ابن كيسان وعبد الله بن عبيدة مصغر ضد الحرة ابن نشيط بفتح النون وكسر المعجمة
الربذي بفتح الرا والموحدة وبالمعجمة وذكر بلفظ المجهول في الموضع الثاني فان قلت
فما حكم هذا الحديث حيث لم يصرح باسم الذاكر قلت غايته الرواية عن صحابي مجهول
الاسم ولا باس به لان الصحابة كلهم عدول قوله سوارين في بعضها اسوارين وقطعتهما
بكسر الظا المعجمة اي استعظمت امرهما وعبيد الله هو ابن عبد الله بن عتبة بسكون
الفوقانية والعنسي بفتح المهملة واسكان النون وبالمهملة اسمه الاسود الصنعاوي
وكان يقال له ذو الحمار لانه علم حمارا اذا قال له اسجد يخفض راسه قتله فيروز الديلمي
ومسيلمة تصغير المسلمة ابن حبيب ضد العدو الحنفي اليمامي كان صاحب نيرنجات وهو
اول من ادخل البيضة في القارورة قتله وحشي قاتل حمزة رضي الله عنه مر في علامات
النبوة قال المهلب اولهما بالكذابين لان الكذب اخبار عن الشي بخلاف ما هو به

ووضعه في غير موضعه والسوار في يده ليس في موضعه لانه ليس من حلي الرجال وكونه من الذهب
مشعر بانه شي يذهب عنه لا بقا له والطيران عبارة عن عدم بيان امرهما والنفخ اشارة
الى ان زوالهما بغير كلفة شديدة لسهولة النفخ على النافخ قوله محمد بن العلا بالمد وبريد
مصغر البرد وابو بردة بضم الموحدة واسكان الرا واراه بالضم اظنه وهو قول الراوي
عن ابي موسى والوهل بفتح الواو وسكون الها وبفتحها الوهم واليمامة بخفة الميم بلاد
الحو بين مكة واليمن سميت باسم جارية فيها زرقا كانت تبصر الراكب من مسيرة
ثلاثة ايام وهجر بالها والجيم المفتوحتين قاعدة ارض البحرين وقيل بلد باليمن
ويثرب كان اسم مدينة النبي صلى الله عليه وسلم في الجاهلية قوله فيها اي في الرويا
وقد جا في بعض الروايات بقر تنحر وبهذه الزيادة اي تنحر يتم تاويل الرويا اذ نحر
البقر هو قتل المومنين يوم احد والله خير مبتدا وخير اي ثواب الله للمقتولين
خير لهم من بقايهم في الدنيا او صنع الله خير لكم قيل والاولى ان يقال انه من جملة
الرويا وانها كلمة سمعها عند روياه البقر بدليل تاويله لها بقوله صلى الله عليه وسلم
فاذا الخير ما جا الله به قوله بعد يوم بدر اي من فتح مكة ونحوه وفي بعضها
بعدُ بالضم اي بعد احد ونصب يوم فقيل معناه ما جا الله به بعد بدر الثانية من
تثبيت قلوب المومنين لان الناس جمعوا لهم فزادهم ذلك ايمانا وقالوا حسبنا
الله ونعم الوكيل وتفرق العدو منهم هيبة عنهم اقول ويحتمل ان يراد بالخير الغنيمة
وبعد اي بعد الخير والثواب والخير حصلا في يوم بدر مر في العلامات قيل شبه
الحرب بالبقر لاجل ما لها من السلاح ولما كان طبع البقر المناطحة والدفاع عن نفسها
والقتل بالنحر قوله همام بن منبه بكسر الموحدة الشديدة وكان في اول كتابه من
الاحاديث نحن الاخرون اي في الدنيا السابقون اي في الاخرة فكلما روى البخاري حديثا
منه رواه اولا ثم اتبعه بالمقصود هكذا قيل ومثله مر في اخر الوضو بما فيه
فتاملها قوله كبرا بضم الموحدة اي عظم امرهما وشق على وصنعا بالمد وصاحبها
الاسود العنسي ومسيلمة الكذاب هو صاحب اليمامة قوله الكورة بضم الكاف
الناحية والمدينة واسمعيل بن عبد الله بن ابي اويس مصغر الاوس الاصبحي واخوه عبد
الحميد وموسى بن عقبة بضم المهملة وسكون القاف ومهيعة بفتح الميم والتحتانية وسكون
الها بينهما وبالمهملة والجحفة بضم الجيم واسكان المهملة ميقات المصريين والوبا مقصور
وممدود ومحمد المقدمي بفتح الدال المشددة وفضيل مصغر الفضل بالمعجمة ابن سليمان وفي

المدينة

المدينة اي في شانها فان قلت ما حكم هذا الحديث حيث لم يقل قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم قلت لزم من التركيب اذ معناه قال رايت فهو مقدر في حكم الملفوظ
قوله ابو بكر بن ابي اويس مصغر الاوس بالواو والمهملة هو عبد الحميد المذكور
انفا واهل الجحفة كانوا يهود كثير الاذى للمسلمين وثوران الراس ماول بالحمى لكونها
مثيرة للبدن بالاقشعرار وارتفاع الشعر لا سيما من السودا فانها اكثر استحاسا
قوله هر اي حرك والفتح اي فتح مكة قال المهلب هذه الرويا ليست على وجهها
بل على ضرب المثل لان السيف ليس هو الصحابة لكنهم لما كانوا ممن يصال بهم كما يصال
بالسيف عبر عنهم بالسيف قوله حلمه بضم اللام وسكونه وتحلم اي تكلف
للحلم وكلف اي يوم القيامة اي تعذب بذلك وذلك التكليف نوع من التعذيب
فلا استدلال به في جواز تكليف ما لا يطاق كيف وانه ليس في دار التكليف قوله
كارهون اي لاستماعه او هاربون من ذلك والانك بالمد وضم النون وبالكاف
الرصاص المذاب قوله وكلف يحتمل ان يكون عطفا تفسيريا لقوله عذب
وان يكون نوعا اخر مر مباحث التصوير في اخر كتاب البيع قوله وصله ايوب قال
ذلك لانه في الطرق الاخر التي بعده موقوف غير مرفوع الى النبي صلى الله عليه وسلم وابو
هاشم يحيى بن ابي الاسود دينار الرماني بالرا المضمومة وشدة الميم وبالنون كان
ينزل قصر الرمان بواسط مر في سورة الحج فان قلت اين جزا هذه الشروط وهو
من صور واحواه قلت هو كلف وصب وعذب كما تقدم فهذا اختصار قوله اسحق هو
ابن شاهين بالمعجمة وكسر الها وخالد هو ابن عبد الله الطحان وخالد الثاني هو الحذا
وهشام هو ابن حسان القردوسي بضم القاف والمهملة وسكون الرا وبالمهملة قوله
علي بن مسلم بكسر اللام الخفيفة الطوسي ثم البغدادي والفرية الكذبة العظيمة التي
يتعجب منها والجمع فرى نحو لحية ولحى وافرى الفرى اي اكذب الاكاذيب وما لم يرى
العين وفي بعضها ما لم يريا باعتبار رواية عينيه مبني فان قلت هو لا يرى عينيه
بل ينسب اليهما الروية قلت المقصود نسبته اليهما واخباره عنهما بالروية فان قلت
الكذب في اليقظة اكثر ضررا لتعديه الى غيره ولتضمنه للمفاسد فما وجه تعظيم الكاذب
في روياه بذلك قلت هو لان الرويا جزء من النبوة فالكاذب فيها كاذب على الله وهو
اعظم الفرى واولى بتعظيم العقوبة قوله سعيد بن الربيع بفتح الرا وعبد ربه بن
سعيد الانصاري ويمرضني من الامراض وابو قتادة بفتح القاف الحارث قوله

لتنفل بالفوقانية وضم الفا وكسرها اي لتبصق وذلك لطرد الشيطان واستقذاره
قوله ابرهيم بن حمزة بالمهملة والزاي وكذا ابن ابي حازم عبد العزيز والدراوردي
بفتح المهملة والرا والواو وسكون الرا وبالمهملة عبد العزيز ايضا ويزيد من الزيادة
ابن الهاد ومن الشيطان اي من طبعه وعلى وفق رضاه والا فالكل من الله ولا يذكرها
لاحد لانه ربما يفسرها تفسيرا مكروها على ظاهر صورتها وكان محتملا فوقعت كذلك
بتقدير الله تعالى ولهذا قال في الرويا الحسنة لا يحدث بها الا من يحب لانه اذا اخبر
بها عدوه مثلا ربما حمله البغض على تفسيرها بمكروه فقد يقع على تلك الصفة
ويحصل له في الحال حزن من ذلك التفسير باب من لم ير الرويا
المعتبر في اقوال العابرين قول العابر الاول فقبل ذلك اذا كان مصيبا في وجه
العبارة اما اذا لم يصب فلا اذ ليس المدار الا على اصابة الصواب فمعنى الترجمة باب
من لم يعتقد ان تفسير الرويا هو للعابر الاول اذا كان مخطيا ولهذا قال صلى الله
عليه وسلم للصديق اخطات بعضا قوله ظلة بالضم السحابة وتنطف بالضم والكسر
يقطر ويتكففون ياخذون بالاكف منها ويبسطونها اليه للاخذ عنهم المستكثر
في الاخذ ومنهم المستقل فيه والسبب هو الحبل والواصل من الوصول وقيل هو بمعنى الموصول
كقوله تعالى عيشة راضية وبابي اي مفدى بابي انت ويدعني اي يتركني وينقطع به
بلفظ المعروف وفي بعضها بالمجهول يقال انقطع به مجهولا اذا عجز عن سفره قوله
اخطات بعضا اختلفوا في بعض الخطا فقيل هو تعبيره السنين اي السمن والعسل بالشي
الواحد وهو القران وكان حقه ان يعبرهما بالكتاب والسنة لانها بيان الكتاب الذي
انزل عليه وبهما يتم الاحكام كتمام اللذة بهما وقيل خطاوه هو التعبير بحضرته صلى الله
عليه وسلم وقيل هو ذكر ثم يوصل له اذ ليس في الرويا الا الوصل وهو قد يكون لغيره
فكان ينبغي ان يقف حيث وقفت الرويا ويقول ثم يوصل فقط ولا يقول له وقيل الخطا
سواله ليعبرها فان قلت لم يبين رسول الله صلى الله عليه وسلم موضع الخطا فلم يبينون
انتم قلت هذه احتمالات لا جزم فيها او كان يلزم في بيانه مفاسد للناس واليوم
زال ذلك قوله لا يقسم فان قلت قد امر صلى الله عليه وسلم بابرار القسم قلت
ذلك مخصوص بما لم يكن مفسدة وههنا لو ابره يلزم مفاسد مثل بيان قتل عثمان ونحوه
او بما يجوز الاطلاع عليه بان لا يكون من امر الغيب ونحوه او بما لا يستلزم توبيخا على احد
بين الناس بالانكار مثلا على مبادرته او على ترك تعبير الرجال الذين ياخذون بالسبب وكان

في بيانه

في بيانه صلى الله عليه وسلم اعيانهم مفاسد وفيه جواز عبر الرويا وان عابرها قد يخطي
وقد يصيب وان العالم يسكت عن التعبير اذا خشي منه فتنة على الناس قوله مومل
بلفظ مفعول التاميل ابن هشام البصري حين اسمعيل بن ابرهيم المشهور بابن علية
بضم المهملة وفتح اللام الخفيفة وشدة التحتانية وعوف بالفا المشهور بالاعرابي
وابو رجا ضد الخوف عمران العطاردي وسمرة بفتح المهملة وضم الميم ابن جندب بضم
الجيم واسكان النون وفتح المهملة وضمها قوله ذات غداة لفظ الذات مقحم او هو من
اضافة الشي الى اسمه واتيان بلفظ مبني فاعل الاتيان ومبلغ بالفتح من البلغ بالمثلثة والمعجمة
وهو الكسر ويدهده بالمهملتين يدحرج ويتبع من الاتباع وفي بعضها فيضع والكلوب
بالفتح والضم اللام المشددة بضم الكاف ويشرشر مضارع الشرشرة بتكرار المعجمة
والرا التقطيع والشق فان قلت مر الحديث في اخر الجنايز وكان قصة صاحب الكلوب
مقدمة على قصة الصخر وايضا قال في الاولى فاذا رجل مضطجع على قفاه وفي الثانية فاذا رجل
جالس عكس هذه الثانية لرواية وفيه مخالفة ثالثة وهو انه قال مضطجع بدل جالس قلت
الواو ليس للترتيب ولعل الرجلين كانا مضطربين واختلف حالاتهما فتارة يستلقي وتارة
يقوم وتارة يجلس وتارة يضطجع ونحو ذلك كما هو عادة من به قلق والم قوله التنور
قالوا هذه الكلمة مما توافق فيها اللغات واللفظ الصوت والجلبة وصوصوا بالفتح المعجمتين
وسكون الواوين بلفظ الماضي اي صاحوا ويفغر بالفا وفتح المعجمة اي يفتح والمراة بفتح
الميم واسكان الرا وبالمد المنظر ويحشها بضم المعجمة وباعجام الشين ويوقد النار ومغيمة
بلفظ الفاعل لمفعول من الاغتمام بالمهملة وهو طول الثبات وكثرته وبين ظهري الروضة
اي بين الروضة فلفظ الظهر مقحم او مزيد للتاكيد وبيان انه كمجلس فيه ازدحام الناس
بحيث يصير الشخص فيه بين الظهرين قوله قط فان قلت شرطه ان لا يستعمل الا
في الماضي المنفي فما وجهه هنا قلت قال ابن مالك جاز استعماله في المثبت والنحاة غفلوا
عن ذلك اقول يحتمل انه اكتفى بالنفي الذي يلزم من التركيب اذ معناه ما رايتهم اكثر من
ذلك او يقال ان النفي مقدر ومر تحقيقه في صلوة الخسوف حيث قال فصلى باطول قيام
رايته قط والشطر النصف او البعض والمخض بالمعجمتين اللبن الخالص الذي لا يشوبه شي من
الما قوله صعدا بضم الصاد والعين المهملتين بمعنى الصاعد والربابة بخفة الموحدة الاولى
السحابة ويرفضه بالمعجمة يتركه وعدا اي طلع مبكرا من بيته وفايدة ذكره انه في تلك الكذبة
مختار لا اكراه ولا الجالة عليها قوله الزناة ومناسبة العري للزنا لكونهما فضيحة والزا

بان مضطجع

ني

نطلب الحلوة كالتنور وهو خايف حذر وفي الزنا كان تحته النار وعلى الفطره اي على
الطريقه المستقيمة قوله واولاد المشركين ظاهره انه صلى الله عليه وسلم الحقهم باولاد
المسلمين في حكم الاخرة وان كان قد حكم لهم بحكم ابايهم في الدنيا وللعلما فيهم اختلاف مقدم
في الجنايز قوله كان سطر منهم حسنا في بعضها كانوا سطر منهم حسن و وجهه ان كان تامه
والجمله حال وان كان بدون الواو كقوله تعالى اهبطوا بعضكم لبعض عدو فان قلت
قال في حق منزل هو لا لم ار وضه اعظم واحسن فيلزم منه ان يكون منزلهم احسن من
منزل ابرهيم عليه السلام قلت ما نص على انها منزلهم وتلك منزلة بل فيه اشارة الى
انه الاصل في الملك وهو اولهم ومن بعده تابع له وعمره يدخلون الجنه وايضا ذلك لسيدنا
صلى الله عليه وسلم فلا محذور في ان يكون احسن وامته فيها بالتبعيه لا بالاستقلال ويجاور
الله في بعضها فيتجاوز الله عنهم اللهم تجاوز عنا بكرمك ؛ بسم الله الرحمن الرحيم
وصلى الله على محمد واله وسلم كتاب الفتن وهو جمع الفتنه
وهي المحنة والفضيحه والعذاب قوله بشر بالموحدة المكسورة واسكان المعجمة ابن
السري بفتح المهمله وشدة التحتانيه كان صاحب مواعظ متكلم فسمي بالافوه البصري ثم
المكي مات سنه خمس وتسعين ومايه ولم يقدم ذكره وابن ابي مليكه مصغرا عبد
الله واسما بوذن حمر امت الصديق رضي الله عنه قوله انا على حوضي يعني يوم القيامة
ومن دوني اي من عندي والفرقرى الرجوع الى خلف وتغتن بلفظ المجهول والمغيره بن
مقسم بكسر الميم الضبي الكوفي والفرط بفتح الفا المتقدم الى التهيئه لاصحابه واهوبت
اي ملت وامتددت واحلجوا بالمجهول اي سلبوا من عندي وابو حازم بالمهملة والزاي
سلمة فان قلت قال اولا من ورد شرب واخر البرد على اقوام لم يحال قلت الورود في الاول
انما هو على الحوض وفي الثاني عليه صلى الله عليه وسلم والنعمان بن ابي عياش بفتح المهمله وشده
التحتانيه وبالمعجمه البصري وسحقا اي بعدا ثم التبديل ان كان بالكفر كالذين قاتلهم ابو بكر
رضي الله عنه فبعد الهمزه ابدا من الجنه والحوض وساير الخيرات وان كان في البدع والمظالم
ونحوهما فبعد الهمزه حالا لكن في المآل تشفع لهم ويفرون منها واحاديث هذ الباب كلها
تقدمت في كتاب الحوض قوله يحيى بن سعيد القطان بالدفع لانه صفه ليحيى والاثره بفتح
الهمزه والمثلثه الاستيثار وابو رجاء بضد الخوف عمران العطاردي بضم المهمله الاولى وكسر
الراء والمهملة ومن السلطان اي من طاعته والميته بالكسر اي كموت اهل الجاهليه حيث
لم يعرفوا اماما مطاعا وليس المراد انه يموت كافرا بل يموت عاصيا قوله فليصبر فيه دليل على

ان السلطان لا ينعزل بالفسق والظلم ولا يجوز منازعته في السلطنه بذلك فان قلت الا ما
مستثنى ما وجهه قلت من للاستفهام الانكاري اي ما فارق احد الجماعة او ما مقدر قال
ابن مالك جاز ذلك كقوله تعالى ؛ فوالله ما ظلم وما نيل منكم ؛ معتدل وفز ولا معارب ؛
وسيجي في اول كتاب الاحكام مصرحا والازايدة قال الاصمعي الازايد كقوله ؛ حراحيح ما
سوك الاماخه ؛ على الخسف او نرمي بها بلدا قفرا ؛ الحراحيح جمع الجرحوح بالمهملة والرا
وضم الجيم الاولى وهو الناقة والقفر بالقاف والفا والرا الخالي وللكوفيين في مثله
مذهب اخر وهو ان يجعل حرف الاعطف وما بعدها معطوف على ما قبلها قوله عمرو
اي ابن الحارث وبكير بضم الموحدة ابن الاشج بالمعجمة والجيم وبسر اخو الرطب ابن سعيد
وجناده بضم الجيم وخفة النون وبالمهمله ابن ابي اميه بضم الهمزه وتخفيف الميم وتشديد
التحتانيه وعباده بالضم والتحفيف وبانعنا بلفظ الغايب والمتكلم وانثنان ومسطنا
ومكرهنا اي فرحنا وحزنا ومحبوبنا ومكروهنا واثره اعلى اسبار الامر بحط طهر
واختصاصهم اياها بانفسهم والامر اي الامارة قوله الا ان يروا اي بانعنا قائلا الا
ان يروا والا فالمناسب ترى بلفظ التكلم والبواح بفتح الموحدة وحفه الواو وبالمهملة
الظاهر المكشوف الصراح باح بالشي اذا صرح به النووي المراد بالكفر ههنا المعاصي
اي الا ان يروا منهم منكرا محققا بعلمونه من قواعد الاسلام اذ عند ذلك يجوز المنازعه
بالانكار عليهم اقول الظاهر ان الكفر على ظاهره والظاهر المراد من النزاع القتال
والبرهان الدليل القطعي كالنص ونحوه وفي بعضها براحا بالرا والمهملتين واسكان الرا الاولى وشعبه بن الحجاج بفتح المهمله وشدة الجيم الاولى واسيد
مصغر الاسد ابن حضير مصغر ضد السفر فان قلت كيف طابق انكم سترون بعدي
كلام الرجل قلت غرضه ان استعمال فلان ليس لمصلحته خاصه بل لك ولجميع المسلمين
نعم يصير بعدي الاستعمال خاصة فيصدق انه لفلان وليس في مظهر المطابقة قوله
اعتمله هو مصغر على خلاف القياس قوله مروان هو ابن الحكم الاموي والمصدوق
اي من عند الله او من الصدق من عند الناس والهلكه بضمتين الهلاك وعلبه بالنصب
على الاختصاص واحداث اي شبان فان قلت ليس في الحديث ذكر السفها الذين يوب
عليهم الباب قلت لعله يوب لسند كره فلم يتفق له او اشار الى انه ثبت في الجملة لكنه ليس
بشرطه ثم ان الموجب لهلاك الناس انهم امرأ متغلبون قوله مالك بن اسمعيل ابو غسان
بفتح المعجمة وشده المهمله وبالنون النهدي بفتح النون وام سلمة بفتح اللام وام حبيبه ضد

العدوة وزينب بنت جحش بفتح الجيم وسكون المهملة وبالمعجمة قالوا هذا الاسناد منقطع
وصوابه كما في صحيح مسلم زينب عن حبيبة عن ام حبيبة عن زينب بزيادة حبيبة وهذا من
الغرائب اجتمع فيه اربع صحابيات زوجتان لرسول الله صلى الله عليه وسلم وزينبان له اقول
يحتمل ان زينب سمعت من حبيبة ومن امها وكلاهما صواب قوله للعرب انما خصص بهم
لان معظم شرهم راجع اليهم ويقال ان ياجوج هو الترك وقد اهلكوا الخليفة المستعصم
بالله وجرى ما جرى ببغداد منهم والردم السد الذي بيننا وبينهم ويملك بكسر اللام وعلى
فتحها والخبث بالفتحتين فسروه بالفسوق كلها او بالزنا خاصة اي ان الخبث اذا كثر
فقد يحصل الهلاك العام لكنه طهارة للمطيعين وتمحيط لهم عن الذنوب ونقمة على الفاسقين
ويبعث الكل على حسب نياتهم وفيه حرمة الركون الى الظلمة والاحتراز عن مجالسهم وعقد سفيان
ابن عيينة اي بيده عقد تسعين وهو مشهور عند الحساب قوله اشرف اي علا وارتفع
والاطم بضم الهمزة والمهملة القصر والحصن والخلال الاوساط والقطر في بعضها المطر
والتشبيه بمواقعه هو في الكثرة والعموم اي لا خصوصية لها بطايفة وفيه اشارة الى
الحروب الجارية بينهم كقتل عثمان رضي الله عنه ويوم الحرة بفتح المهملة وشدة الراء ونحوه
وفيه معجزة ظاهرة له صلى الله عليه وسلم باب ظهور الفتن قوله
عياش بفتح المهملة وشدة التحتانية وبالمعجمة الرقام البصري وسعيد هو ابن المسيب الخطابي
يتقارب الزمان حتى يكون السنة كالشهر وهو كالجمعة وهي كاليوم وهو كالساعة وذلك
من استلذاذ العيش كانه والله اعلم يريد خروج المهدي وبسط العدل والامن في الارض
وايام الرخاء فصار اقول هذا لا يناسب اخواته من ظهور الفتن وكثرة الهرج وايم
اصله ايما اي اي شيء الهرج وحميد بالضم ابن عبد الرحمن قال الطحاوي يعني يتقارب
احوال اهله في ترك طلب العلم والرضا بالجهل وذلك لان الناس لا يتشاورون في العلم
وفوق كل ذي علم عليم وانما يتشاورون اذا كانوا جهالا قوله الشح مثلثة البخل والحرص
فان قلت ذلك ثابت في جميع الازمنة قلت المراد غلبته وكثرته بحيث يراه جميع الناس فان
قلت تقدم في نزول عيسى في كتاب الانبياء انه يفيض المال حتى لا يقبله احد وفي كتاب الزكاة
لا تقوم الساعة حتى يطوف احدكم بصدقته لا يجد من يقبلها قلت كلاهما من اشراط الساعة
لكن كل منهما في زمان غير زمان الاخر قوله عبيد الله مصغرا قال الغساني في بعض النسخ
حدثنا مسدد حدثنا عبيد الله بن زياد مسدد وهو وهم قوله ابو موسى هو عبد الله
ابن قيس الاشعري وعبد الله اي ابن مسعود وعمر بن حفص بالمهملتين ومثله اي مثل ما

ذكره

ذكره آنفا وهو ان بين يدي الساعة اياما والهرج بلسان الحبش القتل هو ادراج من ابي
موسى قوله محمد قال الكلاباذي محمد بن بشار ومحمد بن المثنى ومحمد بن الوليد رووا
عن غندر في الجامع وواصل هو ابن حيان بالمهملة وشدة التحتانية الكوفي قال ابو وائل احسب
عبد الله رفع الحديث الى النبي صلى الله عليه وسلم قوله ابو عوانة بفتح المهملة وخفة الواو
وبالنون وضاح بتشديد المعجمة قوله شرار الناس وانما كانوا شرارا لان ايمانهم حينئذ
لا ينفعهم وكذا اعمالهم فلا خير فيهم ومن لا خير فيه فهو من الشرار وهذا اخبار عن
الواقع يعني لا تقوم الساعة الا على الشرار قوله الزبير مصغر الزبر بالزاي والموحدة
والراء ابن عدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية الهمداني الكوفي مات قاضيا بالري
سنة احدى وثلاثين ومائة ولم يتقدم ذكره والحجاج هو ابن يوسف الثقفي الحاكم بالعراق
وما يلقون اي الناس من ظلمه وكثرة تعديه قوله اشر هذا دليل من قال باستعمال
الاخير والاشر فان قلت زمان نزول عيسى عليه السلام لا يكون اشر اذ يملأ الارض
حينئذ عدلا قلت المراد منه الذي وجد بعده وعيسى وجد قبله او الذي هو من جنس الامراء
او في الجملة معلوم بالضرورة الدينية ان زمان النبي المعصوم غير داخل فيه ولا مراد منه
صلوات الله على سيدنا وعليه قوله اخي اي عبد الحميد بن ابي اويس ومحمد بن عبد
الله بن ابي عتيق بفتح المهملة الصديقي وهند الفراسية بكسر الفاء وخفة الراء وبالمهملة وفرعا
بكسر الزاي خايفا والخزاين اشارة الى الخيرات والفتن الى الشرور وعارية بالجر ومعناه
كاسيات من نعمة الله عاريات من شكرها وقيل معناه تلبس ثوبا رقيقا يصف لون بدنها
مر في كتاب العلم بلطائف قيل فيه ان الفتن مقرونة بالخزاين قال تعالى ان الانسان
ليطغى ان راه استغنى ومن جملة فتنته الاسراف ولهذا قال رب كاسية قوله ليس منا
اي ممن اتبع سنتنا وسلك طريقتنا لا انه ليس من ديننا فان قلت فما قولك في الطا
يفتين احداهما باغية قلت الباغية ليست متبعة سنة النبي صلى الله عليه وسلم في البغي
قوله محمد بن العلاء بالمد وبريد مصغر البرد بالموحدة والراء وابو بردة بضم الموحدة واسكان
الراء قوله محمد هو الذهلي بضم المعجمة وتسكين الهاء ولا يستتر بلفظ النفي والنهي وينزع في يده
اي من يده وبين الحروف مقارضة او معناه ينزع القوس مثلا وفي بعضها ينزع بالزاي المفتوحة
وبالمعجمة يطعن او يعري قوله عمرو بن دينار ويكنى بابي محمد وسمعت بلفظ الخطاب والنضال
وهو حديدة السهم وابدى اظهر والنبل بفتح النون السهمان وان يصيب اي كراهة الاصابة
او لا مقدرة نحو يبين الله لكم ان تضلوا مر في المساجد في كتاب الصلاة قوله كفر وذلك اذا

بيان مقرونة

ن

كان من جهة انه مسلم او كان مستحلا له او اطلاق الكفر للتغليظ والمراد منه المعصية
وذلك في غير اصحاب قتال البغاة ونحوهم اذ ليس حينئذ لا كفرا ولا معصية مر في كتاب
الايمان قوله حجاج بفتح المهملة وشدة الجيم الاولى ابن منهال بكسر الميم واسكان
النون وواقد بكسر القاف وبالمهملة ابن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ويضرب
بالجزم جوابا للامر وبالرفع استينافا او حالا قال بعضهم من جزم اوله على الكفر ومن رفع
لا يجعله متعلقا بما قبله بل حالا او مستانفا قوله قرة بضم القاف وشدة الرا ابن خالد
السدوسي وابو بكرة هو نفيع مصغر ضد الضر الثقفي والرجل الاخر هو حميد بن عبد
الرحمن بن عوف صرح به في كتاب الحج في باب الخطبة ايام منى والاعراض جمع العرض الحسب
وموضع المدح من الانسان والابشار جمع البشر وهي ظاهر الجلد فان قلت لم يذكر
اي شهر في هذه الرواية فكيف شبهه به فيما قال في شهركم هذا قلت كان السؤال
لتقرير ذلك في اذهانهم وحرمة الشهر كانت متقررة عندهم فان قلت فكذا
البلدة قلت هذه الخطبة كانت بمنى فربما قصد به دفع وهم من يتوهم انها خارجة
عن الحرم او دفع من يتوهم ان البلدة لم تبق حراما لقتال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يوم الفتح فيها او اختصره الراوي اعتمادا على سائر الروايات مع انه لا يلزم ذكره
في صحة التشبيه قوله رب مبلغ بكسر اللام وكذا يبلغه والضمير الراجع الى الحديث
المذكور مفعول اول له ومن هو اوعى له مفعول ثان له واللفظان من التبليغ ومن
الابلاغ قوله فكان ذلك اي وقع التبليغ كثيرا من الحافظ الى الاحفظ وهو كلام
محمد بن سيرين ادراجا صرح البخاري بذلك في كتاب العلم قال قال محمد صدق رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان ذلك قوله ابن الحضرمي بفتح المهملة وسكون المعجمة
وفتح الرا عبد الله قال المهلب هو رجل امتنع من الطاعة فاخرج اليه جارية ضد الواقفة
ابن قدامة بضم القاف وخفة المهملة السعدي حبسا فظفر به في ناحية من العراق كان
ابو بكرة الثقفي الصحابي يسكنها فامر جارية بصلبه فصلب ثم القى النار في الجذع الذي صلب
فيه ثم امر خازن حشمه ان يشرفوا على ابي بكرة هل على الاستسلام وانقياده ام لا فقال
له حشمه هذا ابو بكرة يراك وما صنعت بابن الحضرمي وما انكر عليك بكلام فلما سمع ابو بكرة
ذلك وهو في غرفة له قال لو دخلوا علي ما بهشت بقصبة فكيف ان اقاتلهم لاني ما ارى الفتنة
في الاسلام ولا التحرك فيما مع احدى الطائفتين وبهشت بلفظ المتكلم من البهش بالموحدة والها
والمعجمة ونحوها وقال ابن عبد البر ارسل معاوية ابن الحضرمي الى البصرة لياخذها له من زياد

بالزاي

بالزاي وبالتحتانية وكان اميرا بها لعلي رضي الله عنه فكتب زياد الى علي فبعث على جارية فاحرق
على ابن الحضرمي بالدار الذي يسكنها قوله احمد بن اشكاب بكسر الهمزة وسكون المعجمة
وبالموحدة بعد الالف الصفار الكوفي ومحمد بن فضيل مصغر الفضل بالمعجمة الضبي وعلي بن
مدرك بفاعل الادراك النخعي وابو زرعة بضم الزاي وسكون الرا وبالمهملة هرم بفتح الها
ابن عمرو بن جرير بفتح الجيم ابن عبد الله البجلي ومر مع الحديث في كتاب العلم قوله محمد
ابن عبيد الله مصغرا ابن محمد مولى عثمان بن عفان الاموي وقال ابرهيم هو مقول محمد بن
عبد الله ومن يشرف لها يستشرفه اي من انتصب لها انتصب له اي من خاطر بنفسه فيها
اهلكته والمراد بالفتنة جميع الفتن وقيل هي الاختلاف الذي يكون من اهل الاسلام بسبب
افتراقهم على الامام ولا يكون الحق فيها معلوما بخلاف زمان علي ومعاوية قوله خير فيه
اشارة الى ان شرها يكون بحسب التعلق بها ويشرف بلفظ الماضي من الشرف وفي بعضها
بالمضارع من الاشراف قوله رجل لم يسمه قالوا هو هشام بن حسان القردوسي بضم
القاف والمهملة وسكون الرا بينهما وبالواو والمهملة وابو بكرة بفتح الموحدة نفيع
مصغر ضد الضر الثقفي وابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم هو علي رضي الله عنه ونواحه
اي ضرب كل واحد منهما وجه الاخر اي ذاته واهل النار اي مستحق وقد يعفو الله عنه
فان قلت علي ومعاوية كلاهما كان مجتهدا غاية ما في الباب ان معاوية كان مخطيا
في اجتهاده وله اجر واحد وقد كان لعلي اجران قلت المراد بما في الحديث المتواجهان
بلا دليل من الاجتهاد ونحوه فان قلت مساعدة الامام الحق ودفع البغاة واجب
فلم منع ابو بكرة منها قلت لعل الامر لم يكن بعد ظاهرا عليه اعلم ان المتواجهين اما ان
يكونا مختلفين في الاجتهاد والتاويل او احدهما مصيب والاخر مخطي ولا ثالث لهما اذ محال ان
يكونا محقين اذ الحق عند الله واحد او لا يعلم شي منها ففي الاول يجب الاصلاح بينهما ان كان
مرجوا والا فالاعتزال ولزوم البيوت وكسر السيوف وفي الثاني يجب مساعدة المصيب
وحكم الثالث كالاول وههنا قسم اخر وهو انهما لا يكونان متاولين بل ظالمين صريحا متواجهين
عصبة وتغلبا فهو ايضا كالاول ثم ان الدما التي جرت بين الصحابة ليست بداخلة في هذا
الوعيد اذ كانوا مجتهدين فيها وكان اعتقاد كل طايفة على الحق وخصمه على خلافه ووجب
عليه قتاله ليرجع الى امر الله لكن علي كان مصيبا في اجتهاده وخصومه كانوا على الخطا ومع
ذلك كانوا ماجورين فيه اجرا واحدا رضي الله عنهم اجمعين واما من امتنع او منع فذلك لان
اجتهاده لم يود الى ظهور الحق عنده وكان الامر مشكلا عنده فراى التوقف فيه خير امر الحديث

لها

في كتاب الايمان قوله اراد فان قلت مريد المعصية اذا لم يعملها كيف يكون من اهلها
قلت اذا جزم بعملها واصر عليه يصير به عاصيا ومن يعص الله ورسوله فان له نار جهنم
قوله يونس بن عبيد مصغرا البصري والاحنف بالمهملة والنون ابن قيس التميمي وفي
هذا الطريق بيت الواسطة بين الحسن وابي بكرة ومومل مفعول التاميل ابن هشام ومعلى
بلفظ مفعول التعليه بالمهملة ابن زياد بكسر الزاي وخفة التحتانيه الفردوسي بضم القاف
وبكار بفتح الموحدة وتشديد الكاف ابن عبد العزيز بن ابي بكرة وربعي بكسر الرا
واسكان الموحدة وكسر المهملة وشدة التحتانيه ابن حراش بكسر المهملة وخفة الرا
وبالمعجمة الاعور الغطفاني باب كيف الامر اذا لم يكن جماعة
قوله محمد بن المثنى ضد المفرد والوليد بفتح الواو ابن مسلم وعبد الرحمن بن
يزيد من الزيادة ابن جابر وبسر بضم الموحدة ابن عبيد الله الحضرمي بفتح المهملة وسكون
المعجمة وابو ادريس عائذ الله من العوذ باعجام الذال الخولاني بفتح المعجمة قوله
دخن بالمهملة وبالمعجمة المفتوحتين دخان اي ليس خيرا خالصا بل فيه كدورة بمنزلة
الدخان من النار والهدي بفتح الها هو السيرة والطريقة ومن جلدتنا اي من العرب
النووي المراد من الدخن ان لا تصفو القلوب بعضها للبعض كما كانت عليه من الصفا
وقال القاضي الخير بعد الشر ايام عمر بن عبد العزيز والذين يعرف منهم وينكرهم
الامرا بعده ومنهم من يدعو الى بدعة وضلالة كالخوارج اقول يحتمل ان يراد بالشر
زمان قبل عثمان وبالخير بعده زمان خلافة علي والدخن الخوارج ونحوهم والشر
بعده زمان الذين يلعنونه على المنابر قوله ولو ان اي ولو كان الاعتزال بان بعض
وفيه الاشارة الى مساعدة الامام بالقتال ونحوه اذا كان امام وان كان ظالما عاصيا
والاعتزال اذا لم يكن ومر الحديث في علامات النبوة وفيه لزوم الجماعة قوله عبد
الله بن يزيد من الزيادة المقرئ بفاعل الاقرا وحيوة بفتح المهملة واسكان التحتانيه
وبفتح الواو ابن شريح مصغر الشرح بالمعجمة والرا والمهملة التجيبي بضم الفوقانيه وكسر الجيم
وبالتحتانيه وبالموحدة وغيره في بعضها عبدة ضد الحرة والاول اصح وابو الاسود ضد
الابيض محمد بن عبد الرحمن الاسدي يتيم عروة بن الزبير وبعث اي جيش يبعث الى
الحرب واكتتب بلفظ المجهول وبالمعروف يقال اكتتب اي كتب نفسي في ديوان
السلطان قوله فيرمى فان قلت المعنى على ان يقدم لفظ فيرمي على فياتي السهم اذ
الاتيان بعد الرمي قلت هو من باب القلب وفي بعضها لفظة فيرمى مفقودة وهو ظاهر مر

وابو

في سورة

في سورة النسا قوله او يضربه عطف على فياتي لا على فيصيب يعني يقتل اما بالسهم
واما بضرب السيف ظالما نفسه بسبب تكثيره سواد الكفار وعدم هجرته عنهم
وهذا اذا كان راضيا مختارا قال شارح المصري هو حديث مرفوع لان تعبير
الصحابي اذا كان مسندا الى نزول اية فهو مرفوع اصطلاحا قوله حثالة
بضم المهملة وخفة المثلثة هي ردي كل شي وما لا خير فيه ومحمد بن كثير بالمثلثة وحديثين
اي في باب الامانة اذ له احاديث كثيرة واولهما في نزول الامانة وثانيهما في رفعها
والجذر بفتح الجيم وسكون المعجمة الاصل اي كانت لهم بحسب الفطرة وحصلت لهم
بالكسب من الشريعة استفادة من الكتاب والسنة والوكت بفتح الواو واسكان
الكاف وبالمثناة الاثر اليسير وقيل السواد وقيل اللون المخالف للون الذي كان
قبله والمجل بفتح الميم وسكون الجيم وفتحها هو النفط الذي يحصل في اليد من
العمل ونفط بكسر الفا ولم يونث الضمير باعتبار العضو ومنتبرا مفتعلا من الانتبار
وهو الارتفاع ومنه المنبر والامانة ضد الخيانة وقيل هي التكاليف الالهية وحاصله
ان القلب يخلو عن الامانة بان تزول عنه شيئا فشيئا فاذا زال جزء منها زال نورها
وخلفه ظلمة كالوكت واذا زال شي اخر صار كالمجل وهذه الظلمة فوق التي قبلها ثم
شبه زواله بعد ثبوته في القلب واعقاب الظلمة اياه بجمر تدحرجه على رجلك حتى
يوثر فيها ثم يزول الجمر ويبقى النفط ومعنى المبايعة هنا البيع والشرى اي كنت اعلم
ان الامانة في الناس فكنت اقدم على معاملة من اتفق من غير مبال بحاله وثوقا بامانته
او امانة الحاكم عليه فانه ان كان مسلما فدينه يمنعه من الخيانة ويحمله على ادائها وان
كان كافرا وذكر النصراني على سبيل التمثيل فساعيه اي الوالي عليه يقوم بالامانة في
ولايته فيصفني ويستخرج حقي منه واما اليوم فقد ذهب الامانة فلست اثق اليوم
باحد ايتمنه على بيع او شرى الا فلانا وفلانا يعني افرادا من الناس قلائل فان قلت
رفع الامانة ظهر في زمانه فما وجه قول حذيفة انتظره قلت المنتظر هو الرفع
بحيث يبقى اثرها مثل المجل ويصح الاستثنا بقوله الا فلانا مرمينا واسنادا في كتاب
الرقاق قوله التغرب اي الاقامة بالبادية والتكلف في صيرورته اعرابيا وحاتم
هو ابن اسمعيل الكوفي ويزيد بالزاي ابن ابي عبيد مصغرا وسلمة بفتحتين ابن الاكوع
بفتح الواو وبالمهملة الاسلمي وقد كلمه الذيب والحجاج بفتح المهملة ابن يوسف الثقفي وفي
البدو اي في الاقامة فيه والربذة بفتح الرا والموحدة وبالمعجمة موضع بقرب المدينة

اراد الحجاج بقوله انك رجعت في الهجرة التي فعلتها لوجه الله بخروجك من المدينة بيان
انك تستحق القتل فاخبره بالرخصة له وقال بعضهم ان سلمة مات في اخر خلافة معاوية سنة
ستين ولم يدرك زمان امارة الحجاج والله اعلم **قوله** عبد الرحمن بن عبد الله بن ابي
صعصعة بفتح الصادين المهملتين وسكون المهملة الاولى والشعف بالمعجمة والمهملة
المفتوحتين راس الجبل واعلاه ومواقع القطر يعني التلال والبراري والاودية فان
قلت فيه ان الاعتزال اولى والقواعد الاسلامية تقتضي اولوية الاختلاط ولهذا
شرع الجماعة في الصلوات لاختلاط اهل المحلة والجمعة لاهل البلد والعيد لاهل السواد
ايضا والوقوف بعرفات لاهل الافاق ومنع نقل اللقيط من البلد الى القرية وجوز العكس
قلت الاوقات والاحوال مختلفة فالجليس الصالح خير من الوحدة وهي من الجليس
الطالح مر الحديث في كتاب الايمان **قوله** معاذ بضم الميم ابن فضالة بفتح الفاء وتخفيف
المعجمة وهشام اي الدستوائي واحفوه بالمهملة اي الحوا عليه وبالغوا وردد واولاجي
اي خاصم ويدعى اي ينسب وكان اسمه عبد الله على الاصح وحذافة بضم المهملة وخفة
المعجمة وبالفا السهمي ودون الحايط اي عنده وعباس بفتح المهملة وشدة الموحدة وبالمهملة
النرسي بفتح النون واسكان الراء وبالمهملة وزيد من الزيادة ابن ذريع مصغرا وسعيد
اي ابن ابي عروبة وكان في بعضها لافا نصبا على الحال وخليفة بفتح المعجمة وبالفا ابن خياط
بالمعجمة والتحتانية ومعتمر هو ابن سليمان التيمي وهو عطف على يزيد وحيث قال البخاري
قال فلان فيه اشارة الى انه اختزه من اكثر من حدثا وتحملا واراد بذكره ههنا التصريح
بسماع سعيد عن قتادة وسماع قتادة عن انس هذا وقد اخرجه مسلم في الفتن عن ابي الطاهر
واحمد بن عيسى كلاهما عن ابن وهب عن عمرو بن الحارث عن بكير عن بسر بن سعيد
عن زيد بن ثابت عن ام حبيبة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت استيقظ رسول الله
صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فزعا يقول لا اله الا الله ويل للعرب من شر قد اقترب
فتح اليوم من ردم ياجوج ومأجوج مثل هذه وحلق بين اصبعيه الابهام والتي تليها
قالت زينب بنت جحش فقلت يا رسول الله انهلك وفينا الصالحون قال نعم اذا كثر الخبث
وفي رواية لمسلم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ويل للعرب من شر
قد اقترب فتح اليوم من ردم ياجوج ومأجوج مثل هذه وعقد سفيان تسعين او مائة
قيل يا رسول الله انهلك وفينا الصالحون قال نعم اذا كثر الخبث وفي رواية لمسلم
عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يفتح يأجوج ومأجوج وهم من كل
حدب ينسلون فيعيث المسلمون من سوا هم في حصونهم ويضمون مواشيهم حتى يشرب
انهارهم حتى يشرب انهارهم حتى يشرب انهارهم حتى يشرب انهارهم حتى يشرب انهارهم

الشرح في اول كتاب مواقيت الصلاة مطنبا فان قلت قال اولا بينك وبينها بابا مغلقا واخرا
هو الباب قلت المراد بين زمانك او حياتك وبينها او الباب بدن عمر وهو بين نفسه الفتنه
وبين نفسه قوله شريك بفتح المعجمة لشين والحايط هو بستان اريس بفتح الهمزة وكسر
الراو بالتحتانيه والمهملة والقف بضم القاف البنا حول البير وحجر في وسطها وسفها
ومصبها ودلاهما اي ارسلهما فيها وكما انت اي قف وانت كما انت عليه والبلا هو البلية التي
صار بها شهيد الدار ومعاملهم اسم مكان فتحا واسم فاعل كسرا فان قلت كيف خص
عثمان بالبلا وقد اصاب عمر حيث استشهد قلت لم يمتحن مثل محنة عثمان من التسلط
عليه ومطالبة خلع الامامة والدخول في حرمة ونسبة القبايح اليه قوله تاولت اي
فسرت بذلك بقبورهم وذلك من جهة كونهما مصاحبين له مجتمعين عند الحفرة المباركة
التي هي اشرف بقاع الارض الا من جهة ان احدهما عن اليمين والاخر في اليسار واما
عثمان فهو في البقيع مقابلا لهم ومر في مناقب ابي بكر رضي الله عنه قوله بشر بالمعجمة
ابن خالد العسكري واسامه هو ابن زيد حب رسول الله صلى الله عليه وسلم والا تكلم فيما
وقع من الفتنه بين الناس والسعي في اطفا نايرتها وقيل المراد بالتكلم في شان الوليد
ابن عقبه بسكون القاف وما ظهر منه من شرب الخمر وهذا اي عثمان رضي الله عنه
وكلمه ما دون اي سادون ان افتح بابا من ابواب الفتن اي كلمته على سبيل المصلحة
والادب والسر بدون ان يكون فيه تهييج للفتنه ونحوها وكلمة ما موصولة او موصوفة
قوله فيطحن بلفظ المعروف ويطيف اي بمعنى يطوف مر في كتاب بدء الخلق في باب صفة
النار قوله عثمان بن الهيثم بفتح الها واسكان التحتانيه وفتح المثلثه وعوف بالفا
المشهور بالاعرابي وايام الجمل بالجيم اي زمان مقاتلة علي وعايشه رضي الله عنهما بالبصرة
وسمي به لانها كانت على جمل حينئذ وفارسا مصروف في النسخ وقال ابن مالك الصواب
عدم الصرف اقول هو يطلق على الفرس وعلى بلادهم فعلى الاول يجب الصرف الا ان يقال
المراد القبيله وعلى الثاني جاز الامران كساير البلاد وانه كسرى على اسمها بوران
بضم الموحدة واسكان الواو وبالراو النون وكان جده ملكها سنة وستة اشهر وكسرى
بفتح الكاف وكسرها ابن قباد بضم القاف وخفة الموحدة قال المهلب المعروف ان
ابا بكرة على راي عايشه فيقال ثبت كسرى انهم سيفلحون لان الفلاح هو البقا لا انه
وهن رايها قوله ابو بكر بن عياش بالمهملة وشدة التحتانيه وبالمعجمة المقرى وابو حصين
بفتح المهملة الاولى وكسر الثانيه عثمان الاسدي وعبد الله بن زياد بكسر الزاي وتخفيف

هو ح

كان ح

التحتانيه

التحتانيه الاسدي الكوفي لم يتقدم وعمار بفتح المهمله وشدة الميم ابن ياسر ضد العاسر
العنسي بالمهملتين والنون بينهما من السابقين الاولين قتل بصفين بتشديد الفا المكسورة
واياه اي علي رضي الله عنه فان قلت المناسب له ان يقول لعايشه رضي الله عنها اياها
لا هي قلت الضماير يقوم بعضها مقام البعض فان قلت الله تعالى عالم ازلا وابدا بما
كان وكاين وسيكون قلت المراد بالعلم الوقوعي او تعلق العلم او اطلاقه على سبيل المجاز
عن التمييز لتميز لان التمييز لازم العلم قوله ابن ابي غنية بفتح المعجمة وكسر النون وشدة
التحتانيه عبد الملك الكوفي اصله من اصبهان لم يسبق ذكره والحكم بالفتحتين ابن عتيبه
مصغر عتبه الدار وابتليتم بالمجهول اي امتحنتم بها قوله بدل بفتح الموحدة والمهملة
ابن المحبر بلفظ مفعول التحبير بالمهمله والموحدة والرا اليربوعي وعمرو هو ابن مرة بضم
الميم وشدة الرا وابو مسعود هو عقبه بضم المهملة وسكون القاف وبالموحدة البدري
الانصاري مات بعد علي وابو موسى هو عبد الله الاشعري ويستعرهم اي يطلب منهم
الخروج لعلي على عايشه رضي الله عنهما وكساهما ضمير الفاعل راجع الى ابي مسعود وان
كان على خلاف الظاهر لكن يجب الحمل عليه بقرينة الحديث الذي بعده قوله عبدان
بالمهملتين وسكون الموحدة وابو حمزة بالمهملة والزاي محمد بن ميمون وشقيق بفتح
المعجمة وكسر القاف الاولى ابن سلمة بالمفتوحتين ابو وايل ولقلت فيه اي لقدحت
فيه بوجه من الوجوه واعيب افعل التفضيل وهذا الامر اي ترغيب الناس الى الخروج
للقتال فان قلت الا تطا فيه كيف يكون عيبا قلت لانه تاخر عن امتثال مقتضى فاصلحوا
بين اخويكم والمراد بصاحبك هو ابو موسى والحلة هي ازار ورداء ولا يكون حلة الا من
ثوبين والبس عمارا الحلة ليخلع ثياب السفر وابا موسى ليلا يكسو عمارا دونه لحضوره
وفيه انه كان يوم جمعة باب اذا انزل الله بقوم عذابا قوله
عبد الله بن عثمان هو المشهور بعبدان بسكون الموحدة ومن كان فيهم هو من صيغ العموم
يعني يصيب الصالحين منهم ايضا قال تعالى واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة
لكن يبعثون يوم القيامة على حسب اعمالهم فيثاب الصالح بذلك لانه كان تمحيصا له ويعاقب
غيره قوله اسرايل ابو موسى البصري وعبيد الله بن شبرمه بضم المعجمة والرا واسكان
الموحدة بينهما الضبي القاضي بالكوفه مات سنة اربع واربعين ومايه وعيسى هو ابن
موسى امير الكوفه وفيه ان من خاف على النفس لا يلزمه الامر بالمعروف والنهي عن المنكر
قوله قال اي اسرايل حدثنا الحسن البصري والكتايب جمع الكتيبه وهي الجيش وجماعة

الحمل ولا يولى اي لا يدبر واخراها اي الكتيبة التي لخصومهم او الكتيبة الاخيرة التي لانفسهم
ومن ورايهم اي لا ينهزمون اذ عند عدم الانهزام يرجع الاخر اولا والدراري بالتخفيف
والتشديد اي من تكفل لهم حينئذ وعبد الله بن عامر بن كريز مصغر الكرز بالراء والزاي
العبشمي بالمهملة والموحدة والمعجمة وعبد الرحمن بن سمرة بفتح المهملة وضم الميم عبشمي
ايضا ويلقاه اي يجتمع به ويقول له نحن نطلب الصلح قوله ابني اطلق الابن على ابن البنت
والفئتان هما طايفة الحسن وطايفة معاوية وكان الحسن دعاه ورعه الى ترك الملك
رغبة فيما عند الله ولم يكن ذلك لا لقلة ولا لعلة ولا لذلة بل صالحه رعاية لدينه ومصلحة
للامة رضي الله عنه وفيه معجزة لرسول الله صلى الله عليه وسلم مر الحديث في كتاب الصلح
قوله محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ابو جعفر رضي الله عنه وحرملة بفتح
المهملة وسكون الراء مولى اسامة بن زيد حب رسول الله صلى الله عليه وسلم وما خلف
اي ما السبب في تخلفه عن مساعدتي والشدق جانب الفم وكان سببه انه لما قتل مرداسا
وعتبه النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك قرر على نفسه لا يقاتل مسلما ابدا وابن جعفر هو
عبد الله بن جعفر بن ابي طالب قوله حشمه اي خاصته الذين يغضبون له واللوا الراية
والغدر ترك الوفا بالعهد وعلى بيع الله اي على شرط ما امر الله به من البيعة ومن بايع
سلطانا فقد اعطاه الطاعة واخذ منه العطية فاشبهت البيع وخلعه اي يزيد عن الخلافة
ولم يبايعه فيها وتابع بالفوقانية والعنصل بفتح الصاد الحاجز والفارق والقاطع
وقيل هو بمعنى القطع وفي بعضها كانت مونثا فهو باعتبار الخلعة والمبايعة قوله ابو
شهاب الاصغر اسمه عبد ربه المدايني الحناط بالمهملتين والنون وعوف بالمهملة لفا
المشهور بالاعرابي وابو المنهال بكسر الميم وسكون النون سيار ضد الوقاف ابن
سلامة بالتخفيف وابن زياد بكسر الزاي وخفة التحتانية ابن ابي سفيان الاموي عبيد
الله ومروان بن الحكم بن ابي العاص ابن عم عثمان ووثب اي على الخلافة عبد الله بن
الزبير بن العوام والقرا جمع القاري وهم طايفة سموا انفسهم بوابيهم لتوبتهم وبدا منهم
على ترك مساعدة الحسين وكان اميرهم سليمان بن صرد بضم الصاد المهملة وفتح الرا الخزاعي
كان فاضلا قاريا عابدا وكان دعواهم انا نطلب ذم الحسين ولا نريد الاثارة غلبوا على
البصرة ونواحيها وهذا كله عند موت معاوية بن يزيد بن معاوية قوله ابو برزة بفتح الموحدة
واسكان الزاي وبالزاي نضلة بفتح النون وسكون المعجمة الاسلمي الصحابي غزا خراسان
فمات بها والعلية بضم المهملة وكسرها وشدة اللام والتحتانية الغرفة وانشا جعل يستطعمه

يستفتحه

يستفتحه ويطلب منه التحديث واحتسب عند الله اي تقرب اليه والاحيا القبايل وما يرون
اي من العزة والكثرة والهداية وذلك اي مروان والله ما نقاتل الا على الدنيا قال بعضهم وجه
مطابقته للترجمة ان هذا القول الذي قال لسلامة وابي المنهال لم يقل عند مروان حين
بايعه ولعل سخطه هو لانه اراد منهم ان يتركوا ما ينازع فيه ولا يقاتلوا عليه كما فعل عثمان
والحسن رضي الله عنهما فسخط على قتالهم بتمسك الخلافة واحتسب بذلك عند الله
ذخرا فانه لم يقدر من التغيير الا عليه وعلى عدم الرضا به قوله ادم بن ابي اياس بكسر
الهمزة وخفة التحتانية واصل بكسر المهملة الاحدب ضد الاقعس الكوفي وعلى عهد متعلق
بمقدر هو نحو ياتين اذ لا يجوز ان يقال هو متعلق بالضمير القايم مقام المنافقين اذ الضمير
لا يعمل قيل انما كان شرا لان شرهم لا يتعدى الى غيرهم ووجه مناسبته للترجمة ان المنافقين
بالجهر والخروج على الجماعة قايلون بخلاف ما قالوه حين دخلوا في بيعة الايمة قوله
خلاد بفتح المعجمة وشدة اللام ومسعر بكسر الميم وسكون المهملة الاولى وفتح الثانية وبالرا
وحبيب ضد العدو وابن ابي ثابت ضد الزايل وابو الشعثا بفتح المعجمة وبالمهملة والمثلثة
مونث الاشعث سليم مصغر السلم قوله الكفر لان المسلم اذا ابطن الكفر صار مرتدا
هذا ظاهره لكن قيل غرضه ان التخلف عن بيعة الاسلام جاهلية ولا جاهلية في الاسلام
او هو تفرق وقال تعالى ولا تفرقوا او هو غير مستور اليوم فهو كالكفر بعد الايمان
قوله يغبط والغبطة هي شي مثل نعمة صاحبه من غير الزوال عنه ويا ليتني مكانه اي
يا ليتني كنت ميتا وذلك لكثرة الفتن وحزن ذهاب الدين لغلبة الباطل وظهور المعاصي
والمنكرات قال الشاعر وهذا العيش ما لا خير فيه الا موت يباع فاشتريه قوله
والاليات بالهمزة واللام المفتوحتين جمع الالية وهي العجيزة ودوس بفتح المهملة الاولى
وسكون الواو قبيلة وابو هريرة منها وذو الخلصة بفتح المعجمة واللام والمهملة وقيل بسكون
اللام وقيل بضمها وهو موضع ببلاد دوس كان فيه صنم يعبدونه اسمه الخلصة والطاغية
الصنم ولفظ البخاري مشعر بان ذا الخلصة هو الطاغية نفسها الا ان يقال كلمة او فيها كلمة
محذوفة لكن تقدم في كتاب الجهاد في باب حرق الدور بانه بيت في خثعم يسمى كعبة اليمانية
ومعناه لا تقوم الساعة حتى تضطرب اي تتحرك اعجاز نسايهم من الطواف حول ذي الخلصة
اي حتى يكفرن ويرجعن الى عبادة الاصنام قوله سليمان اي ابن بلال وثور بلفظ
الحيوان المشهور ابن زيد الديلي وابو الغيث بفتح المعجمة وبالمثلثة سالم وقحطان بفتح
القاف وسكون المهملة الاولى وبالنون قبيلة هي ابو اليمن والسوق بالعصا اما حقيقة واما

بيان العجيزة

مجاز عن القهر والضرب ونحوه مر في مناقب قريش مع انكار معاوية على راويه واما مطابقته
للترجمة فمن حيث انه ليس من قريش ولكثرة التغييرات مثله يدعي الخلافة ويطاع في الاسلام
قوله اشراط الساعة اي علاماتها فان قلت كيف كان اولها وبعثة سيدنا صلى الله عليه
وسلم وغيرها ايضا من جملة العلامات قلت المراد بها علاماتها المستعقبة لقيامها مر في كتاب
الانبيا قوله اعناق بالنصب ونصي لازم ومتعدي وبصرى بضم الموحدة واسكان
المهملة وبالرا مقصورا مدينة معروفة بالشام وهي مدينة حوران بفتح المهملة وتسكين
الواو وبالرا قال النووي خرج في زماننا سنة كذا وخمسين وستمائة نار بالمدينة وكانت
نارا عظيمة خرجت من جنب المدينة الشرقي ورا الحرة وتواتر العلم بها عند جميع اهل الشام
قوله عبد الله بن سعيد الكندي بكسر الكاف وسكون النون وبالمهملة الاشج بالمعجمة
والجيم مات سنة سبع وخمسين ومائتين وعقبة بضم المهملة وتسكين القاف ابن خالد السكوني
بالمهملة وضم الكاف وبالواو والنون وعبيد الله مصغرا هو ابن عمر بن حفص بن عاصم بن
عمر بن الخطاب المشهور بالعمري وحبيب تصغير الحب بالمعجمة والموحدة خالد والضمير في
جده راجع الى عبيد الله قوله الفرات اي النهر الذي يجري بالعراق اخو دجلة ويحسر
بكسر المهملة الثانية وفتحها اي ينكشف عن الكفر لذهاب مائه ولازم ومتعد ولا ياخذ
لانه مستعقب للبليات وهو اية من الايات قوله معبد بفتح الميم والموحدة واسكان
المهملة بينهما ابن خالد القاص وحارثة بالمثلثة ابن وهب اخو عبيد الله بن عمر بن الخطاب
لامه ولا يجد لكثرة الاموال وقلة الرغبات للعلم بقرب قيام الساعة وقصر الامال والفئتان
العظيمتان طائفتان علي ومعاوية وكان دعوى كل واحد منهما انه على الحق قوله يبعث
اي يظهر ويخرج ودجالون اي خلاطون بين الحق والباطل مموهون والفرق بينهم وبين
الدجال الاكبر انهم يدعون النبوة وهو يدعي الالهية لكنهم كلهم مشتركون في التمويه وادعا
الباطل العظيم وقد وجد كثير منهم وافضحهم الله واهلكهم وقريب بالرفع اي عددهم قريب
او هو منصوب مكتوب بلا الف على اللغة الربيعية ويتقارب الزمان اي اهله بان يكون
جهالا ويحتمل الحمل على الحقيقة بان يعتدل الليل والنهار دايما وذلك بان ينطبق منطقة
البروج على معدل النهار قوله فيفيض من الفيضان وهو ان يكثر حتى يسيل كالوادي
وبهم قال ابن بطال رب مفعول من مقتل فاعله ومهمه اي يحزنه نسبه وقال النووي
بهم بضم البا وكسر الها وبفتح البا وبضم الها وحينئذ يكون الرب فاعلا اي يقصده قوله
من يقتل ظاهره ان يقال من لا يقتل قلت يريد به من شانه انه يكون قابلا لها ولا ارب

هو صح

اي

اي لا حاجة يسر اي للمبالغة واللقحة بكسر اللام القريبة العهد بالولادة والناقة الحلوب
ولا يطعمه اي لا يشربه ويلبط يقال لاط يلوط ويلبط اذا طينه واصلحه والصفة الاكلة بضم
الهمزة نحو اللقمة في كتاب الرقائق باب ذكر الدجال وهو شخص بعينه
ابتلى الله عباده به واقدره على اشيا من مقدورات الله من احيا الميت واتباع كنوز الارض
وامطار السما وانبات الارض بامره ثم يعجزه بعد ذلك فلا يقدر على شي منها وهو يكون
مدعيا الالهية وهو في نفس دعواه مكذب لها بصورة حاله من انتقاصه بالعور
وعجزه عن ازالته عن نفسه وعن ازالة الشاهد بكفره المكتوب بين عينيه فان
قلت اظهار المعجزة على يد الكذاب ليس بممكن قلت انه يدعي الالهية واستحالته
ظاهرة فلا محذور فيه بخلاف مدعي النبوة فانها ممكنة فلو اتى الكاذب فيها
بمعجزة لالتبس النبي بالمتنبي فان قلت ما فايدة تمكينه من هذه الخوارق قلت
امتحان العباد قوله انهم اي ان الناس وفي بعضها لانهم وهو متعلق بمقدر يناسب
المقام والنهر بسكون الها وفتحها قوله هو اهون قال القاضي معناه هو اهون
على الله من ان يجعل ذلك سببا لضلال المومنين بل هو ليزداد الذين امنوا ايمانا
وليس معناه انه ليس معه شي من ذلك قوله عين اليمنى اي عين جهة اليمنى وطافية
بالهمز وهي التي ذهب نورها وبعدمه وهي الناتية الشاخصة وسعد بن حفص
بالمهملتين وسفيان بفتح المعجمة واسكان التحتانية وبالموحدة النحوي ويحيى اي ابن ابي
بالمثلثة ويرجف اي يتحرك المدينة ويضطرب اهلها وابرهيم بن سعد بن ابرهيم بن
عبد الرحمن بن عوف والضمير في جده راجع الى ابرهيم وابو بكرة هو الثقفي والرعب
بضمهما وسكون الثاني الفزع ومحمد بن بشر بكسر الموحدة وتسكين المعجمة العبدي ومسعر
بكسر الميم واسكان المهملة الاولى الهلالي قوله صالح هو ابن كيسان وابن شهاب
هو الزهري فان قلت ادلة كذبه وعدم الهيته كثيرة من الحدوث وغيره قلت ذكر
ذلك لان العوام محسوس والعوام تدركه وقد لا يهتدي الى الدلايل العقلية مر في
الانبيا في باب نوح قوله سبط بسكون الموحدة وكسرها وسبط بالضم والكسر واو
بهراق بسكون الها وفتحها شك من الراوي وابن قطن بفتح القاف والمهملة وبالنون
وخزاعة بضم المعجمة وتخفيف الزاي وبالمهملة فان قلت الدجال كيف دخل مكة قلت
المنفي هو ان لا يدخل عند خروجه وظهور شوكته مر في كتاب التعبير قوله يستعيذ وذلك
لتعليم امته والا فهو امن من فتنته قوله ربعي بكسر الرا والمهملة واسكان الموحدة وشدة

تعالى صح

لته

فيه

عايد صح

بان
بسكون

التحتانيه ابن حراش بكسر المهملة وخفه الرا وبالمعجمة وفي الدجال اي في شانه وحكايته
قوله فتارة ما فان قلت النار كيف يكون ما وهما مختلفتان قلت معناه ما صورته
نعمه ورحمة فهو بالحقيقه لمن مال اليها نقمه ومحنه وبالعكس وابو مسعود هو عقبه بسكون
القاف البدري قوله الا انه اعور بتخفيف اللام لانه حرف التنبيه وكافر اما ان حروف
هجايه هي المكتوبه غير قطعة واما المكتوب ك ف ر قوله نعاب جمع النعب
وهو الطريق بين الجبلين وقيل هو بقعه بعينها ورجل قيل هو الخضر عليه السلام ويقولون
لا والقايلون به اما اليهود ونحوهم واما المسلمون فقالوه خوفا منه او معناه لا شك
في كفرك وبطلان قولك قوله اشد بصيره لان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبر
بان ذلك من جمله علاماته ولا يسلط عليه اي لا يقدر على قتله بان لا يخلق القطع في
السيف او يجعل بدنه كالنحاس مثلا وغير ذلك مر في اخر الحج في باب حرم المدينه
صلى الله على ساكنها قوله نعيم مصغرا ابن عبد الله المجمر بفاعل الاجمار بالجيم والرا
ومر في اول الوضوء ان نعيما نفسه هو المجمر والانقاب جمع القلة والنقاب جمع
الكثره قوله يزيد بالزاي ابن هرون الواسطي وبانيها اي يقصد اتيانها وان
شا الله هو متعلق بالاخير على مذهب الشافعيه فان قلت هو للتبرك او للتعليق
قلت يحتملهما قوله ياجوج وماجوج بالهمز فيهما وتركه طايفتان من ولد يافث بن
نوح قيل هما صنفان من الترك وسليمان هو ابن بلال ومحمد بن عبد الله بن ابي عتيق
بفتح المهمله الصديقي وابو سلمة بفتحتين وام حبيبه ضد العدوة وزينب بنت
جحش بفتح الجيم واسكان المهمله وبالمعجمة وفزعا اي خايفا مضطربا فان قلت
لا منافاه سبق في اول كتاب الفتن انها قالت استيقظ النبي صلى الله عليه وسلم من
النوم يقول لا اله الا الله قلت لا منافاه لجواز تكرار ذلك القول وخصص العرب بالذكر
لان شرهم بالنسبه اليها اكثر كما وقع ببغداد من قتلهم الخليفه ونحوه والردم السد
الذي بيننا وبينهم وهو سد ذي القرنين ويهلك بكسر اللام والخبث بفتح المعجمة والموحدة
الفسق وقيل الزنا خاصة اي اذا كثر يحصل الهلاك العام لكن يبعثون على حسب اعمالهم
فان قلت لم لا يكون الامر بالعكس كما جا لا يسقى جليسهم ويغلب تركه الخير على سوم الشر قلت
هو في القليل كذلك بخلاف ما اذا كثر الخبث فان الاكثر يغلب الاقل وحاصله ان الغلبة
للاكثر في الصورتين قوله وهيب مصغرا وابن طاوس عبد الله فان قلت قال ههنا
عقد وهيب تسعين وفي اول الفتن عقد سفيان وفي الانبيا في باب ذي القرنين وعقد اي

رسول

رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت لا منع للجمع بان عقد كلهم واما عقده فهو
تحليق الابهام والمسبحة بوضع خاص يعرفه الحساب والله اعلم بسم الله الرحمن الرحيم
وصلى الله على سيدنا محمد واله وسلم كتاب الاحكام
الحكم اسناد امر الى اخر اثباتا او نفيا وفي اصطلاح الاصوليين خطاب الله المتعلق
بافعال المكلفين بالاقتضا او التخيير واما خطاب السلطان للرعية وخطاب
السيد لعبده فوجوب طاعته هو بحكم الله تعالى قوله واولي الامر هم الامرا
وقيل العلما والطاعة هو الاتيان بالمامور به والانتها عن المنهي عنه او لان طاعة
الرسول هو نفس طاعة الله لانه لا يامر الا بما امره به قوله رعيته بفتح الرا
وشدة التحتانيه واصل الرعايه حفظ الشي وحسن التعهد فيه لكن يختلف فرعايه
الامام هي ولايه امور الرعية واقامة حقوقهم ورعاية المراة حسن في امر بيت
زوجها ورعايه الخادم هو حفظ ما في يده والقيام بالخدمة ونحوه والحاصل ان
كل من كان في نظره شي فهو مطالب بالعدل فيه والقيام بمصالحه في دنياه واخرته
فان قلت اذا لم يكن اماما ولا يكون له اهل وسيد واب وامثاله فعلام رعايته
قلت على اصدقايه واصحاب معاشرته فان قلت اذا كان كل منا راعيا فمن المرعية
قلت اعضاوه وجوارحه وقواه وحواسه او الراعي يكون مرعيا باعتبار اخر لكونه
مرعيا للامام راعيا لاهله او الخطاب خاص باصحاب التصرفات مر الحديث في الجمعة قوله
محمد بن جبير مصغر ضد الكسر ابن مطعم بفاعل الاطعام وهم اي هو واصحابه وعبد
الله هو ابن عمرو بن العاص وقحطان بفتح القاف واسكان المهملة الاولى وبالنون
ابو اليمن ولا يوثر اي لا يروي والاماني بالتخفيف والتشديد وهذا الامر اي الخلافه
وكبه الله اي القاه وهو من الغرايب اذا كب لازم وكب متعد عكس المشهور فان
قلت هذا لا ينافي كلام عبد الله لامكان ظهوره عند عدم اقامتهم الدين قلت
غرضه انه لا اعتبار له اذ ليس لا في الكتاب ولا في السنه فان قلت مر انفا في باب
تغيير الزمان عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى
يخرج رجل من قحطان يسوق الناس بعصاه قلت هذا رواية ابي هريرة وربما بلغ معاوية
واما عبد الله فلم يرفعه مر في مناقب قريش قوله هذا الامر اي الامامه فان
قلت فكيف خلا زماننا عن خلافتهم قلت لم يخل اذ في الغرب خليفه منهم على ما قيل وكذا
في مصر قوله شهاب بن عباد بفتح المهملة وشدة الموحدة الكوفي وابراهيم بن حميد

بيان
رعايته

ما صح

بالضم تقدما في الكسوف والهلكة بالمفتوحات الهلاك والتسليط عليه هو الاهلاك
والحكمة العلم الوافي والمراد به علم الدين فان قلت الحسد مطلقا مذموم قلت هذا ليس
حسدا بل غبطة ويطلق احدهما على معناه لا حسد الا فيهما وما فيهما ليس بحسد فلا
حسد كقوله تعالى لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى مر في العلم في باب الاغتباط
قوله ابو التياح بفتح الفوقانية وشدة التحتانية وبالمهملة مزيد من الزيادة الضبعي
والزبيبة بفتح الزاي الحبة من العنب اليابسة السودا اراد بها صغر راسه وبيان
حقارة صورته على سبيل المبالغة وهذا في الامرا والعمال دون الخلفا لان الحبشة لا تتولى
الخلافة لان الايمة من قريش الخطابي العرب لا يعرفون الامارة فحضهم رسول الله صلى
الله عليه وسلم على طاعته والانقياد لهم في المعروف اذا بعثهم في السرايا واذا ولاهم
البلدان لئلا تتفرق الكلمة قوله الجعد بفتح الجيم واسكان المهملة الاولى ابن دينار
الصيرفي وابو رجا ضد الخوف عمران العطاردي فان قلت ما فايدة كلمة يرويه
قلت الاشعار بان الرفع الى النبي صلى الله عليه وسلم اعم من ان يكون بالواسطة
او بدونها وفيموت بالنصب والرفع نحو ما تاتينا فتحدثنا والميتة بكسر الميم اي
كالميتة الجاهلية حيث لا امام لهم ولا يراد به ان يكون كافرا مر قريبا قوله على المرء
اي ثابت او واجب عليه وسعد بن عبيدة مصغر ضد الحرة وابو حمزة بالزاي ختن ابي
عبد الرحمن عبد الله السلمي بضم المهملة والسرية قطعة من الجيش نحو ثلثماية او اربعماية
ورجلا هو عبد الله بن حذافة بضم المهملة وخفة المعجمة السهمي ولما جمعتم اي الا جمعتم
جا لما بمعنى كلمة الاستثنا ومعناه ما اطلب منكم الا جمعكم ذكره الزمخشري في المفصل
وافيدخلها الهمزة للاستفهام قوله لما خرجوا فان قلت ما وجه الملازمة قلت
الدخول فيها معصية فاذا استحلوها كفروا وهذا جزا من جنس العمل وقال بعضهم اراد
بالابد كذا ابد الدنيا اي لو دخلوا فيها لماتوا فيها ولم يخرجوا منها مدة الدنيا مر الحديث في
المغازي قوله حجاج بفتح المهملة وشدة الجيم ابن المنهال بكسر الميم وسكون النون
وجرير بفتح الجيم وكسر الرا الاولى ابن حازم بالمهملة والحسن اي البصري وعبد الرحمن بن
سمرة بفتح المهملة وضم الميم وبالرا ووكلت بالتخفيف وابو معمر بفتح الميمين عبد الله
وكفر هو هنا مذكور بعد الاتيان وفي الحديث السابق قبله ففيه اشعار بانه لا ترتيب
بين الحنث والكفارة فجاز تقديمها عليه مر في اول كتاب اليمين قوله ابن ابي ذيب بالحيوان
المشهور محمد وسيحرصون بكسر الرا وفتحها ونعم المرضعة اي اولها وبيست الفاطمة اي

الاخر او ح

نعم ح

بيس

بيس اخرها وذلك لان فيها المال والجاه واللذات الحسية والوهمية اولا لكن اخرها
القتل والعزل ومطالبة البيعات في الاخرة قوله محمد بن بشار بالمعجمة الشديد وعبد
الله بن حمران بضم المهملة واسكان الميم وبالرا الاموي وعبد الحميد بن جعفر الاوسي المدني
وعمر بن الحكم بالفتحتين الانصاري وفي هذا الطريق اثبت الواسطة بين سعيد وابي
هريرة بخلاف الطريقة السابقة ومحمد بن العلا بالمد وبريدة مصغر البرد بالموحدة والرا
وابو بردة بضم الموحدة واسترعى بلفظ المجهول واستحفظ ولم ينصح اما بتضييعه تعريفهم
ما يلزمهم من دينهم او باهمال حدودهم وحقوقهم او ترك حماية حوزتهم او العدل فيهم
قوله ابو الاشهب بالمعجمة جعفر العطاردي في تفسير سورة النجم والحسن اي البصري
وعبيد الله بن زياد بكسر الزاي وخفة التحتانية ابن ابي سفيان كان يومئذ اميرا
بالبصرة ومعقل بفتح الميم واسكان المهملة وكسر القاف ابن يسار ضد اليمين المزني
بالزاي والنون ولم يحطها من الحلطة لحياطة وهو الحفظ والتعهد ولم يجد رايحة الجنة
اما تغليظ واما للمستحل واما انه لم يجد رايحتها مع الفايزين الاولين لانه ليس عاما في جميع
الازمان فان قلت مفهوم الحديث انه يجدها عكس المقصود قلت الا مقدر اي الا
لم يجد او الخبر محذوف اي ما من عبد كذا الا حرم الله على الجنة ولم يجد استينافا كالمفسر له
او ما ليست للنفي وجاز زيادة من للتاكيد في الاثبات عند بعض النحاة وفي بعض النسخ الا
يجد بزيادة الا تصريحا بالمراد الحسن بن علي الجعفي بضم الجيم واسكان المهملة
وبالفا وزايدة فاعلة من الزيادة ابن قدامة بالضم الثقفي وهشام بن عروة والغا ش
ضد الناصح وحرم اي في اول الحال او هو للتغليظ او عند الاستحلال باب
من شاق شق الله عليه اي ثقل الله عليه يقال شققت عليه اي ادخلت عليه المشقة
قوله خالد هو ابن عبد الله والجريري مصغر الجر بالجيم وبالرا سعيد وطريف بفتح
المهملة ابن مجالد بالجيم وكسر اللام ابو تميمة بفتح الفوقانية مر في الادب وصفوان لعله
ابن مجزز بفاعل الاجزار بالمهملة والرا والزاي المازني من تابعي البصرة وجندبا بضم الجيم
وسكون النون وفتح المهملة وضمها ابن عبد الله البجلي وفي بعضها جندب بدون الالف
وهو لغة ربيعة يكتبون المنصوب بدونه وهو اي جندب كان يوصي اصحابه قال الفربري
قلت لابي عبد الله من يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم جندب قال نعم جندب
قوله من سمع اي من عمل للسمعة يظهر الله للناس سريرته ويملا اسماعهم بما ينطوي
عليه من حيث السراير جزا لفعله وقيل اي يسمعه ويريه ثوابه من غير ان يعطيه وقيل معناه

الله ح

من اراد بعمله الناس اسمعه الله وذلك ثوابه فقط وفيه ان الجزا من جنس الذنب الخطابي
من راي بعمله وسمع به الناس ليعظموه بذلك شهره الله يوم القيامة وفضحه حتى يرى الناس
ويسمعون ما يحل به من الفضيحة عقوبة على ما كان منه في الدنيا من الشهرة ومن يشاقق
هو اما بان يضر الناس ويحملهم على ما يشق من الامر واما بان يكون ذلك من شقاق الخلاف
وهو بان يكون في شق منهم وفي ناحية من جماعتهم **قوله** ينتن بالضم والكسر وكفه وفي
بعضها كف وهو عبارة عن مقدار دم انسان واحد واهراقه اي صبه اي من قدر
ان لا يجعل له القتل بغير الحق حايلا بينه وبين الجنة فليفعل وفيه تغليظ عقوبة القتل
قوله يحيى بن يعمر بفتح التحتانية والميم واسكان المهملة بينهما وبالرا البصري القاضي
بمرو والشعبي هو عامر الكوفي وجرير بفتح الجيم وكذلك ابو الجعد وسده المسجد
اي عتبته ورحبته واستكان خشع وذل وهو افتعل من السكون فالمد شاذ وقيل
استفعل من السكون فالمد قياس وكبير بالموحدة والمثلثة **قوله** ثابت ضد الزايل
البناني بضم الموحدة وخفة النون وفلانة غير منصرف كناية عن اعلام اناث الاناسي واليك
عني اي تنح عني وكف نفسك مني وخلو بالكسر هو الخالي والصدمة اصابة الامر يعني وقع
في اول منك التقصير مر الحديث في الجنايز فان قلت كان له بواب مثل الغلام الذي كان
على المسربة واذن لعمر في الدخول فيها بامر صلى الله عليه وسلم وابو موسى كان بوابا في البستان
في حديث بشره بالجنة قلت معناه لم يكن له بواب راتب دايما او في حجرته التي كانت مسكنا
له او لم يكن ذلك بتعيينه صلى الله عليه وسلم بل باشر الذلك بنفسها **قوله** دون هو اما
بمعنى عند واما بمعنى غير لكن الحديث الثاني يدل على انه بمعنى غير لا غير والاول يحتملهما
ومحمد بن خالد يقال انه محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد الذهلي وثمامة بضم المثلثة وخفة
الميم ابن عبد الله بن انس بن مالك وقيس هو ابن سعد بن عبادة بضم المهملة وخفة
الانصاري فان قلت ما فايدة تكرار معنى الكون حيث قال كان يكون وهل احدهما
الا زايد قلت فايدته بيان الاستمرار والدوام والشرط بضم المعجمة وفتح الرا جمع الشرطة
وهم اول الجيش سموا بذلك لانهم اعلموا انفسهم بعلامات والاشراط الاعلام فصاحب
الشرط معناه صاحب العلامات لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة كان قيس
في مقدمته وينفذ في اموره والعلما اختلفوا فيه فقال الحنفية لا يقيم الحدود الا امرا الامصار
ولا يقيمها عامل السواد وبعض المالكية لا يقتل الا والي الفسطاط **قوله** قرة بضم القاف
وتشديد الرا ابو خالد السدوسي وحميد بالضم ابن هلال العدوي بالمهملتين والواو

وبعثه

وبعثه اي ارسله الى اليمن قاضيا وعبد الله بن الصباح بشدة الموحدة العطار البصري
محبوب ضد المبغوض ابن الحسن ابو جعفر القرشي ويقال اسمه محمد لم يتقدم ذكره واما
خالد فهو الحذا ومعاذ بضم الميم ابن جبل ضد السهل الانصاري وهو اي الرجل المتهود وقضا
الله بالرفع اي هذا حكم ورسوله مر في كتاب المغازي في باب بعث ابي موسى ومعاذ رضي
الله عنهما مستوفى ووجه مطابقته للترجمة انهما قتلاه ولم يرفعاه الى النبي صلى الله عليه وسلم
قوله عبد الملك بن عمير مصغرا وابو بكرة هو نفيع بضم النون الثقفي وسجستاني
بكسر المهملة الاولى والجيم وسكون الثانية وبالفوقانية قبل الالف وبالنون بعدها بلاد
بين كرمان والهند لهم سلطان مستقل واسلحة كثيرة والحكم بالفتحتين الحاكم وذلك لان
الغضب يغير الطباع ويفسد الراي ويطير العقل ولذلك يقال الغضب عزل العقل فلا
يومن معه الخطا وفي معنى الغضب كل ما غير طبع الانسان وادهشه عن الفكر من الجوع
والمرض ونحوه فلا يقضي حتى يزول عنه هذه الاعراض **قوله** اسمعيل بن ابي خالد
البجلي وقيس بن ابي حازم بالمهملة بجلي ايضا وابو مسعود هو عقبة بسكون القاف الانصاري
البدري وفلان كناية عن معاذ بن جبل وما صلى ما زايدة مر الحديث اولا في كتاب العلم في
باب الغضب في الموعظة **قوله** محمد بن ابي يعقوب الكرماني المشهور عند
المحدثين فتح الكاف لكن اهلها يقولون بالكسر واهل مكة اعرف بشعابها وهو بلد
اهل السنة والجماعة والعقايد الفاسدة لا يكاد يوجد فيها شي منها وهو مولدي
واول ارض مس جلدي ترابها حرسها الله وساير بلاد الاسلام من الفساد والطغيان
وحسان بن ابرهيم العنزي بالمهملة والنون المفتوحتين وبالزاي الكرماني ايضا تقدما
في البيع ومحمد هو ابن شهاب الزهري ويغبط اي غضب فان قلت ما فايدة التاخير الى
الطهر الثاني قلت هو ان لا يكون الرجعة لغرض الطلاق فقط وان يكون كالتوبة من
معصية وان يطول مقامه معها فلعله يجامعها ويذهب ما في نفسها من غضب الطلاق
فيمسكها مر في اول الطلاق **باب** من راى للقاضي وفي بعضها للحاكم
والتهمة بفتح الها يعني ان يحكم بشرطين عدم التهمة ووجود شهرة القضية كقضية
هند في زوجها كذا لابي سفيان ووجوب النفقة عليه كانت معلومة مشهورة وقال
مالك واحمد لا يقضي بعلمه اصلا لا في حق الله ولا في حق الناس وهند هي بنت عتبة بضم
المهملة واسكان الفوقانية وبالموحدة والخبا بالمد الخيمة قيل ارادت بقولها اهل
خبا نفسه صلى الله عليه وسلم فكنت عنه باهل الخبا اجلالا له ويحتمل ان تريد به اهل بيته

بيان عراض

له صح

او صحابته وابو سفيان هو صخر الاموي ابو معاوية ومسيك بفتح الميم وخفة المهملة وبكسرها
وبالتشديد ومن معروف اي الاطعام الذي هو المعروف بان لا يكون فيه اسراف ونحوه
وفيه فوايد تقدمت في النفقات قوله ما يضيق عليه اي ما لا يجوز او ما يشترط فيه
وبعض الناس قيل اراد به الحنفية وانما صار هو كلام البخاري ردا عليهم اي هو حد لا
مال وانما يصير مالا بعد الثبوت عند الحاكم والخطا والعمد في اول الامر حكمهما واحد
لا تفاوت بينهما في كونهما حدا وكذا في العمد ربما يكون ماله المال وكتب عمر رضي الله عنه
الى عامله في بيان الحدود واحكامها وفي بعضها في الجارود بالجيم وضم الرا وبالواو
والمهملة العبدي قال ابن قرقول بضم القافين وسكون الرا بينهما وبالواو بعدها في
المطالع اي في شهادة الجارود حيث شهد على قدامة بن مظعون بسكون كذا بشرب الخمر
وكتب عمر الى عامله بالبحرين ان يسال امراة قدامة في ذلك وابرهيم اي النخعي واذا عرف
اي اذا كان الكتاب والختم مشهورا بحيث لا يلتبس بغيره والشعبي هو عامر وعليه
مالك واما اكثر الفقها فعلى انه اذا اشهد القاضي على ما في كتابه ولم يعرف الشاهد
ما فيه لم يجز للقاضي المكتوب اليه الحكم به قوله معاوية بن عبد الكريم الثقفي الضال في
طريق مكة سنة ثمان ومائة وعبد الملك بن يعلى بوزن يرضى قاضي البصرة واياس بتخفيف
التحتانية ابن معاوية المزني البصري القاضي بها وثمامة بضم المثلثة وخفة الميم ابن عبد
الله القاضي وبلال بن ابي بردة بضم الموحدة واسكان الرا الاشعري امير البصرة وقاضيها
وعبد الله بن بريدة مصغر البردة بالموحدة الاسلمي قاضي مرو وعامر بن عبيدة بفتح المهملة
وكسر الموحدة الباهلي القاضي بالبصرة وعباد بالمفتوحة وشدة الموحدة ابن منصور
القاضي بها وابن ابي ليلى بفتح اللامين مقصورا محمد بن عبد الرحمن القاضي وسوار بفتح
المهملة وتشديد الواو وبالرا ابن عبد الله العنبري بالنون والموحدة القاضي وعبيد
الله بن محرز بفاعل الاحراز بالمهملة والرا والزاي وابو قلابة بكسر القاف وخفة اللام
عبد الله قوله صاحبكم وهو عبد الله بن سهل وجد قتيلا بين اليهود بخيبر وبدوا اي
يعطوا الدية ذكر قصته في اخر الجهاد ومحيصة بضم الميم وفتح المهملة وشدة التحتانية وبالمهملة
قوله من ورا السير اما بالنقب واما بغير ذلك ومحمد بن بشار بالمعجمة الشديدة
والوبيص بفتح الواو وكسر الموحدة وبالمهملة اللمعان والبراقة وفيه دليل على ان كتاب القاضي
حجة وان لم يكن مختوما قوله يستوجب اي متى يصير اهلا للقضا او متى يجب عليه القضا
قوله وهذين يعني داود وسليمان لرتب بلفظ غايبة المجهول ومزاحم بفاعل المزاحمة

بالزاي

بالزاي والمهملة ابن زفر الكوفي والحطة بالضم الخصلة والامر واخطا اي تجاوز وفات ومنهن
في بعضها منهم ولعل ذلك باعتبار العفيف لا العفة والحليم لا الحلم ونحوه او الضمير راجع الى
القضاء والوصمة العيب والعار وفهما اي لدقايق القضايا متفرسا للحق من كلام الخصوم
والحلم الطمانينة اي يكون متحملا لسماع كلام المتحاكمين واسع الخلق غير منحصر ولا غضوب
والعفة النزاهة عن القبايح اي لا ياخذ الرشوة بصورة الهدية ولا يميل الى ذي جاه والصلابة
هي القوة النفسانية على استيفا الحدود من القتل والقطع فان قلت هذه ستة لا خمسة
قلت السادس من تتمة الخامس لان كمال العلم لا يحصل الا بالسوال قوله شريح مصغر
الشرح بالمعجمة والرا والمهملة القاضي قال الشارح المصري هذا التعليق ضعيف وهو يرد
على من قال التعليق المجزوم به عند البخاري صحيح والعمالة بالضم وخفة الميم وقيل هو
من المثلثات وهي اجر العمل قوله السايب فاعل من السيب بالمهملة والتحتانية والموحدة
ابن اخت نمر بلفظ الحيوان المشهور الكندي وحويطب تصغير الحاطب بالمهملتين ابن عبد
العزى اسم الصنم المشهور العامري من الطلقا مات سنة اربع وخمسين وعبد الله بن
السعدي بفتح المهملة الاولى مات سنة ثمان وخمسين ولم يتقدم ذكرهما وهذا الاسناد
من الغرائب اجتمع فيه اربع من الصحابة قوله افقر اليه مني فان قلت كيف جاز
الفصل بين افعل التفضيل وبين كلمة من قلت ليس اجنبيا بل هو الصق به من الصلة لان
ذلك محتاج اليه بحسب جوهر اللفظ والصلة محتاج اليها بحسب الصيغة قوله
غير مشرف اي غير طامع وناظر اليه والا اي ان لم يجي اليك فلا تتبعه نفسك في طلبه
واتركه فان قلت لم منعه رسول الله صلى الله عليه وسلم من الايثار قلت انما اراد
الافضل والاعلى من الاجر لان عمر وان كان ماجورا بايثاره على الاحوج لكن اخذه
ومباشرة الصدقة بنفسه اعظم لاجره وذلك لان الصدقة بعد التمول انما هو بعد
دفع الشح الذي هو مستولي على النفوس وفيه ان من اشتغل بشي من عمل المسلمين له
اخذ الرزق عليه لانه صلى الله عليه وسلم اعطى عمر العمالة على عمله الذي استعمله عليه
وفيه ان اخذ ما جا من غير السوال افضل من تركه لان فيه نوع من اضاعة المال باب
من قضى ولاعن في المسجد وهو من باب تنازع الفعلين ولاعن هو بمعنى امر باللعان على
سبيل المجاز نحو كسى الخليفة الكعبة ويحيى بن يعمر بفتح التحتانية والميم وسكون
المهملة بينهما وبالرا البصري القاضي بمرو وهو اول من نقط المصاحف وربما كان يقضي
في السوق والطريق ونحوهما وزرارة بضم الزاي وخفة الرا الاولى ابن اوفا بفتح الهمزة

وسكون الواو وبالفا مقصورا العامري قاضي البصرة والرحبة بسكون المهملة وفتحها الساحة
والمكان المتسع قوله اخي بني ساعدة بكسر المهملة الوسطانية اي واحد منهم يقال
هو اخو العرب اي واحد منهم ورجلا هو عويمر مصغر عامر العجلاني مر في اللعان مطولا
قوله رجل اي ماعز بكسر المهملة وبالزاي الاسلمي ومن سمع قيل يشبه ان يكون ذلك
هو ابو سلمة لما صرح به في الروايات الاخر والمصلي هو مصلي الجنائز وهو البقيع وقال
في الرجم اشعارا بعدم روايتهم الاقرار اربعا مر في الزنا قوله ام سلمة بفتحتين هند
المخزومية ام المومنين والحن اي ابلغ وافطن واعلم بحجته وقطعة من النار لان ماله
اليها وفيه ان البشر لا يعلم الغيب الا ان يعلمه الله وانه يحكم بالظاهر وحكمه في مثل هذه
القضية صلى الله عليه وسلم لا يكون الا صحيحا لانه لا يحكم الا بالبينة كما هو مقتضى الشريعة
وانما التقصير والخطا انما هو من الشاهدين مثلا وكذلك كل حاكم حكم بمقتضى البينة
وان كانت خطا وفيه ان حكم الحاكم لا ينفذ باطنا ولا يحل حراما خلافا للحنفية مر في المظالم
قوله للخصم متعلق بالشهادة اي اذا كان الحاكم شاهدا للخصم الذي هو احد المتحاكمين
عنده سوا تحملها قبل توليته للقضا او في زمان التولي هل له ان يحكم بها في ان له ذلك
ام لا قوله الامير اي السلطان او من هو فوقه وقال اي عبد الرحمن جوابا لعمر واما
جزالو فهو محذوف نحو فما قولك فيه قوله اية الرجم وهو الشيخ والشيخة اذا زنيا
فارجموهما نكالا من الله والغرض انه لم يلحقها بالمصحف بمجرد علمه وحده قوله لم يذكر
اراد به الرد على من قال لا يقضي باقرار الخصم حتى يدعو بشاهدين يحضرهما اقراره قوله
الحكم بفتحتين ابن عتيبة مصغر عتبة الدار ويحيى بن سعيد الانصاري وعمر بن كثير
ضد القليل مولى ابي ايوب الانصاري وابو محمد هو نافع مولى ابي قتادة بفتح القاف
الحارث الانصاري الخزرجي قوله حنين بالنون والسلب بفتحتين مال مع القتيل من
الثياب والاسلحة ونحوهما والاصبع باهمال الصاد واعجام الغين وبالعكس وعلى
الاول تصغير وتحقير له بوصفه باللون الردي وعلى الثاني تصغير الضبع على غير قياس
كانه لما عظم ابا قتادة بانه اسد صغر هذا وشبهه بالضبع لضعف افتراسه الخطابي
الاصبيع بالصاد المهملة نوع من الطير وثياب ضعيف قوله يدع بالرفع والنصب
والجزم اراد بالاسد ابا قتادة وقام في بعضها فعلم اي النبي صلى الله عليه وسلم ان ابا قتادة
هو القاتل للقتل والخزاف بكسر المعجمة وخفة الزا البستان وتاثلته اي اتخذته اصل المال
واقتنيته فان قلت اول القصة وهو طلب البينة يخالف اخرها حيث حكم بدونها قلت

اختلفوا ح

لا يخالف لان الخصم اعترف بذلك مع ان المال لرسول الله صلى الله عليه وسلم له ان يعطي من
شا ومنع من شا قوله عبد الله قيل هو ابن صالح الجهني كاتب الليث قال فقام اي بدل
علم وفيه دلالة على ان الرواية السابقة متعينة ان يكون علم مر الحديث في غزوة خيبر
قوله يحضرهما من الاحضار ومؤتمن بلفظ المفعول وقال بعضهم اي بعض العلما وبعض
اهل الحجاز مثل الشافعي والقاسم اذا اطلق اريد به ابن محمد بن ابي بكر الصديق غالبا
ويمضي في بعضها يقضي ودون علم غيره اي اذا كان هو وحده عالما به لا غيره وايقاعا
منصوب بانه مفعول معه والعامل هو ما يلزم الظرف قوله عبد العزيز الاويسي
مصغر الاوس بالواو وبالمهملة وعلي بن حسين بن علي بن ابي طالب زين العابدين والحديث
مرسل لانه تابعي وصفية بفتح المهملة بنت حيي بضم المهملة وخفة التحتانية الاولى
وشدة الثانية الخيبرية ام المومنين وقالا سبحان الله تعجبا من قول رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال ان الشيطان يوسوس فخفت ان يوقع في قلبكما شيئا من الظنون
الفاسدة فتاثمان به فعلته دفعا لذلك وابن مسافر عبد الرحمن بن خالد بن مسافر
الفهمي المصري وابن ابي عتيق بفتح المهملة محمد بن عبد الله بن ابي عتيق الصديقي وعبد
الملك العقدي بفتح المهملة الاولى والقاف وسعيد بن ابي بردة بضم الموحدة عامر بن
عبد الله ابي موسى الاشعري والبتع بكسر الموحدة واسكان الفوقانية وبالمهملة هو
نبيذ العسل يتخذ منه مسكرا والحديث بهذا الطريق مرسل قوله النضر بالمعجمة ابن
شميل بضم المعجمة وابو داود سليمان الطيالسي ويزيد من الزيادة ووكيع بفتح الواو
وضمير جده راجع الى سعيد باب اجابة الحاكم قوله فكوا
العاني اي الاسير في ايدي الكفار والداعي الى الطعام لكن لايجاب الاجابة شرايط مذكورة
في الفقهيات قوله ابو حميد بالضم عبد الرحمن الساعدي واسد بسكون السين لانه
الازد صرح به في كتاب الهبة وعبد الله بن اللتبية بضم اللام واسكان الموحدة ويا النسبة
ويقال ايضا اللاتبية بتبديل اللام همزة وهي اسم امه قوله يعفر بكسر العين وبالفتح
من اليعار صوت الغنم والعفرة بضم المهملة وتسكين الفا وبالرا البياض المخالط للمجمرة
ونحوه والابط بسكون الموحدة ومقابلة المثنى بالمثنى يفيد التوزيع وزاد هشام لسفيان
وهو يروي عن ابيه عروة قوله ادنى بلفظ المفرد وفي بعضها بالمثنى وذلك على
مذهب من جوز حالاته الثلاثة باليا قوله استقصا يقال استقصى فلانا اي طلب
اليه ان يقضيه والموالي اي العتقا وعثمان بن صالح السهمي البصري مر في انشقاق القمر

الفوقانية و بفتحها

وسالم بن معقل بفتح الميم وبكسر القاف مولى ابي حذيفة مصغر الحذفة بالمهملة والمعجمة
والفا ابن عتبة بسكون الفوقانية القرشي كان يوم اليمامة اللواء بيمين سالم فقطعت
فاخذها بيساره فقطعت فاعتنقها حتى قتل رضي الله عنه والمهاجرون الاولون هم الذين
صلوا الى القبلتين وفي الكشاف هم الذين شهدوا بدرا وقبا ممدودا وغير ممدود
منصرفا وغير منصرف وابو سلمة بفتحتين الظاهر انه ابن عبد الاسد المخزومي هاجر
الحبشة وشهد بدرا وان زيدا هو ابن الخطاب العدوي من المهاجرين الاولين
شهد المشاهد كلها وعامر بن ربيعة بفتح الرا هو صاحب الهجرتين قوله اسمعيل
ابن ابي اويس مصغر الاوس بالواو والمهملة وموسى بن عقبة بسكون القاف ومروان
ابن الحكم بفتحتين والمسور بكسر الميم ابن مخرمة بفتح الميم والرا واسكان المعجمة قوله
له اي لرسول الله صلى الله عليه وسلم وفي بعضها لهم اي له ولمن كان مساعدا في عنفهم ويحتمل
ان يكون الضمير لهوازن وهوازن مثل مساجد قبيلة والعرفا جمع العريف وهو الذي
يعرف اصحابه وهو كالنقيب للقوم وطيبوا اي تركوا السبايا بطيب قلوبهم وادنوا
في اعناقهم واطلاقهم قوله تعالى لانه ابطان امر اخر ولا يراد به انه كفر بل انه
كالكفر قوله يزيد من الزيادة ابن ابي حبيب ضد العدو وعراك بكسر المهملة وخفة
الرا ابن مالك الغفاري بكسر المعجمة وتخفيف الفا فان قلت ما المراد بالوجهين اذ لا
يصح حمله على الوجه المشهور قلت هو مجاز عن الجهتين مثل المدحة والمذمة واذا
لقوا الذين امنوا قالوا امنا واذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم انما نحن مستهزءون اي
شر الناس المنافقون فان قلت هذا عام لكل نفاق سوا كان كفرا ام لا فكيف يكون
شرا في القسم الثاني قلت هو للتغليظ او للمستحل او المراد شر الناس عند الناس لان
من اشتهر بذلك لا يحبه احد من الطائفتين قال المهلب قيل هو معارض بحديث ابن
عمر الذي فيه بئس ابن العشيرة ثم تلقاه بوجه طلق وليس كذلك لانه صلى الله عليه
وسلم لم يقل خلاف ما قال اولا اذ لم يقل بحضوره نعم ابن العشيرة بل تفضل عليه باللقا
استيلافا او كفا بذلك اذاه عن المسلمين ومنه اجاز العلما التجريح والاعلام بما يعلم من
سو حال الرجل اذا خشي منه فساد قوله محمد بن كثير ضد القليل وهند هي زوجة
ابي سفيان الاموي واخذ اي بدون اذنه مر قريبا وبعيدا قوله ابلغ اي افصح في
كلامه واقدر على اظهار حجته ولعل استعمل استعمال عسى وبينهما مقارضة واقضي له لانه
لا بد من الحكم بالظاهر ومقتضى الحجة واو لتركها تخيير على سبيل التهديد اذ معلوم

ان

ان العاقل لا يختار اخذ النار التي تحرقه مر مرارا قوله عتبة بسكون الفوقانية
ابن ابي وقاص عهد اي اوصى عند وفاته والوليدة الجارية وزمعة بسكون الميم
وفتحها واسم الابن عبد الرحمن وابن اخي اي هو ابن اخي وعبد ضد الحر وللعاهر
الحجر اي للزاني الخيبة من الولد وسودة بفتح المهملة ام المومنين وانما امرها بالاحتجاب
من الابن المتنازع فيه تورعا واحتياطا مر الحديث في اول البيع قوله اسحق بن نصر
بسكون المهملة ويمين صبر اي يمين حبس الشخص عندها لمحلف عليه يعني لا يكون
سهوا منه ويقتطع اي يكتسب قطعة من المال لنفسه وفاجر اي كاذب فان قلت
الغضب غليان دم القلب لارادة الانتقام ولا يصح على الله تعالى قلت امثال هذه
الاطلاقات يراد بها لوازمها اي ارادة ايصال العقاب اليه والاشعث بالمعجمة ثم
فتح المهملة وبالمثلثة ابن قيس الكندي واسم الرجل المخاصم الحفشيش هو بالحا والجيم
والخا المنقوطة المفتوحة في الثلث واسكان الفا وكسر المعجمة الاولى وهو كندي
ايضا ويحلف بالنصب مر في كتاب الشرب قوله ابن عيينة سفيان وابن شبرمة
بضم المعجمة والرا وتسكين الموحدة بينهما عبد الله قاضي الكوفة والجلبة بفتح الجيم
واللام اختلاط الاصوات وخصام يحتمل ان يكون مصدرا لكن السياق يشعر بانه جمع
خصم مر مرارا قوله ضياعهم جمع الضيعة وهي العقار وهو من عطف الخاص
على العام ونعيم مصغرا وهو النحام لانه صلى الله عليه وسلم قال سمعت نحمة نعيم اي
سعلته في الجنة فلفظ الجنة لابن زايد والمبيع هو مدبر ذكره في الحديث الذي بعده
قوله ابن نمير مصغر الحيوان المشهور محمد بن عبد الله بن نمير الهمداني ومحمد
ابن بشر بكسر الموحدة وسكون المعجمة واسمعيل بن ابي خالد وسلمة بفتحتين ابن
كهيل مصغرا وعطا بن ابي رباح بتخفيف الموحدة والرجل هو المشهور بابي مذكور
واسم الغلام يعقوب والمشتري نعيم وعن دبر اي علق عتقه بموته وفيه جواز بيع
المدبر مر الحديث في باب بيع المزايدة باب من لم يكترث اي لم
يبال به ولم يعتد به وبعثا اي جيشا وطعن بالمجهول فان قلت قال النحاة الشرط
سبب للجزا مقدم عليه وههنا ليس كذلك قلت يا ول صلى الله عليه وسلم مثله بالاخبار
عندهم اي ان طعنتم فيه فاخبركم بانكم طعنتم في ابيه وبلازمه عند البيانية اي ان
طعنتم فيه تاثمتم بذلك لانه لم يكن حقا والغرض انه كان حليقا بالامارة لما ظهر من كفايته
وتفصيه عن عهدتها فكذا هذا فلا اعتبار لطعنكم ولا اكتراث به قوله وايم الله

الهمزه للوصل ولحليقا في بعضها حليقا بدون اللام وجوزه ابن مالك وهذا من
جملة ادلته قوله الخصم بكسر المهمله والالد الدائم في الخصومة اي الذي لا يرتع الي
الحق وقال تعالى وتنذر به قوما لدا اي عوجا جمع الاعوج فان قلت الابغض هو الكافر
قلت معناه ابغض الكفار الكافر المعاند او ابغض الرجال المخاصمين قوله يجور اي
يظلم ورد اي مردود يعني بعض حكمه قوله ابو عبد الله نعيم مصغرا ابن حماد الرفا
بتشديد الفا المروزي والاعور ذو التصانيف امتحن في القران وقيد فمات سامرا
محبوسا سنه تسع وعشرين ومايتين وخالد بن الوليد سيف الله وبنو جذيمه
بفتح الجيم وكسر المعجمة قبيله من عبد قيس وصبا الرجل اذا خرج من دين الى دين وما
صنع خالد اي من العجلة في قتلهم وترك التثبت في امرهم واما خالد فيحتمل انه لما ان لفظ
صبا ليس صريحا في الانتقال الى الاسلام لم ير ذلك ايمانا حاقنا للدم او حسب انه عدلوا عن
اسم الاسلام انفه من الاستسلام له مر في المغازي قوله ابو النعمان بضم النون محمد بن
الفضل وابو حازم بالمهملة والزاي سلمه المدني وبنو عمرو بالواو ابن عوف بالفا قبيله فاذن
فان قلت ليس محل الفا سوا كان لما للشرطيه او للظرفيه قلت جزاوه محذوف وهو جاء
المودن والفا للعطف عليه والتصفيح التصفيق وهو التصويت باليد ولا يمسك بلفظ
المجهول وامضه من الامضا وهو الانفاذ وهكذا اي مشيرا بالمكث وهنيه مصغر
الهنه اصلها الهنوه اي زمانا يسيرا ونحمد الله على قول النبي صلى الله عليه وسلم المستفاد
من الاشارة بالامضا والمكث في المكان والقهقري نوع من المشي وهو الرجوع الى خلف
ومضيت اي نفذت وابو قحافه بضم القاف وخفه المهملة وبالفا عثمان التيمي اسلم عام
الفتح وعاش الى خلافه عمر ولم يقل لي اي لابي بكر تحقيرا لنفسه واستصغارا لمرتبته
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ورايكم اي سنح لكم حاجة في بعضها نابكم اي اي اصابكم
وليسبح اي ليقل سبحان الله وفيه فوايد كثيره ومسايل غزيره تقدمت في كتاب الصلاة
في باب من دخل ليوم الناس قوله محمد بن عبيد الله مصغرا ابو ثابت ضد الزايل مولى عثمان
رضي الله عنه وعبيد بالضم ابن السباق بالمهمله وشدة الموحدة الثقفي مر مع الحديث في
سورة براة واليمامة بتخفيف الميم الاولى جاريه زرقا كانت تبصر الراكب من مسيره ثلثة
ايام وبلاد الجو منسوبه اليها وهي من اليمن وفيها قتل مسيلمه الكذاب وقتل من القرا
سبعون او سبع مايه واستحر اي اشتد وكثر وخير ويحتمل ان يكون افعل التفضيل
وان لا يكون فان قلت كيف يكون فعلهم خيرا مما كان في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم

قلت

قلت يعني هو خير في زمانهم وكذا الترك خيرا في زمانه لعدم تمام النزول واحتمال النسخ
فلو جمعت بين الدفتين وسارت به الركبان الى البلدان ثم نسخ لادى ذلك الى اختلاف عظيم
والعسب جمع العسيب وهو جريد النخل اذا نزع منه الخوص واللخاف بالمعجمة جمع اللخفه
الحجر الابيض وقيل الخزف وخزيمه مصغر الخزمه والزاي ابن ثابت الانصاري وابو خزيمه
هو ابن اوس والشك من الراوي فان قلت مر في باب جمع القران ان الاية التي مع خزيمه
من المومنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه من سورة الاحزاب قلت اية التوبه كانت
عند النقل من العسب الى الصحف واية الاحزاب عند النقل من الصحيفه الى المصحف فان قلت
كيف الحقها بالقران وشرطه التواتر قلت معناه لم اجدها مكتوبه عند غيره فان
قلت لما كان متواترا فما هذا التتبع قلت للاستظهار لا سيما وقد كتبت بين يدي رسول
الله صلى الله عليه وسلم وليعلم هل فيها قراه اخرى ام لا فان قلت فما وجه استهزاء عثمان
هو جامع القران قلت الصحف كانت مشتمله على جميع احرفه ووجوهه التي نزل بها
فجرد عثمان اللغه القرشيه منها او كانت صحفا فجعلها مصحفا واحدا جمع الناس
واما الجامع الحقيقي سورا وايات فهو رسول الله صلى الله عليه وسلم بالوحي وتقدم
تحقيقه في براة قوله ابو ليلى بفتح اللامين مقصورا ابن عبد الله بن عبد الرحمن بن سهل
ابن ابي حثمه وقيل ابو ليلى هو عبد الله بن سهل بن عبد الرحمن بن سهل وقيل لم يرو عنه
الا مالك فقط فهو نقض على قاعده البخاري حيث قالوا شرطه ان يكون لراويه راويان
وسهل بن ابي حثمه بفتح المهملة واسكان المثلثه الانصاري الحارثي وكبرا قومه اي
عظماوهم وعبد الله بن سهل بن زيد بن كعب الحارثي ومحيصة بضم الميم وفتح المهملة
واما التحتانيه فمشدده مكسورة ومخففه ساكنه وباهمال الصاد ابن مسعود
ابن كعب الحارثي وجهد بالفتح العقر والاشتداد ونكادة العيش والفقير بالفا والقاف
والراقم القناه والحفيره التي تغرس فيها العسل وحويصة بالمهملتين على وزن محيصة في
الوجهين وهو اي حويصه اكبر يروى انه لما امره صلى الله عليه وسلم بقتل اليهود
وثب محيصة على يهودي فقتله فجعل حويصة يضرب محيصة اي عدو الله اقتله اما والله
لرب شحم بطنك من ماله فقال له محيصه والله لقد امرني بقتله من لو امرني بقتلك
لضربت عنقك فقال والله ان هذا الدين لعجب فاسلم حويصة قوله كبر اي قدم الاسن
في الكلام وبدوا اي اما ان اليهود يعطوا دية صاحبكم وكتبوا في بعضها كنت اي الحي
المسمى باليهود وفيه تكلف وادخلت بالمجهول واعلم ان الدعوى كان لاخيه عبد الرحمن

الا لابن عمه او عم ابيه او لاخيه على احلاف فيه واما امر صلى الله عليه وسلم ان يتكلم الاكبر
لتحقق صورة القضية وكيفيتها فاذا اراد حقيقة الدعوي تكلم صاحبها او معناه وكل الاكبر
بالدعوي فان قلت كيف عرضت اليمين على الملاعنة وانما هي للوارث خاصة وهو اخوه قلت
كان معلوما عندهم ان اليمين تختص به فاطلق الخطاب لهم لانه كان لا يعمل شيئا الا مشورتهما
اذ هو كان كالولد لهما وانما عقله رسول الله صلى الله عليه من عنده قطعا للنزاع وجبرا لخاطرهم
والا فاستحقاقهم لم يثبت وشرح الحديث مع احكام القسامة وانها مخالفة لسائر الدعاوى
مراء لاخ اخر الجهاد قوله ان ابي ذئب بالهمزة المشهور محمد وزيد بن خالد الجهني
بضم الجيم وفتح الهاء وبالنون والعسيف بفتح المهملة الاولي الاجير ورد اي مرد وداي يجب
الرد عليك وانيس بصغر الانس ابن الضحاك الاسلمي على الاصح والمراة كانت اسلمية وما رجمها
اي ان اعترفت فارجمها صرح به في سائر الروايات قالوا كان تعنته لاعلام المراة بان الرجل
قذفها بانه يعرفها بان لها عنده حد القذف فتطلب به او تعود عنه لا ان تعترف بالزنا
فيجب عليها الرجم لانها كانت محصنة وذلك لان حد الزنا لا يحتاط بالتجسس بل لو اقر الزاني
به يلقن الرجوع عنه مرارا يا ـــــــ ترجمة الحكام قوله
خارجه ضد الداخله ابن زيد بن ثابت الانصاري وكتاب اليهود اي كاتبهم يعني خطهم
وليست بلفظ المتكلم قوله هذه اشارة الى امراة كانت حاضرة عندهم فترجم ارجاطب
بالمهملتين وكسر الثانية ابن ابي ملتعة بفتح الموحدة والفوقانية وسكون اللام بينهما
وبالمهملة عنها لعمر رضي الله عنه باخبارها عن فعل صاحبها بها وهي كانت تؤبيه بالنون
والواو والموحدة وبالتسبيه اعجمية من جملة عشقا حاطب وقد زنت وحملت فاقرت
ان ذلك من عبد اسمه مرغوس بالراء والمعجمة والواو وبنهس قوله ابو جمعة بفتح
المعجمة وبالراء ضد المهملة الضبعي بضم المعجمة وفتح الموحدة قوله من مترجمين
قال ابن قرقول بضم القافين في المطالع اي لابد له من يترجم له عمن يتكلم بغير لسانه
وذلك بتكرر وتكرر المترجمون قال وعند بعضهم مترجمين بالتثنية واختلفوا هل
هو من باب الخبر فيقتصر على واحد او من باب الشهادة فلابد من اثنين قال مغلطاي
المصري كانه يريد بعض الناس الشافعي وهو رد لقول من يقول قال ابن البخاري اذا قال
بعض الناس اراد به ابا حنيفة اقول غرضهم بذلك غالب الامر او في موضع شنع
عليه وفتح الحال اوارد به ايضا ههنا بعض الحنفية لان محمد بن الحسن قال بانه لابد من اثنين
غاية ما في الباب ان الشافعي ايضا قابله لكن لم يكن مقصودا بالذات ثم نقول الحق ان البخاري

ماحرر المسئلة اذ لا نزاع لاحد انه يكفي ترجمان واحد عند الاخبار ولابد من اثنين عند
الشهادة ففي الحقيقة النزاع انها اخبار او شهادة حتى لو سلم الشافعي انها اخبار لم يقل
بالتعدد ولو سلم الحنفي انها شهادة لقال به والصور المذكورة كلها اخبارات اما المكتوب
فظاهر واما قضه المراة وقول ابي حمرة فظاهر فلا محل لان يقال على سبيل الاعتراض قال
بعض الناس كذا يرد السوال يرد عليه انه نصب الادلة في عين ما ترجم عليه وهو ان
ترجمة الحاكم اذ لا حكم فيها قوله ابو سفيان هو صخر بن حرب ضد الصالح الاموي وهرقل
بكسر الهاء وفتح الراء على المشهور قيصر الروم وفي ركب اي جملتهم والترجمان بفتح التاء وضم
الجيم وفتحهما وبضمهما المفسر بلغة اخرى وذكر الحديث اي المتقدم في اول الجامع فان
قلت هرقل كان كافرا فلا حجة في فعله قلت قال بعضهم انما ذكره ليدل ان الترجمان
كان يجري عند الامم مجري الحر وا قول وجه الاحتجاج انه كان شرعا لنا وشرع من قبلنا
حجة ما لم ينسخ وعلى قول من قال بانه اسلم فالامر ظاهر قوله محمد قالوا هو ابن سلام
وعبدة ضد الحرة ابن سليمان وابو حميد بالضم عبد الرحمن وابن اللتبية بضم اللام واسكان
الفوقانية او فتحها وكسر الموحدة وبالنسبة وفي بعضها بدل اللام الهمزة عبد الله
وبنو سليم بالضم قبيلة قوله فلا عرفن بلام جواب القسم وفي بعضها فلا اعرفن بلفظ
النهي وما جا الله اي محمه ربه وما مصدرية او موصوفة اي رجلا محا الله ورجل فاعل
لمخوجي او خبر مبتدا او سعر بكسر المهملة وفتحها من الغارة وهو صوت الغنم من الحديث
في الهبة وغيرها قوله بطانة بكسر الموحدة الصاحب الوليجة الدخيل والمطلع على
السرة وفسره البخاري بالدخلا بجعله جمعا والمستورة بضم المعجمة وسكون الواو
واصبغ بفتح المهملة والموحدة وتسكين المهملة بينهما وبالمعجمة قوله بحصه بضم المهملة
اي لكل نبي وخليفه خليسا صالحة وجليسا طالحة والمعصوم من عصمه الله من الطالحة
او لكل منهما نفس امارة بالسوء ونفس لوامة والمعصوم من اعطاه الله نفسا مطمئنة
او لكل قوة ملكيه وجوانبه والمعصوم من عصمه الله لا من عصمته نفسه قوله
سليمان هو ابن بلال ويحي هو ابن سعيد الانصاري ومحمد بن عبد الله بن ابي عتيق بفتح
المهملة وهو عطف على يحي للتن الفرق بينهما بان المروي في الطريق الاول هو الحديث
المذكور بعينه وفي الثاني هو مثله وموسى هو ابن عقبة بسكون القاف وابو سلمة هو
عبد الله بن عبد الرحمن بن عوف والاون ابي عبد الرحمن ومعاوية بن سلام بالتشديد
الدمشقي وعبد الله بن عبد الرحمن بن ابي حسين النوفلي وسعيد بن زياد بكسر الزاي

ن

الترجمان

وخفه التحتانيه المدني وعبيد الله بن ابي جعفر الاموي المصري وصفوان بن سليم بالضم مولى
آل ابن عوف فالحديث مرفوع من ثلاثة انفس من الصحابة قوله عبادة بالضم وخفه الموحدة
ابن الوليد بن عبادة بن الصامت الانصاري لم يتقدم وفي المبسط والمكره اي فيما يفرح
به وفيما يكرهه وان لا ينازع اي وفي ان لا نقاتل الامرا والايمة قيل كان هذا في بيعة العقبة
الثانيه قوله عمرو بالواو هو الصيرفي وخالد بن الحارث الهجيمي مصغرا بالجيم وفيما
استطعت بصيغه الخطاب وفي بعضها ما استطعتم وعبد الملك بن مروان الاموي قوله
هشيم بالتصغير الواسطي وسيار ضد الوقاف ابو الحكم بن وردان العنزي بالمهملة والنون
المفتوحتين وبالزاي قوله السمع اي على ان يسمع اوامره ونواهيه ويطيعه في
ذلك امتثالا وانتهاء فزاد رسول الله صلى الله عليه وسلم على سبيل التلقين ان اقول
فيما استطعت وهذا من كمال شفقته على الامة وزاد ايضا والنصح لكل مسلم وهو عطف
على السمع يحكى عن جرير انه امر مولاه باشترا فرس له فاشتراه بثلثمايه وجابه وبصاحبه
لينقده الثمن فقال جرير لصاحب الفرس فرسك خير من ثلثمايه اتبيعنيه باربعمايه قال
ذلك اليك قال فرسك خير من ذلك ثم لم يزل يقول ذلك ويزيده الى ان بلغ ثمان مايه
فاشتراه بها كان اذا قوم السلعة بصر المشتري عيوبها فقيل له اذا فعلت ذلك لم ينفذ
لك البيع فقال انا بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على النصح لكل مسلم قوله الى
عبد الله فان قلت لم كرر الى فقال اولا اليه وثانيا الى عبد الله ثم الاولى العكس
لان المظهر هو الاصل قلت ليس تكرارا اذ الثاني هو المكتوب لا المكتوب اليه اي
كتب هذا او هو الى عبد الله الى اخره وتقديره ابن عمر الى عبد الله عبد الملك قوله
ان بني فان قلت الوالد كيف يقر من جهة الاولاد الكبار قلت هذا اخبار منه باقرارهم
السابق منهم قوله حاتم بالمهملة ابن اسمعيل ويزيد بالزاي ابن ابي عبيد مصغر
العبد وسلمه بفتحتين ابن الاكوع وعلى الموت اي على ان نقاتل بين يديه ونصبر ولا نفر
حتى نموت فان قلت تقدم انهم بايعوا على السمع والطاعة وعلى الهجرة وعلى الجهاد وعلى
الصبر وعلى عدم الفرار وسيجي قريبا انهم بايعوا على بيعة النسا وعلى الاسلام ونحوه
قلت المقامات مختلفه فاذا جا الاعرابي ليسلم بايعه على الاسلام ولما كانوا في الحديبيه
مستعدين للقتال وفي صدده بايعوا على الصبر وعلى الموت ولما كانوا في العقبه وهو اوايل
الاسلام موسسين للقاعدة الكلية بايعوا على السمع والطاعة في كل شي وعلى ما في اية
بيعة النسا وهلم جرا قوله عبد الله بن محمد بن اسما بوزن حمرا سمع عمه جويريه مصغر

من ح

الجارية

الجاريه بالجيم ابن اسما الضبعي وهما من الاعلام المشتركة بين الذكور والاناث وحميد بالضم
وليس في الجامع حميد بالفتح والمسور بكسر الميم ابن مخرمه بفتحها واسكان المعجمة والرهط
الستة هم عثمان وعلي وطلحة والزبير وسعد وعبد الرحمن وكلهم من العشره لما حضر
عمر الموت وذلك في اخر ذي الحجة من سنة ثلث وعشرين قيل له استخلف فقال ما احد احق
بهذا الامر من هولا الرهط الذين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راض وانا
اي ارغب على وجه المباراه واصين معكم وعن هذا الامر اي من جهته ولاجله ولا يطا عقبه
اي عقب احد من اوليك الخمسة اي لا يمشي احد خلفه قوله هجع بفتح الها اي طايفة
من الليل او نومه وكثير بالمثلثه والاكتحال مجاز عن النوم وابهار بالموحدة وشدة
الرا من الابهيرار وهو الانتصاف وتراكم الظلمه وبهرة الشي وسطه وهو على طمع
اي طمع الخلافه وتقدير الامر عليه وسيا اي من المخالفه الموجبه للفتنه ووافوا من
قولهم وافيت العام اي حججت ومن وافيت القوم اتيتهم ويعدلون بعثمان من عدل
فلانا بفلان اذا سواه ولا تجعلن من اختياري لعثمان على نفسك سبيلا من النقل
والمخالفه او الملالة ونحوها فقال عبد الرحمن مخاطبا لعثمان ابايعك على كتاب الله
وسنة رسوله وسيرة الخليفتين وفي هذه المعطوفات من الناس الى اخره عطف
الخاص على العام وبالعكس باب من بايع مرتين قوله ابو
عاصم هو الضحاك ضد البكا المشهور بالنبيل بفتح النون وكسر الموحدة والبخاري
كثيرا يروي عنه بالواسطه ويزيد بالزاي ابن ابي عبيد مصغر ضد الحر مولى سلمة بالمفتو
ابن عمرو بن الاكوع بفتح الواو وبالمهملة الاسلمي والشجره اي التي في الحديبيه وهي
التي نزل فيها لقد رضي الله عن المومنين اذ يبايعونك تحت الشجرة وهذه بيعة تسمى
بيعة الرضوان قوله في الاول اي في الزمان الاول وفي بعضها في الاولى اي في
جملة الطايفه الاولى او في الساعة الاولى مر في الجهاد انه قال بايعت ثم عدلت الى
ظل شجره فلما خف الناس قال يا ابن الاكوع قال قلت بايعت يا رسول الله قال
وايضا فبايعته الثانيه وهذا هو الحادي والعشرون من ثلاثيات البخاري قوله
الاعراب هو سكان البادية من جبل العرب وعبد الله بن مسلمة بفتح الميم واللام القعنبي
بفتح القاف والنون وسكون المهملة بينهما وبالموحدة ومحمد بن المنكدر بفاعل الانكدار
والاعرابي هو من شواذ النسب والوعك بفتح الواو واسكان المهملة الحمى وشدة
الحر ووجع البدن وخرج اي من المدينه والكير هو ما ينفخ الحداد فيه وخبثها بالمفتوحات

فسكم

حنين

قد ح

وبالضم والسكون الردي والغش وتضيع من التضوع بالنون والمهملتين الخلوص وطيبها
بكسر الطا واسكان التحتانيه وبفتحها وكسر التحتانيه الشديده فاعله اي تخلص
طيبها ومن التضيع وطيبها مفعوله مر في اخر الحج في باب حرم المدينه قوله عبد الله
ابن يزيد بالزاي المقري من الاقرا وكثيرا روي البخاري عنه بدون الواسطة كما في
التهجد وسعيد بن ابي ايوب واسمه مقلاص بالقاف والمهملة وانما قال هو اشعارا بان
ذكر نسبه منه لا من شيخه وابو عقيل بفتح المهملة وكسر القاف زهرة بضم الزاي وتسكين
الها ابن معبد بفتح الميم والموحدة وسكون المهملة الاولى ابن عبد الله بن هشام القرشي
المصري وكان اي عبد الله وحميد بالضم وتصحي اي عبد الله وجاز شاة من اهل البيت
لانها سنه على الكفايه ومراد البخاري من الحديث ان بيعة الصغير لا تصح ولهذا
لم يبايعه ومر الحديث في الشركة قوله ابو حمزه بالمهملة والزاي محمد بن ميمون
السكري ولد بنا بدون التنوين وانما قيده بقوله بعد العصر تغليظا لانه اشرف
الاوقات في النهار لرفع الملايكه الاعمال واجتماع ملايكة الليل وملايكه النهار
فيه ولهذا يغلظ الايمان فيه واعطى بلفظ المجهول وبها اي في مقابلتها والبا للمقابلة
نحو بعت هذا بذاك واخذها اي المشتري بالقيمه التي ذكر البايع انه يعطي فيها كاذبا
اعتمادا على كلامه والحال انه لم يعط ذلك المقدار مقابل سلعته مر في كتاب الشرب
فان قلت ثمه مكان لا يكلمهم الله لا ينظر اليهم قلت الغرض منها واحد وهو الخذلان
والتحقير فان قلت ثمه بيعه من ابن السبيل وهذا يمنع منه ابن السبيل فهل يتفاوت
المقصود في ان يكون الما ممنوعا والرجل ممنوعا منه وبالعكس قلت المفهومان متغايران
لكنهما متلازمان مقصودا فان قلت ذكر ثمه الحديث بطريق اخر ايضا هكذا
ثلاث لا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم رجل حلف على سلعته لقد اعطى بها اكثر مما اعطى وهو
كاذب ورجل حلف على يمين كاذبة بعد العصر ليقتطع بها مال رجل مسلم ورجل منع فضل
مايه فذكر مكان المبايع للامام الحالف للاقتطاع فهم اربعة لا ثلثه قلت التخصيص
بعدد لا ينفي الزايد عليه قوله ابو ادريس عايذ الله بالهمز بعد الالف ثم بالمعجمة
الخولاني بفتح المعجمة واسكان الواو وبالنون مر الاسناد والمتن بعينه في كتاب
الايمان مبسوطا فان قلت الترجمة في بيعة النسا قلت لما ورد في القران في
بيعتهن نسب اليهن وان بويع بها الرجال قوله بالكلام فيه اشاره الى ان بيعة الرجال
كانت باليد ايضا وملكها اما بالنكاح واما بملك اليمين والمراد بهذه الايه هي يا ايها

النبي

النبي اذا جاك المومنات يبايعنك على ان لا يشركن بالله شيا قوله حفصه هي بنت
سيرين وام عطية بفتح المهملة الاولى نسيبه مصغر النسبه بالنون والمهملة والموحدة
الانصارية وقيل بفتح النون ايضا ومر في كتاب الزكاة ما يزعم انها غير ام عطية حيث
قالت عن ام عطية قالت بعث الي نسيبة الانصارية بشاة لكن الصحيح انها هي اياها
لا غيرها وبايعنا بصيغة المتكلم وان صح الرواية بصيغة الغايب فالمعنى صحيح قوله
فقبضت فان قلت هذا مشعر بان البيعه كانت ايضا باليد قلت لعلهن كن يشرن
باليد عند المبايعه بلا عايشه وفلانه غير منصرف اي اسعد مني في النياحة وانا
اريد ان اكافيها بالنياحه وذهبت لان يساعدها او لغيره ورجعت وبايعها فان
قلت لم ما قال صلى الله عليه وسلم شيا لها وسكت عنها ولم يزجرها قلت لعله
عرف انه ليس من جنس النياحات المحرمة او ما التفت الى كلامها حيث بين حكمها لهن
او كان جوازها من خصايصها والمفهوم من صحيح مسلم ان فلانه كناية عن ام عطية
الراوية للحديث وام سليم بالضم ام انس وام العلا بالمد انصاريه وابو سبره بفتح
المهملة وسكون الموحده وبالرا مر في الجنايز هكذا فما وفت منا امراة غير خمس
نسوة ام سليم وام العلا وابنه ابي سبره امراة معاذ وامراتان او امراة ابي سبرة
وامراة معاذ وامراة اخرى قال القاضي معناه لم يف ممن بايع مع ام عطيه في الوقت
الذي بايعت فيه من النسوة الا خمس لا انه لم يترك النياحة من المسلمات غير خمس
قوله ابو نعيم مصغرا الفضل والاقاله فسخ البيع باب
الاستحلاف قوله يحيى بن يحيى التميمي النيسابوري ووا راساه هو قول المتفجع
على الراس من الصداع ونحوه وذاك اي موتك والسياق يدل عليه ووا ثكلاه اي
وافقدان المراة ولدها وهذا كلام كان يجري على لسانهم عند اصابة مصيبة او
خوف مكروه ونحو ذلك وفي بعضها واثكلتاه بزيادة الفوقانيه في اخره وفي بعضها
واوثكلياه بزياده التحتانيه وكسر اللام وفي بعضها واثكلياه بلفظ الصفه وفتح اللام
وطلل بالكسر ومعرسا من اعرس باهله اذا بنى بها وبلى انا وراساه اي اضرب انا
عن حكايه وجع راسك واستعمل بوجع راسي اذ لا باس لك وانت تعيشين بعدي
عرفه بالوحي قوله اعهد اي اوصي بالخلافه فان قلت ما فايده ذكر الابن اذ لم
يكن له دخل في الخلافه قلت المقام مقام استماله قلب عايشه يعني كما ان الامر مفوض
الى والدك كذلك الايتمار في ذلك بحضور اخيك فاقاربك هم اهل امري واهل مشورتي

اولما اراد تفويض الامر اليه بحضورها اراد احضار بعض محارمه حتى لو احتاج الى رسالة
الى احد او قضاء حاجة لتصدي لذلك وفي بعضها اوايته من الايتان قال في المطالع قيل انه
هو الصواب قوله ان تقول اي كراهة ان يقول قايل الخلافة لي او لفلان او مخافة ان
تمنى احد ذلك اي اعسه قطعا للنزاع ثم قلت نادى الله لغير ابي بكر ويدفع المومنون
غيره او بالعكس شك الراوي وفيه علم من اعلام النبوة وفيه فوايد تقدمت في كتاب
المرضى قوله فقد نزك اي التصريح بالشخص المعين وعقد الامر له والا فقد نصب
الادله على خلافة الصديق وراغب وراهب يحتمل معينين اي راغب في الثناء في حسن
راعي وراهب من اظهار ما نفسه من الكراهة او اي راغب في الخلافة راهب منها
وان ولت الراغب حسبت ان لا يعان عليها وان ولت الراهب حسبت ان لا يقوم
بها ولهذا توسط حاله بين الحالتين حيث جعلها لاحد من الطايفة السته ولم يجعلها
لواحد معين منهم ويحتمل ان يراد اني راغب فيما عند الله راهب من عذابه ولا اعول
على سالكم وفيه دليل على ان الخلافة تحصل بعض الامام السابق وكفا اي تكف عني
واكف عنها اي راسا براس لي ولا علي قال الشاعر على انني راض بان احمل الهوى
واخلص منه لا علي ولا ليا قوله جميعا وميتا اي لاجمع في محملها بينهما فلا اعين شخصا
بعينه قوله الاخره واما الخطبه الاولى فهي التي خطب بها يوم الوفاة وقال فيها
ان محمدا لم يمت وانه سيرجع وهي كالاعذار من الاولى ويد برنا بضم الموحدة اي يموت
بعدنا ويخلفنا يقال دبر فلان خلفي وهدي محمد احمله فعله والنور القران والسفينه
بفتح المهملة والسباط والطاق كانت مكان اجتماعهم للحكومات قوله محمد بن جبير
مصغر ضد الكسر ان مطعم بفاعل الاطعام وارءيت اي اخبرني قال بعضهم هذا من
ابن الدلايل على خلافته قوله فنبس بن مسلم بكسر اللام الخفيفه وطارق بكسر الراء البجلي
وبزاخة بضم الموحدة وبحصف الزاي وبالمعجمة موضع باليمن او ما لبني اسد وغطفان
كان فيها حرب في ايام الصديق رضي الله عنه وذكر البخاري مختصرا من قصتها وهي ان
وفدها جاءوا الى ابي بكر رضي الله عنه بعدها يسالونه الصلح فخيرهم بين الحرب المجلله
والسلم المحربه فقالوا عرفنا المجلله فما المحربه قال ننزع منكم الحلقه والكراع ونغنم
ما اصبنا منكم وتودون ما اصبتم منا وتتركون اقواما يتبعون اذناب الابل حتى
يرى الله خليفة رسوله والمهاجرين امرا يعذرونكم به قوله جابر بن سمرة بفتح
المهملة وضم الميم قال بعض العلما اراد صلى الله عليه وسلم ان يخبر باعاجيب يكون بعده من

الفتن حتى يفترق الناس في وقت واحد على اثني عشر اميرا ولو اراد غير هذا
لقال يكون اثنا عشر اميرا يفعلون كذا فلما اعراهم عن الحصر علمنا انه اراد بهم
يكونون في زمن واحد ويحتمل ان يكون المراد من الامر اثنا عشر مستحقين للامامة
بحيث يعز الاسلام بهم والله اعلم به قوله اي بني سمرة والوالد والولد
كلاهما صحابيان وانه اي رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله الرئب جمع الرئبة
وهي التهمة والمعصية وبعد المعرفه اي بعد شهرتهم بذلك يعني لا تجسسن عليهم
وذلك الاخراج لاجل تاذي الجيران ولاجل مجاهرتهم بالمعاصي ونهى عمر اخت
ابي بكر عن النياحة فلم تنته فابعدها عن نفسه وقيل انه ابعدها عن البيت ثم بعد
ذلك رجعت مر في كتاب الخصومات قوله فيحطب وفي بعضها يحتطب وفي بعضها
يحطب من التحطيب اي بجمع الحطب ثم احالف الى رجال اي اسهم اي احالف المشتغلين
بالصلوة قاصد الى بيوت الذين لم يخرجوا عنها الى الصلوة واحرقها عليهم والعرق
بفتح المهمله وسكون الراء العظم الذي اخذ عنه اللحم والمرماة بكسر الميم ما بين
ظلفي الشاة من اللحم وقيل هي الظلف وقيل هي سهم يتعلم عليه الرمي وهو ارذل السهم
اي لو علم انه لو حضر صلاة العشا لوجد بفتحاه بيوتا وان كان خسيسا حقيرا
لحضرها لفضور همته ولاحضرها لما لها من المثوبات فان قلت فيه ان الجماعة
فرض عين قلت هولا كانوا منافقين لان المومنين لا يوثرون مرماة على
الجماعة معه صلى الله عليه وسلم او كان ذلك لاستهانتهم وعدم مبالاتهم بها او المراد
بها الجمعة مر الحديث في صلاة الجماعة قوله المحرمين وفي بعضها المحبوس
وحديثه هو الذي تقدم بطوله في غزوة تبوك واذن اي اعلم بتوبة الله علينا قال
تعالى وعلى الثلاثة الذين خلفوا حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت وضاقت عليهم
انفسهم وظنوا ان لا ملجا من الله الا اليه ثم تاب عليهم ليتوبوا ان الله هو التواب
الرحيم ؛ بسم الله الرحمن الرحيم ؛ وصلى الله على محمد واله وسلم ؛

كتاب الثمني

قال علما المعاني الطلب فيه بالذات وهو نوع
من انواع الطلب وقال اخرون الطلب فيه بالعرض والطلب الذاتي انما هو في الامر
والنهي فقط ثم قالوا الفرق بينه وبين الترجي انه اعم منه اذ هو لا يستدعي ان يمكن
وهو ايضا اعم من ان لا يستدعي ان لا يمكن والترجي يستدعي ان يمكن اي هو مستعمل
في الممكنات والممتنعات والترجي لا يستعمل الا في الممكنات قوله سعيد بن عفير

مصغر العفر بالمهملة والفا والرا وعبد الرحمن بن خالد بن مسافر الفهمي بفتح الفا وبيده
هو من المتشابهات والامه في امثالها طايفتان مفوضة وماولة وما تخلفت اي عن سرية
فان قلت الفرار انما هو على الحياة فلم جعل النهاية هي القتل قلت المقصود منه الشهادة
بحتم الحال عليه وان الاحيا للجزا معلوم فلا حاجة الى تمنيه لانه ضروري الوقوع فان قلت
من اين يستفاد التمني في الحديث قلت من لفظ وددت اذ التمني اعم من ان يكون بحرف
ليت ويحتمل الاستفادة من لولا اذ حاصله تمني عدم التخلف قوله يقولهن اي كلمة اقتل
ثلاثا فان قلت في الرواية السابقة اربع مرات قلت لا منافاة اذ منهم مفهوم العدد
لا اعتبار له ويحتمل ان يكون اشهد لله بدلا من الضمير فمعناه كان يقول ثلث مرات
اشهد لله انه صلى الله عليه وسلم قاله ذلك وفايدته التاكيد وظاهره انه كلام الراوي
عن ابي هريرة اي اشهد لله ان ابا هريرة كان يقول كلمات اقتل ثلث مرات وان صح
الرواية بلفظ المجهول فهو من تتمة حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم اي اقتل شهيدا
في سبيل الله وكان ابو هريرة يقولهن ثلثا جملة معترضة مر الحديث في الايمان قوله
اسحق بن نصر بسكون المهملة واحد منصرف وارصده من الرصد ومن الارصاد وضمير
يقبله راجع الى الدينار واما الى الدين والجملة حال مر في الزكاة فان قلت الحديث لا
يوافق الترجمة لان لو يدل على امتناع الشي لامتناع غيره لا للتمني قلت لو بمعنى ان
لمجرد الملازمة ومحبه كون غير الواقع واقعا هو نوع من التمني فغايته ان هذا تمن على
التقدير قال السكاكي الجملة جملة خبرية مقيدة بالشرط فعلى هذا هو تمن بالشرط قوله
لو استقبلت اي لو علمت في اول الحال ما علمت اخرا من جواز العمرة في اشهر الحج ما سقت
معي الهدي اي ما قارنت او ما افردت ولحللت اي لتمتعت وذلك لان صاحب الهدي
لا يمكن له الاحلال حتى يبلغ الهدي محله فان قلت فيه اشعار بان التمتع افضل قلت
لا اذ كان الغرض ارادة مخالفة اهل الجاهلية حيث قالوا العمرة في اشهر الحج من افجر الفجور
مر في الحج قوله يزيد من الزيادة ابن زريع مصغر الزرع وحبيب ضد العدو المعلم
المزني بالزاي والنون البصري ولبينا بالحج اي كنا مفردين فامرنا بالتمتع الا صاحب الهدي
وطلحة بن عبيد الله احد العشرة المبشرة وقالوا اي الصحابة المامورون بالاحلال ويقطر
منيا بسبب قرب عهدنا بالجماع قوله سراقة بضم المهملة وخفة الرا وبالقاف ابن مالك
الكناني بالنونين وهذه اي العمرة في شهور الحج او المقارنة او الفعلة من فسخ الحج الى
العمرة اي المتعة والبطحا اي المحصب وانطلق بحجة دليل على انها كانت مفردة قوله

لعله قال

خالد

خالد بن مخلد بفتح الميم واللام وعبد الله بن عامر بن ربيعة بفتح الرا العنزي بفتح المهملة
والنون وبالزاي وارق اي سهر وتنبه وذات ليلة لفظ الذات مقحم وسعد اي ابن
وقاص فان قلت لم احتاج الى الحراسة وقال تعالى والله يعصمك من الناس قلت لعله
كان قبل نزول الاية او المعنى من اضلال الناس لك في الدين فان قلت هو رئيس المتو كلين
قلت التوكل ترتيب الاسباب بتفويض الامر الى مسبب الاسباب يعني ترتيب السبب
ولا يرى ترتب المسبب عليه منه بل يرى ذلك من الله كما قال قيدها وتوكل فهذا نفس
التوكل والغطيط بفتح المعجمة صوت النايم ونفخه وابو عبد الله هو البخاري وقالت
عايشة هو تعليق منه والاذخر حشيش طيب الرايحة والخليل بفتح الجيم النمام قوله في
اثنين في بعضها اثنتين اي خصلتين فالمضاف محذوف من رجل اي خصلة رجل ولفعلت اي
لقرات اولا ولا تفقت ثانيا فان قلت هذا الغبطة لا حسد قلت معناه لا حسد
الا فيهما ولكن هذان لا حسد فيهما فلا حسد كقوله لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى
مر الحديث في كتاب العلم قوله ما يكره من التمني اي هو نوعان نوع محمود كتمني تلاوة
القران ونوع مكروه كتمني الموت والحسن بن الربيع بفتح الرا البجلي وابو الاحوص بالمهملتين
وبالواو سلام بالتشديد وعاصم بن سليمان الاحول والبصر بسكون المعجمة ابن انس بن
مالك ولا تتمنوا في بعضها بحذف احدى التاءين ومحمد بن كذا هو ابن سلام مخففا ومشددا
وعبدة ضد الحرة ابن سليمان واسمعيل بن ابي خالد وقيس هو ابن ابي حازم بالمهملة
والزاي وخباب بفتح المعجمة وشدة الموحدة الاولى ابن الارت وشدة الفوقانية
واكتوى اي بطنه فان قلت الكي منهي عنه قلت ذلك عند عدم الضرورة او عند
اعتقاد ان الشفا منه ونحوه قوله ابو عبيد مصغر ضد الحر اسمه سعد مولى عبد الرحمن
ابن الازهر مر في الصوم ويستعتب اي يسترضي الله بالتوبة وهو مشتق من الاستعتاب
الذي هو طلب الاعتاب والهمزة للازالة اي يطلب ازالة العتاب وهو على غير قياس
اذ الاستفعال انما يبنى من الثلاثي لا من المزيد فيه قوله ابو اسحق عمرو السبيعي
بفتح المهملة وكسر الموحدة والبرا بالتخفيف والمد ابن عازب بالمهملة والزاي ويوم الاحزاب
اي يوم اجتماع قبايل العرب على قتال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يوم الخندق
لان في ذلك الوقت حفر الخندق وبطنه في بعضها ابطنه وانزلن بالنون الخفيفة للتاكيد
والسكينة الوقار والطمانينة والالى اي الدين وربما قال ان الملا وفي باب الرجز في كتاب
الجهاد ان الاعدا وبغوا اي ظلموا وابينا من الابا واما ما يتعلق به من انه شعر ام لا وكيف

المساه

نطق به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد استوفينا حقه في الجهاد في ما قال هل انت
الا اصبع دميت وكلمة اتينا ههنا مكررة باب كراهة تمني لقا
العدو قوله معاوية بن عمرو الازدي البغدادي وابو اسحق هو ابرهيم بن محمد الفزاري
بفتح الفا وخفة الزاي وموسى بن عقبة بسكون القاف وسالم ابو النضر بسكون المعجمة
واليه اي عمر بن عبد الله القرشي وعبد الله بن ابي اوفا بسكون الواو وبالفا مقصورا
الاسلمي وفيه دلالة على جواز الرواية بالكتابة دون السماع والعافية اي السلامة من المكروهات
والبليات في الدنيا والاخرة فان قلت تمني القتال في سبيل الله غير مكروه قلت
كرهه من جهة الوثوق على قوته والاعجاب بنفسه ونحو ذلك قوله ما يجوز من لو
وفي بعضها اللو بالتشديد لما ارادوا اعرابها جعلوها اسما بالتعريف ليكون علامة
لذلك وبالتشديد ليصير متمكنا قال الشاعر الام على لو ولو كنت عالما باذناب لو لم
تفتني اوايله قوله ابو الزناد بالنون عبد الله والملاعنين اي قصتهما وعبد
الله بن شداد بفتح المعجمة وشدة المهملة الاولى ولو كنت جزاوه محذوف اي لرجمتها
وهي الملاعنة التي جات بالولد مشابها بالرجل المتهم بالزنا واعلب اي السو في الاسلام
مر في اللعان قوله عمرو اي ابن دينار وعطا اي ابن ابي رباح بتخفيف الموحدة
والحديث مرسل لانه تابعي وليس في روايته ذكر ابن عباس واعتم اي ابطا او احتبس
او دخل في ظلمة الليل والصلاة منصوب على الاغرا ومرفوع واشق بضم الشين اثقل عليهم
وادخلهم في المشقة كما جا في بعض الروايات لولا ان اشق على امتي لامرتهم بتاخير العشا
الى الثلث وللوقت بفتح اللام اي لولا ان اشق عليهم لحكمت بان هذه الساعة هي وقت
صلاة العشا قوله ابن المنذر بكسر المعجمة ابرهيم ومعن بفتح الميم واسكان المهملة
وبالنون ابن عيسى القزاز بالقاف وتشديد الزاي الاولى ومحمد بن مسلم بفاعل الاسلام
الطايفي وجعفر بن ربيعة بفتح الرا الكندي وعبد الرحمن هو الاعرج ولامرتهم اي امر
ايجاب اذ الامر الندبي حاصل اتفاقا فان قلت عقد الباب على لو وفي الحديث لولا
ولو لامتناع الشي لامتناع غيره ولولا لامتناع الشي لوجود كذا فبينهما بون بعيد قلت
ماله الى لو اذ معناه لو لم يكن المشقة لامرتهم ويحتمل ان يقال اصله لو زيد لا عليه
قوله عياش بفتح بتشديد التحتانية وباعجام الشين ابن الوليد الرقام البصري
وعبد الاعلى بن عبد الاعلى وحميد بالضم تارة يروي عن انس بلا واسطة والاخرى
بالواسطة والاناس هو الناس فان قلت فما معناه قلت التنوين للتبعيض كما قال

الزمخشري

الزمخشري في قوله تعالى اسرى بعبده ليلا او للتقليل كما في قوله تعالى ورضوان من الله
اكبر وقد نهى صلى الله عليه وسلم عن الوصال فهم حملوه على نهي التنزيه واحبوا مرافقته
فواصلوه فقال لولا ان الشهر كمل لزدت على الوصال بحيث يعجزون عنه ويتركون
تعمقهم في امثاله قوله سليمان بن المغيرة البصري سيد اهلها مات سنة خمس وستين
ومايه فان قلت في هذه الرواية اظل فكيف صح الصيام مع الاطعام وفي التي بعده ابيت
فكيف صح الوصال قلت الغرض من الاطعام لازمه وهو التقوية وكالمنكل اي كالمعذب
لهم مر في كتاب الصوم قوله ابو الاحوص بالمهملتين والواو سلام بالتشديد واشعث
بالمعجمة والمهملة والمثلثة ابن ابي الشعثا بلفظ مونثه الكوفي والاسود بن يزيد بالزاي
والجدر بفتح الجيم يعني الحجر بكسر الحا ويقال له الحطيم ايضا اهو من الكعبة ام لا وهو
مطلق ليس مخصوصا بستة اذرع ونحوها وما لهم في بعضها ما بالهم وقومك في بعضها
بعضها قومي والنفقة الات العمارة من الحجر وغيره ولم يريدوا ان يضموا اليها من
خارج ما كان في زمان ابرهيم عليه السلام فيه وحديث اي جديد وادخل عاصي المجهول
ومعروف المستقبل واما ان فالروايات بالفتح فيها وجواب لولا محذوف اي لفعلت
مر مبسوطا في الحج قوله لولا الهجرة قال محيي السنة ليس المراد منه الانتقال عن
النسب الولادي لانه حرام مع انه افضل الانساب وانما اراد النسب البلادي اي لولا
ان الهجرة امر ديني وعبادة مامور بها لانتسبت الى داركم والغرض منه التعريض بان لا
فضيلة اعلى من النصرة بعد الهجرة وبيان انهم بلغوا من الكرامة مبلغا لولا انه من المهاجرين
لعد نفسه من الانصار قوله شعبا بكسر الشين الطريق في الجبل وما انفرج بين الجبلين
والانصار هم الصحابة المدنيون الذين اووا ونصروا اي ابايعهم في طرايقهم ومقاصدهم
في الخيرات والفضايل مر الحديث في مناقب الانصار قوله موسى اي التبوذكي بفتح
الفوقانية وضم الموحدة وبالواو وفتح المعجمة ووهيب مصغرا ابن خالد وعمرو بن يحيى المازني
الانصاري وعباد بالفتح وشدة الموحدة ابن تميم بن زيد سمع عن عمه عبد الله بن زيد
المدني الانصاري المازني وابو التياح بفتح الفوقانية وتشديد التحتانية وبالمهملة يزيد
من الزيادة الضبعي بضم المعجمة وفتح الموحدة وبالمهملة وفي الشعب اي لم يذكر هو الوادي
وفيه فضيلة الانصار وافضلية المهاجرين رضي الله عنهم بسم الله الرحمن الرحيم
وصلى الله على محمد واله وسلم كتاب خبر الواحد باب
ما جا في اجازة خبر الواحد والاجازة هو الانفاذ والعمل به والقول بحجيته والخبر على

نوعين متواتر وهو ما بلغت رواته في الكثرة مبلغا احالت العادة تواطوهم على الكذب
وضابطه افادة العلم وواحد وهو ما ليس كذلك سوا كان المخبر به شخصا واحدا او اشخاصا
كثيرة بحيث ربما اخبر بقصة ما به نفس ولا يفيد العلم فلا يخرج عن كونه خبرا واحدا وقيل
ثلاثة انواع متواتر ومستفيض وهو ما زاد نقله على ثلثة وهو الخبر واحاد فغير المتواتر
عند هذا القايل ينقسم الى قسمين والصدوق هو نبا المبالغة وغرضه ان يكون له ملكة
الصدق يعني يكون عدلا وهو من باب اطلاق اللازم وارادة الملزوم وانما ذكر الاذان
والصلاة ونحوهما ليعلم ان افادته انما هو في العمليات لا في الاعتقاديات والاحكام
جمع الحكم وهو خطاب الله تعالى المتعلق بافعال المكلفين بالاقتضا او التخيير قوله
قال تعالى فلولا نفر وجه الاستدلال به انه تعالى اوجب الحذر بانذار طايفة من
الفرقة والفرقة ثلثة والطايفة واحد او اثنان وبقوله تعالى ان جاكم فاسق بنبا
فتبينوا انه اوجب التثبت عند الفسق بحيث لا فسق لا يثبت فيجب العمل به او انه علل
التثبت بالفسق ولو لم يقبل لما علل به لان ما بالذات لا يكون بالغير وفيها مباحث
مذكورة في كتابنا المسمى بالنقود والردود في اصول الفقه قوله بعث فان قلت
اذا كان خبر الواحد مقبولا فما فايدة بعث الاخر بعد الاول قلت لرده الى الحق عند
سهوه وفيه نوعان من الاستدلال لان المخبر واحد والراد ايضا واحد والسنة هو
الطريقة المحمدية صلى الله عليه وسلم يعني شريعته واجبا ومندوبا وغيرهما قوله
ابو قلابة بكسر القاف وخفة اللام وبالموحدة عبد الله ومالك بن الحويرث مصغر
الحارث الليثي وشيبة جمع الشاب ومتقاربون اي في السن ورقيقا بالقافين
اي رقيق القلب وفي بعضها بالفا واو قد استعيا تنويع من الكلام وشك من الراوي
واقيموا اي كونوا مقيمين فيهم وعلموهم الشرايع ومروهم بالاتيان بالواجبات
والاجتناب عن المحرمات واولا احفظها ليس شكا بل تنويعا واكبركم اي افضلكم او
اسنكم عند التساوي في الفضيلة مر في اوايل الاذان قوله يحيى اي القطان
والتيمي بفتح الفوقانية سليمان وابو عثمان عبد الرحمن وابن مسعود عبد الله والسحور
بالضم التسحر وبالفتح ما يتسحر به اي من اكله ويرجع من الرجع متعد ومن الرجوع
لازم وهكذا اي مستطيلا غير منتشر وهو الصبح الكاذب وحتى يقول هكذا
اي حتى يصير مستطيلا منتشرا في الافق ممدودا من الطرفين اليمين والشمال
وهو الصبح الصادق ويحيى هو القطان الراوي للحديث مر في الاذان قوله ابن ام

مكتوم

مكتوم بالفوقانية عبد الله وقيل عمرو بن قيس كان بلال يوذن بالاذان الاول وهو
قبل الصبح وعبد الله بالاذان الثاني وهو في الصبح قوله الحكم بفتحتين ابن عتيبة
مصغر عتبة الدار واثنين اي ركعتين بين الظهر والعصر وذو اليدين اسمه الخرباق
بكسر المعجمة واسكان الراء وبالموحدة لقب به لطول في يده وقصرت الصلاة بالمجهول والمعروف
فان قلت الكلام يبطل الصلاة فيجب الاستيناف قلت انه صلى الله عليه وسلم تكلم وفي
نفسه انه اكمل الصلاة وهو خارج من الصلاة وسبيله سبيل الناسي لا فرق بينهما وكذلك
كلام غيره فان الزمان كان زمان نسخ فجرى منهم الكلام يوهم انه خارج الصلاة لامكان
وقوع النسخ ومجي القصر فان قلت قال الشافعي سجود السهو قبل السلام فما جوابه عن
هذا الحديث قلت هو معارض بما تقدم في باب سجدة السهو انه سجد قبل السلام ولا
نزاع في جواز الامرين انما النزاع في الافضل وربما ترك صلى الله عليه وسلم الافضل بيانا
للجواز فانه بالنسبة اليه افضل فان قلت لم يبق هذا خبر واحد لان الناس وافقوه
وصدقوه قلت لم يخرج به عن الاحاد نعم صار من الاخبار المفيدة للتيقن بسبب انه صار
محفوفا بالقراين قوله قبا ممدودا وغير ممدود منصرفا وغير منصرف واستقبلوها
بلفظ الامر قوله يحيى هو ابن موسى الختي بفتح المعجمة وشدة الفوقانية وقيل ابن
جعفر البلخي وركع جمع راكع فان قلت في الحديث السابق انه صلوة الفجر قلت
التحويل كان عند صلاة العصر وبلوغ الخبر الى قبا في اليوم الثاني وقت صلاة الصبح فان
قلت فصلوة اهل قبا في المغرب والعشا قبل وصول الخبر اليهم صحيحة قلت نعم لان
النسخ لا يوثر في حقهم الا بعد العلم به قوله ابن قزعة بالقاف والزاي والمهملة
المفتوحات يحيى وابو طلحة هو زيد وابو عبيدة مصغر العبدة عامر بن عبد الله بن
الجراح الفهري بكسر الفا والفضيخ بالمعجمتين شراب يتخذ من البسر وهو تمر اي الفضيخ
تمر مفضوخ اي مكسور ومر الحديث في كتاب الاشربة قوله ابو اسحق هو عمرو السبيعي
وصلة بكسر المهملة وفتح اللام الخفيفة ابن زفر غير منصرفين ابو العلا الكوفي ونجران
بالنون واسكان الجيم وبالراء غير منصرف بلدة باليمن واستشرف اي تطلعوا لها
ورغبوا فيها حرصا على ان يكون هو الامين الموعود لا حرصا على الولاية والامانة وان
كانت مشتركة بين الكل لكن النبي صلى الله عليه وسلم خص بعضهم بصفات غلبت عليهم
وكانوا بها اخص كالحيا بعثمان قوله خالد اي الحذا وابو قلابة عبد الله وامين اي
عظيم غاية في العظمة زايد فيها على اقرانه مر في المناقب قوله عبيد مصغرا وكذا

اقرباز

ابوه حنين بالمهمله وبالنونين مولى زيد بن الخطاب وما يكون اي من اقواله وافعاله
واحواله قوله زبيد مصغر الزبد بالزاي والموحدة ابن الحارث اليامي بالتحتانيه وسعد
ابن عبيده بالضم حتن ابي عبد الرحمن عبد الله السلمي بضم المهملة ورجلا هو عبد الله بن
حذافه بضم المهمله وخفه المعجمة وبالفا وارادوا اي بعضهم وقال البعض الاخرون
انما اسلمنا فرارا منها فخمدت النار وسكن غضب الامير ولم يدخلها احد مر في المغازي
قوله لم يزالوا لان الدخول فيها معصية فلما استحلوها كفروا وهذا جزا من
جنس العمل قوله زهير مصغر الزهر ابن حرب ضد الصلح وعبيد الله مصغرا
وزيد بن خالد هو الجهني بالضم وفتح الها وايذن عطف على قول الاعرابي اي ايذن
في التكلم وعرض الحال وقال اي الاعرابي ان ابني كان عسيفا بفتح المهملة الاولى وانيس
مصغر انس بالنون والمهملة الاسلمي وكانت اسلميه ايضا مر مرارا باب
بعث النبي صلى الله عليه وسلم طليعة بفتح الطا من بعث ليطلع على احوال العدو قوله
ابن المنكدر بفاعل الانكدار محمد التيمي وندب الى الامر اي دعا اليه وحثه عليه
وما ندب اي اجابه واسرع اليه والحواري بفتح المهملة وخفه الواو وكسر الرا وشدة
التحتانيه الناصر وهو لفظ مفرد منصرف واذا اضيف الى يا المتكلم جاز حذفه والاكتفا
بالكسرة وتبديلها فتحه للتخفيف اذ فيه استثقال مر في المناقب فان قلت
كل الصحابه كانوا انصارا له صلى الله عليه وسلم قلت كان له اختصاص بالنصرة وزيادة
فيها على اقرانه لا سيما في ذلك اليوم قوله قال له اي لابن المنكدر وكنيته ابو بكر
وقال ابن المديني قلت لسفيان بن عيينه ان سفيان الثوري يقول هذا كان يوم
قتال قريظه مصغر القرظة بالقاف والرا والمعجمة قبيله من اليهود فقال ابن عيينه
كذا حفظته من ابن المنكدر يعني يوم الخندق حفظا ظاهرا محققا كظهور جلوسك
هنا ثم قال سفيان بن عيينه يوم الخندق ويوم قريظه يوم واحد واقول ويوم
الاحزاب ايضا اذ الثلاث كان في زمن واحد قوله ابو عثمان عبد الرحمن وحايطا
هو بستان اريس بفتح الهمزه وكسر الرا فان قلت مر في باب الفتنه التي تموج كموج البحر
انه لم يامرني وقد قال ههنا وامرني بحفظ الباب قلت لم يامره اولا وامره اخرا قوله
عبيد بالضم ابن حنين تصغير الحن بالمهمله والنون ومشربه بفتح الميم وسكون المعجمة
وفتح الرا وضمها الغرفه والغلام اسمه رباح بفتح الرا وتخفيف الموحدة وبالمهمله تقدم
الحديث في المظالم قوله دحية بفتح المهمله الاولى وكسرها واسكان الثانيه وبالتحتانيه

المراة صح

الكلبي

الكلبي وبصرى بضم الموحدة وتسكين المهملة وبالرا مقصورا بلد في اوايل الشام وقيصر هو
هرقل ملك الروم وكسرى بفتح الكاف وكسرها ملك الفرس والبحرين بلفظ تثنيه ضد
البر بلد بقرب بلادهم وقيل باليمن وامره اي امر حامله وهو عبد الله السهمي وقال ابن
شهاب فحسبت ان ابن المسيب قال فدعا على كسرى واهله وهذا مرسل نقل في كتب
التواريخ ان الممزق للكتاب كان برويز بفتح الموحدة وسكون الرا وكسر الواو واسكان
التحتانيه وبالزاي ومزق ابنه شيرويه بكسر المعجمة وسكون التحتانيه وضم الرا واسكان
الواو وبالتحتانيه بطنه فاهلكه ثم لم يلبث بعد قتله الا ستة اشهر ولم يقم لهم
بعد ذلك امر نافذ واقبلت عليهم النحوسه حتى انقرضوا عن اخرهم في خلافة عمر
حين توجهه سعد بن ابي وقاص الى العراق قوله يزيد من الزياده ابن ابي عبيد
مصغرا وسلمة بفتحتين ابن الاكوع بفتح الاكوع لواو واسلم بلفظ افعل التفضيل قبيله
وليتم ليصم تمام يومه مر في اخر كتاب الصوم عن المكي ابن ابرهيم ثلاثيا قوله وصاه
مقصورا ووصايه بالتحتانيه بعد الالف هو الوصية ومالك بن الحويرث مصغر
الحارث الليثي مر حديثه انفا وعلي بن الجعد بفتح الجيم وسكون المهملة الاولى واسحق
هو اما ابن منصور واما ابن ابرهيم والنضر بسكون المنقطه ابن شميل بضم المعجمة
وابو جمره بفتح الجيم وبالرا نصر بالمهملة وهو من الافراد وعبد القيس ابو قبيله كانوا
ينزلون البحرين وحوالي القطيف بالقاف المفتوحه وربيعه بفتح الرا وعبد القيس
من اولاده فهو فخذ منهم وخزايا جمع الخزيان وهو المفتضح والمستحيي والدليل والندا
جمع ندمان بمعنى النادم اي لم يكن منكم تاخر عن الاسلام ولا اصابكم قتال ولا سبي
ولا اسر مما تفتضحون به او مستحيون منه او تندمون عليه ويحتمل ان يكون دعا لهم
ومضر بالضم وفتح المعجمة وبالرا قبيله ويقال ربيعه ومضر اخوان يقال له ربيعة
الخيل ولهذا مضر الحمرا لانهما لما اقتسما الميراث اخذ مضر الذهب وربيعة الفرس
ولم يكن لهم الوصول الى المدينه الا عليهم وكانوا يخافون منهم الا في الشهر
الحرام ومن ورانا بحسب المكان من البلاد البعيده او بحسب الزمان من الاولاد
ونحوهم وفي بعضها من ورائنا بكسر الميم قوله ان توبوا فان قلت لم عدل عن
اسلوب اخواته قلت للاشعار بمعنى التجدد لان ساير الاركان كانت ثابته قبل
ذلك بخلاف اعطا الخمس فان فرضيته كانت متجدده وفيه دليل على ان الايمان والاسلام
واحد ولم يذكر الحج لانه لم يفرض حينئذ او لانهم ما كانوا يستطيعون الحج بسبب لقا مضر

ن

عليهم

اي

الحار

بي

بكسر

فان قلت المذكور خمس لا اربع قلت لم يجعل الشهادة من الاربع لعلمهم بذلك وانما
امرهم باربع لم يكن في علمهم انها من دعايم الايمان وله اجوبة اخرى سبقت في اخر كتاب
الايمان والحنتم بفتح المهملة وسكون النون وفتح الفوقانية الجر كذا الذي يبتدا فيها وفيه
اقوال والدبا بشدة الموحدة وبالمد اليقطين والمزفت بتشديد الفا المطلي بالزفت
اي القار وربما قال ابن عباس بدل المزفت المقير والنقير بفتح النون الجذع المنقور
الوسط كانوا ينتبذون فيه والنهي وان كان عن الظروف لكن المراد النهي عن شرب
الانبذة التي فيها وقيل النهي عن هذه نهي عن الانتباذ فيها لان الشراب فيها قد يصير مسكرا
ولا يشعر به ومن في الايمان فوايد الحديث وسبب وفادتهم مبسوطا قوله محمد بن
الوليد بفتح الواو وتوبة بفتح الفوقانية وتسكين الواو وبالموحدة ابن كيسان ابو
المورع بفاعل التوريع وبالراو المهملة وهو كان العنبري بالنون والموحدة التابعي والشعبي
هو عامر ادرك خمس مائة صحابي والحسن اي البصري وغير هذا اي الحديث الذي
بعده وهو كان فاش وغرضه ان الحسن مع انه تابعي يكثر الحديث عن النبي صلى الله
عليه وسلم يعني جرى على الاقدام عليه وابن عمر مع انه صحابي مقلل فيه محتاط محترز
مهما امكن له وسعد اي ابن ابي وقاص واطعموا من الاطعام وليس من طعامي اي من
المالوف به فاعافه منه ؛ بسم الله الرحمن الرحيم ؛ وصلى الله على محمد واله وسلم

كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة والكتاب هو الكلام المنزل
على محمد صلى الله عليه وسلم للاعجاز بسورة منه وقيل ما نقل بين دفتي المصحف تواترا
والسنة هو قول الرسول صلى الله عليه وسلم وفعله وتقريره وهذه الترجمة مقتبسة
من قوله تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا والمراد بالحبل الكتاب والسنة على سبيل
الاستعارة المصرحة والقرينة الى الله والجامع كونهما سببا للمقصود الذي هو الثواب
كما ان الحبل سبب للمقصود من السقي ونحوه قوله عبد الله الحميدي بالضم ومسعر
بكسر الميم وسكون المهملة الاولى وفتح الثانية الهلالي العامري وقيس بن مسلم بفاعل
الاسلام وطارق بكسر الرا الاحمسي بالمهملتين وعرفة غير منصرف وجمعة كذا منصرف فان
قلت لم فرق بينهما قلت لان الاول علم للزمان المعين والثاني اسم جنس له فان قلت
ما وجه الموافقة بين الكلامين قلت مقصوده ان ذلك اليوم ايضا عندنا عيد مر في
الايمان قوله الغد اي في اليوم الثاني من يوم المبايعة الاولى الخاصة ببعض الصحابة
والذي عنده اي في الاخرة والذي عندكم اي الدنيا ووهيب مصغرا وخالد اي الحذا مر

منه ح

الحديث

الحديث في العلم وعبد الله بن صباح بالتشديد العطار البصري ومعتمر اخو الحاج وعوف
بالواو والفا المشهور بالاعرابي وابو المنهال بكسر الميم وسكون النون سيار ضد
الوقاف ابن سلامة وابو برزة بفتح الموحدة وتسكين الراو بالزاي نضلة بفتح النون
واسكان المعجمة الاسلمي وبعثكم من الاغنا بالمعجمة والنون ويروى بعثتكم بالمهملة
ثم المعجمة اي ربعكم او حبركم عن الكسر او اقامكم عن العثر قوله واقر لك عطف
على متقدم عليه كان في مكتوب ابن عمر رضي الله عنه وجوامع الكلم اي الكلمات القليلة
الجامعة للمعاني الكثيرة وبالرعب اي بمجرد الخبر الواصل الى العدو ويفزعون
مني ويومنون ويرعبونها بالراو المعجمة وبالمثلثة اي يستخرجون منها ويرتضعونها
ويلغثونها اي يجمعونها وقيل هما بمعنى واحد مثل سمر وسمل وبين الحرفين مقاربة
قوله او من مجهولا وامن معروفا وهو شك من الراوي وعليه اي مغلوبا عليه
يعني فيه تضمين معناها والا فاستعماله بالبا او باللام واختلفوا في معناه على اقوال
احدها ان كل نبي اعطي من المعجزات ما كان مثله لمن كان قبله من الانبيا فامن به
البشر واما معجزتي العظمى فهي القران الذي لم يعط احد مثله فلهذا انا اكثرهم
تبعا الثاني ان الذي اوتيته لا يتطرق اليه تخييل بسحر وشبهه بخلاف معجزة غيري
فانه قد يخيل الساحر بشي مما يقارب صورتها كما خيلت السحرة في صورة عصا والحبال
قد يروج على بعض العوام والفرق بين المعجزة والسحر يحتاج الى فكر وقد يخطي الناظر
فيعتقدهما سوا والاقوال الاخر ذكرناها في فضايل القران فان قلت انما للحصر
ومعجزته ما كانت منحصرة في القران قلت المراد النوع المختص به او اعظمها وافيدها
فانه يشتمل على الدعوة والحجة وينتفع به الحاضر والغايب الى يوم القيامة ولهذا رتب
عليه بقوله فانا ارجوا قوله ايمة يعني استعمل الامام هنا بمعنى الجمع بدليل اجعلنا
فان قلت الامام هو المقتدي فمن اين استفاد المامومية حتى ذكر المقدمة الاولى
ايضا قلت هي لازمة اذ لا يكون متبوعا لهم الا اذا كان تابعا لهم اي ما لم يتبع الانبيا لا
يتبعه الاوليا ولهذا لم يذكر الواو بين المقدمتين وقال في كتب التفسير قال مجاهد
اي اجعلنا ممن يقتدي بمن قبلنا حتى يقتدي بنا من بعدنا وابن عون بالنون هو عبد
الله وهذه هي اشارة الى سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم اشارة الى نوعية لا شخصية
وقال في القران يتفهموه وفي السنة يتعلموها لان الغالب على حال المسلم ان يتعلم
القران في اول مرة فلا يحتاج الى الوصية بتعلمه فلهذا وصى بفهم معناه وادراك منطوقه

وفحواه ويدعوا اي يتركوا الناس اي لا يتعرض لهم رحم الله امرا شغله خويصة
نفسه عن الغير نعم ان قدر على ايصال خير فيها ونعمت والا تراك الشر ايضا خير كثير
قوله عمرو بن عباس بالمهملتين والموحدة الاهوازي بالزاي البصري وعبد الرحمن
هو ابن مهدي وواصل ضد الفاصل ابن حيان بتشديد التحتانية وبالنون وابو وايل
بالهمز بعد الالف شقيق بالقافين وشيبة بفتح المعجمة وسكون التحتانية وبالموحدة
ابن عثمان الحجبي العبدري اسلم بعد الفتح وبقي الى زمان يزيد بن معاوية والمسجد
اي مسجد الحرام والى بالاضافة الى المتكلم وهممت اي قصدت ان لا اترك في الكعبة
ذهبا ولا فضة ويقتدي بلفظ المجهول مر في الحج في باب كسوة الكعبة قوله جذر
بفتح الجيم واسكان المعجمة الاصل والرجال اي المومنين والامانة قيل المراد بها الايمان
وشرايعه ونزل القران يعني كان في طباعهم الامانة بحسب الفطرة التي فطر الناس
عليها وورد الشريعة بذلك فاجتمع الطبع بالشرع في حفظها مر في كتاب الرقايق قوله
عمرو بن مرة بالضم وشدة الرا الجهني واما مرة شيخه فهو الهمداني بسكون الميم
الكوفي كان يصلي كل يوم الف ركعة وعبد الله بن مسعود والهدي بفتح الها واسكان
المهملة السمت والطريقة ومحدثاتها اي البدع التي لم يكن لها اصل في الكتاب والسنة
مر في الرقايق قوله سعكما الخطاب للاعرابي وخصمه فيما زنا ابنه العسيف بامراته
واعطى وليدة ومائة من الغنم قوله محمد بن سنان بكسر المهملة وخفة النون الاولى
وفليح مصغر الفلح بالفا والمهملة ابن سليمان وهلال بن علي ويقال هلال بن ابي هلال
وهلال بن ابي ميمونة وهلال بن اسامة المدني وعطا بن يسار ضد اليمين قوله
فقد ابا يعني عن قبول الدعوة او امتثال الاوامر فان قلت العاصي يدخل الجنة ايضا
اذ لا يبقى مخلدا في النار قلت يعني لا يدخل في اول الحال او المراد بالابا الامتناع
عن الاسلام قوله محمد بن عبادة بفتح المهملة وتخفيف الموحدة الواسطي ويزيد من
الزيادة ابن هارون وسليم بفتح المهملة ابن حيان بالمهملة وشدة التحتانية الهمداني
وسعيد بن مينا بكسر الميم وتسكين التحتانية وبالنون مقصورا وممدودا المكي وابي
يزيد على سليم قوله لصاحبكم اي لسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ومثلا بفتح الميم اي
صفة ويمكن ان يراد ما عليه اهل البيان وهو ما فشا من الاستعارات التمثيلية
والمادبة بفتح الذال وضمها طعام يدعى اليها الناس كالوليمة واولوها اي فسروها
واكشفوا لها كما هو تعبير الرويا حتى يفهم المقصود فان قلت التشبيه يقتضي ان

يكون

يكون مثل الثاني هو مثل النبي صلى الله عليه وسلم حيث قال مثله كمثل رجل بنى دارا
لا مثل الداعي قلت هذا ليس من باب تشبيه المفرد بالمفرد بل تشبيه المركب
بالمركب من غير ملاحظة مطابقة المفردات بين الطرفين كقوله تعالى انما مثل الحيا ة
الدنيا كما قوله فرق بلفظ الماضي وفي بعضها بسكون الرا اي فارق بين المطيع
والعاصي قوله خالد اي ابن يزيد بالزاي الفقيه وسعيد بن ابي هلال
الليثي المدني وهو منقطع لان سعيدا لم يدرك جابرا واوله هو خرج علينا النبي
صلى الله عليه وسلم فقال اني رايت في المنام كان جبريل عند راسي وميكايل
عند رجلي يقول احدهما للاخر ان لصاحبكم هذا مثلا قوله استقيموا اي اثبتوا
على الصراط المستقيم اي الكتاب والسنة ولازموه فانكم مسبوقون فربما تلحقون
بهم بعض اللحوق قال تعالى وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل
فتفرق بكم عن سبيله وكان في الصدر الاول اذا اطلقوا القرا ارادوا بهم العلما
قوله محمد بن العلا بالمد ابو كريب مصغرا وبريد بضم الموحدة وكذا ابو بردة وبالرا
بينهما والعريان اي المجرد عن الثياب كان عادتهم ان الرجل اذا راى العدو واراد
انذار قومه يخلع ثوبه ويديره حول راسه اعلاما لقومه من التعبد بالعادة
ونحوها وفيه وجوه اخر تقدمت في كتاب الرقايق في باب الانتها عن المعاصي والنجا
ممدودا ومقصورا بالنصب على انه مفعول مطلق اي الاسراع والادلاج بلفظ
الافعال السير اول الليل وبالافتعال اخره والمهل السكينة وصبحهم اي اتاهم صبا حا
واغارهم واجتاحهم بالجيم ثم الحا استاصلهم قوله الناس وهم طايفة منعوا
الزكاة بشبهة ان صلوة ابي بكر رضي الله عنه ليست سكنا لهم بخلاف صلاة رسول
الله صلى الله عليه وسلم عليهم فانها كانت سكنا قال تعالى وصل عليهم ان صلواتك سكن
قوله حق المال اي هذا داخل تحت الاستثنا الرافع للعصمة المبيح للقتال وابن
بكير مصغرا يحيى وعبد الله هو ابن صالح كاتب الليث وعناقا هو الانثى من اولاد المعز
مر في الزكاة قوله عيينة مصغر العين ابن حصن بكسر المهملة الاولى ابن حذيفة
تصغير الحذفة بالمهملة والمعجمة والفا ابن بدر بفتح الموحدة والحر ضد العبد ومساورة
بلفظ المصدر وبلفظ المفعول والجزل العطا الكثير ووقع به اي بالغ في ضربه وقتاله مر الحديث
في سورة الاعراف قوله فاطمة بنت المنذر بكسر المعجمة الخفيفة زوجة هشام
ابن عروبة واسما جدتها وكسفت وفي بعضها خسفت ويفتنون اي يمتحنون وذلك

بسوال منكر ونكير واجنا اي اجنا دعوته وقبلنا وامنا به والمرتاب اي الشاك في نبوته
مر بفوايده في العلم في باب من اجاب الفتيا بالاشاره وهلك بسوالهم وفي بعضها اهلك
سوالهم فان قلت لم كان السوال مهلكا قلت لانه فضول وفيه ايذا للانبيا ملوان
الله عليهم باب ما يكره من كثرة السوال وتكلف ما لا يعنيه
اي ما لا يهمه قوله عبد الله بن يزيد بالزاي المقرى من الاقرا وسعيد بن ابي ايوب
المزاعي فان قلت السوال ليس بجريمه ولين كانت فليس بكبيرة ولين كانت فليس بأكبر
الكبا ير قلت السوال عن الشي بحيث تصير سببا لتحريم شي مباح هو اعظم الجرايم لانه
صار سببا لتضييق الامر على جميع المسلمين فالفعل مثلا مضرته راجعة الى المفعول وحده بخلافه
فانه عامه للكل فان قلت فيه ان افعال الله تعالى معللة قلت الاشعرية لا ينكرون
امكان التعليل بل ينكرون الوجوب ويحتمل ان يكون المقدار ان الشي الفلاني سبق الحرمة
به اذا سيل عنه فقد سبق القضا بذلك لان السوال علة للتحريم فان قلت قوله تعالى
فاسلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون يدل على وجوب السوال قلت هو معارض بقوله
تعالى لا تسالوا عن اشيا ان فالتحقيق ان المامور به هو ما تقرر حكمه من وجوبه ونحوه
والمنهي هو ما لم تتعبد الله به عباده ولم يكلم حكم فيه قوله اسحق قال النسائي لعله ابن
منصور او ابن راهويه وعفان هو ابن مسلم الصفار وسالم هو ابو النضر بسكون المعجمة
وبسر اخو الرطب ابن سعيد وحجره اي حوطه موضعا من المسجد حصير لستره من الناس
ليصلي فيه وليالي اي من رمضان وذلك كان في التراويح وصنعكم في بعضها صنيعكم اي
حرصكم على الجماعة فيها وكم اي ملتبسا بكم وكتب اي يفرض والمكتوبة اي المفروضة
فان قلت صلوة العيد ونحوها شرع فيه الجماعة في المسجد قلت لها حكم الفريضة
لانها من شعار الاسلام لشرع فان قلت تحية المسجد وركعتا الطواف ليس البيت فيهما
افضل قلت العام قد تخصص بالاداة الخارجية مثل ان تحية المسجد لتعظيمه فلا يصح
الا فيه وما من عام الا وقد خص الا والله بكل شي عليم مر في باب صلاة الليل وفيه انه اذا
تعارضت مصلحتان اعتبر اهمهما قوله يزيد هو ابن عبد الله بن ابي بردة بضم الموحدة
في اللفظين روى عن جده عن ابيه عبد الله الاشعري ابي موسى قوله حذافة
بضم المهملة وتخفيف المعجمة وبالفا السهمي وشبيه بفتح المعجمة واسكان التحتانية وبالموحدة
مر في كتاب العلم قوله وراد بتشديد الراء كاتب المغيرة ومولاه ودبر اي عقيب والجد
البخت وابو الاب وبالكسر الاجتهاد اي لا ينفع الغنى ونحوه او النسب او الكد والسعي

وبذلك اي بدل فضلك ومن للبدلية مر في باب الذكر بعد الصلاة قوله قيل وقال لفظ
الاسمين ولفظ الفعلين اي نهى عن الجدال والخلاف او عن اقوال الناس وكثرة السوال اي
عن المسايل التي لا حاجة اليها او عن اخبار الناس او عن تفاصيل معاش صاحبك او هو سوال
للاموال والاسحاع من الدساويه واما اضاعة المال فهو صرفه في غير ما ينبغي وانما اقتصر
على الامهات لان حرمتهن اكد من الاباء لان اكثر العقوق تقع للامهات ووأد البنات
دفنهن احيا تحت التراب وهذا كان من عاداتهم ومنعا اي منع الرجل ما توجه عليه
من الحقوق وهات اي طلبا لما ليس له منها مر في كتاب الادب قوله المتلف اي في
المعاشره مع الناس وفي الاطعمة واللباس وغيره قوله اكثر الناس البكا لما سمعوا من
الامور العظام الهايلة التي بين ايديهم واما استكثاره صلى الله عليه وسلم من طلب السوال
فذلك على سبيل العتب منه قوله النار بالرفع فان قلت ما وجه ذلك منه قلت
اما انه كان منافقا او عرف رداة خاتمه حاله كما عرف حسن خاتمه العشرة المبشرة رضي
الله عنهم قوله فبرك من البروك وهو للبعير فاستعير للانسان كما استعمل المشفر
للشفه مجازا واولا يعني اولا يرضون يعني رضيتم اولا والذي نفسي بيده لقد كان كذا
وتد يعال لا قد كتب باليا خوا ولي وفي اكثر النسخ كذلك وقال ابرهيم من قر قول في مطا
الانوار اولى له اولي مكسورا وبالجار والمجرور فقال قيل هو من الويل فعلت وقيل
من الولي وهو القرب اي قارب الهلاك وقيل هي كلمة تستعملها العرب لمن رام امرا فقا
بعد ان كان نصيبه وقيل كلمة تقال عند المعصيه معنى كيف لا وقيل معناه التهديد وقال
المبرد تقال للرجل اذا اقلب من عظيمه اولى لك اي كرت تهلكا ثم اقلت قوله عرض
بالضم الحايط والجانب والناحيه وكاليوم صفه لمحذوف اي يوما مثل هذا اليوم قوله
روح بفتح الرا ابن عبادة بالضم وتخفيف الموحدة والحسن بن الصباح بتشديد يدها الوا
وشبابه بالمعجمة وخفه الموحدة الاولى ابن سوار بالمهملة وشدة الواو ورقا مونث
الاورق ابن عبد الله ابو طوالة بضم المهملة وتخفيف الواو والانصاري قاضي المدينه
قوله لن يبرح اي لن يزال فان قلت معرفه الله بالدليل فرض عين او فرض كفاية
فالسوال عنها واجب لانه مقدمتها قلت يحتمل ان يراد ان كونه تعالى غير مخلوق
ضروري او كسبي يقارب الضروري فالسوال عنه تعنت او هو مذمة للسوال الذي
يكون على سبيل التعنت والا فهو صريح الايمان اذ لا بد من الانقطاع الى من لا يكون له خالق
دفعا للتسلسل او ضرورة قوله محمد بن عبيد مصغرا وحرث بالمثلثة وفي بعضها

لع

نه

سطي

عمرو

خرب بالمعجمة والموحدة والعسيب بفتح المهملة الاولى جريد النخل ولا يسمعكم بالرفع والجزم
وصعد الوحي اي حامله وقد نسب الله اليهود في سوالهم عما لا ينبغي لهم السوال عنه
الى قلة العلم هكذا قاله الشارح المصري مر في كتاب العلم باب
الاقتدا بافعال النبي صلى الله عليه وسلم قوله خواتيم اي اتخذ كل احد خاتما لان مقابله
الجمع بالجمع ونحوه مفيد للتوزيع واحدث في بعضها اتحدث مر في اللباس والغلو التجاوز
عن الحد والبدع جمع البدعة وهي ما لم يكن له اصل في الكتاب والسنة ولا تواصلوا اي
في الصلاة كذا فان قلت اذا كان يطعمه الله فلا يكون مواصلا بل مفطر قلت المراد بالاطعام
لازمه وهو التقوية او طعام الجنة مثلا لا يكون مفطرا فان قلت الصحابة لم خالفوا النهي
قلت ظنوا انه ليس للتحريم ولزدتكم اي في المواصلة حتى تعجزوا عنه وعن ساير الطاعات
وكالمتكل اي كالمعاقب وفي بعضها كالمنكر وفي بعضها كالمتكي مر في الصيام قوله
ابرهيم اي ابن يزيد بالزاي التيمي الكوفي والآجر بالمد وضم الجيم وتشديد الرا معرب
واسنان الابل اي ابل الديات لاختلافها في العمد وشبهه والخطا وغير بفتح المهملة واسكان
التحتانية وبالرا جبل وكذا كناية عن موضع او جبل ومر مباحث الحديث في باب حرم
المدينة في اخر الحج وحدثا اي بدعة او ظلما واللعنة ههنا البعد عن الجنة اول الامر بخلاف
لعنة الكفار فانها البعد عنها كل الابعاد اولا واخرا والصرف الفريضة والعدل النافلة
وقيل بالعكس قوله فيها اي في الصحيفة وفي بعضها فيه اي في الكتاب وذمة اي العهد
والامان يعني امان المسلم للكافر صحيح والمسلمون كنفس واحدة فيعتبر امان ادناهم
من العبد والمراة ونحوهما له واخفر اي نقض عهده قوله والى اي نسب نفسه
اليهم كانتمائه الى غير ابيه او انتمائه الى غير معتقه وذلك لما فيه من كفر النعمة وتضييع
حقوق الارث والولا والعقل وقطع الرحم ونحوه ولفظ بغير اذن مواليه ليس لتقييد الحكم
به وانما هو ايراد الكلام على ما هو الغالب فان قلت ما وجه مناسبة الترجمة قلت
لعله استفاد من قوله علي رضي الله عنه سكت من سطع وجا بغير ما في الكتاب والسنة
قوله مسلم يحتمل ان يكون ابن صبيح مصغر الصبح وابن ابي عمران البطين بفتح الموحدة
لانهما يرويان عن مسروق والاعمش يروي عنهما قوله شيا يرخص فيه اي اسهل فيه
مثل الافطار في بعض الايام والصوم في بعضها في غير رمضان ومثل التزوج واحترز
قومه عنه بان سرد القوم والصوم واختاروا العزوبة واعلمهم اشارة الى القوة
العلمية واشدهم خشية اي اتقاهم الى القوة العملية اي هم يتوهمون ان رغبتهم عما

فعلت

فعلت افضل لهم عند الله وليس كما توهموا اذ انا اعلمهم بالافضل واولاهم بالعمل به مر
في الادب في باب من لم يواجه بالعتاب قوله نافع بن عمر الجمحي بضم الجيم وفتح الميم وبالمهملة
وابن ابي مليكة عبد الله والخيران بتشديد التحتانية ابو بكر وعمر رضي الله عنهما واسا
بان يكون اميرا واحدهما هو عمر والاقرع بالقاف ابن حابس بالمهملتين والموحدة بينهما
الحنظلي بالمهملة والنون والمعجمة اخي بني مجاشع بالجيم والمعجمة والمهملة بلفظ الفاعل اي
واحد منهم والاخر اي ابو بكر وغيره هو القعقاع بفتح القافين وسكون المهملة الاولى
ابن سعيد وهما كانا يطلبان الامارة والحديث مرسل لان ابن ابي مليكة تابعي ومر
في سورة الحجرات وابن الزبير عبد الله وابيه اي جده اي كان عمر بعد ذلك لا يرفع
صوته ولم يذكر ذلك عن ابي بكر رضي الله عنه وكاخي السرار اي كصاحب المسارة قال
ابو العباس النحوي اي كالسرار واخي صلة قوله مروا اي قولوا اطلق الخاص
واراد العام واختلف الاصوليون في ان الامر بالامر بالشي امر بذلك الشي ام لا وفي ان
امر المامور بالامر امر ام لا وفعلت اي قالت وصواحب يوسف اي انتن تشوشن
الامر علي كما انهن كن يشوشن على يوسف وما كنت بلفظ الخطاب وبالتكلم مر في الصلوة
قوله ابن ابي ذيب بالحيوان المشهور محمد وعويمر مصغر عامر العجلاني وعاصم بن عدي
بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية وحلف عاصم اي بعد رجوعه وقرانا اي قوله تعالى والذين
والذين يرمون ازواجهم ولم يكن شهدا الا انفسهم فشهادة احدهم اربع شهادات
الاية ودعاهما اي عويمرا وزوجته ولم يامره لان نفس اللعان يوجب المفارقة وجرت
السنة اي صار الحكم بالفراق بينهما شريعة والوحرة بفتح الواو والمهملة والرا دويبة
واسحم اي اسود واعين الواسع العين العظيم والالتين هو على الاصل والا فالاستعمال
على حذف التا منه فان قلت كل الناس ذو التين اي عجيز بين قلت معناه التين
كبيرتين والمكروه اي الاسحم الاعين لانه متضمن لثبوت زناها عادة مر في اللعان قوله
مالك بن اوس بفتح الهمزة واسكان الواو وبالمهملة النصري بالنون وسكين المهملة
ومحمد بن جبير مصغر الكسر ابن مطعم بفاعل الاطعام ويرفا بفتح التحتانية واسكان الرا
وبالفا مهموزا وغير مهموز اسم صاحب عمر ومولاه قوله بين الظالم وانما جاز للعباس
مثل هذا القول لان عليا كان كالولد له وللوالد ما ليس لغيره او هو كلمة لا يراد بها حقيقتها
او الظلم هو وضع الشي في غير موضعه وهو متناول للصغيرة وللخصلة المباحة التي لا يليق به
عرفا وفي الجملة حاشا لعلي ان يكون ظالما ولظالم ان يصير ظالما بنسبة الظلم اليه فلا بد من

التاويل وقال بعضهم ههنا مقدر اي هذا الظالم ان لم ينصف او كالظالم قال المازري
هذا اللفظ لا يليق بالعباس وحاشا علي من ذلك فهو سهو من الرواة وان كان لا بد من
صحته فيأول بان العباس تكلم بما لا يعتقد ظاهره مبالغة في الزجر وردعا لما يعتقد انه
مخطئ فيه ولهذا لم ينكره احد من الصحابة لا الخليفة ولا غيره مع تشددهم في انكار المنكر
وما ذاك الا لانهم فهموا بقرينة الحال انه لا يريد به الحقيقة **قوله** واستبا اي تحاسبا
في الكلام وتكلما بغليظ القول كالمستبين وابتدوا من الافتعال اي اصبروا وامهلوا
وانشدكم الله وفي بعضها بالله اي اسالكم بالله ولا نورث بفتح الرا وصدقة بالرفع
ويريد نفسه اي لا يريد به الامة وقيل جمع لان ذلك حكم عام لكل الانبيا **قوله** هذا الامر
اي قصة ما تركه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكيفية مصرفه فيه في حياته وتصرف ابي
بكر فيه ودعوى فاطمة والعباس الارث ونحوه وهذا المال اي الفي ولم يعطه غيره لانه
اباح الكل او الحل له لا لغيره واحتازها بالمهملة والزاي جمعها وفي بعضها بالمعجمة والرا
واستاثر اي استقل واستبد وبثها اي فرقها ومال الله اي ما هو لمصالح المسلمين **قوله**
انتما مبتدا وتزعمان خبره وكذا اي ليس محقا ولا فاعلا بالحق فان قلت كيف جاز
لهما مثل هذا الاعتقاد في حقه قلت قالا باجتهادهما قبل وصول حديث لا نورث
اليهما وبعد ذلك رجعا عنه واعتقدا انه محق بدليل ان عليا رضي الله عنه لم يغير الامر عما
كان حين انتهى نوبة الخلافة اليه **قوله** على كلمة واحدة يعني لم يكن بينكما مخالفة وامركما
مجتمع لا تفرق فيه ولا تنازع عليه فان قلت اذا كانا يعلمان الحديث في زمان عمر فما
تسالان وما نصيبهما قلت كانا يتصرفان فيهما بالشركة فطلبا ان يقسم بينهما ويخصص كل
واحد منهما بنصيبه فكره عمر القسمة ولا سيما بتطاول الزمان لئلا يظن انها ملك
قوله عنها اي فان عجزتما عن التصرف فيها مشتركا فانا اكفيكماها واتصرف فيها
لكما مر الحديث مبسوطا في الجهاد في قصة فدك **باب**
اثم من آوى محدثا اي مستبدعا او ظالما رواه علي رضي الله عنه في باب الجزية **قوله**
عاصم اي الاحول وحدثا اي بدعة او ظلما ونحوهما واوى بالمد قال الدارقطني في
كتاب العلل موسى بن انس وهم من البخاري او من موسى شيخه والصواب النضر بسكون
المعجمة ابن انس كما رواه مسلم في صحيحه **قوله** يكره في بعضها يذكر وسعيد بن عيسى
ابن تليد بفتح الفوقانية وكسر اللام وبالمهملة المصري وابن وهب عبد الله وعبد الرحمن
ابن شريح مصغر الشرح بالمعجمة والرا والمهملة الاسكندراني مات سنة سبع وستين

نصيبهما

ومايه

ومايه وابو الاسود ضد الابيض محمد بن عبد الرحمن وحج علينا اي مارا علينا وعبد الله
هو ابن عمرو بن العاص وان اعطاكموه في بعضها اذا اعطاهموه ومع قبض العلما بعلمهم
اي بقبض العلما مع علمهم ففيه نوع قلب في الحرفين او يراد من لفظ بعلمهم تكنيتهم بان يمحى العلم
من الدفاتر ويبقى مع على المصاحبة او مع بمعنى عند مر الحديث في كتاب العلم وبعد اي بعد
تلك السنة او الحجة وابن اخي هو عروة بن اسما اخت عايشة وعجبت اي من جهة انه
ما غير حرفا منه روي انها قالت له الفه ففاتحه حتى يساله عن الحديث الذي ذكره
لك قال فلقيته فسالته فذكره لي نحو المرة الاولى فلما اخبرتها قالت ما احسبه
الا قد صدق لم يزد فيه شيا ولم ينقص منه **قوله** ابو حمزة بالمهملة والزاي محمد بن ميمون
وابو وايل بالهمز بعد الالف شقيق وصفين بكسر المهملة وشدة الفا المكسورة وسكون
التحتانية وبالنون موضع بين الشام والعراق بشاطي الفرات فيه وقع المقاتلة بين علي
ومعاوية وهو غير منصرف وسهل بن حنيف بالمهملة والنون **قوله** اتهموا وذلك ان
سهلا كان يتهم بالتقصير في القتال فيها فقال اتهموا رايكم فاني لا اقصر وما كنت مقصرا
وقت الحاجة كما في يوم الحديبية فاني رايت نفسي يومئذ لو قدرت على مخالفة حكم
رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلت قتالا لا مزيد عليه لكن اتوقف اليوم لمصالح
المسلمين فان قلت لم نسب اليوم الى ابي جندل لا الى الحديبية قلت لان رده الى
المشركين كان شاقا على المسلمين وكان ذلك اعظم ما جرى عليهم من ساير الامور
وارادوا القتال بسببه وان لا يردوا ابا جندل ولا يرضون بالصلح **قوله** يقطعنا
باعجام الظا المكسورة اي يخوفنا ويهولنا واسهلن اي السيوف اي افضين بنا الى
امر سهل نعرفه خيرا غير هذا الامر اي الذي نحن فيه من هذه المقاتلة في صفين فانه
لا يسهل بنا مر بلطايف في اخر كتاب الجهاد **قوله** ينسب صفوان اي ينسب المقاتلة
التي وقعت فيها واعرب هذا اللفظ كاعراب الجمع كقوله تعالى ان كتاب الابرار لفي عليين
وما ادراك ما عليون والمشهور ان يعرب بالنون ويكون باليا في الاحوال الثلاث
قوله براي ولا بقياس فان قلت ما الفرق بينهما قيل هما مترادفان وقيل الراي هو
التفكر اي لم يقل بمقتضى العقل ولا بالقياس وقيل الراي اعم لتناوله مثل الاستحسان
وبما اراك اي في قوله تعالى لتحكم بين الناس بما اراك الله ولقايل ان يقول
اذا حكم بالقياس فقد حكم ايضا بما اراه الله وابن المنكدر بالنون محمد واغمي بمجهول
ماضي الاغما واي رسول الله هو ايضا ندا والفرق ان اي لندا القريب ويا اعم وايه

مترادفان

الميراث هي يوصيكم الله في اولادكم مر الحديث في سورة النسا وفي قول البخاري في
الترجمة حزاره حيث قال لا ادري اذ ليس في الحديث ما يدل عليه ولم يثبت عنه صلى الله
عليه وسلم ذلك واما الاجتهاد له صلى الله عليه وسلم فقال المجوزون كان التوقف فيما لم
يجد اصلا يقيس عليه لانه مامور به بعموم قوله تعالى فاعتبروا يا اولي الابصار وهو
افضل اولي الابصار ووقع منه كما يدل عليه باب من شبه اصلا معلوما قوله تمثيل
اي قياس وهو اثبات مثل حكم معلوم في معلوم اخر لاشتراكهما في علة الحكم وعبد
الرحمن بن عبد الله الاصفهاني بفتح الهمزة وكسرها وبالفا وبالموحدة ففيه اربع
لغات وذكوان بفتح المعجمة واسكان الكاف وبالواو وبالنون ومن نفسك اي
من اوقات نفسك واجتمعن اولا بلفظ الامر وثانيا بالماضي وتقدم الى القيامة مر في
كتاب العلم فان قلت اين الترجمة قلت القول بان لها حجابا من النار انما هو امر
توقيفي تعليم من الله ليس قولا براي ولا تمثيل لا دخل لهما فيه قوله وهم اهل
العلم هذا كلام البخاري وعبيد الله مصغرا وقيس هو ابن ابي حازم بالمهملة والزاي
وظاهرين على الحق معاونين اي عاينين له ويحتمل ان يكون على الحق خبرا ثانيا لقوله
لا يزال وقيل عالين او غالين وامر الله اي القيامة مر قبيل كتاب فضايل الصحابة
قيل فيه حجية الاجماع وامتناع خلو العصر عن المجتهد قوله حميد بالضم ابن عبد الرحمن
ابن عوف وابو سفيان اسمه صخر بفتح المهملة وسكون المعجمة وخيرا عام لان النكرة
في سياق النفي تفيد العموم اي جميع الخيرات ويحتمل ان يكون التنوين للتعظيم وانا
قاسم اي اقسم بينكم فالقي الى كل واحد ما يليق به من احكام الدين والله يوفق من يشا
منهم لفهمه والتفهم منه والتفكر في معانيه واوحى باي شك الراوي وفيه ان امته
اخر الامم فان قلت يعارضه ما قال صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة الا على شرار
الناس قلت يعني الشرار هم الاغلب فان قلت ليس في الباب ما يدل على انهم اهل العلم
على ما ترجم عليه قلت نعم فيه اذ من جملة الاستقامة ان يكون فيهم التفقه والمتفقه
ولا بد منه ليرتبط الاخبار المذكورة بعضها بالبعض ويحصل جهة جامعة بينهما معنى مر
بلطايف في كتاب العلم قوله من فوقكم كامطار الحجارة عليهم كما كان على قوم لوط او
من تحت ارجلكم كالخسف كما فعل بقارون او يلبسكم شيعا اي يخلطكم فرقا اصحاب اهوا
مختلفة ويذيق بعضكم اي يقتل بعضكم بعضا ولفظ بوجهك من المتشابهات وهاتان
اي المحنتان او الثلثتان او الخصلتان وهو اللبس والاذاقة ومر في سورة الانعام بلفظ

وهذا

وهذا اي الاخير من اقسام الترديد وهو الجمع بينهما قوله اصلا لو قال امرا
معلوما لوافق اصلاح اهل القياس واصبغ بفتح الهمزة والموحدة وسكون المهملة
بينهما ابن الفرج بفتح الراء وبالجيم وانكرته لاني ابيض وهو اسود والورق بضم الواو
جمع والاورق ما في لونه بياض الى سواد قال فمن اين يظن ان ذلك البياض جا الى
ابلك الحمر والعرق الاصل ونزعها اي اجتذبه اليه حتى ظهر لونه عليه والانتفا
اي اللعان ونفي الولد من نفسه مر في اللعان وابو بشر بالموحدة المكسورة واسمه
جعفر وقاضيته في بعضها قاضيه بغير الضمير واقضي في اكثر النسخ اقضوا اي
اقضوا ايها المسلمون الحق الذي لله ودخلت المراة من هذا الخطاب دخولا بالقصد
الاول وفي كتب الاصولية ذكروا ان النسا داخلات في خطاب الرجال لا سيما عند
القرينة المدخلة فيه فان قلت قال الفقها حق الادمي مقدم على حق الله قلت
التقديم بسبب احتياجه لا ينافي الاحقية بالوفا واللزوم فان قلت عقد الباب
وما فيه يدل على صحة القياس وانه ليس مذموما والباب المتقدم مشعر بالذم والكرا هة
قلت القياس على نوعين صحيح مشتمل على جميع شرايطه المذكورة في فن الاصول وفاسد
بخلاف ذلك فالمذموم هو الفاسد واما الصحيح فلا مذمة فيه بل هو مامور به
وفي النار كذا دليل على وقوع القياس منه صلى الله عليه وسلم باب
ما جا في اجتهاد القضا وفي بعضها القضاه والاجتهاد لغة المبالغة في الجهد واصطلا حا
استفراغ الوسع في درك الاحكام الشرعية فان قلت في القران فاوليك هم الكافرون
وفاوليك هم الظالمون وفاوليك هم الفاسقون فهل في تخصيص اية الظلم فايدة
قلت الظلم عام شامل للكفر والفسق لانه وضع الشي في غير موضعه وهو يشملهما
قوله الحكمة العلم الوافي المتقن ويقضي بها اشارة الى الكمال وتعلمها اشارة الى
التكميل يعني الكامل المكمل ومن قبله بكسر القاف اي من جهة نفسه قوله ومشا ورته
عطف على اجتهاد واهل العلم هو مما ينازع فيه العاملان اي المشاورة والسوال قوله
شهاب بن عباد بفتح المهملة وشدة الموحدة وابرهيم بن حميد بالضم وعبد الله هو ابن
مسعود والرجال كلهم كوفيون قوله اثنين في بعضها اثنتين اي خصلتين ورجل اي
خصلة رجل واطلق الحسد واراد الغبطة او معناه لا حسد الا فيهما ولا حسد فيهما اذ
هو غبطة فلا حسد كقوله تعالى لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى قوله محمد
قال الكلاباذي ابن سلام وابن المثنى يرويان عن ابي معاوية محمد بن حازم بالمعجمة

لعل الباب

والاملاص القا الجنين ميتا وهي التي تضرب بطنها وتلقي جنينا معترضه وفيه غرة بضم
المعجمة اي دية الجنين غره وهي عبد او امة وقال الشافعي تساوي خمس ابل ولا يبرح
اي لا تفارق مكانك حتى يجي يشاهد على قولك ومحمد بن مسلمة بفتح الميم واللام الخزرجي
البدري فان قلت خبر الواحد حجة يجب العمل به فلم الزمه بالشاهد قلت للتاكيد
وليطمين قلبه بذلك مع انه لم يخرج بانضمام اخر اليه عن كونه خبر الواحد وابن ابي الزناد
بالنون عبد الرحمن بن عبد الله مر الحديث بقصته في كتاب الديات قوله ابن ابي ذيب
محمد والمقبري سعيد والاحد بكسر الهمزة وفتحها السيره اي يسير امتي بسيرتهم
ويمشي بطريقتهم وكفارس خبر مبتدا محذوف وهو اسم الجبل المشهور اي الذين
الفرس ويطلق ايضا على بلادهم ومن استفهام للانكار فان قلت الناس ليسوا
منحصرين فيهما قلت المراد حصر الناس المعهودين المتبوعين المتقدمين قوله ابو
عمر هو حفص بالمهملتين ابن ميسرة ضد الميمنه من صنعا الشام وكان اصله من اليمن
مر في صدقة الفطر وابو سعيد اسمه سعد بن مالك والسنن بفتح المهمله والنون الطريقة
والجهة واليهود بالرفع اي الذين قبلناهم اليهود وبالجر بدل عن قبلكم فان قلت هو
مغاير لما تقدم انفا انهم كفارس قلت الروم نصارى وفي الفرس كان يهود مع ان
ذلك على سبيل المثال اذ قال كفارس مر الحديث في كتاب الانبيا في ذكر بني اسرايل
الحميدي بالضم عبد الله والاعمش سليمان وعبد الله بن مرة بالضم وشدة الرا وابن ادم
الاول هو قابيل سن القتل اذ قتل اخاه هابيل وهذا اول قتل وقع في العالم والكفل النصيب
والحظ باب ما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم قوله على اتفاق
في بعضها عليه من اتفاق وهو من باب تنازع الفعلين وهما ذكر وخص والاجماع هو
اتفاق جميع اهل الحل والعقد اي المجتهدين من امة محمد صلى الله عليه وسلم على امر من
الامور الدينيه فاتفاق مجتهدي الحرمين دون غيرهم ليس باجماع عند الجمهور قال
مالك اجماع اهل المدينه حجة وعبارة البخاري مشعره بان اتفاق اهل الحرمين كليهما
اجماع قوله بها اي بالمدينه لان ما ذكره في الباب كله فيه متعلق بالمدينه وحدها
قوله جابر بن عبد الله السلمي بفتحتين وقيل بكسر اللام والوعك شدة حرارة الحمى وامتنع
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن فسخ بيعته لانه يتضمن الارتداد والكير ما ينفخ فيه الحداد
والخبث بالمفتوحتين الردي وينصع بفتح المهملة الاولى لازم وفي بعضها ينصع من التنصيع
اي التخليص والطيب بكسر الطا وخفة التحتانيه وبفتحها وشدتها مكسورة مر مرارا قوله

اقري

اقري من الاقرا ولما كان جوابه محذوف نحو رجع عبد الرحمن من عند عمر رضي الله عنه
وقد صرح به في كتاب المحاربين في باب الزنا ولفظ تمنى ويحتمل ان يعلق ايضا بقوله كنت اقري
ولو شهدت اما للتمني واما ان يكون محذوف الجزا والذين يريدون ان يغصبوهم اي الذين
يقصدون امورا ليس ذلك وظيفتهم ولا لهم مرتبة ذلك فيريدون يباشرونها بالظلم
والغصب والرعاع بفتح الرا وتخفيف المهمله الاولى الاحداث وارذل الناس ويغلبون
اي يكثرون في مجلسك ويتركونها اي خطبتك او وصيتك او كلماتك والمطير بفاعل الاطارة
اي ينقلها عند كل ناقل بالسرعة والانتشار لا بالتاني والضبط وفي بعضها فتطيروا بها
بلفظ مجهول التطيير مفردا وجمعا وكل مطير بفتح الميم وكسر الطا وفي بعضها مطار وايه
الرجم هي الشيخ والشيخة اذا زنيا فارجموهما وهو منسوخ التلاوة مر تمام القصة
في كتاب المحاربين قوله ممسقان اي مصنوعان بالمسق وهو الطين الاحمر ومخط
اي استنثر وبخ بخ باسكان المعجمتين وبالتنوين مخففتين ومشددتين كلمة
يقال عند الرضا والاعجاب ورايتني بضميري المتكلم وهو من خصايص افعال القلوب
واخر اي اسقط ومغشيا عليه اي مغمى عليه من الجوع قوله محمد بن كثير ضد القليل
وعبد الرحمن بن عابس بالمهملتين وبالموحدة المكسورة ولولا منزلتي اي لولا اني كنت
عزيزا عنده لما حضرته لاني كنت صغيرا جدا والعلم بالمفتوحتين وكبير بالمثلثه ابن الصلت
بفتح المهملة وسكون اللام وبالفوقانيه مر في كتاب العيد وغرضه ان صغير المدينه وكبيرها
ضبطوا العلم معاينة منهم لمسارعه صلى الله عليه وسلم قوله عبيد مصغر ضد الحر
وعبد الله بن الزبير هو ابن اسما اخت عايشه وصواحبي اي امهات المومنين يعني في
مقبرة البقيع واركي بلفظ المجهول اي كرهت ان يظن انها افضل الصحابة بعد النبي
وصاحبيه حيث جعلت نفسها ثالثة الضجيعين له صلى الله عليه وسلم كما قال مالك
حين ساله الرشيد عن الشيخين منزلتهما في حياته كمنزلتهما منه بعد وفاته مر في
الجنايز قوله صاحبي بلفظ التثنيه ولا اوثرهم يقال اثر كذا بكذا اي اتبعه اياه
اي لا اتبعهم بدفن اخر عندهم قال صاحب المطالع هو من باب القلب اي لا اوثر بهم
احدا ويحتمل ان يكون لا اثيرهم باحد اي لا انبشهم لدفن احد والبا بمعنى اللام قوله
ابو بكر عبد الحميد بن ابي اويس مصغر الاوس بالواو والمهملة عبد الله وياتي بلفظ
المتكلم والعوالي جمع العاليه وهي المواضع المرتفعه من قرى المدينه من جهة نجد
وبعدها من المدينه اربعة اميال او ثلاثه وابعدها ثمانيه قوله عمر بن زرارة بضم

بالقاف ع

ها

الزاي وخفة الرا الاولى والقاسم بن مالك ابو جعفر المزني الكوفي والجعيد مصغر الجعد
بالجيم وبالمهملتين ويستعمل مكبرا ايضا ابن عبد الرحمن والسايب بالمهملة والهمز بعد الالف
ابن يزيد من الزيادة وكان الصاع في زمن النبي صلى الله عليه وسلم اربعة امداد والمد
رطل وثلث عراقي فزاد عمر بن عبد العزيز في المد بحيث صار صاع مدا وثلث مد من الامداد
العمرية وقد زيد فيه جملة حالية وفي بعضها مد وثلث فذلك اما كتابة على اللغة الربعية
يكتبون المنصوب بدون الالف واما ان كان في الضمير الشان من الحديث مع تحقيق المد كان من
في كتاب الكفارات قوله عبد الله بن مسلمة بفتح الميم واللام والبركة في المكيال
مستلزم للبركة في المكيل قوله ابو حمزة بفتح المعجمة وسكون الميم وبالراء انس بن
عياض بتخفيف التحتانيه وبالمعجمة احزاء وموسى بن عقبه بسكون القاف وتوضع الجنايز
اي للصلاة عليها وفي بعضها موضع الجنايز وعمرو هو مولى المطلب بن عبد الله المخزومي
بالزاي وحبنا اي حبنا اهله ويحتمل ان يكون حقيقة بان الله يخلق فيه الحياة والادراك
والمحبة ولابنا المدينه بتخفيف الموحدة وحرتاها اي ما في طرفيها من الحجارة السود
ونحوها وفي احداى لم يابعه في التحريم قوله ابن ابي مريم سعيد الجمحي بضم الجيم وفتح
الميم وبالمهملة وابو غسان بفتح المعجمة وشدة المهملة محمد بن مطرف بكسر الراء المشددة
وابو حازم بالمهملة سلمة من الحديث في الصلاة قوله حبيب مصغر الحب بالمعجمة والموحدة
ابن عبد الرحمن الانصاري وروضة اي كروضة او هو حقيقة وكذا حكم المنبر قالوا
معناه من لزم العبادة فيما بينهما فله روضة منها ومن لزمها عند المنبر يشرب من الحوض
مر مباحثه في باب فضل الصلاة في مسجد مكه والمدينه قوله جويريه مصغر
الجارية بالجيم والمسابقة بين الخيل المراهنه في اعدايها ومنها اي من الخيول والامد
الغاية والحصبا بالمهمله واسكان الفا وبالتحتانيه وبالمد موضع بينه وبين بنيه الوداع
خمسة اميال اوسته والثنية اضيفت الى الوداع لان الخارج من المدينه يمشي بعده
المودعون اليها وزريق مصغر الزرق بالزاي والرا الخطاف بضمير الخيل ان يظاهر
عليها بالعلف عليها مدة ثم تعشى بالجلال ولا تعلف الا قوتا حتى تعرق فيذهب كثرة
وتصلب وزيد في المسافة للخيل المضمرة لقوتها وتنقص فيها ما لم يضمر منها لقصورها
عن ساوذات الضمير ليكون عدلا بين النوعين وكله اعداد للغزو في اعن ان كلمة الله
فعايل اصالة لقوله تعالى واعدوا لهم ما استطعتم من قوة مر الحديث في الصلاة في باب
هل يقال مسجد بني فلان قوله اسحق قال الكلاباذي هو ابن ابرهيم الحنظلي وابن

ادريس

ادريس عبد الله وابن ابي عتبه بفتح المعجمة وكسر النون وشدة التحتانيه يحيى بن عبد
الملك بن ابي عتبه الحزامي الكوفي واصله من اصفهان وابو جبان بالمهملة وتشديد
التحتانيه وبالنون يحيى بن سعيد بن التيمي وخطسا في بعضها بلفظ الماضي اما خطبة عمر
فهي التي تقدمت في كتاب الاشربة انه قام على المنبر فقال اما بعد نزل تحريم الخمر وهي
من خمسة العنب والتمر والعسل والحنطة والشعير والخمر ما خامر العقل واما خطبة
عثمان فقتل كانت في الزكاه حيث قال هذا شهر زكاتكم قوله هشام بن حسان مصغرا
وغير منصرف القرد وسبي بضم القاف والمهمله وسكون الراءين وباهمال السين
والمركن بكسر الميم وكسر الرا الاجانه وسرع اي يرد المآء ويدخل اليديه او ياخذ
منه او يخوض فيه وحاصله انا نغتسل من ماء واحد قوله عباد بن عباد بفتح المهملة
وشدة الموحدة بينهما ابو معاية المهلبي وحالف بالمهملة وبني سليم مصغر السلم ودعا
عليهم لانهم عدوا وقتلوا القرا قوله ابو كريب مصغر الكرب محمد بن العلا وابو
اسامة حماد وبريد وابو بردة بضم الموحدة بينهما وعبد الله بن سلام بالتخفيف وسقاني
في بعضها اسقاني وسعيد بن الربيع بفتح الراء ويحيى بن ابي كثير بالمثلثه وآث اي ملك
والظاهر انه يعني جبريل والعضو بفتح المهملة وكسر القاف وادٍ نظاهر المدينه ولعل
المراد بالصلوة سنة الاحرام وفيه دليل على انه صلى الله عليه وسلم كان قارنا وهارون بن
اسمعيل الخزاز بالمعجمة وشدة الزاي الاولى وهو علي بن المبارك وفي حجة اما ان يكون
في بمعنى مع واما ان يراد عمرة مدرجة في حجة يعني القران قوله وقت اي عين
للميقات وقرن سكون الراء قال الجوهري هو بفتحها وهو على مرحلتين من مكة وكسب
بدون الالف اما باعتبار انه غير منصرف واما باعتبار اللغة الربعيه ونجد هو ما ارتفع
من تهامه الى ارض العراق والجحفة بضم الجيم وسكون المهملة وبالفاء وذو الحليفه
مصغر الحلفه بالمهمله واللام والفا ويلملم بفتح التحتانيه واللامين وسكون الميم الاولى
وذكر بلفظ المجهول فقال ابن عمر لم يكن اهل العراق في ذلك الوقت مسلمين حتى يوقت
لهم منفات قوله الفضيل مصغر الفضل بالمعجمة ابن سليمان وادي بلفظ المجهول
والعرس اسم المكان من التعريس وهو المنزل الذي كان في اخر الليل فان قلت
وبلغني هو رواية عن المجهول قلت لا قدح بذلك لانه يروي عن صحابي اخر والصحابة
كلهم عدول مر الحديثان في الحج فان قلت ليس في الباب ما يدل على اجماع مكة قلت
لعله اكتفى فيه بذكر المهاجرين باب ــــــ قول الله عز وجل ليس لك من

الامرشي قوله احمد بن محمد الشمسار المروزي فان قلت ما وجه التخصيص بها وله
الحمد في الدنيا ايضا قلت نعيم الاخرة اشرف فالحمد عليه هو الحمد حقيقة او المراد الاخرة
العاقبة اي مال كل الحمود اليك قوله فلانا وفلانا يعني مثل رعل وذكوان مر في آل عمران
قوله محمد بن سلام بالتخفيف وعتاب بفتح المهملة وشدة الفوقانية ابن بشير بفتح الموحدة
وكسر المعجمة الجزري بالجيم والزاي والرا واسحق بن راشد باعجام الشين الجزري ايضا
قوله لهم اي لعلي وفاطمة ومن عندهما او اقل الجمع اثنان وبعثنا اي من النوم للصلاة
وهو مدبر اي مول ظهره وفي بعضها منصرف والحديث من وحرضهم رسول الله صلى الله
عليه وسلم على الصلاة باعتبار الكسب والقدرة والكاسبة واجابه علي رضي الله عنه
باعتبار القضا والقدر قالوا كان يضرب فخذه تعجبا من سرعة جوابه والاعتذار بذلك
او تسليما لقوله قال المهلب لم يكن لعلي ان يدفع ما دعاه النبي عليه الصلاة والسلام اليه
من الصلاة بقوله بل كان عليه الاعتصام بقبوله ولا حجة لاحد في ترك المامور به بمثل
ما احتج به علي رضي الله عنه مر الحديث في كتاب التهجد والجدال هو المخاصمة والمدافعة
ومنه قبيح وحسن واحسن فما كان لبيت الحق من الفرايض مثلا فهو احسن وما
كان له من غير الفرايض فهو حسن وما كان لغيره فهو قبيح او هو تابع للطريق فباعتباره
يتنوع انواعا وهذا هو الظاهر قوله سعيد اي المقري وابوه كيسان والمدراس
الذي يقرا التوراة وقيل هو الموضع الذي كانوا يقرون فيه واضافة البيت اليه اضافة
العام الى الخاص وفي بعضها المدارس بضم الميم وتسلموا من السلامة وذلك اريد اي
التبليغ هو مقصودي وما على الرسول الا البلاغ قال المهلب موضع الترجمة من الحديث
ان اليهود لما بلغهم ما لزمهم الاعتصام به قالوا قد بلغت رادين لامره فبالغ في تبليغه
وكرره وهذه مجادلة بالاحسن مر في كتاب الاكراه قوله بماله البا للمقابلة نحو بعته
بداك قوله بلزوم الجماعة اي قول الجماعة وهم اهل العلم يعني يلزم على المكلف متابعة
حكم الاجماع والاعتصام به وهو اتفاق المجتهدين من الامة في عصر على امر ديني وهذه
الاية مما استدل بها الاصوليون على حجية الاجماع قالوا عدلهم الله تعالى بقوله وسطا
اذ معناه عدولا فتجب عصمتهم عن الخطا قولا وفعلا كبيره وصغيره قوله ابو صالح
هو ذكوان ويشهدون تمام الاية وهو ليكونوا شهدا على الناس يدل عليه مر في سورة
البقرة وجعفر بن عون بالنون المخزومي روى عنه اسحق بن منصور قوله العامل
اي عامل الزكاة مثلا والحاكم اي القاضي فاخطا في واحد واجب الزكوة او في قضايه

وخلاف

وخلاف رسول الله صلى الله عليه وسلم اي مخالفا للسنة ومن غير علم اي جاهلا وحاصله ان
من حكم بغير السنة ثم تبين له ان السنة خلاف حكمه وجب عليه الرجوع منه اليها وهو
الاعتصام بالسنة وفي الترجمة نوع تعجرف قوله اسمعيل هو ابن ابي اويس مصغر
الاوس واخوه عبد الحميد وهو تارة يروي عن سليمان بدون توسط اخيه واخرى
بواسطة قال الغساني سقط من كتاب الفربري من هذا الاسناد سليمان بن بلال وذكر
ابو زيد المروزي انه لم يكن في اصل الفربري والصواب رواية النسفي فانه ذكره ولا يتصل
السند الا به قوله اخا بني عدي بفتح المهملة الاولى الكشاف يا اخت هارون هو كما
يقال يا اخا همدان اي ربا واحدا منهم والخبيب بفتح الجيم وكسر النون نوع من التمر
هو اجود تمورهم والجمع نوع ردي قوله وكذلك الميزان فان قلت تقدم الحديث
في اواخر كتاب البيع وليس فيه ذكر هذه الجملة فما معناها قلت معنى الموزونات
حكمها حكم المكيلات لا يجوز فيها ايضا التفاضل فلا بد فيها ايضا من البيع ثم الاشترا بثمنه
قوله عبد الله بن يزيد بالزاي المقري من الاقرا وحيوة بفتح المهملة واسكان التحتانية
ابن شريح بضم المعجمة واهمال الحا ويزيد من الزيادة ومحمد بن ابرهيم بن الحارث
بالمثلثة التيمي وبسر اخو الرطب وابو قيس هو من الفقها قال في الطبقات اسمه سعد
وقال البخاري انه من الكنى التي لا توقف على اسامها لم يتقدم ذكره فان قلت
القياس ان يقال اذا اجتهد فحكم لان الحكم متاخر عن الاجتهاد قلت اذا حكم بمعنى
اذا اراد ان يحكم فان قلت هما متساويان في العمل فلم يتفاوت الاجر قلت
كما انه فاز بالصواب فاز بتضاعف الاجر وذلك فضل الله يؤتيه من يشا ولعل للمصيب
زيادة في العمل اما كمية واما كيفية فان قلت المخطي لم يكن له اجر قلت الاجر انما
هو على اجتهاده في طلب الصواب لا على خطايه وفي الحديث دليل على ان الحق عند الله
واحد وفي كل واقعة لله تعالى فيها حكم فمن وجده اصاب ومن فقده اخطا وفيه ان
المجتهد مخطي ومصيب وتحقيق المسلة وظيفة اصولية طولنا النفس فيها في كتاب
النقود والردود قوله قال اي يزيد بن عبد الله بن الهاد وابو بكر بن محمد بن عمرو
ابن حزم بالمهملة والزاي الانصاري وقال عبد العزيز بن عبد المطلب ابن عبد الله
المخزومي تعليق من البخاري وعبد الله بن ابي بكر يروي عن شيخ ابيه والاسناد مرسل
لان ابا سلمة تابعي قوله ما كان بعيب عطف على مقول القول وما نافية او على
الحجة فما موصولة وعبيد بن عمير بلفظ التصغير فيهما الليثي المكي وابو موسى هو عبد الله

ابن قيس الاشعري وما صنعت اي من الرجوع وعدم التوقف وكنا نومر قال الاصوليون
مثله يحمل على ان الامر به هو النبي صلى الله عليه وسلم قال صلى الله عليه وسلم اذا استاجر احدكم
ثلثا فلم يوذن له فليرجع قوله فقالوا والقايل اولا هو ابي بن كعب ثم تبعه الانصار في ذلك
والهاني اي شغلني والصفق ضرب اليد على اليد للبيع فان قلت طلب عمر البينه يدل على
انه لا يحتج بخبر الواحد قلت فيه دليل على انه حجة لانه بانضمام خبر ابي سعيد اليه لا يصير
متواترا قال البخاري في كتاب بدء السلام اراد عمر التثبت لا انه لا يجيز خبر الواحد
وفي الحديث فوايد تقدمت في اوايل كتاب البيع وغرضه من هذا الباب الرد على الرافضه
حيث زعموا ان احكامه صلى الله عليه وسلم منقوله نقلا متواترا ولا يجوز ان يبقى كلمة
مخفيه ثابته عند بعضهم دون بعض ولا يصح العمل بخبر الواحد قوله علي اي ابن المديني
والاعرج هو عبد الرحمن والله الموعد جمله معترضه فان قلت هو اما للمكان واما
للزمان واما مصدر والثلاث لا يصح الاطلاق عليه قلت لا بد من اضمار او يجوز بدل
المقام عليه بافعل فان قلت ما غرضه منه قلت يعني يوم القيامة يظهر انكم على الحق
في الانكار او اتى عليه في الاكثار واموالهم اي من ارعهم والمال وان كان عاما لكنه
قد يخصص بنوع منه قوله يقصه بالرفع وقلن ينسى في بعضها فلم ينسن والاول
هو الافصح من جهة النحو وسمعه في بعضها سمعه والاول اولى من جهة المعنى مر في
كتاب العلم باب من ترك النكير اي الانكار غرضه ان تقرير
الرسول صلى الله عليه وسلم حجة اذ هو نوع من فعله ولانه لو كان منكرا للزمه التغيير
وهو من خصايصه قوله لا من غير الرسول لجواز انه لم يتبين له حينيذ وجه
الصواب ولغير ذلك قوله حماد بن حميد بالضم الخراساني وعبيد الله بن معاذ العنبري
بالنون الساكنة وبالموحدة المفتوحه وابن الصايد في بعضها الصياد واسمه صاف
فان قلت من اين علم عمر حتى جاز له الحلف قلت جاز الحلف بالظن ولعله
سمعه منه صلى الله عليه وسلم او فهمه بالعلامات والقراين قوله بالدلايل اي
بالملازمات الشرعيه او العقليه قال ابن الحاجب وغيره الادلة المتفق عليها خمسة
الكتاب والسنه والاجماع والقياس والاستدلال وذلك كما اذا علم ثبوت الملزوم شرعا
او عقلا علم ثبوت لازمه عقلا او شرعا قوله الدلاله بالفتح والكسر وقيل بضمها ايضا
ومعنى الدلالة هو كارشاد النبي صلى الله عليه وسلم ان الخاص وهو الحمير حكمه داخل تحت حكم
العام وهو فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره فان من ربطها في سبيل الله فهو عامل للخير

يرى

يرى جزاه خيرا ومن ربطها فخرا وريا فهو عامل للشر جزاه شرا واما تفسيرها فكتعليم
عايشه رضي الله عنها للمراة السايله التوصي بالفرصه قوله استدل ابن عباس اي من
اكلهم اياه بحضوره صلى الله عليه وسلم على الاباحه اذ لو كان حراما لمنعهم عن الاكل قوله
ابو صالح ذكوان السمان بياع السمن والوزر الاثم والنقل والمرح الموضع الذي يرعى
فيه الدواب ومفعول اطال محذوف نحو حبله اي الذي يشد به وطيلها بكسر الطا
وفتح التحتانيه هو حبل طويل يشد به الدابة عند الرعي والاستنان العدو والشرف
بفتحتين الشوط وتسقى به اي تسقيه والبا زايدة او بمعنى في وفي بعضها تسقى بلفظ
مونث المجهول قوله في رقابها فان قلت فيه دليل على ان فيها الزكوة قلت هو محتمل
لذلك لكنه ليس بصافيه مع انه معارض بما تقدم في كتاب الزكاة ليس على المسلم في فرسه صدقة
وبلفظ ظهورها قوله ستر لانه ساتر لفقره ونحوه وهذه الاية بالنصب لا غير والفاذ
بتشديد المعجمة الفرده ومر تحقيق الحديث في كتاب الشرب قوله يحيى اي ابن جعفر
البيكندي بالموحدة والتحتانيه والكاف والنون والمهملة قاله الكلاباذي وابن عيينه
سفيان ومنصور بن صفيه بنت شيبه الحجبيه وهي امه واما ابوه فهو عبد الرحمن ومحمد
ابن عقبه بسكون القاف الشيباني والفضيل مصغر الفضل بالمعجمة ابن سليمان النميري تصغير
الحيوان ومنصور بن عبد الرحمن ابن شيبه برفع الابن صفة لمنصور وكتابة الالف
لان شيبة هو اسم لابي صفيه امه فهو نسب الى ابي الام واما عبد الرحمن فهو ابن طلحة
الحجبي والفرصه بفتح الفا وباهمال الصاد خرقه او قطعه يتمسح بها المراة من الحيض
وممسكه اي مطيبه بالمسك قال في معالم السنن قد تاول الممسكة على معنى الامساك
دون الطيب يريد انها تمسكها بيدها فتستعملها وتتوضين اي تتنظفين وتتطهرين
اي اراد معناه اللغوي واسم المراة كانت اسما بنت يزيد من الزيادة ابن السكن
بفتح الكاف الانصاريه خطيبه النسا مر في كتاب الحيض بمباحث قوله ابو بشر بالموحدة
المكسوره جعفر وام حفيده مصغر الحفد بالمهملتين والفا اسمها هزيله مصغرا بنت
الحارث بن حزن بفتح المهملة واسكان الزاي وبالنون الهلاليه خالة عبد الله بن عباس
وصبا في بعضها اصبنا مر في الهبة قوله احمد بن صالح المصري وعطا بن ابي رباح
بتخفيف الموحدة وحضرات بضم الحا وفتح الضاد جمع الحضره ويجوز في مثله ضم الضاد
وفتحها وسكونها وفي بعضها حضراب بفتح الحا وكسر الضاد وسمي الطبق بدرا لاستدارته
تشبيها بالقمر قوله قربوها الى بعض اصحابه نقل بالمعنى اذ هو صلى الله عليه وسلم قال

قربوها الى فلان مثلا او تقديره قربوها مشيرا الى فلان ومن لا يناجي اي الملايكة
وفيه انهم ينادون بما ينادي به بنو ادم وقيل النهي خاص بمسجده صلى الله عليه وسلم
والجمهور على انه عام ويلحق به مجامع العبادات كمصلى العيد ويلحق بالثوم كل ماله رايحة
كريهة قوله ابن عفير مصغر العفر بالمهملة والفا والرا سعيد وابن وهب عبد
الله ويقدر بالقاف وابو صفوان عبد الله بن سعيد الاموي والظاهر ان لفظ ولم
يذكر وكذا لفظ فلا ادري لاحمد ويحتمل ان يكون لابن وهب او لابن عفير وللبخاري
تعليقا فان قلت ما معنى كونه قول الزهري او كونه من الحديث قلت معناه ان
الزهري نقله مرسلا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولهذا لم يروه يونس لليث وابي
صفوان او مسندا كما في الحديث ولهذا نقله يونس لابن وهب مر الحديث في اواخر
كتاب الجماعة في باب ما جا في اليوم قوله عبيد الله بن سعد بن ابرهيم بن سعد بن
ابرهيم بن عبد الرحمن بن عوف وابوه سعد وعمه يعقوب وجبير مصغر ضد الكسر
ابن مطعم بفاعل الاطعام والحميدي بالضم عبد الله وكانها يعني اي بعدم وجدانها له
موته صلى الله عليه وسلم فان قلت ما وجه مناسبة هذين الحديثين بالترجمة قلت
اما الاول فيستدل منه على ان الملك يتاذى بالرايحة الكريهة واما الثاني فيستدل
به على خلافة ابي بكر رضي الله عنه قوله اهل الكتاب اي اليهود والنصارى وعن
شي اي مما يتعلق بالشرايع لان شرعنا مكتف بنفسه لجواز السوال عن الاحوال المصدقة
لشريعتنا وعن القصص ونحوها اجماعا فهو عام مخصوص قوله كعب الاحبار وهو
كعب بن ماتع بالفوقانية المكسورة وبالمهملة والاحبار جمع حبر بفتح الحا وكسرها
وهو العالم اي كعب العلما وكان من علما اهل الكتاب واسلم في خلافة ابي بكر وعمر رضي الله
عنهما فصار من فضلا التابعين قوله ان كان مخففة من الثقيلة وجاز حذف اللام والكتاب
اي التوراة والانجيل وليبلو اي ليمتحن قوله محمد بن بشار باعجام الشين وعثمان بن
عمر بن فارس البصري ويحيى بن ابي كثير بالمثلثة وبالعبرانية اي بلغة اليهود والاية هي قوله
امنا بالله وما انزل الى ابرهيم مر الحديث في البقرة قوله ابرهيم اي ابن سعد فان
قلت كتابنا قديم فما معنى احدث قلت معناه احدث نزولا مع ان اللفظ حادث
وانما القديم هو المعنى القايم بذات الله تعالى ومحضا اي صرفا خالصا لم يشب اي لم يخلط
لانه لم يتطرق اليه تحريف ولا تبديل بخلاف التوراة وحديثهم بلفظ المجهول وفي بعضها
حدثكم قوله ما جاكم فاعل ينهاكم والاسناد مجازي والعلم اي الكتاب والسنة ولا

تاكيد

تاكيد للنفي وفي بعضها الا بجر بكلمة التنبيه وغرضه انهم مع انه كتابهم محرف لا يسالكم
فانتم بالطريق الاولى ان لا تسلوهم بل لا يجوز لكم السوال عنهم باب
نهي النبي صلى الله عليه وسلم على التحريم اي محمول على تحريم المنهي عنه وهو حقيقة فيه
الا اذا علم انه للاباحة بالقرينة الصارفة عن حقيقته كما في حديث ام عطية وكذلك الامر
فانه محمول على ايجاب المامور به الا اذا عرف انه لغيره بالقرينة المانعة عن ارادة
الحقيقة كما في جابر قال اكثر الاصوليين النهي ورد لثمانية اوجه وهو حقيقة في
التحريم مجاز في باقيها والامر لستة عشر وجها حقيقة في الايجاب مجاز في البواقي
قوله احلوا اي من الاحرام واصيبوا من النسا اي جامعوهن يعني هذا الامر
علم انه للاباحة فلا يحمل على الايجاب ولم يعزم اي لم يوجب عليهم الجماع اي لم يامرهم
امر ايجاب بل امرهم امر احلال واباحة قوله ام عطية بفتح المهملة الاولى وكسر
الثانية اسمها نسيبة مصغرة ومكبرة الانصارية ونهينا بلفظ المجهول ومثله يحمل
على ان الناهي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ويعني ان النهي كان للتحريم بل للتنزيه
مثلا قوله محمد بن بكر البرساني بضم الموحدة واسكان الرا وبالمهملة ولعل البخاري
ذكره تعليقا عنه لانه مات سنة ثلث ومايتين واصحاب منصور على الاختصاص
وفيه انهم كانوا مفردين وقدم اي مكة وان نحل اي نجعله عمرة ونصير متمتعين
وخمس اي خمس ليال والمذاكير جمع الذكر على غير قياس والمني في بعضها المذي
وهكذا هو اشارة الى التقطر وكيفيته قوله لولا هديتي لحللت اي لولا
ان معي الهدي لتمتعت لان صاحب الهدي لا يجوز له التحلل حتى يبلغ الهدي محله
وذلك في يوم العيد ولو علمت في اول الامر ما علمت اخرا وهو جواز العمرة في اشهر
الحج ما سقت الهدي مر في الحج قوله ابو معمر بفتح الميمين عبد الله والحسين
اي ابن ذكوان المعلم وابن بريدة مصغر البردة بالموحدة عبد الله الاسلمي قاضي
مرو وعبد الله بن مغفل بمفعول التغفيل بالمعجمة والفا المزني بالزاي والنون
البصري وسنة اي طريقة شرعية وهي اعم من النافلة مر في الصلاة وهذا اخر
ما قصد ايراده في الجامع من مسايل اصول الفقه قوله اسحق قال الكلاباذي
هو الحنظلي وسلام بالتشديد ابن ابي مطيع الخزاعي وابو عمران عبد الملك
الجوني بفتح الجيم واسكان الواو وبالنون وجندب بضم الجيم والمهملة وفتحها
وسكون النون بينهما ابن عبد الله البجلي بالموحدة والجيم المفتوحتين واسلفت

لم يكن صح

ي

اي توافقت على القراة وغيرها مر في كتاب فضايل القران قوله اسحق هو اما
ابن منصور واما الحنظلي وعبد الصمد هو ابن عبد الوارث ويزيد بالزاي ابن
هرون الواسطي مات سنه ست ومايتين والظاهر انه تعليق ويحتمل سماع البخاري
عنه وهارون بن موسى الاعور النحوي مر في سورة النحل قوله حضر بلفظ
المجهول اي حضره الموت وهلم اي تعالوا وعند الحجازيين يستوي فيه الجمع والمفرد
والمونث والمذكر واللغط الصوت والرزيه بالرا ثم الزاي بوزن الفعيله مهموزا
وقد يقلب ويدغم المصيبه ومن اختلافهم بيان لما حال وفيه انه صلى الله عليه
وسلم كان يكتب والامي من لا يحسن الكتابه لا من لا يقدر على الكتابه اللهم الا ان يقال
ما كان يعلمه لكنه يكتبه على سبيل الاعجاز او المراد منه المجاز نحو امر بالكتابه
قال ابن بطال عمر افقه من ابن عباس حين اكتفى بالقران ولم يكتف ابن عباس به فان
قيل كيف جاز لهم مخالفه امره قلت قد ظهر منه من القران ما دل على انه لم يوجب
ذلك عليهم وقال واقروا القران وهلم اكتب لكم كتابا من تتمه مباحث الامر التي لغير
الايجاب اقول ولعل ترجمة هذا الباب لم يكن عنده النووي كان صلى الله عليه
وسلم هم بكتاب حين اوحي اليه بذلك او كان مصلحة ثم تركه حين جا الوحي بخلافه او
بغير المصلحه وفي الحديث مباحث كثيره تقدمت في كتاب العلم باب
قول الله تعالى وامرهم شورى وفي بعض النسخ هذا الباب مقدم على باب نهي النبي
صلى الله عليه وسلم قوله وان المشاوره عطف على قول الله والتبيين اي وضوح
المقصود ووجه دلاله الاية انه امر اولا بالمشاورة ثم رتب التوكل على العزم وعقبه
عليه اذ قال وشاورهم في الامر فاذا عزمت فتوكل قوله لبشر اي لاحد من
الادميين وفي المقام اي في الاقامة بالمدينه والخروج الى القتال واللامه بتخفيف
الميم الدرع قوله اقم اي اسكن بالمدينه ولا تخرج منها اليهم فلم يمل اي فما مال
الى كلامهم بعد العزم وقال ليس ينبغي له اذا عزم ان يصرف منه لانه نقض التوكل
الذي امر الله به ولبس اللامه دليل العزيمة قوله الى تنازعهم القياس تنازعهما
الا ان يقال اقل الجمع اثنان او المراد هما ومن معهما ووافقهما في ذلك واما خذوا
وذلك عند تادية اجتهادهم الى الاسهل وعند عدم وضوح الكتاب والسنه
فيه وبعد مبني على الضم وعمر فاعله وحكم رسول الله صلى الله عليه وسلم في الفارقين
المبدلين هو القتل لحديث من بدل دينه فاقتلوه ولفظ الا بحقها ايضا دليل على جواز

القتال

القتال اذ هو من حقوق الكلمه كانوا يقولون الصلوة واجبة والزكوة ليست بواجبة
لان دعا ابي بكر ليس سكنا لنا وقال تعالى خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها
وصل عليهم ان صلواتك سكن لهم قوله القرا كان اصطلاح الصدر الاول على انهم
يطلقون القرا على العلما وشبابا بالموحدتين في بعضها بالموحدة وبالنون يعني كان يعتبر
العلم لا السن قوله الاويسي مصغر الاوس بالواو والمهملة عبد العزيز وعلقمة بفتح
المهملة وسكون اللام وبالقاف ابن وقاص بتشديد القاف وبالمهملة الليثي وعبيد
الله مصغرا ابن عبد الله بن عتبه قوله ودعا هو عطف على مقدر اي قالت عمل
رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا ودعا ونسلهما من المصلحة في القضيه واهله اي
عايشه رضي الله عنها فان قلت لم لم يقل كثيرة او كثيرات قلت لان الفعيل
يستوي فيه المذكر والمونث والمفرد والمثنى والجمع والجارية اي جارية عايشه
وهي بريرة بفتح الموحدة وكسر الرا الاولى ويريبك من راب واراب اي يوقعك
في التهمه ويوهمك والداجن اي الشاة التي الفت ما البيت ولا يقال شاه داجنة
بل داجن اي لا عيب فيها الا نومها عن العجين حتى تتلف ويعذرني اي تقوم بعذري
ان كافاته على قبيح افعاله ولا يلومني وقيل معناه من ينصرني والعذير الناصر والرجل هو
عبد الله بن سلول قوله ابو اسامه هو حماد الكوفي وهشام هو ابن عروة وهذا
تعليق من البخاري قوله محمد بن حرب ضد الصلح بياع النشا بالنون والمعجمه الواسطي
مات سنه خمس وخمسين ومايتين ويحيى بن ابي زكريا مقصورا وممدودا الغساني
بالمعجمة وشدة المهملة وبالنون الشامي سكن واسطا وفي بعضها العشاي بضم المهملة
وتخفيف المعجمة قال صاحب المطالع انه وهم قوله اخبرت بلفظ المجهول وبالامر
اي بكلام اهل الافك وشانهم والرجل الانصاري هو ابو ايوب خالد مرفضة الافك بطولها
مرارا بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد واله وسلم
كتاب التوحيد والرد على الجهمية وفي بعضها ورد الجهميه
بالاضافه الى المفعول وهو نسبة الى جهم بفتح الجيم وسكون الها ابن صفوان وقد قتل
بمرو في زمان هشام بن عبد الملك وهو مقدم الطايفه القايله بان لا قدرة للعبد
اصلا وهم الجبريه قوله توحيد الله فان قلت ما معناه اذ هو واحد ازلا وابدا
قبل وجود الموجودين وبعدهم قلت يعبر به اثبات الوحدانيه بالدليل او معناه النسبة
الى الوحدانيه نحو فسقت زيدا اي نسبته الى الفسق لما فرغ البخاري من مسايل اصول

لعله الفت بالبيت
من ح

ابو ح

الفقه شرع في مسايل اصول الكلام وما يتعلق بها وبذلك ختم كتابه فان قلت الاولى تقديم
الكلاميات على ساير ما في الجامع لانها الاصل وهي الاساس والكل مفرع مبني عليه
فالوضع الطبيعي ان يتقدم مسايل اصول الكلام على مسايل اصول الفقه ونحوها من
ساير العمليات قلت لعله من باب الترقي ارادة لختم الكتاب بالاشرف وختامه مسك
ثم انه قدم التوحيد على غيره لانه اصل الاصول وهو معنى كلمة الشهادة التي هي شعار
الاسلام قالوا صفات الله تعالى اما عدمية واما وجودية اي نفي النقايص او اثبات
الكمالات والاول يسمى بصفات الجلال والثانية بصفات الاكرام تبارك اسم ربك
ذو الجلال والاكرام وقدم العدمية على الوجودية لان مقتضى العقل ان ينفي النقصان
عن الشي ثم يثبت له الكمال كما يقال التخلية مقدمة على التحلية واشرف الجلاليات
ويقال لها التنزيهات نفي الشريك يعني التوحيد ولهذا قدمه وهو وان كان اول الواجبات
لكنه اخر ما يتحلل اليه المقاصد ثم الوجودية حصروها في صفات سبعة الحياة والارادة
والعلم والقدرة والسمع والبصر والكلام والباقي من صفة الرحمة والخلق ونحوها
بتمامها راجع اليها لا يخرج عنها وختم البخاري بصفة الكلام لانه مدار الوحي وبه
ثبت الشرايع ولهذا افتتح الكتاب ببدء الوحي فالانتهاء الى ما منه الابتداء فان قلت
ختم الكتاب هو بيان الميزان قلت ذكره ثمه ليس مقصودا بالذات بل هو لارادة ان
يكون اخر كلامه تسبيحا وتحميدا كما انه ذكر حديث النية في اول الكتاب ارادة لبيان
اخلاصه فيه ففيه الاشعار بما كان عليه مولفه في حالتيه اولا واخرا باطنا وظاهرا
جزاه الله خيرا قوله ابو عاصم هو الضحاك المشهور بالنبيل وكثيرا يروي البخاري
عنه بالواسطة وزكريا بن اسحق المكي ويحيى بن محمد بن عبد الله بن صيفي ضد شتوي قال
الكلاباذي وهو يحيى بن عبد الله بن محمد بن صيفي وابو معبد بفتح الميم والموحدة وسكون
المهملة الاولى اسمه نافذ بالنون والفا والمعجمة وح اشارة الى الحايل بين الاسنادين
او الى التحويل الى اسناد اخر او الى الحديث او الى صح قوله عبد الله بن محمد بن ابي
الاسود ضد الابيض البصري والفضل بسكون المعجمة ابن العلا بالمد الكوفي واسمعيل
ابن امية بضم الهمزة وتخفيف الميم وتشديد التحتانية الاموي قوله نحو اهل اليمن
اي جهتهم وتقدم بفتح الدال وان يوحدوا اسم كان واول خبره وفي بعضها الى ان
يوحدوا الله ووجهه ان يكون اول مبنيا على الضم وما مصدرية اي ليكن اول الاشياء
دعوتهم الى التوحيد قوله اقروا بذلك اي صدقوا وامنوا به فخذ الزكاة واحذر من

اخذ

اخذ خيار اموالهم مر في اول الزكاة قوله محمد بن بشار باعجام الشين وغندر بضم
المعجمة وسكون النون وفتح المهملة وضمها وبالرا محمد بن جعفر وابو حصين بفتح المهملة
الاولى وكسر الثانية عثمان والاشعث مذكر الشعثا بالمثلثة ابن سليم مصغر السلم
والاسود ضد الابيض ابن هلال الكوفي قوله حقهم فان قلت لا يجب على الله المغفرة
وهل هو دليل للمعتزلة قلت اطلاق الحق اما على سبيل المشاكلة واما ان يراد به الثابت
او الواجب الشرعي باخباره عنه او كالواجب في تحقق وقوعه مر مرارا قوله عبد
الرحمن بن ابي صعصعة بفتح الصادين المهملتين وسكون العين المطلقة الاولى الانصاري
ويرددها يكررها ويعيدها وكان بلفظ الحرف المشبهة بالفعل وفي بعضها بلفظ
ماضي الكون ويتقالها اي يعدها قليلة ويعدل ثلث القران لان مال ما فيه الى ثلثة
انواع احكام وقصص وصفات او لانه متعلق اما بالمبدا او اما بالمعاش واما بالمعاد
وسورة الاخلاص ما فيه الا ما يتعلق بالمبدا والصفات فان قلت المشقة في
قراة الثلث اكثر منها لان التشبيه في الافضل لا في الزايد فتسع منها في مقابلة زيادة
المشقة قوله قتادة بفتح القاف ابن النعمان بضم النون الانصاري اخو ابي سعيد
لامه قوله احمد قال الكلاباذي روى البخاري عن ابن صالح المصري في مواضع بلا
واسطة وروى عن محمد بن غير منسوب وهو فيما احسب ابن يحيى الذهلي عنه في اول
التوحيد وقال الغساني ليس في بعض النسخ ذكر محمد اقول وهو يحتمل الصحة ايضا
لانه شيخ البخاري روى عنه كثيرا ويحتمل ايضا ان يكون ذلك كلام الفربري ويريد به
البخاري نفسه وعمرو هو ابن الحارث وسعيد بن ابي هلال المدني وابو الرجال محمد
ابن عبد الرحمن بن عبد الله الانصاري وكني به لانه كان له اولاد عشرة رجال وعمرة
بفتح المهملة بنت عبد الرحمن بن سعد الانصارية والحجر بفتح الحا وكسرها قوله على
سرية اي اميرا عليهم وفيه ان من احب الله احبه الله ومثل هذا الحديث تقدم في كتاب
الصلاة في باب الجمع بين السورتين قوله محمد هو اما ابن سلام واما ابن المثنى
واما ابو معاوية محمد بن خازم بالمعجمة وابو ظبيان بفتح المعجمة وكسرها واسكان
الموحدة وبالتحتانية هو حصين مصغر الحصن بالمهملتين الكوفي قوله ابو النعمان
بالضم محمد بن الفضل وابو عثمان هو عبد الرحمن النهدي بفتح النون واسكان الها
وبالمهملة قوله الى ابنها فان قلت تقدم في كتاب المرضى انها قالت ان ابني قد
حضرت قلت قال ابن بطال وهذا الحديث لم يضبطه الراوي فمره قال صبية ومره قال

يجب

صبيا اقول يحتمل انهما قضيتان قوله فسرها بالصبر والاحتساب وهو جعل الولد
في حساب الله راضيا بقضايه طالبا للاجر من عنده وسعد بن عبادة بالضم وتخفيف الموحدة
سيد الخزرج والعنبر بسكون القاف وتقعقع اي يضطرب ويتحرك كان لها صوتا
وقال سعد ما هذا لانه استغرب ذلك منه لانه يخالف ما عهده منه من مقاومة
المصيبة بالصبر وقال انه اثر رحمة الله في قلوب عباده الرحماء وليس من باب الجزع
وقلة الصبر وفي بعض النسخ لفظ ما هذا مفقود فهو مقدر والرحمة من الله ارادة ايصال
الخير ومن العبد رقة القلب المستلزمة لارادته والغرض من الباب صفة الرحمة
وعلم من التعريف انها راجعة صفة الارادة **باب** قول الله عن
وجل ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين وفي بعضها الى انا الرزاق وقال بعضهم
هو فزاه ابن مسعود قوله ابو حمزة بالمهملة فالزاي محمد وابو عبد الرحمن السلمي
بضم المهملة عبد الله فان قلت الصبر هو حبس النفس على المكروه وهو تعالى منزه
عنه قلت المراد لازمه وهو ترك المعاجلة بالعقوبة فان قلت هو ايضا منزه
عن الاذى قلت يعني به اذى يلحق انبياءه اذ في اثبات الولد له ايذاء النبي لانه تكذيب له
وانكار لمقالته فان قلت من الله صلة لقوله اصبر قلت اما جاز وقوع الفاصلة
منها لانها ليست اجنبية قوله يدعون له الولد اي ينسبون اليه وينسبونه له
ثم يدفع عنهم المكروهات من العلل والبليات ويرزقهم الارزاق والاقوات
مقابلة للسيئات بالحسنات واحلفوا في الرزق فالجمهور على انه ما ينتفع به العبد
غدا او غيره حلالا او حراما وقيل هو الغذا وقيل هو الحلال وغرضه ابات صفة
الرازقية له تعالى وهي عايدة الى صفة القدرة لان معناه انه خالق الرزق منعم على
العبد به فان قلت القدرة قديمة والفائض الرزق حادثة قلت التعلق حادث فان
قلت لم يكن في الازل رازقا وصار عنده وجود العبد رازقا فيلزم التغير فيه وكونه
محل الحوادث قلت التغير في التعلق يعني قدرته لم يكن متعلقة باعطا الرزق ثم تعلقت
بعد ذلك ولا تغير في نفس الصفة اي القدرة وهذا هو منشا الاختلاف في انه صفة
ذاته او صفة فعليه اذ من نظر الى القدرة قال انه ذاتية وهو قديم ومن
نظر الى تعلق القدرة قال فعليه وهو حادثة واستحالة الحدوث انما هو في الصفات الذاتية
لا في الفعليات والاضافيات **قوله** الباطن على كل شيء بعضها بكل شيء يعني العالم بظواهر
الاشيا وبواطنها وقيل اي الظاهر بدلايله الباطن بذاته عن الحواس اي الظاهر عند

جعلهام

العقل الباطن عند الحس وهو يفسر لقوله هو الاول والاخر والظاهر والباطن **قوله**
خالد بن مخلد بفتح الميم واللام واسكان المعجمة ومفاتح الغيب استعارة اما مكنيه واما
مصرحة وتقدم تقريره مع شرح الحديث ومع بيان وجه التخصيص بخمس مع ان الغيوب
التي لا يعلمها الا الله اكثر من الكثير في اواخر الاستسقا **قوله** بعض من قوله غاض
الماء اذا نقص وهو لازم ومتعد والغيض السقط الذي لم يتم خلقه فان قلت
الدراية علم يحصل بالتكلف وكيف يصح اسنادها الله تعالى منه قلت اراد بها العلم المطلق
قوله راى ربه اي في ليلة المعراج احلفوا في رويته لعايشة رضي الله عنها ممن انكرها
لكنها لم تسأل عنه صلى الله عليه وسلم بل قالته اجتهادا واستندت الا وفيه مباحث كثيرة فان
قلت التلاوة وهي لا يعلم من في السموات والارض الغيب الا الله لا ما ذكره في الجامع قلت
يحتمل ان يكون ضمير هو راجع اليه صلى الله عليه وسلم او ذكر المقصود من الاية وجاز مثله
اذ ليس قاصد القراءة ولا لقائله اياه والغرض من الباب اثبات صفة العلم وفيه ايضا
رد على المعتزلة حيث قالوا انه عالم بلا علم **قوله** ذهير مصغر ابن معاوية الجعفي بضم
الجيم وغيره بضم الميم وكسرها وباللام ودوناها ابن مقسم بكسر الميم وشقيق بفتح المعجمة
ابو وايل ابن سلمة بفتحتين **قوله** هو السلام اي المنزه عن النقايص المبرا عن العيوب
فهو صفة عدمية او المسلم على عباده قالوا سلاما قال سلام قولا من رب رحيم فهو صفة
كلامية قال الخطابي الى الذي سلم الخلق من ظلمه وقيل اي الذي منه السلامة لعباده
فهو صفة فعليه مر مباحث الحديث في الصلاة **قوله** سعيد اي ابن المسيب وعمنه
من المشابهات فاما ان نفوض واما ان ياول بقدرته والزبيدي مصغر الزبد بالزاي
والموحدة محمد وعبد الرحمن بن خالد بن مسافر وابو سلمة بالمفتوحتين ابن عبد الرحمن
ابن عوف وصفه الملك راجعة الى صفة القدرة فهو صفة ذاته لكن باعتبار
التعلق بغير فعليه **قوله** من حلف بعزة الله مر في كتاب اليمين قال ابن عباس كان النبي
صلى الله عليه وسلم يقول اعوذ بعزتك وسيجيء فيه بها **قوله** وسلطانه في بعضها
وصفاته وقط بفتح القاف وكسرها وسكون الطا وبالسين اي حسب مر في سورة
ق قاف **قوله** رجل ويروي ان اسمه جهينة بالجيم والنون ويقول يا رب اصرف وجهي
عن النار فيقول الله لعلك ان اعطيتك سالتني غيرها فيقول لا وعزتك لا اسالك
غيرها فان قلت ليس كلام ذلك الحمى حجة قلت حكاية رسول الله صلى الله
عليه وسلم عنه على سبيل التقرير والتصديق حجة **قوله** قال ابو سعيد هو من تمة حديث

ابي هريرة وهو ان الله ياذن له في الدخول في الجنة ويعطيه امانيه ثم يقول له ذلك
وعشرة امثاله والحديث بطوله مر قريبا قبيل كتاب القدر وحديث ايوب في كتاب الغسل
وهو انه كان يغتسل فخر عليه جراد من ذهب فجعل ايوب يحثي في ثوبه فناداه ربه يا ايوب
الم اكن اغنيتك عما ترى قال بلى وعزتك ولكن لا غناء بي عن بركتك قوله ابو معمر
بفتح الميمين عبد الله وحصين مصغرا وابن بريدة مصغر البردة بالموحدة عبد الله
الاسلمي قاضي مرو ويحيى بن يعمر بلفظ المضارع بفتح الميم وهو الاشهر وبضمها القاضي بها
قوله لا تموت بلفظ الغائب وفي بعضها بالخطاب فان قلت فما العائد للموصول قلت
اذا كان المخاطب نفس المرجوع اليه يحصل الارتباط وكذلك المتكلم نحو انا الذي سمتني
امي حيدره فان قلت فيه ان الملائكة لا يموتون قلت لا اذ مفهوم اللقب لا اعتبار
له قوله ابن ابي الاسود ضد الابيض عبد الله بن محمد البصري وحرمي بفتح الحاء والرا
ويا النسبة ابن عمارة بالضم وخفة الميم والرجال كلهم بصريون وخليفة بفتح المعجمة وبالفا
ابن خياط بالمعجمة والتحتانية ويزيد بالزاي ابن زريع مصغر الزرع كذا ابن الحرث وسعيد
اي ابن ابي عروبة بفتح المهملة وضم الرا الخفيفة وفي الطريقة السابقة هو شعبة
لا سعيد ومعتمر اخو الحاج ابن سليمان المشهور بالتيمي والفرق بين الطرق ان البخاري
روى في الاولى بالتحديث عن شيخه وفي الثانية بالقول وفي الثالثة بالتعليق عن غير
شيخه قوله يقول اسناد القول اليها اما مجاز عن حالها واما حقيقة بان يخلق الله
الله القول فيها واما القدم فقيل المراد بها المتقدم اي يضع الله فيها من قدمه لها
من اهل العذاب او ثمة مخلوق اسمه القدم او اراد بوضع القدم الزجر عليها والتسكين
لها كما يقول للشي تريد محوه وابطاله جعلته تحت قدمي او هو مفوض الى الله تعالى قوله
تنزوي بمضارع الانزوا وفي بعضها تزوي بالمجهول من زوى شره اذا طواه او من
زوى الشي اذا جمعه وقبضه قوله قد اسم مرادف لفظ اي حسب وروي
بسكون الدال وبكسرها يفضل اي عن الداخلين فيها وينشي الله اي يخلق الله خلقا
فيسكنهم الموضع الذي فضل منها ونفى عنهم وفي بعضها افضل بصيغة افعل التفضيل
فقيل هو مثل الناقص والاشج اعدلا بني مروان يعني عادلا بني مروان ومثل لعمرك
ما ادري واني لاوجل وفيه ان دخول الجنة ليس بالعمل من في قاف والغرض من الباب
اثبات صفة العزة فقال الخطابي هي الغلبة اي المنيع الذي لا يصير مغلوبا وقد يكون بمعنى
ماسة القدر وبمعنى القوة وقال المهلب هي صفة ذات بمعنى القدرة وصفة فعل بمعنى

القهر

القهر لمخلوقاته اقول وهي ايضا راجعة اليها وقيل بمعنى المعز فهو صفة فعلية وقيل هي عبارة
عن العلم المحيط والقدرة العامة والارادة فهي صفة مركبة لا بسيطة باب
قول الله تعالى وهو الذي خلق السموات والارض بالحق اي ملتبسا بالحق لا بالباطل والعيب
وقيل اي بحق الخلق كما ينبغي وقيل اي بقول كن قوله قبيصة بفتح القاف وباهمال الصاد
وسليمان اي الاحول قوله من الليل اي في الليل او من قيام الليل مر الحديث في التهجد وثمة
اذا قام من الليل والرب السيد والمصلح والمالك والقيم اي المدبر والمقوم والنور اي
المنور اي خالقه وهو من جملة صفات الفعل فان قلت الوعد ايضا قول قلت
هو عطف الخاص على العام والحق هنا بمعنى الثابت او الصدق واللقا البعث وانبت اي رجعت
الى عبادتك او فوضت اليك وبك اي ببراهينك التي اعطيتني خاصمت الاعدا وكل
من جاحد الحق حاكمته اليك اي جعلتك الحاكم بيني وبينه لا غيرك مما كانت تحاكم اليه
الجاهلية من الصنم ونحوه واما سواله المغفرة فهو تواضع او تعليم لامته وفيه مباحث
شريفة تقدمت ثمة قوله ثابت ضد الزايل ابن محمد البناني بضم الموحدة وخفة النون
الاولى وسفيان اي الثوري وزاد انت الحق قبل لفظ وقولك الحق اي الثابت
المتحقق الموجود على الاطلاق ازلا وابدا قوله تميم بن سلمة بفتحتين السلمي بالضم
الكوفي مات سنة مائة ووسع اي ادرك سمعه الاصوات لان السعة والضيق
انما يتصوران في الاجسام وهو منزه عنه وفيه الرد على المعتزلة حيث قالوا انه سميع بلا
سمع وعلى من قال معنى السميع العالم بالمسموعات فان قلت كيف يتصور السمع له
وهو عبارة عن وصول الهوا المتموج الى العصب المفروش في مقعر الصماخ قلت
ليس السمع ذلك بل هو حالة يخلقها في الحي نعم جرت سنة الله انه لا يخلقه عادة الا عند
وصول الهوا اليه ولا ملازمة عقلا بينهما فالله تعالى يسمع المسموع بدون هذه الوسائط
العادية كما انه يرى بدون المواجهة والمقابلة وخروج الشعاع ونحوه من الامور التي
لا يحصل الابصار الا بها عادة قوله ابو عثمان هو عبد الرحمن النهدي بفتح النون
وابو موسى هو عبد الله بن قيس الاشعري واربعوا بفتح الموحدة وباهمال العين
اي ارفقوا ولا تبالغوا في الجهر واصم في بعضها اصما ولعله لمناسبة غائبا فان قلت
المناسب ولا اعمى قلت الاعمى غائب عن الاحساس بالمبصر والغائب كالاعمى في عدم رؤيته
ذلك المبصر فنفي لازمه ليكون ابلغ واعم وزاد القريب اذ رب سامع وناصر لا يسمع ولا
يبصر لبعده عن المحسوس فاثبت القرب ليبين وجود المقتضي وعدم المانع ولم يرد بالقرب

ثمه

العائد

قرب المسافة لانه منزه عن الحلول فى المكان بل القرب بالعلم او هو مذكور على سبيل الاستعارة **قوله** كنزاي كالكنز فى نفاسته واو شك من الراوي اي الا ادلك على كلمة هى كنز هذا الكلام من الحديث فى عزه وخبيره **قوله** عمرو اي ابن الحارث وبزيد بالزاي ابن ابي حبيب ضد العدو وابو الخير ضد الشر اسمه مرثد بفتح الميم والمثلثة واسكان الراو بالمهملة ومعقر العظيمه ولفظ من عندك يدل ايضا على التعظيم لان عظمة المعطى تستلزم عظمة العطاء من الصلاة فان قلت ما وجه تعلقه بالترجمة قلت بعض الذنوب مسموع وبعضها مبصر فلا يمكن مغفرته الا بعد السماع والابصار وقال بعضهم موضع الترجمة علمني دعاء لانه يقتضي اعتقاد كونه سميعا لدعائه **قوله** فما ردوا اي جوابهم لك او ردهم الدين عليك وعدم قبولهم للاسلام وانما ادّاه بعد رجوعه من الطايف وياسه من اهله والمقصود من الباب اثبات صفتي السمع والبصر وهما من الصفات الذاتية وقد بيناه الكواشف انهما غير صفة العلم وانهما من الصفات السبعة الحقيقة الوجودية وعند حدوث المسموع والمبصر يحصل التعلق **قوله** معن بفتح الميم وسكون المهملة وبالنون وعبد الرحمن بن ابي الموالي جمع المولى قال سمعت ابن المنكدر بالنون يحدث لعبد الله بن حسن بن حسن بلفظ التكبير فيهما ان علي بن ابي طالب وجابر بن عبد الله السلمي بفتح المهملة واللام والاستخارة اي صلاة الاستخارة ودعايها وهي طلب الخير بوزن العتبة اسم من قولك اخاره الله وأستقدرك اي اطلب منك ان تجعل لي قدرة عليه والباء في بعلمك وبقدرتك محتمل ان تكون للاستعانة وان تكون للاستعطاف كما في قوله تعالى رب بما انعمت علي اي بحق علمك ويقال قدرت الشيء اقدره بالضم والكسر بمعنى اقدره اجعله مقدورا لي وتسميه بعينه اي يذكر حاجته بعينه باسمها ورضني اي اجعلني راضيا به **قوله** ابن المبارك عبد الله وحلف اي حلف به ومقلب القلوب اي مبدل الخواطر وناقض العزائم فان قلوب العباد تحت قدرته تقلبها كيف شاء فان قلت لم تحمله على حقيقته بان تكون معناه ياجاعل القلب قلبا قلت لان مظان استعماله سوءه وفيه ان اعراض القلب كالارادة ونحوها يخلق الله تعالى وهذا من الصفات الفعلية ومرجعه الى القدرة وقيل سمي القلب به لكثرة تقلبه من حال الى حال ؛ وما سمي الانسان الا لنسيه ؛ وما القلب الا انه يتقلب **قوله** **باب** ان لله عز وجل مايه اسم الا واحدا في بعضها واحدة ولعلها باعتبار الجملة او هي للمبالغة في الوحدة نحو رجل علامة وراوية **قوله** تسعة وتسعين

فان

فان قلت ان اعتبرت الاسماء بالنسبة الى الذات والى الصفات الحقيقية فهي اقل منها قلت المراد اسما من احصاها دخل الجنة لا كل اسمايه الحسنى او معاني الكل راجعة اليها فان قلت ما فايدة ماية الا واحدا قلت التوكيد ودفع التصحيف او الوصف بالعدد الكامل في اول الامر فان قلت ما الحكمة في الاستثنا قلت الوتر افضل من الشفع ان الله وتر يحب الوتر ومنتهى الافراد من غير التكرار تسعة وتسعون لان مايه وواحد ايتكرر فيه الواحد وقيل الكمال من العدد في المايه لان الالوف ابتدا احاد اخر يدل عليه عشرات الالوف ومياتها فاسما الله مايه وقد استاثر الله بواحد منها وهو الاسم الاعظم لم يطلع عليه عبادة وكانه قال مايه لكن واحد منها عند الله ويحتمل ان يقال الله هو المستثنى يعني له مايه فبعد الاسم الاعظم الذي هو الله له مايه الا واحدا **قوله** احصاها اي حفظها وعرفها لان العارف بها لا يكون الا مومنا والمومن يدخل الجنة لا محالة او عددها معتقدا لها واطاق القيام بحقها والعمل بمقتضاها والاول اولى لرواية الي ذكرت في كتاب الدعوات وهو حفظها فان قلت من قال لا اله الا الله دخلها فما وجه تعلقه بالاحصا قلت هذا غاية ما ستنتهي اليه علم العلما من معرفته تعالى اي من احصا بلغ الغاية فلم يتوغل في علمه مطلب يحول بينه وبين الجنة مر في كتاب الشروط والغرض من الباب اثبات الاسما لله تعالى واختلفوا فيها فقيل الاسم نفس المسمى وقيل غيره وقيل هو ولا غيره وهذا هو الاصح **قوله** صنفه بفتح المهملة وكسر النون وبالفا على حاشيته الثوب اي سفض فراشه قبل ان يدخل فيه ليلا يكون قد دخل فيه حية او عقرب وهو لا يشعر ويده مستورة حاشية الفراش ليلا يحصل في يده مكروه وان كان هناك شي فان قلت ما وجه تخصيص الرحمة بالامساك والحفظ بالارسال قلت الامساك كنايه عن الموت فالرحمة مناسبة والارسال عن البقا في الدنيا فالحفظ مناسب له وحيي هو الغطان وبشر بالاعجام الشين ابن المفضل بفتح المعجمة المشددة وعبيد الله ابي العمري وزهير بضعف ابن معاوية وابو ضمرة بفتح المعجمة وسكون الميم وبالراء انس **قوله** عن ابيه اي كيسان واعلم ان سعيدا في الطريقة الثالثة والاولى والرابعة يروي عن ابي هريرة بدون الواسطة وفي هذه الطريقة بواسطة الاب وابن عجلان محمد الفقيه المدني مر في كتاب الدعوات **قوله** ربعي بكسر الراو والمهملة واسكان الموحدة وشد التحتانية ابن حراش بكسر المهملة وخفيف الراو بالمعجمة مر مع الحديث ثمة ايضا وسعد بن

سميعا

حفص بالمهملتين وشيبان بفتح المعجمة واسكان التحتانيه وبالموحدة وخرشه بالمعجمتين
والرا المفتوحات ابن الحر ضد العبد الفزاري بالفا والزاي والرا قوله قتيبه مصغر
قتبه الرحل وجرير بفتح الجيم وسالم هو ابن الجعد بفتح الجيم وبالمهملتين وكريب مصغر
الكرب فان قلت التقدير ازلي فما وجه ان يقدر قلت المراد به تعلقه ولم يضره
شيطان اي يكون من المخلصين مر في كتاب الوضو قوله عبد الله بن مسلمة بفتح الميم
واللام وفضيل مصغر الفضل بالمعجمة ابن عياض بكسر المهمله وخفه التحتانيه وبالمعجمة
التيمي السمرقندي ثم الكوفي مات بمكه سنه سبع وثمانين ومايه لم يتقدم ومنصور
ابن المعتمر وابرهيم النخعي وهمام هو ابن الحارث النخعي وعدي بفتح المهمله الاولي
وكسر الثانيه ابن حاتم الطاي الجواد بن الجواد قوله الكلب المعلم هو الذي ينزجر
بالزجر ويسترسل بالارسال ولا ياكل منه مرارا والمعراض بكسر الميم سهم بلا ريش
ونصل وغالبا يصيب بعرض عوده دون حده اي منتهاه وقيل هو نصل عريض له ثقل
فان قتل الصيد بحده فجرحه ذكاه وهو معنى الخزق بالمعجمة والزاي فيحل اكله وان
قتل بعرضه فهو وقيذ لان عرضه لا يسلك الى داخله فلا يحل وخزق بالزاي اي
جرح ونفذ وطعن فيه ولو صح الروايه بالرا فمعناه مزق تقدم في كتاب الصيد
فان قلت فيه وجوب ذكر اسم الله فيه قلت معارض بالحديث الذي عقبه
قوله ابو خالد الاحمر ضد الاسود سليمان الازدي وحديث بالتنوين وياتونا
بالادغام وبالفك واللحمان بضم اللام جمع اللحم وفيه جواز اكل متروك التسميه عند
الذبح والدراوردي بفتح المهمله والرا والواو وتسكين الرا وبالمهملة عبد العزيز
واسامة بن حفص بالمهملتين المدني وضمير تابعه راجع الى ابي خالد ويسمي اي يذكر
اسم مثل البسملة ويكبر اي يقول الله اكبر وشعبه بن الحجاج بفتح المهملة وشده
والاسود ضد الابيض وجندب بضم الجيم وسكون النون وفتح المهملة وضمها مر
الحديث في كتاب العيد وورقا مونث الاورق ابن عمر الخوارزمي فان قلت
ثبت انه صلى الله عليه وسلم قال افلح وابيه قلت انها كلمة تجري على اللسان عمودا
للكلام لا يقصد به اليمين والحكمه في النهي انه يقتضي تعظيم المخلوق به وحقيقه
العظمه مخصصة بالله تعالى وهكذا حكم غير الآبا من ساير المخلوقات مر في كتاب
اليمين قال ابن بطال غرضه من هذا الباب ان يثبت ان الاسم هو المسمى وموضع الدلالة
انه قال باسمك وضعت وبك رفعت ذكر الاسم مرة ولم يذكره اخرى فدل ان معناهما

واحد

واحد وايضا لو كان اسمه غيره لكان معناه بغيرك وضعت وبغيرك احيا واموت وهلم
جرا فان قيل اذا كان اسم الله هو هو فما معنى ان لله كذا اسما اذ لا يكون للذات
الواحده تسعه وتسعين شيا قلت المراد بالاسم التسميه اقول الحق انه لا هو ولا
غيره باب ما يذكر في الذات والنعوت اي الاوصاف قوله
خبيب مصغر الخب بالمعجمة والموحدة ابن عدي بفتح المهمله الاولى الانصاري وباسمه
اي ذكر حقيقه الله تعالى بلفظ الذات او ذكر الذات ملتبسا باسم الله وعمرو بن
ابي سفيان بن اسيد بفتح الهمزه ابن جارية بالجيم الثقفي حليف لبني زهرة بالضم وسكون
الها اي معاهدهم قال الزهري فاخبرني عبيد الله بن عياض بكسر المهمله وخفه
التحتانيه وبالمعجمة ابن عمرو المكي واما بنت الحارث بن عامر بن نوفل بن عبد مناف
فحبيب كان قاتل ابيها الحارث واجتمعوا اي اخوتها لقتله قصاصا لابيهم وفاستعار
الفا زايدة وجوز بعض النحاة زيادتها او تقديره استعار فاستعار والمذكور
مفسر للمقدر مر الحديث بطوله في الجهاد في باب هل يستاسر الرجل وثمه استعار بلا
فا وموسى مفعل او فعل منصرفا وغير منصرف على خلاف بين التصريفيين والاستحداد
حلق الشعر بالحديد ولست ابالي في بعضها ما ابالي وليس موزونا الا باضافه شي اليه
نحو انا والشق النصف والمصرع من الصرع وهو الطرح بالارض وذات الله اي طاعة
الله وسبيل الله قيل ليس فيه دلالة على الترجمة لانه لا يريد بالذات الحقيقه التي
هي مراد البخاري بقرينه ضم الصفه اليه حيث قال ما يذكر في الذات والنعوت
وقد يجاب بان غرضه جواز اطلاق الذات في الجمله والاوصال جمع الوصل ويريد
بها المفاصل او العظام والشلو بكسر المعجمة العضو والجسد والممزع بالزاي
المفرق والمقطع وابن الحارث هو عقبه بضم المهملة وسكون القاف وخيرهم اي
خير العشره الذين منهم خبيب وقتلهم الهذليون بين عسفان ومكه واستاسروا
خبيبا وجاوا به الى مكه واشتراه بنو الحارث فاخبر رسول الله صلى الله عليه
وسلم الصحابه بقصتهم في اليوم الذي قتلوا فيه ومر في الجهاد قوله عمر بن حفص
بالمهملتين ابن غياث بكسر المعجمة وخفه التحتانيه وبالمثلثه وغيره الله هو كراهة
الاتيان بالفواحش اي عدم رضاه به لا عدم الاراده وقيل الغضب لازم الغيره
اي غضبه عليها ثم لازم الغضب ارادة ايصال العقوبه عليها واحب بالنصب والمدح
بالرفع فاعله وهو مثل مسله الكحل وفي بعضها احب بالرفع وهو بمعنى المحبوب لا بمعنى

المحب مرفي اخر النكاح **قوله** ابو حمزه بالمهملة والزاي محمد بن ميمون وابو صالح ذكوان
قوله هو كتب على نفسه اي بيته على نفسه وخبر عنه والمكتوب هو ان رحمتي
تغلب غضبي فالفعلان بمعنى كتب وكتبت مسنادان عليه ووضع بلفظ المصدر بمعنى
الموضوع وفي بعضها بلفظ الماضي وعند لا يصح حمله على الحقيقة لانه من صفات الاجسام
فهو اشاره الى تنويه في علمه فان قلت ما معنى الغلبة في صفات الله القديمه
قلت الرحمة والغضب من صفات الله لفعل يجوز غلبة احد الفعلين على الاخر وكونه
اكثر منه اي تتعلق ارادتي بايصال الرحمة اكثر من تعلقها بايصال العقوبة
وسبب ذلك ان فعل الرحمة من مقتضيات صفته بخلاف الغضب فانه باعتبار
معصية العبد تتعلق الارادة به مرفي اول كتاب بدء الخلق **قوله** عند ظن عبدي
بمعنى ان ظن اني اعفو عنه واغفر له فله ذلك وان ظن العقوبة والمواخذة
فكذلك وفيه الاشارة الى ترجيح جانب الرجاء على الخوف ومعه اي بالعلم اذ هو
منزه عن المكان والملا بالتحريك الجمع الجماعة فان قلت فيه تفضيل الملائكة
قلت يحتمل ان يراد بالملا الخير الانبيا واهل الجهاد ويشير الى بعضها بشير
والهرولة الاسراع ونوع من العدو وامثال هذه الاطلاقات ليس الا على سبيل
التجوز اذ البراهين العقليه القاطعة قايمة على استحالتها على الله تعالى فمعناه من
تقرب الى بطاعة قليله اجازيه بثواب كثير وكلما زاد في الطاعة ازيد في الثواب
وان كان كيفيه اتيانه بالطاعة على التاني يكون كيفيه اتياني بالثواب على السرعة فالغرض
ان الثواب راجح على العمل مضاعف عليه كما وكيفا ولفظ النفس والتقرب والهرولة
انما هو مجاز على سبيل المشاكله او على طريق الاستعارة او على قصد ارادة لوازمها
وهو من الاحاديث القدسية الدالة على كرم الاكرمين وارحم الراحمين اللهم
ارزقنا حظا وافرا منه والمقصود من هذا الباب بيان اطلاق النفس وهو بمعنى الذات
فان قلت الحديث الاول ليس فيه ذكر النفس قلت لعله اعتبر استعمال احد مقام
النفس وهما متلازمان في صحة الاستعمال لكل منهما بمكان لاخى والظاهر انه كان قبل
الباب ونقله الناسخ الى هذا الباب لانه انسب بذلك قال المهلب اسما الله تعالى ثلثة انواع
ما يرجع الى الذات فقط كونه ذاتا وموجودا وما يرجع الى اثبات معنى هو صفة قايمة
به كالحياة وما يرجع الى الفعل كالخلق والصفات الذاتيه بعضها مع بعض لا هو ولا غيره
بخلاف الصفات الفعليه فانها متغايره اي كالرحمة والغضب **قوله** بوجهك اي بذاتك

او بالوجه الذي لا كالوجوه او بوجودك وقيل الوجه زايد وفي الحمله البرهان قايم على
امتناع العضو المعلوم فلا بد اما من التاويل او من التفويض **قوله** تغدى بلفظ مجهول
المخاطب من باب التفعيل وهو بالمعجمة الغين والذال وهذا اشبر بالصبر واما العين
فالمراد منها المراي او الحفظ وباعيننا اي بمراى منا او هو محمول على الحفظ اذ الدليل
مانع عن ارادة العضو واما الجمع فهو للتعظيم **قوله** جويرية مصغر الجارية بالجيم ثقيل
في اشارته صلى الله عليه وسلم الى العين في العور واثبات العين ولما كان منزها عن
الحسميه والحدقه ونحوها لا بد من الصرف الى ما يليق به **قوله** عين اليمنى من باب
اضافه الموصوف الى الصفه وطافيه اي بارزه شاخصه صد راسية والاعور الكذاب
يعني الدجال فان قلت معلوم انه ليس الرب بدلايل متعدده قلت ذلك معلوم للعلما
والمقصود ان يشير الى امر محسوس يدركه العوام مرمباحثه في كتاب الانبيا
قوله اسحق قال الغساني هو ابن منصور او ابن راهويه وعفان هو ابن مسلم الصفار
ووهيب مصغرا ومحمد بن يحيى بن حبان بفتح المهمله وشده التحتانيه الانصاري وعبد
الله بن محيريز بالضم وفتح المهملة وبالراء بين التحتانيين وبالزاي وهو المصطلق
بكسر اللام بعد المهملتين وسبايا اي اماء والعزل نزع الذكر وقت الانزال وما عليكم
ان لا تفعلوا اي ليس عليكم ضرر في ترك العزل او ليس عدم الفعل واجبا عليكم وقال
المبرد لا زايدة مرتحقيقه في اخر البيع وفزعه بالقاف والزاي والمهملة والمفتوحات
ان يجيء محلوقه اي مقدر الخلق او معلوم الخلق عند الله اي لا بد لها من مجيئها من العدم
الى الوجود والخلق من صفات الفعل وهو راجع الى صفه القدرة **باب**
قول الله لما خلقت بيدي **قوله** معاذ بن فضالة بفتح الفا وخفه المعجمة وكذلك اي
مثل الجمع الذي نحن عليه ولو استشفعنا الجزا محذوف او هو للتمني ويرحنا بالراء من مكاننا
اي من الموقف بان يحاسبوا ويخلصوا من حر الشمس والغموم والكروب وسايرالاهوال
ما لا تطيقون ولا تحتملون ولما يرى الناس اي فيما هم فيه واسفع في اكثر النسخ شفع من
الشفيع وهو قبول الشفاعه وهو لا يناسب المقام اللهم الا ان يقال هو تفعيل للتكثير
والمبالغة وليست هناك اي ليس لها هذه المرتبه والمنزله وخطيئته اكل الشجرة **قوله**
اول رسول فان قلت مفهومه ان ادم ليس برسول قلت لم يكن للارض اهل وقت
ادم وهو مقيد بذلك والخطيه دعوته رب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا
وخطايا ابرهيم كذباته الثلاثة اني سقيم وبل فعله كبيرهم وانها احدى **قوله** كلمته

من الفتوح ٢

قوله وشذ التحتانية صوابه وشذ الموحدة فانه بالباء الموحدة لا بالتحتانية كما هو مضبوط في اصول الحديث

لوجوده بمجرد قول كن وروحه لنفخ الروح في مريم قوله يدعني اي يتركني وارفع
محمد اي ارفع راسك يا محمد ويسمع بالخطاب والغيبة وتشفع اي تقبل شفاعتك
ويحد لي حدا اي يعين قوما مخصوصين للتخليص وذلك اما بتعيين ذواتهم واما ببيان
صفاتهم قوله حبسه القران اسناد الحبس اليه مجاز يعني من حكم الله في القران
بخلوده وهم الكفار قال ان الله لا يغفر ان يشرك به ونحوه فان قلت اول الحديث
يشعر بان هذه الشفاعة في العرصات لخلاص جميع اهل الموقف عن اهواله واخره يدل
على انها للتخليص من النار قلت هذه شفاعات متعددة فالاولى لاهالي الموقف
وهو المستفاد من يوذن لي عليه مر في سورة بني اسرايل قوله قال النبي صلى الله عليه
وسلم فان قلت هذا داخل في الاسناد السابق او هو ارسال او تعليق قلت الظاهر
انه داخل اذ خرجه البخاري في كتاب الايمان عن هشام عن قتادة عن انس قوله
من الخير اي من الايمان وذرة بفتح الذال وبزن اي بعدل وفيه انه لا بد من التصديق
بالقلب والاقرار باللسان للنجاة من النار وفي الحديث بيان فضل النبي صلى الله
عليه وسلم حيث اتى بما خاف عنه غيره وقبل شفاعته وهو الحكمة في التربية وعدم
الافتتاح بالاستشفاع عنده وهي الشفاعة الكبرى العامة للخلايق كلهم وهو
المقام المحمود واما ما نسب الى الانبيا من الخطايا فاما انها قبل النبوة او هي صغاير
صادرة عن بالسهو او قالوها تواضعا وان حسنات الابرار سيات المقربين ونحو
ذلك وفيه رد على المعتزلة في الشفاعة لاصحاب الكباير قوله ملاي اي هو في غاية
الغنى وتحت قدرته ما لا نهاية له من الارزاق ولا يغيضها لا ينقصها وسحا بالمهملتين
والمد من السح وهو الصب والسيلان كانهما لامتلايهما بالعطا يسيل ابدا في الليل والنهار
وفي بعضها سحا بلفظ المصدر والليل بالنصب فيهما وقد انفق في زمان خلق السما والارض
حين كان عرشه على الما الى يومنا هذا منه ولم ينقص من ذلك شي وفي بعضها وقال عرشه
على الما الخطابي الميزان ههنا مثل وانما هو قسمته بين الخلايق ببسط الرزق على
من يشا ويقتر كما يصنعه الوزان عند الوزن يرفع مرة ويخفض اخرى مر في سورة
هود قوله مقدم بفتح المهملة المشددة ابن محمد الهلالي الواسطي والارض في بعضها
الارضين وهذا معنى ما قال تعالى والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات
مطويات بيمينه وسعيد هو ابن داود الزنبري بفتح الزاي وسكون النون وفتح الموحدة
روى عن مالك بن انس عن نافع وعمر بن حمزة بالمهملة والزاي ابن عبد الله بن عمر سمع عمه

سالما

سالما قوله عبيدة بفتح المهملة وكسر الموحدة السلماني اسلم في حيوته صلى الله عليه
وسلم والنواجذ باعجام الذال فان قلت هي اخريات الاضراس ولم يضحك رسول الله صلى
الله عليه وسلم لم يضحك قهقهة قلت كان التبسم هو الغالب وهذا كان نادرا او
المراد بالنواجذ والاضراس مطلقا قوله يحيى اي القطان وفضيل مصغر الفضل بالمعجمة
ابن عياض بكسر المهملة وخفة التحتانية وبالمعجمة الزاهد العابد التيمي مر الاحاديث
في سورة الزمر والمقصود من الباب بيان ما ورد في اليد مضافة الى الله تعالى وهذا
وامثاله من الوجه والعين ونحوهما من المتشابهات والامة فيها طايفتان مفوضة
وماولة فمن وقف على الا الله وجعل والراسخون ابتدا كلام اخر فوض حكمها الى الله ومن
لم يقف وعطف اولها بما يليق به لان البرهان قايم على امتناع حملها على معانيها اللغوية
فاولوا اليد بالقدرة فهو من صفات الذات ويقال هو قبضني اي في قدرتي ويقال
اعمل مثل باصبعي اذا اراد القدرة عليه على سبيل استحقاره فان قلت القدرة واحدة
فما معنى بيدي قلت هذا تمثيل اذ من اعتنى بشي واهتم باكماله باشره بيده وبه
اندفع ما يقال ان ابليس ايضا مخلوق بقدرة الله تعالى اذ ليس فيه دلالة على العناية
بخلقه فلا دم اختصاص ليس لغيره من مخلوقاته باب قول النبي صلى
الله عليه وسلم لا شخص قوله وراد بتشديد الرا كان كاتبا للمغيرة بن شعبة ومولاه
وسعد بن عبادة بالضم وخفة الموحدة سيد الخزرج وغير مصفح من الاصفاح
والتصفيح اي غير ضارب بصفحة السيف بل بحده القطاع والغيرة كراهة المشاركة
في محبوبه والمنع والله لا يرضى بالمشاركة في عبادته فلهذا منع عن الشرك وعن
الفواحش واراد ايصال العقاب الى مرتكبها واحب بالنصب وبالرفع والعذر
بالرفع فاعل احب وهو مثل مسئلة الكحل والمراد بالعذر الحجة كقوله تعالى لئلا يكون
للناس على الله حجة بعد الرسل والمدحة اي من المعتزلة وكذلك ويحمد الله ليحمد ويمدح على
انعامه لهم بها مر الحديث في النكاح قوله عبيد الله بن عمرو الاسدي الرقي وعبد
الملك بن عمير بالضم فان قلت ما وجه اطلاق الشخص على وهو من صفات الاجسام
قلت قال الخطابي الشخص لا يكون الا جسما وسمي شخصا ما كان له شخوص وارتفاع
ومثله ينفي عن وجه الله فخليق ان لا يكون هذه اللفظة صحيحة وان يكون تصحيفا
من الراوي وهو والشي الذي هو في ساير الروايات قريبان في اللفظ فمن اسمع الاستماع
لم يامن الوهم وايضا كثير منهم يحدث بالمعنى وفي كلام الرواة منهم خفا وتعجرف

احاد

وربما ارسل الكلام على بديهة الطبع من غير تامل وتنزيل له على المعنى الاخص به ثم ان
عبيد الله منفرد به لم يتابع عليه اقول لا حاجة الى تخطية الرواة الثقات بل حكمه حكم
سائر المتشابهات فاما ان يفوض واما ان يأول بلازمه وهو العالي لان الشاخص
عال مرتفع وهو من باب اطلاق الخاص وارادة العام كالشيء الذي هو منصوص به في
الروايات وقيل معناه لا ينبغي لشخص ان يكون اغير من الله تعالى قوله وسمى النبي صلى
الله عليه وسلم اي في الحديث الذي بعده والقران صفة الله تعالى واما الاستدلال
بقوله الا وجهه فهو انه مستثنى متصل فيجب اندراجه في المستثنى منه والشيء يساوي
لغة وعرفا قوله ابو حازم بالمهملة والزاي سلمة ومر الحديث في النكاح قوله ابو
العالية بالمهملة والتحتانية هو كنية لتابعيين بصريين راويين عن ابن عباس اسم احدهما
رفيع مصغر ضد الخفض واسم الاخر زياد بالتحتانية الخفيفة قوله المجيد يعني فيما قال
قال تعالى وهو الغفور الودود ذو العرش المجيد ويقال حميد مجيد غرضه منه ان
مجيد افعيل بمعنى فاعل وحميد افعيل بمعنى مفعول ولهذا قال مجيد من ماجد وحميد
من محمود وفي بعض النسخ محمود من حميد فهو من باب وفي بعضها محمود من حمد
بلفظ ماضي المجهول والمعروف وانما قال كانه لاحتمال ان يكون حميد بمعنى حامد والمجيد
بمعنى الممجد وفي الجملة عبارة البخاري تعقيد قوله ابو حمزة بالمهملة والزاي
محمد بن ميمون وجامع بالجيم ابن شداد بفتح المعجمة وتشديد المهملة الاولى وصفوان
ابن محرز بفاعل الاحراز بالمهملة والراء والزاي وعمران بن حصين مصغر الحصن
بالمهملتين والنون الازدي وبشرتنا اي بالجنة ونعيمها فاعطنا شيئا من الدنيا
فان قلت بنو تميم قتلوها حيث قالوا بشرتنا غاية ما في الباب انهم طلبوا شيئا
قلت لم يقتلوها حيث لم يهتموا بالسؤال عن حقايقها وكيفية المبدا والمعاد
ولم يعتنوا بضبطها وحفظها ولم يسالوا عن موجباتها والموصلات اليها قوله
اول هذا الامر اي ابتدا خلق العالم والمكلفين وما كان للاستفهام وكان عرشه
عطف على كان الله ولا يلزم منه المعية اذ اللازم من الواو هو الاجتماع في اصل الثبوت
وان كان بينهما تقديم وتاخير والذكر اي اللوح المحفوظ ودونها اي كانت الناقة
من وراء السراب بحيث لا بد من المسافة السرابية للوصول اليها مر الحديث في اول كتاب
بدء الخلق قوله سحا بالمد خبر اخر والليل منصوب على الظرف وفي بعضها سحا بلفظ
المصدر ولم ينقص في لم يغض وعرشه على الماء جملة حالية عن فاعل والفيض بالفاء الاعطاء

في م

يعني

يعني الحفظ والقبض بالقاف الامساك يعني الرفع واو ليس للترديد بل للتنويع ويحتمل ان يكون
شكا من الراوي والاول هو الاولى مر الحديث انفا قوله محمد المقدمي بفتح المهملة المشددة
روى عنه البخاري بلا واسطة في الصلاة وغيرها وههنا بواسطة احمد فقال الكلاباذي
هو احمد بن سيار بالتحتانية المروزي وقال ابو عبد الله الحاكم هو ابن النضر النيسابوري
قوله زيد بن حارثة بالمهملة والمثلثة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ويشكو اي
عن اخلاق زوجته زينب بنت جحش بفتح الجيم وسكون المهملة وبالمعجمة وهذه اي الاية
وهي وتخفي في نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله احق ان تخشاه وكانت اي زينب
ولفظ زوجك يدل عليها وثابت ضد الزايل البناني بضم الموحدة وخفة النون الاولى
قوله خلاد بفتح المعجمة وشدة اللام وبالمهملة ابن يحيى السلمي بضم المهملة وفتح اللام
الكوفي ثم المكي مات سنة ثلاث عشرة ومائتين وعيسى بن طهمان بفتح المهملة وتسكين
الهاء البكري البصري وانس بن مالك الانصاري خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم
عمر مائة الا سنة وصار اكثر اقرانه مالا وكان له بستان يثمر في كل سنة مرتين واكثرهم
ولدا كان يطوف بالبيت ومعه اكثر من سبعين من نسله وكله كان بدعائه صلى الله عليه
وسلم له ومات سنة ثلث وتسعين وهو اخر من مات من الصحابة بالبصرة واية الحجاب
هي يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي الاية وعليها اي على وليمتها اطعم الناس
خبزا كثيرا ولحما كثيرا وانكحني اي حيث قال تعالى زوجناكها فان قلت في السماء
ما المقصود منه اذ الله منزه عن المكان والجهة قلت جهة العلو اشرف فيضاف
اليه اشارة الى علو الذات والصفات وليس ذلك باعتبار انه محله او جهته تعالى
عنه علوا كبيرا وهذا هو الثاني والعشرون من ثلاثيات البخاري وهو اخر ثلاثياته
قوله قضى الخلق اي اتمه وانفذه وكتب اي اثبت في اللوح المحفوظ ونحوه فان
قلت صفات الله تعالى قديمة والقدم هو المسبوقة بالغير فما وجه السبق قلت
الرحمة والغضب من صفات الفعل والسبق باعتبار والسر فيه ان الغضب بعد
صدور المعصية من العبد بخلاف تعلق الرحمة فانها فايضة على الكل دايما ابدا قوله
محمد بن فليح مصغر الفلح بالفاء والمهملة وعطاء بن يسار ضد اليمين فان قلت لفظ حقا
دليل المعتزلة في وجوب الثواب على الله قلت لا اذ معنى الحق الثابت او هو واجب
بحسب الوعد شرعا لا بحسب العقل وهو المتنازع فيه فان قلت لم ما ذكر الزكاة
والحج قلت لانهما موقوفان على النصاب والاستطاعة وربما لا يحصلان له قوله بيتي

بالخطاب وبالتكلم فان قلت الاوسط كيف يكون اعلى وما هما الا متنافيان قلت الاوسط
هو الافضل فلا منافاة يعني لا ترضوا بمجرد دخول الجنة واسعوا في تحصيل الدرجات العلى
منها بالجهاد ونحوه ويفجر بضم الجيم من الثلاثي ومضارع التفجر ايضا قوله ابو معاوية
محمد بن خازم بالمعجمة والزاي وابرهيم بن يزيد من الزيادة التيمي وانما قال هو ليشعر
بان هذا التعريف منه لا من شيخه قوله هذه اي الشمس ويطلع اي في الزمان المستقبل
وذلك عند قيام القيامة والحديث مختصر مما تقدم في كتاب بدء الخلق انها تذهب
حتى يسجد تحت العرش فتستاذن فيؤذن لها ويوشك ان تسجد فلا تقبل منها
وتستوذن فلا يؤذن لها يقال لها ارجعي من حيث جئت فتطلع من مغربها ومنه ظهر
مناسبة الحديث للترجمة وظهر ان الاستيذان انما هو بالطلوع عن المشرق لكنه
يحصل وكذلك في حال السجود والقراة المتواترة المشهورة هي والشمس تجري لمستقر
لها ذلك تقدير العزيز العليم وقراة عبد الله بن مسعود ذلك مستقر لها قوله
موسى هو ابن اسمعيل التبوذكي بفتح الفوقانية وضم الموحدة وباعجام الذال وابرهيم
هو ابن سعد سبط عبد الرحمن بن عوف وعبيد مصغرا ابن السباق بالمهملة وشدة
الموحدة الثقفي وارسل الي يامرني ان اتبع القران واجمعه في الكتابة وابو خزيمة
مصغر الخزمة بالمعجمة والزاي الانصاري فان قلت شرط القران التواتر فكيف
الحقها به قلت معناه لم اجدها مكتوبة عند غيره مر في سورة براة فان قلت
اين الترجمة فيه قلت تمام الاية وهو رب العرش العظيم قوله معلى بلفظ مفعول
التعلية بالمهملة ابن اسد الحيوان المشهور وسعيد بن ابي عروبة بفتح المهملة وضم
الراء وبالموحدة وابو العالية بالمهملة والتحتانية رفيع مصغرا ضد والحلم هو الطمانينة
عند الغضب وحيث اطلق على الله فالمراد لازمها وهو تاخير العقوبة ووصف
العرش بالعظمة من جهة الكم وبالكرم اي الحسن من جهة الكيف فهو ممدوح ذاتا
وصفة وهذا الذكر من جوامع الكلم بينا وجهه في كتاب الدعوات في باب الدعا
عند الكرب قوله عمرو بن يحيى المازني وابو سعيد اسمه سعد الخدري بسكون
الدال ويصعقون بفتح اليا والعين المهملة والماجشون بفتح الجيم وضمها وكسرها
وهو معرب ماهكون يعني شبيه القمر وقيل شبيه الورد وهو عبد العزيز بن عبد الله
ابن ابي سلمة ميمون المدني وهذا اللقب قد يستعمل ايضا لاكثر اقاربه وعبد الله بن
الفضل بسكون المعجمة الهاشمي وابو سلمة بفتحتين عبد الله بن عبد الرحمن بن عوف فان

قلت

قلت فموسى افضل قلت لا يلزم من الاختصاص بفضيلة الافضلية على الاطلاق مر
الحديث بطوله في كتاب الخصومات باب قول الله تعالى تعرج
الملايكة قوله ابو جمرة بالجيم واسكان الميم وبالراء نصر بسكون المهملة وابو ذر
بتشديد الراء جندب بضم الجيم واسكان النون وضم المهملة على الاصح الغفاري
بكسر المعجمة وخفة الفاء واعلم من العلم ولي اي لاجلي ومن الاعلام اي اخبرني بخبر
هذا الرجل الذي بمكة يدعي النبوة وهذا التعليق مر مسندا في اسلام ابي ذر في
كتاب الفضايل وقال تعالى من الله ذي المعارج فيقال معناه ذي الملايكة العارجات
اليه وابو الزناد بالنون عبد الله والاعرج عبد الرحمن ويتعاقبون يتناوبون
وهو نحو اكلوني البراغيث فان قلت السوال عن البركة فلم قالوا واتيناهم يصلون
قلت زادوا على الجواب اظهارا لبيان فضيلتهم واستدراكا لما قالوا اتجعل فيها
من يفسد فيها واما تعاقبهم في هذين الوقتين فلانهما وقتا الفراغ من وظيفتي الليل
والنهار ووقت رفع الاعمال واما اجتماعهم فهو من تمام لطف الله بالمومنين
ليكون لهم الشهدا واما السوال فلطلب اعتراف الملايكة بذلك فان قلت
ما وجه التخصيص بالذين باتوا وترك الذين ظلموا قلت اما اكتفا بذكر احديهما
عن الاخرى واما لان الليل مظنة المعصية ومظنة الاستراحة فلما لم يعصوا واشتغلوا
بالطاعة فالنهار اولى بذلك واما لان حكم طرفي النهار يعلم من حكم طرفي الليل
فذكره كالتكرار قوله خالد بن مخلد بفتح الميم واللام وسليمان هو ابن بلال
والعدل بالكسر نصف الحمل وبالفتح والكسر والفلو بفتح الفاء وضمها وشدة الواو
الجحش والمهر اذا فطما وهذا التعليق تقدم في اول الزكاة مسندا لكن ليس فيه
يصعد قال ثمة لا يقبل الله الا الطيب نعم هو بعينه مسند في صحيح مسلم الخطابي
عدل التمرة ما يعادلها في قيمتها يقال عدل الشي مثله في القيمة وعدله مثله في
المنظر وذكر اليمين فيه معناه حسن القبول فان العادة جارية بان يصان اليمين
عن مس الاشيا الدنية وليس فيما يضاف اليه تعالى من صفات اليد شمال لانها محل
النقص والضعف وقد روي كلتا يديه يمين وليس معنى اليد الجارحة انما هو صفة
جنابها التوقيف فنطلقها ولا نكيفها وننتهي حيث انتهى التوقيف قوله ورقا مونث
الاورق بالواو والراء وسعيد بن يسار ضد اليمين والفرق بين الطريقين ان الطيب
في الاول معرفة وفي الثاني نكرة قوله يزيد من الزيادة ابن زريع مصغر

الزرع اي الحرث وسعيد اي ابن ابي عروبة مر مع الحديث انفا فان قلت هذا ذكر
وتهليل لا دعا قلت هو مقدمة للدعا فاطلق الدعا عليه باعتبار ذلك او الدعا ايضا
ذكر لكنه خاص فاطلقه واراد العام فان قلت هذا الحديث لا تعلق له بالترجمة
قلت هذان الحديثان اللذان بعده مقامهما اللايق بهن الباب السابق ولعل الناسخ
نقلها الى ههنا على ان هذا الباب كانه من تتمة الباب المتقدم لانهما متقاربان في
المقصد بل هما متحدان ويحتمل ان يقال ان يراد بهذا وبالثالث بيان المعرج وبالثاني
لازم الا يجاوز حناجرهم اي لا يصعد الى الله تعالى قوله قبيصة بفتح القاف
وكسر الموحدة وبالمهملة وسفيان هو ابن سعيد بن مسروق الثوري التميمي الكوفي
الامام المشهور وعبد الرحمن بن ابي نعم بالضم وسكون المهملة او ابن ابي نعيم
مصغرا البجلي قوله في تربتها اي مستقرة فيها والتانيث على نية القطعة من
الذهب وقد يونث الذهب في بعض اللغات والاقرع بالقاف والرا والمهملة ابن
حابس بالمهملتين وبالموحدة الحنظلي بالمهملة والنون والمعجمة المجاشعي بضم الميم
وبالجيم وكسر المعجمة وبالمهملة وعيينة مصغر العين ابن بدر الفزاري بفتح الفا
وخفة الزاي وبالرا وعلقمة بن علاثة بضم المهملة وخفة اللام وبالمثلثة
العامري ثم الكلابي بكسر الكاف وزيد الخيل هو زيد بن مهلهل بالضم الطائي
ثم النبهاني بفتح النون واسكان الموحدة وبالنون بعد الالف قيل واضيف
الى الخيل لشجاعته وفروسيته وقيل لان كعب بن زهير اتهمه باخذ فرسه وسماه النبي
صلى الله عليه وسلم زيد الخير والصناديد الروسا والاربعة كانوا من نجد وساد
اقوامهم قوله رجل اسمه عبد الله ذو الخويصرة مصغر الخاصرة بالمعجمة والمهملة
التميمي وغائر العينين اي داخلتين في الراس لاصقتين بقعر الحدقة وناتي الجبين
اي مرتفعة من النتو بالنون والفوقانية ومشرف الوجنتين اي غليظهما وتامنني
اي يجعلني الله امينا على اهل الارض من امنه بكسر الميم بمعنى امنه من التفعيل واراه
بالضم اظنه انه خالد فان قلت مر في كتاب استتابة المرتدين انه عمر رضي الله عنه
قلت لا تنافي بينهما لاحتمال وقوعه منهما وولى اي ادبر والضيضي بكسر المعجمتين وسكون
الهمزة الاولى الاصل والنسل وقوما في بعضها قوم فاما انه كتب على اللغة الربيعية
فانهم يكتبون المنصوب بدون الالف واما ان يكون في ان ضمير الشان والحنجر
الحلقوم اي لا يرفع في جملة الاعمال الصالحة والمروق النفوذ حتى يخرج من الطرف

الاخر

الاخر والرمية بتشديد التحتانية فعيلة بمعنى المفعول ويدعون اي يتركون
قوله لاقتلنهم فان قلت فلم منع خالد من قتله وقد ادركه قلت انما اراد ادراك
طائفتهم وزمان كثرتهم وخروجهم على الناس بالسيف وانما انذر صلى الله عليه
وسلم ان سيكون ذلك وقد كان كما قال واول ما نجم في زمان علي رضي الله عنه فان
قلت تقدم في المغازي في باب بعث علي رضي الله عنه الى اليمن انه قال لاقتلنهم قتل
ثمود قلت الغرض منه الاستيصال بالكلية وهما سوا فيه اذ عاد استوصلت بالريح
الصرصر وثمود اهلكوا بالطاغية فان قلت فما معنى كقتل حيث لا قتل قلت لازمه وهو
الهلاك ويحتمل ان يكون الاضافة الى الفاعل ويراد به القتل الشديد القوي لانهم
مشهورون بالشدة والقوة قوله عياش بالمهملة وشدة التحتانية وبالمعجمة
ابن الوليد الزمام ووكيع بفتح الواو وكسر الكاف وباهمال العين وابرهيم بن يزيد
من الزيادة التيمي واراه هو كلام سليمان الاعمش والمقصود من الباب ذكر
الظواهر التي تشعر بان الله في جهة العلو ولما دل الدليل على تنزهه عن الجهة والمكان
فامره كامر ساير المتشابهات اما ان يفوض واما ان يأول بان المراد رفعته واعتلاوه
ذاتا وصفة لا جهة ومكانا وكذا وصف الكلام بالصعود اليه لان الكلام عرض والمراد
الملايكة الصاعدون اليه باب قول الله وجوه يومئذ ناضرة
الى ربها ناظرة المقصود من الباب ذكر الظواهر التي تشعر بان العبد يرى ربه يوم القيامة
فان قلت لا بد للروية من المواجهة والمقابلة وخروج الشعاع من الحدقة اليه وانطباع
صورة المرئي في حدقة الراي ونحوها مما هو محال على الله قلت هذه شروط عادية
لا عقلية يمكن حصولها بدون هذه الشروط عقلا ولهذا جوز الاشعرية روية اعمى الصين
بقة اندلس اذ هي حالة يخلقها الله في الحي فلا استحالة فيها قوله عمرو بن عون بالواو
والنون وخالد بن عبد الله وهشيم مصغرا ابن ابي خازم بالمعجمة والزاي كلهم واسطيون
وعمرو مر في الاستيذان وقد روى عنه البخاري بواسطة عبد الله المسندي
واسمعيل بن ابي خالد وقيس بن ابي حازم بالمهملة وجرير بفتح الجيم ابن عبد الله الثلثة
يحلبون بالموحدة والجيم المفتوحتين ولا تضامون بتخفيف الميم وهو الذل والتعب
والظلم اي لا يضيم بعضهم بعضا في الروية بان يدفعه عنه ونحوه وبفتح الفا وضمها
وشدة الميم من الضم اي لا تتزاحمون ولا تتنازعون فيها ولا تختلفون عندها
قوله لا تغلبون بلفظ المجهول والتخفيف لتعقيب بكلمة الفا يدل على ان الروية قد

يرجى نيلها بالمحافظة على هاتين الصلاتين الصبح والعصر وذلك لتعاقب الملائكة في
وقتيهما او لان وقت صلوة الصبح وقت لذيذ النوم وصلوة العصر وقت الفراغ من الصناعات
واتمام الوظايف فالقيام فيهما اشق على النفس والمسلم اذا حافظ مع ما فيه من التشاغل
فلان يحافظ على غيرهما بالطريق الاولى قوله يوسف هو القطان الكوفي وعاصم اليربوعي
بفتح التحتانيه واسكان الرا وضم الموحدة وبالواو والمهملة وابو شهاب عبد ربه ابن نافع
الخياط صاحب المقام المدايني وهو ابو شهاب الاصغر قوله عبده ضد الحرة ابن عبد
الله الصفار البصري وحسين الجعفي بضم الجيم وتسكين المهملة وبالفا وزايدة ضد
الناقصه ابن قدامة بضم القاف وخفه المهملة الثقفي وبيان بفتح الموحده وتخفيف
التحتانيه وبالنون ابن بشر باعجام الموحدة المكسورة وبالمعجمة الاحمسي بالمهملتين ومعنى
التشبيه بالقمر انكم ترونه روية محققه لا شك فيها ولا تعب ولا خفا كما ترون القمر كذلك
فهو تشبيه للرويه بالروية لا المرئي بالمرئي ولا كيفيه ولا كيفية الروية بالكيفيه
قوله عطا بن يزيد من الزيادة الليثي بالتحتانيه وتضارون بضم التا وتشديد الرا
اي هل تضارون غيركم في حال الروية بزحمة او مخالفه وتخفيفها اي هل يلحقكم في
رويته ضير وهو الضرر قوله كذلك اي واضحا جليا بلا شك ومشقه واختلاف
والطاغوت الشيطان وقيل الصنم وفيهم منافقوها انما بقوا في زمرة المومنين لانهم
كانوا في الدنيا مستترين بهم وستروا ايضا بهم في الاخره حتى ضرب بينهم بسور له
باب قوله ياتيهم الله اسناد الاتيان اليه مجاز عن التجلي لهم وقيل عن رويتهم اياه
لان الاتيان الى الشخص مستلزم لرويته له القاضي عياض اي ياتيهم بعض ملائكته او
ياتيهم الله في صورة الملك وهذا اخر امتحان المومنين فاذا قال لهم هذا الملك او
او فهذه الصورة انا ربكم راوا عليه علامة الحدوث ما يعلمون به انه ليس ربهم فان قلت
الملك معصوم فكيف يقال انا ربكم وهو كذب قلت لا نسلم عصمته من مثل هذه الصغيره
قوله في صورته اي صفته اي يتجلى الله لهم على الصفة التي عرفوها بها ويتبعونه اي
يتبعون امره اياهم بذهابهم الى الجنه او ملائكته التي يذهب بهم اليها ولفظ ظهري
مقحم للتاكيد والصراط جسر ممدود على متن جهنم احد من السيف وارق من الشعر يمر
عليه الناس كلهم قوله يجيز اي يجوز يقال اجزت الوادي وجزته لغتان وقال الاصمعي
اجاز بمعنى قطع ويومئذ اي في حال الاجازة والا ففي يوم القيامة مواطن يتكلم الناس فيها
ويجادل كل نفس عن نفسها ولا يتكلمون لشدة الاهوال والكلاليب جمع الكلوب بفتح الكاف

وهو

وهو حديده معطوفه الراس يعلق عليها اللحم والسعدان بفتح المهمله الاولى وسكون
الثانيه نبت له شوكة عظيمه مثل الحسك من كل الجوانب ويخطف بفتح الطا ويجوز كسرها
وباعمالهم اي بسبب اعمالهم او بقدر اعمالهم قوله المومن قال عياض روي عن ثلثه
اوجه المومن بالميم والنون ويعني من البقا ومن الوقاية والموثق بالمثلثه والقاف والثا
الموبق بالموحدة ويعني من العنايه وهذا اصح قوله المجازي بالجيم والزاي والمخردل
بالمهمله المقطع كالخردله يقال خردلت اللحم اي قطعته او صرعته ويقال بالذال المعجمة
ايضا والجردله بالجيم الاشراف على الهلاك وهذا كله شك الرويه قوله فرغ
اي اتم فان قلت من يشهد بكرار لقوله لا يشرك قلت فايدته تاكيد الاعلام بان
تعلق ارادة الله بالرحمة ليس الا للموحدين قوله الا اثر السجود اي موضع السجود
وهو الجبهه وقيل الاعظم السبعة فان قلت قال الله تعالى تكوى بها جباههم قلت
قيل انه نزل في اهل الكتاب مع ان الكي غير الاكل وامتحشوا باهمال الحا بلفظ المعروف
احترقوا وفي بعضها بلفظ المجهول والحبة بكسر المهملة بزر البقول والعشب ينبت
في جوانب السيول والحميل بفتح المهملة ما جا به السيل من طين ونحوه اي محمول السيل
والتشبيه انما هو في سرعة النبات وطراوته قوله قشتني بالقاف والمعجمة والموحدة
سمني واذاني واهلكني والذكا بفتح المعجمة والعصر وهو الاشهر في اللغه اللهب وشدة
الوهج لكن اكثر الروايات بالمد قوله عسيت بفتح السين وكسرها لغتان فان قلت
ما وجه حمل السوال على المخاطب اذ لا يصح ان يقال انت سوال اذ السوال حدث وهو
ذات قلت تقديره انت صاحب السوال او عسى امرك سوالك او هو من باب زيد عدل
وهو بمعنى قرب اي قرب زيد من السوال او ان الفعل بدل اشتمال عن فاعله قوله
ما اغدرك فعل التعجب من الغدر وهو الخيانه وترك الوفا بالعهد وانفهقت من
الانفهاق بالفا ثم القاف وهو الانفتاح والاتساع والحبره بفتح المهملة النعمه قوله
اشقى فان قلت هو ليس باشقى لانه خلص من العذاب وزحزح من النار وان لم يدخل
الجنه قلت يعني اشقى اهل التوحيد والذين هم ابنا جنسه فيه فان قلت الضحك محال
على الله تعالى قلت يراد به لازمه وهو الرضا والها في تمنه للسكت ويذكره اي المتمني
الفلاني والفلاني والاماني بالتخفيف والتشديد ووجه الجمع بين الروايتين ان الله
اعلم اولا بما في حديث ابي هريرة ثم يكرم الله فزاد بما في رواية ابي سعيد ولم يسمعه
ابو هريرة وفيه مباحث تقدمت في الصلاة في باب فضل السجود الخطابي هذه الرويه غير

الروية التي تكون في الجنة ثوابا للاولياء لان هذه امتحان للتمييز بين من عبد الله ومن عبد
غيره ولا بعد ان يكون الامتحان حينئذ باقيا حتى يفرغ من الحساب ويشبه ان يكون حجبهم
عن تحقق الروية في الكرة الاولى من اجل ان معهم المنافقين الذين لا يستحقون الروية
قوله خالد بن يزيد من الزيادة الجمحي بضم الجيم وزيد هو ابن اسلم وعطاء بن يسار
ضد اليمين قوله الا كما تضارون بفتح الفوقانية وضمها وتشديد الراء وتخفيفها اي
لا تضارون اصلا واصحاب الصليب اي النصارى والعبرات بالضم وشدة الموحدة المفتوحة
جمع جمع العابر النقاب وهو بالرفع وبالجر والسراب هو الذي يتراءى للناس في القاع
المستوي وسط النهار في الحر الشديد لا معا مثل الماء يحسبه الظمآن ماء حتى اذا جاءه
لم يجده شيئا قوله كذبتم فان قلت هم كانوا صادقين في عبادة عزير قلت كذبوا
في كونه ابن الله فان قلت المرجع هو الحكم الموقع لا الحكم المشار اليه فالصدق والكذب
راجعان الى الحكم بالعبادة لا الى الحكم بكونه ابنا قلت ان الكذب راجع الى الحكم بالعبادة
المقيدة وهي منتفية في الواقع باعتبار انتفاء قيدها او هو في حكم القضيتين كانهم
قالوا عزير هو ابن الله ونحن كنا نعبده فكذبهم في القضية الاولى ويتساقطون لشدة
عطشهم وافراط حرارتهم قوله فارقناهم اي الناس في الدنيا وكنا في ذلك الوقت
احوج اليهم منا في هذا اليوم فكل واحد هو المفضل والمفضل عليه لكن باعتبار
زمانين اي نحن فارقنا اقاربنا واصحابنا ممن كانوا يحتاج اليهم في المعاش لزوما
لطاعتك ومقاطعة لاعداء الدين وغرضهم فيه التضرع الى الله تعالى في كشف هذه
الشدة قوله خوفا من المصاحبة معهم في النار يعني كما لم يكن مصاحبين لهم في الدنيا
لا يكون مصاحبين لهم في الاخرة قوله في صورة اي صفة واطلاق الصورة على سبيل
المشاكلة ويكشف معروفا ومجهولا وفسر الساق بالشدة اي يكشف عن شدة ذلك
اليوم وامر مهول وهذا مثل يضربه العرب لشدة الامر كما يقال قامت الحرب على ساق
وقيل المراد به النور العظيم وقيل هو جماعة من الملائكة يقال ساق من الناس كما يقال
رجل من جراد وقيل هو ساق يخلقها الله خارجة عن السوق المعتادة وقيل جاء
الساق بمعنى النفس اي يتجلى لهم ذاته قوله رياء اي ليراه الناس وسمعة اي ليسمعه
الناس والطبق فقار الظهر اي صار فقاره واحدة كالصفحة فلا يقدر على السجود وقيل
الطبق عظم رقيق يفصل بين كل فقارين واستدل بعضهم بهذا الحديث ان المنافقين يرون
الله ولكن ليس فيه التصريح به اذ معناه ان الجمع الذين فيهم المنافقون يرون الصورة ثم

بعد

بعد ذلك يرونه تعالى ولا يلزم منه ان الجميع يرونها او بعد تمييزهم منهم يراه المؤمنون فقط
قوله مزلة بكسر الزاي وفتحها بمعنى المزلقة اي موضع يزلق فيه الاقدام ومدحضة
اي محل مثل الشخص وهما بفتح الميم ومعناهما متقاربان كالخطاطيف والكلاليب والحسك
بفتح المهملتين شوك صلب من حديد او كالحديد ومفلطحة اي عريضة من فلطح بالفاء
وبالمهملتين اذا عرض وفي بعضها مطلفحة من طلفحه اذا ارقه والطلافح العراض والعقيقة
بالمهملة وبالقاف والفاء المسقطة المعوجة والمؤمن عليها اي يمر عليها والطرف بالكسر
الكريم من الخيل وبالفتح البصر يعني كلمح البصر وهذا هو الاولى لئلا يلزم التكرار والاجاويد
جمع الاجواد جمع الجواد وهو فرس بين الجود بالضم رابع والركاب الابل واحدتها الراحلة
قوله مسلم بفتح الميم واللام المشددة ومخدوش اي محموس ممزوق ومكدوش
بالمهملتين اي مصروع وفي بعضها باعجام الشين اي مدفوع مطرود وفي بعض الروايات
مكردس بالمهملات من تكردست الذوات اذا ركب بعضها بعضا يعني لهم ثلثة اقسام
قسم مسلم لا يناله شيء اصلا وقسم يخدش ثم يخلص وقسم يسقط في جهنم واخرهم اي اخر
الناجين قوله مناشدة اي مطالبة وقد تبين جملة حالية ومن المؤمن صلة اشد
وللجبار وفي اخوانهم كلاهما متعلق بمناشدة مقدرة اي ليس طلبكم مني في الدنيا في بيان
حق يكون ظاهرا لكم اشد من طلب المؤمنين من الله في الاخرة في بيان نجاة اخوانهم
من النار والغرض شدة اعتناء المؤمنين بالشفاعة لاخوانهم فان قلت المؤمن مفرد
فلم جمع الضمير قلت باعتبار الجمع المراد من لفظ الجنس فان قلت السياق يقتضي
ان يكون واذا راوا بدون الواو قلت في اخوانهم مقدم عليه حكما وهذا خبر مبتدا
محذوف اي وذلك اذا راوا نجاة انفسهم ويقولون هو استيناف كلام وهذا غاية
الجهد في تحليل هذا التركيب قوله نصف دينار فيه اشارة الى ان الايمان يزيد وينقص
قوله نهر بسكون الهاء وفتحها والافواه جمع الفوهة بالضم وشدة الواو المفتوحة
على غير قياس وافواه الازقة والانهار اوائلها والمراد مفاتيح مسالك قصور الجنة والحافة
بتخفيف الفاء الجانب والحبة بكسر الحاء ويريد بالخواتم اشياء من الذهب تعلق في اعناقهم
كالخواتم علامة يعرفون بها وهم كاللآلي في صفاتهم وبغير عمل وخير اي بمجرد الايمان
دون امر زائد عليه من الاعمال والخيرات وعلم منه ان شفاعة الملائكة والنبيين
والمؤمنين فيمن كان له طاعة غير الايمان الذي لا يطلع عليه الا الله قال البخاري
وقال حجاج بفتح المهملة وشدة الجيم الاولى ابن منهال بكسر الميم وسكون النون ولم يقل

حدثني اما لانه سمعه منه مذاكرة لا تحميلا واما انه كان عرضا ومناولة قوله حتى يهموا
من الوهم وفي بعضها يهموا من الهم بمعنى القصد والحزن معروفا ومجهولا وفي صحيح مسلم يهموا
اي يعنون بسوال الشفاعة وازالة الكرب عنهم ولو استفعنا جوابه محذوف او هو للتمني
ويريحنا من الاراحة بالرا ولست هناكم اي لست اهلا لذلك وليس لي هذه المنزلة والتي
اصاب اي التي اصابها واكل منصوب بانه بدل او بيان للخطيئة او بفعل مقدر نحو يعني وفي
بعضها ويذكر اكله بحذف لفظ الخطيئة التي اصاب قوله اول نبي فان قلت لزم منه
ان ادم لم يكن نبيا قلت اللازم ليس ذلك بل كان نبيا لكن لم يكن له اهل ارض يبعث اليهم
وله اجوبة اخرى تقدمت قوله سواله هو دعاوه بقوله رب لا تذر على الارض من الكافرين
ديارا والكلمات الثلاث اني سقيم وفعله كبيرهم وهذه اختي قال القاضي هذا
يقولونه تواضعا وتعظيما لما يسالونه واشارة الى ان هذا المقام لغيرهم ويحتمل انهم
علموا ان صاحبها محمد ويكون احالة كل واحد منهم على الاخر ليصل بالتدريج الى محمد صلوات
الله وسلامه عليه وعليهم اظهار الفضيلة وكذلك الهام الله الناس لسوالهم عن ادم
وغيره فانهم اذا سالوهم وامتنعوا ثم سالوه واجاب وحصل غرضهم علموا ارتفاع منزلته
وكمال قربه وان هذا الامر العظيم لا يقدر على الاقدام عليه غيره صلى الله عليه وسلم وهي
الشفاعة العظمى انتهى واعلم ان الخطايا من الانبيا اما صغاير سهويه واما قبل النبوة
واما ترك الاولى لوجوب عصمتهم بعد النبوة وعن الصغاير العمدية وعن الكباير مطلقا
قوله في داره اي جنته والاضافة للتشريف كبيت الله او الضمير راجع الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم على سبيل الالتفات قوله فياتوني فاشفع لهم في الاراحة فيشفع
لي ويفصل بينهم وفي الكلام اختصار وهذا هو المقام المحمود والشفاعة العامة الكبرى
اذ ما بعد هذا هي شفاعات خاصة لامته لا تعلق لها بها لجا الناس اليه فيها وهي الاراحة
من الموقف والفصل بين العباد وحاصله انه شفع اولا للعامة ثم شفع ثانيا وثالثا ورابعا
لطوايف امته ولا بد من الحمل عليه ليتلاءم صدر الحديث وعجزه قوله ارفع محمد اي ارفع
راسك يا محمد وتشفع من التشفيع اي تقبل شفاعتك وتجد لي حدا اي تعين لي طايفة
معينة وفاخرج اي من داره ووجب اي بنص القران كقوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به
وهم الكفار وفيه ان المومن لا يخلد في النار وان الشفاعة تنفع لاصحاب الكباير قوله
وعده اي حيث قال عسى ان يبعثك ربك وهذا هو اشارة الى الشفاعة الاولى التي لم
يصرح بها في الحديث لكن السياق وساير الروايات يدل عليه مرمرارا قوله عبيد

الله

الله مصغرا وعمه يعقوب بن ابرهيم سبط عبد الرحمن بن عوف ويلقوا الله هو المقصود
من الحديث في هذا الباب فان قلت الله منزه عن المكان فكيف يكون على الحوض قلت
هو قيد للمعطوف كقوله ووهبنا له اسحق ويعقوب نافلة او لفظ على الحوض ظرف للفاعل
لا للمفعول وفي اكثر النسخ بل في كله واني على الحوض فسقط السوال عن درجة الاعتبار
بالكلية قوله ثابت بن محمد العابد الكوفي مر في الهبة ولقاوك اي رويتك وقيس بن
سعد المكي الحبشي كذا في مفتي مكة مات سنة تسع عشرة ومائة وابو الزبير مصغر الزبر
بالزاي والموحدة محمد بن مسلم وقرا عمر رضي الله عنه الله لا اله الا هو الحي القيام وكلاهما
اي القيام والقيوم ولعله اراد انهما صفتا مدح لا يستعملان في غيره بخلاف القيم فانه
يستعمل في الذم ايضا وقال محمد بن فرج بالفا وسكون الرا وبالمهملة القرطبي في كتاب
الاسنى في الاسما الحسنى يجوز وصف العبد بالقيم ولا يجوز بالقيوم قال الغزالي
في المقصد الاسنى القيوم هو القايم بذاته المقيم لغيره وليس ذلك الا لله تعالى اقول
فعلى هذا التفسير هو صفة مركبة من صفة الذات وصفة الفعل ومر الحديث في كتاب
التهجد قوله خيثمة بفتح المعجمة وسكون التحتانية وفتح المثلثة ابن عبد الرحمن
الجعفي وعدي بفتح المهملة الاولى ابن حاتم الطاي والخطاب في منكم للمومنين وقيل بعمومه
والترجمان فيه لغات ضم التا والجيم وفتحهما وفتح الاول وضم الثاني قوله ابو عمران
عبد الملك الجوني بالجيم والواو والنون وابو بكر هو ابن ابي موسى عبد الله بن قيس
الاشعري قوله جنتان اشارة الى ما في قوله تعالى ومن دونهما جنتان وتفسير له
وهو خبر مبتدا اي هما جنتان وانيتهما مبتدا ومن فضة خبره ويحتمل ان يكون فاعل
فضة كما قال ابن مالك مررت بواد اثل كله ان كله فاعل الاثل بالمثلثة اي جنتان
مفضض انيتهما والحديث من المتشابهات اذ لا وجه حقيقة ولا ردا فاما ان يفوض
او يأول الوجه بالذات والردا بشي كالردا من صفاته اللازمة لذاته المقدسة
عما يشبه المخلوقات وفي جنة عدن ظرف القوم فان قلت فهذا مشعر بخلاف
الترجمة اذ معناه ان روية الله غير واقعة قلت لا اذ غرضه حاصل حيث قال ما بين
القوم وبين النظر الا هذا اذ مفهومه بيان قرب النظر ورداء الكبر لا يكون مانعا من
الروية قيل كان صلى الله عليه وسلم يخاطب العرب بما يفهمونه فيستعمل الاستعارات ليقرب
متناولها فعبر عن زوال المانع عن الابصار بازالة الردا مر في سورة الرحمن قوله عبد
الملك بن اعين بفتح الهمزة وسكون المهملة وفتح التحتانية وبالنون الكوفي الشيعي لم يتقدم

وجامع صدقه الفادق ابن ابي راشد بكسر المعجمة الصيرفي قوله اقطع اي اخذ قطعة لنفسه وعمرو هو ابن دينار وابو صالح ذكوان السمان بياع السمن وفضل مثلث اي غلبه الناكر من المال الفاضل عن صاحبه ولم يعمل بذاك اي ليسر حصوله وطلوعه من المنبع بقدرك بل هو بانعام الله وفضله على العباد او المراد به مثل الماء الذي لا يكون ظهوره بسعي الشخص كالعيون والسيول لا كالابار والقنوات مر الحديث ان في كتاب الشرب قوله محمد اي ابن سيرين وابو بكرة هو نفيع مصغر ضد الرفيع وابو المتوكل هو علي والراوي عنه هنا عبد الرحمن اذ له ابنا غيره وكهيئته اي استدارة مثل حالته يوم القيامة خلق السموات والارض واراد بالزمان السنة وحرم اي محرم فيها القتال ومضر بالضم وفتح المعجمة والراء القبيلة المشهورة غير منصرف وانما اضافه اليهم لانهم كانوا يحافظون عليه اشد من محافظة غيرهم ولم يعبر وه عن مكانه ووصفه بالذي بين جمادي وشعبان للتاكيد او لان الوقت الحادث فيه من النسيء قال في الكشاف النسيء تاخير حرمة شهر الى شهر اخر كانوا يحلون الشهر الحرام ويحرمون مكانه شهرا اخر حتى وفقوا بخصيص الاشهر الحرم وكانوا يحرمون من شهور العام اربعة اشهر مطلقا وربما زادوا في الشهور فيجعلونها بلسه عشرا واربعة عشر قال والمعنى رجعت الاشهر الى ما كانت عليه وعاد الحج الى ذي الحجة وبطل بغيرانهم وقد وافقت حجة الوداع ذا الحجة قوله البلدة اي المعهودة وهي مكة المشرفة ومحمد اي ابن سيرين ويضرب بالرفع وبالجزم عند الكسائي نحو لا تدن من الاسد يهلكك ويبلغه بضم اللام وفتحها مشددة واستعمل لعل استعمال عسى واوعى احفظ واضبط وصدق اي علم بالتجربة والاستقراء ان كثيرا من السامعين هم افضل من شيوخهم ومر الحديث في كتاب العلم وغيره باب ما جاء في قول الله عز وجل ان رحمة الله قريب من المحسنين فان قلت القياس قريبة قلت الفعيل الذي بمعنى الفاعل قد يحمل على الذي بمعنى المفعول والرحمة بمعنى الترحم او صفة لموصوف محذوف اي شيء قريب او لما كان وزنه وزن المصدر نحو شهيق وزفير اعطي له حكمه في استوا المذكر والمؤنث قوله عبد الواحد بن زياد بالخاء المعجمة المخففة العبدي وعاصم هو الاحول وابو عثمان هو عبد الرحمن النهدي بفتح النون واسكان الهاء وبالمهملة قوله ابن ومرغ كتاب اليمين انه بنت ونصبي اي بموت ان كان في النزع وبفعل بصوت مضطربا وسعد بن عبادة بالضم والحفة الخزرجي تقدم في كتاب الجنائز قوله اختصمت اما مجاز عن حالها المشابهة للخصومة واما حقيقة بان خلق الله

فيها

فيها الحيوة والنطق ونحوهما وما لها هو على طريقة الالتفات والا فمقتضى الظاهر ما لي والسقط بالمعتوحتين الضعفا الساقطون عن اعين الناس فان قلت ما وجه الحصر ويدخل فيها غير الضعفا من الانبيا والملوك العادلة والعلما العاملة ونحوهم قلت ذلك بالنظر الى الاغلب فان قلت اكثرهم الفقرا والبله واما لهم واما غيرهم من اكابر الدين فهم قليلون وقيل معنى الضعيف الساقط الخاضع لله المذل نفسه له المواضع للخلق ضد المتكبر فان قلت اين مقول القاء قلت مقدر معلوم من سابر الروايات وهو اوب بالمكبرين ولفظ قدمه من المتشابهات فاما التفويض وهو اسلم واما التاويل بان المراد به المقدم اي يضع الله فيها من قدمه لها من اهل العذاب او ثمة مخلوق اسمه القدم او وضع القدم عباره عن الزجر عليها والتسكين لها كما يقال جعلته تحت رجلي ووضعته تحت قدمي ونحوه وهذا الحكم ورد في بعضها بروي اي بضم وقط فيه ثلث لغات سكون الطا وكسرها منونة وغير منونة اعلم ان الحديث مرفي سورة ق بعكس هذه الرواية قال قمده واما النار فتمتلي ولا يظلم الله من خلقه احدا واما الجنة فان الله ينشي لها خلقا وكذا في صحيح مسلم واما الجنة فان الله ينشي لها خلقا قيل هذا وهم من الراوي اذ تعذيب غير العاصي لا يليق بكرم الله تعالى بخلاف الانعام على غير المطيع اقول لا محذور في تعذيب الله من لا ذنب له اذ القاعدة القابلة بالحسن والقبح العقلين باطلة فلو عذبه لكان عدلا والانشا للجنة لا ينافي الانشا للنار والله يفعل ما يشا فلا حاجة الى الحمل على الوهم والله اعلم قوله هشام اي الدستوائي والسمع بفتح المهملة اللفح واللهب وفيه العفو والرحمة وان صاحب الكبيرة يخلص من النار وقال همام اي ابن يحيى وفي بعضها هشام فقيل هو الصحيح والفرق بين الطريقين ان الاولى بلفظ العنعنة والثانية بلفظ التحديث قوله علقمة بسكون اللام ابن قيس النخعي والحبر اي عالم اليهود والاصبع من المتشابهات مر مرارا وقال المهلب قال قيل الاية مقتضيه ان السما والارض ممسكان بغير الة يعتمد عليها والحديث انهما ممسكان بالاصبع قلنا لا يلزم منه الامساك بالاصبع وكيف ولو كان بالاصبع لتسلسل اذ لا بد للاصبع من ممسك ايضا وهلم جرا قوله وهو اي التخليق فعل الله وامره اي قول كن والامر جا بمعنى الصفة والشان ايضا وصفاته كالقدره وفعله اي الخلق وكلامه هو عطف العام على الخاص وفي بعضها لم يوجد لفظ وفعله وهذا هو الاولى ليصح لفظ غير مخلوق فان قلت ما فايدة تكرار هذه الالفاظ مفعول مخلوق يكون قلت بيان اتحاد معانيها وجواز الاطلاق عليه قوله شريك بفتح المعجمة ابن عبد الله بن ابي نمر بلفظ الحيوان المشهور القرشي وكريب مصغر الكرب ابن ابي مسلم

مولى عبد الله بن العباس وميمونة هي خالة عبد الله واستن اي استاك مر الحديث قوله
ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا قوله لما قضى الله الخلق اي اتمه كتب عنده اي اثبت في اللوح المحفوظ
فان قلت صفاته قديمة فكيف يتصور السبق بينهما قلت هما من صفات الفعل لا من صفات الذات
فجاز سبق احد التعلقين على الاخر وذلك لان اتصال الخير من مقتضيات صفته بخلاف غيره فانه
بسبب معصية العبد قوله المصدوق اي من عند الله ويجمع قالوا ان النطفة اذا وقعت
في الرحم واراد الله ان يخلق منها بشرا طارت في اطراف المراة تحت كل شعر وظفر فتمكث اربعين
يوما ثم تنزل دما في الرحم فذلك هو معنى جمعها والكتاب اي ما قدر عليه والمراد بالذراع
التمسك بقربه الى الموت وفيه ان الاعمال من الحسنات والسيئات امارات لا موجبات
وان مصير الامر في العاقبة الى ما سبق به القضا وجرى به التقدير مر في الحيض قوله خلاد
بفتح المعجمة وشدة اللام ابن يحيى وعمرو بن دينار بفتح الدال المعجمة وشدة الرا الهمداني
الكوفي وبامر ربك اي بكلامه ليطابق الترجمة وقيل هي مستفادة من التبرك لانه انما
يكون بكلمات الله اي بوحيه قوله يحيى هو اما ابن موسى الختي بالمعجمة وشدة الفوقانية
واما ابن جعفر البلخي والحرث بالمهملة الزرع والعسيب بفتح المهملة الاولى السعف الذي
لم ينبت عليه الخوص والروح الاكثر على انه الروح الذي في الحيوان سالوه عن حقيقته فاخبر
بانه من امر الله اي حصل بقول كن او مما استاثر بعلمه وقيل هو خلق عظيم روحاني افضل من
الملايكة وقيل جبريل وقيل القران ومن امر ربي من وحيه وكلامه وما اوتيتم من العلم الخطاب
عام وقيل لليهود خاصة قال ابن بطال علم الروح مما لم يشا تعالى ان يطلع عليه احدا من خلقه
مر في العلم قوله تكفل الله هذا من باب التشبيه اي هو كالكفيل اي كانه اكرم بملابسة
الشهادة ادخال الجنة وبملابسة السلامة الرجع بالاجر والغنيمة اي اوجب تفضلا على ذاته
يعني لا يخلو من الشهادة والسلامة فعلى الاول يدخل الجنة بعد الشهادة في الحال وعلى
الثاني لا ينفك عن اجر او غنيمة مع جواز الاجتماع بينهما اذ هي قضية مانعة الخلو لا مانعة الجمع
فان قلت المومنون كلهم يدخلهم الجنة قلت يعني يدخله عند موته او عند دخول السابقين
بلا حساب وعذاب مر في كتاب الايمان بلطايف قوله محمد بن كثير ضد القليل وحمية اي انفة
ومحافظة على ناموسه وكلمة الله اما كلمة الشهادة يعني التوحيد واما حكم الله بالجهاد ونحوه
مر في كتاب الجهاد باب قول الله انما امرنا لشي ليس التلاوة عليه
والصحيح انما قولنا وشهاب بن عباد بفتح المهملة وشدة الموحدة الكوفي وابرهيم بن حميد
بالضم القيسي وظاهرين على الناس اي غالبين على ساير الناس بالبرهان او به وبالسنان

وامر

وامر الله اي القيامة او علاماتها قوله الحميدي مصغرا منسوبا عبد الله والوليد بن
مسلم الاموي وعبد الرحمن بن يزيد من الزيادة ابن جابر الازدي وعمير بالتصغير ابن هاني
بالنون بعد الالف والرجال كلهم شاميون الا الحميدي قوله امر اي طايفة وامر الله الاول
هو حكم الله في يعني الحق والثاني هو القيامة فان قلت المعرفة المعادة لا بد ان يكون عين
الاول قلت اذا لم يكن قرينة موجبة للمغايرة او ذلك انما هو في المعرف باللام فقط وملك
ابن يخامر بضم التحتانية وبالمعجمة وكسر الميم والرا الشامي ومعاذ هو ابن جبل الانصاري
مات بالشام مر الحديثان قبيل كتاب فضايل الصحابة قوله عبد الله بن عبد الرحمن
ابن ابي حسين مصغرا النوفلي ومسيلمة مصغرا المتنبي الكذاب وفي اصحابه اي في جملة
اصحابه والظاهر ان الضمير عايد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وان كان مسيلمة اقرب
ولكن العبارة في الرواية المتقدمة في باب علامات النبوة مشعرة بانه عايد اليه لعنه
الله وهذه القطعة اشارة الى جريدة كانت بيده صلى الله عليه وسلم وامر الله فيه انه راى
انه ينفخه فيه فيطير ويتلاشى او قضا الله بشقاوته ولين ادبرت اي اعرضت عن الاسلام
ليقتلن وكان كما قال صلى الله عليه وسلم قوله حرث اي بالمثلثة وفي بعضها بالموحدة والمعجمة
شك من الراوي وان يجي مفعول له اي خوفا منه وهكذا اي بلفظ اوتوا اذ القراة
المشهورة او يتم مر في كتاب العلم قال المهلب عرض البخاري من هذا الباب الرد على
المعتزلة في قولهم امر الله الذي هو كلامه مخلوق بان امره هو قول كن وهو قديم وان كان
الامر غير الخلق انتهى اعلم ان البخاري ينتهي في الترجمة ثم اكثر احاديث الباب لا تدل على
ان الامر او القول الذي في الترجمة اذ هو غير ذلك الامر فسبحان من لا يسهو قوله
سخر اي ذلك وجعله منقادا وذلك هو تمام الاية وهو والشمس والقمر والنجوم مسخرات
بامره الا له الخلق والامر اي كلامه قوله وتصديق كلامه في بعضها كلمته وهي مثل قوله
تعالى ان الله اشترى من المومنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله
فيقتلون ويقتلون الاية والمقصود من هذه الابواب اثبات ان الله تعالى متكلم بالكلام
باب في المشية والارادة ولها تعريفات مثل اعتقاد النفع في الفعل
او تركه والاصح انها صفة مخصصة لاحد طرفي المقدور بالوقوع والمشية ترادفها وقيل
هي الارادة المتعلقة باحد الطرفين قوله قال تعالى وما تشاؤن الا ان يشا الله وقد
يقال ههنا على سبيل المغلطة نكتة وهي انه يجب وقوع مرادات العبد لان ما شا العبد يشا
الله بالاية وكل ما يشا الله يجب وقوعه باجماع اهل الحق فما شا العبد يجب وقوعه وحلها

بان مفعول يشا هو المشيه لا الشي يعني ما تشاون شيا الا ان يشا الله مشيتكم له
نزلت اي الاية السابقة وهي انك لا تهدي من احببت لا اللاحقة فان قلت لا يريد بكم العسر
يشعر بان بعض ما يقع في العالم ليس بارادته قلت معناه انه يريد بكم التخيير بين الصوم والافطار
في الصوم لسفر ولا يريد بكم الالزام بالصوم فيه ليلا يتعسر عليكم والالزام غير واقع قوله
فاعزموا من عزمت عليه اذا اردت فعله وقطعت عليه اي فاقطعوا بالمسلة ولا تعلقوها
بالمشيه وقيل عزم المسلة الجزم بها من غير ضعف في الطلب وقيل هو حسن الظن بالله في
الاجابة وقيل في التعليق صورة الاستغنا عن المطلوب منه والمطلوب قوله لا مستكره اي
انه يوهم امكان اعطايه على غير المشيه وليس بعد المشية الا الاكراه والله لا مكره
له مر في كتاب الدعوات قوله اسمعيل ابن ابي اويس مصغر الاوس واخوه عبد الحميد
وسليمان هو ابن بلال ومحمد بن ابي عتيق بفتح المهملة الصديقي التيمي قوله لهم باعتبار
ان اقل الجمع اثنان او ارادهما ومن معهما ويبعثنا اي من النوم الى الصلاة ومدبر اي مول
ظهره وفي ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم الاية اشارة الى ان الشخص يجب عليه متابعة
احكام الشريعة لا ملاحظة الحقيقة ولهذا جعل جوابه من باب الجدل مر في كتاب التهجد
فان قلت تقدم في مناظرة ادم وموسى ان ادم حج موسى يعني غلب عليه فما معنى وجهه
ههنا قلت هذه المناظرة انما هي في دار التكليف فالواجب اعتبار الشريعة بخلاف
مناظرتهما فالغلبة للنبي صلى الله عليه وسلم قوله محمد بن سنان بكسر المهملة وخفة النون
وفليح مصغر بالفا والمهملة والحامه بتخفيف الميم اول ما يبيت على ساق او الطاقة
الغضة الرطبة منه ويفي بالفا يتحول ويرجع وانتهى في بعضها انتها من الاتيان ويكفاها
من الكفو والاكفا والتكفية اي يقلبها او يحولها والارزه بفتح الهمزة وسكون
الرا ثم الزاي شجر الصنوبر وقيل بفتح الرا وهو الشجر الصلب والصما الصلبة المكسرة
ليست بحرفا ولا رخوة ونقضها بالقاف والمهملة بكسرها مر في كتاب المرضى قال ابن
بطال المومن اذا جا امر الله انطاع له وان جا مكروه وجا فيه الاجر فاذا سكن البلا
عنه اعتدل قايما بالشكر والكافر يسهل عليه اموره في عافيته وسلامه بلا مكروهات
ليعسر عليه معاده فاذا اراد ان يهلكه قصمه مرة ويكون موته اشد عذابا عليه قوله
الحكم بالفتحتين وفيما سلف اي في جملة ما سلف اي نسبة زمانكم الى زمانهم كنسبة وقت
العصر الى تمام النهار والقيراط مختلف عند الاقوام ففي مكة ربع سدس الدينار وفي
موضع اخر نصف عشر الدينار وهلم جرا والمراد به ههنا النصيب وكرر ليدل على تعميم

هو صح

القراريط

القراريط على جميعهم فان قلت هل فيه دليل للمعتزلة حيث قالوا الذي يقدر العمل هو اجر
مستحق عليه والزايد فضل قلت ذلك اشارة الى الكل اي كله فضلي واطلق عليه الاجر
لمشابهته الاجر لان كلا منهما يترتب على العمل مر في مواقيت الصلاة قوله عبد الله المسندي
بلفظ الفاعل او المفعول وانما نسبه اليه لانه كان يتتبع الاحاديث المسندة ولا يرغب
في المراسيل وهشام اي ابن يوسف الصنعاني وابو ادريس عايذ الله بالهمز بعد
الالف وباعجام الذال الخولاني بالمعجمة وتسكين الواو وبالنون وعبادة بالضم وخفة
الموحدة وفي رهط اي النقبا الذين بايعوا ليلة العقبة بمنى قبل الهجرة واخذ به بلفظ
المجهول اي عوقب به وطهور اي مطهر لذنوبه مر في كتاب الايمان بفوايد جمة قوله
معلى مفعول التعليه بالمهملة ولفظ ستون لا ينافي ما تقدم من سبعين وتسعين
ونحوه اذ مفهوم العدد لا اعتبار له والشق النصف قيل هو ما قال الله تعالى والقينا
على كرسيه جسدا ثم اناب واستثنى اي قال ان شا الله وهذا استثنا لغوي او هو في
حكم الاستثنا العرفي اذ معنى بلد ان شا الله ومعنى لا بلد الا ان شا الله متلازمان مر
الحديث في كتاب الانبيا قوله محمد قال ابن السكن بالمفتوحتين ابن سلام وقال
الكلاباذي يروي البخاري عنه في الجامع وعن ابن بشار باعجام الشين وعن ابن
المثنى وعن ابن حوشبيه بالمهملة والمعجمة والواو بينهما عن عبد الوهاب بن عبد المجيد
الثقفي اي بالمثلثة والقاف والفا وخالد الحذا بالمهملة وشدة المعجمة والمد قال
ما حذا نعلا قط كان يجلس الى صديق له حذا فنسب اليه وطهور اي هذا المرض يطهر
لك من الذنوب ويزيره من ازاره او حمله على الزيارة وهو كناية عن الموت مر في باب
علامات النبوة قوله ابن سلام بالتخفيف محمد وهشيم مصغرا وحصين بضم المهملة
الاولى وابو قتادة بفتح القاف والفوقانية الحارث الانصاري والصلاة اي الصبح
وتوضوا بلفظ الماضي وانتصبت اي ارتفعت وصلى اي الصلاة الثانية قضا قوله
يحيى بن قزعة بالقاف والزاي والمهملة المفتوحات واستب بمعنى التفاعل ولا تخيروني
اي لا تجعلوني خيرا منه ولا تفضلوني عليه فان قلت انه صلى الله عليه وسلم افضل
المخلوقات قلت قاله تواضعا او قبل علمه بانه سيد ولد ادم او لا تخيروني بحيث يودي
الى الخصومة او الى بغض الغير ويصعقون بفتح العين من صعق بكسرها اذا اغمي عليه
او هلك وباطش اي متعلق به بالقوة قابض بيده ولا يلزم من تقدم موسى بهذه الفضيلة
تقدمه على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم مطلقا اذ الاختصاص بفضيلة لا يستلزم الافضلية

على الاطلاق واستثنى الله اي في قوله تعالى فصعق من في السموات والارض الا من
شا الله تقدم مباحث عزيزة في كتاب الخصومات قوله اسحق بن ابي عيسى واسمه
جبريل لم يتقدم ذكره ويزيد من الزيادة ابن هارون الواسطي وياتيها اي يقصد
اتيانها مر الحديث في اخر الحج قوله دعوة اي متحققة الاجابة مبينة القبول مر في اول
كتاب الدعوات قوله بسرة بالتحتانية والمهملة المفتوحتين ابن صفوان بن جميل بفتح
الجيم اللخمي بالفتح واسكان المعجمة الدمشقي وراتني بالجمع بين ضميري المتكلم والقليب
البير وابن ابي قحافة بضم القاف وخفة المهملة وبالفا هو ابو بكر عبد الله بن عمارة
الصديق والذنوب بفتح المعجمة الدلو المملوة والغرب بالفتح وسكون الرا الدلو العظيمة
واستحالت تحولت من الصغر الى الكبر والعنقري بفتح المهملة وسكون الموحدة السيد
ويفري بفتح التحتانية وكسر الرا والفري بسكونها وتخفيف الفا وبكسرها والتشديد
لغتان اي يعمل عليه ويقطع قطعة اي لم ار سيدا يعمل مثل عمله في غاية الاجادة ونهاية
الاصلاح والعطن الموضع الذي يساق اليه الابل بعد السقي للاستراحة قالوا هذا المقام
مثال لما جرى في خلافتهما وانتفاع الناس منهما بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان
هو صلى الله عليه وسلم صاحب الامر قام به اكمل قيام وقرر قواعد الاسلام وبهذا الاساس
واوضح الاصول والفروع فخلفه ابو بكر رضي الله عنه وقطع دابر اهل الردة فخلفه عمر
فاتسع الاسلام في زمانه فشبه امر المسلمين بالقليب لما فيها من الما الذي به حياتهم واميرهم
بالمستقي لهم وليس في لفظ وفي نزعه ضعف الى اخره حط من فضيلة ابي بكر وترجيح لعمر عليه
انما هو اخبار عن قصر مدة ولايته وطول مدة عمر وكثرة انتفاع الناس به لاتساع بلاد
الاسلام واما والله يغفر له فهي كلمة تدعم بها كلامهم ونعمت الدعامة وليس فيها تنقيص
ولا اشارة الى ذنب مر في كتاب الفضايل قوله محمد بن العلا بالمد وبريد مصغر البرد بالموحدة
وابو بردة بالضم وتسكين الرا فان قلت الظاهر يقتضي ان يقال توجروا بدون الفا
واللام قلت تقديره اشفعوا توجروا فلتوجروا اي اشفعوا واسعوا في قضا حاجة
الناس يحصل لكم الاجر ثم امر بعد ذلك بتحصيل الاجر وفيه وجوه اخر تقدمت في كتاب
الادب وغرضه انه صلى الله عليه وسلم يحكم بما حكم الله من موجبات قضايها وعدمه وعليكم
ان تشفعوا بما يكون سبب قضا الحاجة او بالتخفيف فيما جاز فيه الشفاعة قوله يحيى
هو اما ابن موسى الختي بفتح المعجمة وشدة الفوقانية واما ابن جعفر البلخي وليعزم اي ليقطع
به ولينجزه ولا يعلقه مر قريبا وبعيدا قوله عبد الله هو المسندي وابو حفص بالمهملتين

عمرو

عمرو بن ابي سلمة بالمفتوحتين السامي مر في الجنايز والاوزاعي بالزاي والمهملة عبد الرحمن
وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بضم المهملة وسكون الفوقانية ويماري اي يجادل ويناظر
والخرضد العبد ابن قيس بن حصين بكسر المهملة الاولى الفزاري بالفا وخفة الزاي
وبالرا والخضر بفتح الخا وكسرها وسكون الضاد وبفتحها وكسر الضاد سمي به لانه جلس
على الارض فصارت خضرة وكان اسمه بليا بفتح البا الموحدة واسكان اللام وبالتحتانية مقصورا
وكنيته ابو العباس واعلم انه وقع لابن عباس في القصة نزاعان الاول في صاحب موسى اهو
الخضر ام لا والثاني في موسى اهو ابن عمران كليم الله او غيره ومر في كتاب كذا مبسوطا قوله
لقيه بالضم وكسر القاف وشدة التحتانية اي لقاؤه سال من الله السبيل اليه والطريق الى
اجتماعه معه به والملا الجماعة وبل عندنا في بعضها بلى وفتى موسى هو يوشع بن نون بضم
النون فان قلت اين الترجمة في الحديث قلت بقية الاية التي قص الله فيها قصتهما وهو
ستجدني ان شا الله صابرا وفارا دربك قوله بخيف بني كنانة بكسر الكاف وبالنونين
وهو المحصب بفتح المهملة الثانية وهو بين مكة ومنى والخيف ما انحدر من غلظ الجبل
وارتفع عن مسيل الما وتقاسموا اي تحالفوا على الكفر اي على انهم لا يناكحوا بني هاشم وبني
المطلب ولا يبايعوهم ولا يساكنوهم حتى يسلموا اليهم النبي صلى الله عليه وسلم وكتبوا بها
صحيفة وعلقوها على باب الكعبة وتمام القصة مر في الحج في باب نزول النبي صلى الله عليه وسلم
قوله ابن عيينة سفيان وعمرو هو ابن دينار وابو العباس اسمه السايب بالهمز بعد
الالف الشاعر المكي وعبد الله بن عمر اي ابن الخطاب وفي بعضها عمرو بالواو اي ابن العاص
والاول هو الصواب وقافلون اي راجعون وكان بالتشديد مر في غزوة الطايف

باب قول الله عز وجل ولا تنفع الشفاعة غرضه من ذكر
هذه الاية بل من الباب كله اثبات كلام الله القايم بذاته تعالى ودليله انه قال ماذا قال ربكم ولم
يقل ماذا خلق ربكم وفيه رد للمعتزلة حيث قالوا انه متكلم بمعنى انه خالق الكلام في اللوح المحفوظ
مثلا وفيه اثبات الشفاعة وكذا الاية الثانية حيث قال الا باذنه اي بقوله وكلامه وفزع
اي ازيل الخوف والتفعيل للازالة والسلب وسكن الصوت اي المخلوق لاسماع اهل السموات
والارض اذ الدلايل القاطعة قايمة على تنزهه عن الصوت لانه يستلزم الحدوث لانه من الموجودات
السيالة الغير القارة فان قلت ما فايدة السوال وهم سمعوا ذلك قلت سمعوا قولا ولم يفهموا
معناه كما ينبغي لاجل فزعهم قوله ويذكر تعليق بصيغة التمريض وجابر بن عبد الله الصحابي
الخزرجي الانصاري احد المكثرين للحديث وهو مع كثرة روايته وعلو مرتبته رحل الى الشام

واحد سمعه من عبد الله بن انيس مصغر انس بن سعد الجهني العقبي الانصاري خلقا واما
الحديث المرحول لاجله فقيل هو يحشر الله العباد الى اخره وقيل ومن تتمته بيان المقاصد وهو ما
معناه انه لا يدخل الجنة واحد من اهل النار يطلبه بمظلمة ولا يدخل احد النار من اهل الجنة يطلبه
بمظلمة حتى اللطمة ومر شي منها في كتاب المظالم وقال ابن بطال هو حديث الستر على المسلم مر في
كتاب العلم في باب الخروج في طلب العلم قوله يناديهم اي يقول ليدل على الترجمة وبصوت
اي مخلوق غير قايم به فان قلت ما السر في كونه خارقا للعادة اذ في ساير الاصوات التفاوت
ظاهر بين القريب والبعيد قلت ليعلم ان المسموع منه كلام الله كما ان موسى كان يسمع من
جميع الجهات كذلك قوله انا الملك وانا الديان اي لا ملك الا انا ولا مجازي الا انا اذ
تعريف الخبر دليل الحصر واختار هذا اللفظ فيه اشارة الى الصفات السبعة الحياة والعلم
والارادة والقدرة والسمع والبصر والكلام ليمكن المجازاة على الكليات والجهات قولا وفعلا قوله
عمرو هو ابن دينار وبلغ به النبي اي يرفعه اليه صلى الله عليه وسلم وضربت الملايكة باجنحتها
اي تحركوا متواضعين خاضعين لحكمه والخضعان جمع الخاضع وكان الصوت الحاصل من ضرب
اجنحتهم صوت السلسلة الحديد المضروبة على الحجر الاملس قال علي اي ابن عبد الله المديني
قال غير سفيان صفوان يتقدمهم ذلك بزيادة لفظ الابعاد اي ينفذ الله ذلك الامر
او القول الى الملايكة وفي بعضها من النفوذ اي ينفذ ذلك اليهم او عليهم ويحتمل ان يراد ان غير
سفيان قال صفوان بفتح الفا فاختلاف الطريقين في الفتح والسكون لا غير ويكون
ينفذهم غير مختص بالغير بل مشترك بين سفيان وغيره والله اعلم الخطابي الصلصلة
صوت الحديد اذا تحرك قروايته بالصاد قال والخضعان مصدر نحو الغفران قوله قال علي
اي قال ابن المديني حدثنا سفيان قال حدثنا عمرو يعني انه حدثه عن عمرو بلفظ التحديث لا بالعنعنة
كما في الطريقة الاولى ونعم اي قال سفيان نعم قال عمرو سمعته وهذا يشعر بان كلامه كان على
سبيل الاستفهام من سفيان قوله يرفعه اي الى النبي صلى الله عليه وسلم انه قرا فزع بالزاي والمعجمة
من قولهم فزع الزاد اذا لم يبق منه شي فان قلت كيف جاز القراة اذا لم يكن مسموعا قطعا
قلت لعل مذهبه جواز القراة بدون السماع اذا كان المعنى صحيحا مر في سورة الحجر قوله اذن
بكسر المعجمة استمع واستماع الله مجاز عن تقريبه القاري واجزال ثوابه او قبول قراته وليس في
بعضها لنبي وصاحب لعله اراد صاحب لابي هريرة يعني المراد بالتغني الجهر به بتحسين الصوت وقال
سفيان بن عيينة المراد الاستغنا عن الناس وقيل اراد بالنبي الجنس وبالقران القراة مر في كتاب
فضايل القران واعلم ان البخاري فهم من الاذن القول لا الاستماع بدليل انه ادخل في هذا الباب

قوله

قوله عمر بن حفص بالمهملتين وينادي بلفظ المجهول وبعثا اي طايفة شانهم ان يبعثوا
الى النار وتمامه قال وما بعث النار قال من كل الف تسعماية وتسعة وتسعين قيل واينا ذلك
الواحد يا رسول الله قال فان منكم رجلا ومن ياجوج وماجوج الف مر في كتاب الانبيا في باب
ذي القرنين قوله عبيد مصغر ضد الحر وابو اسامة هو حماد وامره اي امر الله رسوله
ان ينشرها بيت من قصب الذر المجوف مر في اواسط كتاب فضايل الصحابة قوله معمر
بفتح الميمين واسكان المهملة بينهما قيل هو ابن المثنى ابو عبيدة مصغرا التميمي اللغوي وقال
تعالى انك لتلقى القران من لدن حكيم عليم مفسر بقوله تلقى عليك قالوا ان جبريل يتلقى اي
ياخذ من الله تلقيا روحانيا ويلقي على محمد صلى الله عليه وسلم القا جثمانيا قوله اسحق اما
الحنظلي واما الكوسج ومحبة الله للعبد ارادة ايصال الخير اليه بالتقريب اليه والانابة وكذا
محبة الملايكة وذلك بالاستغفار والدعا لهم ونحوه وفي الارض اي في قلوبهم ويعلم منه
ان من كان مقبول القلوب فهو محبوب الى الله اللهم اجعلنا منهم قوله قتيبة مصغر
قتبة الرحل ويتعاقبون اي يتناوبون في الصعود والنزول لرفع اعمال العباد الليلية
والنهارية وفي الاستعمال نحو اكلوني البراغيث قوله الذين تابوا انما خصصهم بالذكر مع
ان حكم الذين ظلموا ايضا كذلك لانهم لما كانوا في الليل الذي هو زمان الاستراحة مشتغلين
بالطاعة ففي النهار بالطريق الاولى او اكتفى باحد الضدين عن الاخر فان قلت ما فايدة
السوال قلت يحتمل ان يكون الزاما لهم وردا لهم اتجعل فيها من يفسد فيها مر في كتاب
مواقيت الصلاة قوله محمد بن بشار باعجام الشين وغندر بضم المعجمة وسكون النون
وضم المهملة وفتحها محمد بن جعفر وواصل ضد الفاصل ابن حيان بتشديد التحتانية الاحدب
خلاف الاقعس والمعرور بفتح الميم وسكون المهملة وضم الرا الاولى ابن سويد مصغر
السود الاسديان الكوفيان قوله دخل الجنة فيه ان عصاة الامة لا يخلدون في النار
ان دخلوا فيها والسرقة اشارة الى معصية تتعلق بالمال والريا الى ما يتعلق بالنفس فان
قلت كيف يدل على الترجمة قلت من حيث ان تبشير جبريل لا يكون الا باخبار الله له بذلك
وامره له به قوله ابو الاحوص بالمهملتين وفتح الواو سلام بالتشديد الكوفي وابو اسحق
عمرو السبيعي بفتح المهملة وكسر الموحدة الهمداني بسكون الميم وبالمهملة والبرا بتخفيف
الرا وبالمد ابن عازب بالمهملة والزاي وفلان كناية عنه واويت بالقصر وفراشك مضجعك
فان قلت الانزال عبارة عن تحريك الجسم من علو الى سفل فما وجه انزال الكتاب قلت
اما اجتماع نحو انزلت حاملة او استعارة مصرحة في الانزال والكتاب قرينته او استعارة مكنية

اهل م

في الكتاب واضافة الانزال اليه من خواص الاجسام قرينة وغرض البخاري من هذا الباب
بيان جواز اسناد الانزال الى الله واطلاق المنزل عليه قوله الفطرة اي فطرة الاسلام
والطريقة الحقة الصحيحة المستقيمة واصبت اجرا اي اجرا عظيما بدليل التنكير وفي بعضها
خيرا مكانه مر اخر الوضوء بدقائق جلايل قوله عبد الله بن ابي اوفى بسكون الواو وبالفا
مقصورا ويوم الاحزاب يوم اجتمع قبايل العرب على مقاتلة النبي صلى الله عليه وسلم وسريع
الحساب اي سريع زمان الحساب او هو في الحساب سريع فان قلت قد ذم صلى الله عليه
وسلم السجع قلت ذم سجعا كسجع الكهان في تضمنه باطلا او في تحصيله بالتكلف وزلزلهم
في بعضها زلزل بهم قوله الحميدي بالضم فان قلت ما الذي زاده قلت التصريح
بلفظ التحديث والسماع قوله هشيم مصغرا وابو بشر بكسر الموحدة والمخافتة الاسرار
فان قلت القياس ان يقال حتى لا يسمع المشركون قلت هو غاية للمنهي لا للنهي والمقصود
منه التوسط بين الامرين لا الافراط وهكذا هو جميع احكام الدين وقواعد الملة الاسلامية
فروعا واصولا فلا يكون الشخص في صفات الله مشبها ولا معطلا وفي افعاله لا جبريا ولا قدريا
وفي المعاد لا مرجيا ولا وعيديا بل بين الخوف والرجا وفي الامامة لا خارجيا ولا رافضيا بل سنيا
وفي الماليات لا مسرفا ولا مقترا بل بين ذلك قواما وهلم جرا صلى الله على صاحبها صلاة هي افضل
الصلوات باب قول الله عز وجل يريدون ان يبدلوا كلام الله
وقال تعالى انه لقول فصل اي لحق وما هو باللعب قوله يؤذيني هذا من المتشابهات
وكذلك اليد والدهر فاما ان يفوض واما ان يأول بان المراد من الايذا النسبة اليه تعالى
ما لا يليق به وباليد القدرة وبالدهر المدهر اي مقلب الدهور والقرينة بعد الدلايل
العقلية على تنزيهه من كونه نفس الزمان لفظ اقلب الليل والنهار اذ هو كالمبين للمقصود
منه وفي بعض الروايات بالنصب اي انا ثابت في الدهر باق فيه ومثل هذا الحديث يسمى بالحديث
القدسي والمقصود منه اثبات اسناد القول اليه تعالى مر اولا في سورة الجاثية وثانيا في كتاب
الادب الخطابي كانوا يضيفون المصايب الى الدهر وهم فرقتان الدهرية والمعترفون بالله
لكنهم ينزهونه عن نسبة المكان اليه والفرقتان كانوا يسبون الدهر ويقولون تباله وخيبه
الدهر فقال الله لهم لا تسبوه على انه هو الفاعل فاذا سببتم الذي انزل بكم المكاره فان الله
هو الفاعل رجع الى الله فمعناه انا مصرفه قوله ابو نعيم مصغرا الفضل بالمعجمة وهو يروي
عن الاعمش سليمان وفي نسخة عن سفيان عن الاعمش وكلاهما صحيح لانه سمع منه ومن
السفيانين منه فان قلت جميع الطاعات المعتبرة لله وهو يجزي به فما وجه التخصيص قلت

فان الله هو الفاعل صح

معنى صح

سبب

سبب الاضافة انه لم يعبد احد غير الله به اذ لم يعظم الكفار في عصر من الاعصار معبودا
لهم بالصيام بخلاف السجود والصدقة ونحوهما وله اجوبة اخرى تقدمت في الصوم ومن
اجلي اي خالصا لي والصوم جنة اي ترس ومعناه انه يمنع دخول النار او المعاصي لانه يكسر
الشهوة ويضعف القوة قوله حين يفطر وذلك هو على توفيق اتمامه وقيل ذلك هو على
دفع الم الجوع ولذة الاكل ويلقى ربه اي في القيامة وفيه اثبات رؤية الله تعالى والخلوف
بضم الخا على الاصح وقيل بفتحها وهي رايحة الفم المتغيرة فان قلت لا يتصور الطيب على الله
قلت هو على سبيل الفرض اي لو تصور الطيب عند الله لكان الخلوف اطيب وله ثمانية
اجوبة اخرى سبقت في الصيام فان قلت ورد في حق الشهيد اللون لون الدم والريح
ريح المسك فاذا كان خلوفه اطيب منه يلزم منه ان يكون الصايم افضل من الشهيد قلت
الاطيبية ربما هو من جهة ان منشاه طاهر والدم نجس لا من جهة اخرى فلا يلزم كونه
افضل منه ثم الافضلية من جهة واحدة لا يلزم الافضلية على الاطلاق من جميع الوجوه
رجل بكسر الرا وسكون الجيم وهو من الجراد كالجماعة الكثيرة من الناس وناداه اي
قال الله له وبه يحصل الترجمة مر في كتاب الغسل في باب من اغتسل عريانا بفوايد نحوية
وغيرها قوله ابو عبد الله الاغر بالمعجمة وشدة الرا سلمان الجهني وينزل في بعضها
يتنزل فان قلت هو منزه عن الحركة والجهة والمكان قلت هو من المتشابهات فاما
التفويض واما التاويل بنزول ملك الرحمة ونحوه مر في كتاب الدعوات في باب الدعا نصف
الليل وفيه التحريض على قيام اخر الليل قال تعالى والمستغفرين بالاسحار ومن جهة العقل
ايضا هو وقت صفا النفس لخفة المعدة لانهضام الطعام وانحداره من المعدة وزوال
كلال الحواس وضعف القوى وفقدان المشوشات وسكون الاصوات ونحوها قوله
ابو الزناد بالنون عبد الله والاعرج هو عبد الرحمن والاخرون اي في الدنيا السابقون في
الاخرة فان قلت ما وجه ذكره في هذا الباب قلت سبق مرارا مثله وهو اما انه سمع
رسول الله صلى الله عليه وسلم مع الذي بعده في سياق واحد فنقله كما سمع او سمع الراوي
من ابي هريرة كذلك فرواه كما سمعه وقيل كان هذا في اول صحيفة بعض الرواة عن ابي هريرة
بالاسناد متقدما على الاحاديث فلما ارادوا نقل حديث منها ذكروه مع الاسناد والله اعلم
قوله قال الله هل المقصود وانفق اي على عباد الله ينفق عليك يعطيك خلفه بل اكثر
منه اضعافا مضاعفة حكي عن بعض الصوفية انه تصدق برغيفين محتاجا اليهما فبعث
الله بعض اصحابه سفرة فيها ادام وثمانية عشر رغيفا فقال لحاملها اين الرغيفان الاخران

على صح

سبب

قال كنت محتاجا اليهما فاخذتهما في الطريق منها فقيل له بم عرفت انها كانت عشرين رغيفا قال من
قول الله تعالى من جا بالحسنة فله عشر امثالها قوله زهير مصغر الزهر ابن حرب ضد الصلح
وابن فضيل مصغر الفضل بالمعجمة محمد وعمارة بالضم وخفة الميم ابن القعقاع بالقافين
والمهملتين وابو زرعة بضم الزاي واسكان الرا وبالمهملة اسمه هرم البجلي فان قلت من
القايل بقوله هذه خديجة قلت جبريل فان قلت ما معنى ما قاله ثانيا او انا قلت
يعني قال انا فيه طعام او اطلق الانا ولم يذكر ما فيه ولم يوجد في بعض النسخ الثاني منه وفي
بعض الروايات او ادام مكانه وهذا الترديد شك من الراوي واو شراب بالرفع وبالجر
فان قلت ما المراد بالقصب قلت يريد به قصب الدر المجوف وقيل اصطلاح الجوهريين
ان يقولوا قضيب من الدر وقصب من الجوهر لخيط منه وفيه ايضا اشارة الى قصب
سبقها في الاسلام والصخب بالمهملة والمعجمة المفتوحتين الصياح واللغط والنصب التعب
فان قلت اين الترجمة قلت الاقرا اذ معناه التسليم عليها واعلم ان هذا الحديث فيه
اختصار ويوضحه ما تقدم في مناقب الصحابة ان ابا هريرة قال اتى جبريل النبي صلى الله
عليه وسلم فقال يا رسول الله هذه خديجة قد اتت معها انا فيه ادام او طعام او شراب
فاذا هي اتتك فاقرا عليها السلام من ربها ومني وبشرها ببيت كذا ومع هذا فالحديث
غير مرفوع بل موقوف قوله معاذ بالضم وبالمهملة ثم المعجمة وهمام بن منبه بفاعل
التنبيه ولعبادي الاضافة للتشريف اي المخلصين وفي بعضها لعبادي الصالحين مر في
سورة تنزيل السجدة قوله محمود بن غيلان بفتح المعجمة وتسكين التحتانية المروزي
والقيم القائم بذاته المقيم لغيره مر الحديث في كتاب التهجد ببيان انه من جوامع الكلم
وحجاج بفتح المهملة وشدة الجيم الاولى ابن منهال بكسر الميم وسكون النون وعبد الله
ابن عمر النميري مصغر النمر بالنون ويونس بن يزيد من الزيادة الايلي بفتح الهمزة واسكان
التحتانية وباللام وعلقمة بسكون اللام ابن وقاص بتشديد القاف الليثي بالمثلثة وعبيد الله
ابن عبد الله بن عتبة بالضم وتسكين الفوقانية قال الزهري قال وكل من الايمة المذكورين
حدثني بعضا من حديث الافك عن عايشة رضي الله عنها وتكلم الله فيه الترجمة وهو المقصود
منه هنا وسبق بطوله في باب الشهادات قوله المغيرة بضم الميم وكسرها ابن عبد الرحمن
الحزامي بكسر المهملة وخفة الزاي المدني فان قلت قال العلما من عزم على معصية ولو
بعد عشرين سنين واصر عليه عصى في الحال وهو له سيئة وان لم يعملها قلت قالوا المراد من الحديث

هو صح

ما لم يصر عليه مثل الخطرات والوساوس التي لا ثبات لها فكانهم جعلوا الاصرار عليه عملا
من اعمال القلب وفي الجملة الحديث على ظاهره لانه لم يكتب تلك السيئة التي ارادها بل
المكتوب له شي اخر وهو المواخذة به لا تلك السيئة قوله من اجلي اي امتثالا لحكمي
وخالصا لي ويكتب له حسنة لان ترك المعصية طاعة وترك الشر خير وفاكتبوها حسنة
لان القصد الى الحسنة حسنة وهي عمل من الاعمال القلبية والى سبعمائة اي منتهيا الى
سبع مائة والله يضاعف لمن يشا مر في كتاب الرقايق في باب من هم بحسنة قوله
معاوية بن ابي مزرد بفاعل التزريد بالزاي ثم الرا المدني وسعيد بن يسار ضد
اليمين وفرغ منه اي اتم خلقه وهو لا يشغله شان عن شان قال النووي الرحم
الذي يوصل ويقطع انما هي معنى من المعاني لا يتاتى منه الكلام اذ هي قرابة يجمعها رحم واحد
والده فيصل بعضها ببعض فالمراد تعظيم شانها وفضيلة واصلها وتاثيم قاطعها على عادة
العرب في استعمال الاستعارات انتهى وقال الله لهامة وهو اما كلمة الردع والزجر واما
للاستفهام فقلب الالف ها فقالت الرحم هذا مقام العايذ اي المعتصم الملتجي المستجير بك
من قطع الارحام مر في اول كتاب الادب قال بعضهم فان قيل انفا في فقال توجب
كون قول الله عقيب قول الرحم فيكون حادثا قلنا لما دل الدليل على قدمه وجب حمله على
معنى افهامه اياها او على قول ملك مامور بقوله لها قال وقول الرحم مه ومعناه الزجر
محال توجهه الى الله فوجب توجهه الى من عادت الرحم بالله قطعه اياها اقول
منشا الكلام الاول قلة عقله ومنشا الثاني فساد نقله قوله صالح بن كيسان وعبيد الله
ابن عبد الله بن عتبة بسكون الفوقانية وزيد بن خالد الجهني وكافر بي وهو من قال
مطرنا بنوء كذا ومومن بي اي من قال مطرنا بفضل الله ورحمته قوله احب عبدي
لقاي اي الموت تقدم في كتاب الرقايق وتمامه فقالت عايشة رضي الله عنها او بعض
ازواجه انا لنكره الموت فقال ليس ذلك ولكن المومن اذا حضره الموت بشر برضوان
الله وكرامته فاحب الله تعالى والكافر اذا حضر بشر بعذاب الله وعقوبته فكره لقا
الله قوله ظن عبدي اي ان كان مستظهرا برحمتي وفضلي فارحمه بالفضل قوله
رجل هو كان نباشا في بني اسرايل وحرقوه كنى بالغايب عن نفسه على نوع من الالتفات
فان قلت ان كان مومنا فلم شك في قدرة الله وان كان كافرا فكيف غفر له قلت كان مومنا
بدليل الخشية ومعنى قدر مخففا ومشددا حكم وقضى او ضيق كقوله ظن ان لن نقدر
عليه وقيل ايضا انه على ظاهره ولكن قاله وهو غير ضابط لنفسه بل قاله في حالة غلبة الدهش

له صح

لقاي

قوله

والخوف عليه فصار كالعامل لا يواخذ عليه او انه جعل صفة من صفات الله وجاهل الصفة كفره يحلف فيه او انه كان في زمان ينفعه مجرد التوحيد او كان في شرعهم جواز العفو عن الكافر او معناه لئن قدر الله علي ليعذبني وحسب انه اذا قدر عليه يعذبه تعذيبا لا يعذبه احدا من العالمين فلما مات احرقوه ثم ذروا نصفه في البر ونصفه في البحر في يوم عاصف فجمعه الله وسأله ما حملك على ما فعلت فقال خشيتك يا رب فغفر له رواه البخاري ومسلم من حديث ابي هريرة وحذيفة رضي الله عنهما قوله فتقبضت بالضاد المعجمة والموحدة اي تجمعت قوله فيقول اي الله تعالى قوله ما منعك اي ما حملك قوله فلما اعطاه اي الله تعالى قوله ما عهد اي ما التزمت قوله لا اسأل اي بعد هذه المرة قوله لعلك اي يا رب قوله ان اعطيتنيه اي ان سألتك اياه قوله فيضحك الله منه اي يرضى عنه ويرحمه قوله ادخل الجنة اي بغير حساب ولا عذاب قوله فتمنى اي تخيل ما يتمناه من الخير قوله ذكرني اي ما تمنيته قوله اقبل اي تمنى اقبل قوله حتى انقطعت الامنية اي انتهت قوله من كذا وكذا اي من الاشياء التي لا تحصى قوله اعطيك ذلك اي ما تمنيته وما ذكرني قوله ومثله معه اي مثل ما ذكر قوله قال عطاء بن يزيد الليثي التابعي المدني قوله سمعت ابا سعيد الخدري رضي الله عنه قوله ان هذا لك اي ما ذكر قوله ومثله معه اي مثل ما ذكر قوله قال عطاء بن يزيد الليثي التابعي المدني قوله سمعت ابا سعيد الخدري رضي الله عنه قوله ان هذا لك اي ما ذكر

تفويض

تفويض الشفاعة اليه والقبول منه وخرد له اي من ايمان وادخل بلفظ الامر وانظر الى اصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث يقلله وتشير الى راس اصبعه بالقلة فان قلت اين الترجمة قلت السياق يدل عليها من التشفيع وقول يا رب والاجابة مع ان الحديث مختصر قوله سليمان بن حرب ضد الصلح ومعبد بفتح الميم والموحدة وسكون المهملة الاولى ابن هلال العنبري بالمهملة والنون المفتوحتين وبالزاي البصري لم يتقدم ذكره وناس محرنا س والبصر بضم الموحدة وضمها وكسرها وثابت ضد الزائل البناني بالضم وبحذف النون وقصر كان الرواية على فرسخص من البصرة واول اي اسبق وفيه اشعار بانه افعل لا فوعل وفيه اختلاف بين علماء التصريف وابو حمزة بالمهملة والزاي كنيته انس ومناح اي اضطرب واختلط ولست لها اي ليس لها هذه المرتبة فان قلت سبق في الروايات الاخر ان ادم قال عليكم بنوح ونوح قال عليكم بابرهيم قلت لعل ادم قال انتوا غيري نوحا وابرهيم ونحوهما وتسفع من الشفيع اي يقبل شفاعتك قوله يا رب امتي فان قلت الطالبون للشفاعة عامة الخلايق وذلك ايضا لارتياحه عن هول الموقف لا للاخراج من النار قلت قال القاضي عياض معناه فيؤذن لي في الشفاعة الموعود بها في ان الهول والمقام المحمود الذي له لا لغيره يعني ولهمني ابتدا كلام اخر وساق للشفاعات الاخر الخاصة بامته وفيه اختصاص وقال المهلب لفظ فاقول يا رب امتي امتي يمان او سليمان بن حرب على سائر الرواة قوله ذره بالفتح والتشديد وصحف شعبة فرواها بالضم وادنى اي اقل فان قلت ما فايدة التكرار قلت التاكيد ويحتمل ان يراد التوزيع على الجهة والجزء والايمان اقل حبه من اقل خردله من اقل ايمان وفيه دليل على تجزي الايمان والزيادة والنقصان فان قلت فلم كرر النار قلت للمبالغة والتاكيد ايضا او للنظر الى الامور المختلفة من الحبة والخردلة والايمان او جعل للنار ايضا مراتب قوله الحسن اي البصري وكان مختفيا في دار ابي خليفة بفتح المعجمة وبالفا الطاي البصري خوفا من الحجاج بن يوسف الثقفي عاحدثنا هو متعلق بقوله مرويا اي ملتبسين به وفي بعض لحدثناه باحدثنا واحك اي في الاين والمؤنون احزه وهيه بكسر الهاين كلمة استزادة في الحديث وقد سون في الوصل وهو جميع اي مجتمع القوى صحيح يعني كان شابا ولم تتكلموا اي تعتمدوا على الشفاعة فتتركون العمل قوله وجلالي وكبريائي وعظمتي فان قلت ما الفرق بين هذه الثلثة قلت قيل هي مرادفة وقيل بقبض الكبير الصغير وبقبض العظيم الحقير وبقبض الجليل الدقيق وبعضهم جعل الاسماء اذا اطلق على الله فالمراد لوازمها حسب ما يليق به وقيل الكبر يا

يرجع الى كمال الذات والعظمة الى كمال الصفات والجلال الى كمالهما فان قلت لو لم يقل محمد رسول
الله لكفاه قلت لا وهذا اشعار بتمام الكلمة كاطلاق الحمد لله رب العالمين وارادة السورة
بتمامها فان قلت قايلها ان كان في قلبه ادنى الايمان فهو داخل في تحت ما تقدم وان لم يكن
فهو كالمنافق لا يخرج منها ابدا قلت والله اعلم لعل المقصود ان الموحد يخلص من النار وان
لم يكن له خير غير ذلك من ساير الامم وهذا الحديث مخرج في الجامع اكثر من اثني عشر موضعا
في الصلاة في باب فضل السجود وفي الزكاة في باب من سال الناس تكثرا وفي كتاب الانبيا
في باب نوح وفي باب ابرهيم وفي كتاب التفسير في باب ان الله لا يظلم مثقال ذرة وفي
باب انه كان عبدا شكورا وفي باب عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا وفي باب الصراط
وفي باب صفة الجنة والنار وفي كتاب التوحيد في باب خلقت بيدي وباب وجوه
يومئذ ناضرة وفي هذا الموضع وغيره لكن في بعضها ذكره مطولا وفي بعضها مختصرا
قوله محمد بن خالد هو الذهلي بضم المعجمة وسكون الها وعبيد الله بن موسى الكوفي
وكثيرا يروي البخاري عنه بدون الواسطة واسرايل بتوسيط ابي اسحاق
السبيعي بفتح المهملة وكسر الموحدة ومنصور هو ابن المعتمر وابرهيم هو النخعي وعبيدة
بالمهملة المفتوحة والموحدة المكسورة السلماني وعبد الله بن مسعود والحبو المشي
على اليدين وعلى البطن او على الاست مرمرارا مطولا قوله علي بن حجر بضم المهملة وسكون
الجيم وبالرا السعدي المروزي وخيثمة بفتح المعجمة والمثلثة وسكون التحتانية بينهما
ابن عبد الرحمن الجعفي وعدي بفتح المهملة الاولى ابن حاتم الطائي ومنكم الخطاب للمومنين
وترجمان بفتح التا وضم الجيم وبفتحهما وضمهما والايمن الميمنة والاشام المشامة وعمرو بن
مرة بالضم وشدة الرا مر الحديث في الزكاة قوله عثمان بن ابي شيبة بفتح المعجمة وسكون
التحتانية وبالموحدة وجرير بفتح الجيم وكسر الرا الاولى ابن عبد الحميد والرجال كلهم كوفيون
والحبر بالفتح والكسر العالم والاصبع فيه عشر لغات ضم الهمزة وفتحها وكسرها وكذلك
البا والعاشر الاصبوع والثرى التراب الندي فان قلت ذكر في سورة الزمر خامسا
وهو السحر على اصبع قلت ههنا اختصار والمقصود هو بيان استحقار العالم عند قدرته
تعالى اذ يستعمل الحمل بالاصبع عند القدرة بالسهولة وحقارة المحمول كما تقول لمن استقل
شيا انا احمله بخنصري تحصل منه والحديث من المتشابهات فاما التفويض واما التاويل
بمثله قوله يهزهن اي يحركهن وفيه اشارة ايضا الى حقارته اي لا يثقل عليه لا امساكها
ولا تحريكها ولا قبضها ولا بسطها والنواجذ جمع الناجذة بالجيم والمعجمة وهي اخريات الاسنان

فان

فان قلت انه صلى الله عليه وسلم لا يزيد على التبسم قلت كان ذلك على سبيل الاغلب وهذا
على سبيل الندرة او المراد بها هنا مطلق الاسنان قوله صفوان بن محرز بفاعل الاحراز
بالمهملة والزاي المازني والنجوى اي التناجي الذي بين الله وبين عبده المومن يوم
القيامة والمراد من الدنو القرب الرتبي لا المكاني والكنف بالفتحتين الساتر اي حتى
يحيط به عنايته التامة وهو ايضا من المتشابهات وفيه فضل عظيم من الله على عباده
المومنين في كتاب المظالم ويقرره اي يجعله مقرا بذلك او مستقرا عليه ثابتا وادم
هو ابن ابي اياس وشيبان بفتح المعجمة وسكون التحتانية وبالموحدة ابن عبد الرحمن
وفي هذا الطريق زيادة لفظ سمعت باب وكلم الله موسى تكليما
قوله يحيى بن بكير بضم الموحدة وعقيل بالضم وكذا حميد واحتج اي تحاجا وتناظرا
واخرجت اي كنت سبب خروجهم بواسطة اكل الشجرة ثم تلومني اي بما تلومني وفي
بعضها ثم بالمثلثة وفحج اي غلب ادم على موسى بالحجة فان قلت فما قولك في مناظرة
سيدنا صلى الله عليه وسلم وعلي حيث قال صلى الله عليه وسلم الا تصلون فقال علي لعلي
انفسنا بيد الله ان شا ان يبعثها للصلاة بعثها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان
الانسان اكثر شي جدلا قلت ههنا علي رضي الله عنه صار محجوجا لان هذه الاية كانت في
دار التكليف والاعتبار فيها انما هو بالشريعة بخلاف مناظرتهما فانه في دار الاخرى وقد
كشف الغطا وظهر الحقايق ولا فايدة لتلك المناظرة الا تحجيل ادم فقط وليس ذلك مكانه
ومرمرارا قوله مسلم بفاعل الاسلام الازدي وهشام اي الدستوائي والرجال كلهم
بصريون قوله يجمع اي في صعيد العرصات ولو استشفعنا جزاوه محذوف او هو للتمني
ويريحنا من الاراحة بالرا بمعنى يخلصنا من كرب الموقف وفزع المقام الهايل وخطيئته
التي اصاب هو قربان الشجرة فان قلت اين الترجمة قلت تمام الحديث وهو قول ابرهيم
عليه السلام لهم عليكم بموسى فانه كليم الله وهذا هو مرة اخرى من حديث الشفاعة
قوله سليمان اي ابن بلال وشريك بفتح المعجمة ابن عبد الله بن ابي اوفى نمر بالنون
القرشي المدني قال النووي جا في رواية شريك اوهام انكرها العلما من جملتها انه
قال ذلك قبل ان يوحى اليه وهو غلط لم يوافق عليه وايضا العلما اجمعوا على ان فرض الصلاة
كانت ليلة الاسرا فكيف يكون قبل الوحي اقول وقول جبريل في جواب بواب السما اف
قال ابعث نعم صريح في انه كان بعده قوله انهم هو وكان عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
رجلان اخران قيل انهما حمزة وجعفر وهو خيرهم اي مطلوبك هو خير هولا قال وخذوا خيرهم

قال

لاجل ان يعرج به الى السما وكانت اي هذه الرويا او هذه القصه في تلك الليله لم تقع شي اخر فيها فان
قلت ثبت في الروايات الاخر ان الاسرا كان في اليقظه قلت ان قلنا بتعدده فظاهر وان قلنا باتحاده
فيمكن ان يقال كان اول الامر واخره في النوم وليس فيه ما يدل على كونه نايما في القصه كلها قوله لبه
بفتح اللام وشده الموحده موضع القلاده من الصدر وقرع بالتشديد والطست بفتح الطا وقيل
بكسرها ويقال طس بالادغام الانا المعروف والتور بفتح الفوقانيه وبالواو وبالرا انا يشرب فيه
فان قلت الايمان والحكم معنيان فكيف يحشى بهما قلت معناه ان الطست كان فيها شي يحصل
به كمالهما فالمراد سببهما مجازا واللعاديد جمع اللعدود او اللغديد بالمعجمة والمهملتين وعرج
بفتح الرا ويطردان يجريان والنيل نهر مصر والفرات بالتا الممدود في الخط وصلا ووقفا
نهر عليه ريف العراق وعنصرهما بضم الصاد وفتحها اصلهما مرفوع بالبدليه واذفر بالمعجمة
والفا والرا مسك جيد الى الغايه شديد ذكا الريح قوله ابرهيم في السادسه وموسى
في السابعة فان قلت مر في اخر كتاب الفضايل ان موسى كان في السادسه وابرهيم في
السابعة قلت قال النووي ان كان الاسرا مرتين فلا اشكال وان كان مرة واحدة فلعله
وجده في السادسه ثم ارتقى هو ايضا الى السابعه قوله بتفصيل اي بسبب ان له فضل كلام
الله اياه وسدرة المنتهى اي منتهى علم الملايكه او صعودهم او امر الله واعمال العباد
ونحوه قوله دنا قيل مجاز عن قربه المعنوي وظهور عظيم منزلته عند الله تعالى وتدلى
اي طلب زيادة القرب وقاب قوسين هو منه صلى الله عليه وسلم عبارة عن لطف المحل وايضاح
المعرفه من الله وترفيع درجته اليه والقاب ما بين مقبض القوس والسيه بكسر المهملة
وخفه التحتانيه وهي ما عطف من طرفيها ولكل قوس قابان فقيل اصله قابي قوس الخطابي
ليس في هذا الكتاب حديث ابشع مذاقا منه لقوله ودنا فتدلى فان الدنو يوجب تحديد
المسافه والتدلي يوجب التشبيه بالمخلوق الذي يعلق من فوق الى اسفل ولقوله وهو مكانه
لكن اذا اعتبر الناظر لا يشكل عليه فانه كان في الرويا فنقصها مثل ضرب لتناول على الوجه
الذي يجب ان يصرف اليه معنى التعبير في مثله ثم ان القصه انما حكاه بحليها انس بعبارته
من تلقا نفسه لم يعزوها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ان شريكا كبيرا انفرد بها كبير
لا يتابعه عليها ساير الرواة ثم انهم اولوا التدلي فقيل تدلى جبريل بعد الارتفاع حتى راه
النبي صلى الله عليه وسلم متدليا كما راه مرتفعا وقيل تدلى محمد شاكرا لربه على كرامته ولم يثبت
في شي صريحا ان التدلي مضاف الى الله تعالى ثم اولوا مكانه بمكان النبي صلى الله عليه وسلم
قوله عهد اليك اي امرك او اوصى لك وراودت اي طلبت واردت فان قلت ما الفرق

وهو صح

بين

بين الاجساد والابدان قلت قال اهل اللغه البدن من الجسد ما سوى الراس والاطراف
ويلتفت في بعضها يلتفت وعند الخامسه اي المرة الخامسه فان قلت اذا خفف كل مرة
عشر وفي المرة الاخيره خمس يكون هذه الرفعه سادسه قلت ليس فيه هذا الحصر
فربما خفف بمرة واحدة عشره او اراد به عند تمام الخامسه قوله ضعفا اجسادهم
هو نحو قول النحاه قعود غلمانه فان قلت ما قولك في النسخ فانه تبديل القول قلت
ليس هو تبديلا بل هو بيان انتها الحكم وام الكتاب هو اللوح المحفوظ قوله قد والله
راودت فان قلت قد حرف لازم دخوله على الفعل قلت هو داخل عليه والقسم مقحم
بينهما لتاكيده فان قلت اين جواب القسم قلت محذوف اي والله لقد راودت
واختلف بلفظ المضارع وفي بعضها بالماضي اي ترددت وذهبت ورجعت واستيقظ
بالغايب وفي بعضها بالمتكلم ففيه التفات فان قلت ما وجه تخصيصه بموسى من بين
ساير الانبيا قلت اما لانه في السما السابعة فهو اول من وصل اليه او لان امته
اكثر من امة غيرهم كذا وايذاوهم له اكثر من غيره او لان دينه فيه الاحكام الكثيره
والتشريعات الوافره اذ في الانجيل مثلا اكثره مواعظ وهلم جرا وفيه ان للسما ابوابا
وحفظة لها واثبات الاستيذان ودق الباب والتصريح باسم الداق وترحيب اهل
الفضل عند الملاقاة وعلو مرتبه سيدنا صلى الله عليه وسلم فوق مراتب الكل وان
الكوثر مخلوق اليوم وشرف ما النيل والفرات والحديث مخرج مطولا ومختصرا اكثر من
عشر مرات اولها في كتاب الصلاة باب كلام الرب مع اهل الجنة
قوله ابن وهب عبد الله وعطا بن يسار ضد اليمين فان قلت الشر ايضا في يديه
لانه لا موثر الا الله قلت خصصه رعاية للادب او الكل بالنسبة اليه تعالى خير وكذا
قوله بيدك الخير فان قلت اللقا افضل من الرضا قلت لم يقل افضل من كل شي بل
افضل من الاعطا فجاز ان يكون اللقا افضل من الرضا وهو من الاعطا او اللقا مستلزم
للرضا فهو من باب اطلاق اللازم وارادة الملزوم وفيه ان الله كذا تعالى ان يسخط على اهل الجنه
لانه متفضل عليهم بالانعامات كلها سوا كانت دنيويه او اخرويه وكيف لا والعمل المتناهي
لا يقتضي الاجزا الغير المتناهي وفي الجملة لا يجب عليه شي اصلا قوله محمد بن سنان بكسر
المهملة وبالنونين وفليح مصغر الفلح بالفا والمهملة وان رجلا هو مفعول يحدث واو ليست
الهمزة للاستفهام والواو للعطف اي اما رضيت بما انت فيه من النعم والظرف بالنصب
[illegible] طرفه عين واستوى واستحصد والتكوير الزيادة والاراده ودونك اي

خمس صح

نبي

خذه فان قلت لا تشبعك معارض بقوله تعالى ان لك الا تجوع فيها ولا تعرى قلت نفي الشبع
لا يوجب الجوع لان بينهما واسطة الكفاية قيل وينبغي ان لا تشبع لان الشبع يمنع طول
الاكل المستلذ منه مدة الشبع او المقصود منه بيان حرصه وترك القناعة كانه قال
لا تشبع عينك شي والاعرابي مفرد الاعراب وهم جيل من العرب يسكنون البوادي لا
زرع لهم ولا استنبات قوله بالامر اي ذكر الله عباده بان يامرهم بالطاعات وذكر
العباد له بان يدعوه ويتضرعوا اليه ويبلغوا رسالته الى الخلايق يعني المراد بذكرهم
الكمال لانفسهم والتكميل للغير وقال بعضهم الباء في لفظ الاخر بمعنى مع قوله غمة اي
ما في بقية الاية وهي قوله تعالى فعلى الله توكلت فاجمعوا امركم وشركاكم ثم لا يكن امركم
عليكم غمة ثم اقضوا الي ولا تنكرون ففسر الغمة بالهم والضيق وفسرها مجاهد اقضوا
باعملوا اي ما في انفسكم من اهلاكي ونحوه من ساير الشرور وقال معنى الاية فافرق
فاقض يعني اظهر الامر وافصله وميزه بحيث لا يبقى غمة اي لا يبقى شبهة وستره وكتمان
ثم اقض بالقتل ظاهرا مكشوفا ولا تمهلوني بعد ذلك وفي بعضها يقال افرق اقض فلا
يكون مسندا الى مجاهد والمقصود من ذكر هذه الاية في الباب ان النبي صلى الله عليه وسلم
مذكور بانه امر بالتلاوة على الاية والتبليغ اليهم وان نوحا كان يذكرهم بايات الله واحكامه
كما ان المقصود بالباب في هذا الباب بيان كونه تعالى ذاكرا ومذكورا بمعنى الامر والدعا
قوله انسان اي مشرك وحيث جا تفسير للمامن يعني ان اراد مشرك سماع كلام الله
فاعرض عليه القران وبلغه اليه وامنه عند السماع فان اسلم فذاك والا فرده الى مامنه
من حيث اتاك قوله النبا العظيم اي ما قال الله تعالى عم يتساءلون عن النبا العظيم
اي القران اي فاجب عن سوالهم وبلغ القران اليهم وقال تعالى لا يتكلمون الا من اذن
له الرحمن وقال صوابا اي قال حقا في الدنيا وعمل به فانه يوذن له في القيامة بالتكلم فان
قلت ما وجه ذكره ههنا قلت عادة البخاري انه اذا ذكر اية مناسبة للمقصود
يذكر معها بعض ما يتعلق بتلك السورة التي فيها تلك الاية مما ثبت عنده من تفسير ونحوه
على سبيل التبعية قوله وهم مشركون فان قلت الايمان والكفر يعني الشرك كيف يجتمعان
قلت الايمان بجميع ما يجب الايمان به لا يجتمع به اما الايمان بالله فيجتمع بانواع من الكفر
وقال عكرمة المفسر قول ابن عباس ايمانهم انهم يقولون الله خالق كل شي وكفرهم عبادتهم
غيره قوله وما ذكر عطف على قول الله مضافا اليه الباب والخلق لله والكسب للعباد فان قلت
الترجمة مشعرة بان المقصود من الباب اثبات نفي التشريك عن الله فكان المناسب ذكره في

اوايل

اوايل كتاب التوحيد قلت ليس المقصود ذلك بل هو بيان كون افعال العباد بخلق الله
اذ لو كانت افعالهم بخلقهم لكانوا شركا لله وانداد له في الخلق ولهذا عطف وما ذكر عليه
وفيه الرد على الجهمية حيث قالوا لا قدرة للعبد اصلا وعلى المعتزلة حيث قالوا لا دخل لقدرة
الله تعالى فيها اذ المذهب الحق ان لا جبر ولا قدر ولكن امر بين الامرين اي بخلق الله
وكسب العبد وهو قول الاشعرية فان قلت لا يخلو ان يكون افعال العبد بقدرته ام لا
اذ لا واسطة بين النفي والاثبات فان كانت بقدرته فهو القدر الذي هو مذهب المعتزلة
وان لم يكن بها فهو الجبر المحض الذي هو مذهب الجهمية قلت للعبد قدرة فلا جبر وبها
يفرق بين النازل من المنارة والساقط منها ولكن لا تاثير لها بل الفعل واقع بقدرة الله
وتاثير قدرته فيه بعد تاثير قدرة العبد عليه وهذا هو المسمى بالكسب فان قلت القدرة
صفة تؤثر على وفق الارادة فاذا نفيت التاثير عنها فقد نفيت القدرة لانتفا الملزوم
عند انتفا لازمه قلت هذا التعريف غير جامع لخروج القدرة الحادثة عنه بل التعريف
الجامع لها صفة يترتب عليها الفعل والترك عادة قوله ما تنزل الملايكة بالنون ونصب
الملايكة فهو استشهاد لكون نزول الملايكة بخلق الله وبالتا المفتوحة والرفع فهو
لكون نزولهم بكسبهم وتمام الاية وما كانوا اذا منظرين انا نحن نزلنا الذكر وانا له
لحافظون وفيه ان الله هو حافظ القران او محمد صلى الله عليه وسلم من شر الناس لا هو
صلى الله عليه وسلم وقال تعالى ليسال الصادقين اي الانبيا المبلغين المودين للرسالة عن
تبليغهم والتفسير بهم انما هو بقرينة السابق عليه وهو قوله تعالى واذ اخذنا من النبيين
ميثاقهم ومنك ومن نوح وموسى وعيسى ابن مريم واخذنا منهم ميثاقا غليظا وهو
لبيان الكسب حيث اسند الصدق اليهم والميثاق ونحوه وقال تعالى والذي جا بالصدق وصدق
به وهو ايضا للكسب اذ اضيف التصديق الى المومن لا سيما واضاف العمل ايضا الى نفسه
حيث يقال عملت اعلم ان الكسب له جهتان فاتيتهما بالايات وقد اجتمعا في كثير من الايات نحو
ويمدهم في طغيانهم يعمهون قوله عمرو بن شرحبيل بضم المعجمة وفتح الرا واسكان المهملة
وكسر الموحدة وبالتحتانية منصرفا ومنهم من يمنعه الصرف الهمداني فان قلت هو بدون مخافة
الطعم اعظم ايضا قلت مفهومه لا اعتبار له اذ شرط اعتباره ان لا يكون خارجا مخرج الاغلب
ولا بيانا للواقع نحو لا تاكلوا الربا اضعافا مضاعفة ثم لا شك انه اذا انضم اليه قلة الوثوق بان
الله هو الرزاق كان اعظم وكذا الزنا بزوجة الجار فانه زنا وابطال لما اوصى الله به من حفظ حقوق
الجيران والحليلة بفتح المهملة الزوجة باب قول الله عز وجل وما كنتم تستترون

وابرهيم صح

اعظم

اي تخافون وقيل تحسنون وتمام الاية ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا جلودكم ولكن ظننتم
ان الله لا يعلم كثيرا مما تعملون قوله الحميدي بالضم عبد الله وسفيان بن عيينه ومنصور هو
ابن المعتمر ومجاهد بن جعفر بفتح الجيم المفسر المكي يحكى انه راي هاروت وماروت وابو معمر
بفتح الميمين عبد الله بن سخبرة بفتح المهملة وتسكين المعجمة وفتح الموحدة وبالرا الازدي وعبد
الله هو ابن مسعود والبيت اي الكعبه شرفها الله اذ هو المتبادر الى الذهن ويحتمل الجنس
والثقفي بالمثلثة والقاف المفتوحتين وبالفا وبطونهم مبتدا كثيرة شحم خبره ان كان البطون
مرفوعا والكثيرة مضافه الى الشحم او شحم قلوبهم مبتدا وكثيرة خبره واكتسى الشحم التانيث
من المضاف اليه ان كانت الكثيرة غير مضافه ومر مرتين في حم السجده ويرون بالضم
يظنون فان قلت ما وجه الملازمة فيما قال ان كان يسمع قلت هو ان نسبة جميع المسموعات
الى الله تعالى على السوا قيل والمقصود من الباب اثبات علم الله والسمع وابطال القياس
الفاسد في تشبيهه بالخلق في سماع الجهر وعدم سماع السر واثبات القياس الصحيح حيث
شبه السر بالجهر بعلته ان الكل اليه تعالى سوا فان قيل فلم جعل قايله من جملة قليلي الفقه
قلت لانه لم يقطع به وشك فيه قوله قال تعالى كل يوم هو في شان يخفض ويرفع ويذل
ويعز وحدثه اي احداثه اعلم ان صفات الله تعالى اما سلبيه وتسمى بالتنزيهات واما
وجودية حقيقيه كالعلم والقدرة وانها قديمة لا محالة واما اضافيه كالخلق والرزق وهي
حادثه ومن حدوثها لا يلزم تغيير في ذات الله تعالى وصفاته التي هي بالحقيقة صفات له
كما ان تعلق العلم وتعلق القدرة بالمعلومات والمقدورات حادثه وكذا كل صفة فعليه له فحين
تقرر هذه القاعده فالانزال مثلا حادث والمنزل قديم وتعلق القدرة حادث ونفس القدرة قديمه
والمذكور وهو القران قديم والذكر حادث وقال المهلب غرض البخاري من الباب الفرق بين
وصف كلامه بانه مخلوق ووصفه بانه حادث يعني لا يجوز اطلاق المخلوق عليه ويجوز اطلاق
الحادث عليه اقول الغالب ان البخاري لا يقصد ذلك ولا يرضى بما نسبه اليه اذ لا فرق بينهما
عقلا وعرفا ونقلا وقال شارح التراجم مقصوده ان حدوث القران وانزاله انما هو بالنسبة
الينا وكذا ما احدث من امر الصلاه فانه بالنسبة الى علمنا قوله حاتم بالمهملة والفوقانيه ابن
وردان بفتح الواو وسكون الرا وبالمهملة والنون المصري ولم يشب اي لم يخلط بالغير كما خلط اليهود
حيث حرفوا التوراة قوله احدث الاخبار اي لفظا اذ القديم هو المعنى القايم به تعالى او نزولا او
اخبارا من الله وقد حدثكم الله حيث قال فويل للذين يكتبون الكتاب بايديهم ثم يقولون هذا من
عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا فويل لهم مما كتبت ايديهم وويل لهم مما يكسبون قوله جاكم من العلم

اسناد

اسناد المجي الى العلم مجاز كاسناد النهي اليه قوله فلا والله اي ما يسلكم رجل منهم مع ان كتابهم
محرف فلم يسلون انتم منهم مر في اخر كتاب الاعتصام بالكتاب في باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لا تسالوا
اهل الكتاب عن شي قوله ما ذكرني في بعضها اذا ذكرني وفي بعضها ما اذا ذكرني فان قلت قال
هو معكم اينما كنتم قلت تلك المعية معية العلم وهذه معية الرحمة وموسى بن ابي عايشه الهمداني
كان اذا راى ذكر الله تعالى وتعالج اي يحاول ويزاول كان صلى الله عليه وسلم اذا نزل عليه القران
يعجل به ليحفظه فيحرك لسانه وشفته ويتوجه عليه وعلى ضبطه بمعالجه شديده فوعده الله
تعالى بضمان حفظه وفهمه مشروحا في اول الجامع والمقصود من الباب بيان كيفيه تلقي النبي
صلى الله عليه وسلم كلام الله من جبريل عليه السلام قوله قال تعالى فانطلقوا وهم يتخافتون
اي يتسارون فيما بينهم بكلام خفي قوله عمرو بن زراره بضم الزاي وخفة الرا الاولى
النيسابوري وهشيم مصغرا وابو بشر بالموحدة المكسورة والجيم اسكان المعجمه جعفر
قوله فيسمع بالنصب والرفع فان قلت اذا كان مختفيا عن الكفار فكيف يرفع الصوت وهو
ينافي الاختفا قلت لعله اراد الاتيان بسنية الجهر او ما كان يبقى له عند الصلوة ومناجاة الرب
اختيار لاستغراقه في ذلك واعلم ان هذه الملة الاسلاميه الحنيفيه البيضا اصولها وفروعها
كلها واقعة في حاق الوسط لا افراط فيها ولا تفريط كما في الالهيات لا تشبيه ولا تعطيل
وفي افعال العباد لا جبر ولا قدر بل امر بين الامرين وفي امر العباد لا يكون وعيديا ولا مرجيا بل
بين الخوف والرجا وفي الامة لا رفض ولا خروج وفي الانفاق لا اسراف ولا تقتير وفي الجراحات
لا قصاص واجبا كما في التوراة ولا عفو واجبا كما في الانجيل بل شرع القصاص والعفو كلاهما
وهلم جرا ومر الحديث قريبا وبعيدا قوله عبيد مصغرا وابو اسامه اسمه حماد وفي الدعا يعني
ان المراد بالصلاة ههنا معناها اللغوي اي الدعا لا معناها الشرعي اي العبادة المفتتحه
بالتكبير المختتمه بالتسليم قوله اسحاق قال الحاكم هو ابن نصر وقال الغساني هو ابن منصور
اشبه وابو عاصم هو الضحاك النبيل وليس منا اي من اهل سنتنا وليس المراد من اهل ديننا ولم يتغن
اي لم يجهر بقراة القران وغيره هو صاحب لابي هريره وقيل اي من لم يستغن به مر في فضايل القران
قال شارح التراجم فيه ان الجهر مطلوب واشار البخاري بالترجمه الى ان تلاوة الناس تتصف
بالجهر والاسرار وذلك يدل على انها مخلوقة لله تعالى وكذا في الا يعلم من خلق دليل على ان قولهم مخلوق
وكذا قوله تعالى لا تجهر بصلاتك اي بقراتك دل على انها فعله وكذلك من لم يتغن اضاف الفعل اليه
وكان محمد بن يحيى بن محمد الذهلي انكر على البخاري فيما قال لفظي بالقران مخلوق حيث قال من قال ان
القران مخلوق فقد كفر ومن قال لفظي به مخلوق فقد ابتدع روي ان البخاري سيل عن ذلك فقال

اعمال العباد كلها مخلوقة وكان لا يزيد على ذلك اقول الحق مع البخاري في ان القراءة حادثة
اذ القراءة غير المقروء والذكر كذا المذكور والكتابة غير المكتوب نعم المقروء والمذكور والمكتوب قديم
ثم ان جمهور المتكلمين من اهل السنة على ان القديم هو المعنى القائم بذات الله واما اللفظ فحادث
وقد حققنا القول به في كتابنا الكواشف في شرح المواقف قوله انا اي ساعات وبين اي
النبي صلى الله عليه وسلم ان قيام الرجل بالقران فعله حيث اسند القيام اليه والسنتكم اي لغاتكم
اذ لا اختلاف في العضو المخصوص بحيث يصير من الايات وغرضه من هذا الباب ان قول العباد
وفعلهم منسوبان اليهم وهو كالتعميم بعد التخصيص بالنسبة الى الباب المتقدم عليه قوله لا تحاسد
الا في اثنتين فان قلت الخصلتان من باب الغبطة قلت مراده لا تحاسد الا فيهما وما فيهما حسدا
فلا حسد كقوله لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى او اطلق الحسد واراد الغبطة ورجل
اي خصلة رجل ليصح بيانا لاثنتين وفي بعضها اثنين وهو ظاهر قوله فهو يقول اي الحاسد
لو اوتيت من القران مثله لقرات كما يقراه وقال الثاني لو اوتيت من المال مثله لانفقت
في الحق كما ينفقه والاولى فضيلة دينية والثاني فضيلة دنيوية وان كان مآلها ايضا بحسب
المصرف الى الدين فان قلت الترجمة مخزومة اذ ذكر من صاحب القران حال المحسود فقط
ومن صاحب المال حال الحاسد فقط وهو خرم غريب ملبس فما وجهه قلت هو مخزوم لكن
ليس غريبا ولا ملبسا اذ المتروك هو نصف الحديث بالكلية حاسدا او محسودا او هو حال ذي
المال والمذكور هو بيان صاحب القران حاسدا ومحسودا اذ المراد من رجل ثانيا هو الحاسد
ومن مثل ما اوتي هو القران لا المال ومر الحديث اولا في كتاب العلم واخرا في كتاب التمني
قوله سمعت اي قال علي بن المديني سمعت هذا الحديث من سفيان مرارا ولم اسمعه يذكره
بلفظ اخبرنا وحدثنا الزهري بل قال بلفظ قال ومع هذا هو من صحيح حديثه لا قدح فيه قد
علم من الطرق الاخر الصحيحات باب قول الله تعالى بلغ ما انزل اليك وان
لم تفعل فما بلغت رسالته فان قلت الشرط والجزا متحدان اذ معنى ان لم تفعل ان لم تبلغ
قلت المراد من الجزا لازمه نحو من كان هجرته الى دنيا يصيبها فهجرته الى ما هاجر اليه قوله
الرسالة اي الارسال لا بد في الرسالة من ثلاثة امور المرسل والمرسل اليه والرسول ولكل منهم
امر للمرسل الارسال وللرسول التبليغ وللمرسل اليه القبول والتسليم قوله كعب بن مالك
الانصاري وحين تخلف اي عن غزوة تبوك فان قلت ما وجه مناسبته لهذه الترجمة قلت
التفويض والانقياد والتسليم ولا يستحسن احد بان يزكي اعماله بالمعجلة بل يفوض الامر الى
ورسوله قوله معمر بفتح الميمين قيل هو ابو عبيدة بالضم اللغوي وقيل هو معمر بن راشد

البصري

البصري ثم اليمني وذلك الكتاب هذا القران يعني ذلك بمعنى هذا خلاف المشهور وهو ان ذلك
للقريب كذا وهذا للبعيد كقوله تعالى ذلكم حكم الله اي هذا حكم الله وكقوله تلك ايات الله اي هذه اعلام
القران ولا ريب فيه لا شك فيه وهدى للمتقين اي بيان ودلالة لهم فان قلت ما تعلقه بالترجمة
قلت الهداية نوع من التبليغ سوا كان بمعنى البيان او الدلالة ومثله اي في استعمال البعيد وارادة
القريب جرين بهم في استعمال الغايب وارادة الحاضر قوله حرام ضد الحلال ابن ملحان بكسر الميم
وبالمهملة الانصاري البدري الاحدي بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بني عامر فقال
اتؤمنوني اي تجعلوني امينا فامنوه فبينا يحدثهم عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا ومؤا الى
رجل منهم فطعنه فقال الله اكبر فزت ورب الكعبة مر في قصة بئر معونة بفتح الميم وضم المهملة
وبالواو والنون قوله الفضل بالمعجمة الرخامي بالراء والمعجمة البغدادي وعبد الله الرقي
بفتح الراء وشدة القاف والمعتمر اخو الحاج وسعيد بن عبيد الله بن حنين بن حية الثقفي
وبكر المزني بالضم وفتح الزاي وبالنون وزياد بالتحتانية الخفيفة ابن جبير مصغر ضد الكسر
ابن حية بفتح المهملة وتشديد التحتانية والمغيرة هو ابن شعبة وقال ذلك عند مقاتلة
عسكر كسرى في ارض العراق لعاملهم والحديث بطوله متنا واسنادا مر في الجزية قال الغساني
في بعضها سعيد بن عبد الله مكبرا وفي بعضها معمر من التعمير وصوابه عبيد الله مصغرا
ومعتمر من الاعتمار قوله الشعبي بفتح الشين عامر وابو عامر العقدي بفتح المهملة والقاف
وبمهملة اخرى عبد الملك ووجه الاستدلال بانه لا ان ما انزل عام والامر للوجوب فيجب
عليه تبليغ كل ما انزل عليه قوله عمرو بن شرحبيل بضم المعجمة وفتح الراء واسكان المهملة وكسر
الموحدة وبالتحتانية منصرفا وغير منصرف مر مع الحديث في الورقة السابقة قوله تصديقا
في بعضها تصديقها فان قلت كيف وجه التصديق قلت من جهة اعظام هذه الثلاثة
حيث ضاعف لها العذاب واثبت لها الخلود اعلم ان الكلام المنزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم
له بالنسبة اليه طرفان طرف الاخذ من جبريل كما مر في الباب السابق وطرف الاعطا الى الامة
المسمى بالتبليغ والمقصود من الباب الطرف الاخير فان قلت ما وجه ارتباط هذا الحديث
بالباب قلت التبليغ على نوعين بان يبلغ ما نزل بعينه وان يبلغ ما استخرجه من القواعد المنزع
عليه ثم ينزل على وفقه مصرحا بذلك مصدقا له والحديث من القسم الثاني قوله ابو رزين
بفتح الراء وكسر الزاي وبالتحتانية وبالنون والظاهر انه مسعود بن مالك التابعي الاسدي
وقال تعالى يتلونه حق تلاوته اي يعملون به حق عمله وقال تعالى لا يمسه الا المطهرون اي لا
يجد طعمه ونفعه الا من امن بالقران اي المطهرون من الكفر ولا يحمله بحقه الا المؤمن بكونه

من عند الله المطهر من الجهل والشك ونحوه لا الغافل كالحمار عملا وذكر الاحاديث الدالة عليه متعاقبا وانى لم اتوضا الا صليت ركعتين مرغ فضايل الصحابه والحج المبرور علم يخالطه اثم وقيل هو ما كان من الحلال **قوله** فيمن سلف اي زمان بقابكم في جملة الامم السالفه واحد طرفي التشبيه محذوف وهو باقي التقارب والتفاوت ههنا النصيب والحصة والاجر وكور ليعلم ان لكل واحد قيراطا وصليت بلفظ المجهول اي صلاة العصر واهل الكتاب اي اهل التوراه لان وقته على اهل الاجيل اكثر من وقت عمل الاسلاميين وقد تقدم في اوايل كتاب التوحيد في باب المشيئة والارادة قال اهل التوراه ربنا هو لا اقل عملا ومر فيه مباحث اخر في كتاب مواقيت الصلاه في باب من ادرك ركعة من العصر والمقصود من هذا الباب ذكر انواع من التسليم الذي هو الغرض من الارسال والانزال وهو التلاوة والايمان به والعمل به **قوله** لا صلاة اي صحة للصلاه لا نفا القرب الى نفي الحقيقه تحلا ان الكمال ونحوه ومر في الصلاة في باب وجوب القراءة **قوله** سليمان اي ابن حرب ضد الصلح والوليد بفتح الواو ابن العيزار بفتح المهمله وسكون التحتانيه وبالزاى والراء العبدي الكوفي وعباد بالفتح وشدة الموحدة ابن يعقوب الاسدي وعباد مثله ابن العوام بتشديد الواو وتخفيف الميم الواسطي والشيباني بفتح المعجمة واسكان التحتانيه وبالموحدة وبالنون بعد الالف سليمان بن فيروز ابو اسحق الكوفي وابو عمرو سعد الشيباني مثل الاول والصلاة لوقتها اي في وقتها ومستقبلا لوقتها كما قال الزمخشري في قطلقوهن لعدتهن اي مستقبلات لعدتهن فان قلت مر انفا ان الافضل الايمان ثم الجهاد قلت المقامات مختلفه والسامعون متفاوته فبالنسبة الى المتهاون بالصلاة العاق لوالديه الصلاة والبر افضل وبالنسبة الى عزم الجهاد افضل ونحو ذلك **قوله** فجحورا تفسير لهلوعا وقال بعضهم الهلوع فسره الله تعالى بقوله اذا مسه وجرير بفتح الجيم ابن حازم بالمهملة والزاي والحسن ابي البصري وعمرو بن تغلب بفتح الفوقانيه وسكون المعجمة وكسر اللام وبالموحدة العبدي التميمي قال الحاكم ابو عبد الله شرط البخاري ان لا يذكر الا حديثا رواه صحابي مشهور وله راويان فصاعدا ثم يرويه عنه تابعي مشهور وله ايضا راويان وكذلك في كل درجة فقال النووي ليس من شرطه ذلك لاحراجه نحو حديث ابن تغلب اني لاعطي الرجل ولم يروه عنه غير الحسن **قوله** ادع اي اترك والجزع ضد الصبر والهلع الضجر والباقي بكلمه للبدلية والمقابلة اي ما ان يطيب ان لي بدل كلمة النعم الحمر لان الاخر خبر واني وهذا النوع من الابل اشرف انواعها والعرب تضرب

وغيرها

وغير هما مما خلق الله تعالى وفيه ان الارزاق ليست على قدر الاستحقاق والفضايل وفيه ان المنع قد لا يكون مذموما او يكون افضل للممنوع من الجمعة **باب**

ذكر النبي صلى الله عليه وسلم وروايته عن ربه اي بدون واسطه جبريل عليه السلام وسمي بالحديث القدسي **قوله** محمد بن عبد الرحيم البزاز بالزاي ثم بالزاي ثم بالسين يقال له صاعقه بكسر المهملة الثانيه وبالقاف وسعيد بن الربيع بالفتح ضد الخريف ثباع الثياب الهروية البصري وروى عنه البخاري في جزاء الصيد بدون الواسطه والهرولة الاسراع ونوع من العدو وامثال هذه الاطلاقات ليسر الافهام على سبيل التجوز اذ البراهين العقليه قايمه على استحالتها على الله تعالى فمعناه من تقرب الي بطاعة قليله اجازيه بثواب كثير وكلما ازداد في الطاعة ازديد في الثواب وان كان تضعيف اثابة بالطاعة على الثاني يكون لتضعيف اثاني بالثواب على السرعة فالغرض ان الثواب راجح على العمل مضاعف عليه كما وكيفا ولفظ التقرب والهرولة انما هو مجاز على سبيل المشاكلة او طرق الاستعارة او على قصد ارادة لوازمها **قوله** يحيى اي القطان والتيمي بفتح الفوقانيه سليمان بن طرخان بفتح المهملة واسكان الراء وبالمعجمة والباع والبوع بفتح الموحدة وضمها قدر مد اليدين فان قلت استعمل التقرب اولا بالى وثانيا عن فما الفرق بينهما قلت الاصل من واستعماله بالى لقصد معنى الانتهاء والصلات تختلف بحسب المقصود الخطابي البوع مصدر باع اذا مد باعه ويحتمل وجها آخر الضم ان يكون جمع الباع ومعنى الحديث مضاعفة الثواب حتى يكون مشيها بفعل من اقبل نحو صاحبه قد رشر فاستقبله صاحبه ذراعا وقد يكون معناه التوفيق واراه بالعمل الذي يقربه منه ومعتمر بفاعل الاعتمار ابن سليمان **قوله** محمد بن زياد بكسر الزاي وخفة التحتانيه الجمحي بضم الجيم وفتح الميم وبالمهملة ولكل عمل معصية كفارة اي ما يوجب سترها وغفرانها فان قلت جميع الطاعات لله قلت لم يقرب قط بالصوم اي معبود غير الله بخلاف السجدة والصدقة ونحوهما فان قلت جزا الكل منه تعالى قلت ربما فوض جزا غير الصيام الى الملايكه والخلوف بالضم الرايحه للفم المتغير فان قلت هو منزه عن الاطيبيه قلت هو على سبيل الفرض اي يعني لو فرض لكان اطيب منه فان قلت دم الشهيد كريح المسك والخلوف اطيب منه فالصايم افضل من الشهيد قلت منشا الاطيبيه ربما يكون الطهارة لانه طاهر وهو الدم نجس فان قلت ما الحكمة في تحريم ازالة الدم مع انه راحته مساوية لرايحة المسك وعدم تحريم ازالة الخلوف مع انه اطيب منه قلت اما الاول فحصيل مثل ذلك الدم

ان

البخور

[illegible] الخلوف او ان تحريمه مستلزم للحرج او ربما يودي الى ضرر كاداته الى المخرا وان

الدم لكونه نجسا واجب الازالة شرعا مستفرا عنه الطباع لابد من المبالغة في صلاته مر في كتاب
الصوم بفوايد كثيرة قوله حفص بالمهملتين وشعبة اي ابن الحجاج وخليفة بفتح المعجمة
وكسر اللام وبالفا البصري ويزيد من الزيادة ابن زريع مصغر الزرع اي الحرث وسعيد
اي ابن ابي عروبة بالفتح وضم الراو بالموحدة وابو العالية من العلو بالمهملة رفيع مصغر
ضد الخفض البصري ويونس بن متى بفتح الميم وشدة الفوقانية وبالقصر ونسبه الى
ابيه تعالى يعني متى وهو جملة حالية موضحة وقيل متى اسم امه ومعنى النسبة الى الله انه ذكر
مع ذلك اسم ابيه والاول هو الصحيح عند الجمهور وانما خصصه من بين ساير الانبيا لئلا يتوهم
عصاصه في حقه بسبب نزول قوله تعالى ولا تكن كصاحب الحوت ولفظ انا يحتمل ان يكون كناية
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم او عن كل متكلم فان قلت هو صلى الله عليه وسلم سيد ولد ادم
قلت لعله قاله قبل علمه بانه سيدهم وافضلهم او قاله تواضعا وهضما لنفسه وله اجوبة
اخرى مر مرارا قوله احمد بن ابي سريج مصغر السرج بالمهملة والراو الجيم ابو جعفر
النهشلي بفتح النون وسكون الهاو بالمعجمة الرازي وشبابة بفتح المعجمة وتخفيف الموحدتين
ابن سوار بفتح المهملة وشدة الواو وبالرا الفزاري بالفتح وخفة الزاي وبالراو معاوية
ابن قرة بضم القاف وشدة الرا المزني بالزاي وبالنون وعبد الله بن مغفل بمفعول التفعيل
بالمعجمة والفا المزني ايضا ويرجع من الترجيع وهو ترديد الصوت في الحلق وتكرار
الكلام جهرا بعد خفايه ويحكي اي ياتي به على الوجه الذي اتى به رسول الله صلى الله عليه
وسلم وفسر كيفية الترجيع باا اهمز ثم الف وفي بعضها بهمز فالفين ولعل صلة المد مر في
سورة الفتح فان قلت ما تعلق هذا الحديث بالباب قلت الرواية عن الرب اعم من ان
تكون قرانا او غيره بالواسطة او بدونها لكن المتبادر الى الذهن المتداول على الالسنة
ما كان بغير الواسطة قال المهلب معنى هذا الباب انه صلى الله عليه وسلم روى عن ربه السنة
كما روى عنه القران ودخول حديث ابن مغفل فيه للتنبيه على ان القران ايضا رواية له عن
ربه وقيل قول النبي صلى الله عليه وسلم قال الله وروى عن ربه سوا قوله تفسير التوراة
وغيرها وكتب الله هو عطف الخاص على العام وفي بعضها لم يوجد لفظ وغيرها فهو عطف
العام على الخاص فان قلت الاية لا تدل على التفسير قلت الغرض انهم يتلونها حتى يترجم
عن معناها قوله ابو سفيان هو صخر بن حرب ضد الصلح الاموي وهرقل بكسر الهاء وفتح الرا
واسكان القاف اسم قيصر الروم والترجمان فيه لغات وهو المعبر بلغة عن لغة مر بطوله في اول الجامع
فان قلت كيف دل فعله على جواز التفسير قلت كان غرض النبي صلى الله عليه وسلم في ارساله اليه ان يترجم

حـ
لفظ البخاري ونسبه
الى ابيه فصحفها الكاتب
الى الله وتفضل بزيادة
تعالى توكيد اللفظ

عنده

عنده ليفهم مضمونه قوله محمد بن بشار باعجام الشين ويحيى بن ابي كثير ضد القليل والعبرانية
لغة اليهود وقال لا تصدقوا ولا تكذبوا لانه يحتمل التصديق والتكذيب اذ لا جزم بصدقهم ولا
تكذيبهم قوله تسخم من التسخيم بالمهملة ثم المعجمة وهو تسويد الوجه وتخزيهما تفضحهما
بان تركبهما على الحمار معكوسين وتدورهما في الاسواق والرجل هو عبد الله بن صوريا
بضم المهملة وسكون الواو وكسر الراو بالتحتانية مقصورا الاعور اليهودي كان حبرا منهم
وبينهما اي بين الزاني والزانية حكم الرجم او بين الاثنين اية الرجم او بين الاصبعين وفي
بعضها فيهما ويجاني بالجيم والنون بعد الالف وبالهمز يقال جنا واجنا وجانا اذا اكب
وللحجارة في اكثر النسخ الحجارة فاللام مقدر او من او مضاف نحو اتقا الحجارة او فعل نحو
تقيها الحجارة ومر مصرحا به في اخر علامات النبوة قوله الماهر اي الحاذق وسفرة
الكرام من باب اضافة الموصوف الى الصفة والسفرة الكتبة الذين يكتبون من اللوح
المحفوظ والكرام اي المكرمين عند الله والبررة المطيعون المتطهرون من الذنوب
وفي كتاب الترمذي يقرا القران وهو به ماهر مع السفرة الكرام البررة وقال هو حسن
صحيح قال بعضهم المهارة جودة التلاوة بحسن الحفظ فلا يبلغهم في قراته ولا يغير لسانه
وتكون قراءة سمحة بميسرة الله له كما يسره على الملائكة فهو معها في مثل حالها من الحفظ
وتسهيل التلاوة وفي درجة الاجر فيكون بالمهارة عند الله كريما قوله زينوا هذا
التعليق رواه ابو داود في كتابه وابرهيم بن حمزة بالمهملة والزاي الاسدي وابن ابي حازم
بالمهملة والزاي عبد العزيز ويزيد من الزيادة ابن الهاد ومحمد بن ابرهيم التيمي وابو
سلمة بفتحتين واذن بكسر المعجمة استمع والمراد لازمه وهو الرضا به والارادة له
قوله وكل اي قال الزهري وكل من هولا الايمة حدثني قطعة من حديث الافك ويبرئني
اي يرونا براها رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحوها ويتلى اي بالاصوات في المحاريب
والمحافل ومنه تستفاد الترجمة قوله ابو نعيم مصغرا ومسعر بكسر الميم واسكان
المهملة الاولى وفتح الثانية وبالرا ابن كدام بكسر الكاف وخفة المهملة وعدي بفتح المهملة
الاولى وكسر الثانية والبرا بالتخفيف والمد ابن عازب بالزاي وفي العشا اي صلوة العشا
وذلك كان في السفر مر في الصلاة قوله حجاج بفتح المهملة وشدة الجيم الاولى ابن منهال
بكسر الميم واسكان النون وهشيم مصغرا وابو بشر بسكون المعجمة جعفر ومتواريا اي
مختفيا عن الكفار وكان يرفع صوته اما اقامة للسنة واما ظنا بانهم لا يسمعونه واما
استغرابا في مناجاة الله مر قريبا في اول الاذان فان قلت ما وجه تعلقه بالترجمة قلت

رفع الصوت بالقران احق بالشهادة له واولى قوله قبيصة بفتح القاف وكسر الموحدة وباهمال
الصاد ومنصور هو ابن عبد الرحمن التيمي وامه صفية بنت شيبة بفتح المعجمة الحجبي المكي
والحجر بفتح الحا وكسرها مر في الحيض قال الشارح المصري كان البخاري اشار بهذه الاحاديث
الى ان الماهر بالقران هو الحافظ له مع حسن الصوت به واما دخول حديث الافك في الباب
فلسماعها حسن صوته بقراءته وقال صاحب التراجم مقصوده بذلك كله تحقيق ما تقدم
ان التلاوة فعل العبد بدليل وصفها بالتحسين والجهر وكذلك مقارنته للاحوال المحدثة والازمنة
باب فاقرؤا ما تيسر من القران قال المهلب يريد ما تيسر من حفظه
على اللسان من لغة واعراب قوله المسور بكسر الميم وتسكين المهملة وفتح الواو وبالرا
ابن مخرمة بفتح الميم واسكان المعجمة وعبد الرحمن بن عبد ضد الحر القاري منسوبا
الى القارة بالقاف وخفة الرا وهشام بن حكيم بفتح المهملة ابن حزام بكسرها وتخفيف
الزاي واساوره بالمهملة اواثبه ويضرب في بعضها بن نصب والتلبيب بالموحدتين جمع
البياب عند النحر في الخصومة والجر وارسله اطلقه وخلى سبيله وظن عمر رضي الله عنه
جواز ذلك اجتهادا وسبعة احرف اي لغات وقيل الحرف الاعراب يقال فلان يقرا
بحرف عاصم اي بالوجه الذي اختاره من الاعراب وقال الاكثرون هو حصر في السبعة
فقيل هي في صورة التلاوة من ادغام واظهار ونحوهما ليقرا كل بما يوافق لغته فلا
يكلف القرشي الهمز ولا الاسدي فتح حرف المضارعة وقيل بل السبعة كلها لمضر وحدها
القاضي عياض هي توسعة وتسهيل لم يقصد به الحصر وقال الداودي هذه القراءات
السبع ليس كل حرف منها هو احد تلك السبعة بل قد يكون متفرقة فيها وقيل هذه السبع
انما شرعت من حرف واحد من السبعة المذكورة في الحديث مر في كتاب الخصومات
قوله قال تعالى ولقد يسرنا القران للذكر اي هوناه للحفظ وكل ميسر اي ان الله تعالى
قدر لكل احد سعادته وشقاوته فسهل على السعيد اعمال السعداء وهيأه لذلك ومثله
في الشقي قوله ابو معمر بفتح الميمين عبد الله ويزيد من الزيادة المشهور بالرشك بالرا
والمعجمة والكاف القسام البصري ومطرف بفاعل التطريف بالمهملة والرا ابن عبد الله العامري
وعمران بن حصين مصغر الحصن بالمهملتين والنون قوله فيم يعمل العاملون اصله فيما
بحرف الجر وما الاستفهامية قال ذلك حين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم
كتب مكانه في الجنة او النار فقال كل واحد منهما يسهل عليه ما كتب عليه من عملهما وفيه ان
التلاوة عمل العبد وقد يسرها الله له قوله سعد بن عبيدة مصغر الضد الحرة ابو [illegible]

بالمهملة

بالمهملة والزاي السلمي بالضم الكوفي حين ابي عبد الرحمن عبد الله قوله ينكت اي يضربه
في الارض فيؤثر فيها وكتب مقعده اي قدر في الازل ان يكون من اهل النار او من اهل الجنة
فقالوا الا نعتمد على ما قدر الله علينا ونترك العمل فقال لا اعملوا فان اهل السعادة
ييسرون لعملهم واهل الشقاوة لعملهم فان قلت ما حاصل الكلام قلت هو انهم
قالوا اذا كان الامر مقدرا فنحن نترك المشقة التي في العمل الذي لاجلها سمي التكليف
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا مشقة ثمة اذ كل ميسر لما خلق له وهو يسير على من
يسره الله عليه فان قلت فلم الثواب والعقاب قلت هما باعتبار علاماتهما الخطابي
لما اخبرهم عن سبق الكتاب ارادوا ان يتخذوه حجة في ترك العمل فاعلمهم ان ههنا امرين
لا يبطل احدهما الاخر باطن هو العلة الموجبة في حكم الربوبية وظاهر هو السمة اللازمة
في حق العبودية وانما هو امارة للعاقبة غير مقيدة حقيقة فتبين ان كلا ميسر لما خلق
له وان عمله في العاجل دليل مصيره في الاجل والظاهر لا يترك للباطن مر في كتاب الجنائز
قوله تعالى نون والقلم وما يسطرون اي يخطون وقال وانه في ام الكتاب لدينا
لعلي حكيم اي اصله وجملته وقال ما يلفظ من قول الا لديه رقيب اي ما يتكلم من شيء خيرا
او شرا الا كتب عليه وقال تعالى يحرفون الكلم عن مواضعه اي يزيلونه من جهة المعنى
ويأولونه بغير الحق المراد وقال تعالى وان كنا عن دراستهم لغافلين اي عن تلاوتهم وقال
وتعيها اذن واعية تحفظها اذن حافظة قوله خليفة بفتح المعجمة وكسر اللام وبالفا ابن
خياط من خياطة الثوب ومعتمر هو ابن سليمان بن طرخان بفتح المهملة هو المشهور
وقال الغساني هو بالضم والكسر وبالرا والمعجمة وابو رافع ضد الخافض نفيع مصغر
النفع بالنون والفا والمهملة البصري قوله قضى الله اي اتم الله خلقه وكتب كتابا
اما حقيقة عن كتابة اللوح المحفوظ ومعنى الكتابة خلق صورته فيه او الامر بالكتابة واما
مجاز عن تعلق الحكم والاخبار به والعندية المكانية مستحيلة في حقه تعالى فهي محمولة
على ما يليق به او مفوضة اليه او مذكورة على سبيل التمثيل والاستعارة وهو من المتشابهات
فان قلت كيف يتصور السبق في القديمة اذ معنى القديم هو عدم المسبوقية قلت هما
من صفات الافعال او المراد سبق تعلق الرحمة وذلك لان ايصال العقوبة بعد عصيان
الطبع بخلاف ايصال الخير فانه من مقتضيات صفاته مر مرارا قوله محمد بن ابي غالب
[illegible] وكسر اللام ابو عبد الله القومسي بالقاف والواو والميم والمهملة وليس هو بصاحب
[illegible] وقيل هو محمد بن ابي غلاب ومحمد بن اسمعيل ابن ابي سمينة بفتح المهملة ضد

الهزيلة ابو جعفر البصري مات سنة ثلثين ومائتين لم يتقدم ذكره قوله قبل ان يخلق فان
قلت في الحديث السابق لما قضى الله الخلق كتب وهو مشعر بان الكتابة بعد الخلق قلت
المراد من الاول تعلق الخلق وهو حادث فجاز ان يكون بعده ومن الثاني نفس الحكم وهو ازلي
ازلي فبالضرورة يكون قبله او من قضى اراد القضا قال المهلب وما ذكر من سبق رحمته
فظاهر لان من غضب عليه من خلقه لم يخنه في الدنيا من رحمته وقال بعضهم ان رحمته
لا تنقطع عن اهل النار المخلدين من الكفار اذ في قدرته ان يخلق لهم عذابا يكون عذاب
النار يومئذ لاهلها رحمة وتخفيفا بالاضافة الى ذلك العذاب باب
قول الله تعالى والله خلقكم وما تعملون قوله قال تعالى انا كل شي خلقناه بقدر خلقنا
كل شي بقدر فيلزم منه ان يكون الله خالق كل شي فان قلت قوله تعالى وما تعملون
فيه دلالة على ان بعضه يعملنا حيث اسند الينا قلت العمل غير الخلق وهو المسمى بالكسب
اي ما يكون مسندا الى العبد من حيث ان له قدرة ومسندا الى الله من حيث ان وجوده
بتاثيره فله جهتان باحداهما ينفي الجبر وبالاخرى ينفي القدر وحاصله انه مسند الى
الله تعالى حقيقة والى العبد عادة فان قلت القدرة صفة تؤثر على وفق الارادة فاذا
انتفى التاثير فلا ينفي لاثبات القدرة معنى قلت التعريف غير جامع لخروج القدرة الحادثة
عنه بل هي صفة يترتب عليها الفعل او الترك عادة فكل ما اسند من افعال العباد الى الله
فهو بالنظر الى التاثير ويقال له الخلق وما اسند الى قدرتهم ويقال له الكسب وقد يعبر
عنه بعضهم بان الاضافة الى الله باعتبار الفاعلية والى العبد باعتبار المحلية فان قلت
فلم يذم ويمدح قلت كما يذم المبروص ويمدح صاحب الجمال فان قلت فلم يحكم بانه
يثاب به ويعاقب به قلت لانه علامة لهما فان قلت التعذيب في مثله يكون قبيحا
قلت لا حكم للعقل فيه والعبد ملكه فله ان يفعل فيه ما يشا ويحكم ما يريد قوله ويقال
للمصورين احيوا ما خلقتم هذا لفظ الحديث لكن البخاري اظهر مرجع الضمير اذ في الحديث
لفظ لهم فان قلت اسند الخلق اليهم فبعض الاشيا ليس مخلوقا لله تعالى قلت هذا القول
على سبيل الاستهزا او التعجيز قوله ابن عيينة سفيان وبين الله اي فرق بينهما حيث عطف
احدهما على الاخر وكيف لا والامر قديم والخلق حادث وفيه ان لا خلق لغير الله حيث
حصر على ذاته تعالى بتقديم الخبر على المبتدا قوله قال تعالى جزا بما كانوا يعملون
من الايمان وساير الطاعات فسمى الايمان عملا حيث ادخله في جملة الاعمال قوله وفد
عبد القيس وهم ربيعة وحمل اي امور كلية مجملة وبالايمان اي بتصديق الرسول صلى الله عليه

وسلم

وابو قلابة بكسر القاف وتخفيف اللام وبالموحدة عبد الله الجرمي بفتح الجيم والرا الساكنة والقاسم بن عاصم التميمي

وسلم بما علم مجيئه به ضرورة وبالشهادة اي كلمة التوحيد وفجعل اي النبي صلى الله عليه وسلم
كلمة ومن جملته الايمان عملا قوله عبد الله بن عبد الوهاب الحجبي ابو محمد وعبد الوهاب
شيخه هو ابن عبد المجيد الثقفي ويقال الكلبي ويقال الليثي وزهدم بفتح الزاي والمهملة
وسكون الها ابن مضرب بفاعل التضريب والقاسم بن عاصم التميمي بالمعجمة والرا الجرمي
بالجيم والاشعر ابو قبيلة من اليمن ويقول العرب جاني الاشعرون بحذف يا النسبة
وهو تيم الله بفتح الفوقانية واسكان التحتانية قبيلة وشنا اي من النجاسة وقذرته
بكسر الذال المعجمة وفلاحدثك اي فوالله لاحدثك او لاحدثنك ونستحمله اي نسال
منه ان يحملنا والنهب الغنيمة والذود بفتح المعجمة من الابل ما بين الثلث الى العشر
والذرى جمع الذروة وهي اعلى كل شي اي ذوو الاسنمة البيض اي من سمنهن وكثرة
شحومهن قوله حملكم يحتمل وجوها ان يريد به ازالة المنة عليهم عنهم واضافة
النعمة فيها الى الله او انه نسي وفعله قد يضاف الى الله كما جا في الصايم اذا اكل ناسيا
فان الله اطعمه او ان الله حين ساق هذه الغنيمة اليهم فهو اعطاهم او نظر الى الحقيقة
فان الله خالق كل الافعال وتغفلنا اي طلبنا غفلته وكنا سبب ذهوله عن الحال التي
وقعت وتحللتها من التحلل وهو التفصي من عهدة اليمين والخروج من حرمتها الى ما
يحل له منها بالكفارة ويحتمل ان يكون هذا جوابا اخر فالجواب الاول اني لا
احملكم ولا اخالف يميني ان الله هو يحملكم والثاني اي ان اخالفها اتحللها والغرض
انه لا غفلة وله محملان صحيحان قوله عمرو هو ابن علي بن بحر ضد البر الصيرفي
وابو عاصم هو الضحاك وروى عنه البخاري بلا واسطة في الصلاة وقرة بضم القاف
وشدة الرا ابن خالد السدوسي وابو جمرة بفتح الجيم وبالرا نصر بسكون المهملة
الضبعي بضم المعجمة وفتح الموحدة قال وقلت لابن عباس اي حدثنا اما مطلقا
واما عن قصة وفد عبد القيس ومضر بالضم وفتح المعجمة غير منصرف قبيلة كانوا
بين ربيعة والمدينة صلى الله على ساكنها وفي اشهر حرم وهي ذو القعدة وذو الحجة
والمحرم ورجب وذلك لانهم كانوا يمتنعون عن القتال فيها قوله شهادة فان
قلت الايمان فعل القلب وهذه الامور الاربعة ليس فعله فكيف يفسرها قلت
عند من يقول باتحاد الايمان والاسلام كما هو مذهب البخاري فلا اشكال فيه وعند
غيرهم فيقدر مضاف نحو موجبات الايمان فان قلت لم عدل عن لفظ المصدر
الى معنى المصدر وهو ان تعطوا قلت للاشعار بمعنى التجدد الذي للفعل لان

فرضيتها كانت متجددة فان قلت تقدم في كتاب الايمان وذكر فيه صوم رمضان
قلت لعله هنا نظر الى الواجبات الحالية ولم يكن ذلك الامر في رمضان ولهذا لم يذكر
الحج ايضا وفي الحديث احضار او التقير بفتح النون جذع سقف وسطه وتنتبذ فيه والمزفت
بتشديد الفا المطلي بالزفت اي القار والحنتم بفتح المهملة والفوقانيه وسكون النون
بينهما جرار يطلب فيها الخمر الخطابي معنى النهي عنها النهي عن الانتباذ فيها لانها ظروف
مسه اذا انتبذ صاحبها فيها كان على عزم منها لان الشراب قد يصير مسكرا وهو لا يشعر به
فان قلت لا يستعمل الشرب بفي قلت معناه لا تشربوا منها منتبذين فيها وقيل كان
هذا في اول الاسلام فضارع منسوخا مر بفوايد غزيرة ولطايف كثيرة في الايمان فان قلت
هذا الحديث يدل على ان العمل منسوب الى العبد والترجمة والحديث السابق حيث قال
خلقكم الله على انه منسوب الى الله قلت هذا هو المقصود اذ معنى الكسب اعتبار
الجهتين فاستفاد المطلوب من الحديثين ولعل عرض البخاري في تكرير هذا النوع في
هذا الباب وغيره بيان جواز ما نقل عند انه قال لفظي بالقرآن مخلوق ان صح عنه قوله
اصحاب هذه الصور اي المصورين واحيوا اي اجعلوه حيوانا ذا روح وهذا تعجيز
الامر بالتعجيز والمقصود منه تعذيبهم بنوع اخر فان قلت اسند الخلق اليهم
صريحا فهو خلاف الترجمة قلت المراد به ما كسبتم واطلق لفظ الخلق عليه استهزا
بهم او اراد به ما قدرتم وصورتم وسببه بالخلق او الخلقة بناء على زعمهم فيه قوله
محمد بن العلا بحفظا محمد ودا وابن فضيل مصغر الفضل بالمعجمة محمد وعمارة بالضم
وتخفيف الميم وبالراء ابن الغفقاع بفتح الفاءين وسكون المهملة الاولى الضبي وابو
زرعة بضم الزاي وسكون الراء وبالمهملة واسمه هرم بفتح الهاء وبالراء النخعي قوله ذهب
من الذهاب الذي بمعنى القصد والاقبال اليه فان قلت لا يعذب احد على خلق مثل خلقه
قلت هو استهزا او قول على زعمهم او التشبيه في الصورة وحدها لا من سايرالوجوه
فان قلت الكافر اظلم منه قلت الذي يصور الصنم للعبادة كافر فهو هو والذئب
بفتح الذال المعجمة الصغير او تصغيره عطف الخاص على العام او هو شك من الراوي
والعرب تعذبهم وتعجيزهم ناره بخلق الحيوان واخرى بخلق الجماد وفيه نوع من
التوفي في الحساسة من التنزل في الالزام باب قراءة الفاجر اي
المنافق بقرينة جعله قسيما للمومن في الحديث ومقابلا له بعطف المنافق عليه في الترجمة
انما هو من باب العطف التفسيري قوله تلاوتهم مبتدا وخبر لا يجاوز

جمع

جمع الصفير فهو حكاية عن لفظ الحديث وزيد في بعضها واصواتهم والحنجرة الحلقوم
وهو مجرى النفس كما ان المري مجرى الطعام والشراب قوله هديه بضم الهاء واسكان
المهملة وبالموحدة ابن خالد القيسي بفتح القاف واسكان التحتانيه وبالمهملة وبنيال ايضا
له هداب بالتشديد وهمام هو ابن يحيى العوذي بالمهملة المفتوحة وتسكين الواو وبالمعجمة
وابو موسى عبد الله الاشعري والرجال كلهم بصريون وفيه رواية الضحاك عن الضحاك
والانزجه بضم الهمزة والانزجه بادغام النون في الجيم والنزجه لغات قالوا الانزجه
افضل الثمار للخواص الموجودة فيها مثل كبر حرمها وحسن منظرها وطيب مطعمها ولين
ملمسها ولوها يسر الناظرين ثم اكلها بعد بعض الاكل اذ طيب النكهه ودباغ المعدة
وقوة الهضم واشتراك الحواس الاربعه البصر والذوق والشم واللمس في الاحتظاظ بها
ثم ان اجزاها سقسم على طبايع فقشرها حار يابس وجرمها حار رطب وحامضها بارد
يابس وبزرها حار مجفف والحنظله شجرة مشهورة وحاصله ان المومن اما
مخلص او منافق وعلى التقديرين اما ان يقرا اولا والطعم هو بالنسبة الى نفس
والريح بالنسبة الى السامع فان قلت قال في اخر فضايل القران كالحنظلة طعمها مر
وريحها مر وههنا قال ولا ريح لها قلت المقصود منهما واحد وذلك هو بيان عدم
النفع لا له ولا لغيره وربما كان مضرا فمعناه لا ريح لها نافعة قوله على اي ابن المديني
وهشام اي ابن يوسف الصنعاني ومعمر بفتح الميمين ابن راشد اليمني وكلاهما
تطلق بلدا حرف التهجي وهو اساره الى التحويل من اسناد الى اسناد اخر قبل ذكر
الحديث او الى صح او الى الخايل او الى الحديث وحكى عن بعضهم بالخا المعجمة اشارة الى
الخبر واحمد بن صالح ابو جعفر المصري وعنبسه بفتح المهملة وسكون النون وفتح الموحدة
وبالمهملة ابن خالد بن يزيد من الزيادة الابل بالعين وسكون التحتانيه والاناس هو الناس
وعن الكهان اي عن حالهم وبشي اي حق وتخطفها بالفتح على اللغة الفصيحة وبكسرها
والجني اي بخطفها الجني من اخبار ويقرقرها وفي اكثرها بقرقرها وقرقره اذا صب فيه
الماء وقاء اصوت وفز الزجاجة اذا قطعت صوتها وقز الدجاجة اذا سمعت صوتها
ساءوه وضبه فيها والقرقرة صوت الحمام والدجاجة بفتح الدال وكسرها وفي بعض
الزجاجة بالزاي الخطابي غرضه صلى الله عليه وسلم نفي ما يتعاطونه من علم الغيب
اي [illegible] لهم بشي صحيح معتمد عليه كما يعتمد على اخبار الانبيا صلوات الله عليهم
وباب الزجاجة ليلايم معنى القارورة الذي في الحديث الاخر وقد بين صلى الله

الله عليه وسلم ان اصابة الكهان احيانا انما هو لان الجني يلقي اليه الكلمة التي يسمعها استراقا
فيزيد اليها الاكاذيب نفيسها عليه والكهان قوم لهم ادهان حادة ونفوس شريرة
وطبايع نارية فالشياطين يلقون الكلمة المسترقة اليهم لما بينهما من المناسبة مر الحديث
في اخر كتاب الادب فان قلت ما وجه موافقته للترجمة قلت وجهه مشابهة
الكاهن بالمنافق من حيث انه لا ينتفع بالكلمة الصادقة لغلبة الكذب عليه ولفساد
حاله كما لا ينتفع المنافق بقراءته لفساد عقيدته وانضمام خبثه اليها قال بعضهم
القرقرة الوضع في الاذن بالصوت والقر الوضع فيها بدون الصوت فالروايتان
مشعرتان بان الوضع في اذن الكهان تارة بلا صوت واخرى به واضافة القرقرة
الى الدجاجة اضافة الى الفاعل والى الزجاجة الى المفعول فيه نحو مكر
الليل قوله ابو النعمان بالضم محمد بن الفضل بالمعجمة المشهور بعارم بالمهملة
وكسر الراء ومهدي بن ميمون الازدي ومحمد بن سيرين المحدث الزاهد المعبر
ومعبد بفتح الميم والموحدة وسكون المهملة بينهما اخوه والاربعة بصريون وابو سعيد
اسمه سعد الخدري بضم المعجمة واسكان المهملة قوله قبل بكسر القاف الجهة
والمسرف اي مسرف المدينة الطيبة على صاحبها افضل الصلاة والتسليم مثل سجد وما
بعده والتراقي جمع الترقوة وهي العظم بين ثغرة النحر والعاتق اي لا يرفع الى الله اذ
اعمالهم منافية لذلك والرمية بكسر الميم وتشديد التحتانية فعيلة بمعنى المرمية
اي المرمي اليها والفوق بضم الفاء موضع الوتر من السهم والطريق الاول ما عاد على
فوقه اي مضى ولم يرجع والسيما بكسر المهملة مقصورا وممدودا العلامة والتحليق
ازالة الشعر فان قلت يلزم من وجود العلامة وجود ذي العلامة فكل محلوق
الراس منهم لكنه خلاف الاجماع قلت كان في عهد الصحابة لا يحلقون رؤوسهم الا في
النسك او الحاجة ونحوها واما هولاء فقد جعلوا الحلق شعارهم وذلك كان لجميع
اعيانهم في جميع ازمانهم ويحتمل ان يراد به حلق الراس واللحية مر في باب علامات
النبوة وجميع شعورهم وان يراد الافراط في القتل او في مخالفة الدين والسبيل
بالمهملة والموحدة استيصال الشعر فان قلت مر في باب علامات النبوة ان ايتهم
اي علامتهم رجل اسود احدى عضديه مثل ثدي المراة قلت لا منافاة في اجتماع العلامتين
او هولاء طايفة اخرى فان قلت تقدم في كتاب استتابة المرتدين في حقهم وبما ذكر
اي يشك في الفوقة هل علق بها شي من الدم فايمانهم مشكوك وههنا [illegible]

من الدين ثم لا يعودون اليه ابدا لان السهم لا يعود الى فوقه بنفسه قط قلت
يحتمل ان يراد بهم الخوارج على الامام وبهولاء الخارجون عن الايمان وعلى الاول
الدين هو طاعة الامام وعلى الثاني الدين هو الاسلام قال المهلب يمكن ان يكون
هذا الحديث في قوم قد عرفهم صلى الله عليه وسلم بالوحي انهم يموتون قبل التوبة
وقد خرجوا ببدعتهم وسوء تاويلهم الى الكفر واما الذين قتلهم علي رضي الله عنه
يعني الخوارج فربما يودي تاويلهم الى الكفر وربما لا يودي اليه باب
قول الله عز وجل ونضع الموازين القسط ليوم القيامة والقسط مصدر يستوي
فيه المفرد والمثنى والجمع اي الموازين العادلات فان قلت ثمة ميزان واحد يوزن
واحد يوزن به الحسنات والسيئات قلت جمع باعتبار العباد وانواع الموزونات
وليوم القيامة اي في يومها وقال الزجاج اي نضع الموازين ذوات القسط قال اهل السنة
انه جسم محسوس ذو لسان وكفتين والله تعالى يجعل الاعمال والاقوال كالاعيان موزونة
او يوزن صحفهما وقيل هي ميزان كميزان الشعر وفايدته اظهار العدل والمبالغة في الانصاف
والالزام قطعا لاعذار العباد قوله مجاهد هو ابن جبر بفتح الجيم وسكون الموحدة
المكي المفسر قال في قوله تعالى وزنوا بالقسطاس المستقيم القسطاس اي بضم القاف
وكسرها العدل بلغة اهل الروم فان قلت انا انزلناه قرانا عربيا يمنع ذلك قلت
وضع العرب فيها وافق لغتهم اي من باب توافق الوضعين وللاصوليين في امثاله مباحث
قوله القسط بالكسر مصدر المقسط فان قلت مصدره الاقساط لا القسط
قلت المراد المصدر المحذوف الزوايد نظرا الى اصله فهو مصدر مصدره اذ لا خفاء ان
المصدر الجاري على فعله هو الاقساط والمقسط هو العادل قال الله تعالى ان الله يحب
المقسطين والقاسط هو الظالم قال تعالى واما القاسطون فكانوا لجهنم حطبا فان قلت
المزيد لا بد ان يكون من جنس المزيد قلت اما ان يكون المقسط من القسط بالكسر واما
ان يكون من القسط بالفتح الذي هو بمعنى الجور والهمزة للسلب والازالة قوله احمد
ابن اشكاب بكسر الهمزة وبفتحها وسكون المعجمة وبالكاف وبالموحدة غير منصرف
وقيل هو منصرف الصفار الكوفي ثم المصري ومحمد بن فضيل مصغر الفضل الضبي بالمعجمة والموحدة
وعمارة بضم المهملة وتخفيف الميم وبالراء ابن القعقاع بفتح القافين وتسكين المهملة
الاولى الضبي ايضا وابو زرعة بضم الزاي واسكان الراء وبالمهملة هرم بفتح الهاء وكسر
الراء وبالموحدة والجيم المفتوحتين والاربعة كلهم كوفيون قوله كلمتان اي كلامان

وتطلق الكلمة عليه كما يقال كلمة الشهادة والمحبتان المحبوبتان يعني بمعنى المفعول لا بمعنى
الفاعل والمراد محبوبية قائلهما ومحبة الله للعبد ارادة ايصال الخير له والتكريم فان قلت
الفعيل المفعول لا سيما اذا كان موصوفه مذكورا معه يستوي فيه المذكر والمونث فما وجه
لحوق علامة التانيث قلت التسوية بينهما جايزة لا واجبة او وجوبها في المفرد لا في المثنى
او انثها لمناسبة الحقيقة والثقيلة لانهما بمعنى الفاعلة لا المفعولة او هذه التاء هي لنقل
اللفظ من الوصفية الى الاسمية وقد يقال هي فيما لم يقع بعد يقول خذ ذبيحتك للشاة
التي لم تذبح واذا وقع عليها الفعل فهي ذبيح فان قلت لم خصص لفظ الرحمن من بين ساير
الاسما الحسنى قلت لان المقصود من الحديث بيان سعة رحمة الله على عباده حيث
يجازي على العمل القليل بالثواب الكثير وفيه فضيلة عظيمة للكلمتين تقدم في اخر كتاب
الدعوات ان من قال سبحان الله وبحمده في يوم مائة مرة حطت خطاياه وان كانت مثل
زبد البحر والمقصود من ذكر الخفة والثقل بيان قلة العمل وكثرة الثواب فان قلت قد
نهى صلى الله عليه وسلم عن السجع قلت ذلك فيما كان كسجع الكهان في كونه متكلفا
او متضمنا للباطل قوله سبحان مصدر لازم النصب باضمار الفعل وهو علم للتسبيح والعلم
على نوعين علم جنسي وعلم شخصي ثم انه تارة يكون للعين واخرى للمعنى فهذا من العلم
الجنسي الذي فان قلت لفظ سبحان واجب الاضافة فكيف الجمع بين الاضافة والعلمية
قلت ينكر ثم يضاف فان قلت ما معنى التسبيح قلت التنزيه يعني انزه الله تنزيها مما لا
يليق به تعالى فان قلت وبحمده معطوف فما المعطوف عليه قلت الواو للحال اي واسبحه
ملتبسا بحمدي له من اجل توفيقه لي للتسبيح ونحوه او لعطف الجملة على الجملة اي اسبح
والتبس بحمده فان قلت ما الحمد قلت له تعريفات والمختار انه هو الثنا على الجميل الاختياري
على وجه التعظيم واعلم ان لله تعالى صفات عدمية مثل انه لا شريك له ولا جهة له وساير
التنزيهات وتسمى بصفات الجلال وصفات وجودية مثل العلم والقدرة ونحوهما وتسمى
بصفات الاكرام اقتباسا من قوله تعالى ذو الجلال والاكرام فالتسبيح اشارة الى الاولى
والتحميد الى الثانية واطلاق اللفظين يعني ترك التقييد بمتعلق يشعر بالعموم فكانه قال
انزهه عن جميع النقايص واحمده بجميع الكمالات والنظم الطبيعي يقتضي اثبات التحلية اولا
عن النقصان ثم التحلية ثانيا بالكمال فلهذا قدم التسبيح على التحميد وفيه نكتة اخرى وهي
انه ذكر اولا لفظ الله الذي هو اسم للذات المقدسة الجامعة لجميع الصفات العليا والاسما
الحسنى ثم وصفه بالعظيم الذي هو شامل لسلب ما لا يليق به واثبات ما يليق به اذ العظمة المطلقة

لعل للمعنى

الكاملة

الكاملة مستلزمة لعدم الشريك والتجسيم ونحوه وللعلم بكل المعلومات والقدرة بكل المقدورات
الى غير ذلك والا لم يكن عظيما مطلقا واما تكرار التسبيح فللاشعار بتنزيهه على الاطلاق
وبان التسبيح ليس الا ملتبسا بالحمد ليعلم ان الكمال له نفيا واثباتا معا جميعا او لان الاعتنا
بشان التنزيه اكثر من الاعتنا بالتحميد لكثرة المخالفين فيه قال تعالى وما يومن اكثرهم
بالله الا وهم مشركون ولهذا ورد في القران بعبارات مختلفة بلفظ المصدر سبحان الذي
اسرى بعبده وبالماضي سبح لله ما في السموات وبالمضارع يسبح لله وبالامر سبح اسم ربك
الاعلى او لان التنزيهات مما يدركه عقولنا بخلاف كمالاته فانها قاصرة عن ادراك
حقيقتها كما قال بعض المتكلمين وفي الجملة هذا الكلام من جوامع الكلم وفيه امتثال لقوله
تعالى فسبح بحمد ربك وتاويل له ولما كان ذلك مندوبا اليه عند اواخر المجالس جعل
البخاري كتابه كمجلس علم فختم به فان قلت تقدم في اول كتاب التوحيد عند بيان ترتيب
الابواب ان الختم بمباحث كلام الله لانه مدار الوحي وبه تثبت الشرايع ولهذا افتتح ببدء
الوحي والانتها الى ما منه الابتدا قلت نعم الختم بها وذكر هذا الباب هنا ليس
مقصودا بالذات بل هو لارادة ان يكون اخر كلامه تسبيحا وتحميدا كما انه ذكر حديث
النية في اوله ارادة لبيان اخلاصه فيه وفيه الاشعار بما كان عليه مولفه في حالتيه
اولا واخرا باطنا وظاهرا تقبل الله منه مجازيا له عن الاسلام والمسلمين خيرا ثم خيرا
ثم خيرا ونحن ايضا نختم الكلام في هذا الشرح المبارك بسبحان الله وبحمده سبحان
الله العظيم قوله فرغ من تاليفه حامدا لله رب العالمين على توفيقه لاتمامه الذي هو
من اعظم الانعامات العظيمات الجليات مصليا على سيدنا محمد المصطفى الذي بواسطته
الوصول الى هذه المنازل لفضايل والسعادات مسترضيا من الله لاله ولصحابته الكاملين
والكاملات المكملين والمكملات قايلا ربنا لا تواخذنا ان نسينا او اخطانا مستعفيا عنهما
وعن ساير ما هو لازم البشر من الخطل والزلات راجيا رحمة ربه ورضوانه فيما وفقني
من الاجادة في البيان والتقريرات مستغفرا لذنبه ولذنب والديه ومشايخه وعلمائه
وساير المومنين والمومنات اقل عباد الله المعترف بالتقصير محمد بن يوسف بن علي بن محمد بن
سعيد الكرماني تقبل الله منه وجعله من العلوم المنتفع بها والاعمال الصالحات وذلك بمكة
المشرفة منزل البركات ومهبط الخيرات ومجاب الدعوات ومسبل العبرات ومقال العبرات
بطاقة من المسجد الحرام بين باب الرحمة وباب الجياد وتجاه الكعبة المعظمة زادها الله من
العظات والكرامات والجلالات في شوال سنة خمس وسبعين وسبعمائة وسلام على المرسلين

امثال ح

والحمد لله رب العالمين ؛ نقلت هذه النسخة من نسخة نقلت من نسخة بخط ولد المولف وقوبلت
النسخة المنقول منها على نسخة ولد المولف حسب الطاقة والامكان والقطعة المنقولة من كتاب فضايل
القران الى اخر الكتاب ووافق الفراغ من هذه النسخة منتصف النهار من يوم الثلاثا مستهل
شوال المبارك سنة اثنين واربعين وثمانمايه احسن الله عاقبتها ؛ على يد افقر خلق الله واحوجهم
الى رحمته ؛ احمد بن ناصر بن محمد بن ابرهيم الجراحي ؛ وقاه الله شر نفسه ؛ وجعل يومه خيرا من امسه
حامدا لله ومصليا على رسوله وعلى اله واصحابه وذريته وعلى ساير الانبيا والمرسلين وسلام على
المرسلين ؛ والحمد لله رب العالمين ؛
وان رايت عيبا فسد الخللا ؛
جل من لا عيب فيه وعلا ؛